

اِسْمَاءُ حَسَنَةَ اللّٰهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِيْنَ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ وَفَّقَنِيْ لِطَعْمِ هٰذَا الْكِتَابِ الصَّخِيْرِ الْمَشْهُورِ اَنْ رَايْتُ اَهْلَ الْمَطْبَعَةِ فَكُنْتُ
كُنْتُ اُوْفِيَّ حَقَّ كِتَابَتِهِ وَطَلَبْتُهُ مِنْ سَمْتِ رِثَاةِ اَهْلِ الْحَقِّ وَالْطَّبَاعَةِ مَا لَا هَرَبَ مِنْهُ
فَاتَى بِعَوْنِ اللّٰهِ الْعَظِيْمِ

الصَّوَابُ وَالصَّلَاحُ لِلْمُسْلِمِ

شَرْحُ الْكَامِلِ لِلنَّوَوِيِّ

- اس مسلم کی صحت ٹھیک ٹھیک قرآن شریف کی طرز پر کمال تک پہنچانی گئی ہے۔ اس مقصد کے لئے اپنی ذات کے علاوہ فن صحت اور علم حدیث کے تین بہترین عالم مقرر کئے گئے جنہوں نے مسلم کے سابقہ دو مطبوعہ نسخوں اور ایک نسخہ مہری کا مقابلہ کر کے ان کی اغلاط کو درست کیا اور ایک صحیح اصل تیار کی۔ تب اس تصحیح شدہ اصل سے ہم نے اپنی مسلم کی کتابت بہترین اور صحت کے ساتھ لکھنے والے کاتبوں سے کرائی۔ پھر کاپیوں اور پروفوں کی صحت میں نہایت جانفشانی سے کام لیا۔
- ہم نے اس مسلم میں احتمالی نسخوں کے تمام الفاظ کو بین السطور کی بجائے صحیح بخاری کی طرز پر واضح علامتاً و نشانات دے کر اس کے حاشیہ پر درج کیا ہے۔
- امام نووی نے جہاں جہاں مذاہب کی تحقیق کی ہے وہاں نہایت تحقیق کے ساتھ ہم نے امام اعظم کے مذہب کے دلائل بروئے احادیث، متن و شرح سے الگ حاشیہ پر چڑھادیتے ہیں۔

غرضکہ صحیح مسلم کی بہتری کی بابت جس قدر کوشش ممکن تھی اُس سے دوگنی عمل میں لائی گئی۔
یقین ہے کہ آج تک اس قدر صحیح خوشخط اور کامل اہتمام کے ساتھ نہ مسلم کسی جگہ چھپی اور نہ آئندہ چھپنے کی امید ہے۔

خادم العلماء والمشاخر نور محمد

ناشر

تذیبی کتب خانہ

مقابل آرام باغ کراچی

ومعہ حاشیة علیہم للامام ابی الحسن السندي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا لهذا الكتاب العظيم المشتمل على ما نزل من الوحي المبين
 كتابنا في حقه كما نبتة وولم يغيره المشركون إذ لا حشوية فمن رجع إلى كتابه وأطاب أعماره بالقرآن عليه

فأبى يعقوب الله العظيم
 في بيان الحيات للإمام محمد

هو الامام الحسين مستلم من الصحابة من مشايخ الشيعية من بني قيس وقبيلة من العرب معروفة اليكس ابوزيد امام اصحابه الحسين بن علي
 اجتمعوا على جلالة وكرامته وعلو مرتبته وروى عنه انه قال صلتك الصغيم من ثلثه انما هي العين التي تبت كشمس في يوم القيامة الا انك انما اظلمت
 واظلمت استبانته ما يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما هو في حقه وفضلته انما هو في حقه وفضلته انما هو في حقه وفضلته
 وانما هو في حقه وفضلته انما هو في حقه وفضلته انما هو في حقه وفضلته انما هو في حقه وفضلته انما هو في حقه وفضلته انما هو في حقه وفضلته

الجلال الثاني

الصمد والملك

شما الكا من اللواتي

وتمت به وجميع ما ذكره في كتابه من مناقبه وفضله وعلو مرتبته وروى عنه انه قال صلتك الصغيم من ثلثه انما هي العين التي تبت كشمس في يوم القيامة
 لا تلتفت من بعد عظماء وقل من يشكركم ولا يؤمنون انهم ان ذكروا في حقهم فقل ان الله لا يهدي القوم الظالمين

فيما لا يشكركم ولا يؤمنون انهم ان ذكروا في حقهم فقل ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 من لئلا اللواتي احسن كل الحسنة التي لا تقدر على ان تحصى

ناشران

قديم كسب كتابه

مقابل آرا مباح كراچی

الطبعة الثانية كراچی
 ۱۹۵۱ - ۱۹۵۲

الطبعة الاولى كراچی
 ۱۹۳۹ - ۱۹۴۰

ومعه حاشية عليه للإمام أبي الحسن السندي

طبعة قديمي كسب خانة بالإتفاق مع نور محمد اصح المطابع كارجائه تجارت كسب

فهرس الجدل الثاني من صحيح مسلم شرحه للنووي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢	كتاب البيوع	٢٢	باب حل جرة الحجامة	٢٢	باب ترك الوصية لمن ليس بشئ	٢٣	باب حد السرقة ونصاها
٣	باب ابطال بيع المداسته وللناذبة	٢٣	باب تحريم بيع الخمر	٢٣	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٣	باب قطع السارق الشريف
٤	باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر	٢٣	باب تحريم بيع الخمر الميتة والخنزير والاصنام	٢٣	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٣	باب تحريم بيع حبل الحبله
٥	باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه	٢٤	باب الربا	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه
٦	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب اخذ الحلال ترك الشبهات	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٧	باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه	٢٤	باب بيع البعير واستثناءه ولو به	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه
٨	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب جواز اقتراض الحيوان واستجابته	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٩	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٠	باب بطلان بيع المبيع قبل القبض	٢٤	باب الرهن وجوازه في الحضرة	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب بطلان بيع المبيع قبل القبض
١١	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب السلم	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٢	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب تحريم الاحتكار في الاقوات	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٣	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب النهي عن الحلف في البيع	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٤	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب الشفعة	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٥	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب غرر الحطب في جدار الحجار	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٦	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب تحريم الظلم غصب الارض وغيرها	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٧	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب قد الطرقي اذا اختلفوا فيه	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٨	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	كتاب الفرائض	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
١٩	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	فصل الايراث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٠	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	فصل الحقوق الفرائض باهلها	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢١	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	فصل في الميراث	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٢	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب الصائل على نفس الانسان	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٣	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	وعضوه اذا دفعه الموصول عليه	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	فالتلف نفسه او عضو اخص من عليه	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٥	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب اثبات القصاص في الاستن	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٦	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	وما في معناها	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٧	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب ما يباح بدم المسلم	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٨	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب بيان اثم من سن القتل	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٢٩	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب المجازاة بالدماء في الاخرة وانها اول ما يقضه في بيوت الناس يوم القيمة	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٠	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب تغليظ تحريم الدماء والاغراض والاموال	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣١	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب صحة الاقرار بالقتل وتكليفه ولو القتل من القصاص استحباب طلب العفو منه	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٢	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب دية الجنتين وجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٣	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	كتاب الحدود	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٤	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب جواز الاقراض على الكفار الذين بلغتهم دعوة الاسلام من غير تقدم اعلامهم بالاقراض	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٥	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب تأمير الامم الا على المعوش ووصية اياهم باداب الغر وغيرها	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٦	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب تحريم الغدر	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٧	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب جواز الخلع في الحرب	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله
٣٨	باب تحريم بيع حبل الحبله	٢٤	باب كراهة تمسك لقاء العدو والامر بالصبر	٢٤	باب الوصية لمن ليس بشئ	٢٤	باب تحريم بيع حبل الحبله

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٨٢	باب استحباب الماء البارد لقتل العدو	١١٦	باب قول الله تعالى هو الذي كان	١١٦	باب استحباب الماء البارد لقتل العدو
"	باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب	"	ابن عمركم الآية	"	باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب
"	باب جواز قتل النساء والصبيان في	"	باب غزوة النساء مع الرجال	"	باب جواز قتل النساء والصبيان في
"	البيات من غير تعبد	"	باب النساء الغازيات يرضعن لهن	"	البيات من غير تعبد
٨٥	باب جواز قطع اشجار الكفار تحريقاً	"	ولا يبيهن والنهي عن قتل صبيان	"	باب جواز قطع اشجار الكفار تحريقاً
"	باب تحليل لغنائم هذه الفتوح	١٣٢	اهل الحرب	"	باب تحليل لغنائم هذه الفتوح
"	باب الافعال	"	باب غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	١١٨	باب الافعال
٨٦	باب استحقاق القاتل سلباً لقتيل	"	باب غزوة ذات الرقاع	"	باب استحقاق القاتل سلباً لقتيل
٨٩	باب التنفيل فداء المسلمين بالاسارى	"	باب كراهة الاستعانة في القربى	"	باب التنفيل فداء المسلمين بالاسارى
"	باب حكم الفتي	"	الاجابة او كونه حسن الراى في	"	باب حكم الفتي
٩٢	باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين	"	المسلمين	"	باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين
٩٣	باب الاهداء بالملك في غزوة بدر	"	كتاب الامارة	١١٩	باب الاهداء بالملك في غزوة بدر
"	واباحة الغنائم	"	باب الناس تبع لقريش والخلافه	"	واباحة الغنائم
"	باب ربط الاسير حسب جواز المولى	"	في قريش	"	باب ربط الاسير حسب جواز المولى
٩٢	باب اجلاء اليمن من الحجاز	"	باب الاستحلال وتركه	١٢٠	باب اجلاء اليمن من الحجاز
٩٥	باب جواز قتل من نكز العهد	"	باب النهي عن طلب الامارة واليهن	"	باب جواز قتل من نكز العهد
"	انزال هل الحصن على حاكم عدل	"	باب كراهة الامارة بغير ضرورة	١٢١	انزال هل الحصن على حاكم عدل
"	اهل الحكم	"	باب فضيلة الامير الاحداح عقوبة	"	اهل الحكم
٩٦	باب المبادرة بالفرق وتقدير اهل الارض	"	الاجاز والحديث على الرفق بالرعية والنهي	"	باب المبادرة بالفرق وتقدير اهل الارض
"	للمتقاضين	"	عن ادخال المشقة عليهم	١٣٤	للمتقاضين
"	باب رد المهاجرين الى ارضارومنا	"	باب غلظ تحريم الغلول	١٣١	باب رد المهاجرين الى ارضارومنا
"	من الشجر والفرجين استغنى عنها	"	باب تحريم هدايا العمال	١٣٣	من الشجر والفرجين استغنى عنها
"	بالفتوح	"	باب وجوب طاعة الامراء في معصية	١٢٢	بالفتوح
٩٤	باب جواز الاكل من طعام الغنيمة	"	وتحريمها في المعصية	"	باب جواز الاكل من طعام الغنيمة
"	في دار الحرب	"	باب الامامة يقتل من رآه	١٢٦	في دار الحرب
"	باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش	"	ويشقه	"	باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى قريش
"	ملك الشام يدعى الى الاسلام	"	باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة	١٣٨	ملك الشام يدعى الى الاسلام
٩٩	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم	"	الاول فالاول	"	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم
"	الى ملوك الكفار يدعونهم الى الاسلام	"	باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	١٢٤	الى ملوك الكفار يدعونهم الى الاسلام
"	باب غزوة حنين	"	باب وجوب ملازمة المسلمين عند	"	باب غزوة حنين
"	باب غزوة طائف	"	ظهور الفتن وفي كل حال تحريم الخمر	١٣٩	باب غزوة طائف
١٠٢	باب غزوة بدر	"	من الطاعة ومفارقة الجماعة	"	باب غزوة بدر
"	باب فتح مكة	"	باب حكم من فرق اهل المسلمين	١٢٨	باب فتح مكة
١٠٣	باب صلح الحديبية	"	وهو مجتمع	"	باب صلح الحديبية
"	باب الوفاء بالعهد	"	باب اذاب بوعر تخليفتين	"	باب الوفاء بالعهد
١٠٤	باب غزوة الاحزاب	"	باب وجوب الاكثار على الامراء فيما	"	باب غزوة الاحزاب
"	باب غزوة احد	"	يخالف الشرع وترك قتال الصالحين	"	باب غزوة احد
١٠٨	باب اشتداد غضب الله على من قتل	"	ونهي ذلك	١٣١	باب اشتداد غضب الله على من قتل
"	رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	باب خيار الائمة وشرارهم	١٢٩	رسول الله صلى الله عليه وسلم
"	باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم	"	باب استحباب مبايعة الائمة الجيش	"	باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
"	من اذى المشركين والمنافقين	"	عند ارادة القتال وبيان بيعة الرضوان	"	باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
١١٠	باب قتل ابى جهل	"	تحت الشجرة	"	باب قتل ابى جهل
"	باب قتل كعب بن الاشرف طاغوت	"	باب تحريم رجوع المهاجرين الى اوطانهم	١٣٠	باب قتل كعب بن الاشرف طاغوت
"	اليهود	"	باب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام	"	اليهود
١١٨	باب غزوة خيبر	"	والجهاد والخير وبيان معنى لا هجرة	"	باب غزوة خيبر
١١٢	باب غزوة الاحزاب هل اتخذت	"	بعد الفتح	"	باب غزوة الاحزاب هل اتخذت
١١٣	باب غزوة ذي قرد وغيرها	"	باب كيفية بيعة النساء	١٣١	باب غزوة ذي قرد وغيرها
١٢٣	باب البيعة على السمع والطاعة	"	فيما استطاع	"	باب البيعة على السمع والطاعة
"	فيما استطاع	"	باب بيان سن البلوغ	"	فيما استطاع
"	باب بيان سن البلوغ	"	باب النهي ان يسافر بالمصحف الى	١٢٢	باب بيان سن البلوغ
"	ارض كفا لاذ اخيف وقوم سبائهم	"	ارض كفا لاذ اخيف وقوم سبائهم	"	ارض كفا لاذ اخيف وقوم سبائهم
"	باب المسابقة بين الخيل وتضيها	"	باب فضيلة الخيل ان الخير معقود	"	باب المسابقة بين الخيل وتضيها
"	باب فضيلة الخيل ان الخير معقود	"	بنوا صيها	"	باب فضيلة الخيل ان الخير معقود
"	بنوا صيها	"	باب ما يكره من صفات الخيل	"	بنوا صيها
"	باب ما يكره من صفات الخيل	"	باب فضل الجهاد والخير في سبيل الله	"	باب ما يكره من صفات الخيل
"	باب فضل الجهاد والخير في سبيل الله	"	باب فضل المغنمات في سبيل الله	"	باب فضل الجهاد والخير في سبيل الله
"	باب فضل المغنمات في سبيل الله	"	باب بيان ما اعد الله للمجاهدين	"	باب فضل المغنمات في سبيل الله
"	باب بيان ما اعد الله للمجاهدين	"	الجنة من الدرجات	"	باب بيان ما اعد الله للمجاهدين
"	الجنة من الدرجات	"	باب من قتل في سبيل الله كفرته	"	الجنة من الدرجات
"	باب من قتل في سبيل الله كفرته	"	خطايا الالدين	"	باب من قتل في سبيل الله كفرته
"	خطايا الالدين	"	باب بيان ان ارواح الشهداء	"	خطايا الالدين
"	باب بيان ان ارواح الشهداء	"	في الجنة وانهم احياء عند ربهم يزكرون	"	باب بيان ان ارواح الشهداء
"	في الجنة وانهم احياء عند ربهم يزكرون	"	باب فضل الجهاد والرباط	"	في الجنة وانهم احياء عند ربهم يزكرون
"	باب فضل الجهاد والرباط	"	باب بيان الرجلين يقتل أحدهما	"	باب فضل الجهاد والرباط
"	باب بيان الرجلين يقتل أحدهما	"	الاخر يدخلان الجنة	"	باب بيان الرجلين يقتل أحدهما
"	الاخر يدخلان الجنة	"	باب من قتل كافراً أو مسدداً	"	الاخر يدخلان الجنة
"	باب من قتل كافراً أو مسدداً	"	باب فضل الصدقة في سبيل الله	"	باب من قتل كافراً أو مسدداً
"	باب فضل الصدقة في سبيل الله	"	تعالى وتضعيفها	"	باب فضل الصدقة في سبيل الله
"	تعالى وتضعيفها	"	باب فضل عاتة الغازي في سبيل الله	"	تعالى وتضعيفها
"	باب فضل عاتة الغازي في سبيل الله	"	بمركوب غيرهم وخلافته في اهل بيته	"	باب فضل عاتة الغازي في سبيل الله
"	بمركوب غيرهم وخلافته في اهل بيته	"	باب حرمة نساء المجاهدين وانهم	"	بمركوب غيرهم وخلافته في اهل بيته
"	باب حرمة نساء المجاهدين وانهم	"	من خائفين	"	باب حرمة نساء المجاهدين وانهم
"	من خائفين	"	باب سقوط فرض الجهاد عن المعتدين	"	من خائفين
"	باب سقوط فرض الجهاد عن المعتدين	"	باب ثبوت الجنة للشهيد	"	باب سقوط فرض الجهاد عن المعتدين
"	باب ثبوت الجنة للشهيد	"	باب من قاتل لتكون كلمة الله	"	باب ثبوت الجنة للشهيد
"	باب من قاتل لتكون كلمة الله	"	هي العليا فهو في سبيل الله	"	باب من قاتل لتكون كلمة الله
"	هي العليا فهو في سبيل الله	"	باب من قاتل للرباء والسمعة استحق	"	هي العليا فهو في سبيل الله
"	باب من قاتل للرباء والسمعة استحق	"	باب بيان قدر ثواب من غزا فقه	"	باب من قاتل للرباء والسمعة استحق
"	باب بيان قدر ثواب من غزا فقه	"	ومن لم يغم	"	باب بيان قدر ثواب من غزا فقه
"	ومن لم يغم	"	باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية	"	ومن لم يغم
"	باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية	"	وانه يدخل في غير غزوة وغيره من الاعمال	"	باب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية
"	وانه يدخل في غير غزوة وغيره من الاعمال	"	باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله	"	وانه يدخل في غير غزوة وغيره من الاعمال
"	باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله	"	تعالى	"	باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله
"	تعالى	"	باب ذم من مات ولم يترك لغيره	"	تعالى
"	باب ذم من مات ولم يترك لغيره	"	نفسه بالغرور	"	باب ذم من مات ولم يترك لغيره
"	نفسه بالغرور	"	باب ثواب من جلس عن الغزوة	"	نفسه بالغرور
"	باب ثواب من جلس عن الغزوة	"	او عن رآخر	"	باب ثواب من جلس عن الغزوة
"	او عن رآخر	"	باب فضل الغزوة في البحر	"	او عن رآخر
"	باب فضل الغزوة في البحر	"	باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل	"	باب فضل الغزوة في البحر
"	باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل	"	باب بيان الشهادة	"	باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل
"	باب بيان الشهادة	"	باب فضل الرمي والحج عليه فممن عمل	"	باب بيان الشهادة
"	باب فضل الرمي والحج عليه فممن عمل	"		"	باب فضل الرمي والحج عليه فممن عمل

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٣٤	باب فضل سقى البهاة الحرمه واطعامها	٢٤٤	باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه	٢٥٤	النساء وامر بالرفق بهم	٢٥٤	باب قرب صلى الله عليه وسلم من الناس وتبركهم به
٢٣٥	كتاب الالفاظ من الادب وغيرها	٢٤٥	باب من فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه	٢٥٥	تواضع لهم	٢٥٥	باب مباحة صلى الله عليه وسلم للاثام واختياره من المباحات
٢٣٦	باب النهي عن سب الدهر	٢٤٦	باب من فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	٢٥٦	باب من فضائل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	٢٥٦	باب انتقامه لله تعالى عند انتهاك حراماته
٢٣٧	باب كراهة تسمية العنب كروا	٢٤٧	باب من فضائل ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه	٢٥٧	باب من فضائل ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه	٢٥٧	باب طيب ريح صلى الله عليه وسلم واين مسه
٢٣٨	باب حكم اطلاق لفظه العبد والاقمة والمولى والسيد	٢٤٨	باب من فضائل جعفر بن محمد رضي الله عنه	٢٥٨	باب من فضائل جعفر بن محمد رضي الله عنه	٢٥٨	باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والتبرك به
٢٣٩	باب كراهة قول الانسان خبت نفسي	٢٤٩	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٥٩	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٥٩	باب صفة شجرة صلى الله عليه وسلم وصفاته وحليته
٢٤٠	باب استعمال المسك انما يطيب	٢٥٠	باب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم	٢٦٠	باب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم	٢٦٠	باب شبيهه صلى الله عليه وسلم
٢٤١	وكراهة رد الريان والطيب	٢٥١	باب من فضائل ابي ذر رضي الله عنه	٢٦١	باب من فضائل ابي ذر رضي الله عنه	٢٦١	باب اثبات خاتم النبوة وصفته
٢٤٢	كتاب الشعر	٢٥٢	باب من فضائل ابي جابر رضي الله عنه	٢٦٢	باب من فضائل ابي جابر رضي الله عنه	٢٦٢	باب اخذ من جسده صلى الله عليه وسلم
٢٤٣	باب تحريم اللب بالذو شبر	٢٥٣	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٣	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٣	باب قدره صلى الله عليه وسلم واقامته بكة والمدينة
٢٤٤	كتاب الرؤيا	٢٥٤	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٤	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٤	باب في اسماؤه صلى الله عليه وسلم
٢٤٥	كتاب الفضائل	٢٥٥	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٥	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٥	باب عمل صلى الله عليه وسلم
٢٤٦	باب فضل نسي النبي صلى الله عليه وسلم وتسلية الحجر عليه قبل النبوة	٢٥٦	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٦	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٦	باب شدة خشية تعالى وشدة خشية
٢٤٧	باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلق	٢٥٧	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٧	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٧	باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم
٢٤٨	باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٨	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٨	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٨	باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك الكفار سواه الا ضررة اليه
٢٤٩	باب توكل صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة الله تعالى من الناس	٢٥٩	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٩	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٦٩	باب اولاد يتعلق به تحليف وما لا يتبع ونحو ذلك
٢٥٠	باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم	٢٦٠	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٠	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٠	باب وجوب امثال ما قال فرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم
٢٥١	باب شفقتنا صلى الله عليه وسلم على امته ومبالغته في تحذيرهم ما يضرهم	٢٦١	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧١	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧١	باب معاش الدنيا على سبيل الرأي
٢٥٢	باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين	٢٦٢	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٢	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٢	باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتوقيره
٢٥٣	باب اذا الاداء الله تعالى رحمة امته قبض نبيها قبلها	٢٦٣	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٣	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٣	باب وجوب امثال ما قال فرعا
٢٥٤	باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته	٢٦٤	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٤	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٤	باب دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم
٢٥٥	باب اكرامه صلى الله عليه وسلم	٢٦٥	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٥	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٥	باب معاش الدنيا على سبيل الرأي
٢٥٦	يقنال الملاكلة مع صلى الله عليه وسلم	٢٦٦	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٦	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٦	باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتوقيره
٢٥٧	باب شجاعة صلى الله عليه وسلم	٢٦٧	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٧	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٧	باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم
٢٥٨	باب جوده صلى الله عليه وسلم	٢٦٨	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٨	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٨	باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك الكفار سواه الا ضررة اليه
٢٥٩	باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم	٢٦٩	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٩	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٧٩	باب اولاد يتعلق به تحليف وما لا يتبع ونحو ذلك
٢٦٠	باب في سائر صلى الله عليه وسلم	٢٧٠	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٠	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٠	باب وجوب امثال ما قال فرعا
٢٦١	باب رحمة صلى الله عليه وسلم	٢٧١	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨١	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨١	باب دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم
٢٦٢	الصبيان والعيال وتواضعه	٢٧٢	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٢	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٢	باب معاش الدنيا على سبيل الرأي
٢٦٣	وفضل ذلك	٢٧٣	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٣	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٣	باب فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم وتوقيره
٢٦٤	باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم	٢٧٤	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٤	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٤	باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم
٢٦٥	باب تبسمه صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته	٢٧٥	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٥	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٥	باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك الكفار سواه الا ضررة اليه
٢٦٦	باب رحمة صلى الله عليه وسلم	٢٧٦	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٦	باب من فضائل ابي بصير رضي الله عنه	٢٨٦	باب اولاد يتعلق به تحليف وما لا يتبع ونحو ذلك

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣١٦	باب تحريم الجورق ثلثة ايام بلا عذر شرعى	٣٢٨	باب فضل الاله الاذى عن الطريق	٣٢٨	باب تحريم الجورق ثلثة ايام بلا عذر شرعى	٣١٦	باب تحريم الجورق ثلثة ايام بلا عذر شرعى
٣١٧	باب تحريم الظن والتجسس والتنافس التناجس ونحوها	٣٢٩	باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذى لا يؤذى	٣٢٩	باب تحريم الظن والتجسس والتنافس التناجس ونحوها	٣١٧	باب تحريم الظن والتجسس والتنافس التناجس ونحوها
٣١٨	باب تحريم ظلم المسلم وخذلوا حقاؤه ودمه وعرضه وماله	٣٣٠	باب النهى عن تقنيط الانسان من رحمة الله تعالى	٣٣٠	باب تحريم ظلم المسلم وخذلوا حقاؤه ودمه وعرضه وماله	٣١٨	باب تحريم ظلم المسلم وخذلوا حقاؤه ودمه وعرضه وماله
٣١٩	باب النهى عن الشتماء	٣٣١	باب فضل الضعفاء والجاهلين	٣٣١	باب النهى عن الشتماء	٣١٩	باب النهى عن الشتماء
٣٢٠	باب فضل الحب فى الله تعالى	٣٣٢	باب النهى عن قول هلك الناس	٣٣٢	باب فضل الحب فى الله تعالى	٣٢٠	باب فضل الحب فى الله تعالى
٣٢١	باب فضل عيادة المريض	٣٣٣	باب الوصية بالجار والاحسان اليه	٣٣٣	باب فضل عيادة المريض	٣٢١	باب فضل عيادة المريض
٣٢٢	باب ثواب المؤمن فيما يصيب من مرض وحزن او نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها	٣٣٤	باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء	٣٣٤	باب ثواب المؤمن فيما يصيب من مرض وحزن او نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها	٣٢٢	باب ثواب المؤمن فيما يصيب من مرض وحزن او نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها
٣٢٣	باب تحريم الظلم	٣٣٥	باب استحباب الشفاعة فيما ليس بجرام	٣٣٥	باب تحريم الظلم	٣٢٣	باب تحريم الظلم
٣٢٤	باب نصر الاخر ظالما او مظلوما	٣٣٦	باب استحباب مجالسة الصالحين ومحاسبة قراء السوء	٣٣٦	باب نصر الاخر ظالما او مظلوما	٣٢٤	باب نصر الاخر ظالما او مظلوما
٣٢٥	باب تراحم المؤمنين وتعاونهم وتعاظمهم	٣٣٧	باب فضل الاحسان الى البنات	٣٣٧	باب تراحم المؤمنين وتعاونهم وتعاظمهم	٣٢٥	باب تراحم المؤمنين وتعاونهم وتعاظمهم
٣٢٦	باب النهى عن السباب	٣٣٨	باب فضل من يموت له ولي ينجس	٣٣٨	باب النهى عن السباب	٣٢٦	باب النهى عن السباب
٣٢٧	باب استحباب العفو والتواضع	٣٣٩	باب اذا احب الله عبدا مر جبرئيل فاحب واحب اهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض	٣٣٩	باب استحباب العفو والتواضع	٣٢٧	باب استحباب العفو والتواضع
٣٢٨	باب تحريم الغيبة	٣٤٠	باب ارواح جنود مجندة	٣٤٠	باب تحريم الغيبة	٣٢٨	باب تحريم الغيبة
٣٢٩	باب بشاره من ستره الله تعالى عليه	٣٤١	باب المرء مع من احب	٣٤١	باب بشاره من ستره الله تعالى عليه	٣٢٩	باب بشاره من ستره الله تعالى عليه
٣٣٠	باب الدنيا بايان يستر عليه فى الآخرة	٣٤٢	باب اذا اتى على الصالح فبشره ولا تضره	٣٤٢	باب الدنيا بايان يستر عليه فى الآخرة	٣٣٠	باب الدنيا بايان يستر عليه فى الآخرة
٣٣١	باب فضل لرفق	كتاب القدر		٣٣١	باب فضل لرفق	٣٣١	باب فضل لرفق
٣٣٢	باب النهى عن لعن اللذاب وغيرها	٣٤٣	باب كيفية خلق آدمى فى بطن امه وكتابه رزقه واجله وعمله وشقاؤه وسعادته	٣٣٢	باب النهى عن لعن اللذاب وغيرها	٣٣٢	باب النهى عن لعن اللذاب وغيرها
٣٣٣	باب من لعن النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او دعاه عليه وليس هو اهلا لذلك كان له ذكوة ولجرا ورحمة	٣٤٤	باب حجاج ادم وموسى صلى الله عليه وسلم	٣٣٣	باب من لعن النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او دعاه عليه وليس هو اهلا لذلك كان له ذكوة ولجرا ورحمة	٣٣٣	باب من لعن النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او دعاه عليه وليس هو اهلا لذلك كان له ذكوة ولجرا ورحمة
٣٣٤	باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله	٣٤٥	باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء	٣٣٤	باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله	٣٣٤	باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله
٣٣٥	باب تحريم الكذب وبيان ما يبطله	٣٤٦	باب كل شئ بقدر	٣٣٥	باب تحريم الكذب وبيان ما يبطله	٣٣٥	باب تحريم الكذب وبيان ما يبطله
٣٣٦	باب تحريم النميمة	٣٤٧	باب قدر على ابن ادم حظ	٣٣٦	باب تحريم النميمة	٣٣٦	باب تحريم النميمة
٣٣٧	باب قيم الكذب وحسن الصدق وفضل	٣٤٨	باب من الزنا وغيره	٣٣٧	باب قيم الكذب وحسن الصدق وفضل	٣٣٧	باب قيم الكذب وحسن الصدق وفضل
٣٣٨	باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ويأى شئ يذ هب الغضب	٣٤٩	باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ومعه فطرية الايمان والاسلام والاسنان	٣٣٨	باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ويأى شئ يذ هب الغضب	٣٣٨	باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ويأى شئ يذ هب الغضب
٣٣٩	باب خلق الانسان خلقا لا يملك	٣٥٠	باب استحباب الاستغفار	٣٣٩	باب خلق الانسان خلقا لا يملك	٣٣٩	باب خلق الانسان خلقا لا يملك
٣٤٠	باب النهى عن ضرب الوجه	٣٥١	باب التوبة	٣٤٠	باب النهى عن ضرب الوجه	٣٤٠	باب النهى عن ضرب الوجه
٣٤١	باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغيب حق	٣٥٢	باب استحباب خفض الصوت بالذكر الا فى المواضع التى ورد الشرع برفع فيها كالتلبية وغيرها	٣٤١	باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغيب حق	٣٤١	باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغيب حق
٣٤٢	باب امر من مر بسلاح فى مسجد او سوق او غيرها من المواضع الجامعة للناس ان يمسك بصالحها	٣٥٣	باب استحباب الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله	٣٤٢	باب امر من مر بسلاح فى مسجد او سوق او غيرها من المواضع الجامعة للناس ان يمسك بصالحها	٣٤٢	باب امر من مر بسلاح فى مسجد او سوق او غيرها من المواضع الجامعة للناس ان يمسك بصالحها
٣٤٣	باب النهى عن الاشارة بالسلاح الى مسجدا	٣٥٤	باب الدعوات والتعوذ	٣٤٣	باب النهى عن الاشارة بالسلاح الى مسجدا	٣٤٣	باب النهى عن الاشارة بالسلاح الى مسجدا
٣٤٤	باب الدعاء عند النوم	٣٥٥	باب النهى عن اتباع متشاب	٣٤٤	باب الدعاء عند النوم	٣٤٤	باب الدعاء عند النوم
٣٤٥	باب فى الادعية	٣٥٦	باب النهى عن الاختلاف فى القرآن	٣٤٥	باب فى الادعية	٣٤٥	باب فى الادعية
٣٤٦	باب التسبيح اول النهار وعند النوم	٣٥٧	باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن فى اخر الزمان	٣٤٦	باب التسبيح اول النهار وعند النوم	٣٤٦	باب التسبيح اول النهار وعند النوم
٣٤٧	باب استحباب الدعاء عند صياحه الديك	٣٥٨	باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا الى هدى او ضلالة	٣٤٧	باب استحباب الدعاء عند صياحه الديك	٣٤٧	باب استحباب الدعاء عند صياحه الديك
٣٤٨	باب دعاء الكرب	كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار		٣٤٨	باب دعاء الكرب	٣٤٨	باب دعاء الكرب
٣٤٩	باب فضل سبحان الله وبحمده	٣٥٩	باب فضل الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	٣٤٩	باب فضل سبحان الله وبحمده	٣٤٩	باب فضل سبحان الله وبحمده
٣٥٠	باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب	٣٦٠	باب الاحتش على ذكر الله تعالى	٣٥٠	باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب	٣٥٠	باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب
٣٥١	باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب	٣٦١	باب فى اسماء الله تعالى وفضل من احصاها	٣٥١	باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب	٣٥١	باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب
٣٥٢	باب انه يستجاب للداعي ما لم يعمل فى قول دعوات فلم يستجب له	٣٦٢	باب العزم فى الدعاء ولا يقل ان شئت	٣٥٢	باب انه يستجاب للداعي ما لم يعمل فى قول دعوات فلم يستجب له	٣٥٢	باب انه يستجاب للداعي ما لم يعمل فى قول دعوات فلم يستجب له
٣٥٣	باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء	٣٦٣	باب كراهة قسنى الموتى لضر نزل به	٣٥٣	باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء	٣٥٣	باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء
٣٥٤	باب قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال	٣٦٤	باب من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه	٣٥٤	باب قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال	٣٥٤	باب قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال
٣٥٥	كتاب التوبة	٣٦٥	باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	٣٥٥	كتاب التوبة	٣٥٥	كتاب التوبة
٣٥٦	باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة	٣٦٦	باب كراهة الدعاء بتجليل العقوبة فى الدنيا	٣٥٦	باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة	٣٥٦	باب سقوط الذنوب بالاستغفار والتوبة
٣٥٧	باب فضل دوام الذكر والفكر فى امور الآخرة والمرابطة وجواز ترك ذلك فى بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا	٣٦٧	باب فضل مجالس الذكر	٣٥٧	باب فضل دوام الذكر والفكر فى امور الآخرة والمرابطة وجواز ترك ذلك فى بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا	٣٥٧	باب فضل دوام الذكر والفكر فى امور الآخرة والمرابطة وجواز ترك ذلك فى بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا
٣٥٨	باب سعة رحمة الله تعالى انها تغلب غضبه	٣٦٨	باب فضل الدعاء باللهم اننا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار	٣٥٨	باب سعة رحمة الله تعالى انها تغلب غضبه	٣٥٨	باب سعة رحمة الله تعالى انها تغلب غضبه
٣٥٩	باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة	٣٦٩	باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء	٣٥٩	باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة	٣٥٩	باب قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة
٣٦٠	باب غير الله تعالى تحريم القسح	٣٧٠	باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر	٣٦٠	باب غير الله تعالى تحريم القسح	٣٦٠	باب غير الله تعالى تحريم القسح
٣٦١	باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات	٣٧١	باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه	٣٦١	باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات	٣٦١	باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
٣٦٢	باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله	٣٧٢	باب التوبة	٣٦٢	باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله	٣٦٢	باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله
٣٦٣	باب فى سعة رحمة الله تعالى المؤمنين وفداء كل مسلم بكفر من النار	٣٧٣	باب استحباب خفض الصوت بالذكر الا فى المواضع التى ورد الشرع برفع فيها كالتلبية وغيرها	٣٦٣	باب فى سعة رحمة الله تعالى المؤمنين وفداء كل مسلم بكفر من النار	٣٦٣	باب فى سعة رحمة الله تعالى المؤمنين وفداء كل مسلم بكفر من النار
٣٦٤	باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه	٣٧٤	باب استحباب الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله	٣٦٤	باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه	٣٦٤	باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه
٣٦٥	باب فى حديث الافك وقبول توبة القاذب	٣٧٥	باب الدعوات والتعوذ	٣٦٥	باب فى حديث الافك وقبول توبة القاذب	٣٦٥	باب فى حديث الافك وقبول توبة القاذب

سنة الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب... كتاب في معرفة احوال الصحابة...

هو الامام الحسن بن علي بن ابي طالب... من اهل البيت...

الاصحاح الاول

سنة الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وهذا هو اول اصحاح من كتاب...

وهو المشتمل على...

ناشران قديمي كتب كتابه مقابل آراء باغ بركابي

ومعه حاشية عليه للإمام أبي الحسن السندي

طبعة قديمي كتب خاتمة بالاتفاق مع نور محمد اصحح اليلابغ كارجانه تجارت بكت

الجلد الثاني من الصحيح لمسلم وشرحه للتوازي

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن التميمي

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الملامسة والمناذرة وحل ثياب اوكريب وابن ابي عمير قالانا وكبير عن سفيان بن ابي الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحل ثياب اوكريب ابى شيبه قال نا بن نمير وابو اسامة ح قال وثناهم بن عبد الله بن نمير قال نا ابى ح قال وحدثنا محمد بن المنثري قال نا عبد الوهاب كله عن عبد الله بن عمر بن خصيب بن عبد الرحمن بن حفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحل ثياب اوكريب بن سعيد قال نا يعقوب بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سميل بن ابى صالح عن ابي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحل ثياب اوكريب بن سعيد قال نا يعقوب بن يعقوب عن عبد الرحمن بن دينار عن عطاء بن يمين ان سمعته يحدث عن ابى هريرة انه قال نهى عن بيعتين الملامسة والمناذرة اما الملامسة فان لم يمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تامل والمناذرة ان ينبد كل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وحل ثياب ابو الطاهر وحرمته بن يحيى واللفظ حرمته قالانا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد بن ابى وقاص ان اباسعيا حدثني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين ولبستين نهى عن الملامسة والمناذرة في البيوع والملامسة لسئ الرجل ثوب الاخر بغيره بالليل او بالنها ولا يقبله الا بذلك والمناذرة ان ينبد الرجل الى الرجل ثوبه وينبد الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض وحل ثياب عمرو الناقد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابى عن صالح بن ابن شهاب بهذا الاسناد وحل ثياب اوكريب بن ابى شيبه قال نا عبد الله بن ادريس ويحيى بن سعيد ابو اسامة عن عبد الله ح قال وحدثني زهير بن حرب اللفظة قال ما يحيى بن سعيد عن عبد الله قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغر وحل ثياب يحيى بن محمد بن زهير قالانا الليث ح وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع جبل الحبلية

كتاب البيوع

باب بطلان بيع الملامسة والمناذرة
مثلة وثواب

باب بطلان بيع الحصاة والبيوع الذي فيه غرر
باب تحريم بيع جبل الحبلية

كتاب البيوع قال لا زهري تقول العرب بعث بعثى بكنت ملكة وبعثت بعثى اشترى قال وكذلك شريت بالمعنيين قال كل واحد يبيع وياخذ الثمن والمشتري كل منهما يبيع وكذا قال ابن قتيبة يقول بعث الشئ بعثته وبعثى اشترى به وبمعنى بعثته وكذا قاله آخرون من اهل اللغة ويقال بعثته وبعثته فهو يبيع ويبيوع قال ابو هريرة كما يقول محيط ومحيط قال الخليل المحذوف من يبيع واول ما يحذف وقال الاخفش المحذوف عن الكلمة قال المازري كلها حسن قول الاخفش قيس في الابداع الا اشتراؤه وتبايعا وبيعه ويقال سببتته اي سالته البيع وبعث الشئ اي عرضته للبيع وبيع الشئ بكسر الباء وضمها ببيع لغة وفيه كذلك القول في قيل كيل باب ابطال بيع الملامسة والمناذرة قوله في الاسناد الاول مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج حكاه هونى في جميع النسخ بيلا ونا وذر القاضي انه وقع في نسخهم من طريق عبد القادر الفارسي بالك عن نافع عن محمد بن يحيى بن حبان بزيادة نافع قال هو غلط وليس لنا في هذا الحديث ولم يذكر مالك في الموطا نافع في هذا الحديث واما نهى عن الملامسة والمناذرة فقد فسر في الكشي باحد الاقوال في تفسيره ولا صاحبها ثلثة او جرت في تاويل الملامسة احد ما واول المشافعي وهو ان يثوب مطوي او في ظلمة فيا لمسه تمام فيقول صاحبه بعثتك كذا بشرط ان يقوم لمسك مقام نظرك لاختيارك اذا رايت والثاني ان يجعل النفس المستعاضة فيقول ذالمسة فهو يبيع لك والثالث ان يبيع شيئا على متى لمسه القطع خيار المجلس وغيره وهذا البيع باطل على التاويلات كلها وفي المناذرة ثلثة او جرت ايضا احد ما ان يجعل النفس النذرية بغيره او ثلثة او جرت ايضا احد ما ان يقول بعثتك فاذا نذرت اليك القطع اختيارا ولو لم يبيع والثالث المراد ببيعه الحصاة كما سنذكره ان شاء الله تعالى في بيع الحصاة وهذا البيع باطل للغرر (قوله ويكون ذلك بيعها عن غير نظر ولا تراض) معناه باطل بالمال وبعثته التامل والاعلم باب بطلان بيع الحصاة والبيوع الذي فيه غرر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وبيع الغرر ما يبيع الحصاة فقيه ثلاث تاويلات احد ما ان يقول بعثتك من هذه الاثواب ما وقعت عليه الحصاة التي ارى منها وبيعك من هذه الارض من هتالي ما انتهت اليه هذه الحصاة والثاني ان يقول بعثتك على انك بالخيال الى ان ارى هذه الحصاة والثالث ان يقول بعثتك على انك بالخيال الى ان ارى هذه الحصاة يبيعها فيقول ذالمسة هذا الثوب بالحصاة فهو يبيع منك كذا وما انتهى عن بيع الغرر فهو اصل عظيم من اصول كتاب البيوع ولهذا قد مر في بعض مسائل كثيرة غير متحصرة كبيع الآبق والمعدوم والجهول باليقدر على تسليمه والمتمتع بالبيع البائع عليه بيع السمك في الماء الكثير واللين في الضرع وبيع الحمل في البطن وبيع بعض الصيرة مبهما وبيع ثوب من اثواب شاة من شياه ونظائر ذلك فنقل هذا البيع باطل لانه غرر من غير حاجة وقد يحتل بعض الغرر بغير حاجة اذا دعت اليه حاجة كما جعل باساس الدار وكما اذا باع الشاة الحامل والتي في ضرعها لبن فانه يبيع البيع لان الاساس مانع للظواهر من الدار ولان الحاجة تدعو اليه فانه لا يمكن رد يمينه وكذا القول في حل الشاة ولبنها وكذلك اجمع المسلمون على جواز اشياء فيها غرر فغيرها منها انهم اجمعوا على صحة بيع الحبة المحشوة وان لم يدر حشوها ولو بيع حشوها بالافراوه لم يدر حشوها وجميعها على جواز اجارة الدار والدارية والثوب نحو ذلك شهرامع ان الشهر قد يكون ثلثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين وجميعها على جواز دخول الحمام بالاجرة مع اختلاف الناس في استعناهم الماء وفي قدر مشهور وجميعها على جواز الشرب من السقا بالوضع مع جهالة قدر المشروب في اختلاف عادة الشاربين وعكس هذا وجميعها على بطلان بيع الاجنة في البطن والظفر في الهواء قال العلماء مدار البطلان بسبب الضرر والصحة مع وجوده على ما ذكرناه وهو ان دعت حاجة الى ارتكاب الغرر ولا يمكن الاحتراز عنه الا بمشقة وكان الغرر حقيقا اجاز البيع والافا وما وقع في بعض مسائل الباب من اختلاف العلماء في صحة البيع فيها وفسادها كبيع العين الفانية مبنى على هذه القاعدة فبعضهم يرى ان الغرر حقيقا يجعله كالمعدوم فيصح البيع وبعضهم يراه ليس بغيره فيبطل البيع والله اعلم واعلم ان بيع الملامسة وبيع المناذرة وبيع جبل الحبلية وبيع الحصاة وعسب الخلع يشبهان البيوع التي حار فيها نصوص خاصة هي داخلة في النهي عن بيع الغرر ولكن افردت بالذكر ونهى عنها لكونها من بياعات الجاهلية المشتهرة والله اعلم باب تحريم بيع جبل الحبلية فبه حديث ابن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الحبلية هي بفتح الحاء والباء في الجبل في الحبلية قال القاضي ورواه بعضهم باسكان الباء في الاول وهو قوله جبل وهو غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الحبلية ههنا جمع حابل كظالم وظلمة وفاق جسر وفجرة وكاتب وكتبة قال الاخفش يقال جلست المرأة حتى حابل وجمع نسوة حبلية وقال ابن التميمي

حل ثنا محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال نامعمر بن همام بن منته قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما احدكم اشترى لحيمة مصراة او شاة مصراة فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها اما هي والاقليدها وصاعا من تمر حل ثنا يحيى بن يحيى قال ان احمد بن زيد بن حارث قال وحديثنا ابو الربيع العتكي وقتيبة قال ان احمد بن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يستوفيه قال ابن عباس واحسب كل شيء مثله وحل ثنا ابن ابي عمير واسم بن عبدة قال اناسفيا ح قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قالانا وكيع عن سفيا وهو الثوري كلاهما عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد نحوه حل ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق قال نامعمر بن ابن طاوس عن ابي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يقبضه قال ابن عباس احسب كل شيء بمنزلة الطعام حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب اسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال الاخران نا وكيع عن سفيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يقبضه قال ابن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا القعبي قال نامالك ح قال وثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يستوفيه حل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال كذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا يا نتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان يبيع حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعلى بن مسهر عن عبيد الله ح قال وحديثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ قال نا بن ابي عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيع حتى يستوفيه قال وكنا نشترى الطعام من الركبان جزا فانهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حتى ينقله من مكانه حل ثنا حمرلة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيع حتى يستوفيه ويقبضه وحل ثنا يحيى بن يحيى وعلي بن حجر قال يحيى انا اسمعيل بن جعفر وقال علي نا اسمعيل بن عبد الله بن دينار ان سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يقبضه حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر انهم كانوا يضر بون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى طعاما جزا فان يبيعه في مكانه حتى يحولوه حل ثنا حمرلة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان اباة قال رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتاعوا طعاما جزا فاضر بون ان يبيعه في مكانه ذلك حتى يؤووه الى رحالهم قال ابن شهاب وحديثنا عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان اباة كان يشترى الطعام جزا فافا فيحمل الى اهله حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قالوا نا زيد بن حباب عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيع حتى يكتمه وفي رواية ابي بكر من ابتاع حل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الله بن الحارث المخزومي قال نا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة انه قال لمروان احكمت بيع الربا فقال مروان ما فعلت فقال ابو هريرة احللت بيع الصمك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفي فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها قال سليمان فنظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس

بطلان بيع المبيع قبل القبض

بطلان بيع المبيع

من قوت البدل ولا يخص بالتمرد والضعف وطائف من اهل الحراق وبعض الكلبة والكسبي رواية مغربية عن يروا لا يرد صاعا من تمر الا اصله اذا اختلفت شيئا غيره ومثله ان كان مثليا والاقضية ما اجتمعت من العروض فخلت الاصول اجاب الجوع امان السنة اذا وردت لا يبرهن عليها بالمعقول والحاكمة في تقبيلها بصاع التمر فلا كان فكل في تمام في ذلك الوقت فاستمر حكم الشرع على ذلك وانما المصنف والاقضية في بيع صاع في القليل والكثير ليكون ذلك حاديرج الايزون التخاصم كان صاعا على سلم حريصا على رفع الخصام والمنع من كل ما هو سبب وقد يقع بيع المصرة في البراوي والقرى في مواضع لا يوجد يعرف القيمة و يمتد قوله فيها وقد قيلت البرن تينار عن في قلته وكنت في عبيد فكل الشرح لهم صاعا بطا لانزع منه صاع ثم نظير ذلك في فانهما لم يبعوا الا بثلث باشتان حال القبول قطع النزاع ومثله في الجنازة على غير سواء كان الرادوا في نام الحلق وانما تينة جيلان او قبيبا ومثله الجبلان في الزكوة بين السنين جعل الشرح شاتين وعشرين ربهما قطع النزاع سواء كان التفاوت بينها قليلا او كثيرا وقد ذكر الخطابي واخرون نحو هذا المعنى والله اعلم فان قيل كيف يبرهن المشتري وعرض اللبن مع ان الخراج بالصمان وان من اشترى شيئا سميا ثم علم الغيب لا يبرهنه والاكساحا عمله في يده فاجاب ان اللبن ليس من الغنة الحاصلة في يد المشتري بل كان موجودا عند البائع وفي حالة العقد وقع العقد عليه وعلى الشاة جميعا فانما يبرهن من واحد وتقدر رد اللبن لا تحلط باحد من تلك المشتري فوجب نوحه والله اعلم باب بطلان بيع المبيع قبل القبض وقوله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يستوفيه قال ابن عباس واحسب كل شيء مثله في رواية حتى يقبضه في رواية من ابتاع طعاما فلا يبيع حتى يكتمه قال ابن عباس لم نقل الا انهم يبتاعون بالذم وب الطعام مر جاد في رواية ابن عمر قال كذا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فيبعث علينا من يامرنا يا نتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان سواه قبل ان يبيع حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعلى بن مسهر عن عبيد الله بن نمير واللفظ قال نا بن ابي عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيع حتى يقبضه حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر انهم كانوا يضر بون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى طعاما جزا فان يبيعه في مكانه حتى يحولوه حل ثنا حمرلة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان اباة قال رايت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتاعوا طعاما جزا فاضر بون ان يبيعه في مكانه ذلك حتى يؤووه الى رحالهم قال ابن شهاب وحديثنا عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان اباة كان يشترى الطعام جزا فافا فيحمل الى اهله حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قالوا نا زيد بن حباب عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبيع حتى يكتمه وفي رواية ابي بكر من ابتاع حل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الله بن الحارث المخزومي قال نا الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة انه قال لمروان احكمت بيع الربا فقال مروان ما فعلت فقال ابو هريرة احللت بيع الصمك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفي فخطب مروان الناس فنهى عن بيعها قال سليمان فنظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس

وحل ثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت حر قال وحد ثنا ابن ربح قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم قالوا رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع العربية فخرها بتمرا وحل ثنا محمد بن المنثري واسحاق بن ابراهيم بن ابي عمر جميعا عن النخعي قال
سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني بشير بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
فذكر مثل حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن غيران اسحاق وابن المنثري جعلهما الزين وقال ابن ابي عمير الربا وحل ثنا عمرو الناقد وابن عمير قال ثنا
سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحسن الحلواني
قالا ثنا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني بشير بن يسار مولى بني حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن ابي حنيفة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه
نهى عن المزينة الثمر بالتمر الا اصحاب العرايا فانه قد اذن لهم وحل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ناليت حر قال وحد ثنا يحيى بن يحيى و
اللفظ له قال قلت له مالك حدثك داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خص في بيع العرايا
بخرصها فيما دون خمسة اوسق او في خمسة بيشك داود قال خمسة اودون خمسة قال نعم حل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزينة والتمر كيدا وبيع الكرم بالزبيب كيدا وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن
نمير قال ثنا محمد بن بشر قال ناعبك الله عن نافع ان عبد الله اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزينة والتمر كيدا وبيع
العنب بالزبيب كيدا وبيع الزرع بالحنطة كيدا وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناين ابي زائدة عن عبيد الله بن ابي اسناد مثله حل ثنا
يحيى بن معين وهارون بن عبد الله وحسين بن عيسى قالوا ابواسامة قال ناعبك الله عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزينة و
المزينة ببيع ثمر النخل بالتمر كيدا وبيع الزبيب بالعنب كيدا وعن كل ثمر نخوصه وحل ثنا علي بن حجر وزهير بن حرب قالانا اسمعيل وهو ابن ابراهيم عن ابي
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزينة والتمر ان يباع ماني رزوس النخل بتمر بكيل مسمي ان زاد فلي وان نقص فعلى وحل ثنا
ابو الربيع وابوكامل قالنا حماد قال نايبوب بهنذ الاسناد نحوه وحل ثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت حر قال وحد ثنا محمد بن ربح قال انا الليث
عن نافع عن عبد الله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزينة ان يبيع ثمر حائطه ان كانت نخلا بتمر كيدا وان كان كرم ان يبيعه بزبيب
كيدا وان كان زرع ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله وفي رواية قتيبة او كان زرعاً وحل ثنا ابو الطاهر قال ان ابن وهب

ناي التيمري
و نا
ناي التيمري
قال في

بفتح الحاء المهملة واسكان الراء المشددة واسم ابي حنيفة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة وكثير سهل بن يحيى وقيل ابو محمد قتيبي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان شين (قوله في هذا الاسناد
ثنا عبد الله بن مسلمة القعني حدثنا سليمان بن ابي بلال عن يحيى بن ابراهيم بن سعيد بن يسار عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل دارهم منهم سهل بن ابي حنيفة في هذا الاسناد
انواع من معارف علم الاسناد وطرقه منها ان اسناد كل مدنيون وهذا في صحيح مسلم بخلاف التيمريين والبصريين فانه كثير قد مره في مواضع كثيرة من اوائل هذا الكتاب وبعد باياته ومنها ان فيه
تلمذة الصائرين من غيرهم عن بعض هذا ما وجدنا في صحيح بن سعيد النصارى وبشيرة وسهل منها قوله سليمان بن ابي بلال قوله يحيى بن ابراهيم بن سعيد وقد مره في الفصول التي في اول الكتاب بعد
بيان فائدة قوله يعني وقوله وهو وان المراد ان لم يقع في الرواية بيان سهيل اهل قصر الرادي على قوله سليمان بن يحيى فاراد مسلم بيان ولا يجوز ان يقول سليمان بن بلال انه يزيد على ما سمع من شيخه فقال يعني
ابن بلال فحصل البيان من غير زيادة منسوبة الى شيخه ومنها ما يتعلق بصنط الاسماء والانساب وهو بشير بن يسار وقد بيناه والقعني وهو منسوب الى جده وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنب قعنهان فيه
رواية تايي عن تايي وهو يحيى بن بشير وهذا وان كان نظاره في الحديث كثيرة فهو من معارفهم ومنها قوله عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سهل بن ابي حنيفة فية اذ سمع من
جماعة ثقات جازان يحدث بعضهم ويروي عن بعض وقد تقدم بيان هذا تفصيلا بسوطا في الفصول التي علم (قوله فذكر مثل حديث سليمان بن بلال) الذكر هو النخعي الذي هو في درجة
سليمان بن بلال وانما ذكرت هذا وان كان ظاهره ان قد يغلط فيه بل قد غلط فيه (قوله غيران اسحق) وابن المنثري جعلهما الزين وقال ابن ابي عمير الربا يعني ان ابن ابي عمر فنيق اسحاق و
ابن المنثري قال في رواية ذلك الربا سبق في رواية سليمان بن بلال واما اسحق وابن المنثري فقالا ذلك الزين وهو بفتح الزاي واسكان الواو وبعده نون واهل الزين الدرع وسمى هذا العقد
مزينة لانهم يتدافعون في مخالفتهم بسبب لكثرة الغزو والخطر (قوله مولى بني حارثة) بالحاء (قوله عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد) قال الجاهل ابو احمد بسفيان هذا من لا يعرف اسمه قال و
يقال مولى ابي احمد واين ابي احمد مولى ابي حنيفة يقال كان له انقطع الى ابن ابي احمد بن جحش فنسب الى دلائم وهو مدني ثقفة (قوله خمسة اوسق) هي جمع وسق ويقع الواو ويقال
بكسر الواو الفتح ويقال في الجمع ايضا اوساق ووسوق قال الهروي كل شئ حلتة فقد وسقتة وقال غيره الوسق ضم الشئ بعضه الى بعض واما قدر الوسق فهو ستون صاعا والصلح خمسة اوسق
وثلث بالبعداوى واما العرايا فواحد منها عرية يشد يد اليا لمطية ومطايا ونحية ومنها ما مشتقة من التحريم وهو التجرد والانه عريت عن حكم ماني البستان قال الازهرى والجمهور هي فعليه بمعنى فاعلة و
قال الهروي وغيره فعليه بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا تاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها قيل سميت بذلك لخصي صاحبها الاول عنها من بين سائر نخله وقيل غير ذلك والله اعلم (قوله نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر وخص في العرايا تبيع بخرصها) فيه تحريم بيع الرطب بالتمر وهو المزينة كما مره في الحديث مشتقة من الزين وهو التخصيص والمدافعة وقد اتفق العلماء
على تحريم بيع الرطب بالتمر في غير العرايا وان ربا وجمهور ايضا على تحريم بيع العنب بالزبيب وجمهور ايضا على تحريم بيع الحنطة في سبيلها بحنطة صافية وهي الحاقلة ماخوذة من الخنط وهو الحرت
وموضع الزرع وسوا عند جمهورهم كان الرطب والعنب على الشجر ومقطوعا وقال ابو حنيفة ان كان مقطوعا جاز يبيع بمثل من الياس واما العرايا فهي ان يخرص الخارص نخلات فيقول هذا الرطب
الذي عليها اذ ليس يحيى منه ثلثة اوسق من الثمر مثلا فيبيعه صاحبه الانسان بثلاثة اوسق ثم يبيعها بثمان اوسق ثم يبيعها بثمان اوسق ثم يبيعها بثمان اوسق ثم يبيعها بثمان اوسق ثم يبيعها بثمان اوسق
اوسق ولا يجوز ذنبا على خمسة اوسق واني جوزه في خمسة اوسق قولان للشافعي اصحهما لا يجوز لان الاصل تحريم بيع الثمر بالرطب جازت العرايا رخصه وشك الراوي في خمسة اوسق او دونها
فوجب الاخذ باليقين وهو دون خمسة اوسق وبقية الخمسة على التحريم والاصح ان يجوز ذلك للفقره والاغنيا وان لا يجوز في غير الرطب والعنب من الثمار وفيه قول ضعيف انه يختص بالفقره وقول انه
لا يختص بالرطب والعنب هذا التفصيل مذموم للشافعي في العرية وبه قال احمد واخرون واولها مالك ابو حنيفة على غير هذا وظواهر الاحاديث ترد اولها (قوله رخص في بيع العربية بالرطب او بالتمر
ولم يخصص في غير ذلك) فيه دلالة لاحاد وجها صاحبنا انه يجوز بيع الرطب على النخل بالرطب على الارض والاصح عند جمهورهم بطرانه وبيت اولون هذه الرواية على ان

جان الزينة

ثنا زمان

عبد الله بن

النبي التميمي

حسن بن علي قال ثنا

حدثني ابو الطاهر واحمد بن عيسى جميعا عن ابن وهب قال قال ابن عيسى ناعبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد ان ابا الزبير المكي حدثنا قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ الارض بالثلث والرابع بالماذ يانات فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال من كانت له ارض فليزرها فان لم يزرها فليمنحها اخاه فان لم يمنحها اخاه فليمنحها حل ثنا محمد بن يحيى بن حماد قال نا ابو عوانة عن سليمان قال نا ابو سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ارض فليزرها او ليعرها **وحل ثنياه** حجاج بن حجاب عن الشاعري قال نا ابو الجواب قال نا عمار بن زريق عن الاعمش بهذا الاسناد غير انه قال فليزرها او فليزرها رجلا **وحل ثناها** زون بن سعيد اليماني قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث ان بكيرا حدثنا ان عبد الله بن ابي سلمة حدثنا عن النعمان بن ابي عياش عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فليزرها عن كراء الارض قال بكير وحديثي نا فاع انه سمع ابن عمر يقول كنا نكرى ارضا نأمنه تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج **وحل ثنا يحيى بن يحيى** قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ارض البيضاء سنتين او ثلاثا **وحل ثنا سعيد بن منصور** وابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن حميد الاعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وفي رواية ابن ابي شيبة عن بيع ثمر سنين **وحل ثنا الحسن الحلواني** قال نا ابو توبة قال ثنا مغوية عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرها او ليعرها فان ابي فليمنحها اخاه فان ابي فليمنحها ارضه **وحل ثنا الحسن الحلواني** قال نا ابو توبة عن مغوية عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الله اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كانت له ارض فليزرها او ليعرها فان ابي فليمنحها اخاه فان ابي فليمنحها ارضه **وحل ثنا** عبد الرحمن القاري عن سهيل بن ابي صالح عن ابي عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **وحل ثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن داود بن الحصين ان ابا سفيان مولى ابن ابي احمد اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة وروى عن الفحل والمحاقلة كراء الارض **وحل ثنا يحيى بن يحيى** وابو الربيع العتكي قال نا ابو الربيع نا وقال يحيى نا حماد بن زيد عن عمرو قال سمعت ابن عمر يقول كنا لانزى بالبحر باسنا حتى كان عام اول فرعم رافع عن

وشك من رواية ابي سعيد الخدري وفي رواية ابن عمر ان كمرى ارضنا ثم تركنا ذلك حين سمعنا حديث رافع بن خديج وفي رواية عن كمرى بالبحر باسنا حتى كان عام اول فرعم رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية عن رافع ان ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي امارته ابي بكر وعمر وعثمان وصدرا من خلافة معاوية ثم بلده اخر خلافة معاوية ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم فذل عليه وانا معه فسأل فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرى المزارع فتركها ابن عمر وفي رواية عن حنظلة بن قيس قال سالت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا باس به انما كان الناس يواجزون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما على المازيات واقبال الجداول واشيا من الزرع فيهلك هذا وسلم هذا ويهلك هذا فلم يكن للناس كراء الا هذا فلذلك زرعتنا فاشي معلوم مضمون فلا باس به وفي رواية كمرى الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فبها ناعن ذلك والورق فلم ينهاه وفي رواية عن عبد الله بن معقل بالعين المهمله والقاف قال زعم ثابت بن عبيد بن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا باس به المزارعة اما المازيات فبذل مجتبه مكسوة ثم يارثها تحت ثم الف ثم نون ثم الف ثم ثمانية فوق هذا هو المشهور وحكى القاضي عن بعض الرواة فتح الذل في غير صحيح مسلم وهي مسالين المياه وسيل ما يثبت على حاجتي مسيل الماء قيل ما يثبت حول السواني وهي لفظه معربة ليست عربية واما قوله واقبال المازية امي ادا لها رؤسها والجدول جمع جدول وهو النهر الصغير كالمساقية واما الزرع فهو المساقية الصغيرة وجمعها ربعا كقبي وصبيان ومعنى هذه الالفاظ انهم كانوا يدعون الارض الى من يزرعها به من عنده على ان يكون للمالك الارض ما يثبت على المازيات واقبال الجداول وهذه القطعة والباقى للعامل فهو عن ذلك لما فيه من الضرر فربما يهلك هذا دون ذلك وعكسه واختلف العلماء في كراء الارض فقال طاوس والحسن البصري لا يجوز بكل حال سواء الكراء بطعام او ذهب او فضة او غيره من زرعه الاطلاق حديث النبي عن كراء الارض وقال الشافعي والوضيعة وكثيرون تجوز اجارتها بالذهب والفضة وبالطعام والتمياب وسائر الاشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها ام من غيره ولكن لا تجوز اجارتها بجزء ما يخرج منها كالثا والرابع وهي الماخيرة ولا يجوز ايضا ان يشترط له زرع قطعة معينة وقال ربيعة بن جندب بالذهب والفضة فقط وقال مالك بن جندب بالذهب والفضة وغيرهما الا الطعام وقال احمد وابو يوسف ومحمد بن الحسن وجماعة من المالكية واخرون تجوز اجارتها بالذهب والفضة وتجوز المزارعة بالثلث والرابع وغيرهما وبهذا قال ابن شريح وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من محققي اصحابنا وهو الراجع المتأخر وسنوه في باب المساقاة ان شاء الله تعالى فاما طاوس والحسن فقد ذكرنا اجرتها واما الشافعي وموافقه فاعتمدوا بصريح رواية رافع بن خديج وثابت بن اسحاق الساعدي في جواز الاجارة بالذهب والفضة ونحوها وتاولوا احاديث النبي وما يظن احدنا حملها على اجارتها بما على المازيات او بزرع قطعة معينة او بالثلث والرابع ونحو ذلك كما نسره الرواة في هذه الاحاديث التي ذكرناها والثاني حملها على كراءه التنويه والارشاد الى اجارتها كما نهى عن بيع الضرر نهى تنبيه بل يتوهم به ونحو ذلك وهذا ان التاويلان لا بد منهما اومن احد هما للجمع بين الاحاديث وقد اشار الى هذا التاويل الشافعي والخطابي وغيرهم من محققي اصحابنا (اخاه) اي يجعلها مزرعة له ومعناه يعيسره اياها بلا عوض وهو معنى الرواية الاحسرى فليمنحها اخاه بفتح اليا والنون اي يجعلها له منحة اي عارية واما الراء فمردود ويرى بعضهم اليا (قوله فليمنحها من القهري) هو بقاء مكسورة ثم صا دمهلة ساكنة ثم را مكسورة ثم يا مشددة على وزن القبطي هكذا ضبطناه وكذا ضبطه الجمهور وهو المشهور قال القاضي هكذا روينا عن اكثرهم وعن الطبري بفتح القاف والراء مقصورا وعن ابن ابي عمير بضم القاف مقصورا قال والصواب الاول وهو ما بقي من الحب في سنبل بعد الدياس ويقال له القصاره بضم القاف وهذا الاسم اشهر من القهري (قوله كرا لا نرى بالبحر باسنا) ضبطناه بكسر الخاء وضمها وفتحها والكسر صحيح

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرم فيها على ذلك ما شئنا ثم سابق الحديث بنحو حديث ابن عمرو بن مسهر عن عبيد الله وزاد فيه وكان الثمر يقسم على النبيهاني من نصف خيبر فإخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وحل ثلثا من ربحه قال أنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتلوها من أموالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم شرطها وحديثي محمد بن رافع وإسحاق بن منصور واللفظ لابن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب عن أبي يهود والنصارى من أرض الحجاز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراجه يهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليه بالليل عروجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم والنصارى فإراد إخراجه يهود منها فأسالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عملها وأولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرمكم بها على ذلك ما شئنا ففروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأرضاء حل ثلثا من ربحه قال نافي قال ناعبد الملك عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان مأكل منه صدقة وما سرق منه صدقة وما أكل السبع فمؤلة صدقة وما أكل الطير فهو له صدقة ولا يزرؤه أحد الا كان له صدقة وحديثنا قتيبة بن سعيد قال قال الليث عن محمد بن عمرو عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم قيس بن خديجة في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان له صدقة وحديثنا محمد بن عمرو عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يفرس رجل مسلم غرسا ولا يزرعه زرعاً فياكل منه انسان ولا دابة ولا شئ الا كانت له صدقة وحديثنا محمد بن حاتم وابن ابي خلف قالنا روى قال نافع بن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يفرس رجل مسلم غرسا ولا يزرعه زرعاً فياكل منه سبعة اوطار أو شئ الا كان له فيه اجر وقال ابن ابي خلف طائر شئ كذا حد ثنا احمد بن سعيد بن ابراهيم قال ناروح من عبادة قال نازكري بن اسحاق قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام معبد حائطاً فقال يا ام معبد من غرس هذا النخل مسلم ام كافر فقالت بل مسلم قال فلا يفرس لمسلم غرساً فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث حر قال وحديثنا ابو كريب اسحاق بن ابراهيم جميعاً عن ابي معاوية حر قال وثنا عمرو الناقد قال نا ثمار بن محمد حر قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن فضيل كل هؤلاء عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر زاده عن ابي معاوية عن عمار و ابو بكر بن ابي معاوية فقالوا عن ام مبشر وفي رواية ابن فضيل عن امرأة زيد بن حارثة وفي رواية اسحاق عن ابي معاوية قال رسماً قال عن ام مبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم وزبنا لم يقبل وكلهم قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بسحو

ثنا
ثنا
ثنا
السدس
فضل الغرس والزرع
السدس
ابو كريب

حديث عطاء وابي الزبير وعمرو بن دينار

قوله صلى الله عليه وسلم اقرم فيها على ذلك ما شئنا ثم سابق الحديث بنحو حديث ابن عمرو بن مسهر عن عبيد الله وزاد فيه وكان الثمر يقسم على النبيهاني من نصف خيبر فإخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وحل ثلثا من ربحه قال أنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتلوها من أموالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم شرطها وحديثي محمد بن رافع وإسحاق بن منصور واللفظ لابن رافع قال أنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب عن أبي يهود والنصارى من أرض الحجاز أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد إخراجه يهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليه بالليل عروجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم والنصارى فإراد إخراجه يهود منها فأسالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عملها وأولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرمكم بها على ذلك ما شئنا ففروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأرضاء حل ثلثا من ربحه قال نافي قال ناعبد الملك عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان مأكل منه صدقة وما سرق منه صدقة وما أكل السبع فمؤلة صدقة وما أكل الطير فهو له صدقة ولا يزرؤه أحد الا كان له صدقة وحديثنا قتيبة بن سعيد قال قال الليث عن محمد بن عمرو عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم قيس بن خديجة في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان له صدقة وحديثنا محمد بن عمرو عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يفرس رجل مسلم غرسا ولا يزرعه زرعاً فياكل منه انسان ولا دابة ولا شئ الا كانت له صدقة وحديثنا محمد بن حاتم وابن ابي خلف قالنا روى قال نافع بن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يفرس رجل مسلم غرسا ولا يزرعه زرعاً فياكل منه سبعة اوطار أو شئ الا كان له فيه اجر وقال ابن ابي خلف طائر شئ كذا حد ثنا احمد بن سعيد بن ابراهيم قال ناروح من عبادة قال نازكري بن اسحاق قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام معبد حائطاً فقال يا ام معبد من غرس هذا النخل مسلم ام كافر فقالت بل مسلم قال فلا يفرس لمسلم غرساً فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث حر قال وحديثنا ابو كريب اسحاق بن ابراهيم جميعاً عن ابي معاوية حر قال وثنا عمرو الناقد قال نا ثمار بن محمد حر قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن فضيل كل هؤلاء عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر زاده عن ابي معاوية عن عمار و ابو بكر بن ابي معاوية فقالوا عن ام مبشر وفي رواية ابن فضيل عن امرأة زيد بن حارثة وفي رواية اسحاق عن ابي معاوية قال رسماً قال عن ام مبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم وزبنا لم يقبل وكلهم قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بسحو

حديث عطاء وابي الزبير وعمرو بن دينار

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصو بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفق في شيء وهو يقول والله لا أفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقال ابن المتالي على الله لا يفعل المعروف قال انيا رسول الله فله اي ذلك احب حدثنى حرملة بن يحيى قال ان ابن عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك قال اخبره عن ابيه انه تقاضى ابن ابي حدرود ديناً كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف عن وجهه وجرت به ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال ليبيك يا رسول الله فاشار اليه بيده ان وضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه وحل ثمانية اسحاق بن ابراهيم قال انا عثمان بن عمر قال انيا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ديناً له على ابن ابي حدرود بمثل حد يثابن وهب قال مسلم روى الليث بن سعد قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان كان له مال على عبد الله بن ابي حدرود الاسلعي فلقبه فلزمه فتم كما حتى ارتفعت الاصوات فبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كان يقول النصف فانصف ما عليه وترك نصفاً حل ثمانية احمد بن عبد الله بن يونس قال نازهير قال نا يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد العزيز اخبره ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك مال بعينه عند رجله اقلس وانسان قد اقلس فهو احق به من غيره حل ثمانية يحيى بن يحيى قال انا هشيم قال حدثننا قتبية بن سعيد ومحمد بن سعد جميعاً عن الليث بن سعد قال حدثننا ابو الربيع ويحيى بن حبيب الحارثي قال انا حماد يعني ابن زيد ح قال وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبه قال ناسفيا بن عيينة ح قال وحدثننا محمد بن المثنى قال ناعيد الوهاب يحيى بن سعيد وحفص بن غياث كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد في هذا الاسناد بمعنى حد زهير وقال ابن زهير من يهيم في روايته ايم امرئ فليس حل ثمانية ابي عمر قال ناهشام بن سليمان وهو ابن عكرمة بن خالد الخزومي عن ابن جريج قال حدثنى ابن ابي الحسين ان ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اخبره ان عمر بن عبد العزيز حدثن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن حد يثابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم اذا وجد عند المتاع ولم يفرقه انه لصاحبه الذي باعه حل ثمانية محمد بن المثنى قال ناهشام بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالنا ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو احق به وحديث زهير بن حرب ايضا قال ناهشام قال نا ابي كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد مثله وقالوا فهو احق به من الغراء وحديث محمد بن احمد بن ابي خلف حجاج بن الشاعر قال نا ابو سلمة الخزامي قال حجاج بن منصور بن سلمة قال نا سليمان بن بلال عن خيثم بن عراك عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقلس الرجل فوجد الرجل عندك سلعة بعينه فهو احق بها حل ثمانية احمد بن عبد الله بن يونس قال نازهير قال نا منصور بن بعبه بن حراش ان حد يفة حد ثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روض رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعلمت من الخير شيئاً قال لا قالوا تذكرك قال كنت ادين الناس فامرقتي ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال قال الله عز وجل يتجاوزوا عنه

عن الربيع بن سليمان عن شيبان بن الليث عن ابي عمر بن جعفر بن ربيعة (قوله واذا احدهما يستوضع الآخر ويسترفق) اي يطلب منه ان يضع عنه بعض الدين ويرفق برني الاستيفاء المطالبة وتوفي هذا الحديث دليل على انه لا باس بمثل هذا ولكن بشرط ان لا يتهي الى الاحراج واما ان النفس او الايداء ونحو ذلك الامن ضرورة والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم المتالي على الله لا يفعل المعروف) قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك احب المتالي الحالف واللاية ايسر مني في ذلك الحرف على ترك الجور والاحراج ذلك انه يستحب لمن خلعت لا يفعل غير ان يحنث فيكفر عن مبيدته وفيه الشفاعة الى اصحاب الحقوق وقبول الشفاعة في الجور قوله تقاضى ابن ابي حدرود ديناً كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف عن وجهه وجرت به ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال ليبيك يا رسول الله فاشار اليه بيده ان وضع الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقضه وحل ثمانية اسحاق بن ابراهيم قال انا عثمان بن عمر قال انيا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ديناً له على ابن ابي حدرود بمثل حد يثابن وهب قال مسلم روى الليث بن سعد قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك ان كان له مال على عبد الله بن ابي حدرود الاسلعي فلقبه فلزمه فتم كما حتى ارتفعت الاصوات فبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فاشار بيده كان يقول النصف فانصف ما عليه وترك نصفاً حل ثمانية احمد بن عبد الله بن يونس قال نازهير قال نا يحيى بن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد العزيز اخبره ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادرك مال بعينه عند رجله اقلس وانسان قد اقلس فهو احق به من غيره حل ثمانية يحيى بن يحيى قال انا هشيم قال حدثننا قتبية بن سعيد ومحمد بن سعد جميعاً عن الليث بن سعد قال حدثننا ابو الربيع ويحيى بن حبيب الحارثي قال انا حماد يعني ابن زيد ح قال وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبه قال ناسفيا بن عيينة ح قال وحدثننا محمد بن المثنى قال ناعيد الوهاب يحيى بن سعيد وحفص بن غياث كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد في هذا الاسناد بمعنى حد زهير وقال ابن زهير من يهيم في روايته ايم امرئ فليس حل ثمانية ابي عمر قال ناهشام بن سليمان وهو ابن عكرمة بن خالد الخزومي عن ابن جريج قال حدثنى ابن ابي الحسين ان ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اخبره ان عمر بن عبد العزيز حدثن عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن حد يثابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعدم اذا وجد عند المتاع ولم يفرقه انه لصاحبه الذي باعه حل ثمانية محمد بن المثنى قال ناهشام بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالنا ثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقلس الرجل فوجد الرجل متاعه بعينه فهو احق به وحديث زهير بن حرب ايضا قال ناهشام قال نا ابي كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد مثله وقالوا فهو احق به من الغراء وحديث محمد بن احمد بن ابي خلف حجاج بن الشاعر قال نا ابو سلمة الخزامي قال حجاج بن منصور بن سلمة قال نا سليمان بن بلال عن خيثم بن عراك عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقلس الرجل فوجد الرجل عندك سلعة بعينه فهو احق بها حل ثمانية احمد بن عبد الله بن يونس قال نازهير قال نا منصور بن بعبه بن حراش ان حد يفة حد ثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روض رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعلمت من الخير شيئاً قال لا قالوا تذكرك قال كنت ادين الناس فامرقتي ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال قال الله عز وجل يتجاوزوا عنه

باب فضل الظل للمعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر
باب فضل الظل للمعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر
باب فضل الظل للمعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر
باب فضل الظل للمعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر

تأويل
نقل

بذلك

ان تجاوز
والتأويل

نقل
ان تجاوز
والتأويل

باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالقلادة ويحتاج اليه لري الكلاء وتحريم منه بئله وتحريم بيع ضرب الفحل

نقل

وحدثنا علي بن حجر واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن حجر قالنا جرجير عن المغيرة عن نعيم بن ابي هند عن ربي بن حراش قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال
 حذيفة رجل لقي ربه عز وجل فقال ما علمت قال ما علمت من الخير الا اني كنت رجلا ذاملا فكنت اطالب به الناس فكنت اقبل الميسور واتجاوز عن
 الميسور قال تجاوزوا عن عبيد بن عمير عن ربي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثنا محمد بن المثني قال نا محمد بن جعفر
 قال ناشعنا عن عبد الملك بن عمير عن ربي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل قال
 فاما ذكرنا وانا ذكر فقال اني كنت ابايع الناس فكنت انظر الميسور واتجاوز في الشك او في النقد ففعلته فقال ابو مسعود وانا سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حدثنا ابو سعيد الاشج قال نا ابو خالد الاحمر عن سعد بن طارق عن ربي بن حراش عن حذيفة قال اتى الله تعالى بعبد من عباده اتاه الله
 ما لا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتفون الله حديثا قال يارب ايتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر
 للمعسر فقال الله عز وجل نأحق بذا منك تجاوزوا عن عبيد بن عمير قال عتبة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله
 وسلم حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب اسحاق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال يحيى انا وانا قال الآخرون نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن
 ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمل من كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يامر غلامه ان يتجاوزوا
 عن المعسر قال قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه حدثنا منصور بن ابى مزاحم ومحمد بن جعفر بن زياد قال منصور نا ابراهيم بن سعد عن
 الزهري وقال ابن جعفر نا ابراهيم وهو ابن سعد بن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جل يديا
 الناس فكان يقول لفتاه اذ التيت معسرا فنجوا وزعته لعل الله ينجوا زعنا فلقى الله تعالى فنجوا وزعته حدثنا محمد بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال
 اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثنا ان سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله حدثنا
 ابو الهيثم خالد بن خديش بن عجلان قال نا حماد بن زيد عن ايوب بن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة طلب غريما له فتوارى عنه ثم
 وحده فقال اني معسر قال الله قال الله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينجس عن معسر
 او يضع عنه وحدثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني جري بن حازم عن ايوب بهذا الاسناد نحوه حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن
 ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبعه حدثنا اسحاق بن ابراهيم
 قال نا عيسى بن يونس ح قال وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا جميعا نا معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بمثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع ح قال وحدثنا محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد جميعا عن ابن جابر عن ابي الزبير
 عن جابر بن عبد الله قال نا النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعة فضل الماء وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا روي بن عبادة
 قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجمل وعن بيع الماء
 والارض لتحرث فعن ذلك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ح قال وحدثنا قتيبة بن سعيد
 قال نا ليث كلاهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيتن فضل الماء لبيتنه به الكلاء

عنه اكل الدين واى بعضه من ثمره قليل لفضل المسامحة في الاقتصار وفي الاستيفاء سواء استوفى من موسر او معسر وفضل الوضوء من الدين وانه لا يتقرب شي من افعال الخير لفضلها سببا لسعادة
 والرحمة وفيه جواز توكيل العبيد الا ان لهم في التصرف وذا على قول من يقول شرع من قبلنا شرع لنا قوله الميسور والمعسر اي اخذ ما ييسر واسلم بما تقدر قوله ثنا ابو سعيد الاشج قال نا ابو خالد الاحمر
 عن سعد بن طارق عن ربي بن حراش عن حذيفة ثم قال نا اخرا الحديث فقال عقبه بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا هو في جميع النسخ فقال
 عقبه بن عامر وابو مسعود قال الحفاظ هذا الحديث نا ابو محفوظ لابي مسعود وعقبه بن عامر والاصحاب البصري وحده وليس لعقبه بن عامر رواية قال المدائني والوهب في هذا الاسناد من ابي خالد الاحمر قال
 وصواب عقبه بن عامر وابو مسعود الانصاري كذا رواه اصحاب ابي مالك سعد بن طارق واما يونس بن ابي هريرة وعبد الملك بن عمير ومنصور وغيرهم عن ربي بن حراش عن حذيفة فها هو في اخرا الحديث فقال عقبه بن
 عامر وابو مسعود وقد ذكر مسلم في هذا الباب حديث منصور بن عمار وعبد الملك اشهدنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا هو في جميع النسخ فقال
 كرية وسمي بنفيس اي يمد ولو خر المطالبة قبل سمناه يفرج عنه والله اعلم باب تحريم الغني وصحة الكلاء واستحباب قبولها اذا اهل على (قوله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم) قال القاضي وغيره المطل
 منع تصار ما استحق اداؤه فمطل الغني ظلم وحرام ومطل غير الغني ليس بظلم ولا حرام لغووم هذا الحديث ولا منع ذروا لو كان غنيا ولكنه ليس متمكنا من الاواد الغنية المال او لغير ذلك جاز لا تاخر الى الامكان
 وهذا مخصوص من مطل الغني او يقال المراد الغني المتمكن من الاواد فلا يدخل فيه فقيل قال بعضهم وفيه دلالة لمن ذهب اليه الشافعي والجمهور ان المعسر لا يملك جسده ولا ملازمته ولا مطالبته حتى يوسر وقد سبق
 المسئلة في باب القس وقد نكف اصحاب مالك وغيرهم في ان المطل بل يمسق وترد شهادته بمطله مرة واحدة ام لا ترد شهادته حتى يتكرر ذلك منه ويصير عادة ومقتضى نذهبنا اشراط التكرار وجاء
 في الحديث الاخر في غير مسلم في الواجد على عرضه وعقوبته التي يفتح الامم وتشد يد اليها وهو المطل والواحد بالجمع الموسر قال العلماء كل من عهده بان يقول ظلمي ومطلني وعقوبته الجبس والتعزير (قوله صلى
 الله عليه وسلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبعه) هو باسكان التاء في اتبع وفي فليتبعه مثل اخرج فليخرج هذا هو الصواب المشهور في الروايات والمعروف في كتب اللغة وكتب غريب الحديث ونقل القاضي
 وغيره عن بعض المحققين انه يشهد بان الكلمة الثانية والصواب الاول وسمناه واذا اهل بالدين الذي له على موسر فليعمل يقابل منه بعت الرجل حتى اتبعه تامة فانا تبين اذا طلبته قال الله تعالى ثم
 لا تجردواكم عينا ببيعنا ثم ذهب اصحابنا والجمهور ان اذا اهل على ملي استحباب له قبول الكلاء وحملوا الحديث على التذنب قال بعض العلماء القبول مباح لا مندوب وقال بعضهم واجب لظاهر الامر و
 هو نذهب داود الظاهري وغيره باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالقلادة ويحتاج اليه لري الكلاء وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضرب الفحل (قوله نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
 فضل الماء وروى عن بيع الضراب وعن بيع الماء والارض لتحرث وفي رواية البيهقي فضل الماء لبيع به الكلاء وفي رواية لا يبيع فضل الماء لبيع به الكلاء) اما النبي عن بيع فضل الماء
 لبيع به الكلاء فمتنا ان تكون الانسان بر ملكه له بالقلادة وفيها ما فاضل عن حاجته ويكون هناك كلاء ليس عنده ما الا بذه مثلا يمكن اصحاب المواشي رعيه

وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ وَاللَّفْظُ حَرَمَلَةُ قَالَ أَنَا بِنُ وَهَبٌ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَبُو سَلَمَةَ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَاهُ رِبْعَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَمَنَّوْا فَضْلَ الْمَاءِ لَتَمَنَّوَابَهُ الْكَلْبُ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ
النُّوفَلِيُّ قَالَ قَالَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَعْدَانَ هَلَالُ بْنُ أَسَاةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَبَاعَ بِهِ الْكَلْبُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى
مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفِيَ عَنْ شَئْنِ الْكَلْبِ وَهَمَّرَ الْبَيْعَ وَحَلَّوَانِ
الْكَاهِنِ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمحمد بن رافع عن الليث بن سعد قال وحديثنا أبو بكرين أبي شيبَةَ قَالَ نَاسِغَيْنِ بْنِ عَيْنِيَةَ كِلَاهُمَا
عَنِ الرَّهْزِيِّ هَذَا السَّانِدُ مِثْلُهُ وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ رَجَاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ نَافِعُ بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَخْدُثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ شَرُّ الْكَلْبِ مَهْرُ
الْبَغِيِّ وَشَئْنُ الْكَلْبِ وَكَسْبُ الْحِجَامِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَئْنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ وَهَمَّرَ
الْبَغِيُّ خَبِيثٌ وَكَسْبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَافِعُ بْنُ رِزْقٍ قَالَ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ هَذَا السَّانِدُ مِثْلُهُ
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا النَّصْرُ بْنُ شَمَيْلٍ قَالَ نَافِعُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ
قَالَ نَارَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

الأداء حصل لهم السقي من هذه البئر يحرم عليهم منع فضل الماء لما يشي ويحجب بذله لها بلا عوض لأنه إذا منع بذل لم يتنع الناس من رمي ذلك الكلب خوفا على مواشيتهم من العطش ويكون بطنه الماء
ما نافع من رمي الكلب وأما الرواية الأولى فهي عن بيع فضل الماء مني محمول على هذه الثانية التي فيها يمنع بالكل ولا يخفى أنه في غيره ويكون في تنزيهه قال أصحابنا يوجب بذل فضل الماء بالقلادة كما ذكرنا
بشرط واحد إن لا يكون ما آخر يستغني به والثاني أن يكون البذل كالحاجة المشيئة لا السقي الزرع والثالث أن لا يكون مالك محتاجا إليه العلماء المنزهين عن بيع في ملكه ما صار مملوكا له قال
بعض أصحابنا لا يملكه ما إذا أخذ الماء من الماء المباح فإنه يملكه إذا هو المصوب قد تفعل بعضهم الاجماع عليه قال بعض أصحابنا لا يملكه بل يكون أخص وهذا غلط ظاهره وأما قوله لا يباع فضل الماء
ليباع به الكلب فمناهة أنه إذا كان فضل الماء قلادة كما ذكرنا وهناك كلام لا يمكن رميه إلا إذا تمكن من سقي المشيئة من هذا الماء لما يشي به لا عوض ويحرم عليه بيعه لأنه إذا باعه كان
بيع الكلب المباح للناس كغيره الذي ليس مملوكا لهذا البائع وتب ذلك أن أصحاب المشيئة لم يزلوا في الماء المحرور أو إرادة الماء بل ليتوصلوا به إلى رمي الكلب فمقصودهم تحصيل الكفاة فيضار
بيع الماء كما يباع الكلب والله أعلم قال أبو الغزوة الكلب مهور مقصور والنيات سواء كان طبا أو يابسا وأما التحميش والشيش فهو منقوص باليابس وأما الخلى فمنقوص غير مهور والعشب منقوص بالماء
ويقال له أيضا الرطب بضم الراء واسكان الطاء قوله تعالى عن بيع الأرض لتحرث معناه وهي عن اجارتها للزرع وقد سمقت المسئلة وأوضحه في باب كراء الأرض وذكرنا أن المهور يجوزون اجارته
بالدراهم والنياش ونحوها ويثابون بالنهي وتأويلين أحدهما أنه تنزيه ليعتادوا عارتها وفاق بعضهم بعضا والثاني أنه محمول على اجارتها على أن يكون لما لها قطعة معينة من الزرع وحمله
القائلون يمنع المزارعة على اجارتهما جزئيا كما يخرج منها والله أعلم قوله تعالى عن ضرب الجمل معناه عن اجرة ضرابه وهو سب الغنم المذكور في حديث آخر وهو يفتح العين واسكان السين المطبقين
والباء المحوذة وقد اختلف العلماء في اجارة العمل وغيره من الدواب لضرب فعال لشافعي وأبو حنيفة والموثرون استجاره لذلك باطل وحرام ولا يستحق فيه عوض ولو انزاه المستاجر ليرحمه
المسي من اجرة ولا اجرة مثل لا شيء من الاموال قالوا لا نعرفه من غير مقدر وعلى تسليمه قال جماعة من الصحابة والتابعين مالك آخره يجوز استجاره لضرب مدة معلومة او لضربات
معلومة لأن الحاجة تدعو اليه وهي منقذة مقصودة وحلوا النهي على التنزيه والحمت على مكارم الاخلاق كما حملوا عليه ما قرنه به من النهي عن اجارة الأرض والله أعلم باب تحرير ثمن الكلب وحلوان
الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور قولان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن في الحديث الآخر شر الكلب والبغي وثن الكلب وكسب الحجام وفي
رواية ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث وفي الحديث الآخر سألت جابر عن ثمن الكلب سنور فقال جبرائيل صلى الله عليه وسلم عنه آمه البغي فهو ما أخذ الزانية على الزنا وسماه
مهر الكونية على صورته وهو حرام باجماع المسلمين فما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه على كهنته يقال منه حلوانا إذا أعطيت قال الهروي وغيره اصله من الحلادة شبهة بالشيء الحلون حيث انه يأخذه
سهلا بلا كلفة ولا في مقابلته من يشبهه يقال حلونة إذا طعمته الحلون كما يقال غلته إذا طعمته الحسل قال أبو عبد الله يطلق الحلوان أيضا على غيره من الحلوان يأخذ الرجل مهر بنته لنفسه ذلك عيب عند النساء
فألت امرأة تمد زوجها لا تأخذ الحلوان عن بنتها قال الجعفي عن أصحابنا والقاضي عياض اجمع المسلمون على تحريم حلوان الكاهن لأنه عوض عن محرم ولأنه لا يملكه الباطل كذلك اجتمعا
على تحريم اجرة المغنية للفناء والناسخ للنعس وأما الذي جاز في غير صحيح مسلم من النهي عن كسب الاما فالمراد به من بالزنا وشبهه لا البزاز والخبياطة ونحوهما وقال الخطابي قال ابن الاعرابي ويقال
حلوان الكاهن المشع أو البصير قال الخطابي وحلوان العزاز أيضا حرام قال والفرق بين الكاهن والعزاز ان الكاهن انما يتعاطى الاضار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة
الاسرار والعزاز هو الذي يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور كذا ذكره الخطابي في معالم السنن في كتاب البيوع ثم ذكره في آخر الكتاب بسط من هذا فقال ابن الكاهن
هو الذي يدعى مطالعة علم الغيب يخبر الناس عن الكواشف قال كان في العرب كهنة يدعون انهم يعرفون كثير من الامور فنبههم من كان يزعم ان له رؤيا من الجن وتابعة تلقى اليه الاخبار ومنهم
من كان يدعى انه يستدرك الامور منهم اعطيت وكان منهم من يسمى عرافا هو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدات اسباب يستدل بها على مواقيمها كالشيء ليسق فيعرف لمنظون به السرة ويتم المرأة
بالرربة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى النجم كاهنا قال وحديث النبي عن اتيان الكاهن تشيلا على النبي عن هؤلاء عليهم وعلى النبي عن تصديقهم والرجوع الى قولهم
منهم من كان يدعى بالطبيب كاهنا وربما سموه عرافا فهذا غير داخل في النهي الذي ذكره كلام الخطابي قال الامام ابو الحسن الماوردي من اصحابنا في آخر كتابه الاحكام السلطانية وضع المحتسب من
يكتسب بالكهانة والهوى يؤدب عليه الاخذ والعطى والله أعلم وأما النبي عن ثمن الكلب وكونه من شر الكسب كونه خبيثا فيدل على تحريمه وان لا يصح بيعه ولا يكمل ثمنه ولا قيمته على متلفه سواء
كان معلوما له او سواه كان مملوكا قتنا ذه ام لا وبهذا قال جماهير العلماء منهم ابو هريرة واخس البصري وربيعة والاوزاعي والحكم وحامد والشافعي واحمد وداود وابن المنذر وغيرهم قال
ابو حنيفة يصح بيع الكلاب التي فيها منقعة وتجب القيمة على متلفها وعلى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعي جواز بيع كلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات

قال

باب تحرير ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور

الحديث
حلوان الكاهن
ناحوس

حل ثنا يحيى بن ايوب قتيبة وعلى بن جرق قالوا ان اسماعيل يعنون ابن جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال حتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجهم وقال ان افضل ماتدا وبيتم به الحجامه او هو من امثل دوائكم

حل ثنا ابن ابى عمير قال نامروان يعنى الفزارى عن حميد قال سئل انس عن كسب الحجام فنز كسبته غير انه قال ان افضل ماتدا وبيتم به الحجام والقسط البحرى فلا تغذوا صبيانكم بالغنم حل ثنا احمد بن الحسن بن خراش قال ناشبابة قال ناشبابة عن حميد قال سمعت انس يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لانا حجاما فاجره فامر له بصاع او مدين وكلم فيه فحفف عن خريته حل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ناعفان بن مسلم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا المخزومي كلاهما عن وهيب قال نا بن طائوس عن ابي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط حل ثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد اللفظ العبد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال حتم النبي صلى الله عليه وسلم عبد بنى بياضة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجرة وكلم سيدة فحفف عن من خريته ولو كان سمعنا لربط النبي صلى الله عليه وسلم حل ثنا عبد الله بن عمر القواريرى قال ناعفان بن عبد الله بن عبد الله بن ابيهم قال ناسعيا الجعفرى عن ابى نصره عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة قال يا ايها الناس ان الله تعالى يعرض بالحجر ولعل الله سئيل فيها امر فمن كان عنده منها شئ فليبعه ولينتفع به قال فما لبثنا الا يسيرا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم الحجر فمن ادركته هذه الآية وعندة منها شئ فلا يشرب ولا يبيع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها حل ثنا سويد بن سعيد قال لحفص بن بيسرة وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلتة رجل من اهل مصر انه جاء عبد الله بن عباس ح قال حدثني ابو الطاهر واللفظ قال نا بن وهب قال خبرت مالك بن انس غيرة عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلتة الشبائى من اهل مصر انه سأل عبد الله بن عباس عما يعصم من العنب قال بن عباس ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله تعالى قد حرمها قال لا فاسألك اناسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بوسار رته فقال امرته ببيعها فقال ان الذى حرم شرهها حرم بيعها قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها حل ثنا ابو الطاهر قال نا بن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن وعلتة عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال زهير نا وقال اسحاق نا جري عن منصور عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لثنا نزلت الايات من اخر سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتراهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر

حل ثنا يحيى بن ايوب قتيبة وعلى بن جرق قالوا ان اسماعيل يعنون ابن جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال حتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجهم وقال ان افضل ماتدا وبيتم به الحجامه او هو من امثل دوائكم

وهو صحيح على ارادة التسهيل ورواه بعض رواة البخارى شوى بضم النون على الاصل باب حل اجرة الحجامه ذكر فيه من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره قال ابن عباس ولو كان سحالم يعطيه وقد سبق قريه باني باب تحريم شئ الحسب بيان اختلاف العلماء في اجرة الحجامه وفي هذه الاحاديث باحة نفس الحجامه وانها من فضل الادوية وفيها ايات التنا وابطاح الاجرة على المعالجة بالتغيب وفيها الشفاعة الى اصحاب الحق والديون في ان تخففوا منها وفيها جواز محاربه العبد برضاه ورضاه سيده وحقه الحارجه ان يقول السيد لبيدة كحسب قطيبي من الكسب كل يوم درهما مثلا والباقي لك (و في كل سبع كذا وكذا في شرط رضاها) قوله محمد ابو طيبة (بولطاط اهلته مفقوده ثم يا مشنأة تحت ثم بادوحده وهو عبد لبي بياضة اسمه نافع وقيل غير ذلك) قوله صلى الله عليه وسلم فلا تغذوا صبيانكم بالخير (هو يبيعون محبة مفقوده ثم يبيعهم سالكه ثم زاي معناه لا تغذوا واطلق الصبي بسبب العذرة وهي وجع الحلق بل داوده بالقسط البحرى وهو العود الهندى باب تحريم بيع الخمر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعرض بالحجر ولعل الله سئيل فيها امر فمن كان عنده منها شئ فليبعه ولينتفع به قال فما لبثنا الا يسيرا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعندة منها شئ فلا يشرب ولا يبيع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها) يبي اراوا وادنى هذا الحديث دليل على ان الاشياء قبل ورود الشرع لا تخلف فيها تحريم ولا غيره وفي المسئلة خلاف مشهور للاصوليين الاصح ان الحكم لا تخلف قبل ورود الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والكاثاني ان اصلها على التحريم حتى يرد الشرع بغير ذلك والاشارة على الاباحة والاراج على الوقت وهذا الخلف في غير النفس ونحوه من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها فانها ليست محرمة بلا خلاف الا على قول من يجوز تخلفه بالايطاق وفي هذا الحديث ايضا يدل النصيحة للمسلمين في دينهم وديارهم لانه صلى الله عليه وسلم في تعجيل الانتفاع بها ما دامت حلالاته قوله صلى الله عليه وسلم فلا يشرب ولا يبيع وفي الرواية الاخرى ان الذى حرم شرهها حرم بيعها فيه تحريم بيع الخمر وهو صحيح عليه العلماء فيها عند الشافعى وموافقيه كونها نجسة وليس فيها منفعة مباحة مفقودة فيلحق بها جميع النجاسات كالسجود وذرقة الحمام وغيره وكذلك يلحق بها ما ليس فيه منفعة مفقودة كالسباع التي لا تصلح للاصطيد والحشرات والحية الواحدة من الخنطة ونحو ذلك فلا يجوز بيع شئ من ذلك واما الحديث المشهور في كتب السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا حرم على قوم اكل شئ حرم عليهم ثمنه فمحمول على ما المقصود من الاكل بخلاف ما المقصود منه غير ذلك كالعبد والسفل والحمار الابل فان اكلها حرام وبيعها جائز بالاجماع (قوله صلى الله عليه وسلم ممن ادركته هذه الآية) اى ادركته حيا وبعثته والهداية بالآية قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية (قوله فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها) هذا دليل على تحريم تخليلها ووجوب المبادرة بارتقيها وتحريم امساكها ولو جاز تخليل لبيد النبي صلى الله عليه وسلم لم ولنباها عن اضاعتها كما نصحه حتم على الانتفاع بها قبل تحريمها حين توقع نزول تحريمها ولما نهى اهل الشاة الميتة على وبلغ جلد او الانتفاع به ومن قال بتحريم تخليلها وانها لا تطهر بذلك الشافعى واحمد والثورى والكاثاني اصح الروايتين عنه وجوزة الاواني والبيت والوحيفة والكاثاني رواية عنه واما اذا انقلبت بنفسها خلافتهم عند جميعهم الا ما حكى عن سحنون المالكى انه قال لا تطهر (قوله عن عبد الرحمن بن وعلتة السبائى) هو يبيعون محبة مفقوده ثم بادوحده ثم همة منسوب الى سبا واما وعلتة ففتح الواو واسكان لعين الهامة وهي بيت بيانه في آخر كتاب الطهارة في حديث الدراع قوله صلى الله عليه وسلم للذى اهدى اليه الخمر بل علمت ان الله قد حرمها قال لا لعل السؤال كان ليعرف حاله فان كان عالما بخرمها اكر عليه بديتها وامساكها ومعملها وعزرها على ذلك فلما اخبره انه كان جاهلا بذلك عذره والظاهر ان هذه القضية كانت على قرب تحريم الخمر قبل شهر ذلك في هذا من ارتكب معصية جاهلا بخرمها الا انهم عليه لا تعزير (قوله فسار اناسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بوسار رته فقال امرته ببيعها) المسار الذى خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم هو الرجل الذى اهدى الراوية كذا جاهل بيانه في غير هذه الرواية وان الرجل من زوس قال القاصى وغلط بعض شارحين فظن انه رجل آخر وفيه دليل بجواز سؤال الانسان عن بعض اسرار الانسان فان كان مما يجب كتمانها كتمه ولا فيذكره (قوله ففتح المزاد) بهذا وقع في اكثر النسخ المزاد بحدوث الهامى آخره وفي بعضها المزادة بالها ووقال في اول الحديث اهدى راوية وهى هى قال ابو عبيد بن جهم وقال ابن السكيت انما يقال لها مزادة

حل ثنا يحيى بن ايوب قتيبة وعلى بن جرق قالوا ان اسماعيل يعنون ابن جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال حتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلم اهله فوضعوا عنه من خراجهم وقال ان افضل ماتدا وبيتم به الحجامه او هو من امثل دوائكم

زادوا زاد فقد أُرْبِيَهُ النَّاسُ مَا اخذوا فبلغ ذلك معاوية فقام خطيباً فقال الا ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث
 قد كنا نشهد ونصحب فلم نسمعها منه فقام عبادة فاعاد القصة فقال لئلا تثنى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وان كره معاوية او قال ان نغم ما بالي ان
 لا اصحبه في جندة ليلة سوداء قال حماد هذا الوخوه وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير جميعا عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب بن عبد الاسناد نحو حل ثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقل واسحاق بن ابراهيم اللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخران ناوكيع قال ناسفيان عن خالد بن ابي قلابة عن ابي
 الاشعث عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه والذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح
 مثلاً مثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يداً بيد حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع قال ناسمغيل بن مسلم
 العبيد قال نا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه والذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير و
 التمر بالتمر والملح بالملح مثلاً مثل يداً بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الاخذ والمعطي فيه سواء حل ثنا عمرو الناقد قال ناي زيد بن هارون قال ان ابا
 سليمان الرقي قال نا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه والذهب بالذهب مثلاً مثل فذكر بمثله
 حل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء وواصل بن عبد الاعلى قالانا بن فضيل عن ابيه عن ابي زهرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 التمر بالتمر والحلوة بالحلوة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلاً مثل يداً بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الا ما اختلفت الوان حل ثنا ابو سعيد
 الاشجعي قال نا المجازي عن فضيل بن غزوان بهذا الاسناد ولم يذكر يداً بيد حل ثنا ابو كريب وواصل بن عبد الاعلى قالانا بن فضيل
 عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر
 بوزن مثلاً مثل فمن زاد او استزاد فهو ربا حل ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال ناسليمان يعني ابن بلال عن موسى بن ابي تميم عن سعيد
 ابن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما حل ثنا
 ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول حدثني موسى بن ابي تميم بهذا الاسناد مثله حل ثنا محمد بن حاتم بن
 ميمون قال ناسفيان بن عيينة عن عمرو بن ابي المنهال قال باع شريك لي وراقبني في الموسم او الى الحج فجاأ الى فاخبرني فقلت هذا امر
 لا يصلح قال قد بعته في السوق فلم ينكر ذلك على احد فأتيت البراء بن عازب فسألته فقال قد مر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن
 نبيع هذا البيع فقال ما كان يداً بيد فلا بأس به وما كان نسيئة فهو ربا وأت زيدا بن ارقم فانه اعظم تجارة مني فأتيت فسالته فقال مثل ذلك
 حل ثنا عبيد الله بن معاذ العبدي قال نا ابي قال ناشعبه عن حبيب سمع ابا المنهال يقول سال البراء بن عازب عن الصريف فقال سل
 زيد بن ارقم فهو اعلم فسالته زيداً فقال سل البراء فانه اعلم ثم قال اذ كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الورق بالذهب دينا حل ثنا ابو الربيع العتيبي
 قال نا عباد بن العوام قال نا يحيى بن ابي اسحاق قال نا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب
 بالذهب الاسواء بسواء واهرنا ان نشترى الفضة بالذهب كيف شئنا ونشترى الذهب بالفضة كيف شئنا قال فساله رجل فداً بيد فقال
 هكذا سمعت حل ثنا اسحاق بن منصور قال نا يحيى بن صالح قال نا معاوية عن يحيى وهو ابن ابي كثير عن يحيى بن ابي اسحاق ان عبد الرحمن بن ابي بكرة
 اخبره ان ابا بكرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال نا خبرني ابو هاني الخولاني انه
 سمع علي بن رباح النخعي يقول سمعت فضالة بن عبيد الانصاري يقول ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجيبر بقلادة فيها خرز وذهب هي من المغنم تباع
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب وزناً بوزن
 حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن ابي شجاع سعيد بن يزيد عن خالد بن ابي عمران عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اشتريت
 يوم خيبر قلادة بالثمن عشرون ديناراً فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر ديناراً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 لا تباع حتى تفصل حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابن المبارك عن سعيد بن يزيد بهذا الاسناد نحو

ناثم قال

الشيخ
الذي
هو
مثل
الذي
هو
الذي
هو
الذي
هو

ثنا

قال

ثنا
قد
ذكر

في
الكتاب
الذي
هو

المدينة والشام من المتقدمين اهما صنف واحد وهو علي بن عمر وسعد وغيرهما من السلف والفقهاء ان الذين صنفوا في الحديث بن سعد وابن وهب فقالوا
 هذه الثلاثة صنف واحد قوله صلى الله عليه وسلم من زادوا زادوا فقد اربى سمعناه فقد فعل الربا المحرم فرفع الزيادة واخذوا عاصيان مؤمريان (قوله في الناس اخذوا) هذا دليل ان البيع المذكور
 باطل (قوله ان عبادة بن الصامت قال لئلا تثنى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معاوية او قال وان نغم ما بالي ان
 وهو التراب وفي هذا الايهتمام بتبليغ السنن ونشر العلم وان كره من كرهه المعنى وقية القول بالحق وان كان القول لكبيراً (قوله صلى الله عليه وسلم يداً بيد) حجة للعلماء كافة في وجوب التعاقب
 ان اختلف الجنس ووزن اسمعيل بن عيسى التفرق عند اختلاف الجنس وهو مخرج بالاحادِيث والابحار ولعله لم يبلغه الحديث فلو بلغه لما خالفه (قوله اخبرنا سليمان الرقي) هو يفتح الراء والها والوجه
 منسوب اليه (قوله صلى الله عليه وسلم الا ما اختلفت الوان) يعني ايتها كما صرح به في الاحاديث الباقية (قوله نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الورق بالذهب دينا) يعني مؤجلاً ما اذا باه
 يوضع في الزمعة حال تجوزها سبق (قوله امرنا ان نشترى الفضة بالذهب كيف شئنا) يعني سواء ومتفاضلاً بشرطه ان يكون حالاً لا يتفاضل في المجلس (قوله سمع علي بن رباح) هو يضم
 العين على المشهور قيل بفتحها وقيل بفتحها يقال باوجهم فالفتح اسم والضم لقب (قوله عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة بالثمن عشرون ديناراً فيها ذهب وخرز ففصلتها
 فوجدت فيها اكثر من اثني عشر ديناراً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل) هكذا هو في نسخة معتمة قلادة بالثمن عشرون ديناراً وفي كثير من النسخ قلادة فيها
 اثنا عشر ديناراً وصل القاضي انه وقع لمعظم شيوخهم قلادة فيها اثنا عشر ديناراً وان وجهه عند اصحاب الحافظ ابي علي الغساني مصلحة قلادة بالثمن عشرون ديناراً قال وذهاب وجه حسن و
 يصح الكلام في الكلام القاضي والصواب ما ذكرناه اولاً في اثني عشر وهو الذي اصله صاحب ابي علي الغساني والشافعي والقاضي والشافعي والقاضي والشافعي والشافعي والشافعي والشافعي

عن

قالو

بالتثنية

ثاني

حل ثنا قتيبة قال ناليت عن ابن ابي جعفر عن الجلاح ابى كثير قال حدثني حسن الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبيع اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الاوزن ثابوزن حدثني ابو الطاهر قال انا بن وهب عن قرة بن عبد الرحمن المعافى وعمر بن الحارث وغيرهما ان عامر بن يحيى المعافى اخبرهم عن حسن انة قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب ورق وجوه فاردت ان اشتريها فاسالت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذ الامثلة بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ياخذ الامثلة بمثل حل ثنا هارون بن معروف قال ناعبد الله بن وهب قال خبرني عمرو بن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا النضر حدثنا ان بسير بن سعيد حدثنا عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بيعتم اشد من شعير اشد من هب الغلام فاخذ صاعا ووزيادة بعض صاع فليسا جاء معمر اخبر بذلك فقال له معمر لما فعلت ذلك انطلق فردة ولا تأخذ الامثلة بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ من الشعير قيل فانه ليس بمثل قال فاني اخاف ان يبيع حله ثمانية عن عبد الله بن مسleme بن قنعب قال ناسليمان يعني ابن بلال عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا هريرة و ابا سعيد الخدري حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري فاستعمله على خيبر ففقد تمره جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الحجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا ولكن مثله بمثله ويبعوا هذا واشتروا بمثل من هذا وكذلك الميزان حل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فخرجاء به تمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل بيع الجمع بالدراهم مثرا بتم بال درهم جنيبا حل ثنا اسحاق بن منصور قال نا يحيى بن صالح الوضحاوي قال نا معاوية وهو ابن سلام رح قال وحدثني محمد بن سهل القتيبي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واللفظ لهما جميعا عن يحيى بن حسن قال نا معاوية وهو ابن سلام رح قال اخبرني يحيى وهو ابن ابي كثير قال سمعت عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد يقول جاء بلال بن عمر برني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين هذا فقال بلال نسر كان عند ناري فبعثت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوة عين الرب لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه ببضع اخره واشتر به لمرتين كر ابن سهل في حديثه عند ذلك

حتى يفصل في بيع الذهب بوزن ذهبه وبيع الاخر بما اراد وكد الاتبع فقه غير بله في كفة الحنظ مع غيره الحنظ مع غيره ملح ومع غيره ملح وكذا سائر الروايات بل لا بد من فصلها وسواها كان الذهب في الصورة المذكورة اولها قليلا واكثر اولها ذلك باقي الروايات وهذه هي المسئلة المشهورة في كتب الشافعي واصحابه وغيره المعروفة بمسئلة مدعومة بصورتها اذ اباي مدعومة درهما بمدى عوجة او بمدى من اللوز لهذا الحديث وهذه منقول عن عمر بن الخطاب وابنه وجماعة من سلفه و هو بن سعيد الشافعي و احمد والحق ومحمد بن عبد الحكم المالكي وقال ابو عبيدة والشافعي والحسن بن صالح الجوزي بالتمسك من الذهب واللوز بمثله ولا بد منه وقال مالك واصحابه في الجوز ببيع السيف الحلي بذهب غيره مما هو في معناه مما فيه ذهب بغيره بالذهب كان الذهب في البيع تابع غيره وقد روى بان يكون الثلث فمادون قال سادس ابن سليمان بن الجوزي بالهبط على سواها بمثله من الذهب اقل او اكثر وهذا غلط مخالفت لشيخنا الحديث واتج اصحابنا بغيره الصلاة واجابت الخنفية بان الذهب كان فيها الكثر من اثنى عشر دينار او قد اشترى بال اثنى عشر دينار او قالوا في الجوز بالهبط او انا بخير ببيع اذا اباها بذهب الا فينا يكون ازاو من الذهب المفرد يكون في مقابله النحر ونحوه مما هو مع الذهب المبيع فيفسر كقولنا احباب الطحاوي باء انما هي علة لا كانت في بيع الفنا مسلمون في بيعها قال اصحابنا واذن الجوابان ضعيفان لا سيما جواب الطحاوي فانه دعوى مجردة قال اصحابنا ويل صحه قولنا ونسأد التاويلين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع من فضل حتى يفضله في اشرط فصل احدهما عن الاخر في البيع وانه لا فرق بين ان يكون الذهب ببيع بقليل او كثيرا وانه لا فرق بين بيع الفنا ثم وغيره او العلم قوله عن الجلاح ابى كثير هو بصاعه من التمر وتختص الامم واخره جامله قوله ان ناليت اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الاوزن ثابوزن به مثل ان مرده كانوا يبيعون الاوقية من شعير فخرز وغيره دينارين الفلانة والاقالا اوقية وزن ربعين وهو معلوم ان اجماع الامم من ذهب خالص دينارين او ثلثته و هذا سيبويه الصواب على هذا الوجه فلما تجوزاه الاخذ بالذهب غيره فبين النبي صلى الله عليه وسلم انه حرام حتى يميز وبيع الذهب بزره ذهب او وقع هناء في النسخ الوقية الذهب هي لغة قليلة والاشهر الاوقية بالهنز في اوله وسبق بيانها مرات قوله فطارت لي ولاصحابي قلادة اي حصلت لنا من الفينة ر قوله واجعل ذهبك في كفة وادع له من انما مثله بمثل (واتج بقوله صلى الله عليه وسلم الطعام مثلا بمثل قال كان طعامنا يومئذ شعير ففعلت له انه ليس بمثله فقال في اخاف ان يبيع حله ثمانية عن عبد الله بن مسleme بن قنعب قال ناسليمان يعني ابن بلال عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا هريرة و ابا سعيد الخدري حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري فاستعمله على خيبر ففقد تمره جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل بيع الجمع بالدراهم مثرا بتم بال درهم جنيبا حل ثنا اسحاق بن منصور قال نا يحيى بن صالح الوضحاوي قال نا معاوية وهو ابن سلام رح قال وحدثني محمد بن سهل القتيبي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي واللفظ لهما جميعا عن يحيى بن حسن قال نا معاوية وهو ابن سلام رح قال اخبرني يحيى وهو ابن ابي كثير قال سمعت عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد يقول جاء بلال بن عمر برني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين هذا فقال بلال نسر كان عند ناري فبعثت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوة عين الرب لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه ببضع اخره واشتر به لمرتين كر ابن سهل في حديثه عند ذلك

للجوز التفاضل فيه فيما كان روبا يوموزنا قوله صلى الله عليه وسلم اوة عين الرب قال اهل اللغة هي

وحل ثنا سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل بن ابي قرة الباهلي عن ابي نصره عن ابي سعيد الخدري قال ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 فقال ما هذا التمر من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرياء فرددوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا
 لنا من هذا حل ثنا اسحاق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان بن يحيى عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال كنا نوزق تمرنا لجمع على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكاننا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يصاعى تمر بصاع ولا يصاعى حنطة بصاع
 ولادهم يد رهمين حل ثنا عمرو الناقد قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن سعيد الجوري عن ابي نصره قال سألت ابن عباس عن الصرف فقال ايد ابيد قلت
 نعم قال لا باس به فاخبرت ابا سعيد فقلت اني سألت ابن عباس عن الصرف فقال ايد ابيد قلت نعم قال فلا باس به قال او قال ذلك اناس كنت اليه
 فلا يفتيك موهة قال فوالله لقد جاء بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فأنكره فقال كان هذا ليس من تمرنا فقال كان في تمرنا او في
 تمرنا العام بعض الشيء فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة فقال اصعفت اربيت لا تقربن هذا اذا رابت من تمرنا شيء فبعضه ثم اشترا الذي تريد
 من التمر حل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا عبد الاعلى قال نا اود عن ابي نصره قال سألت ابن عمرو بن عباس عن الصرف فلم ير اياه باساقاني
 لقاعد عند ابي سعيد الخدري فسألته عن الصرف فقال ما زاد فهو ربا فانكرت ذلك لقولهما فقال احد ثك الا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاءه صاحب نخل بصاع من تمر طيب وكان تمر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني لك هذا اقال انطلقت بصاعين
 فاشتريت به هذا الصاع فان سعه هذا في السوق كذا وسعه هذا كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويك اربيت اذا ردت ذلك في غير تمرنا بسعة
 ثم اشترا تسبعاتك ابي ثم شئت قال ابو سعيد فالتمر بالتمر حتى ان يكون ربا بالفضة بالفضة قال فابيت ابن عمر بعد فنهاني ولوات ابن عباس قال
 فحدثني ابو الصهباء انه سال ابن عباس عت بمكة فكرهه حل ثنا محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن ابي عمير عن سفيان بن عيينة واللفظ ابن عمير
 قال ناسفين عن عمرو بن ابي صالح قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول لذي نيار بالدينهم بالدينهم مثل ما مثل من زاد او زاد فقد اربى فقلت له
 ان ابن عباس يقول غير هذا فقال لقد لقيت ابن عباس فقلت اربيت هذا الذي تقول اثنى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجدته
 في كتاب الله عز وجل فقال لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اجد في كتاب الله ولكن حدثني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الربا في النسيئة حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير واللفظ العمري قال اسحاق انا وقال الآخرون نا
 سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد سمع ابن عباس يقول اخبرني اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الربا في النسيئة حل ثنا
 زهير بن حرب قال نا عفان بن مسلم قال وحديث محمد بن حاتم نا بهز قال نا وهيب قال نا ابن طاوس عن ابي عن ابن عباس عن اسامة بن زيد ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا في ما كان ايد ابيد حل ثنا الحكم بن موسى قال حدثني هفيل عن الاوزاعي قال حدثني عطاء بن ابي رباح ان ابا سعيد
 الخدري لقي ابن عباس فقال له اربيت قولك في الصرف شيئا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وجدته في كتاب الله عز وجل قال ابن عباس
 كرا لا اقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتما علم به واما كتاب الله فلا اعلمه ولكن حدثني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
 الربا في النسيئة حل ثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ عثمان قال اسحاق انا وقال عثمان نا جريح عن مغيرة قال سال شيبان ابراهيم فحدثنا
 عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله قال قلت وكاتبه وشاهد به قال نعم اكل الربا وموكله وشاهد به وقال هم سواء
 حرب عثمان بن ابي شيبة قالوا نا هشيب انا ابو الزبير عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهد به وقال هم سواء

ثنا
الخطيب
فلا

قال

ثنا
شيء اشياء شتى
لا اقول لك الا

كلمة توضح وتحرر معنى الربا حقيقة الربا المحرم وفي هذه الكلمة ثلثا لخصيص المشهورة في الروايات اوه بهمة مشهورة ووا مفتوحة مشهورة وبارسكية ويقال نصب الها مشهورة
 يقال اوه باسكان الواو وكسر الهمزة مشهورة وغير مشهورة ويقال اوه بتشديد ال واو مكسوة مشهورة بلها ويقال اوه بفتح الهمزة وتنوين الهمزة من غير واو قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
 ابي سعيد اشترى صاعا بصاعين هذه الرياء فرددوه هذا دليل على ان المقبوض ببيع فاسم يجب رده على بائعه واذا رده اشترى الثمن فان قيل فلم يذكر في الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
 برده فاجاب ان الظاهر انما قضيت واحدة واهمها رده بعض الرواة حفظ ذلك وبعضهم لم يحفظ فقبلنا زيادة الثقة ولو ثبت انها قضيتان لمحت الاولى على ما ايضا امر به وان لم يلفظ ذلك
 ولو ثبت انه لم يبيع اهما قضيتان لمحتا باعلى ما جهل بائعه ولا يمكن معرفة نصار الاضاحا لمن عليه دين بقبضته وهو الثمن الذي قبضته عوضا فحصل له الا اشكال في الحديث ولله الحمد قوله سالت
 ابن عباس عن الصرف فقال ايد ابيد قلت نعم قال لا باس قال وفي رواية سالت ابن عمرو بن عباس عن الصرف فلم ير اياه باساقا قال فسالت ابا سعيد الخدري فقال ما زاد فهو ربا فانكرت
 ذلك لقولها فذكر ابو سعيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع صاعين بصاع وذكرت رجوع ابن عمرو بن عباس عن اباحتها الى منعه وفي الحديث الذي بعده ان ابن عباس قال حدثني اسامة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة وفي الروايات انما الربا في النسيئة وفي رواية لا ربا فيما كان قبيل البيع معنى ما ذكره اوله ابن عمرو بن عباس انها كانتا يتقدان ان لا ربا فيما
 كان يدايد وانما يجوز بيع درهم بدرهم ودينار بدينارين وصالع تمر بصاعين من التمر ولذا الخطبة وسائر الروايات كانا يريان جواز بيع الجنس بعضه بعضا متفاضلا وان الربا بالبحر في شئ من
 الاشياء الا اذا كان نسيئة وهذا معنى قوله انما ساهما عن الصرف فلم ير اياه باساقا في الصرف متفاضلا كدريم بدرهم وكان معتمدا على حديث اسامة بن زيد انما الربا في النسيئة ثم رجوع ابن عمرو
 ابن عباس عن ذلك وقال لا يجوز بيع الجنس بعضه بعضا متفاضلا حينئذ حديث ابي سعيد كما ذكره مسلم من رجوعهما صريحا وهذه الاحاديث التي ذكرها مسلم تدل على ان ابن عمرو بن عباس لم
 يكن يلعب بالحديث النبي عن التفاضل في غير النسيئة فلما بلغنا رجوع الية ابا حديث اسامة لا ربا في النسيئة فقد قال قالون باه منسوخ بهذه الاحاديث وقد جمع المسلمون على ترك العمل بظاهرها
 وبذلك على نسخة وتاوله آخرون تاويلات اعداها على غير الروايات وهو بيع الدين بالدين مجلانا ان يكون له عنده ثوب موصوف فيصير بغيره موصوف موصولا فان باعه جلالا او الثاني انه يحمل على الاجناس
 المختلفة فانه لا ربا فيها من حيث التفاضل على جواز تفاضلهما يدايد الثالث انه يحمل على حديث عباد بن الصامت ابي سعيد الخدري وغيرهما من رجوع العمل بالميسر وتحويل العمل عليه في اجواب
 الشان في حقه قوله حدثنا هفيل هو بكسر الهمزة واسكان القاف قوله سال ابراهيم بن يوسف عن ابي سعيد الخدري وغيره ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله

باب اخذ الحلال وترك الشبهات
باب في بيع البعير واشتراكه في بيعه
باب في بيع البعير واشتراكه في بيعه

وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير الهمداني قال نا باني قال نا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
واهوى النعمان بأصبعه الى اذنيه ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدين وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحنظل يوشك ان يرتع فيه الاوان لكل ملك حتى الاوان حتى الله عارمه الاوان في الجسد
مضغنة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا وكيع عن ابي هريرة
السخاق بن ابراهيم قال اخبرني عيسى بن يونس قال نا زكريا بهذا الاسناد مثله حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جريد عن مطرف وابي هريرة
الهمداني عن ابي هريرة قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابن عجلان عن عبد الرحمن بن سعيد كلهم عن الشعبي عن النعمان بن
بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث غير ان حديث زكريا اتفق من حديثهم واكثر حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال
حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي هلال عن عون بن عبد الله عن عامر الشعبي انه سمع النعمان بن بشير بن سعد
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب للناس مخصص هو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين فذرهما
حديث زكريا عن الشعبي الى قوله يوشك ان يقع فيه حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا باني قال نا زكريا عن عامر قال حدثني جابر بن
عبد الله انه كان يسير على جمل له قدامي فاراد ان يسير به قال فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا علي وضرب فسار سير الميسر مثله

وكاتبه شاذان وقال هم سوار في التصريح بتحريم كتابه السبابة بين المتزايين والشهادة عليها وفيه تحريم الاعانة على الباطل والله اعلم باب اخذ الحلال وترك الشبهات قوله صلى الله عليه وسلم الحلال
بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس الى آخره اجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام قال جماعة هولاء السلام
وان الاسلام يدور عليه وعلى حديث الاعمال بالسمية وحديث من حسن المأزك المالا ليعني وقال ابو داود الشيباني يدور على اربعة احاديث هذه الثلاثة وحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون لثمة
ما يجب لنفسه قبل حديث ازهدني الدنيا يحبك الله وازهدني ابي الناس يحبك الناس قال العلماء وعظيمة موقعه انه صلى الله عليه وسلم نبه فيه على اصلاح المطعم والمشرب والملبس وغيره
وانها ينبغي ان تكون حلالا وارشد الى معرفة الحلال وان ينبغي ترك المشبهات فانه سبب لحمايته دينه وعرضه وحذر من موقعة الشبهات ووضح ذلك بغير مثل باجمعي ثم بين اهم الامور
وهوم اعادة القلب فقال صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغنة الى آخره فبين صلى الله عليه وسلم ان يصلح القلب يصلح باقى الجسد ويفسده يفسد باقىه واما قوله صلى الله عليه وسلم
الحلال بين والحرام بين فنعناه ان الاشياء اقسام حلال بين واضح لا يخفى حله كالخبز والفاكهة والزيت والعسل والسمن والبن مأكول اللحم وبيضه وغير ذلك من المطعومات وكذلك الكلام والنظر
والمشي وغير ذلك من التصرفات فيها طلال بين واضح لا يشك في حله واما الحرام البين فكما لحم الخنزير والبيوت والبول الدم المسفوح وكذلك الزنا والكذب والغيبة والنميمة والنظر الى الاجنية
واشبه ذلك اما المشبهات فنعناه انها ليست بواضحة الحلال والحرام فلهذا لا يعرفها كثير من الناس ولا يعلمون حكمها واما العلماء فيعرفون حكمها بنص او قياس او استصحاب غير ذلك فاذا
تردد الشئ بين الحلال والحرام ولم يكن فيه نص والاجماع اجتهد فيه الجهد فالحق باحدهما بالليل الشرعي فاذا اختلف به صار حلالا وقد يكون دليله غير خال عن الاحتمال البين فيكون الواجب تركه ويكون دخلا
في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه فلهذا ينبغي ان يكون في كل شئ من شئ من شبهات قوله صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغنة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب قال بل اللغاة يقال صلح الشئ وفسد بفتح الهمزة والسين وضمهما والفتح افسح وفسد بفتح الهمزة والسين وضمهما والفتح افسح وفسد بفتح الهمزة والسين وضمهما
القلب بالنسبة الى باقى الجسد مع ان اصلاح الجسد وفساده تابعان للقلب وفي هذا الحديث التأكيد على السعي في اصلاح القلب وحمايته من الفساد واتج جماعة بهذه الحديث على ان العقل في القلب
الى الراس وفيه خلاف مشهور ذهب اصحابنا وجمهور المتكلمين الى ان القلب في حقيقته هو في الدماغ وقد يقال في الراس وحده الاول ايضا عن الفلاسفة والثاني عن الاطباء قال المازري اتج الفلاسفة
بان في القلب عقل تعالى فليسير واني الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب لم يفتح به الحديث فانه صلى الله عليه وسلم جعل اصلاح الجسد فسادا تابعا للتطهير
ان الدماغ من جملة الجسد فيكون صلاحه وفساده تابعا للقلب فكل من جعل العقل وارجع القائلون بان في الدماغ بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل ويكون من فساد الدماغ الصرع في زعمهم
ولا حجة لهم في ذلك لان الله سبحانه وتعالى اجري العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل ليس فيه الا امتناع من ذلك قال المازري لا سيما على اصولهم في الاشتراك الذي يذكره في
الدماغ والقلب وهم يجعلون بين راس المعدة والدماغ اشتراكا والله اعلم قوله عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان بأصبعه الى اذنيه في التصريح بصلاح
النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه هو الصواب الذي قاله اهل العراق وجمهور العلماء قل القاضي وقال يحيى بن معين ان اهل المدينة لا يصحون سماع النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه
حكاية ضعيفة او باطلة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام محتمل وجهين احدهما انه من كثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده وقد لا يتم
بذلك اذا نسب الى تفصيله والثاني انه يعناه التسامح ويمر على الجسد على شبهة ثم يشبهه اغلظ منها ثم اخرى اغلظ وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا وهذا قول السلف المعاصي برب الكفر
اي تسوق اليه عافا فانا الله تعالى من الشر قوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يقع فيه يقال او يشك يوشك بضم الياء وكسر الشين اي يسير ويقرب قوله ثم من حديثهم والبر هو
بالبا الموحدة وفي كثير من النسخ بالمشبهة وهو حسن والله اعلم باب بيع البعير واشتراكه في بيعه حديث جابر وهو حديث مشهور اتج به احمد ومن وافقه في جواز بيع الدابة و
يشترط البائع لنفسه ركوبها وقال مالك يجوز ذلك اذا كانت مسافة الركوب تشرية وحل هذا الحديث على هذا وقتال الشافعي والوحيفة واحسنه وان لا يجوز ذلك
سواء تملت المسافة او كثرت ولا ينعقد البيع واجتبه اهل الحديث السابق في النهي عن بيع المشنبا وبالحدديث الاحسنه في النهي عن بيع وشترط واجابوا عن حديث جابر

نابا بوقية

نابا بوقية قال

نابا

نابا

قال بعنيد بوقية قلت لا ثم قال بعنيد بوقية واستثنت علي حلاله الى اهلي فلما بلغت اتيته بالجمل فنقد لي ثمنه ثم رجعت فارس فلما اراني ما كنتك
 لاخذت جملك خذ جملك ودرهمك فهو لك وحل ثمنك علي بن خشم قال انا عيسى يعني ابن يونس عن زكريا عن عامر قال حدثني جابر بن عبد الله بمثل حديث
 ابن مغيرة حل ثمننا عثمان بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم واللفظ عثمان قال اسحاق انا وقال عثمان ناجير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال
 غرقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناظري لي قد اعيوا ولا يكاد يسير قال فقال لي ما البعيرك قال قلت لعليل قال فتخلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في جرة ودعا فما زال بين يدي الا بل قد اهدى ما يسير فقال لي كيف تري بعيرك قال قلت لجابر قد صابت بكنتك قال فتبعني فاستحييت ولم يكن لنا
 ناظر غيرة قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقار ظهري حتى ابصر المدينة قال فقلت له يا رسول الله اني غرومت فاستاذنته فاذا في فقد مت الناس الى المنى حتى
 انتهيت فلقيتني خالي فسألني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلما مني فيه قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استاذنته ما تزوجت ابكر ام ثيبا فقلت
 له تزوجت ثيبا قال افلا تزوجت بكرات اراهم او تلاحمك فقلت له يا رسول الله توفي والدي واستشهد لي اخوات صغيرا فكرهت ان اتزوج اليهن مثلهن فلا
 تؤذيهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤذيهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه وردة
 علي حل ثمننا عثمان بن ابي شيبه قال ناجير عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال اقبلنا من مكة الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل
 جمل وسباق الحديث بقصته وفيه ثم قال لي بعني جملك هذا قال قلت لابل هو لك قال لابل بعني قال قلت لابل بعني قال لابل بعني قال
 قلت فان لرجل علي اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذت فتبلغ علي الى المدينة قال فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال
 اعطه اوقية من ذهب زده قال فاعطاني اوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تقارقي زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان في كيس في فاخته
 اهل الشام يوم الهجرة حل ثمننا ابو كامل الجدي قال ناعبد الواحد بن زياد قال ناجير عن ابى نضر عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
 فتخلف ناظري وسباق الحديث وقال فيه فخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اركب بسم الله وزاد ايضا قال فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك و
 حلثني ابو الربيع العنكي قال ناخذ اقال نايوب عن ابى الزبير عن جابر قال لما اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعياب بعيري قال فخسه فوثب فكنت بعد ذلك احبب
 خطامة لاسمع حديثه فما اقبل علي فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعني فبعته منه بخمس اواق قلت علي ان لي ظهري الى المدينة قال لك ظهري الى المدينة
 قال فلما قدمت المدينة اتيتهم فرادى اوقية ثم وهب لي صلى الله عليه وسلم حل ثمننا عقبه بن مكرم العمري قال نايعقوب بن اسحاق قال نايشير بن عقبه عن المتوكل
 الناجي عن جابر بن عبد الله قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفارة اظنة قال غارنا واقتص الحديث وزاد فيه قال يا جابر اتوفيت الثمن
 قلت نعم قال لك الثمن ولك الجمل لك الثمن ولك الجمل حل ثمننا عبدا لله بن معاذ العبدي قال ناابي قال ناشعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله
 يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم او درهمين قال فلما قدم صرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلبسنا

بانهما تصنيه عن تطرق عليها احتمالات قالوا وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يراد ان يعطيه الثمن لم يرد حقيقة البيع قالوا ويحتمل ان الشرط لم يكن في نفس العقد وإنما يفرض الشرط اذا كان في نفس العقد لئلا يشرط
 كان سابقا فلم يشرطه صلى الله عليه وسلم بل اركب قوله صلى الله عليه وسلم بعني بوقية كذا هو في النسخ بوقية وهي لغة صحیح مسبوقة مرارا ويقال بوقية وهي لغة صحیح من مال السلوة وان لم
 يرضعها للبيوع قوله بوقية ثمنيت عليه حلاله هو بضم الجاراي الح على قوله صلى الله عليه وسلم اتراني ما كنتك قال لابل للمنة الما كاسه هي المكاملة في النقص من الثمن وصحها النقص ومنه كس الظالم هو ما ينقصه
 ياخذ من اموال الناس قوله بوقية اوقى راية بخمس اواق وزاد في اوقية في بعضها بوقية في بعضها بوقية ذهب في بعضها بوقية وذكرا البخاري الضمنا احتملا الروايات زاد ثمانا درهم في رواية
 بعشرين دينار في رواية حسب البيوع اواق قال البخاري وقول الشعبي بوقية كثر قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي اوقية الذهب قدرها معلوم واوقية الفضة اربون بها قال بسبب اختلاف الروايات
 انهم ردوا بالعمى وهو جاز فالرواية ذهب كما فسره في رواية سالم بن ابى الجعد عن جابر وكل عليها رواية من اوقية بصلصة وامان دي خمس اواق فالمراد خمس اواق من الفضة وهي بقدر ثمانية اوقية
 الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب مما وقع به العقد عن اواق الفضة مما حصل به الايقار ولا يتغير الحكم وحل ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما قال الخازن في رواية اربعة وثمانين
 نمواعة ايضا لا يحتمل ان تكون اوقية الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير واما رواية اوقيتين فيحتمل ان احداهما وقع بها البيوع والاخرى زيادة كما قال زاذني اوقية وقوله درهم ودرهمين موافق لقوله زاذني
 قيراطا واما رواية عشرين دينارًا فتناول على ثمانية صغارا كانت لهم ورأيت اربع اواق شك فيها الراوي فلا اعتبار بها والعلامة علم قوله علي ان لي فقار ظهري هو لينا مفتوحة ثم كاتف وهي خزازة اي مقال
 عظيمة واحدة بها نقابة قوله فقلت له يا رسول الله اني عروس كذا يقال للرجل عروس كما يقال ذلك للمرأة لفظها واحد لكن تختلفان في الجمع فيقال رجل عروس رجال عروس يضم العين والراء وامرأة
 عروس نسوة عرائس قوله صلى الله عليه وسلم افلا تزوجت بكرات اراهم وتلاحمك قال قلت لعليل قال قلت لجابر قد صابت بكنتك قال فتبعني فاستحييت ولم يكن لنا
 قال قد اخذت به هذا فتزوجت به صاحبنا في اشتراط الایجاب القبول في البيوع وانما لا ينعقد بالمعاطاة ولكن الاصح ان يختار انعقاده بالمعاطاة وبما لا يمنع انعقاده بالمعاطاة فانه لم ينع من المعاطاة والقائل بالمعاطاة
 يجوز هذا فلا يرد عليه لان المعاطاة انما تكون اذا حضر العوضان فاعطي واخذ فاما اذا لم يحضر العوضان او احدهما فلا بد من لفظ وفي هذا دليل الاصح الوجهين عند اصحابنا وهو انعقاد البيوع بالكتابة لقوله صلى الله
 عليه وسلم قد اخذت مني بيع قول جابر هو لك هذا اللفظان كناية قوله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه اوقية من ذهب زده في جواز الوكالة في قضاء الديون واداء الحقوق وقيل استحباب الزيادة في اداء الدين
 ارجاح الوزن قوله فاخذها اهل الشام يوم الهجرة كان قتال وذهب من اهل الشام هناك ثلث وستين من الهجرة قوله بوقية ثمننا عثمان بن ابي شيبه قال ناجير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال
 هو صحيح جاز في العربية يقال بعته وبعيت منه وقد ذكرنا نظاره في الحديث وقد اوضحته في تهذيب اللغات قوله ثمننا عقبه بن مكرم العمري هو كرم بضم الميم واسكان الكاف وفتح الزا وانا العري
 فتشدد الهمزة فسوسب على بنى العمير بن مريم قوله عن ابى المتوكل المناجي هو بالنون والجيم فسوسب على بنى ناجية وهم من بنى اسامة بن لؤي وقال ابو علي النعماني هم اولاد ناجية امرأة كانت
 تحت اسامة بن لؤي قوله فلما قدم صرارا هو ايضا مهابة مفتوحة ومكسورة والكسر الفصح واشهر ولم يذكر الاكثر وغيره قال القاضي وهو عند الدارقطني واخطابي وغيرهما وعند اكثر مشيخنا صرارا ايضا
 مهابة مكسورة وتخفيف الراء هو موضع قريب من المدينة قال وقال الخطابي هي بقدر ثمانية على ثمانية اميال من المدينة على طريق العراق قال القاضي والا شعبة عند من انه موضع الابر قال و ضبط بعض
 الرواة في مسلم بعضهم في البخاري صرارا بكسر الهمزة وهو خطأ ووقع في بعض النسخ المعتمة فلما قدم صرارا في مشهور قوله ببقرة فذبحت فيحتمل ان البقرة الذك لا الخرو لو عكس جاز اما قوله

نابا

حل ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قال انما يجي بن سعيد قال ناهشام قال ناقنادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان ابن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكرني الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني لادع بعدى شيئا اهتم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعت في الكلاله وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان اعش اقبض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علي بن سعيد بن ابي عروبة سرح قال وحد ثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن رافع عن شبابة بن سوار عن شعبة كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حل ثنا علي بن خشم قال نا وكيع عن ابن ابي خالد عن ابي اسحاق عن البراء قال اخراية نزلت من القرآن يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله حل ثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول اخراية نزلت آية الكلاله و آخر سورة انزلت براءة حل ثنا اسحاق بن ابراهيم الخطاطبي قال نا عيسى وهو ابن يونس قال نا زكريا عن ابي اسحاق عن البراء ان آخر سورة انزلت آية سورة التوبة وان اخراية نزلت آية الكلاله حل ثنا ابو كريب قال نا يحيى يعني ابن ادم قال نا عمار وهو ابن زريق عن ابي اسحاق عن البراء بمثل غير انه قال آخر سورة انزلت كاملة حل ثنا عمرو الناقد قال نا ابو اسحق الزبيرى قال حد ثنا مالك بن مغول عن ابي السفر عن البراء قال اخراية نزلت يستفتونك وحديثي زهير بن حرب قال نا ابو صفوان الاموي عن يونس الايلي ح قال وحد ثنا حرملة بن يحيى واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حذت انه ترك وقاضى عليه الا قال صلوا على صاحبكم ولما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته وحديثي عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حد ثنا ابي عن جدى قال حد ثنا عقيل ح قال وحد ثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حد ثنا ابن اخي ابن شهاب ح قال وحد ثنا ابن نمير نا ابي قال نا ابن ابي ذئب كلهم عن الزهري بهذا الاسناد هذا الحديث حل ثنا محمد بن رافع قال نا شبابة قال حد ثنا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعمس ح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

عنه
نزلت

قوله ان عمر رضي الله عنه قال اني لادع بعدى شيئا اهتم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان اعش اقبض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علي بن سعيد بن ابي عروبة سرح قال وحد ثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن رافع عن شبابة بن سوار عن شعبة كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حل ثنا علي بن خشم قال نا وكيع عن ابن ابي خالد عن ابي اسحاق عن البراء قال اخراية نزلت من القرآن يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله حل ثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول اخراية نزلت آية الكلاله و آخر سورة انزلت براءة حل ثنا اسحاق بن ابراهيم الخطاطبي قال نا عيسى وهو ابن يونس قال نا زكريا عن ابي اسحاق عن البراء ان آخر سورة انزلت آية سورة التوبة وان اخراية نزلت آية الكلاله حل ثنا ابو كريب قال نا يحيى يعني ابن ادم قال نا عمار وهو ابن زريق عن ابي اسحاق عن البراء بمثل غير انه قال آخر سورة انزلت كاملة حل ثنا عمرو الناقد قال نا ابو اسحق الزبيرى قال حد ثنا مالك بن مغول عن ابي السفر عن البراء قال اخراية نزلت يستفتونك وحديثي زهير بن حرب قال نا ابو صفوان الاموي عن يونس الايلي ح قال وحد ثنا حرملة بن يحيى واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حذت انه ترك وقاضى عليه الا قال صلوا على صاحبكم ولما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته وحديثي عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حد ثنا ابي عن جدى قال حد ثنا عقيل ح قال وحد ثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حد ثنا ابن اخي ابن شهاب ح قال وحد ثنا ابن نمير نا ابي قال نا ابن ابي ذئب كلهم عن الزهري بهذا الاسناد هذا الحديث حل ثنا محمد بن رافع قال نا شبابة قال حد ثنا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعمس ح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ان عمر رضي الله عنه قال اني لادع بعدى شيئا اهتم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء واني ان اعش اقبض فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علي بن سعيد بن ابي عروبة سرح قال وحد ثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن رافع عن شبابة بن سوار عن شعبة كلاهما عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حل ثنا علي بن خشم قال نا وكيع عن ابن ابي خالد عن ابي اسحاق عن البراء قال اخراية نزلت من القرآن يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله حل ثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول اخراية نزلت آية الكلاله و آخر سورة انزلت براءة حل ثنا اسحاق بن ابراهيم الخطاطبي قال نا عيسى وهو ابن يونس قال نا زكريا عن ابي اسحاق عن البراء ان آخر سورة انزلت آية سورة التوبة وان اخراية نزلت آية الكلاله حل ثنا ابو كريب قال نا يحيى يعني ابن ادم قال نا عمار وهو ابن زريق عن ابي اسحاق عن البراء بمثل غير انه قال آخر سورة انزلت كاملة حل ثنا عمرو الناقد قال نا ابو اسحق الزبيرى قال حد ثنا مالك بن مغول عن ابي السفر عن البراء قال اخراية نزلت يستفتونك وحديثي زهير بن حرب قال نا ابو صفوان الاموي عن يونس الايلي ح قال وحد ثنا حرملة بن يحيى واللفظ له قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حذت انه ترك وقاضى عليه الا قال صلوا على صاحبكم ولما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته وحديثي عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حد ثنا ابي عن جدى قال حد ثنا عقيل ح قال وحد ثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حد ثنا ابن اخي ابن شهاب ح قال وحد ثنا ابن نمير نا ابي قال نا ابن ابي ذئب كلهم عن الزهري بهذا الاسناد هذا الحديث حل ثنا محمد بن رافع قال نا شبابة قال حد ثنا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعمس ح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ضياقا

و

كتاب التيمم

باب كراهة شراة الانسان بالصدق

قال

عن الصادق عليه السلام

باب تحريم الرجوع في الصدقة

قوله

باب كراهة تقصير بعض الاولاد في الهبة

قال الذي نفس محمد بيده ان على الارض من مؤمن الاوانا واولى لنا من فاليكم ماترك ديننا ووضياعا فانامولاه وايمكم ترك مالا فالي العصبية من كان حل ثنا محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حد ثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اولى الناس بالموثمين في كتاب الله عز وجل فاليكم ماترك ديننا ووضيعة فادعوني فاناولييه وايمكم ماترك مالا فليوثر ماله عصبية من كان حل ثنا عبيد الله بن معاذ العبدي قال نأبى قال ناشعة عن عدى انه سمع ابا حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فللورثة ومن ترك كالا فاليينا حل ثنا ابو بكر بن نافع العبد قال ناعند رجع قال وحدثني زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ناشعة بهذا الاسناد غير ان في حل ثنا عن فسن ترك كلاليتة حل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ناملك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيان عمر بن الخطاب قال حملت على فوس عتيق في سبيل الله فاضاعه صاحبه فظننت انه بائع برخص فسالك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقة كالكب يعود في قبته وحل ثنا زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن يعني ابن مهدي عن مالك بن انس بهذا الاسناد وزاد لا تتبعه وان اعطاكه بدرهم حل ثنا امية بن بسطام قال ناي زيد يعني ابن زريع قال ناروح وهو ابن القاسم عن زيد بن اسلم عن ابي عن عمر انه حمل على فوس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد ضاع وكان قليل المال فاراد ان يشتريه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك له فقال لا تشتريه وان اعطيتك به فم فان مثل العائد في صدقة كمثل الكلب يعود في قبته وحل ثنا ابن ابي عمير قال ناسفين عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد غير ان حديث مالك وروح اتروا اكثر وحل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن ابي عن عمر بن الخطاب حمل على فوس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك وحل ثنا الليث بن سعد ح قال وحل ثنا المقدمي ومحمد بن المنثري قال ناي يحيى وهو القطن ح قال وحل ثنا ابن نمير قال ناي ح قال وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناي ابو اسامة كلهم عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم به مثل حديث مالك حل ثنا ابن ابي عمير وعبد بن حميد واللفظ العبد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر حمل على فوس في سبيل الله ثم راها تباغ فاراد ان يشتريه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك يا عمر حل ثنا ابراهيم بن موسى الرازي واسحاق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قال نالاوزاعي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابن المسيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع في صدقة كمثل الكلب يقي ثم يعود في قبته فياكله وحل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال انا ابن المبارك عن الاوزاعي قال سمعت محمد بن علي بن الحسين يذكر هذا الاسناد نحوه وحل ثنا حجاج بن الشاعر قال ناعبد الصمد قال ناخر ب قال حدثني يحيى وهو ابن ابي كثير قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو ان محمد بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت بهذا الاسناد نحو حديثهم وحل ثنا هارون بن سعيد الديرلي واحمد بن عيسى قال ناي ابن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن بكير انه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقة كمثل الكلب يقي ثم ياكل قبته وحل ثنا محمد بن بشر قال ناعبد الله بن جعفر قال ناشعة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العائد في هبته كالعائد في قبته وحل ثنا محمد بن المشنة قال ناي ابي عدى عن سعيد بن قتادة بهذا الاسناد مثله وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا المنزومي قال ناوهيب قال نا عبد الله بن طاوس عن ابي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكب يقي ثم يعود في قبته حل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان بن بشير عن ثابت بن النعمان بن بشير ان قال ان اباه اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في نخلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولديك نخلتة مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فارجعه

في الحالين فان كان عليه دين تصدق من عندي ان لم يخلت وفاروان كان له مال فهو لورثة لا اخذ منه شيئا وان خلفت عمي لا احمي من العيدين فلي اتوا لي فلي لفقتهم وموتهم رة صلى الله عليه وسلم فاليكم ماترك ديننا ووضياعا فانامولاه وايمكم ترك مالا فالي العصبية من كان حل ثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اولى الناس بالموثمين في كتاب الله عز وجل فاليكم ماترك ديننا ووضيعة فادعوني فاناولييه وايمكم ماترك مالا فليوثر ماله عصبية من كان حل ثنا عبيد الله بن معاذ العبدي قال نأبى قال ناشعة عن عدى انه سمع ابا حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فللورثة ومن ترك كالا فاليينا حل ثنا ابو بكر بن نافع العبد قال ناعند رجع قال وحدثني زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ناشعة بهذا الاسناد غير ان في حل ثنا عن فسن ترك كلاليتة حل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ناملك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيان عمر بن الخطاب قال حملت على فوس عتيق في سبيل الله فاضاعه صاحبه فظننت انه بائع برخص فسالك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك فان العائد في صدقة كالكب يعود في قبته وحل ثنا زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن يعني ابن مهدي عن مالك بن انس بهذا الاسناد وزاد لا تتبعه وان اعطاكه بدرهم حل ثنا امية بن بسطام قال ناي زيد يعني ابن زريع قال ناروح وهو ابن القاسم عن زيد بن اسلم عن ابي عن عمر انه حمل على فوس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد ضاع وكان قليل المال فاراد ان يشتريه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك له فقال لا تشتريه وان اعطيتك به فم فان مثل العائد في صدقة كمثل الكلب يعود في قبته وحل ثنا ابن ابي عمير قال ناسفين عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد غير ان حديث مالك وروح اتروا اكثر وحل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب حمل على فوس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك وحل ثنا الليث بن سعد ح قال وحل ثنا المقدمي ومحمد بن المنثري قال ناي يحيى وهو القطن ح قال وحل ثنا ابن نمير قال ناي ح قال وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناي ابو اسامة كلهم عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم به مثل حديث مالك حل ثنا ابن ابي عمير وعبد بن حميد واللفظ العبد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر حمل على فوس في سبيل الله ثم راها تباغ فاراد ان يشتريه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك يا عمر حل ثنا ابراهيم بن موسى الرازي واسحاق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قال نالاوزاعي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابن المسيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع في صدقة كمثل الكلب يقي ثم يعود في قبته فياكله وحل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال انا ابن المبارك عن الاوزاعي قال سمعت محمد بن علي بن الحسين يذكر هذا الاسناد نحوه وحل ثنا حجاج بن الشاعر قال ناعبد الصمد قال ناخر ب قال حدثني يحيى وهو ابن ابي كثير قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو ان محمد بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت بهذا الاسناد نحو حديثهم وحل ثنا هارون بن سعيد الديرلي واحمد بن عيسى قال ناي ابن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن بكير انه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقة كمثل الكلب يقي ثم ياكل قبته وحل ثنا محمد بن بشر قال ناعبد الله بن جعفر قال ناشعة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العائد في هبته كالعائد في قبته وحل ثنا محمد بن المشنة قال ناي ابي عدى عن سعيد بن قتادة بهذا الاسناد مثله وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا المنزومي قال ناوهيب قال نا عبد الله بن طاوس عن ابي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكب يقي ثم يعود في قبته حل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان بن بشير عن ثابت بن النعمان بن بشير ان قال ان اباه اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في نخلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولديك نخلتة مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فارجعه

ثم انصرف فناداه فقال يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك قال اني جائع فاطعمني وظمان فاسقني قال هذه حاجتك فقد بالرجلين قال واسر امرأة من
الانصار واصيبت العضباء فكانت المرأة في الوثاق وكان القوم يرمون نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فانت الابل فجعلت اذا نبت
من البعير غافتركة حتى شتتني الى العضباء فلم ترع قال وهي ناقة منوقة ففعدت في مخزها ثم جزتها فانطلقت نذرا وبها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت بيته
عز وجل ان نجها الله عليهما بالتخريف فلما قدمت المدينة تراها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انها نذرت ان نجها الله عليهما بالتخريف
فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك فقال سبحان الله بنس ماجزتها نذرت الله ان نجها الله عليهما بالتخريف الا لوفاء لنذري معصية ولا فيما لا يملك
العبد وفي رواية ابن حجر ان نذرت في معصية الله وحل ثني ابو الربيع العتكي قال ناصحاد يعقوب بن زيد ح وحديثنا اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن
عبد الوهاب الثقفي كلاهما عن ايوب بهذا الاسناد نحوه وفي حديث حماد قال كانت العضباء لرجل من بني عقيل وكانت من سوابق الحاجر وفي حديث
ايضا فانت على ناقة ذلول مجهنة وفي حديث الثقفى وهي ناقة مدربة حل ثنا يحيى بن يحيى قال ان ابي زيد بن زريع عن حميد بن ثابت عن انس ح
قال وحديثنا ابن ابي عمير اللفظ قال نامر ان بن معاوية الفزاري قال ناصحيد قال حدثني ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيئا فاجأه ابي
ابنائه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يموت قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا
اسماعيل وهو ابن جعفر عن عمرو وهو ابن ابي عمرو عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيئا فاجأه بين ابنيه يتوكأ عليهما فقال
النبي صلى الله عليه وآله ما شان هذا قال ابناة يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وآله سلم اركباها الشيب فان الله غني عنك وعن نذرك
واللفظ الثقفى وابن حجر حل ثنا قتيبة بن سعيد قال ناصحيد العزيمي الذي اوردى عن عمرو بن ابي عمرو بهذا الاسناد مثله حل ثنا زكريا بن يحيى بن
صالح المصري قال ناصحيد يعني ابن فضالة قال حدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال نذرت اخي
ان تمشي الى بيت الله حافية فامرته ان استفتى لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال التمشي ولتركب وحل ثنا محمد بن رافع قال
ناصحيد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره ان ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر الجهني انه قال
نذرت اخي فذكره مثل حديث مفضل ولم يذكر في الحديث حافية وزاد وكان ابو الخير لا يفارق عقبة وحل ثنا محمد بن حاتم وابن
ابي خلف قال ان ابا جعفر بن عباد قال ناصحيد يعني ابن جريج قال اخبرني يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره بهذا الاسناد مثل حديث عبد الرزاق
وحل ثنا هارون بن سعيد اليبلي ويونس بن عبد الاعلى واحمد بن عيسى قال يونس انا وقال الاخران ناصحيد وهب قال اخبرني عمرو بن
الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شمساسة عن ابي الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة

النذر كفارة اليمين

قبل الامة فكنت فزت بالاسلام وبالسلمة من الامة من الاسلام ما اذا سلمت بعد الامة فاستط الحمار في قملك ويحق الحمارين الاسترقاق والمن الهذاه وفي هذا جزاء المقاتلة
وان اسلام الامة لا يسقط حق الثامن من تجلات ما لو سلمت قبل الاسلام ليس في هذا الحديث ان يمين السلم وقادى به يمين الى دار الكفر ولو ثبت رجوعه الى دارهم وهو قادر على اظهار دينه لقوة شوكة
عشره من احوذ ذلك لم يجرم ذلك فلا اشكال في الحديث وقد استشكل المازري وقال كيف يرد السلم الى دار الكفر وهذا الاشكال اطل مردود بما ذكرته قوله واسر امرأة من الانصاف هي امرأة
ابي ذر بن ابي اناسه (قوله ناقة منوقة) هي بضم الميم وفتح النون والواو المشددة اي بذلته (قوله ونذرا وبها) هو بفتح النون وكسر الذا ال اى علموا قوله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذري معصية
ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية لنذرتي معصية الله تعالى اتي هذا دليل على ان من نذر معصية كشراب الخمر ونحو ذلك فنذره باطل لا يتعد ولا يلزمه كفارة يمين لا غير ما بهذا قال مالك
والشافعي والحنابلة وادود وجوه العلماء وقال احمد بن حنبل كفارة اليمين للحديث المروي عن عمران بن حصين وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنذرتي معصية وكفارة كفارة يمين
واصح الجمهور بحديث عمران بن حصين المذكور في الكتاب واحديث كفارة كفارة يمين فضعيف باتفاق الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا فيما لا يملك العبد فهو محمول على ما اذا اصاب
النذر الى يمين لا يملكه بان قال ان شئني الله يمضي فله على ان اعنت عبد فلان او تصدق بشئ او يبارء او نحو ذلك فاما اذا التزم في الذمة شيئا لا يملكه فيصح نذره مثله قال ان شئني الله
يمضي فله على عنت رقية وهو في ذلك الحال لا يملك رقية ولا قيمتها فيصح نذره واذا شئني الميراث ثبت لعنتي ذمته (قوله ناقة ذلول مجهنة) وفي رواية مدية اما المجهنة بضم الميم
وفتح الجيم والراء المشددة واما المدية بفتح الدال المهله وبالبا الموحدة والمجهرية والمدية والمنوقة والذلول كدبوعني واحد وفي هذا الحديث جواز سفر المرأة وحدها بلا زوج ولا محرم ولا غيرها
اذا كان سفر ضرورة كالحج من دار الحرب الى دار الاسلام وكالهرب ممن يريد منها فاحشة ونحو ذلك والنهي عن سفرها وحدها محمول على غير الضرورة وفي هذا الحديث دلالة لمذهب
الشافعي وموافقيه ان الكفار اذا غنموا ما لا يملكونه وقال ابو حنيفة وسائر من يملكونه اذا اجازوه الى دار الحرب وحججه الشافعي وموافقيه هذا الحديث وموضع الدلالة منه ظاهر
والله اعلم (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيئا فاجأه ابي بن ابنه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يموت قال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب وفي رواية
يحيى بن ابي عمير قال نذرت اخي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرته ان استفتى لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال التمشي ولتركب وحل ثنا محمد بن رافع قال
قال التمشي ولتركب) اما الحديث الاول محمول على العاقر عن المشي فله الركوب وعليه دم واما حديث اخي عقبة فمعناه المشي في وقت قدرتها على المشي وتركب اذا عجزت عن
المشي او كحقتها مشقة ظاهرة فتركب وعليها دم وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم في الصوتين هو ارجح القولين للشافعي وبه قال جماعة والقول الثاني لادم عليه السلام استحباب الدم
واما المشي حافيا فلا يلزمه الحمار بل لبس الخطين وقد جاء حديث اخي عقبة في سنن ابي داود وميدنا انهار كبت للبحر قال ان اخي نذرت ان تخرج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله غني عنك وعن نذرك (قوله صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة اليمين) اختلف العلماء في المردية فحمله هو اصحابنا على نذر اللجاج وهو ان يقول انسان يري
الاتقاع من كلام زيد مثالا كلمت زيدا مثالا فاشتمت عليه حجة او غير ما في كلامه فهو بالخيار بين كفارة يمين ما لم يزل يمين ما لم يزل يمين ما لم يزل يمين ما لم يزل يمين على النذر المطروح
كقوله على نذره حمله وبعض اصحابنا على نذر المعصية لمن نذر ان يتركب الخمر وحمله جماعة من فقهاء اصحاب الحديث على جميع انواع النذر وقالوا هو خير في جميع المنذورات بين الوفاء بما التزم

تأني

باب من اتى من الامم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ما يتاذى به اهل الحانف ما ليس بحرام
باب نذر الكافر وما يفعل فيه اذا أسلم

٥

عليها

وحدثنا محمد بن رافع قال قال نافع عن همام بن منبه قال قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر
احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكثر احدكم بيمينه في اهلها اشركه عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله **حدثنا**
محمد بن ابى بكر المقدسي ومحمد بن المثنى وزهير بن حرب واللفظ لزهير قالوا نا يحيى وهو ابن سعيد القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر
عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاف بنذرتك **حدثنا** ابو سعيد الاشمي قال نا ابو اسامة
سرح قال **حدثنا** محمد بن المثنى قال نافع عن الوهاب يعني الثقفي سرح قال **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء واسحاق بن ابراهيم جميعا عن
حفص بن غياث سرح قال **حدثنا** محمد بن عمرو بن جبلة بن ابى رواد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
سرح قال حفص من بيته عن عمر بن عبد العزيز الحديث اما ابو اسامة والثقف في حديثهما اعتكاف ليلة واما في حديث شعبة فقال جعل عليه يوما يعتكف و
ليس في حديث حفص ذكر يوم ولا ليلة **وحدثنا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال نا جوير بن حازم نا ايوب حدثنا ان نافع حدثنا
ان عبد الله بن عمر حدثنا ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله اني
نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأيا الناس سمع عمر بن الخطاب اصواتهم يقولون اعتقنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأيا الناس فقال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل
سبيلها **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا محمد بن عمار عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من
حين سال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نذرة في الجاهلية اعتكاف بيوم ثم ذكر بعني حديث جوير بن حازم
حدثنا احمد بن عبد الصميقي قال نا حماد بن زيد قال نا ايوب عن نافع قال ذكر عند ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الجعرانة فقال لم يعتكف منها قال وكان عمر نذرا اعتكاف ليلة في الجاهلية ثم ذكر نحو حديث جوير بن حازم ومعه عن ايوب **وحدثنا**
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا حجاج بن اليمثال قال نا حماد عن ايوب سرح قال **حدثنا** يحيى بن خلف قال نا عبد الاعلى عن محمد بن
اسحاق كلاهما عن نافع عن ابن عمر بهذا الحديث في النذر في حديثهما جميعا اعتكاف يوم

صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وان اصابك شئ فلا تقل لواني فعلت كذا كان لئلا يكون قل قدر الله وما شاء فاعل قال القاضي قال بعض العلماء هذا اذا قاله على وجه التحتم والقطع يعني
انه لو كان كذا كان كذا من غير ذكر مشيئة الله تعالى والنظر الى ساق قدره ونحو علمه علينا فاما من قاله على التيسير ويراد الامر الى المشيئة فلا ريب فيه قال القاضي واشار بعضهم الى ان لولا ان
لو قال القاضي والذي عندي انها سواء اذا استعملت فيما لم يخط به الانسان علما ولا هو داخل تحت مقدور قائلها مما هو حكيم على الغيب اعترض على القدر كما تبه عليه في الحديث ومثل قول
المتنقين لو اطاعونا ما قتلوا وكانوا عتونا ما اتوا ما قتلوا ولو كان لنا من الامر شئ ما قلنا بهننا فوالله تعالى عليهم باطلهم فقال قاروا عن الفسك الموت ان لنتم صادقين مثل هذا هو مني عند
ابا الحديث الذي نحن فيه فاما الخبر النبوي صلى الله عليه وسلم فيمن يعين نفسان سليمان لوقال ان شاء الله لهما هو الذي ليس بهما يدرك بالظن والاهتمام وانما الخبر عن حقيقة علمه الله تعالى بها
وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا بنو اسرائيل لم يخز الله لهم ولولا احوالهم من امرأة زوجها فلا معارضة بين هذا وبين حديث النبي عن لود قد قال الله تعالى قل لو نتم في يوم تكلم ليرزق
كتب عليهم لعل الى مضاجعهم ولوردوا العاد والماء هو اعنة وكذا ما جاء من لولا قوله تعالى لولا ان يكون من الله سبق لمسك لولا ان يكون الناس امته واحدة بلحلت لولا ان كان من الله سبق
في بطنه لان الله تعالى لا يخبر في كل ذلك عما مضى او ياتي عن علم خبر قطعي وكل ما يكون من لولا ما يخبر به الانسان عن علمه امتناع من فعله مما يكون فعله في قدرته فلا ريب فيه لانه اخبرنا
عن امتناع شئ بسبب شئ او حصول شئ لا امتناع شئ وتاتي لولا بالبيان السبب الموجب او الثاني فلا ريب في كل ما كان من هذا الان يكون كذا في ذلك كقول المتنقين لو نعلم قالا
لا يتناكم والله اعلم باب النبي عن الاصر على اليمين فيما يتاذى به اهل الحانف ما ليس بحرام قوله صلى الله عليه وسلم ان يكثر احدكم بيمينه في اهلها اشركه عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله
انا قوله صلى الله عليه وسلم لان يفتح الامم وهو الامم والقسم وقوله صلى الله عليه وسلم ليج يفتح اليا والامم وتشديد الجيم وايم بهزة ممدودة ونما مشددة اي الترتيبا ومعنى الحديث انه اذا حلف بميثاق يقول
بأله ويتصرفون بعدم حنثه ويكون الحنث ليس بمعصية فينبغي له ان يحث فيقتل ذلك الشئ ويكفر عن ميثاقه فان قال الحنث بل لوع من ارتكاب الحنث واخاف الامم فيه فهو خطي بهذا القول بل
استمراره في عدم الحنث وادامة الضرر على اهل الشرك انما من الحنث والواجب في اللعنة هو الاصر على الشئ فهذا مختصر بيان معنى الحديث ولا بد من تنزيه على ما اذا كان الحنث ليس بمعصية كما
ذكرنا واما قوله صلى الله عليه وسلم ثم فخرج على لفظ المتفاداة المتفاداة لا اشترط في الاثم ان تصدق باللفظ على زعم الحانف وتوجه فانه يتوجه ان عليه انما الحنث مع انه لا اثم عليه فقال صلى الله
عليه وسلم الائم عليه في الحج اكثر لو ثبت الائم والله اعلم بالصواب اليه مرجع والمآب باب نذر الكافر وما يفعل فيه اذا أسلم فيه حديث عمر انه نذر ان يعتكف ليلة في الجاهلية وفي رواية نذر اعتكاف
يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او تبتذرك اخلفت لعلماني صحبة نذر الكافر فقال ذلك بصيغة يوسا الكوفيين وهو صاحبنا لا يصح وقال المغيرة المخزومي والوثور البخاري وابن جبر بن
اصحابنا يصح مجتهد ظاهر حديث عمر واجاب الاولون عنه انه محمول على الاستحباب اي يستحب لك ان تفعل لان مثل ذلك الذي نذرت في الجاهلية وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي وهو ان
في صحة الاعتكاف بغير صوم وفي صحة بالليل كما يصح في النهار سواء كانت ليلة واحدة او بعضها او اكثر ودليله حديث عمر انه نذر ان يعتكف يوم فلا تخالف رواية اعتكاف ليلة
لان محتمل ان ساله عن اعتكاف ليلة وساله عن اعتكاف يوم فامره بالوقاية بما نذر فحصل صحة اعتكاف الليل عدله ولؤديه رواية نافع عن ابن عمر انه نذر ان يعتكف ليلة في المسجد الحرام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاوت بتذرك فاعتكف عمر ليلة وراه الدارقطني وقال سادة ثابت هذا نذر الشافعي وبه قال الحسن البصري والوثور وداود وابن المنذر وهو صرح الرواية
عن احمد قال ابن المنذر وهو مروي عن علي بن ابن مسعود قال ابن عمر وابن عباس عانته وعروة بن الزبير والزهرى ومالك الاوزاعي والثوري وابو حنيفة واحمد واسحق في رواية عنها لا يصح
الا بصوم وهو قول اكثر العلماء قوله عند ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجاهلية فقال لم يتبر منها هذا محمول على نفي علمه اي انه لم يعلم ذلك وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من
الجعرانة والاشبات مقدم على النفي لما فيه من زيادة العلم وقد ذكر مسلم في كتاب الحج اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة مع عام اثنين من رواية انس رضي الله عنه والله اعلم

حدثني ابو بكر بن فضيل بن حسين بن الجحدي قال نا ابو عوانة عن فراس عن ذكوان بن ابى صالح عن زاذان بن ابى عمر قال اتيت ابن عمرو وقد اعتق مملوكا قال فاحد من الارض عودا وشيا فقال ما في من الاجرام يسو هذا ال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكا او ضربه بكفارة ان يعتقه وحل ثمنه فاحسن للمثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قال انما نحن بن جعفر قال ناشبته عن فراس قال سمعت ذكوان بن جحدي عن زاذان ان ابن عمر عاب غلاما له فرأى بظهوره اثر فقال له او جعتك قال لا قال فانت عتيق قال ثواخذ شيئا من الارض فقال ما لي فيه من الاجرام يزني هذا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما حد الربا ثم اولطه فان كفرته ان يعتقه وحل ثمنه اى ابو بكر بن ابى شيبه قال نا وكيع ح قال وحدثني محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن فراس باسناد شعبه وابى عوانة اما حديث ابن مهدي فدكر فيه حد الربا وفي حديث وكيع من لطم عبده ولم يذكر الحد حل ثمنه ابو بكر بن ابى شيبه قال نا عبد الله بن شريح ح قال وثنا بن نمير واللفظ له قال نا ابى قال نا سفين عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابى فداه وداه وداه قال مثيل من فجعنا قال كتابى مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الاخذ مواحدة فطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله وسلم فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خاد مغيرها قال فليست في موها فاذا استغناها فليزوا سبيلها وحل ثمنه ابو بكر بن ابى شيبه وحديث محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابى بكر قال نا ابن ادريس عن حصين عن هلال بن يساف قال عجل شيخ فطم خاد ماله فقال له سويد بن مقرن عجز عليك الاخر وجهه القدر ايتى سابع سبعة من بنى مقرن ما لناخذ مالا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وحل ثمنه محمد بن المثني وابن بشار قال نا ابن ابى عدى عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال كنا نبيع البرقي دار سويد بن مقرن اخى النعمان بن مقرن فخرجت جارية فقالت لرجل منا كلمة فطمها فغضب سويد فذكر نحو حديث ابن ادريس وحل ثمنه عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابى قال نا شعبة قال قال لى محمد بن المنكدر ما اسمك قلت شعبة فقال محمد حدثني ابو شعبة العراقى عن سويد بن مقرن ان جارية له لطمها انسان فقال له سويد اما علمت ان الصورة محرمة فقال لقد رايتى وانى لسابع اخوة لى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا خاد م غير واحد فطمها احدنا فطمها فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وحل ثمنه اسحاق بن ابراهيم وعمر بن المشي عن وهيب بن جرير قال نا شعبة قال قال لى محمد بن المنكدر ما اسمك فذكر كرمثل حديث عبد الصمد حل ثمنه ابو بكر بن ابى شيبه ح قال نا ابو مسعود البدي كنت اضرب غلاما لى بالسوط فسمعت صوتا من خلفى اعلم ابا مسعود فلما فهم الصوت من الغضب قال فلما دنى منى اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعد ابد او حل ثمنه اسحاق بن ابراهيم قال نا جرير ح قال وحدثني زهير بن حرب قال نا محمد بن حميد وهو المغمر عن سفين ح قال وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفين ح قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا عفان قال نا ابو عوانة كلهم عن الاعمش باسناد عبد الواحد نحو حديث غيران فى حديث جرير فسقط من يدي السوط من هيبته حل ثمنه ابو بكر بن محمد بن العلاء قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابى مسعود الانصارى قال كنت اضرب غلاما لى فسمعت من خلفى صوتا اعلم ابا مسعود الله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو ح لوجه الله فقال اما لولم تفعل للفتك النار اولم تستك المثار

باب
حديث
صحة
المماليك

باب
حديث
صحة
المماليك
ابن
ادريس
عن
حصين
عن
هلال
بن
يساف

و

باب صحة المماليك (قوله صلى الله عليه وسلم من لطم مملوكا او ضربه بكفارة ان يعتقه وحل ثمنه فاحسن للمثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قال انما نحن بن جعفر قال ناشبته عن فراس قال سمعت ذكوان بن جحدي عن زاذان ان ابن عمر عاب غلاما له فرأى بظهوره اثر فقال له او جعتك قال لا قال فانت عتيق قال ثواخذ شيئا من الارض فقال ما لي فيه من الاجرام يزني هذا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما حد الربا ثم اولطه فان كفرته ان يعتقه وحل ثمنه اى ابو بكر بن ابى شيبه قال نا وكيع ح قال وحدثني محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن فراس باسناد شعبه وابى عوانة اما حديث ابن مهدي فدكر فيه حد الربا وفي حديث وكيع من لطم عبده ولم يذكر الحد حل ثمنه ابو بكر بن ابى شيبه قال نا عبد الله بن شريح ح قال وثنا بن نمير واللفظ له قال نا ابى قال نا سفين عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابى فداه وداه وداه قال مثيل من فجعنا قال كتابى مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الاخذ مواحدة فطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله وسلم فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خاد مغيرها قال فليست في موها فاذا استغناها فليزوا سبيلها وحل ثمنه ابو بكر بن ابى شيبه وحديث محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابى بكر قال نا ابن ادريس عن حصين عن هلال بن يساف قال عجل شيخ فطم خاد ماله فقال له سويد بن مقرن عجز عليك الاخر وجهه القدر ايتى سابع سبعة من بنى مقرن ما لناخذ مالا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وحل ثمنه محمد بن المثني وابن بشار قال نا ابن ابى عدى عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال كنا نبيع البرقي دار سويد بن مقرن اخى النعمان بن مقرن فخرجت جارية فقالت لرجل منا كلمة فطمها فغضب سويد فذكر نحو حديث ابن ادريس وحل ثمنه عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابى قال نا شعبة قال قال لى محمد بن المنكدر ما اسمك قلت شعبة فقال محمد حدثني ابو شعبة العراقى عن سويد بن مقرن ان جارية له لطمها انسان فقال له سويد اما علمت ان الصورة محرمة فقال لقد رايتى وانى لسابع اخوة لى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا خاد م غير واحد فطمها احدنا فطمها فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وحل ثمنه اسحاق بن ابراهيم وعمر بن المشي عن وهيب بن جرير قال نا شعبة قال قال لى محمد بن المنكدر ما اسمك فذكر كرمثل حديث عبد الصمد حل ثمنه ابو بكر بن ابى شيبه ح قال نا ابو مسعود البدي كنت اضرب غلاما لى بالسوط فسمعت صوتا من خلفى اعلم ابا مسعود فلما فهم الصوت من الغضب قال فلما دنى منى اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعد ابد او حل ثمنه اسحاق بن ابراهيم قال نا جرير ح قال وحدثني زهير بن حرب قال نا محمد بن حميد وهو المغمر عن سفين ح قال وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفين ح قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا عفان قال نا ابو عوانة كلهم عن الاعمش باسناد عبد الواحد نحو حديث غيران فى حديث جرير فسقط من يدي السوط من هيبته حل ثمنه ابو بكر بن محمد بن العلاء قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابى مسعود الانصارى قال كنت اضرب غلاما لى فسمعت من خلفى صوتا اعلم ابا مسعود الله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو ح لوجه الله فقال اما لولم تفعل للفتك النار اولم تستك المثار

حل ثنا محمد بن المنثني وابن بشار واللفظ لابن المنثني قالنا ابن ابي عمير عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم التيمي عن ابي عن ابى مسعود انه كان يضرب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله قال فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اقدر عليك منك عليه قال فاعتقه وحل ثمانية بشر بن خالد قال انا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الاسناد ولويذ كقول اعوذ بالله اعوذ برسول الله وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن مبره قال وثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا فضيل بن غزوان قال سمعت عبد الرحمن بن ابي نعم قال حدثني ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف ملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال وحل ثنا ابو كريب قال نا وكيع قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسحاق بن يوسف الا اذ حرق كلاهما ففضيل بن غزوان هذا الاسناد وفي حديثنا سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم في التوبة حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا الا عمش عن المعروفين سويد قال مر بنا يابي في الربذة وعليه برد وعليه غلام مثله فقلنا يا ابا ذر لو جعت بينهما كانت حلة فقال نه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت ام العجمية فحيتت با فشقنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرأ فاك جاهلية قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا اياه وانه قال يا ابا ذر انك امرأ فاك جاهلية هو اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم ما تاكلون والبسوهم ما تلبسون ولا تكفونهم ما يغلبونهم فان كلفتموهم فاعينوهم وحل ثنا احمد بن يونس قال نا زهير بن حرب قال وحدثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية قال وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس نا ابي عمش عن الاسناد وزاد في حديث زهير وابي معاوية بعد قوله انك امرأ فاك جاهلية قال قلت على حال ساعق من الكبر قال نعم وفي رواية ابي معاوية نعم على حال ساعق من الكبر وفي حديث عيسى فان كلفنا ما يغلب فليبعه في حديث زهير فليبعه علي وليس في حديث ابي معاوية فليبعه ولا فليبعه انما كلفنا ما يغلب وحل ثنا محمد بن المنثني و ابن بشار واللفظ لابن المنثني قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن واصل بن ابي بصير قال ابي ابا ذر وعليه حلة وعليه غلام مثله فقلنا يا ابا ذر انك امرأ فاك جاهلية قلت يا رسول الله انك امرأ فاك جاهلية اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوة تحت يديه فليطعمهم ما ياكل وليلبسهم ما يلبسون ولا تكفونهم ما يغلبونهم فان كلفتموهم فاعينوهم علي وحل ثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال نا عمرو بن الحارث نا بكير بن الاشج حذاه عن العجلان مولى فاطمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للملوك طعاما وكسوتهم ولا يكلف من العمل الا ما يطيق حل ثنا القعني قال نا اود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادمة طعاما ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعه معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضعه في يده منه اكله او اكلتين قال داود يعني لقتة و لقتين حل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا صنع لسيدة واحسن عبادة الله فلا تجز مرتين فيه الحث على الرفق بالملوك والعظ والتبشير على استعمال العقوب والظلم والغيظ والحكم كما يحل النبي عباده (قوله حذاه عن محمد بن حميد العمري) هو بفتح الهمزة واسكان العين قبل الهمزة لانه رجل الى عمر بن لا شذوذ قيل لانه كان يجمع احاديث عمر (قوله عن ابي مسعود انه كان يضرب غلامه بحبل يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه قال العلاء لعلمه سمع استعاذة الاولى لشدة غضبه كما لم يسمع نداء النبي صلى الله عليه وسلم او يكون لما استعاذ برسول الله صلى الله عليه وسلم تبه لكانه (قوله صلى الله عليه وسلم من قذف ملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال وفيه إشارة الى انه لا يصح في الآخرة فاذت العبد في الدنيا وهذا مجمع عليه لكن يعزرقا ذنه لان العبد ليس بمحصن وسوارتي هذا كله من هو كمال الرق وليس فيه سب جرية والمدبر والمكاتب لهم الولد من بعضه حر جزائي حكم الدنيا ما في حكم الآخرة فيستوي الحد من تاذنه لا استواء الاحرار والعبيد في الآخرة (قوله سمعت ابا القاسم بن التوبة) قال القاضي سمي بذلك لانه بعث صلى الله عليه وسلم بقبول التوبة بالقول والاعتقاد وكانت توبة من قبلنا بقول انفسهم قال حليل ان يكون المراد بالتوبة الايمان والرجوع عن الكفر الى الاسلام واصل التوبة الرجوع (قوله عن المعروفين سويد) هو بالعين المهلبة وبالراء المكسرة (قوله لو جعت بينهما كانت حلة) انما قال ذلك لان الحلة عند العرب ثوب وان (قوله في حديث ابي ذر كان ثوبي وبين رجل من اخواني كلام وكانت ام العجمية في غيرته باسمه فليقت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرأ فاك جاهلية) اما قوله رجل من اخواني فمعناه رجل من المسلمين والظاهر انه كان عبدا وانما قل من اخواني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخوانكم وتوكلتم من كان اخوة تحت يده (قوله صلى الله عليه وسلم فيك جاهلية) اي ذنبا التعمير من اخلاق الجاهلية فليكن خلق من اخلاقهم يعني للمسلم ان لا يكون فيه شيء من اخلاقهم فقيه النبي عن التعمير وتيقض الآباء والامهات وانه من اخلاق الجاهلية (قوله قلت يا رسول الله من سب الرجال سبوا اياه وانه قال يا ابا ذر انك امرأ فاك جاهلية) معنى كلام ابي ذر الاعتذار عن سبهم ذلك الانسان يعني انه سبني ومن سب انسانا سب ذلك الانسان ابا الساب وانه فاطر علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا من اخلاق الجاهلية وانما يباليح للمسيوب ان يسب الساب نفسه بقدر ما سبه لا يتعرض للابية واللامه (قوله صلى الله عليه وسلم بهم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم ما تاكلون والبسوهم ما تلبسون ولا تكفونهم ما يغلبونهم فان كلفتموهم فاعينوهم) الضمير في بهم اخوانكم يعود الى المماليك والامم باطعامهم مما ياكل السيد والبايعهم مما يلبس يحمل على الاستحياب لا على الايجاب و هذا يجمع المسلمين واملأ ابي ذر في كسوة غلامه مثل السوء فعمل المستحب والتمسح على السيد نفقة الملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد ولباسه او دونه او فوقه حتى لو قسرت السيد على نفسه نفقة اخراجها عن عادة امثاله اما زهدا واما شحالا ليل له التفتت سير على الملوك والزراير بوقفة الارضاه وابع جمع العسا على انه لا يجوز ان يكلف من العمل الا ما يطيق فان كلف ذلك لزمه اعانة بنفسه او غيره (قوله فان كلفنا ما يغلب فليبعه وفي رواية فليبعه عليه) وهذه الشذوية هي الصواب الموافقة لباقي الروايات وقد قيل ان هذا الرجل المسبوب هو بلال المؤمن (قوله صلى الله عليه وسلم للملوك طعامه وكسوته ولا يكلف العمل الا ما يطيق) وهو واقف كحديث ابي ذر وقد شرحتاه والكسوة بكسر الكاف وضمها الضان الكسر فصح ووجهه القرآن وتبه بالطعام والكسوة على سائر المؤمن التي يتجارج اليها العبد والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادمة طعاما ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعه معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضعه في يده منه اكله او اكلتين) قال داود يعني لقتة او لقتين اما الاكلة فيضم الهزة وهي اللقمة كما فسره واما المشفوه فهو الخليل لان الشفاه كثرته عليه حتى صار قليلا (قوله صلى الله عليه وسلم مشفوها قليلا) اي قليلا بالكنية الى من اجتمع عليه وفي هذا الحديث الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لا سيما في حق من صنع او حمله لانه ولو لم يحره ودخانه وتعلقت به نفسه وشتمه را حتمته و هذا كله يحمل على الاستحياب (قوله صلى الله عليه وسلم العبد اذا تصح لسيدة واحسن عبادة الله فلا تجز امرتين وفي

بؤد

عاشقنا الى النبي صلى الله عليه وسلم

حل ثنا علي بن حجر السعدي وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسا عييل وهو ابن علقمة عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران
 ابن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثملا ثأثرا فشرع
 بيئهم فاعتق اثنين واربعين وقال له قولنا شديدا حل ثنا قتيبة بن سعيد قال ناسخا ح قال وحد ثنا اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن الثقفى
 كلاهما عن ايوب بهذا الاسناد انا حسنا فحدثني كرواية ابن علقمة واما الثقفى ففي حديثه ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة مملوكين
 حل ثنا محمد بن ميمون الضمير واحمد بن عبد الله قالوا ناسا عييل وهو ابن علقمة واما الثقفى ففي حديثه ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة مملوكين
 بمثل حديث ابن علقمة وحاصل ثنا ابوالربيع سليمان بن داود العتكي قال ناسخا ح يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا من
 الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره ثلثه ثلثه ثلثه ثلثه ثلثه درهم
 فدفعها اليه قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول عبد ابي قبيط مات عام اول وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عن ابن علقمة
 قال ابوبكر ناسفيا بن عبيدة قال سمع عمرو جابرا يقول دبر رجل من الانصار غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 جابر فاشتره ابن النخاس عبد ابي قبيط مات عام اول في اماره ابن الزبير وحل ثنا قتيبة بن سعيد ابن زهير عن الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدبر نحو حديث حماد بن عمرو بن دينار حل ثنا قتيبة قال ناسخا ح يعني الحزامي عن عبد المجيد بن سهيل عن
 عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ح قال وحديث ابن علقمة قال ناسخا ح يعني ابن زهير عن عمرو بن دينار عن جابر بن
 جابر ح قال وحديث ابو عثمان المسمعي قال ناسخا ح قال وحديث ابن علقمة قال ناسخا ح يعني ابن زهير عن عمرو بن دينار عن جابر بن
 عبد الله ح حديثه في بيع المدبر كل هؤلاء قال عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت حديث حماد وابن علقمة عن عمرو بن جابر وحل ثنا قتيبة
 ابن سعيد قال ثنا ليث عن يحيى وهو ابن سعيد عن يثبير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال يحيى وحسبت قال وعن رافع بن خديج انهما
 قالوا خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد حتى اذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك ثم اذا محيصة يجد عبد الله بن سهل
 قتيلا فدفعه ثرا قبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محيصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان اصغر القوم

تأويل
 باب جواريم المدبر الاول
 تأويل

كتاب القسام والمجاريين والقيصاص والديات باب القسام

من مملوك كذا هو في معظم النسخ شقيقا بالياء وفي بعضها شقيقا بفتحها واولها سبق في كتاب العتق وبها الغان شقيقا بضم شين وكسفت ونصيب اى نصيب قوله ان رجلا اعتق ستة
 مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثملا ثأثرا فشرع بيئهم فاعتق اثنين واربعين وقال له قولنا شديدا
 حل ثنا اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن الثقفى كلاهما عن ايوب بهذا الاسناد انا حسنا فحدثني كرواية ابن علقمة واما الثقفى ففي حديثه ان رجلا من
 الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة مملوكين بمثل حديث ابن علقمة وحاصل ثنا ابوالربيع سليمان بن داود العتكي قال ناسخا ح يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا من
 الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره ثلثه ثلثه ثلثه ثلثه درهم
 فدفعها اليه قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول عبد ابي قبيط مات عام اول وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عن ابن علقمة
 قال ابوبكر ناسفيا بن عبيدة قال سمع عمرو جابرا يقول دبر رجل من الانصار غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 جابر فاشتره ابن النخاس عبد ابي قبيط مات عام اول في اماره ابن الزبير وحل ثنا قتيبة بن سعيد ابن زهير عن الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدبر نحو حديث حماد بن عمرو بن دينار حل ثنا قتيبة قال ناسخا ح يعني الحزامي عن عبد المجيد بن سهيل عن
 عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ح قال وحديث ابن علقمة قال ناسخا ح يعني ابن زهير عن عمرو بن دينار عن جابر بن جابر ح قال وحديث ابو عثمان المسمعي
 قال ناسخا ح قال وحديث ابن علقمة قال ناسخا ح يعني ابن زهير عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ح حديثه في بيع المدبر كل هؤلاء قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سمعت حديث حماد وابن علقمة عن عمرو بن جابر وحل ثنا قتيبة ابن سعيد قال ثنا ليث عن يحيى وهو ابن سعيد عن يثبير بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال يحيى
 وحسبت قال وعن رافع بن خديج انهما قالوا خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد حتى اذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك ثم اذا محيصة
 يجد عبد الله بن سهل قتيلا فدفعه ثرا قبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محيصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان اصغر القوم

تأويل
 باب جواريم المدبر الاول
 تأويل

حدثني ابو الطاهر وحرمة بن يحيى قال ابو الطاهر نا وقال حرمة انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه اقر القسا على ما كانت عليه في الجاهلية وحل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا بن جرير قال حدثني ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وزاد وقضى بها رسول الله صلى الله عليه بين ناس من الانصار في قتيل اذ عوه على اليه وحل ثنا حسن بن علي الحلواني قال نا يعقوب بن مهران ابو ابراهيم بن سعد قال نا بن صابر عن ابن شهاب ان اباسلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار اخبراه عن ناس من الانصار عن النبي صلى الله عليه يمثل حديث ابن جرير وحل ثنا يحيى بن يحيى التميمي ابو بكر بن ابي شيبة كلاهما عن هشيم بن اللفظ الجيبي قال نا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب عن حميد بن انس بن مالك ان ناسا من عكرمة قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقاتل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة فتشربوا من البانها واولها ففعلوا فصحو ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام وساقوا ود رسول الله صلى الله عليه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فاتي بهم فمفقطع ايديهم وارجلهم وسمل عينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا وحل ثنا ابو جعفر محمد بن الصباح ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لابي بكر قال نا بن علي بن عثمان قال حدثني ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة قال حدثني انس ان نارا من عكرمة قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه فبايعوه على الاسلام فاستنوخوا الارض وسمت اجسامهم فثكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه فقال الا تخرجون مع راعينا في ابلهم فمضوا من ابوالها والبانها فقالوا ابي فخرجوا فاشربوا من ابوالها والبانها فصحو فقتلوا الراعي وطردوا الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فادركوا فمفقطع ايديهم وارجلهم وسمرا عينهم ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا وقال ابن الصباح في روايته واطردوا النعرة قال ومثرت اعينهم وحل ثنا هارون بن عبد الله قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ابو بوب عن ابي رجاء مولى ابي قلابة قال قال ابو قلابة نا انس بن مالك قال قدم على رسول الله صلى الله عليه قوم من عكرمة او عكرية فاجتووا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفاج وامهم ان يشربوا من ابوالها والبانها فبعثت حجاج بن ابي عثمان وقال فمفقطع ايديهم والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون وحل ثنا محمد بن المنثري قال نا معاذ بن معاذ قال وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال نا زهير الشكمان قال نا ابن عون قال نا ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة قال كنت جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فقال للناس ما تقولون القسا فقال عنبسة قد حدثنا انس بن مالك كذا وكذا فقلت اياي حدثت انس قد مواعلي النبي صلى الله عليه وسلم قوم وسبق الحديث بنحو حديث ابو رجاء قال ابو قلابة فلما فرغت قال عنبسة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت انتهم في عنبسة قال لا هكذا نا انس بن زواي بن يحيى نا اهل الشام ما دام فيكم هذا او مثل هذا وحل ثنا الحسن بن ابي شعيب الكزاني قال ثنا مسكين وهو ابن بكير الكزاني قال انا الاوزاعي حر قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن يوسف عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر من عكرمة فمفقطع ايديهم وارجلهم وحل ثنا هارون بن عبد الله قال نا مالك بن اسماعيل قال نا زهير قال نا مالك بن حذاف عن معاوية بن قرة عن انس بن مالك

حجرت
حكم الحارث بن المزدحمين

وهو الشدة والمشقة والله اعلم باب حكم الحارثين والمزحمين في حديث العربيين انهم قدموا المدينة فاسلموا وادستوهم وادستوهم باقتسامهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخرج الى ابل الصدقة فخرجوا فصحو فقتلوا الراعي وارتدوا عن الاسلام وساقوا الابل والذود فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثرهم فمفقطع ايديهم وارجلهم وسمل عينهم فاجتووا المدينة فقاتل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة فتشربوا من البانها واولها ففعلوا فصحو ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام وساقوا ود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فادركوا فمفقطع ايديهم وارجلهم وسمل عينهم وحل ثنا محمد بن المنثري قال نا معاذ بن معاذ قال وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال نا زهير الشكمان قال نا ابن عون قال نا ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة قال كنت جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فقال للناس ما تقولون القسا فقال عنبسة قد حدثنا انس بن مالك كذا وكذا فقلت اياي حدثت انس قد مواعلي النبي صلى الله عليه وسلم قوم وسبق الحديث بنحو حديث ابو رجاء قال ابو قلابة فلما فرغت قال عنبسة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت انتهم في عنبسة قال لا هكذا نا انس بن زواي بن يحيى نا اهل الشام ما دام فيكم هذا او مثل هذا وحل ثنا الحسن بن ابي شعيب الكزاني قال ثنا مسكين وهو ابن بكير الكزاني قال انا الاوزاعي حر قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن يوسف عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر من عكرمة فمفقطع ايديهم وارجلهم وحل ثنا هارون بن عبد الله قال نا مالك بن اسماعيل قال نا زهير قال نا مالك بن حذاف عن معاوية بن قرة عن انس بن مالك وهو الشدة والمشقة والله اعلم باب حكم الحارثين والمزحمين في حديث العربيين انهم قدموا المدينة فاسلموا وادستوهم وادستوهم باقتسامهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالخرج الى ابل الصدقة فخرجوا فصحو فقتلوا الراعي وارتدوا عن الاسلام وساقوا الابل والذود فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثرهم فمفقطع ايديهم وارجلهم وسمل عينهم فاجتووا المدينة فقاتل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم ان تخرجوا الى ابل الصدقة فتشربوا من البانها واولها ففعلوا فصحو ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام وساقوا ود رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فادركوا فمفقطع ايديهم وارجلهم وسمل عينهم وحل ثنا محمد بن المنثري قال نا معاذ بن معاذ قال وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي قال نا زهير الشكمان قال نا ابن عون قال نا ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة قال كنت جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فقال للناس ما تقولون القسا فقال عنبسة قد حدثنا انس بن مالك كذا وكذا فقلت اياي حدثت انس قد مواعلي النبي صلى الله عليه وسلم قوم وسبق الحديث بنحو حديث ابو رجاء قال ابو قلابة فلما فرغت قال عنبسة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت انتهم في عنبسة قال لا هكذا نا انس بن زواي بن يحيى نا اهل الشام ما دام فيكم هذا او مثل هذا وحل ثنا الحسن بن ابي شعيب الكزاني قال ثنا مسكين وهو ابن بكير الكزاني قال انا الاوزاعي حر قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن يوسف عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر من عكرمة فمفقطع ايديهم وارجلهم وحل ثنا هارون بن عبد الله قال نا مالك بن اسماعيل قال نا زهير قال نا مالك بن حذاف عن معاوية بن قرة عن انس بن مالك

وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابو عن جده قال حدثني عقيق بن بن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
 وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في المسجد فتداه فقال يا رسول الله انى زنيته
 فأعرض عنه فتلحقه فلقاه وجهه فقال له يا رسول الله انى زنيته فأعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات فلما شهيد على نفسه اربع شهادات دعاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه
 قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنث فيمن رجعت فرجمناه بالمصل فلما اذ لقتة الحجارة هرب فادركناه بالحره فرجمناه
 قال مسلم ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاستدلال وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال
 انا ابو اليمان قال انا شعيب بن الزهرى بهذا الاستدلال ايضا وفي حديثه جميعا قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقيق وحدثني
 ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس حر قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر و ابن جريحه كلهم عن
 الزهرى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو رواية عقيق عن الزهرى عن سعيد و ابى سلمة عن ابى هريرة حدثني ابو كامل فضيل
 ابن حسين الجحدى قال نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت ما عزمين مالك حين جرى به الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصير اعطى
 ليس عليه رداء فشهيد على نفسه اربع مرات انى زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنك قال لا والله انه قد زنى الاخر قال اجتمع خطيب فقال الاكلما
 نفرنا في سبيل الله خلف احدهم له نبي كسبب التيسين ثم احدهم الكعبة اما والله اني لم يكن من احدهم لا نكته عنه وحدثني شامخ بن المثنى وابن بشير
 واللفظ لابن المثنى قالانا محمد بن جعفر قال ناشعنا عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قصير
 اشعث ذى عضلات عليه ازار وقد زنى فرده مرتين ثم امر به فوجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نفرنا غانين في سبيل الله تخلف احدهم
 يذنب نبي التيسين بمنى احداهن الكعبة ان الله لا يمكثي من احد منهم الا جعلته نكالا او نكته قال فحدثت سعيد بن جبير فقال انه ردة
 اربع مرات وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ناشبابة حر وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي

نا
هو
ب
و

ذو عدول هذا اذا شهدوا على نفس الزنا ولا يقبل دون الاربعة وان اختلفوا في صفاتهم وجموعهم على وجوب الرجم على من اعترف بالزنا ويحسن بصره اقراره بالزنا واختلفوا في اشتراط تكرار
 اقراره اربع مرات وسنذكره قريبا ان شاء الله تعالى واما الجمل وحده فمذهب سب عن الخطاب رضي الله عنه وجوب الجرم بالزنا ولو لم يكن له ازوج ولا سيرة تابعه بالملك اصحابه فقالوا اذا اجلبت ولم يعلم لها
 زوج ولا سيد ولا عرف الرهبان والجدالات تكون غريبة طارئة وتدعى انه من زوج او سيدا ولو لا يقبل دعواه الاكراه اذ لم يتم ذلك مستقيمه عند الاكراه قبل ظهوره في الشافعي والشافعي
 وجمهير العلماء لا يحرمها الجرم سواء كان لها زوج او سيدا لسوار الغريبة وغيره او سوار ادعت الاكراه امكنت ولا حد عليها مطلقا الا بيمينه او اعتراف لان الحد وتسقط بالشبهة قوله
 في الرجل الذي اعترف بالزنا فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فجاره من جوانبه حتى اقراره مرات فسا النبي صلى الله عليه وسلم بل سبوا من فقال لا تقبل بل احصنت قال نعم فقال اذ هو باق في جوفه
 ارجح به الوضيفة وسائر الكوفيين احمد وموافقه في ان الاقرار بالزنا لا يثبت ويرجم به المقر حتى يقر اربع مرات وقال مالك والشافعي واخرون يثبت الاقرار بجمرة واحدة ويرجم وتجاوبوا
 صلى الله عليه وسلم واغديا نيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عدد اودعت القاضي يليس فيه اقرار اربع مرات واشترط ابن ابي شيبة وغيره من العلماء اقراره اربع مرات في اربع
 مجالس قوله صلى الله عليه وسلم لا يثبتون انما قاله ليحيى حاله فان القالب ان الانسان لا يصح على الاقرار بما يقضي عليه من غير سوال مع ان لم يقر بما سقط الاثم بالتوبة وفي الرواية الاخرى
 انه سال قومته فقالوا ما تعلم به يا ساو هذا ما الغنى في تحقق حاله وفي صيانه سدوم مسلم فبشارة الى ان اقرار الجحون باطن ان الحد ولا تجب عليه في ذلك مجمع عليه وقوله صلى الله عليه وسلم احصنت
 فليلك الامام يسأل عن شروط الرجم من الاحصان وغيره سواء ثبت بالاقرار ام باليمين وفيه مواخذة الانسان باقراره (قوله حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات) هو تخفيف النون ما يكرهه اربع مرات
 وفيه التبريض المقر بالزنا بان يرجع قبل جوعه بالاعلان وقوله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه فيه جواز استنابة الامام من يقر بالحد العلم لا يستوفى الحد الا امام او من فرض ذلك الية فيه
 دليل على انه يكتفى بالحد ولا يجلده وقد سبق بيان الخلاف في هذا (قوله فرجمناه بالمصل) قال البخاري وغيره من العلماء فيل على ان يقتص في الجنازة والا عيادا اذ لم يكن قد وثقت مسجدا لا يثبت له
 حكم المسجدا لو كان له حكم مسجدا يوجب الرجم فيه تعلقه بالدماء والميتة قالوا والمراد بالمصل هنا مصل الجنازة ولهذا قال في الرواية الاخرى في بيع الغرق وهو موضع الجنائز بالمدينة وذكر الدارمي ان
 اصحابنا ان المصل الذي للعيد في غيره اذا لم يكن مسجدا لم يثبت له حكم مسجدا في غيره (قوله فلما لا ذمته الحجة هرب) هو بالذال المحذوف بالهاتف اى اصابت به جدارا (قوله فرجمناه
 بالحره فرجمناه) اختلف العلماء في احصان اذ اقر بالزنا فشرعوا في رجمه ثم هرب بل يترك ام يتبع ليقام عليه الحد فقال الشافعي وغيره يما يشره ولا يتبع لكن ان يقال له بعد ذلك فان رجح عن الاقرار ترك
 وان اعاد رجح وقال مالك في رواية وغيره انه يتبع ويرجم واجتج الشافعي وموافقه بما جاء في رواية ابى داود والنسائي صلى الله عليه وسلم قال لا ترموه حتى انظر في شأنه وفي رواية بل ترموه فلعله
 يتوب في توب الله عليه واجتج الاخرون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم دية مع انهم قتلوه بعد رجوعه الى الشافعي وموافقه عن ذابا انه لم يصرح بالرجوع وقد ثبت اقراره فلا يترك حتى يصرح
 بالرجوع قالوا وانما قلنا لا يتبع في هربه لعلمه بريد الرجوع ولم نقل انه سقط الرجم بمجرد الهرب لانه علم (قوله بل قصير اعطى) هو بالصا والجملة اى مشته الخلق (قوله صلى الله عليه وسلم فلعلك
 قال لا والله انه قد زنى الاخر) معنى هذا الكلام الاشارة الى تلقينه الرجوع عن الاقرار بالزنا واعتداده شبهة تتعلق به لما جاء في الرواية الاخرى لعلك قبلت او غيرت فاقترن في هذه الرواية على
 لعلك اختصارا وتبيينها والتفاد بدلالة الكلام والحال على المحذوف اى لعلك قبلت او غيرت فاقترن بالزنا واعتداده شبهة تتعلق به لما جاء في الرواية الاخرى لعلك قبلت او غيرت فاقترن في هذه الرواية على
 بسنية على المسألة والدرر بخلاف حقوق الامميين في حقوق الله تعالى كالزكاة والكفارة وغيره بالاجور المتعلقين فيها ولو رجح لم يقبل رجوعه قد حاق المتعلقين الرجوع عن الاقرار بالحد ودعى النبي صلى الله
 عليه وسلم عن اختلف الراشدين من بعدهم اتفق العلماء عليه قوله لا ذمته الاخره بجمرة مقصودة وخار مسومة ومعناه لا ذم ولا ابدن والادنى قيل اللئيم وقيل الشقي وكذا متقارب مراده نفسه حقر باوفا
 لا يساوقه فعل هذه الفاحشة وقيل انها كناية عن معنى بها عن نفسه عن غيره اذا اذخرت بما يستحق (قوله صلى الله عليه وسلم الاكلما نفرنا) في سبيل الله خلف احدهم الكعبة وحدثني
 بعض النسخ احداهن بل احدهم ونبي التيسين صوته عند السفاة فيمنع النون اى يعطى الكعبة بضم الكاف واسكان النون اقليل من اللين وغيره (قوله صلى الله عليه وسلم اشعث ذى عضلات) اشعث ذى عضلات
 هو يفتح العين والصفا قال بل اللثة للفضيلة كل حمة صلته مكثرة (قوله خلف احدهم يذنب نبي التيسين) يفتح اليا والنون وتشديد اليا الواو (قوله صلى الله عليه وسلم الا جعلته نكالا اى عظة بقر لمن يذنبه نصبت منه من العقوبة

اصبت حد افاقمه على فد عابى الله صلى الله وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتي بها ففعل فامرهما بنى الله صلى الله فشدت عليهما ثيابهما ثم امرهما
 فرجعت ثم صلى عليها فقال له عمر صلى عليها يا بنى الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المنى لست اوسعهم هل جلت توبة افضل من
 ان جادت بنفسها لله تعالى وحل ثناها ابو بكر بن ابى شيبة قال نافع بن مسلم قال نا بان العطار قال نا يحيى بن ابى كثير هذا الاسناد مثله حد ثنا
 قتبية بن سعيد قال نا ليث ح قال وحل ثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عنتبة بن مسعود عن ابى هريرة وزيد بن خالد
 الجهني انهما قالوا ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله فقال يا رسول الله انشدك الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الاخر وهو افقه منا نعم
 فاقض بيننا يا كيتا لله واذن لي فقال رسول الله صلى الله قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا افرني بامرأة واني اخبرت ان على ابني الرجم فاقدت منه
 يمانية شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني نما على ابني جلدائة وتعريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله والذي نفسي بيده لا قضين
 بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم وعلى ابنك جلد مائة وتعريب عام اغديا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فعدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله
 صلى الله فرجمت وحدثني ابو الطاهر وحرفلة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ح قال وحدثني عمرو الناقد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابى عن
 صالح ح قال وحل ثنا عبد بن حنيفة قال نا عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن الزهري بهذا الاسناد نحوه حدثني الحكم بن موسى ابو صالح قال نا شعيب بن اسحاق
 قال نا عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله اتى بهودى ويهودية قد نيا فانطلق رسول الله صلى الله حتى جاء بهود فقال لجد في
 التوراة على من زنا قالوا الشؤد وجوهها ونخلها ونخاله بين وجوهها ويوطفهما قال فاتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقرواها حتى اذا امر ابان الرجم
 وضع الفضة الذي يقر ابيد على اية الرجم وقرا مابين يديها واما رواها فقال لعبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله وسلم فمره فليرفع يده فرفعها
 فاذا تحته اية الرجم فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمها قال عبد الله بن عمر كنت فيمن رجما فلقد رايتك يقيها من الحجارة بنفسه
 حدثني زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني ابن علقمة عن ايوب ح قال وحدثني ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني رجال من اهل
 العلم منهم مالك ان نافعا اخبرهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله وسلم رجم في الزنا يهوديين رجلا وامرأة زنيا

فشدت
 ثيابها
 الله

فرجمها
 ثيابها

على ظاهره والله اعلم قوله صلى الله وسلم لولى الغامية احسن اليها فاذا وضعت فاتي بها، هذا الاحسان اليها لما في نفوس الناس من النفرة من مثلها واسماها الكلام الموزى ونحو ذلك فهي
 قاصي بالا احسان اليها تحذيرهم من ذلك والثاني امر به رحمة لها اذ قد تابت وحرص على الاحسان اليها لما في نفوس الناس من النفرة من مثلها واسماها الكلام الموزى ونحو ذلك فهي
 عن ذلك قوله فامر بها فشئت عليها ثيابها ثم امرها فرجمت، هكذا هو في معظم نسخ فضئت وفي بعضها فضئت بالدال بدل الراء وهو معنى الاول في هذا استحباب جمع الثواب عليها و
 شد بالحيت لا تشكفت عورتها في ثيابها وتكررا اضطرابها وافق العلماء على انه لا يجرم الاقاعدة واما الرجل فمجهوم على انه يجرم قائما وقال مالك قاعد او قال غيره يجرم الامام بيننا قوله في بعض
 الروايات فامر بها فرجمت وفي بعضها وامر الناس فرجموا وفي حديث ما عوامرنا ان نرجم ونحو ذلك، فيها كلها دلالة لمذهب الشافعي ومالك وهو ان يجرم الامام حضور الرجم وكذا لو
 بشروط لم يجرم حضوره وقال ابو حنيفة واحرم حضور الامام مطلقا وكذا الشافعيان ثبت بيديهم وبه الامام بالرجم ان ثبت بالاقرار وان ثبت بالشهود بالشهود وجوب الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يحضر احد من رجم والله اعلم قوله نشكك الله الا قضيت لي بكتاب الله معنى انشدك سالك الفاشي وهو صوفى وهو يفتح الهزة ونظم الشين وقوله بكتا البتة اي بما التقية كتاب الله وقوله
 يستحب للقاضي ان يصير على من يقول من جفاة الخصوم احكم بالحق بيننا ونحو ذلك قوله فقال الخصم الاخر وهو افقه من قال العلماء يجوز ان يكون ارادته بالاضافة اكثر فقها منه ويحل ان
 المراد افقه من في هذه القضية لوصفه يا اعلى وجهه وحل ان لا يجرم استيندانه في الكلام حذرة من الوقوع في التبي في قوله تعالى لا تقدر سواي من يدى الله ورسوله يخالف خطاب الاول في قوله
 انشدك لتدلى اخره فانه من جفاة الاعراب قوله ان ابني كان عسيفا على هذا، هو بالعين والسين والهمزة على اجراء وعسفا، كما يجز اجراء، ففقيه فقها، قوله صلى الله وسلم لا قضين بينكما بكتا البتة
 لا تحتمل ان المراد بكتا البتة اي قوله لا تجزى بكتا البتة صلى الله وسلم لسبيل الرجم في حق الحصن كما سبق في حديث عباة بن الصامت قيل هو اشارة الى اية الشيخ وايشية
 اذ انزيا فارجموها وقد سبق انه ما نسخت تلاوته وفي حكمة غلبى ان يكون الجدة اخذة من قوله تعالى الزانية والذاني قيل لم يقتض صلحا البطل على الغنم والوليدة قوله فسالت اهل العلم فمجهوم
 استفتا النبي صلى الله وسلم في زمرة لانه صلى الله وسلم لم يكر ذلك عليه في غير الاستفتاء المفضل مع وجود افضل منه قوله صلى الله وسلم الوليدة والغنم (د) اي مردوده ومنه يجب بالايك
 وفي هذا ان الصلح الفاشي سدوان اخذ المالك بالبطل بل بسبب دونه وان الحد ولا تقبل القدر، قوله صلى الله وسلم على ابنك جلدائة وتعريب عام، هذا محمول على ان الابن كان بكر او على انه اعترف
 والاقار الاب عليه ليقبل ويكون هذا اقار اي النكاح بانك في وهو بكر لعل جلدائة وتعريب عام قوله صلى الله وسلم اغديا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فامر بها
 فرجمت، انيس بن صهيب بن مشهور وهو انيس بن الضحاك الاسلام حذرة في الشاميين وقال ابن عبد البر هو انيس بن مرثد والاول هو الصريح المشهور وانه اسلمى والمرأة ايضا اسلمية واعلم ان بعث
 انيس محمول عند العلماء من صحابنا وغيرهم على اعلام المرأة بان هذا الرجل قد فها با بنة فغيرها بان لها عنده حد القذف فقتلها وتعتق عنه الا ان تعتق بالزنا فلا يجب عليه حد القذف بل يجب
 عليها حد الزنا وهو الرجم لانها كانت محصنة فذهب اليها انيس فاعترفت بالزنا فامر النبي صلى الله وسلم بجمها فرجمت ولا يجرم هذا التاويل لان ظاهره انه بعثت لاقامة حد الزنا وهذا غير مرد
 لان حد الزنا لا يتحلج له بالنجس والتقية عنه بل هو قوله الزاني استحسان لم يجرم الرجوع كما سبق فيمن يذنب فيقول انما اذنبت في الزنا وقد اختلف اصحابنا في هذا بعثت بل يجب على القاضي
 اذ اذقت انسان معين في مجلسه ان يبغض اليه ليعرفه بجمته من حد القذف ام لا يجب الاصح وجوبه في هذا الحديث ان الحصن يجرم ولا يجرم مع الرجم وقد سبق بيان الخلاف فيه قوله ان
 النبي صلى الله وسلم اتى بهودى ويهودية قد نيا الى قوله فجاءني هذا دليل لوجوب حد الزنا على الكافر وان يفتح نكاحه لانه لا يجب الرجم الا على الحصن فلم يفتح نكاحه لم يثبت احصانه ولم يجرم
 وفيه ان الكفار مخاطبون برفع الشروع وهو الصحيح ومثل لا مخاطبون بهنائل انهم مخاطبون بالنبي دون الامم وفيه ان الكفار اذا نجاوا اليها علم القاضي بجمهم شرعا وقال مالك للصح احصان
 الكفار قالوا انما جهلوا بها فماتوا من اهل الجدة ولانهم كانوا من اهل الجدة ولانهم كانوا من اهل الجدة ولانهم كانوا من اهل الجدة ولانهم كانوا من اهل الجدة ولانهم كانوا من اهل الجدة
 السؤال ليس نظيره ولا المعرفه احكم منهم فانما هو الزنا بهم بما يعتقدهم في كتابهم وعلية صلى الله وسلم قد اذن اليه ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لغيره لما غير الاشياء وادانته
 بذلك من امهم ولانهم لم يفت ذلك عليهم كتموه (قوله نشودوها ونحملها بهذا هو في الشر الشفخ تحملها بالجار واللام وفي بعضها تحملها بالجم وفي بعضها تحملها بالجمعين وكله متقارب فعني
 الاول تحملها على جبل ومعنى الثاني تحملها جميعا على اجل ومعنى الثالث نسود وجوهها بالجم بضم الجاد وفتح الميم وهو القسم وهذا الثالث ضعيف لانه

الاحكام
 التفسير

كتاب القطة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقار له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة

فيها ذهب فقال الذي اشترى العقار خذ هبك مني انما اشتريت منك الارض لم اشتر منك الذهب فقال لذي كثر في الارض انما بعثت الارض فافها قال

فقال يا رجل فقل الذي تحكم اليه الكما ولد فقال حدثه ما لك هذا فقال لذي كثر في الارض انما بعثت الارض فافها قال لذي كثر في الارض انما بعثت

اللغة فقال عرف عقارها ووكاها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فتشك بها قال فضالة الغنم قال لك اول خيوك او لذئب قال فضالة الابل قال

عرفنا سنة ثم اعرف وكار بعاقصها ثم استفق بها بذا ربها او يعلم معرفة الكوا والعقاص مما خسر على تعريفها سنة وياني الروايات صريحة في تقديم المعرفة

و

ملامة

كشافة

باب في حبس ما شئنا من غير اذن ملكها باب الضيافة وغرمها

عبد الاعلى قال لا نأخذ الله بن وهب قال خبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان النبي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عن لقطة الحاجر وحدثني ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال لا نأخذ الله بن وهب قال خبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن سواد
عن ابي سالم الجبستاني عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها حتى تنالها حتى ينهي قال قرأت
على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال لا يحملن احد ماشية احد الا باذنه ايجب احد كومان توتي مشربة فنكسر خزانته فينقل طعامه
فانما تخزن لهم صرع مواشيهم اطعمتهم فلا يحملن احد ماشية احد الا باذنه وحدثني ابان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأخذوا ما اتواكم من اموالهم الا بما
ابويكم من ابى شيبة قال ناعلي بن مسهر قال وحدثنا ابن نمير قال نأبى كلاهما عن عبيد الله بن مسهر قال وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال لا نأخذ احد قال وحدثني
زهير بن حرب قال نأسمعيل يعني ابن عليته جميعا عن ايوب بن حر قال وحدثنا ابن نمير قال نأبى كلاهما عن عبيد الله بن مسهر قال وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال لا نأخذ احد قال وحدثني
عبد الرزاق عن معمر بن ايوب وابن جريج عن موسى بن كل هو عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث مالك غيران في حديثهم جميعا
فبينت ان لا الليث بن سعد فان في حديثه فينقل طعامه كرواية مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نأبى كلاهما عن عبيد الله بن مسهر قال وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال لا نأخذ احد قال وحدثني
العدوانة قال سمعت اذ نأى والبصر عيناى حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته
قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال و من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او ليصمت حل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال ناوكيع قال نأبى كلاهما عن عبيد الله بن مسهر قال وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال لا نأخذ احد قال وحدثني
ابي شريح الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يحمل لرجل مسلما يقيم عند اخيه حتى يؤتمه

وقدمت مسئلة بسوطة في آخر كتاب الحج قوله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها بما اوصل للمذموم الحارث بن ابي ربيعة تعريف اللقطة مطلقا سواء اراد ملكها او
حفظها على صاحبها وهذا هو الصحيح وقد بينت بيان الخلاف في آخر كتاب الحج قوله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها بما اوصل للمذموم الحارث بن ابي ربيعة تعريف اللقطة
من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها بما اوصل للمذموم الحارث بن ابي ربيعة تعريف اللقطة مطلقا سواء اراد ملكها او حفظها على صاحبها وهذا هو الصحيح وقد بينت بيان الخلاف في
السلطان وذا نفع عليه فيما يفرق بين الغني والفقير وذا نفعنا من الله اعلم باب تحريم جلب الماشية بغير اذن ملكها قوله صلى الله عليه وسلم لا يحملن احد ماشية احد الا باذنه
ايجب احد لم ان توتي مشربة فنكسر خزانته فينقل طعامه فاما تخزن لهم صرع مواشيهم فلا يحملن احد ماشية احد الا باذنه وذا نفعنا من الله اعلم باب تحريم جلب الماشية بغير اذن ملكها
ومعنى ينقل طعامه فانما تخزن لهم صرع مواشيهم فلا يحملن احد ماشية احد الا باذنه وذا نفعنا من الله اعلم باب تحريم جلب الماشية بغير اذن ملكها قوله صلى الله عليه وسلم لا يحملن احد
المحفوظ في الخزانة في ان لا يحمل اخذه بغير اذنه في الحديث فواذنها تحريم اخذها للانسان بغير اذنه والا اكل من تصرف فيه اذ لا يفرق بين اللبن وغيره وسواء الحليج وغيره ولا المصطر
الذي لا يجير منه ويجر طعام الغيرة فياكل الطعام للضرورة ويلزمه بدله لما لك عندنا وعند الجاهل وقال بعض السلف وبعض الحديثين لا يلزمه وبه الضعيف فان وجدته وطعم الغيرة فغنية خلاف
مشهور للعلماء وفي نه بين الاصح عندنا اكل الميتة اما المصطر اذا كان لادلال على صاحب اللبن وغيرها من الطعام بحيث يعلم او يظن ان نفس طيب باكله منه بغير اذنه فلا اكل بغير اذنه
وقد قد متنا بيان هذا مرات اما شرب النبي صلى الله عليه وسلم واي كبرهها قاصدا للدينية في الهجرة من من غير الرعي فقد قد متنا بيان وجهه وانما يحمل انها مشربة او ادلا على صاحبها لانها كانا
يعرفانه او اذنه الرعي ان سقي منه من مر به او انه كان غيرهم باصحة ذلك او انه مال حرني لان الله اعلم وفي الحديث ايضا اثبات القياس والتمثيل في المسائل وفيه ان اللبن
يسمى طعاما بحيث يرضع من حلمات الابل يتناول طعاما الا ان يكون له نية تخرج اللبن فينحرج اللبن فيمنع الشاة بشاة في نزعها من باطنه قال الشافعي واما الكلب وجوزه الاوراعى وانه
اعلم باب الضيافة ونحوها قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك
فهو صدقة عليه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية الضيافة ثلثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يحمل لرجل مسلما يقيم عند اخيه حتى يؤتمه قالوا يا
رسول الله وكيف يؤتمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه به وفي رواية ان نزلتم بقرهم فقاموا بكم بما ينبغي للضيافة فاقبلوا فان لم يفعلوا فنزلتم حتى القضيض الذي ينبغي لهم هذه الاحاديث
متطرفة على الامر بالضيافة والاهتمام بها وعظيم موقعها وقد اجمع المسلمون على الضيافة وما بينهما من مناسك الاسلام ثم قال الشافعي واما الكلب وجوزه الاوراعى وانه
ليست بواجبة وقال الليث بن احمد بى واجبة بواو وليته قال احمد بى واجبة بواو وليته على الابدية واهل القري دون اهل المدن وتاول الجوزية هذه الاحاديث والشاهها على الاستحباب
ومكرام الاخلاق وتاخذ من الضيف كحديث غسل الجمدة واجب على كل محكم اى مسئلة الاستحباب تاو لها الخطابي وغيره على المصطر والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فليكرم ضيفه جائزته
بواو وليته والضيافة ثلثة ايام قال العلماء معناه الاهتمام بى اليوم والليته واجبه بما يمكن من برو الطاف واما في اليوم الثاني والثالث فيطعمه بما ييسر له لا يزد على عادة واما ما
كان بعد الثالث فهو صدقة وموقوف ان شغل ان شغل ترك قالوا قوله صلى الله عليه وسلم لا يحملن احد ماشية احد الا باذنه وذا نفعنا من الله اعلم باب تحريم جلب الماشية بغير اذنه
قد نيتنا بطول مقامه او يعرض له بل او ذرية او يظن به بالبحر وقد قال الله نعم اجبنوا كثيرا من الظن ان بعض الظن ثم ذكره كانه محمول على ما اذا قام بعد الثلث من غير استعانة من المضيف
اما اذا استعانه وطلب ياداة اقامته او علم او ظن انه لا يكره اقامته فدادا بس بالزيادة لان النبي انما كان لكونه لو لم يقره قد رازا من المنفعة والحالة هذه فلوث ثقت حال المضيف بل كره الزيادة
وذلك بما خرج ان لا تحمل الزيادة الا باذنه لظاهر الحديث والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فقد سبق شره بسوطة في كتاب
الايمان فبه التصريح بالية عن الامسالك عن الكلام الذي ليس فيه ثناء ولا شتم لانه لا يعتد به ولا ينجو الكلام المباح الى حرام وهذا موجود في العادة
وكثير والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقرهم فقاموا بكم بما ينبغي للضيافة فاقبلوا فان لم يفعلوا فنزلتم حتى القضيض الذي ينبغي لهم فقد حملته الليث واهم على ظاهره
وما ولا الجوزية على وجه احد انه محمول على المصطر من فان حيا فتمها واجبة فاذا لم يضيفوهم فلمهم ان ياخذوا جهم من مال الممتنعين الثاني ان المراد ان لكم ان ياخذوا من غير انفسهم
بالسكك ويذكرون للناس لو جهم وظلمهم والعييب عليهم وذلك لان هذا كان في اول الاسلام وكانت المواضع واجبة فلما انتسح الاسلام نسخ ذلك هكذا حكاه القاضي بو كاديل
ضعيف او بطل لان هذا الذي ادعاه قائمه لايوفى والرابع ان محمول على من مر به بل لدمته الذين شرط عليهم ضيافته من غيرهم من المسلمين وبه ايضا ضعيف انما صار هذا في
زمن عمر رضى الله عنه والله اعلم قوله عن ابي شريح العدوي وفي الرواية الثانية عن ابي شريح الخزازي هو واحد بيت ال للعدوي واخذ نزع الكعبى وقت

قالوا يا رسول الله وكيف يؤتمن قال يقيم عنده ولا شيء له يقربه به حل ثنا محمد بن المنذر قال ناويك يعنى الحنفى قال ناعبد المحيدين جعفر قال ثنى سعيد المقبرى انه سمع اباشير الخزاز يقول سمعت اذناى وبصر عينى ووعاه قلبى حين تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر فيه لايجل لاحدكم ان يقيم عنده اخي حتى يؤتمن بمثل ما فى حديث وكيع حل ثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت ح قال وحده ثنا محمد بن يحيى قال انا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عتبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعنا فنزل بقوم فلا يقروننا فماترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامرؤكم بما ينبغى للضيقة فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم حل ثنا شيبان بن فروخ قال ناوا الاشهب عن ابى نصره عن ابى سعيد الخدرى قال بينما نحن فى سفرهم النجى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل على راحلة له قال فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معك ففضل ظهره فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصتا المال ما ذكر حتى رأينا انه لاحق لاحد منا فى فضل حل ثنا احمد بن يوسف الازدى قال ناالنضر بن يحيى بن محمد اليمامى قال ناعكرمة وهو ابن عمار قال ناياس بن سلمة عن ابى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فاصابنا جمل حتى همسنا ان نخرب بعض ظهرنا فامرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا نرادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتناولت لاحزره كم هو فخرته كرىضة العز و نحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا ناجرنا فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء قال فجاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها فى قدر فتوضا ناكلنا نذ غفقه دغفقه اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء حل ثنا يحيى بن يحيى التميمى قال نايليه بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الى انما كان ذلك فى اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على السماء فقتل مقاتلتهم وسبأستبيهم واصاب يومئذ قال يحيى احسب قال جويرة او البتة ابنة الحارث قال وحده ثنا عبد الله بن عمرو وكان فى ذلك الجيش

سبق بيانه قوله صلى الله عليه وسلم ولا شيء له يقربه به هو بفتح اوله وكذا قوله فى الرواية الاخرى فلا يقروننا بفتح اوله يقال قربت الضيف قرية قري باب سحاب المواساة بفضول المال قوله بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معك ففضل ظهره فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصتا المال ما ذكر حتى رأينا انه لاحق لاحد منا فى فضل حل ثنا احمد بن يوسف الازدى قال ناالنضر بن يحيى بن محمد اليمامى قال ناعكرمة وهو ابن عمار قال ناياس بن سلمة عن ابى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فاصابنا جمل حتى همسنا ان نخرب بعض ظهرنا فامرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا نرادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع قال فتناولت لاحزره كم هو فخرته كرىضة العز و نحن اربع عشرة مائة قال فاكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا ناجرنا فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء قال فجاء رجل باداوة فيها نطفة فافرغها فى قدر فتوضا ناكلنا نذ غفقه دغفقه اربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء حل ثنا يحيى بن يحيى التميمى قال نايليه بن اخضر عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الى انما كان ذلك فى اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على السماء فقتل مقاتلتهم وسبأستبيهم واصاب يومئذ قال يحيى احسب قال جويرة او البتة ابنة الحارث قال وحده ثنا عبد الله بن عمرو وكان فى ذلك الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب الجهاد والسير
 جواز الاغارة على الكفار الذين لم يدخلوا الاسلام من غير قتال
 جواز الاغارة على الكفار الذين لم يدخلوا الاسلام من غير قتال
 جواز الاغارة على الكفار الذين لم يدخلوا الاسلام من غير قتال

وحل ثنا محمد بن عباد قال ناسفیان عن عمرو بن قائل وحده ثنا اسحاق بن ابراهيم وابن ابي خلف عن زكريا بن عدي قال انا عبد الله بن ابي نيسة
كراهها عن سعيد بن ابي بردة عن ابي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث شعبة وليس في حديث زيد بن ابي نيسة ونظا وعا ولا تخلفا
حل ثنا عبد الله بن معاذ العبدي قال نابی قال ناسفة عن ابي التياح عن انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيروا ولا تغيروا
وثنا محمد بن الوليد قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيروا ولا تغيروا
وسكنوا ولا تغفروا وحل ثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم عن عبد الله بن ابي بردة عن ابي شعبة قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اجتمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء عقيل هذه غدر فلان بن فلان وحل ثنا ابو الربيع العتكي قال ناسفة عن ابي بردة
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيروا ولا تغيروا
وقتيبة وابن حجر عن اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغادر ينصب الله له لواء يوم القيمة
فيقال الالهة غدر فلان وحل ثنا حنيفة بن ابي اسيد عن ابي شعبة قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء يوم القيمة وحل ثنا محمد بن ابي اسيد عن ابي شعبة قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول
ابن جعفر كلاهما عن شعبة عن سليمان بن ابي واثل عن عبد الله بن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخني بن ابراهيم قال انا النضر بن شمير قال وحده ثنا عبد الله بن سعيد قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال هذه غدر فلان وحل ثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به يقال هذه غدر فلان وحل ثنا محمد بن ابي اسيد عن ابي شعبة قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به يقال هذه غدر فلان وحل ثنا محمد بن ابي اسيد عن ابي شعبة قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول
عن خلد بن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استنائه يوم القيمة وحل ثنا زهير بن حرب قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول
عبد الوارث قال ناسفة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يرفعه ليقدر
غدره الاول ولا غادر اعظم غدر من امير عامية وحل ثنا علي بن محمد السعدي وعمر والنقاد وزهير بن حرب واللفظ العلي وزهير بن حرب
على انا وقال الاخران ناسفیان قال سمع عمرو بن جابر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة وحل ثنا محمد بن عبد الرحمن بن
سهم قال انا عبد الله بن المبارك قال انا معمر بن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة وحل ثنا محمد بن عبد الرحمن بن
وكذا يقال في يسرا ولا تنفروا ولا تغفروا ولا تخلفوا الا انها قد تطاوعان في وقت ومخلفان في وقت وقد تطاوعان في شيء ومخلفان في شيء وفي هذا الحديث الامر بالتبشير
بفضل الله وعظيم ثوابه وجسز من عطاءه وسعة رحمة والهي عن التفسير بذكر التحريف والنوع الوعي محض من غير ضمها الى التبشير وفيه ما يلفت من قرب اسلامه ترك التبشير
عليهم وكذلك من قارب البلوغ من الصبيان ومن بلغ ومن تاب من المعاصي كلهم تملط بهم ويدرجون في انواع الطاعة قليلا قليلا وقد كانت امور الاسلام من
التكليف على التبشير في سير على الداعل في الطاعة او المراد بالدخول فيها سهلت عليه وكانت عاقبة غالب التزايدها متى عسرت عليه او شك ان لا يدخل فيها وان دخل او
شك ان لا يدوم او لا يستحسب وفيه امر الولاة بالرفق والتفاهم المتشاكسين في ولايتهم ونحوها وهذا من المهمات فان غالب المصالح لا يتم الا بالاتفاق ومتى حصل الاختلاف فالت
وفي وصية الامام الولاة وان كانوا اهل فضل وصلاح كما ذابن موسى فان الذكرى تنفع المؤمنين قوله حدثنا محمد بن عباد ثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن ابي بردة هذا
ما استدركه الدارقطني وقال لم يتابع ابن عباد عن سفيان عن عمرو بن سعيد وقد روى عن سفيان عن مسعود بن سعيد ولا يثبت ولم يتبعه البخاري من طريق سفيان هذا
كلام الدارقطني ولا البخاري على مسلم لان ابن عباد وثقه وقد جزم بروايته عن سفيان عن عمرو بن سعيد ولو لم يثبت لم يصح مسلما فان المتن ثابت من الطرق باب
تحريم الغدر قوله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدر فلان وفي رواية ييسر فبه وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة وفي
رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بعت غدره الاول ولا غادر اعظم غدر من امير عامية قال اهل اللغة اللواء الراية العظيمة لا يسكبها الا صاحب جيش الحرب
او صاحب دعوة الجيش ويكون الناس يتعالمه قالوا نعمني لكل غادر لواء اي علامته يشتهر بها في الناس لان موضوع اللوار الشهرة مكان الرئيس علامته له وكانت
العرب تنصب الالوية في الاسواق كحفلة لغدر القادر لتبشيره بذلك والناظر فهو الذي يوادع على امر ولا يعني به يقال غدر يعذر بكسر الدال في المضارع وفي هذه الاقوال
بيان غلظ حريم الغدر لا سيما من صاحب الولاية العسامة لان غدره يتسدى ضرره اسل خلق كثيرين وقيل لانه غير مضطر الى الغدر لقدرة على الوفاء كما
جاء في الحديث الصحيح في تعظيم كذب الملك والمشهور ان هذا الحديث وارد في ذم الامام العتاد وروى القاضى عياض احتمل ان احدهما هذا وهو نهي الامام ان يعذر
في عبود الرعية او للكفار وغيرهم او غدره لانا انه النبي قلده بالرعية والتزم القياس بها والمجا فظمه عليها ومتى خاتمها وترك الشفقة عليهم والرفق بهم فقد غدر
بعبده والاحتمال الثاني ان يكون المراد نهي الرعية عن الغدر بالامام فلا يثبت عليه العصا ولا يتعسر من لما يحتاج حصول فتنة بسببه والصحيح الاول والله اعلم
باب جواز الزرع في الحرب قوله صلى الله عليه وسلم احسب خذتم فيها ثلث لغات مشهورات اتفقوا على ان الفصحى خذتم بفتح الخاء واسكان الدال قال
تغلب وغيره وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم والثانية بضم الخاء واسكان الدال والثالثة بضم الخاء وفتح الدال واتفق العلماء على جواز خذاع الكفار في الحرب
كيف امكن الخذاع الا ان يكون فيه نقص عبده وامان فلا يكل وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء احدها في الحرب قال الطبرسي انا
يجوز من الكذب في الحرب المعارض دون حقيقة الكذب فانه للذيل هذا كلامه والظاهر اباحة حقيقة نفس الكذب لكن الاقتصار على التعريض افضل والله اعلم

باب جواز الخذاع في الحرب
باب جواز الخذاع في الحرب
باب جواز الخذاع في الحرب

باب جواز الخذاع في الحرب
باب جواز الخذاع في الحرب
باب جواز الخذاع في الحرب

اخبرني عمرو بن دينار ان ابن شهاب اخبره عن عبد الله بن عبد الله بن عنتبة عن ابن عباس عن الصعبي بن جثامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لوان خيلاً اغارت من الليل فاصابت من ابناء المشركين قال هم من اباهم مثل ثنائجي بن يحيى ومحمد بن ربح قال انا الليث بن سعد قال وثناقتيبة قال ناليت عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة زاد قتيبة وابن ربح في حديثهما فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله ويجزي القاسقين حل ثنائس عبيد بن منصور وهناد بن السري قالانا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سرة بنى لوى وحريق بالنبوة مستظير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية حل ثنائس بن عثمان قال انا عقبة بن خالد الشكوني عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وحل ثنائس بن محمد بن العلاء قال نا ابن مبارك عن معمر بن راشد قال وحل ثنائس بن رافع والفضل قال نافع بن الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولتا بين ولا اخرق بني بنيانا ولا يرفع سقفها ولا اخرق اشترى غنماً او خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا فاذني للقرية حين صلاة العصر او قريبياً من ذلك فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها على شئاً فحسبت عليه حتى فتح الله عليه قال فجعلوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يدا رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعت قال فلصق بيدي رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتهم قال فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم يجل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فاطمأنا بالنار وحل ثنائس بن سعيد قال نا ابو عوانة عن سفيان عن مضع بن سعد عن ابي بن عبد الله قال اخذ ابي من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وحل ثنائس بن محمد بن المشي وابن بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب عن مضع بن سعد عن ابي بن عبد الله قال نزلت في اربع آيات اصبحت سيفاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نقلني فقال ضعفت ثم قام فقال يا رسول الله نقلني

باب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها
باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة
باب الانفال
باب الخمس

الذاري فبشدها ليلها ونعيمها ان الشدة يرضعوا شهر والموالذاري هبنا النساء والصبيان وفي هذا الحديث دليل لجواز البيات وجواز الاغارة على من بلغتهم الدعوة من غير اعلامهم بذلك وقيل ان اولاد الكفار يحرم في الدنيا حكم اباهم واما في الآخرة فيصير اذا ماتوا قبل البلوغ فثمة ذهاب الصحاح انهم في الجنة والثاني في النار والثالث لا يجوز لهم شيء والله اعلم باب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها قوله حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله ويجزي القاسقين قوله حرق بنشد الزرار والبويرة بضم الباء الموحدة وهي موضع نخل بني النضير واللينه المذكورة في القرآن هي انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينها وقد ذكرنا قبل هذا ان انواع النخل التي في المدينة مائة وعشرون نوعا وفي هذا الحديث جواز قطع اشجار الكفار واحراقها وقيل عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق وابو بكر الصديق والليث بن سعد وابو ثور والاوزاعي في رواية عن ابو جاز قوله وبن علي سرة بنى لوى وحريق بالبويرة مستظير المستظير المنشد والسرة بفتح السين بشارت القوم ورؤسائهم والله اعلم باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة قوله صلى الله عليه وسلم عزاني من الانبياء عليهم السلام فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولتا بين ولا اخرق بني بنيانا ولا يرفع سقفها ولا اخرق اشترى غنماً او خلفات وهو منتظر ولادها اما البضع فهو بضم الباء وهو فرج المرأة والما خلفات بفتح الميم وكسر اللام وهي الاحوال وفي هذا الحديث ان الامور المهمة ينبغي ان لا تنوض الا الى اولي الحرم وفرع البال لها ولا تنوض الى متعلق القلب بغيره لان ذلك يضعف عزمه ويفوت كمال بطل وسوقه قوله صلى الله عليه وسلم فغزا فاذني للقرية حين صلاة العصر اي بوني جميع النسخ قادي بجمرة قطع قال القاضي كذا هو في جميع النسخ قادي رباعي ابلان يكون تعدية لذي اي قرب فنعناه ادنى جويته وجموعه للقرية واما ان يكون ادنى بمعنى جان اي قرب فبها من قولهم ادت الناقة اذا حان نتاجها ولم يقوله في غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها على شئاً فحسبت عليه حتى فتح الله القريم قال القاضي اختلفت في حبس الشمس المذكور هنا فقيل ردت على ادراجها وقيل وقتت ولم ترد وقيل بطي بحر كها وكل ذلك من معجزات النبوة قال يقال ان الذي حبست عليه الشمس لا يخرج من لونها قال القاضي وقد روي ان نبي محمد صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس من احد ايام يوم الخندق حين شغلوا عن صلوة العصر حتى غربت فردها الله عليه حتى صلت العصر ذكر ذلك الطحاوي وقال رواه ثقات والثانية صبيحة الاسراء حين انظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس ذكره يونس بن بكير في زيادته على سيرة ابن اسحاق قوله صلى الله عليه وسلم فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه وقال فيكم غلول هذه كانت عادة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم في الغنائم ان يجمعوا ما غنموا فبها يكون ذلك علامة لقبولها وعدم الغلول فلما جاءت في هذه المرة فابت ان تاكلها علم ان فيهم غلولا فلما اردوه جارت فاكلتها وكذلك كان امر قريباهم اذا تقبل جارت من السمان فاكلتها يكون ذلك علامة لقبولها وعدم الغلول فلما جاءت في هذه المرة فابت ان تاكلها علم ان فيهم غلولا فلما اردوه جارت فاكلتها وكذلك كان امر قريباهم اذا تقبل جارت من السمان فاكلتها قوله صلى الله عليه وسلم فوضعوه في المال وهو بالصعيد يعني وجه الارض في هذا الحديث اباة الغنائم لهذه الامة زادها الله شرفا وانها مختصة بذلك الله اعلم باب الانفال قوله عن مصعب بن سعد عن ابي بن عبد الله قال اخذت من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقوله عن ابي بن عبد الله قال اخذت من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقوله عن ابي بن عبد الله قال اخذت من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقوله عن ابي بن عبد الله قال اخذت من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقوله عن ابي بن عبد الله قال اخذت من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول

انفال السرايا قوله عن سعد قال نزلت في اربع آيات اصبحت سيفاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نقلني

عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فأخذه فلما وضع ركبته في الارض اخترط سيفي فضربت راس الرجل فندرت ثم جئت بالجمل اقدوة علي رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبك اجمع حل ثنا زهير بن حرب قال ناعمر بن يونس قال ناعكرو بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غرونا فزاره وعلينا ابو بكر امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة اقرنا ابو بكر فعرسنا ثم شربنا الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبنا وانظر الى عنق من الناس فيهم الذل والى فخيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجت بهم اسواقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطم معها ابنتها لها من احسن العرب فسقم حتى اتيت بهم ابا بكر فنقلني ابو بكر ابنتها فاقدنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبمكة وحل ثنا احمد بن حنبل عن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا اما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانية اتيتموها اقمتم فيها فمهمكم فيها وايمانية عصى الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم حل ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابوبكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفيا عن عمرو بن الزهري عن مالك بن اوس عن معمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عداة في سبيل الله وحل ثنا يحيى بن يحيى قال اناسفيا بن عبيدة عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد

(قوله فخرط سيفي اى سلمة قوله فضربت راس الرجل فندرت هو بالنون اى سقط قوله فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال سلبك اجمع اية استقبال السر بالواو والفاء على من فعل جملة اوقية مثل الجاسوس الكافر الحربي وهو كذلك باجمع المسلمين في رواية النسي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امرهم بطلبه وقتله واما الجاسوس المعاهد والذمي فقال مالك والاوزاعي يصير ناقضا للعهد فان راي استرقا رة ويجوز قتله وقال جهمي العلماء لا ينفق عهده بذلك قال اصحابنا الا ان يكون قد شرط عليه ان يقاتل العبد بذلك اما الجاسوس المسلم فقال الشافعي والاوزاعي والوحيفي وبعض المالكية وجهمي العلماء رحمهم الله تعينه الامام بما يرى من ضرب صين ويجوز ولا يجوز قتله وقال مالك حرم الله تعينه فيما لا امام ولم يفسر الاجتهاد وقال القاضي عياض رحمه الله قال كبار اصحابنا يفتل قال واختلفوا في تركه بالتوبة قال الماجشون ان عوت بذلك قبل الاعزاز وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي وموافقا لسان القائل من سبي السلب واليمين قد سبق ايضا في هذا كونه استجاب مجانسة الكلام اذ لم يكن فيه مكلف الا فوات مصلحته والله اعلم باب التفتيل فداء المسلمين بالاسارى (قوله لما كان بيننا وبين الماء ساعة) هكذا رواه جمهوره صححه مسلم وفي رواية بعضهم فيمننا وبين الماء ساعة والصواب الاول (قوله امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شربنا الغارة) التوريس النزول اخر الليل من الغارة فربها (قوله انظر الى عنق من الناس) اى جماعة (قوله فمهمكم فيها) يعنى النساء الصبيان (قوله فمهمكم فيها) من بني فزارة عليها قشع من ادم) هو يقاتل ثم شين معجزة ساكنة ثم عين جملة في القاف لغتان فجملا وكسرها وبها مشهور بان وفيه في الكتاب بالنطق وهو صحيح (قوله ففلسنا ابو بكر ابنتها) نية جواز التفتيل وقد صحح بن يقول التفتيل من صل الغنيمية وقد يفتل الآخرون بانه حسبت قتلها ليعوض بل الخس عن حصتها (قوله ما كشفت لها ثوبا) فيه استحباب الكناية عن الوقوع بما يبعثهم (قوله صلى الله عليه وسلم يا سلمة هب لي المرأة) فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبمكة) فيه جواز المقاداة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات وفيه جواز التفرق بين الامم ولد بالبالغ والاطلاق في جوازه عندنا وفيه جواز استيها بالامم بل حيثما بعض ما عمنوه ليقادى به مسلما او يفرغ في مصالح المسلمين او يتاقت بين من تالفه مصلحته كما فعل صلى الله عليه وسلم مع بني نضارة فممنه في جواز قول الانبياء للاخريه ابوك الله ذلك قد سبق تفسيره معنى اصطحا في اول الكتاب في كتاب الايمان في حديث حذيفة في الفتنة التي توجع البحر باب حكم الفتي (قوله صلى الله عليه وسلم ايمانية اتيتموها اقمتم فيها فمهمكم فيها وايمانية عصى الله ورسوله) قال ناعمر بن زهير بن حرب قال ناعكرو بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غرونا فزاره وعلينا ابو بكر امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة اقرنا ابو بكر فعرسنا ثم شربنا الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبنا وانظر الى عنق من الناس فيهم الذل والى فخيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجت بهم اسواقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطم معها ابنتها لها من احسن العرب فسقم حتى اتيت بهم ابا بكر فنقلني ابو بكر ابنتها فاقدنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبمكة وحل ثنا احمد بن حنبل عن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا اما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانية اتيتموها اقمتم فيها فمهمكم فيها وايمانية عصى الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم حل ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابوبكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفيا عن عمرو بن الزهري عن مالك بن اوس عن معمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عداة في سبيل الله وحل ثنا يحيى بن يحيى قال اناسفيا بن عبيدة عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد (قوله لما كان بيننا وبين الماء ساعة) هكذا رواه جمهوره صححه مسلم وفي رواية بعضهم فيمننا وبين الماء ساعة والصواب الاول (قوله امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شربنا الغارة) التوريس النزول اخر الليل من الغارة فربها (قوله انظر الى عنق من الناس) اى جماعة (قوله فمهمكم فيها) يعنى النساء الصبيان (قوله فمهمكم فيها) من بني فزارة عليها قشع من ادم) هو يقاتل ثم شين معجزة ساكنة ثم عين جملة في القاف لغتان فجملا وكسرها وبها مشهور بان وفيه في الكتاب بالنطق وهو صحيح (قوله ففلسنا ابو بكر ابنتها) نية جواز التفتيل وقد صحح بن يقول التفتيل من صل الغنيمية وقد يفتل الآخرون بانه حسبت قتلها ليعوض بل الخس عن حصتها (قوله ما كشفت لها ثوبا) فيه استحباب الكناية عن الوقوع بما يبعثهم (قوله صلى الله عليه وسلم يا سلمة هب لي المرأة) فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبمكة) فيه جواز المقاداة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات وفيه جواز التفرق بين الامم ولد بالبالغ والاطلاق في جوازه عندنا وفيه جواز استيها بالامم بل حيثما بعض ما عمنوه ليقادى به مسلما او يفرغ في مصالح المسلمين او يتاقت بين من تالفه مصلحته كما فعل صلى الله عليه وسلم مع بني نضارة فممنه في جواز قول الانبياء للاخريه ابوك الله ذلك قد سبق تفسيره معنى اصطحا في اول الكتاب في كتاب الايمان في حديث حذيفة في الفتنة التي توجع البحر باب حكم الفتي (قوله صلى الله عليه وسلم ايمانية اتيتموها اقمتم فيها فمهمكم فيها وايمانية عصى الله ورسوله) قال ناعمر بن زهير بن حرب قال ناعكرو بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غرونا فزاره وعلينا ابو بكر امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة اقرنا ابو بكر فعرسنا ثم شربنا الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبنا وانظر الى عنق من الناس فيهم الذل والى فخيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجت بهم اسواقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطم معها ابنتها لها من احسن العرب فسقم حتى اتيت بهم ابا بكر فنقلني ابو بكر ابنتها فاقدنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبمكة وحل ثنا احمد بن حنبل عن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا اما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانية اتيتموها اقمتم فيها فمهمكم فيها وايمانية عصى الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم حل ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابوبكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفيا عن عمرو بن الزهري عن مالك بن اوس عن معمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عداة في سبيل الله وحل ثنا يحيى بن يحيى قال اناسفيا بن عبيدة عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد (قوله لما كان بيننا وبين الماء ساعة) هكذا رواه جمهوره صححه مسلم وفي رواية بعضهم فيمننا وبين الماء ساعة والصواب الاول (قوله امرنا ابو بكر فعرسنا ثم شربنا الغارة) التوريس النزول اخر الليل من الغارة فربها (قوله انظر الى عنق من الناس) اى جماعة (قوله فمهمكم فيها) يعنى النساء الصبيان (قوله فمهمكم فيها) من بني فزارة عليها قشع من ادم) هو يقاتل ثم شين معجزة ساكنة ثم عين جملة في القاف لغتان فجملا وكسرها وبها مشهور بان وفيه في الكتاب بالنطق وهو صحيح (قوله ففلسنا ابو بكر ابنتها) نية جواز التفتيل وقد صحح بن يقول التفتيل من صل الغنيمية وقد يفتل الآخرون بانه حسبت قتلها ليعوض بل الخس عن حصتها (قوله ما كشفت لها ثوبا) فيه استحباب الكناية عن الوقوع بما يبعثهم (قوله صلى الله عليه وسلم يا سلمة هب لي المرأة) فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبمكة) فيه جواز المقاداة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات وفيه جواز التفرق بين الامم ولد بالبالغ والاطلاق في جوازه عندنا وفيه جواز استيها بالامم بل حيثما بعض ما عمنوه ليقادى به مسلما او يفرغ في مصالح المسلمين او يتاقت بين من تالفه مصلحته كما فعل صلى الله عليه وسلم مع بني نضارة فممنه في جواز قول الانبياء للاخريه ابوك الله ذلك قد سبق تفسيره معنى اصطحا في اول الكتاب في كتاب الايمان في حديث حذيفة في الفتنة التي توجع البحر باب حكم الفتي (قوله صلى الله عليه وسلم ايمانية اتيتموها اقمتم فيها فمهمكم فيها وايمانية عصى الله ورسوله) قال ناعمر بن زهير بن حرب قال ناعكرو بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غرونا فزاره وعلينا ابو بكر امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة اقرنا ابو بكر فعرسنا ثم شربنا الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبنا وانظر الى عنق من الناس فيهم الذل والى فخيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجت بهم اسواقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من ادم قال القشع النطم معها ابنتها لها من احسن العرب فسقم حتى اتيت بهم ابا بكر فنقلني ابو بكر ابنتها فاقدنا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبمكة وحل ثنا احمد بن حنبل عن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا اما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانية اتيتموها اقمتم فيها فمهمكم فيها وايمانية عصى الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم حل ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابوبكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفيا عن عمرو بن الزهري عن مالك بن اوس عن معمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عداة في سبيل الله وحل ثنا يحيى بن يحيى قال اناسفيا بن عبيدة عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد

باب التفتيل فداء المسلمين بالاسارى
باب حكم الفتي
باب ما يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب

في وقت ضيق الطعام لم يجز بل يشتري الا يصير على المسلمين كقوت ايام او شهر ان كان في وقت سنة اشترى قوت سنة اكثر هكذا نقل القاضي في التفتيل عن اكثر العلماء وعن قوم اباحة مطلقا واما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فالايجاب الاسراع

تأني
تأني
تأني
تأني

وحدثني عبد الله بن محمد بن اسماء الصُّبَيْحِيُّ قال ناجو بريدته عن مالك عن الزهري ان مالك بن اوس حدثنا قال ارسل الى عمر بن الخطاب فحثته
حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالساً على سريره مفضياً الى رماله متكياً على وسادة من ادم فقال لي يا مال انك قد دفقت اهل ابيات من قومك
وقد امرت فيهم برضخ فخذ فاقبمه بيتهم قال قلت لوامرت بهذا غيري قال فخذ يا مال قال فجاءه يرفاً فقال هل لك يا امير المؤمنين في عثمان و
عبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى قال نعم فاذن لهما فقال عباس يا امير المؤمنين
اقض بيني وبين هذا الكاذب الاثر الغادر الخائن قال فقال القوم اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم وارحمهم فقال مالك بن اوس يخجل الى انهم
قد كانوا قد موهوا ذلك فقال عمر ائتني الشئد كوي الله الذي باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلى فقال انشد كما بالذي باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم قال عمران الله تعالى كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخص بها احداً غيره قال ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ما ادري اهل قرأ الآية التي قبلها ام لا قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير فوالله
ما استأثر عليكم ولا اخذ هادونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقى اسوة

قوله فحثته حين تعالى النهار اي الرقع وهو معنى منع النهار لفتح المشاة فوق كما وقع في رواية البخاري قوله فوجدته في بيته جالساً على سريره مفضياً الى رماله
من سعت الخلل ونحوه ليطيح عليه قوله مفضياً الى رماله يعني بين يديه وبين يديه واما قال الخلد ان يكون فوق الرمال فزاد غيره (قوله فقال لي مال) كذا هو في جميع النسخ يا مال هو
ترجم مالك بحدوث الكاف ويجوز كسر اللام وضمها وجان مشهوران لال العربية فمن كسر باءها على ما كانت ومن ضمها جعلها اسماً مستعلاً (قوله فاحل ابيات من قومك) الذي اثنى بغيره
جاء من غير الضم الذي نزل بهم قيل السير الميسر (قوله وقدمت منهم من وضع) هو باسكان الضاد وبالفتح المعتمدين في اعطية العلية (قوله فجاهه يرفاً) هو بفتح المشاة تحت اسكان الراء وبالفتح
جهو بكذا ذره اجمعون منهم من همزه في سنن البيهقي في باب الفئ السمية اليه فالالف واللام هو حاجب عن الخطاب (قوله القاض بيني وبين هذا الكاذب) اخره قال جماعة من العلماء معناه هذا
الكاذب ان لم يصف فحدث الجواب قال القاضي عياض قال المازري في اللفظ الذي وقع لا يبين ظاهراً بالعباس وحاش لعل ان يكون فيه بعض هذه الاوصاف فضا عن كلها واستقطع
بالصحة الالغبي صلى الله عليه وسلم لمن شهد به الكذبة اما مودون حسن الظن بالصحابه رضي الله عنهم اجمعين ونفي كل ذم عنهم اذ انشدت طرقنا وليها نسينا الكذب الى روايتها قال وقد حل هذا
المنع ببعض الناس على ان ازال هذا اللفظ من نسخة تورعاً عن اثبات مثل ما وجد على الرواية قال المازري اذا كان هذا اللفظ لا بد من اثباته ولم يصف الوهم الى روايته فاجود ما
حل عليه اتصه من العباس على جهة الادلال على ابن ابي عمير لا يبره انه قال لا يعقده وما يعلم براهة ذمته من اخيه منه ولعله قصد بذلك عدمه يعقده فخطي في ان هذه الاوصاف تصف بها
لو كان يفعل ما يفعل عن قصد ان علياً كان ليراموا سوية لذلك في اعتقاده وانه كما يقول المالكي شارح التمهيد ناقس الدين الحنفية يعتقد انه ليس ناقص فكل واحد محقق في اعتقاده لا بد من هذا
القول لان هذه القضية حرت في مجلس قبة عمر بن الخطاب وهو الخليفة عثمان وسعد بن زيد بن عبد الرحمن ولم يبره احد منهم في الكلام مع تشبههم في انكار المنك وما ذلك الا انهم هموا بقضية الحال ان يحكم بما لا
يسبقه ظاهره مبالغة في الزجر قال المازري وكذلك قول عمر انكما جسيما با بكر فرائسهما كاذبا تأخا وراخا واذن ذلك فاعرض نفسه لهما رايه كذلك تاويل هذا على نحو ما سبق وهو ان المراد
انكما تعتقدان ان الواجب ان تفعل في هذه القضية خلاف ما فعلت انا واولوكم فمن على مقتضى رايكما لو اتينا ما اتينا ونحن معتقدان ان معتقدهم لكان بهذه الاوصاف او يكون معناه ان الامام لما
يخالف اذا كان على هذه الاوصاف وتبهم في قضايه فكان مخالفاً لمان تشعرون انما انكما تعتقدان ذلك فينا وانه اعلم قال المازري واما الاعتقاد عن علي العباس في انها ترد الى
التحليفين مع قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه فهو صدقة وتقرر عن عليهما انها يعلمان ذلك فاشارة الى ان بعض العلماء انها طلبا بل يقسمان بائنهما نصفين بينه عان بها على حسب ما يقعها
الامام بها ولو لم يبا نفسه فله عمر ان يوقع عليها اسم القسمة للما يظن لذلك مع تطاول الازمان انها سيرت وانها وراثته ولا سيما قسمة الميراث بين البنات والعم نصفان فيلتبس ذلك ويظن انهم
تملكوا ذلك مما لو يده ما قلناه اقول ابو داود انما صارت الخلافه الى علي لم يغيرها عن غيرها صدقة وهو هذا السقاح فانه لما خطب خطبته قام بها قام اليرجل معلق في عنقه المصحف فقل
انا شاك الله الا حکمت بيني وبين خصمي بهذه المصحف فقال من هو خصمك قال ابو بكر في منعه فذك قال الظلمك قال نعم قال فمن بعد قال عمر قال الظلمك قال نعم وقال في عيشة كذلك
قال فقل ظلمك فسكت الرجل فاعلم ذلك السقاح قال القاضي عياض وقد تناول قوم طلبة فاطمة ميرة انها من ابيها على انها تاولت الحديث ان كان يلغها قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث على الاسوال التي
لبايل التي لا نورث لانه لا يكون من طعام واثاث ووسائل وبنه التاويل خلاف ما ذهب اليه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة وانه ما قوله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نسائي ومنه على فليس معناه
انهم من بل كونهن مجوبات عن الازواج بسببه او العظم حقهن في بيت المال فضلهم وقدم سببهم من اهل بيتهم من مسانين لم يترشوا ورتبهم قال القاضي عياض في ترك
فاطمة منازعة ابني بكر بعد احتجاجة عليها بالحديث التكميل للاجرام على قضيتها وانها لم يبلغها الحديث وبين لبايل التاويل حرمت ابراهيم لم يكن منها ولا من احد من بيتها بعد ذلك طلب الميراث ثم لم ي
على الخلافه فلم يعد سماعه فعلة ابو بكر وعمر فدل على ان طلب علي والعباس انما كان طلباً على القيام بها بانفسها وقسمتها بينها لسابق قال واما ما ذكر من سجران فاطمة ابابكر فنعناه انها
عن لقاؤه ليس في من الجيران المحرم الذي هو ترك السلام والاعراض عند اللقاء قوله في هذا الحديث فلم تكلمه يعني في هذا الامر ولا تقبها له تطلبه حاجته ولا اضطرت الى لقاءه فخطبه ولم ينقل قط
انها التقى فلم يسم عليه الا كذبة قال اما قول عمر جسيماي منكم اني وكلتكما واحدة مجت يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخك جاني في ايساني نصيب امرأته من ابها فية شكل مع
اعلام الى بكر لم يقل هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث واولاد ان كل واحد انما طلب القيام وحده على ذلك فتخرج به بقية بالمعنى وذلك بقرب امرأته بالبنوة وليس المراد انها
طلبا باطلما من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهما منه ابو بكر وبين الهاديل المنع واعر اقاله بذلك قال العلماء وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث واولاد ان كل واحد انما طلب القيام وحده على ذلك فتخرج به بقية بالمعنى وذلك بقرب امرأته بالبنوة وليس المراد انها
وارثت بهم بعد من ان بالقوام من التقادله ولهذا قال الله تعالى فاعتروا احكاما من اهلها وفيه جواز نداء الرجل باسمه غير كنية وفيه جواز احتجاب المتولي في وقت الحاجة بطلوع امرأته وصونه
او كذا ذلك في جواز قبول خبر الواحد في استنباط الامام على ما يقوله بعضه اخصيص الحدود لتقوى حجة في اقامته الحق ومع الخصم والذم على قوله فقال عمر انشد اي اصبروا واملوا قوله انشد لم يأنه
اي سلمكم بامثا غوز من النشيد وهو رفع الصوت يقال انشدتك انشدتكم بانشدت قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة هو ما يعني الذي ابي الذي تركناه فهو صدقة وقد ذكر
مسلم بعد حديث يحيى بن يحيى عن مالك من حديث عائشة رفعت لا نورث ما تركناه فهو صدقة واما ما نبت على هذا لان بعض جملة الشيعة يصفه قال العلماء والحكمة في ان الانبياء صلوات الله عليهم
لا يورثون الا من ان يكون في الورثة من يمتعي موته فيملك للملائين بهم الرغبة في الدنيا لوارثهم فيملك الظان فيفر الناس عنهم (قوله ان الله كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم

قوله فحثته حين تعالى النهار اي الرقع وهو معنى منع النهار لفتح المشاة فوق كما وقع في رواية البخاري قوله فوجدته في بيته جالساً على سريره مفضياً الى رماله

يخصص بها احداً غيره قال الله تعالى ما افاء الله على رسوله الا في حق من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليهما مثل ما نشد به القوم اتعلمان ذلك قال نعم
قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمت اطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأتهم
من ايها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما تركنا صدقة فرايتاه كاذبا ثم انا غادر اخائنا والله يعلم انه لصادق باذراشد تابع الحق ثم
توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر فرايتاني كاذبا ثم انا غادر اخائنا والله يعلم انه لصادق باذراشد تابع الحق قوليتها ثم جئتي انت
وهذا وانتا جميع واقرها واحدا فقلت ادفعها اليها فقلت ان شئت ودفعها اليكم على ان عليكما عهدا والله ان تعملوا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذت ماها بذلك قال اذنك قالوا نعم قال شجرتا مني لا تقضه بينكما ولا والله لا اقبض بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها
فودها الى احد شتا اسحاق ومحمد بن رافع وعبد بن محمد قال بن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق قال نامعمر عن الزهري عن مالك بن اوس بن
الحديثان قال ارسل الى عمر بن الخطاب فقال انا قد حضرا هل بيات من قومك بنحو حديث مالك غير ان فيه فكان ينفق على اهله من سنة ورمما قال عمر
يحيى قوت اهله من سنة ثم يجعل ما بقي منه جعل مال الله تعالى حل ثلثي من شئ قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها
قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يعرض عثمان بن عفان الى ابي بكر فيسألن ميراثهن من النبي صلى الله
عليه وسلم قالت عائشة لهن اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة حل ثلثي محمد بن رافع قال ناجين قال ناليت عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق تسال ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاض الله عليه بالمدينة وقدك وما بقي من خمس خيرة فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا اعترضني من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت
عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عملت فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يرفع الى فاطمة شيئا فوجت فاطمة
على ابي بكر في ذلك قال فهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب
ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس جهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر و
مبايعته ولم يكن بائع تلك الاشهر فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتناولها ولا يتامعك احد كراهية محضره من الخطاب فقال عمر لابي بكر والله لا تدخل عليه
وحدك فقال ابو بكر وما عسى هم ان يفعلوا اني والله لا يتيمهم فدخل عليهم ابو بكر فنتهدهم علي بن ابي طالب ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وما
اعطاك الله ولم تنفص عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حق القرابتنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يزل يكلم ابا بكر حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم ازل فيها عن الحق ولو اترك امر اريت رسول الله صلى الله عليه
يصنع فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعودك العشيبة للبيعة

لا
فكنت
ابن ابي
البحر
ما
بن ابراهيم

ثنا

به

وجهه

يفعلوا

وامرته والثاني تخصيصه بالحق اياها او بعضه كما سبق من اخلاق العلماء قال في الثاني انهم لا يشهدوا علي بن ابي بكر في قوله بجملة فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة اشهر اما بجزائها فسبق تاويله وانما كونها عانت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اشهر فبما اشهر وقيل ثلثا منه وقيل شهرين وقيل
سبعين يوما فعلى الصحيح قالوا توفيت لثلاث ماضين من شهر رمضان سنة احدى عشرة (قوله ان عليا دفن فاطمة ليلا) فيه جواز الدفن ليلا وهو مجمع عليه لكن النهار افضل
اذ لم يكن عذرا قوله وكان لعلي من الناس جهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن بائع تلك الاشهر اما انما خر علي
عن البيعة فقد ذكره علي في الحديث واعتمر ابو بكر ايضا ومع هذا فماتر ليس بقانع في البيعة ولا في ما البيعة فقد اتفق العلماء على انه لا يشترط لصحتها مبايعه كل الناس
ولا كل بل الحل والعقد وانما يشترط مبايعه من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجوه الناس واما عدم القدر في قوله فلما تكلم علي كل واحد ان ياتي الي الامام فيضع يده في
يده ويبايعه وانما يشترط اذا عقد لكل الحل والعقد للامام الانقياد له وان لا يظهر خلافا ولا يشق العصا وهكذا كان شان علي رضي الله عنه في تلك المرة التي قبل بيعة فاطمة لم يظهر
علي ابي بكر خلافا ولا شق العصا ولكنه ما خر عن حضوره عند العذر المذكور في الحديث ولم يكن انعقاد البيعة لانها ما متوقفا على حضوره فلم يجب عليه الحضور لذلك ولا غيره فلما لم
يجب لم يحضر وانفصل عنه قسح في البيعة ولا شق العصا ولكن بقي في نفسه عتب فما خر حضوره الى ان زال العتب وكان سبب العتب انه مع وجاهته وفضيلته في نفسه في
كل شئ وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك راي انه لا يستبد باه الا بشورة وحضوره وكان عذرا لابي بكر وعمر وسائر الصحابة واصحاب الانبياء والمبايعه بالبيعة من
اعظم مصلح المسلمين وفاقوا من تاخير باحصول خلافت ونزل عترت علي عليه مقاسد عظيمة ولهذا اخراد من النبي صلى الله عليه وسلم حتى عقدوا البيعة لكونها كانت اهم الامور كيد يقع
نزاع في دنياه او كفته او غسله او الصلاة عليه وغير ذلك وليس اهم من تفصيل الامور فزاد تقدم البيعة اهم الاشياء والله اعلم (قوله فاسل الى ابي بكر رضي الله عنه ان اتنا والياتنا
مك احد كراهية محضره من الخطاب فقال عمر لابي بكر رضي الله عنه والله لا تدخل عليهم وحدك) اما انهم لم يحضر عمر فلما علموا من شدته وصدقه بما يظهره فاقوا ان يتصرف لابي بكر
فيكلم بكلام وحش فلو لم يعم علي ابي بكر وكانت قلوبهم قطايت عليه لشرحت له فاقوا ان يكون حضور عمر سببا لتغييره او ما قول عمر لا تدخل عليهم وحدك فنعته انه خاف ان يظنوا عليه
في المعاتبه ويكلمه على الاثار من ذلك ليرى ابي بكر وصبره عن الجواب عن نفسه ويراى من كلامهم ما غير قلبه فيرتب علي ذلك مفسدة خاطئة او عامته واذا حضر عمر امتنعوا من ذلك
واما كون عمر خلف ان لا يدخل عليهم ابي بكر وصدقه فثمة ابو بكر ودخل وحده فبما دليل على ان ابرار المقسم انما يورثه الانسان اذا لم يكن احتمال بلا مشقة ولا يكون فيه مفسدة وعلى هذا
يجل الحديث بابرار المقسم (قوله ولم تنفص عليك خيرا ساقه الله اليك) هو بفتح الفاء يقال نفصت عليه بكسر الفاء النفس بفتحها نقاسته وهو قريب من معنى الحمد (قوله اما الذي
شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم ازل فيها عن الحق) معنى اشجر الاختلاف والمنازعة وقوله لم ازل اي لم اقصر قوله فقال علي لابي بكر موعودك العشيبة للبيعة فلما

اياه

خجل ثنا هناد بن السرى قال نا بن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الخنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر
قال ثنا زهير بن حرب قال نا بن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو زميل هو سماك الخنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن
الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلت ثم مدي يديه
فجعل يهتف بربهم اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربهم ما ذا يدريه
مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداؤه فاعاه على منكبيه ثم التزم من ورائه وقال يا بنى الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز
لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ استغاثون ربك فاستجاب لهم انى هم نداءهم فاستجاب لهم ربك فلهذا نزل الف سورة وما يذهب الا ان يقرئها فلما انزلت سورة
قال بينا رجل من المسلمين يومئذ يشتم في اثر رجل من المشركين امانة اذ سمع ضربة بالسوط فوقع وصوت الفارس فوقع يقول اقدم خير وم فظن ان المشرك امانة
فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قتل خطم انفه وشنق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فاجاء الانصارى فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسر سبعين قال ابو زميل قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره من اتون
في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا بنى الله هم بنو العرو والعشيرة اذ ان اتناخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله ان يهديهم للاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ترى يا بنى الخطاب يا رسول الله ما رى الذى لى ابو بكر ولكنى ارى ان تمكنا فاضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنى من فلا
نسبيا لعرف اضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديد هاهن هوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم هو ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله
وسلم و ابو بكر قاعين وهما يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني من اتي شىء تبكى انت وصاحبك فان وجب بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبكى لى كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابكى للذى عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض على عذاهم وادى من هذه الشجرة شجرة قريبة من بنى الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عز وجل ما كان لى بنى ان يكون له اسرى حتى يتخبرن فى الارض الى قوله فقتلوا واما غنمهم حلالا طيبيا فاحل الله الغنم لهم خجل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا
ليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فقبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد
اهل ليامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندى يا محمد خيران تقتل تقتل ذا دم

ابن سيرين الى امامته وغيرهم باسنادهم عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يفرقه ثلثة اشهر ثم سمع له وهيمان لفرقه ومثله من رواية ابن عباس الى عمرة الانصاري رضى الله عنهم
والله اعلم ولو حضر باقر بن ابي بصير من اهل الكوفة والاشعري والليثى وابو يوسف وغيرهم لفرس في روى
مثله ايضا عن الحسن وسخول ويحيى الانصاري وابن وهب وغيره من المالكيين قالوا ولم يقل احد ان يفرقه الا عن سليمان بن موسى انه يفرقه والله اعلم
باب الابداد بالملامة في غزوة بدر وابطاح الغنائم (قوله لما كان يوم بدر) اعلم ان هذا موضع الغزوة العظمى المشهورة وهو ما معروف وقرية عامرة على نحو اربع ماحل من المدينة
بينها وبين مكة قال ابن قتيبة بدرية كانت لرجل يسمى بدر فسميت باسمه قال ابو اليقظان كانت لرجل من بنى غفار وكانت غزوة بدر يوم الجمعة سبع عشرة خلت من شهر
رمضان في السنة الثمانية من الهجرة وروى الحافظ ابو القاسم باسناده في تاريخ دمشق في صفته انها كانت يوم الاثنين قال الحافظ واذا تحفظوا انها كانت يوم الجمعة وثبتت في
صحيح البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوم الاحد (قوله فاستقبل بنى الله صلى الله عليه وسلم القبلت ثم مدي يديه) اي يهتف بربهم بغير اذى بل يهتف بربهم
المثناة فوق بعد الهاء ومعناه يصيح ويهتف بان الله بالعداوة في استجاب استقبال القبلة في الدعاء وروى البيهقي في الدعاء (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض) فمضوا تهلك في الارض وترفع العصابة على اهلها قاعا على الثاني تنصب ويكون مقفولة و
العصابة الجماعه (قوله كذلك مناشدتك ربك) المناشدة السؤال الخوذة من الشئ وهو رفع الصوت كذا وقع لهما بغير اداة مسلم كذا بالذال لبعضهم كفاك بالقاء وفي رواية
ابن البخاري حسب مناشدتك ربك كذا معنى فمضوا مناشدتك بالرفع والنصب وهو الاشارة قال القاضي من رفعه جملته عا لبقا ك ومن نصبه فعلى لمفعول به انى حسبك وكفاك
كذلك من معنى الفعل من الكف قال العلامة هذه المناشدة انما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ليراه اصحابه بتلك الحال فتقوى قلوبهم بعبادته وقد كان عدوه
المنهتالي احدى الطائفتين اما العير واما الجيش كانت العير قد هبت وقامت فكان على تقية من حصول الاخرى ولكن سال الجليل ذلك تجيزه من غير اذى بل يهتف بربهم بغير اذى بل يهتف بربهم
تعالى انى محمدك بالتمسك من الملائكة مردفين) اي يهتفكم والامداد الاعانة وهو دفين متتابعين وقيل غير ذلك (قوله اقدم خير وم) وهو جملته ثم منته تحت سائته ثم زامى مضمومة
ثم واوهم سمى قال القاضي وقع في رواية العذري جيزون بالنون والصواب الاول وهو المعروف لسائر الرواة والمحمود وهو اسم فرس الملك هروم ادى بحرف الهمزة
يا جيزوم واما اقدم فضبطوه بوجهين الصحيح والشهرهما ولم يذكر ابن دريد كثير من او الاثرون غيره انه بجملة قطع مفتوحة وكسر الدال من الاقدام قالوا وهي كلمة زجر للفرس معلومة في
كلامهم والثاني بضم الدال وبهزة وصل مضمومة من التقدّم (قوله فاذا هو قتل خطم انفه) الخطم الاثر على الانف وهو بالخاء المعجمة (قوله هؤلاء ائمة الكفر وصناديد هاهن) اشرفها
الواحد صنديد بكسر الصاد والضميم في صناديد بالياء على ائمة الكفر او مكة (قوله فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر) ابو بكر الوادى احب ذلك واخسنه يقال هوى
الشىء بكسر الواو وهو يهتف بهوى والهوى المحبة (قوله ولم هو ما قلت) هكذا هوى بعض النسخ ولم هو فى لغيره وهو بالياء روى لثمة قليلة باثبات الياء مع الجازم و
منه قراءة من قرأه من تبتقى ويصير بالياء ومنه قول الشاعر لم ياتيك والانباء تسمى (قوله تعالى حتى يتخبرن فى الارض) اي يكثر القتل والقهر في العداية بربط الاسير و
جسه وجواز المن طية (قوله فجات برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد) اماثال بضم الهمزة وثمنا مثلثة وهو مصروف وبنى هذا
بجواز ربط الاسير وجسه وجواز ادخال الكافر المسجد ونهيب الشافعي جوزه باذن مسلم سوا كان الكافر كذا بيا او غيره وقال عمر بن عبد العزيز وقيادة وملك لا يجوز و
قال ابو حنيفة رضى الله عنه يجوز للسابي دون غيره ان يلبس على اجمع هذا الحديث وانا قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بهناتهم فمن نجس نقول لا يجوز
ادخاله الحرم والله اعلم (قوله ان تقتل تقتل ذا دم) احتلفوا في معناه فقال الفتضى عياض في المشارق و اشار اليه في شرح مسلم

باب الابداد بالملامة في غزوة بدر وابطاح الغنائم
باب الابداد بالملامة في غزوة بدر وابطاح الغنائم
باب الابداد بالملامة في غزوة بدر وابطاح الغنائم

تتم
تعد
تأخر
الذي كان لها
تأخر
تتم
تأخر

وان تميم نعم على شاكروان كنت تريد المال فسل تعط من ماشئت فتركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان
تتم نعم على شاكروان تقتل تقتل ذادروان كنت تريد المال فسل تعط من ماشئت فتركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حق كان من الغد فقال ما عندك
يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكروان تقتل تقتل ذادروان كنت تريد المال فسل تعط من ماشئت فتركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغسل ثم دخل المسجد فقال شهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد الله كان على الارض
ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الى والله ما كان من دين ابغض الى من دينك فاصبر دينك احب الدين كله الى والله ما كان من بلد
ابغض الى من بلدك فاصبر بلدك احب البلاد كلها الى وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يعتمر
فلما قد مروكة قال له قائل اصبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله الا تاتيكم من اليمامة حية حنطية حتى ياذن فيها رسول الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن المنثري قال نايبك الحنفى قال حدثني عبد الحميد بن جعفر قال حدثني سعيد بن ابى سعيد المقبرى ان سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيالا فحواض نجر فجاؤا برجل يقال له ثمامة بن اثال الحنفى سيد اهل اليمامة وساق الحديث بمثل حديث الليث الا ان قال ان تقتلني تقتل
ذادروان حتى تاتي ثمامة بن سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة انه قال بينا نحن في المسجد اذ خرج اليارسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا مع حتى جئناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا بل نقتل يا
ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا بل نقتل يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك اريد فقال لهم الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانى اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله
شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحل ثمامة بن رافع واسحاق بن منصور قال ابن رافع ناو قال اسحاق انا
عبد الرزاق قال انا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان يهود بنى النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجل سول
الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نسائهم واولادهم واموالهم بين المسلمين
الا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فامتهم واسلموا واجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم بنى قينقاع وهم
قوم عبد الله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهودى كان بالمدينة تحلثنى ابوالظاهر قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني حفص بن ميسرة
عن موسى بن هذال الاسناد هذا الحديث وحديث ابن جريج اكثر واتم وحديث زهير بن حرب قال نا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج ح قال و
حدثني محمد بن رافع واللفظة قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني عمر بن الخطاب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادعوا الاسلام وحديث زهير بن حرب قال نا
روح بن عباد قال انا سفيان الثوري ح قال وحديث سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل

سنا ان تقتل تقتل صاحبهم لانه موقع يشقى بقتله قاله ويدك قائم بانه اي رايته وفضيلته فحذف هذا لانه مهم ليهونه في عزهم وقال اخرون معناه يقتل من عليهم ومطلوب مسخ عليه
فلاعت عليك في قتله ورواه بعضهم في سنن ابى داود وغيره واذم بالذليل الجمة وتشديد الهم اي اذا نام وحرمة في قوله من اذمعه ودموني بها قال القاضي في الرواية ضعيفة لانها
تقلب المعنى فان من له حرمة لا يستوجب القتل فكيف يصح على المعنى التفسير الاول اي يقتل جلا جلا يحفظ كل كلبه بخلاف اذا قتل ضعيفا جديا فانه لا فضيلة في قتله ولا يدرك بقتله انه قوله
صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة في جوارحهم على الاسباب يهود بنى حارثة وذهب الجهم بقوله فانطلق الى نخل قريب من المسجد فقتل قال اصحابنا اذا اراد الكافر الاسلام بادر بلاءه فانه لا يغتسل ولا
يكل ولا صلح ياذن له في تاخيره بل يبادر به ثم يغتسل ويذهب ثمامة ان اغتسله واجب ان كان عليه جنابة في الشرك سواء كان اغتسل منها ام لا وقال بعض اصحابنا ان كان اغتسل اجزا ولا
حرب قال بعض اصحابنا وبعض المالكية لا يغتسل عليه ليعتق حكم الجنابة بالاسلام كما يسقط الذنوب وضعفوا هذا بالضرورة بالاجماع ولا يقال يسقط اثر الحد بالاسلام هذا كله اذا كان جناب
في الكفر فاذا لم يجنب الصلاة فغسل مستحب وليس واجب فانه يذبحها وذهب مالك واخرين في قوله فانطلق الى نخل قريب من مسجد كذا هو في البخاري وسلم
وغيرهما في نخل الخاء المعجمة وتقديره انطلق الى نخل فاقبعتل منه قال القاضي قال بعضهم صوابا بكل بالجمع هو الماء القليل المنبت وقيل الجارى قلت بل الصواب الاول لان الروايات صحت به ولم
يرد الا بكذا وروى صحيح والذبح هو الحد عند قوله صلى الله عليه وسلم عندك يا ثمامة وكر ذلك لانه ايام من تليت الطوبى ملاطفة لمن حرجي اسلامه من الاشراف الذين يجمعهم على اسلامهم خلق لغير
قوله وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يعتمر يعني بشرة بما حصل من الرضا بالاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله طاهره بالعمرة
فاستجاب لان العمرة مستحبة في كل وقت لا سيما من هذا الشريف المطاع اذا سلم جازعنا الابل مكة فطوبى من اعلم ذلك وشاع علم قوله قال قائل اصبوت كذا هو في الاصول
اصبوت وهى لغة والشهوات صيات بالهجرة وعلى الاول جازعنا الصباة كفاضة فقتله في حديث ابن المنثري الا انه قال ان تقتلني تقتل ذادروان كذا هو في النسخ المحققة ان تقتلني بالنون
واليا في آخره واني بعضها بجملة هو فاسد لانه يكون جيند مثل الاول والصحيح استثناءه باب اجلا ليهون من الجواز قوله صلى الله عليه وسلم ليهون تسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد معناه اريد ان تعترفوا باني بلغت وفي هذا الحديث استحباب تيميم الكلام وهو من يبع الكلام والنوع الغصاة واما اخرجه صلى الله عليه وسلم اليهود
من المدينة فقد سبق بيانه وحتي انزل قوله صلى الله عليه وسلم الارض لله ورسوله معناه ملكها والحكم فيها وانما قال لهم هذا لانهم حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن عمر في
رواية التي ذكرها مسلم بعد هذه وقوله عن ابن عمر ان يهود بنى النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت
قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نسائهم واولادهم اسلموا تسلموا في حديث ابن المنثري في هذا ان المعاهد والذمي اذا اقتضى العهد صار حرييا ويرت عليه احكام اهل الحرب والا ما م سبي من اراهم
والمن على من اراد وقته انه اذا من عليه لم يظلمه من حاربه انقض عهدهما وانما يقع المن فيما مضى لا فيما يستقبل وكانت قريظة في امان ثم حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ولقنوا العهد
وظاهره واقرش على قتال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من هياضهم وقتل في قلوبهم الرعب فريقت افسكون وتاسرون فريقتا

وهو ابن عبد الله كلاهما عن ابى الزبير هكذا الاسناد مثله وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة ومحمد بن مشن بن ابى بشير الفاضلهم متقاربا قال ابوبكر ناغدا عن شعبة
 وقال الاخران نا محمد بن جعفر قال ناشعبه عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا امامة بن سهد بن حنيف قال سمعت ابوسعيد الخدرى قال نزل اهل قريظة
 على حكم سعد بن معاذ فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فاناها على حمار فالتدنى قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا قوما الى
 سيدكم او خيركم ثم قال ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال ثقتل مفاقتهم وتوسبي ذريتهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت بحكم الله وربما قال قضيت
 بحكم الملك ولم يذكر ابن مشن وربما قال قضيت بحكم الملك وحل ثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن بنى الاسناد وقال في حديث
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله وقال مرة حكمت بحكم الملك حل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء المهداني كلاهما عن ابن عمر قال قال
 نا ابن عمر قال نا هشام بن ابي عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش ابن العروة رماه في الاحل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه
 خيمة في المسجد يعودة من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فاتا جبريل عليه الصلاة والسلام وهو ينفضر
 راسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين فاشارة الى بنى قريظة فقاتلهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فزولوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فود رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسي
 الذرية والنساء ونقسم اموالهم حل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء المهداني كلاهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيهم بحكم الله عز وجل حل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء المهداني كلاهما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا قوما
 انه ليس احد احب الى ان اجاهد فيك من قومك ذوات رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فان كان بقي من حرب قريش شئ فابقه
 اجاهد هو فيك اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجرها واجعل مؤتي فيها فانفجرت من
 لبنة فلم يرفعهم وفي المسيبة خيمة من بنى غفار الا والدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يا ليتنا من قبلكم فاذا سعد جرحه يغجد مات فيها و
 حل ثنا علي بن الحسن بن سليمان الكوفي قال نا عبد الله عن هشام بن محمد بن اسد بن غزاة قال فاخرج من ليلى فمارا يسيل حتى مات وزاد في
 الحديث قال فن الحسن يقول الشاعر اليا سعد سعد بن معاذ + فما فعلت قريظة والنضير + لعلي بن سعد بن معاذ + غداة تحموا الهو الصبور +

ب
 جواز قتال من نقض العهد وجواز نزال اهل
 الحسرة على حاكم جاز عدا اهل
 الحسرة
 الطيبين

الى آخر الآية الاخرى قوله يهودى بن قيس قال ابو بريح العاق وقال نعم النون وتجر وكر باثلاث لغات مشبهات باب جواز قتال من نقض العهد وجواز نزال اهل الحسرة
 حاكم عدل اهل الحكم قوله نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ في جواز الحكم في امور المسلمين في جوارح العظام وجماع العلماء ولم يحلف في الخروج فانهم اكرموا على التحكيم واقام
 الجحيم عليهم وفيه جواز مصالحة اهل قريظة وحسن على حكم سلم عدل صالح الحكم بين علي هذا الامر وعليه الحكم بما فيه مصلحة المسلمين واذ الحكم بشئ ازم حكمه ولا يجوز الامام ولا لهم الرجوع
 قبل الحكم وانما علم قوله فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فاناها على حمار فالتدنى قريبا من المسجد قال القاضي عياض قال بعضهم قوله نا من مسجد كذا هو في البخاري وكلم من واية شبيهة واره
 وها ان كان ارد سعد النبي صلى الله عليه وسلم لان سعد بن معاذ ما كانت فاته كان فيه كما صرح به في الرواية الثانية وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم حين ارسل الى سعد تازلا على بنى قريظة ومن هناك
 ارسل الى سعد لتيه فان كان الراوي ارد مسجد الاخطه النبي صلى الله عليه وسلم هناك ان يصلي فيه فهدى مقامه لم يكن فيهما قال الشيخ باجاري في غير صحيح مسلم قال فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم
 او فلما طلع على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع في كتاب بن ابى شيبة وسنن ابى داود فيقول ان المسجد تصيغ من لفظ الراوي والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم قوما الى سيدكم واخرجكم فيه اكرام
 اهل الفضل والتميز بالقيام لهم اذ اقبلوا بهذا الحج به جاهل العلماء الاستحباب القيام قال القاضي ليس من القيام النبي عن تامنا ذلك فيمن يقومون عليه هو جالس ويشلون قيا مطول جلوسه
 قلت القيام للقيام من اهل الفضل مستحب قد جاء فيه احاديث ولم يصح في النبي عن شي صريح وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء عليه في جزه واجبت فيه عائذهم النبي عن والله اعلم قال القاضي
 واختلفوا في ان عثمان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قوما الى سيدكم بل هم الانصاف خاصة ام تصح من حضر من المهاجرين منهم قوله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان هؤلاء نزلوا على حاكم في الرواية
 الاخرى قال فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد قال القاضي مجمع بين الروايتين بانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفضوا والحكم الى
 سعد فنسب اليه قال الاثبران الاوس طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لانهم كانوا حلفاء فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما اترضون ان يحكم فيهم رجل منكم يعني من الاوس رضيتم
 بذلك فرفضوا به فردوه الى سعد بن معاذ الاوسى (قوله وحى ذريتهم) سبق ان الذرية تطلق على النساء والصبيان مع قوله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الملك الرواية المشهورة الملك بكر
 الامام وهو ما سجانه وتعالى في قوله با الروايات التي قال فيها لقد حكمت فيهم بحكم الله قال القاضي ويناها في صحيح مسلم كسر اللام في خلافه قال فضبط بعضهم صحيح البخاري كسرها وفيها كان مع
 الفتح فالمد جبريل وتقديره بالحكم الذي جاز به الملك عن الله ته (قوله ما جيل من قريش ابن العروة) هو بين جملة منقوطة مسكوبة ثم قاف قال القاضي قال ابو عبيدة انه قال ان الظبي
 اسم هذا الرجل جبان بجر الجابن ابى قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحضرت بن منقر بن عمرو بن ميسم بن عامر بن لؤي بن غالب قال اسم العروة تظاير بقاوت مسكوبة وبا موحدة بنت سعد
 بن سهل بن عبد مناف بن الحضرت وسميت بالعروة لطيب ربحها وكنيتها ام قاطمة والله اعلم (قوله ما في الاحل) قال العلماء بوعرق معروف قال اخليل اذا قطع في اليد لم ير قال الدم بوعرق
 الحياة في كل عضو من شعبه لها اسم قوله فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمته في المسجد في جواز النومي المسجود كسرت اللبس في عين كان حيا (قوله ان سعد اخرج كلمة للسا الحكم ببعض الملك
 الجرح وجرى بيس قوله فان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجرها واجعل مؤتي فيها فانفجرت من لبنة فلم يرفعهم وفيه جواز مصالحة اهل قريظة وحسن على حكم سلم عدل صالح الحكم بين علي هذا الامر وعليه الحكم بما فيه مصلحة المسلمين واذ الحكم بشئ ازم حكمه ولا يجوز الامام ولا لهم الرجوع
 قافرت من لبنة) هكذا هو في الاصول الستة لبنة بفتح اللام وبعدها موحدة مشددة منقوطة وهي المخروقة بفتح اللام وبعدها بالاء مشددة من تحت سائر الهمزة والليث مفتوح
 اخرج وفي بعضها من لبنة قال القاضي قالوا وهو المصون كما تفقوا عيسى الرواية التي بعده (قوله فلم يرتحم) اي لم يغني لهم ياتية منقوطة (قوله فاذا سعد جرحه يغجد مات فيها و
 الستة لينة بفتح العين المشددة لئلا يخلط بالحكمة ايضا وقله القاضي عن جملة الروايات في بعضها يغجد وباسكان العين ومعها نزال المعجزة كلها باصحيح ومنها يسيل فقل غدا يخرج لينة اذا دام يسيل غدا
 يغجد واذا سال كمال في الرواية الاخرى فمارا يسيل حتى مات (قوله لبني الشعر اليا سعد سعد بن معاذ) فما فعلت قريظة هو النضير كذا هو في معتمد النسخ وكذا احكامه القاضي عن معتمد وفي
 بعضها لما فعلت باللام بدل الغاء قال هو المصون والمعروف في السيرة قوله لم يرتحم قد كمل لا شئ فيها وقد القوم عامية تقور بما شئ لوم الناصر وراى بقوله لم يرتحم قد كمل الاوس قلنا معلقا بهم فان

طفاهم قريظة وقد قبلوا واد بقوله وقد القوم عامية تقور الخخرج لشفا عتهم في خلفهم في قيسناع حتى من عليهم

باب رد المهاجرين الى الانصار وما تفرغوا من الشجر والتمرحون استغفوا عنها بالفتوح

تركتهم وقد كملوا في فيها . وقد رال القوم حامية تقور . وقد قال الكرم ابو حباب . اقيموا قينقاع ولا تسيروا . وقد كانوا يبلدتهم نقالا . كما نقلت ببيطان الصغور . وتحلثني عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال ناجورية بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاحزاب ان لا يصلين احد الظهرا الا في بني قريظة فتخوف ناس فوث الوقت فصلوا ودون بني قريظة وقال لخون لا تصلوا الا حيث اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فماعتة احدا من الفريقين وتحلثني ابو الطاهر وحركة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قد ما وليس بايديهم شئ وكان الانصار اهل الارض العقار فقام بهم الانصار على ان اعطوهم انصاف ثمار اموالهم كل عام ويكون لهم العمل وللموتة وكانت ام انس بن مالك وهي تدعى ام سليم وكانت ام عبد الله بن ابي طلحة كان اخا لانيس اياه وكانت اعطت ام انس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اقالها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ام امين مولاته ام اسماء بن زيد قال ابن شهاب فاجرت انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار ما تفرغوا من الشجر وكانوا منحوسهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امي عذراهم واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام امين مكانهم من حائطه قال ابن شهاب وكان من شأن ام امين ام اسماء بن زيد انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي ابوها فكانت ام امين تحضنها حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم اتكها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنة اشهر حلثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحامد بن عمر البكاوي وعمر بن عبد الاعلى القيسي كلهم عن المعمر واللفظ لابن ابي شيبة قال نا معمر بن سليمان التيمي عن ابي عن انس ان رجلا قال حامد وابن عبد الاعلى ان الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الغلات من ارض حتى فحقت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يئد عليه ما كان اعطاه قال انس وان اهلي امروني ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاساله ما كان اهله اعطوه او بعضه وكان نبى الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام امين فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطانيهن فجاءت ام امين فجعلت الثوب في عنق وقالت والله لا تعطيكهن وقد اعطانيهن فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم يا ام امين اتركي ذلك او كن او تقول كذا والذى

النبي صلى الله عليه وسلم وتذكرهم بعد اشهر الى ابن رسول ابو حباب المذكور في البيت الاخر قوله كما نقلت ببيطان الصغور هو اسم جبل من ارض الحجاز في ديار بني مزينة وهو يطبع اسمهم على المشهور وقال ابو سعيد البرقي وجماهه هو يسير بايديهم في ارضهم تحت واخره ثوب من ارضهم في بعض نسخ مسلم بيطار بالراء قال القاضي في رواية ابن مهران ببيطان بالحاء مكان المشرك والصواب الاول قال في تاريخ المشركين في حكاية بني قريظة حلقاءه ولدوه على حكمهم ويذكروه بفعل عبد الله بن ابي ويذكروه بشقاعة في حلقاهم بني قينقاع باب المباداة بالفرز وتقدمهم الامم المتعاقبين (قوله ندى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الاحزاب ان لا يصلين احد الظهرا الا في بني قريظة فتخوف ناس فوث الوقت فصلوا ودون بني قريظة وقال اخرون لا يصلوا الا حيث اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت فماعتة احدا من الفريقين) كذا رواه مسلم لا يصلين احد الظهرا ولا الهجرى في باب صلوة الخوف من رواية ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب لا يصلون احد العصر الا في بني قريظة قادر بعضهم العصر في الطريق وقال بعضهم لا يصلون حتى تاتيها وقال بعضهم بل يصلون وهم يرددون ذلك متنافذين ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينعف واحدا منهم الا ما اجمع بين الروايتين في كونها الظهر والعصر فاحول علي ان هذا الامر كان بعد تولد وقت الظهري صلى الله عليه وسلم بعضهم دون بعض فقتل الذين لم يصلوا الظهرا ولا العصر الا في بني قريظة وفضل انهم لا يصلون الا في بني قريظة ولا العصر ولا الظهرا الا في بني قريظة ويحمل انهم قتل الذين ذهبوا الى الانصاف ولا الظهرا الا في بني قريظة وللذين ذهبوا بهم الى العصر الا في بني قريظة والله اعلم واما اختلاف الصحابة بالمباداة بالصلوة عند من سبق وقتها واتباعها فسبلان اوله الشرع لتعاقبت عندهم بان الصلوة با موزنها في الوقت مع ان المفهوم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلون احد الظهرا والعصر الا في بني قريظة المباداة بالذي جاء بهم وان لا يشتغل بشئ الا ان تاخير الصلوة مقصود في نفسه من حيث انه تاخير فاحذ بعض الصحابة بهذه المفهوم نظرا الى المعنى الال للفظ فصلوا امين فاوفاوت الوقت واخذ اخرون بظاهر اللفظ وتحتقنه قاروا ولم ينعف النبي صلى الله عليه وسلم واحدا من الفريقين لانهم جميعون في ذلك المعنى والمعنى لمن يقول بالمفهوم والقياس مراعاة المعنى لمن يقول بظاهر اللفظ ولا ينعف لجهته فيما فصلوا بها اذ انزل سورة في الاجتهاد وقد استدل على ان كل جهة مصيب للقتال الاخرن يقول لم يصرح بصاحبين الظاهرين بل ترك التعريف والاتفاق في ترك التعريف للجهته وان اخطا اذ انزل سورة في الاجتهاد والله اعلم باب رد المهاجرين الى الانصار ما تفرغوا من الشجر والتمرحون استغفوا عنها بالفتوح (قوله لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قد ما وليس بايديهم شئ وكان الانصار اهل الارض والعقار فقام بهم الانصار على ان اعطوهم انصاف ثمار اموالهم كل عام ويكون لهم العمل وللموتة ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال اهل خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار ما تفرغوا من الشجر وكانوا منحوسهم من ثمارهم قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امي عذراهم واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام امين مكانهم من حائطه قال ابن شهاب وكان من شأن ام امين ام اسماء بن زيد انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي ابوها فكانت ام امين تحضنها حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ثم اتكها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنة اشهر حلثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحامد بن عمر البكاوي وعمر بن عبد الاعلى القيسي كلهم عن المعمر واللفظ لابن ابي شيبة قال نا معمر بن سليمان التيمي عن ابي عن انس ان رجلا قال حامد وابن عبد الاعلى ان الرجل كان يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الغلات من ارض حتى فحقت عليه قريظة والنضير فجعل بعد ذلك يئد عليه ما كان اعطاه قال انس وان اهلي امروني ان اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاساله ما كان اهله اعطوه او بعضه وكان نبى الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام امين فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطانيهن فجاءت ام امين فجعلت الثوب في عنق وقالت والله لا تعطيكهن وقد اعطانيهن فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم يا ام امين اتركي ذلك او كن او تقول كذا والذى

زيد حبشية وكذا قاله الواقدي وغيره ويؤيده ما ذكره بعض المؤرخين انها كانت من سبي الحبشة اصحاب الغيل

ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بخله بيضاء اهداها لفروة بن نفاثة الخزاعي فلما اتى المسلمون الكفار الى المسلمين ففعلوا الكفر والفساد ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يركض بخلته قبل الكفار قال عباس وانا اخذ بجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم كفيها ارادة ان لا تسرع وابوسفيان اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اصاب السمة قال عباس بن نفاثة قال فوالله ما كنت اعطقتكم حين سمعوا صوتي
 عطفاة البقر على اولادها فقالوا لبيك يا لبيك قال فاقنتوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار قال ثم قصرت الدعوة على بني
 الحارث بن الخزيم فبظن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمطاول عليها الى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين سمعوا صوتي قال ثور اخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حصىات فرمى بهن وجوه الكفار فقال انهم زواورب محمد صلى الله عليه وسلم قال فاذ القتال على هيشتم في ما اري قال فوالله ما هو الا ان
 رماهم بحصياتة فمالت ارضهم قليلا وامرهم مدبرا وحل ثنائة اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع وعبد بن سعيد جميعا عن عبد الرزاق قال انا معمر عن
 الزهري بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فروة بن نعام الخزاعي وقال انهم زواورب الكعبة انهم زواورب الكعبة وزاد في الحديث حتى هزمهم الله قال و
 كافي انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على بغلته وحل ثنائة ابن ابي عمير قال ناسفيان بن عيينة عن الزهري قال اخبرني كثير بن العباس عن ابي قال
 كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين سابق الحديث غير ان حديث يونس حديث معمر اكثر منه وانه حل ثنائة يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن ابي اسحاق
 قال قال رجل للبراء يا ابا عامر افررت يوم حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه واخفا وهم حرس ليس عليهم سلاح او
 كثير سلاح فلحقوا قوما راة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هو اذن وبني نصر فشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقوده فنزل واستنصر قال انا النبي لا كذب استا ابن
 عبد المطلب ثم صفعهم حل ثنائة اسحق بن عبد بن جناب المصيصي قال اعيسى بن يونس عن زكريا بن ابي اسحاق قال جاء رجل الى البراء فقال انتم وليم يوم حنين
 يا ابا عامر فقال اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم انه ما ولي ولكنه انطلق اخفاء من الناس وحشر الى هذا الحتي من هو اذن وهو قوم رعاة فرمهم
 برشق من نبل كانوا رجل من جرادة فانشقوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوسفيان بن الحارث يقوده بغلته فنزل ودعا
 استنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرنا قال البراء كنا والله اذا احمر الياس نتقي به

قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته بيضاء قال العلامة الكوفي في معانيها قال العلامة الكوفي في معانيها قال العلامة الكوفي في معانيها قال العلامة الكوفي في معانيها
 وتطعن قلوبهم بركابته وانما فعل هذا لانه كان قد فقدت لصلته عليه السلام فاسم محرومة وما ذكره في هذا الحديث من شجاعة صلى الله عليه وسلم تقدمه كمن غلبته الى جمع المشركين قد فرانس عنه
 في الرواية الاخرى انه نزل الى الارض حين عشوة هذا ما بالته في الثبات والشجاعة وهو صير في كل مواضع لم يكن نازلا على الارض من المسلمين وقد خربت لصاحبه شجاعة صلى الله عليه وسلم في
 جميع المواضع في صحيح مسلم قال ان شجاع من الذي يحاذي به انهم كانوا يتقون به قوله صلى الله عليه وسلم اي عباس بن نفاثة التي بايو اجتهاد بيعة الرضوان ومعه نادوا بالبيعة
 الرضوان يوم الحديبية (قوله فقال عباس وكان جلاصيتا) ذكر الحاشي في المولف ان العباس كان يقف على سلع فينادي غلامته في انزل الليل وهم في الغاية فيسمعهم قال وبين سلع والغاية ثمانية
 اميال (قوله فوالله ان كان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفاة البقر على اولادها فقالوا لبيك قال العلامة في هذا الحديث دليل على ان فرارهم لم يكن بعيدا وان لم يحصل الفرار من جميعهم وانما فتحه
 عليهم من في قلبه مرض من مسلمة اهل مكة المولفة ومشركيها الذين لم يكونوا اسلموا وانما كانت بزيمتهم فجاءه لانصباهم عليهم دفعة واحدة وانشقهم بالسهم ولا اختلاط اهل مكة بهم من لم يستقر
 الايمان في قلبه ممن يتبعين المسلمين الدوائر فيهم نساء وصبيان خربوا للغبينة فقدم اختادهم فمما شقوهم بالنبل والوا فالقبت اولاهم على اخراهم الى ان انزل الله تنه سكينته على المؤمنين
 كما ذكر الله تعالى في القرآن (قوله فاقنتوا والكفار) هكذا هو في نسخ وهو نصب الكفار مع الكفار (قوله الدعوة في الانصاف) هي بفتح الدال يعني الاستغاثة والتداوة اليهم (قوله صلى الله
 عليه وسلم بن ابي حنيفة) هو بفتح الواو وكسر الطاء الجاهلية بالسين الجاهلية قال الاكثر بن هو شبيه التور بجزيرة في يضرب مثلا لشدة الحرب التي يشهدها حرا به وقد قال اخرون الوطيس هو التور نفسه و
 قال الصمعي هي حجارة مدورة اذا حبت لم يقدر احد يراها فيها يقال لان حصى الوطيس قيل هو الصراب في الحرب قيل هو الحرس الذي يطس الناس اي يدقم قالوا وهذه اللفظة من فصح
 الكلام وبدلوه الذي لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فرماهم بحصياتة) قال ابن ابي عمير انهم حصىاتة فمالت ارضهم قليلا وامرهم مدبرا هذا فيه
 معجزتان فلما بران رسول الله صلى الله عليه وسلم احداها فعليه والاخرى خبرية فانه صلى الله عليه وسلم اخبرهم بحصياتهم وراهم بحصيات فلما بران رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم بحصياتهم وراهم بحصيات فلما بران رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم بحصياتهم وراهم بحصيات
 صلى الله عليه وسلم قبضت من ثياب من الارض ثم استقبل بها وهو يقول قال شابت وقوله فخافهم جميع خيفة وهم لم يشعروا حتى استجلون وقع هذا الخبر في رواية ابراهيم الحارثي والبروي وغيرهما جاهلية ثم سبواهم وبالمدة فسرعا بهم
 قالوا تشبهها بجبال السيل وبخناه قال القاضي ان صحت هذه الرواية فمتى ما سبق من خروج من خرج معهم من اهل مكة ومن انضاف اليهم ممن لم يستعدوا وانما خرج للغبنة من النساء
 والصبيان ومن في قلبه مرض تشبههم بنساء السيل اما قوله حرا فهو بفتح الحاء وتشديد السين فهو حرا اي بغير درع وقد ضربه بقوله ليس عليهم سلاح والحا من الاربع عليه (قوله فرشقوهم رشقا) هو بفتح
 الراء وهو مصدق واما الرشق بالكسر فهو السهم التي ترهبها الجماعة دفعة واحدة وخطبة القاضي الرواية هنا بالكسر ضبط غيره بالفتح كما ذكرنا اولادها والابو دوان كانا جديدين واما قوله في الرواية
 التي بعده فرمهم مدبرا من نبل فهو الكسفة والنمط قال ابن اللطيفة يقال شقير رشقة ورشق ثلاثا وراعى والثلاثي اشهر وافصح (قوله فنزل استنصر) اي دعا فدية تحيا الدعاء عن قيام
 الحرب (قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب استا ابن عبد المطلب) قال القاضي عياض قال لما زرى انكر بعض الناس كون النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله وما علمناه
 الشعر وما ينبغي له واذ نهب الاخشع واجتبه على فذم بس الخليل في انه شعر واجابوا عن هذا ما الشعر هو ما قصصه الله وانه لا انسان ان لوقته موزعنا معنى يقصده الى العافية ويقع في الفاظ
 العامة كثير من الفاظ الموزونة ولا يقال احدا منها شعر ولا صاحبها شاعر وهذه الجواب عما في القرآن من الموزون كقوله تعالى لن تتوا البر حتى تنفقوا مما يحبون

وقد تقدم في نسخة
 في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

الحارثي
 نسخ نسخة
 نسخ نسخة
 نسخ نسخة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا البيك يا رسول الله قال قلت ما الرجل فادركته غيبة في قريته قالوا قد كان ذلك قال كلا اني عبد الله
ورسوله هاجرت الى الله والبيك الهيا محياكم والمات مما تم فاقبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصداقكم ويعدركم قال فاقبل الناس الى دالبي سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتي على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى
عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فاعلما عليه
حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يجعل سجدة لله ويدعو ما شاء ان يدعو وحل ثيابه عبد الله بن هاشم قال ناظر قال ناظر قال ناظر قال ناظر قال ناظر
الا سناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهما على الاخرى احصوا وهم حصدا وقال في الحديث قالوا قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا اكل
اني عبد الله ورسوله وحل ثيبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة
وفدنا الى معاوية بن ابي سفيان وفينا ابو هريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاما يوما واحدا فكلنا به فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم يومى فجاؤا الى
المنزل ولم يدرك طعاما فقلت يا ابا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاما فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على الجنبية اليمنى وجعل الزبير على الجنبية اليسرى

فالحيا
و
بدا
تأ
قال
نوبتي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا البيك يا رسول الله قال قلت ما الرجل فادركته غيبة في قريته ورافته بعشيرته قالوا قد كان ذلك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله
والبيك الهيا محياكم والمات مما تم فاقبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصداقكم ويعدركم قال فاقبل الناس الى دالبي سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتي على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى
عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فاعلما عليه
حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يجعل سجدة لله ويدعو ما شاء ان يدعو وحل ثيابه عبد الله بن هاشم قال ناظر قال ناظر قال ناظر قال ناظر قال ناظر
الا سناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهما على الاخرى احصوا وهم حصدا وقال في الحديث قالوا قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا اكل
اني عبد الله ورسوله وحل ثيبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة
وفدنا الى معاوية بن ابي سفيان وفينا ابو هريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاما يوما واحدا فكلنا به فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم يومى فجاؤا الى
المنزل ولم يدرك طعاما فقلت يا ابا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاما فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على الجنبية اليمنى وجعل الزبير على الجنبية اليسرى

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا البيك يا رسول الله قال قلت ما الرجل فادركته غيبة في قريته ورافته بعشيرته قالوا قد كان ذلك قال كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله
والبيك الهيا محياكم والمات مما تم فاقبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصداقكم ويعدركم قال فاقبل الناس الى دالبي سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتي على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى
عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فاعلما عليه
حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يجعل سجدة لله ويدعو ما شاء ان يدعو وحل ثيابه عبد الله بن هاشم قال ناظر قال ناظر قال ناظر قال ناظر قال ناظر
الا سناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهما على الاخرى احصوا وهم حصدا وقال في الحديث قالوا قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا اكل
اني عبد الله ورسوله وحل ثيبي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة قال ناظر بن سلمة
وفدنا الى معاوية بن ابي سفيان وفينا ابو هريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاما يوما واحدا فكلنا به فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم يومى فجاؤا الى
المنزل ولم يدرك طعاما فقلت يا ابا هريرة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاما فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على الجنبية اليمنى وجعل الزبير على الجنبية اليسرى

وجعل باعبدة على لبياذة و بطن الوادي فقال يا باهريرة ادع لي انصار فدعوهم فجاؤا بهم فلو انهم فقال نامعشر الانصار هل ترون اوباش قرشي قالوا نعم قال انظر اذا القيمة هو غدا ان تحصد هم حصلا واخفى بيده ووضع يمينه على شماله وقال موعدهم الصفا قال فما اشرف يومئذ لهم احد الا انامو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا وجاءت الانصار فاطافوا بالصفا فاجاء ابو سفيان فقال يا رسول الله ابديت خضراء قرشي لا قرشي بعد ليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرة و رغبة ف قرينة ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قداما الرجل قد اخذته رافة بعشيرة و رغبة في قرينته الا فما اسمي اذا ثلاث مرات انا محمد عبد الله ورسوله ها جرت الى الله واليكوا فالحميا محياكم والمات مما تكملوا والله ما قلنا الا حقا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يقصد قانك و بعد لانك رجل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد وابن ابي عمر اللفظ لابن ابي شيبة قالوا وانا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيب عن جاهد عن ابن عمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلثمائة وستون نضبا جعل يطعن باجود كان بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يدعي الباطل وما يعيد زاد ابن ابي عمر يوم الفتح وحل ثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال نا الثوري عن ابن ابي نجيب بهذا الاسناد الى قوله زهوقا ولو يذكر الاية الاخرى وقال بدل نضبا صنما حل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر وكيع عن زكريا عن الشعبي قال خبرني عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة حل ثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا زكريا بهذا الاسناد وزاد قال ولو يكن اسلم احد من عصاة قرشي غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا حل ثنا عبيد الله بن معاذ بن العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كتب علي بن ابي طالب الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين يوم الحديبية فكتب هذا ما كتب عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلونعمر انك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نقالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي ائمة فقال ما انا بالذي محاه فحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده قال وكان فيما اشتروا ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ولا يدخلوها بسلاح الا جلبان السلاح قلت لابن اسحاق وما جلبان السلاح قال القرب وما فيه حل ثنا محمد بن المشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول لما صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية قال كتب علي كتابا بآبينهم قال فكتب محمد رسول الله ثم ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لو يذكر في الحديث هذا ما كاتب عليه

فقد
المهيت
العاصي
وهو
الذي
يكون
في
الصحاح

رقوله وجعل باعبدة على لبياذة و بطن الوادي البياذة بها موحدة ثم ثمانية تحت وبذل مجنونة وقات وهم الرحالة قالوا وهو فارس محرب اصله الفارسية اصحاب كاب الملك من تيرف في امور قيل سمو بذلك فختمهم وسرعته حركتهم كذا الرواية في هذا الحرف هنا وفي غير مسلم ايضا قال القاضي كذا روايتنا فيه قال ووقع في بعض الروايات الساقية وهم الذين يكونون آخر العسكر وقد يجمع بين البياذة باهم حاله وساقية ورواه بعضهم الشارفة وفسره بالذين يشرفون على مكة قال القاضي وهذا ليس بشيء لانهم اخذوا في بطن الوادي والبياذة هنا هم المحرسة في الرواية السابقة وهم رحالة لا يروى عليهم رقومه وقال موعدهم الصفا يعني قال هذا خالد ومن معه الذين اخذوا اسفل من بطن الوادي واخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه على مكة فقوله فما اشرف لهم احد الا اناموه اي انهم لهم احد الا قلوه وقوع الى الارض ويكون معنى اسكنوه بالقتل كالنائم يقال نامت الرنح اذا سكنت وضرب حتى سكن اي مات نامت الشاة وغيره ماتت قال لفران النائم الميتة كذا تناول هذه اللفظة الثائلون بان مكة فتحت غوة ون قال فتحت صلحا يقول اناموه القوة الى الارض من غير قتل الامن قاتل السد اعلم رقومه صلى الله عليه وسلم لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة قال العلما ومعناه الاعلام بان قرشي يسلون كلهم ولا يرتد احد منهم كما ارتد غيرهم بعد صلى الله عليه وسلم من حورب وقتل صبرا وليس المراد انهم لا يقتلون ظلما صبرا فقد جرى على قرشي بعد ذلك ما هو معلوم والسد اعلم رقومه ولم يكن اسلم من عصاة قرشي غير مطيع كان اسلم العاصي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعا قال القاضي عياض عصاة هنا جمع العاصي من ساء الاعلام لامن الصفا اي ما اسلم من كان اسلم العاصي مثل العاصي بن وايل السهمي العاصي بن هشام ابو الخيزر والعاصي بن سعيد بن العاصي بن ابي مية والعاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي العاصي بن منبه بن الحجاج وغيرهم سوى العاصي بن الاسود العذري وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسلم فسماه مطيعا والافتد اسلمت عصاة قرشي وعصاة كلهم بعد الله تعالى ولكنه ترك ابا جندل بن سهيل بن عمرو وهو من اسلم واسلم ايضا العاصي فاذا صرح به فيتمثل ان هذا ما غلبت عليه كنية و جهل اسم لم يعرف الخبر باسمه فلم يثبت كما استثنى مطيع بن الاسود والسد اعلم باب صلح الحديبية في المحرقة والجماعة لثان التحليل هو الاصح والتشديد وسبق بيانها في كتاب الحج رقومه هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى هذا ما قاضي عليه محمد قال العلما اعني قاضي هنا فاصل ١٠ معنى امره عليه منه قضى العتاضي اي فصل الحكم وامضاه ولهذا سميت تلك السنة عام المقاضاة وعمره القضية وعمره القضاء والعمرة التي صدر عنها لانه لا يجب قضاء المصدر ودونها اذا تحلل بالا حصار كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما صح به في ذلك العام وفي هذا الحديث دليل على انه يجوز ان يكتب في اول الوثائق وكتب الاملاك الصداق والعتق والبيع والوصية ونحوها هذا ما اشترى فلان او هذا ما صدق او وقف او عتق ونحوه وهذا هو الصواب الذي عليه الجمهور من العلما وعليه عمل المسلمين في جميع الازمان وجميع البلدان من غير الحجاز قال القاضي عياض وفيه دليل على انه يكتب في ذلك بالاسم المشهور من غير زيادة خلافا لمن قال لا بد من اربعة المذكور وابية وجده ونسبه في ان الامام ان يعقد الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وان كان لا يظهر ذلك لبعض الناس في بادى الرأي وقية احتمال الفسدة اليسيرة لرفع عظم منها او تخصيص مصلحة اعظم منها اذا لم يكن ذلك الا بذلك رقومه نفت ال النبي صلى الله عليه وسلم على احوه فقال ما انا بالذي اعماه هكذا هو في جميع النسخ بالذي اعماه وهي لغة في احوه وهذا الذي فعله على من باب الادب المستحب لانه لم يفهم من النبي صلى الله عليه وسلم تحميمه على نفسه ولهذا لم يستكر ولو حتم محوه بنفسه لم يجز لعله تركه ولما اقره النبي صلى الله عليه وسلم على الخلفاء رقومه ولا يدخلها بسلاح الا جلبان السلاح قال ابو اسحق السبيعي جلبان السلاح هو القرباقب باقيلع جلبان بضم الجيم قال القاضي في المشارق ضبطه جلبان بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة قال كذا رواه الاكثر من وصول بن قتيبة وغيره ورواه بعضهم باسكان اللام وكذا ذكره الهروي وصوبه هو وثابت ولم يذكر ثابت سواه وهو اللطف من الجواب يكون من الادم يوضع فيه السيف مخد او يطرح فيه الركب سوطه واداته ويلعبه في الرجل قال العلما وانما شرطوا هذا الوجهين حدسهما ان لا يظهر منه دخول الغالبين القاهرين الثاني انه ان عرض فقتله او نحوها يكون في الاستعداد بالسلاح صعوبة رقومه اشتروا ان يدخلوا مكة فيقيمون بها ثلاثا قال العلما سبب هذا التقدير ان المهاجرين من مكة لا يجوز ان يقيم بها اكثر من ثلاثة ايام وهذا اصل في ان الثلاثة ليس لها حكم الاقامة واما فوقها فلم الحكم الاقامة وقد رتب الفقهاء على هذا قصر الصلوة فيمن نوى اقامته في بلد في طريقه وقاسوا على هذا الاصل مسائل كثيرة

قال قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا ايها الناس تمهوا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكسنا على حق وهو على باطل قال بلى قال ليس قتلا في الجنة وقتلا في النار قال بلى قال ففيم نعطى لثمة في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يصيغني الله ابدا قال فانطلق عمر فلم يصبرم تحيضا فاتي ابا بكر فقال يا ابا بكر اكسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطى لثمة في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يصيغني الله ابدا قال فانزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل الى عمر فاقرأه اياه فقال يا رسول الله اوفتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع حل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن عبد الله بن غير قالانا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق قال سمعت سهل بن حنيف يقول بصيغين ايها الناس تمهوا اذانكم والله لقد رايتني يوم راى جنود ولوا ان استطع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على نحو اتقنا الى امر قط الا سهل بن بنا الى امرنا فله الامر هذا لم يذكر بن غير الى امر قط وحل ثمانا عثمان بن ابي شيبة واسمعي جميعا عن جريح قال وحدثني ابو سعيد الا شيج قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما الى امر يظعننا وحل ثمانا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا ابو اسامة عن مالك بن معول عن ابوصالح عن ابي وائل قال سمعت سهل بن حنيف بصيغين يقول اتهموا راىكم على دينكم فلقد رايتني يوم راى جنود ولو استطع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته في خصم الانبياء علينا منه خصم وحل ثمانا نضر بن علي الجهضمي قال نا خالد بن الحارث قال نا سعيد ابن ابي عروة عن قتادة ان انس بن مالك حدثنا قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحنا صبينا ليغفر لك الله الى قوله فوز اعظما مرجعه من الحديبية وهم يحاطون المحزن والكتابة وقد ضل الهدى بالحديبية فقال لقد نزلت على اية هي حب الى من الدنيا جميعا وحل ثمانا عاصم بن النضر اليماني قال نا معمر قال سمعت ابي قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك ح قال وحل ثمانا بن المشني قال نا بوداوق قال نا همام ح قال وحل ثمانا عبد بن محمد قال نا يونس بن محمد قال نا شيبان جميعا عن قتادة عن انس بن عوحديث ابن عروة وشحل ثمانا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن الوليد بن شجاع قال نا ابو الطفيل قال نا حذيفة بن ايمان قال ما صنعتي ان اشهد بد الا اني حوخت انا وابي حسيل قال فاخذنا كفا قرش فقالوا انكم تريدون محمد صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نريد ما نريد الا المدينة فاخذنا وانما عهدنا الله وميثاقه لننصن فن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال انصر فانق لهما جهدهم ونستعين الله عليهم

عنا الطرم
عليه باب الوفاء بالعهد
ففيها

قوله قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا ايها الناس تمهوا انفسكم الى اخره اراد بهذا التصريح على الصلح واعلاهم ما يرجي بعده من الخير فانه يرجي مصيره الى خير من كان ظاهره في الابد اعلم انكم الغوس كما كان شأن صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين نظر من صحاب على كرامته التحكيم فالعلمهم ما جرى يوم الحديبية من كرامته اكثر الناس الصلح واقوالهم في كرامته ومع هذا فعقب خير اعظما فقهرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان الراء هم كان مناخرة كرامته بالقتال ولهذا قال عمر بن الخطاب لعلم قوله ففيم نعطى لثمة في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم في فتح الدال كسر الون وتشديد الياء الى النقيصة والحالة التي اقصته قال العلماء لم يكن سوال عمر وكلامه لئلا يكون شكا بل طلبا لكشف ما خفي عليه حشاعا اذ لال الكفار وظهور الاسلام كساعف من خلقه وقوته في نصر الدين اذ لال البطلين اما جواب ابي بكر رضي الله عنه لم يمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الدلائل الظاهرة على عظيم فضله وبإسراع علمه وزيادة عفانه ورسوخة في كل ذلك فبادرته في كل على غيره قوله فزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل الى عمر فاقرأه اياه فقال يا رسول الله اوفتح هو قال نعم فطابت نفسه ورجع (المراد ان نزل قوله تعالى انا فتحنا لك فتحنا صبينا وكان الفتح هو صلح يوم الحديبية قال عمر وفتح هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيمن الفوائد التي قد منا ذكرها وقيل علام الامام والعالم كبار اصحاب بما يقع من الامور المهمة والبعث اليهم لاعلاهم بذلك الصلح قوله يوم ابي جنود) هو يوم الحديبية واسم ابي جنود لعاصم بن سهل بن عمرو (قوله لم يظعننا اي شيق علينا ونحافه قوله الامام كرامته) يعني القتال لواقع بينهم وبين كل الشام واقول لعاصم بن ابي حنبلين الفتح الى كسر الصاد وقوله عن سهل بن حنيف انه قال تمهوا راىكم على دينكم فلقد رايتني يوم راى جنود ولو استطع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على نحو اتقنا الى امر قط الا سهل بن بنا الى امرنا فله الامر هذا لم يذكر بن غير الى امر قط وحل ثمانا عثمان بن ابي شيبة واسمعي جميعا عن جريح قال وحل ثمانا عبد بن محمد قال نا يونس بن محمد قال نا شيبان جميعا عن قتادة عن انس بن عوحديث ابن عروة وشحل ثمانا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن الوليد بن شجاع قال نا ابو الطفيل قال نا حذيفة بن ايمان قال ما صنعتي ان اشهد بد الا اني حوخت انا وابي حسيل قال فاخذنا كفا قرش فقالوا انكم تريدون محمد صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نريد ما نريد الا المدينة فاخذنا وانما عهدنا الله وميثاقه لننصن فن الى المدينة ولا نقاتل معه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر فقال انصر فانق لهما جهدهم ونستعين الله عليهم

مناجزة

حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا جعفر بن عون قال نا سفيان بن ابي اسحاق بهذا الاسناد نحو زاده وكان يستحب ثلاثا يقول اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش
 اللهم عليك بقريش ثلاثا واذكر فيهم الوليد بن عتبة وامية بن خلف ولويشك قال ابو اسحاق ونسيت السابع **وحل ثنى** سلمة بن شبيب قال نا
 الحسن بن اعيان قال نا هير قال نا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فداعلى ستة نفر من قريش فيهم
 ابو جهل وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط فاقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدر قد غيرتهم الشمس وكان يوم احاراً و
حل ثنى ابو الطاهر احمد بن محمد بن سراج وحرطه بن يحيى بن سواد العامري والفاظم متقاربة قالوا نا ابن هب قال اخبرني يونس بن عراب قال حدثني عن ابن الزبير
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثت انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتي عليك يوم كان شدياً من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك كان
 اشداً ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على بن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبهني الى ما اردت فاظلمت وانا هموم على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب
 فوفعت لاسي فاذا انا اسحابة قداظلمتني فظننت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث
 اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثوب قال يا احمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك
 اليك لتأمرني بامرك فما شئت اطبقت عليهم الاخشين فتعال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله تعالى من اصلاهم من
 يعبد الله وحدك لا يشرك به شيئاً **حل ثنى** يحيى بن يحيى قتيبة بن سعيد كلاهما عن ابي عوانة قال يحيى نا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال
 اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال هل نبت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت **وحل ثنى** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق
 ابن ابراهيم جيبا عن ابن عيينة عن الاسود بن قيس بهذا الاسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فكتبت اصبعه **وحل ثنى** اسحاق
 ابن ابراهيم قال نا سفيان بن قيس نا سمع جندب يقول اباط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمشركون قد ودع محمد فانزل
 الله والضحي والليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى **وحل ثنى** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال سحاق نا وقال ابن رافع نا يحيى بن
 ادم قال نا هير عن الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان يقول شئكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فاجاءت امرأة فقالت يا احمد
 اني لارجوان يكون شيطانك قد تركك لواره قربك منذ ليلتين او ثلاث قال فانزل الله عز وجل والضحي والليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى **وحل ثنى**
حل ثنى ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن الهيثم وابن بشار قالوا نا محمد بن جعفر عن شعبة ح قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا الملاك نا سفيان كلاهما
 عن الاسود بن قيس بهذا الاسناد نحو حد يثما **حل ثنى** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد اللفظ لابن رافع قال نا وقال اخوان نا
 عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة نا اسامة بن زيد اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكان تحته قطيفة فذكية واردت راه
 اسامة وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى من مجلس فيه اخلاص من المسلمين المشركين عبد الوتان اليرموقي فيم عبد الله بن
 ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس تجاجة الدابة خر عبد الله بن ابي الفه بداءة ثور قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فانزل
 فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي جهل المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فقص
 عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فانحجب ذلك قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلو يزل النبي صلى الله
 عليه وسلم يخفصهم ثم ترك دابته

يوم

عليك

بما ان اطلق

ابن رافع

وفي اكثر ما فلم يلق بالالف وهو جاز على لغة وقد سبق بيان مراراً وتكراراً في رواية ابي بكر بن ابي شيبة وكان يستحب ثلاثا هكذا هو في نسخ بلادنا يستحب بالباء الواحدة في آخره وذكر القاضي زكريا
 وبالواحدة وبالثنائية قال هو الالف ومعناه الالف **قوله** صلى الله عليه وسلم فلم استفق الا بقرن الثعالب اي لم افطن لنفسى اتنبه لحالي وللموضع الذي انا اذهب اليه في الاوانا عند سرن الثعالب
 لكثرة همي لذى كنت فيه قال القاضي قرن الثعالب هو قرن المنازل هو ميقات اهل نجد وهو على حطتين من مكة واصل القرن كل جبل صغير يتقطع من جبل كبير **قوله** شئت لم يفت عليهم الاخشين
 هما الفج الهرة وبالحاء والشين المحجبتين هما جبال مكة ابو قيس الجبل لذى يقابله **قوله** صلى الله عليه وسلم من انت الا اصبح ميت وفي سبيل الله ما لقيت الذي اذى لقيته محسوب في
 سبيل الله وقد سبق في باب غزوة حنين ان الرجز بل هو شعروان من قال هو شعروان شرط الشعر ان يكون مقصوداً او باليس مقصوداً وان الرواية المعروفة دميت لقيت بكسر التاء وان بعضهم اسكنها
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فكتبت اصبعه كذا هو في الاصول في غار قال القاضي عياض قال ابو الوليد الكنانى لعنا غارنا فقصت كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهير
 وكما جاء في رواية البخاري فيما النبي صلى الله عليه وسلم يشي اذا صاح حجراً قال القاضي وقد يراد بالغار هنا الجبش والجمع لا الغار الذي هو الكهف فيوافق رواية بعض المشاهير ومنه قول علي بن
 ماظنك يا مري بن هذين الغارين اي العسكريين **قوله** شئكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فاجاءت امرأة فقالت يا احمد اني لارجوان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك
 منذ ليلتين او ثلاث فانزل الله تعالى والضحي والليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عباس ما ودعك ما قطعك منذ اسلك ما قلى اي ما انخصك وسمى الوداع وداعا لانه فراق
 ومساكنة **قوله** قربك هو بكسر الراء والمضارع يقربك بفتحها **قوله** ما ودعك هو بتشديد الال على القراءة الصحيحة المشهورة التي قرأها القرآء السبعة وقرئ في الشاذ
 تخفيفها قال ابو عبيد هون ودع يدع معناه ما تركك قال القاضي النخعيون يسكرون ان ياتي منه ماضل ومصدر قالوا وانا جاز منه استقبل الامر لا غير وكذلك يذرق قال القاضي
 وقد جاء الماضي واستقبل منها جميعا كما قال الشاعر وكان ما قد روى النفسهم اكثر نفعاً من الذي ودعوا وقال لم اذم الذي له في الودح حتى يدعه فانه بالغين المعجزة اخذه **قوله** ركب حمارا عليه
 اكان تحته قطيفة فذكية والالف كانه ايضا والقطيفة وثار كحل جمعها قطائف وقطف والغذكية منسوبة الى ذك بلدة معروفة على حطتين او ثلاث من المدينة **قوله** واردت راه
 اسامة وهو يعود سعد بن عباد في جوار الزاد على الحمار وغيره من الدواب اذا كان مطيقاً وفيه جواز العيادة ركبا وقريان ركوب الحمار ليس ينخص في حق الكلب **قوله** عجايب الدابة هو ما ارتفع من غبار
 حوافر **قوله** خرافة اي غطاء **قوله** سلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الاستدراك بالسلام على قوم فيهم مسلمون كفار وهذا مجمع عليه **قوله** لهما المراد الا حسن من هذا هكذا هو في جميع بلادنا بالفت في حسن
 اي ليس شئ حسن من هذا وكذا احكاه القاضي عن جابر رواية سلم قال وقع للقاضي ابي علي الاحسن من هذا بالضم من غير قال القاضي وهو عندى اظهر وقد يره احسن من هذا ان تقع في منك لا تاتي

حتى دخل على سعد بن عباد فقال اى سَعْدُ التسمي الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال عَفْتُ عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقلنا صطلم اهل هذه البجيرة ان يتوجه فيصيبوه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاه شريك بذلك فذلك فعل به ما رايت فجعاهه النبي صلى الله عليه وسلم حل شئى محمد بن رافع قال نا حنين يعنى بن المثنى قال ناليت عن عفيف بن عثمان بن شهاب في هذا الاسناد بمثل وزاد وذلك قبل ان يسلم عبد الله حل شئى محمد بن عبد الاحق الغبيسي قال نال المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي قال فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ليك عتي فوالله لقلنا خاني نتن حمارك قال فقال رجل من الانصار والله يحجز رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك قال فغضب لعبد الله رجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهما اصحابه قال فكان بينهم ضرب بالجرديد وباليدى والتعال فبلغنا انها نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلى بينهما كحل شئى على بن حجر السعدي قال انا سمعيل يعنى بن علي بن ماله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجد قد ضرب به ابنا عقر حتى برثه قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فتعال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه قال وقال ابو جهل قال بوجع فلوجع اكله قتلنى حل شئى محمد بن عبد البر الكراوى قال نال معتمر قال سمعت ابي يقول نا اس قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم من يعلى ما فعل ابو جهل بمثل حديث ابن علي بن ماله ذكره اسما عيل حل شئى اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري كلاهما عن ابن عيينة واللفظ للزهري قال نا سفیان عن عمر قال سمعت جابر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن مسلمة يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال ابن ابى فلاقى قال قل فانا فقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قتل لاد صفة وقد عانا فلما سمعه قال ايضا والله لثمينة قال نالنا تبغناه الا ان نكف عن نذعه حتى ننظر الى شئ يصير امره قال وقد اردت ان تسلفنى سلقا قال فترهنتى قال ماتريد قال ترهنتى نساء كما قال انت اجعل لعرب نرهك نساء قال له ترهنتى اوله كقول يونس بن ابي اسحق قال فاصحوا لى فقال ابن اشرف فقال له ولكن نرهك الائمة يعنى السلاح قال فغمر وواحدة ان ياتيه بالحارث و ابي عيس بن جابر وعباد بن بشر قال فجاؤا فدعوا ليلا فلذلك ليهيهم قال سفين قال غير عمر وقالت له امرأته انى لا اسمع صوتا كانه صوت دم قال

الذي

معة

منه

قال

قال

(قوله فلما زنى خفضهم اى يسكنهم ويسهل الامر بينهم قوله ولقد اصطلح اهل هذه البجيرة بكذا هو البجيرة يضم الباء على التصغير قال القاضي وروينا في غير مسلم البجيرة بكثرة وكلاهما يعنى اصلها القرية والروايات منها منزلة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولقد اصطلح اهل هذه البجيرة ان يتوجه فيصيبوه بالعصاة معناه اتفقوا على ان يجلبوه كلهم وكان من طاعتهم ان كانوا ان يتوجه ويصيبوه قوله شريك بذلك كسر الراءى فمن معناه حسد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بسبب نفاق عافانا الله والكريم قوله وذلك قبل ان يسلم عبد الله معناه قبل ان يظهر الاسلام والا فعد كان كافرنا نفاقا ظاهر النفاق قوله على من سخرت يفتح السين والباء وهى الارض التى لا تنبت للنبوة انما هو فى هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اعلم والصغى والصغرى الازى فى قوله تعالى وادام الدعاء الى الله تعالى ما تليت قلوبهم والله اعلم باب قتل ابى جهل (قوله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل سبب السؤال عنه ان يعرف انه مات ليتبشر المسلمون بذلك يكف شره عنهم قوله ضرب ابن عقر حتى برثه) كذا هو فى بعض النسخ برك بالكان وبنى بعضا برك وبالل فعناه بالكان سقط الى الارض وبالل مات يقال بروايات قال القاضي رواية الجمهور برور ورواه بعضهم بالكاف قال والاول هو المعروف هذا كلام القاضي واختار جماعة محققون الكاف وان ابن عفر ابراهيم وعفرا اوله اكل من مسعود كما ذكره مسلم ولاحه كلام آخر كثيرا ذكره فى غير مسلم واين مسعود هو الذي اجه عليه احترامه (قوله وبل فوق جبل قتلتموه) اى لا اعطى فى قتلهم اى (قوله لوجع اكله قتلنى) الا كما ذكرنا فى العسلح وهو عند العرب ناقص اشار ابو جهل الى ابى عفر الذين قتلناه وهما من الانصار وهم اصحاب زرير ونجيل ومعناه لو كان الذي قتلنى غير اكار لكان احب الى واعظم نشانى ولم يكن على نقص فى ذلك با اشرف قتل كعب بن الاشرف طاغوت اليهودي وذكر مسلم فى قصة محمد بن مسلمة مع كعب بن الاشرف بالحمة التى ذكرها من محداد عته واختلف العلماء فى سبب ذلك جوا برهنت ال الامام المازري انما قتله كذلك لانه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووجاه وسبه وكان عابده ان لا يعين عليه احد ثم جاره مع اهل الحرب معينا عليه قال وقد اشكل قلنا على هذا الوجه على بعضهم ولم يعرف الجواب الذي ذكرناه قال الهتاضى قليل من الجواب وقيل لان محمد بن مسلمة لم يصرح له بانان فى شئ من كلامه وانما كلمه فى امر البيع والشراء واشتكي اليه وليس فى كلامه عهد ولا امان قال ولا يكل لاصدان ليقول ان قتله كان عدرا وقد قال ذلك انسان فى مجلس على بن ابي طالب يعنى المدعة فامر بعلى فغضب عتفه وانما يكون الغدر رجلا بان موجود وكان كعب قد نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد من محمد بن مسلمة ورفقه ولكنه استانس بهم فتمكنوا امنة من غير عهد ولا امان واما ترجمة البخارى على هذا الحديث بباب الفتك فى الحرب فليس معناه الغدر بل الفتك هو القتل على غرة وغفلة والغيلة نحوه وقد استدل بهذا الحديث بعضهم على جواز الاعتقال من بلثة الدعوة من الكفار ومبيدته من غير عداء الى الاسلام (قوله اذن لي فلا قل) معناه اذن لي ان اقول عني وعنتك ما رايت مصلو من التعريض وغيره فغنى دليل على جواز التعريض وهو ان ياتي بكلام باطن صحيح ويغتم منه المخاطب غير ذلك فذبا جزى الحرب غير ما لم يرض بقا شرعيا (قوله قد عانا) هذا من التعريض الجائز بل المستحب لان معناه فى الباطن انه ادنا با وادب للشرع التي فيها تعب لكنه تعب فى رضات الله تعالى فهو محبوب لنا والذي فهم المخاطب منه العناء الذي ليس محبوب (قوله وايضا والله لثمينة) وهو يفتح التاء والهمزة تشجرون منه اكثر من هذا الضجر وهو لم يثبت ابن ابي اسحق قال بن فى وسقين من ترم كذا هو فى الروايات المعروفة فى مسلم وغيره يسب بضم الباء وفتح السين المهله من السب و على القاضي عن رواية بعض رواة كتاب مسلم يفتح السين يفتح السين المعجمة من الشهاب والصواب الاول والثانى يفتح السين واوصد الحبل (قوله نرهك الائمة) هى بالهمزة وفسر فى الكتاب بانها السلاح وهو كما قال (قوله) وواعده ان ياتيه بالحارث و ابي عيس بن جابر وهو انصارى من كبار الصحابة شهيد بدر وسائر المشاهد وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى وهذا وقع فى مسلم النسخ وابوعيس بالواو ونى بعضها و ابي عيس بالياء وهذا ظاهر والاول صحيح ايضا ويكون محطو فاعلى الضمير فى ياتيه (قوله كانه صوت دم) اى صوت طالب دم او صوت اسافك دم هكذا فسره

منه

قال

قال

حل ثنا عبد الله بن مسleme القعنبى قال نا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابىه عن سهل بن سعد قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نجفرا نحن دق و
 ننقل للتراب على كاتفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وحل ثنا احمد بن ابي حنيفة بن ابي
 اللفظ لابن ابي عمير قال نا عبد بن جعفر قال نا شعبة عن معاوية بن قرعة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر
 للانصار والمهاجرة حل ثنا ابن ابي عمير بن ابي حنيفة قال نا ابي شعبة عن قتادة قال نا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اللهم ان العيش عيش الاخرة قال شعبة او قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وحل ثنا يحيى بن عمار بن ابي عمير بن
 قال يحيى نا وقال شيبان نا عبد الوارث عن ابى التياح قال نا انس بن مالك قال نا نواير تجزون رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم
 خيرا الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة + وفي حديث شيبان بدل فانصر فاغفر حل ثنا محمد بن حاتم قال نا بنجر قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن
 اشهر ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون يوم اتخذ قحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام وقال على الجهاد شك حماد ما بقينا ابدا والنبي صلى
 الله عليه وسلم يقول اللهم ان خير خيرا الاخرة + فاغفر للانصار والمهاجرة حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم بن يحيى بن اسمعيل عن زيد بن ابى عبيد قال
 سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يوزن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترمي بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف
 فقال خذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال عطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صاحبا قال فاسمعت ما بين يدي المدينة
 ثم اذ فت على وجهي حتى دركتهم وخذلنا اباي وذي قرد يسقون من الماء فجعلت ارميهم ببلي وكنت راصيا واقول نا ابن الاكوع واليوم يوم الرضخ فاربعين
 حتى ستنقت اللقاح منهم واستلمت منهم ثلاثين برودة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبى الله اني قد حبيت القوم الماء وهو عطاش
 فابعت اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسبح قال ثور رجعا ويرد فنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة حل ثنا ابو بكر بن
 ابى شيبه قال ناهاشم بن القاسم قال وحدهنا سحاق بن ابراهيم قال نا ابو عامر بن العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمارح قال وحدهنا عبد الله بن
 عبد الرحمن الدارمي وهذا حديثه قال نا ابو علي الخفي عبيد الله بن عبد المجيد قال نا عكرمة وهو ابن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال قلنا
 الحمد بيبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليه خمسون شاة لا نرؤيها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا
 واما بسوق فيهما قال فنجاشت فسقينا واستقينا قال ثور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لنا للبيعة في صل الشجرة قال فبايعته اول الناس ثورايع وبايع حتى اذا
 كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا قال واني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعنى ليس مع
 سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة او درقة ثورايع حتى اذا كان في اخر الناس قال لا تباعى يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله فاول
 الناس وفي اوسط الناس قال وايضا قال فبايعته الثالثة ثور قال لي يا سلمة اين جفعتك او درقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عني عامر
 عنك لا فاعطيت اياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذي قال لاول اللهم ابغيني حبيبا هو احب الي من نفسى ثوران المشركين اسلونا
 الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلمنا قال وكنت تبعا للطلحة بن عبيد الله اسقى فرسه واحسنه واخدمه واكل من طعامه وتركت اهلى ومالى لها حب ا
 الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فلما اصطلمنا نحن واهل مكة واختلف بعضنا ببعض اتيت شجرة فسلمت شوكة فاضطجت في اصلها قال فانى
 اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلا يقولون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابضرتهم فتولت الى شجرة اخرى وعلقوا اسلحتهم واضجعوا فينا هم كذلك اذا
 نادى مناد من اسفل الوادى يا للمهاجرين قتل بن زبيم قال فاخترت سيفى ثم شدت على ولت اربعة وهم رقدوا فاحذت سلاحهم فجعلته ضعفا
 في يدي قال ثور قلت والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منك رأسه الا ضربت الذي فيه عينا

قانا
 غزوة ذي قرد وغيرها
 اننا

بني
 اسونا
 اسونا

نو

قوله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة اي لا عيش باق ولا عيش مطلوب اسرا علم باب غزوة ذي قرد وغيره
 وهو ما على نحو يوم من المدينة مما على بلاد عطفان واللقاح جمع لقح بكسر اللام وفتحها وهي ذات اللبن قريبا العهد بالولادة وسين بيانها قوله فصرخت ثلاث صرخات يا صاحبا في جواز مثل لانذار بالعد ونحوه قوله
 فجعلت ارميهم واقول نا ابن الاكوع واليوم يوم الرضخ في جواز قول مثل هذا الكلام في القتال تعريف الانسان بنفسه فاذا كان شجاعا لم يعد جسمه اما قوله اليوم يوم الرضخ قالوا معناه اليوم يوم ملاك اللئيم وهم الرضخ من هم
 للبراض اي رضخ اللوم في بطن الرية قيل لا يرضخ رية الشاة والناتق للامام السواح الضيفان صوت الحلاب فيقصده وقيل لا يرضخ طون الخلال الذي يخلل انسان ويص بالريح قيل معناه اليوم يوم من رضى كرية فاجتبه
 او لينة فاجتبه وقيل معناه اليوم يوم من رضخ الحرب من صفوه وتدريب بها ويرون غيره قوله حيث القوم المايا اي مستغتهم اياه قوله صلى الله عليه وسلم ملكك فخرج به يومه قطع ثمسين مائة ساكنة ثم حاد به مائة
 ومعناه فاحسن ارفق والسجامة السهولة اي التي اوتاهها بالحدة بل ارفق فقد حصلت النكاحية في العود والحد قوله قد منا الحديث عن الربح عشرة مائة هذا هو الاشر وفي رواية ثلث عشرة مائة وفي رواية خمس عشرة مائة
 قوله فقد النبي صلى الله عليه وسلم على جبا الركية الجبا لفتح الجيم وتخفيف الباء والوجهة مقصود وهي ما حول البر وانما الركية فهو البر والشهوى للثقة ركي غير باو وقع هنا الركية بالها روي لئذ حكاه بالاصح وغيره قوله
 فاما دعا واما بسوق فيها فنجاشت فسقينا واستقينا هكذا هو في النسخ بسق بالسين وهي صحيحة يقال بزق وبسق وثلث لغات بسن والسين فكيفية الاستعمال وجاشت اي ارتفعت فاضت يقال
 جاشت الشي ويحيش حيثانا اذا ارتفع وفيها جمرة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق مرارا كثيرة بالتنبيه على نظائرها قوله دراني عزلا ضبطه بوجهين احدهما فتح العين مع كسر الزاي
 والثاني ضمها وقد فسر في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال له ايضا عزول وهو الاشر استعلا لا قوله حجة او درقة هما تشبيهان بالترس قوله اللهم ابغيني حبيبا اى
 اعطنه قوله ثم ان المشركين اسلونا الصلح كما هو في اكثر النسخ اسلونا من المراسلة وفي بعضها اسلونا بضم السين الههارة والشدرة ومعنى القاضى ففتحها ايضا وبها بسن اسلونا ما خوذ من قوتهم
 رسال محد يترسه اذا ابتداء وقيل من رس بيهم اى صلح وقيل معناه فاحتموا من قوتهم بئس رس من الخرس اوله وقع في بعض النسخ واسونا بالواو اي اتفقتنا نحن في صلح والواو فيه بدل
 من الهمة وهو من الاسوة قوله كنت تبعا للطلحة اى خادما تبعه قوله اسقى فرسه واحسنه اى احك ظهره بالحملة للزبل عن الخبر ونحوه قوله اتيت شجرة فسكت شوكة اى كنت ما تحبها
 من الشوك قوله قتل بن زبيم هو بضم الزاى وفتح النون قوله فاخترت سيفي اى الضغث الخرمية

الضغث الخرمية

١٢

قال ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاء عبي عامر رجل من العبلات يقال له مكر بن يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس صفيق في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم يد والنجور وثناك فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وهو الذي كفت ايديهم عنكم وايدى يديهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الآية كلها قال ثم خرجنا لاجعين الى المدينة فنزلنا من لا بيننا وبين بني كنانة جملهم المشرك فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم من رقى هذا الجبل الليلة كانه طبيعة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سلمة فوقيت تلك الليلة فرتين او ثلاثا ثم قد منا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهرة مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة اُنذيت مع الظهر فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفراري قد غار على ظهره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه اجمع وقتل راعيه قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلقه طلحة بن عبيد الله واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين قد غاروا على سرجه قال ثم قمت على الكعبة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه فخرجت في اناء القوم اربيعهم بالنبل واربعهم اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق رجلا منهم فاصك سهمي في رحله حتى خلس نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت اربيعهم اعقر بهم فاذا رجعت الى فارس انبت شجرة فجلست في صلواتهم رمية ففقرت به حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت اربيعهم بالحجارة قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلقته وراء ظهره وخطوا بيدي وبينه ثم اتبعتم اربيعهم حتى لقوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رجلا يستحقون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليا اراما من الحجارة يعر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى توامضايقا من ثنية فاذا هم قد تاهم فلان بن بذر الفراري فجلسوا يتفخخون بعض يتغذون وجلست على راس قرن قال الفراري ما هذا الذي ارى قالوا القينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يومنا حتى نترع كل شئ في ايدينا قال فيقوم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الي منكم اربعة في الجبل قال فلما امنكنوني من الكلام قال قلت هل تعرفونني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب لجلال منكم الا ادركته ولا يطلبني فيدكني قال حدوا ناظن قال فرجوا فاجابوا رحمت مكاني حتى لايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى ثرة ابو قتادة الانصاري وعلى ثرة المقداد بن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قال فولوا مدبرين قلت يا اخترم احذرهم لا يقطعونك حتى يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تغل بنبي بين الشهادة قال فخلبته فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتقول على فرسه وكفى ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم اعدت على جلي حتى ما اري ولا ابي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا خباياهم شيئا حتى يعدوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ليشربوا منه وهم عطاش قال فنظر الى الحد والهم فخلبتهم عن عني جليتهم عن غدا فوا منه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدت فالحق رجلا منهم فاصك سهمي في نغص كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع

قال
له انا فوجهه الى البادية
كعبه رجله
اربعهم
اتبعهم
لا يطلبني رجل منكم الا يقتلوك
قال
فوا
فخلبتهم

(قوله جاء رجل من العبلات يقال له مكر بن يقوده) هو يميم مسورة ثم كافت ثم راكسورة ثم زاي والعبلات بفتح العين المهلبة والباء الموحدة قال الجوهري في الصحاح العبلات بفتح العين الباهن قرين وهم اهل البادية والنسبة اليهم على ترويه الى الواحد قال لان اسمهم عليه قال القاضي امية الاصغر واخوه نوفل وعبد المدين وعبد شمس بن عبد مناف نسبو الى ام لهم من بني تميم اسمها عبلية بنت عبيد بن قيس بن مخنف هو بفتح الجيم ففتح الفاء الاولى المشددة اي عليه تحفان بكسر التاء وهو ثوب كالجلب يلبسه الفرس ليقيهم من السيلح وجمعه تجايف (قوله صلى الله عليه وسلم دعوهم يكن لهم يد والنجور وثناك) اما البدر ففتح الباء واسكان الدال وبالهزاي ابتداءه واما ثا فوقع في اكثر النسخ ثناه بثا مثلثة مكسوة وفي بعضها ثنيه ثناه وبيا مثلثة تحت بعد النون ورواها جميعا القاضي وذكر الثاني عن رواية ابن امان والاول عن غيره قال وهو الصواب اي عودة ثانية (قوله بنى كنانة) بكسر اللام وفتح التان (قوله من في الجبل) (قوله بعد فوقيت كلاهما بكسر القاف) (قوله فنزلنا من لا بيننا وبين بني كنانة) بنى كنانة جبل وهم المشركون هذه اللفظة ضبطها ابو جهم في كسر القاف وفتح التان وفتح الباء وتشد يد اليمام هو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وخافوا فخلبتهم يقال سبب الامر وسببه وقيل سببه اذ سبني واهمني اعني (قوله وخرجت بفرس طلحة اندية) هكذا ضبطناه اندية بهزة مضمومة ثم نون مفتوحة ثم دال مكسورة مشددة ولم يذكر القاضي في الشرح عن احد من رواة مسلم غير هذا فقلت في المشارق عن جهاير الرواة قال ورواه بعضهم عن ابي احمد في مسلم ابدية بالباء الموحدة بدل النون وكذا قاله ابن ابي عمير في البادية وبرزه الى موضع الكلا وكل شئ اظهره فقد ابدية والصواب رواية جهم بالنون وهي رواية جميع المحققين وقول الاصمعي وابي عبيد في غريبه والازهرى وجهاه سير اهل اللغة والتريب معناه ان يورد الماشية الماشية قليلا ثم ترسل في المرعى ثم ترد الماشية قليلا ثم ترد الى المرعى قال الازهرى انكر ابن قتيبة على ابي عبيد والاصمعي كونها جملاه بالنون وزعم ان الصواب بالباء قال الازهرى اخطأ ابن قتيبة والصواب قول الاصمعي (قوله فاصك سهمي في رحله حتى خلس نصل السهم الى كتفه) هكذا هو في معظم الاصول المعتمدة رحله بالحاء وكشفه بالتاء بعد بافا وكذا نقله صاحب المشارق والمطالع وكذا هو في اكثر الروايات قالوا وهو الاظهر وفي بعضها رحله بالجيم وكعبه بالعين ثم الباء الموحدة قالوا والصحيح الاول لقوله في الرواية الاخرى فاصك سهمي في نغص كتفه قال القاضي في الشرح هذه رواية شيوخنا وهو اشبه بالمعنى لانه يمكن ان يصيب على مؤخرة الرجل فيصيب حينئذ اذا انغذه كتفه ومعنى اصك اضرب (قوله ما زلت اربيعهم واعقر بهم اي اعقر خيلهم ومعنى اربيعهم بالنبل قال القاضي ورواه بعضهم ساروهم بالدال (قوله جعلت اربيعهم بالحجارة) هو بضم الهمزة التي تسقطهم و تنزلهم (قوله جعلت عليا اراما من الحجارة) هو بهزة ممدودة ثم را مفتوحة وهي الاعلام وهي تجارة تجمع وتنصب في المفازة يهتدي بها واحد ارام كعنب اعناب (قوله وجلست على راس قرن) هو بفتح القاف واسكان الراء وهو كجبل صخر منقطع عن الجبل الكبير (قوله لقينا من هذا البرح) هو بفتح الباء واسكان الراء اشد (قوله يتخللون الشجر) اي يدخلون من غلهاها اسي بينها (قوله ما يقال له ذا قرد) كذا هو في اكثر النسخ المتقدمة ذابا لفت وفي بعضها ذوقرد والواو وهو الوجه (قوله فخلبتهم عن غدا) هو بضم الهمزة غير هموزة اسي طروتم عن وقد ترويه في الحديث بقوله يعني اخلبتهم عن باجيم قال القاضي كذا روايتنا في غيرهموزة قال واصلا الهمزة فيها وقد جاء هموزا بعد في هذا الحديث (قوله فاصك سهمي في نغص كتفه) هو بنون مضمومة ثم غين معجمة ساكنة ثم ضاد معجمة وهو العظم الرقيق على طرف الكتف سمي بذلك لكثرة تحركه وهو الناعض ايضا

قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عبد نفسه اكوعك بكرة قال واوردوا فرسين على ثنية قال فجمعت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وتحقني عامر بسطيحة فيها من قرة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليت به عن فاذا رسول الله صلى
 عليه وسلم فلا حدث تلك الا بل كل شئ استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا ابلال شراقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى
 عليه وسلم من كبد هاوسنا ما قال قلت يا رسول الله خلتني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم محب الا قتلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى بدت نواجذ في ضوء النار فقال يا سلمة اترك كنت فاعلا قلت نعم الذي كرمك فقال نعم الا ان ليقرن في ارض غطفان قال فجاء رجل مر غطفان فقال تحركهم
 فلان جزوا فلما كشفوا اجلها واوغاروا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا رابين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير قوماننا اليوم ابو قتادة وخير رجالنا سلمة قال
 اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سهم الفارس سهم الواحد فجعلها على جميعها ثم اردت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء على العصابة لاجل اني في المدينة قال فبينما نحن نسير
 قال وكان رجل من الانصار لا يسبق شيئا قال فجعل يقول لا مسابون الى المدينة هل من مسابون الى المدينة فجعل يعيد لك قال فلما سمعت كلامه قلت اما تذكر كرمي ولا نقاب
 شريفا قال لا الا ان يكون رسولك الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله بالي انت واممي ذرني فلا سابق الرجل قال ارشيت قال قلت ذهب اليك وثني رجل فظفرت
 فعدت قال فربطت عليه شرفا وشرفين استبق نفسي ثوبك في اثرة فربطت عليه شرفا وشرفين ثم اني رفعت حتى لحقته فاصكته بين كفتيه قال قلت قد سبقته والله قال انا
 اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عي عامر يرتجز بالقوم تالله لو لا الله ما هتدنا
 ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استعطينا فثبتت الاقدام لان لا قينا وانزلت سكينتنا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا عامر
 قال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انسان يخطئه الا استغفره قال فنادى عمر بن الخطاب هو على حل له يا بنى الله لو لا متعنا بعاصر
 قال فلما قدمنا خيبر قال خرج ملككم مرحب يخطر بسيفه ويقول قد علمت خيبراني مرحب : شاك السلاح بطل محرب : اذا الحرب قبلت تلهب : قال برز له عامر فقال قلت
 خيبراني عامر : شاك السلاح بطل مغامر : قال فانا خلتنا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عي عامر ذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكله وكانت
 فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا انفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله
 بطل عمل عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذلك بل له اجرة من حين ثور اسلني الى عي وهو اورد فقال
 لا عطين الراية رجلا يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واوحبه الله ورسوله قال فانيت عليا فجمعت به اقوده وهو اورد حتى تبت به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسبق في عينيه فبرء واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قدي عيت خيبراني مرحب : شاك السلاح بطل محرب : اذا الحرب قبلت تلهب : فقال علي انا الذي
 سمعني عي حيد : كليف غابات كريا المنظر : اوفيرهم بالصاع كيل السنن : قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه اخبرنا ابراهيم بن ابي سفين ناخذ بن
 يحيى ثنا عبد الصمد عن عكرمة بن عمار هذا واحد ثنا ابراهيم بن يوسف الازدي السلمي النضري عن محمد بن عكرمة بهذا

بني
 حلا
 الذي
 قال
 ابا
 قال
 ما
 شاك
 فبصق

قوله يا ثكلته امه بكرة قلت نعم معنى ثكلته امه فقدته (وقوله اكوعه) هو برفح العين اي انت الاكوع الذي كنت بكرة فلا النهار ولد اقال نعم وبكرة منصوب غير ممنون قال بل العربية
 يقال تبيت بكرة بالتثنية اذا اردت انك لقيت بالكراني يوم غير معين قالوا وان اردت بكرة يوم بعينه قلت آتية بكرة غير مصر و لا نهامن الظروف غير المتكتمة (قوله واروا فرسين على ثنية)
 قال القاضي رواية الجمهور بالبدال المهله ورواه بعضهم بالمعجمة قال وكلاهما متقارب المعنى فبالمعجمة معناه خلفوها والرذوي الضعيف من كل شئ وبالمهله معناه الهكسها والقبوها حتى سقطوها
 وتركوها ومنه التثنية ووردت الفرس لغارس سقطته (قوله وتحقني عامر بسطيحة فيها من قرة من لبن) السطيحة انا من جلود سطح بعضها على بعض المذقة لفتح الميم واسكان الدال المعجمة قليل من
 لبن مزوج باء (قوله وهو على الماء الذي حليت به عن فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حل له يا بنى الله لو لا متعنا بعاصر) قوله شاك السلاح بطل مغامر
 من القوم كذا في اكثر النسخ الذي وفي بعضها التي وهو وجدلان الابل مؤنثة وكذا اسماء الجموع من غير الاذنين والاول اصح ايضا واعاد الضمير الى الغنيمه لاني لفظ الابل (قوله ضحك حتى بدت نواجذ)
 بالذال المعجمة اي انيابه وقيل امره بالصبح الاول وسبق بيانه في كتاب الصيام (قوله صلى الله عليه وسلم كان خير قوماننا اليوم ابو قتادة وخير رجالنا سلمة) هذا فيه استنباط الشبان على الشجعان سائر
 اهل الفضائل لا سيما عند صنيعهم الجليل لما فيهم من الرغيب لهم وغيرهم في الاكثار من ذلك الجليل وهذا في حق من يامن الفتنة عليه باعجاب نحوه (قوله اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سهم
 الفارس سهم الواحد فجعلها على جميعها ثم اردت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء على العصابة لاجل اني في المدينة) قوله شاك السلاح بطل محرب : اذا الحرب قبلت تلهب : فقال علي انا الذي
 فظفرت اي وثبتت وقفرت (قوله فربطت عليه شرفا وشرفين استبق نفسي ثوبك في اثرة فربطت عليه شرفا وشرفين) معنى ربطت حبست نفسي عن الجري الشديد والشرف ما ارتفع من الارض (وقوله استبق نفسي) بفتح الفاء اي السطايطة التي
 يارسل بجواز السابقة على الاقدام وهو جاز بلا خلاف اذا سابقا بلا عوض فان سابقا على عوض ففي صحته خلاف الاصح عند اصحابنا الاصح (قوله فخرجت فاذا انفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه)
 ان قال ابي قلعة كان اخاه من الرضاة وكان عمر من النسب (قوله خيط سيفه هو بكر الطاراي رفرة ووضعه مرة) قوله شاك السلاح بطل محرب : اذا الحرب قبلت تلهب : فقال علي انا الذي
 شاك السلاح وشاك السلاح وشاك في سلاح من الشوكه في القوة والشوكه ايضا السلاح ومنه قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكه تكون لكم (قوله بطل محرب : اذا الحرب قبلت تلهب : فقال علي انا الذي
 الطار بطل بطاوة بطاوة اي صارت شجا عاد (قوله بطل مغامر) بالعين المعجمة اي يركب غلات الحرب شدا ما يدعى نفسه فيها (قوله ذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكله) قوله وهو اورد فقال بل للمنة يقال
 ردا الانسان بكسر الميم يريد فيها ردا فهو ردا وادناه ما جت عينه (قوله انا الذي سمعني عي حيد : كليف غابات كريا المنظر : اوفيرهم بالصاع كيل السنن : قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه اخبرنا ابراهيم بن ابي سفين ناخذ بن
 قالوا وكانت علم على لادته اسدا باسمه لادته من هشام بن عبد بنات كان ابوطالب غابا فلما قدمه ساه عليه وسمى الاسد حيرة لظلمه والحار والخليل القوى وادناه الاسد على جرأة واقدمه قوله وفيهم
 بالصلح كيل السندره) معناه اقل الاماءة قتلا واسعا ذريعا والسندرة كيل اسع وقيل هي الجملة اي اقلهم عاجلا وقيل ما خوذ من السندرة وهي شجرة الصنوبر يعمل منها النبل والقيس (قوله فضرب راس مرحب يعني عليا فقد
 نذره الاصح ان عليا هو قاتل مرحب وقيل ان قاتل مرحب هو محمد بن سلمة قال ابن عبد البر في كتابه الدرر في مختصر السير قال محمد بن اسحاق ان محمد بن سلمة هو قاتل قال قال غيره انما كان قائدا على قال ابن عبد البر في مختصر السير
 ثم روى ذلك باسناده عن بريرة وقال ابن الاثير الصحيح الذي عليه اكثر اهل الحديث واهل السير ان عليا هو قاتل المد والشم ان في هذا الحديث انوا عامر العلم سوسى لقبه عليه منها اربع حجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم ويدينهم
باب الغزاة التي يرضخ لهن ولا يسهن ولا يهين عن قتل صبيان اهل الحرب
من يدين
بن محمد

حل ثلثي عمر بن محمد بن الناقدا قال نايزيد بن هارون قال ناخادم بن سلمة عن ثابت عن انسي بن مالك ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم مستلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سبيلا فاستحيوا فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وابدى يديهم بطعن مكة من بعد ان اظفرهم عليهم **حل ثلثها** ابوبكر بن ابي شيبة قال نايزيد بن هارون قال ناخادم بن سلمة عن ثابت عن انس بن ام سليم اخذ ثلثي يوم خيبر فكان معها فراها ابو طلحة فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها اخذت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخبز قالت اخذته ان دنامني احد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهم موايبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ان الله عز وجل قد كفني واحسن **وحل ثلثه** محمد بن حاتم قال ناخادم بن سلمة قال نااسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك في قصة ام سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ثابت **حل ثلثي** بن يحيى قال ناخادم بن سلمة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو يامر سليمان بن عمرو وهو ابو جهم المنيقري قال ناخادم الوارث قال ناخادم بن سلمة عن انس قال لما كان يوما احدا فخر من اس من الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فحجرت عليه نجفة قال وكان ابو طلحة رجلا راميا شديدا للزعر وكسر يومئذ قوسين او ثلثا نا قال فكان الرجل يمر معا المحبة من النبل فيقول نثرها لابي طلحة قال ويشرف بنى الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا بنى الله باي انت وامى لا تشرف لا يصيبك سهم من سهام القوم اخرى دون غرك قال ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وامر سليمان وانها المشيرتان ارى خداما سوقهما لتقلان القرب على متونهما ثم تقرا غانه في افواههم ثم ترجعان فتملكا نهما ثم تحيان تقرا غانه في افواه القوم ولقد وقع السيف بين يدي ابي طلحة امامرتين وامثالنا من النعاس **حل ثلثها** عبد الله بن مسلمة ابن قعنب قال نا سليمان يعني بن بلال عن جعفر عن ابيه عن يزيد بن هرمان بن جده كتب الى ابن عباس يساله عن خمس خلل فقال بن عباس لولا ان اكتبكم عما كتبت اليه كتب اليه بخدة اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل لصبيان ومتى ينقض يثم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس كتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو وهن فبيد اوين الجرحى ويحدين من الغنيمة واما بسهم فلم يضرب لهن

احدا ما كثير ما الحديثية والثانية ابراهيم بن علي بن ابي شيبة والثالثة الاخبار بالفتح المدعي يدري وقد جاء التصريح به في رواية غير مسلم هذه الرابعة اخباره صلى الله عليه وسلم بانهم يقرون في عطفان وكان كذلك ومنها جواز الصلح مع العدو ومنها بعث الطلائع وجواز المسابقة على الارجل بلا عرض وفضيلة الشجاعة والقوة ومنها مناقب سلمة بن الاكوع ولابي قتادة وللأخزم الاسدي رضي الله عنهم ومنها جواز الثناء على من فعل جميلا واستجاب ذلك اذا ترتب عليه مصلحة كما اوضحناه قريبا ومنها جواز عمر خيل العدو في القتال استحباب الرجزي في الحرب وجواز قول الرامي والطاعن والضارب خذ يا وانا فلان او ابن فلان ومنها جواز الاكل من الغنيمة واستحباب التقتيل منها لمن صنع صنعا جميلا في الحرب وجواز الادان على الدابة المطيقة وجواز المبارزة بغير اذن الامام كما بارز عامر ومنها ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من حب الشهادة والحرص عليها ومنها القاء النفس في غمات القتال وقد اتفقوا على جواز التعزيز بالنفس في الجهاد في المبارزة ونحوها ومنها ان مات في حرب الكفار بسبب القتال يكون شهيدا سواء مات بسلاهم او رمته دابة او غيرها او عاد عليه سلاحه كما جرى لعامر ومنها تقعد الامام بجيش ومن رآه بلا سلاح اعطاه سلاحا باب قول الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية (قوله يريدون غرة) اي غفلت (قوله فاخذهم سبيلا) ضبطه بوجهين احدهما بفتح السين واللام مع كسر السين ونحتها قال الحميدي ومعناه الصلح قال القاضي في المشارق هكذا ضبطه الاكثر من قال فيه وفي الشرح الرواية الاولى انه ومعناها اسرههم والسلم الاسري جزم الخطابي بفتح اللام والسين قال والردية الاستسلام والاذعان لقوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاشنين والجمع قال ابن الاثير هذا هو الاصل بالقصه فانهم لم يؤخذوا صلحا وانا اخذوا قهرا واسلموا انفسهم بحسبنا قال وللقول الآخر وجه وجواز السلم بغير قتال بل عجزوا عن فهم النجاة منهم فرضوا بالاسر كما نهم قد صلحوا على ذلك باب غزوة النساء مع الرجال (قوله ان ام سليم اخذت ثلثي يوم خيبر) اخذت في النسخ المعتمدة يوم خيبر بضم الخاء المهملة وبالنونين وفي بعضها يوم خيبر بفتح الخاء المهملة والاول هو الصواب اخذت بضم الخاء وفتحها ولم يذكر الجوهري غير الكسر فهما العتان وهي سكين كبيرة ذات حدين وفي هذا الغزو بالنساء وهو مجمع عليه (قوله لها بقرت بطنه) اي شققت (قوله اقتل من بعدنا من الطلقاء) هو بضم الطاء وفتح اللام وهم الذين اسلموا من اهل مكة يوم الفتح سواء ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم والظفر وكان في اسلامهم ضعف فاعتقدت ام سليم انها من القوم وانهم استحقوا القتل بانهم اسلموا وغيره وقولها من بعدنا اي من سوانا (قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فيسقيهن الماء ويديروهن الجرحى) فيه خروج النساء في الغزو والانتفاع بهن في السقي والمداواة ونحوها وهذه المسألة اشتهر لما روي عن ابي هريرة وما كان منها غيرهم لا يكون فيه من بشرة الا في موضع الحاجة (قوله ابو عمر المنقري) هو بكسر الميم واسكان النون وفتح القاف منسوب الى منقري بن عبيد بن معاص بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرقة بن اد بن طابخية بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (قوله محب عليه نجفة) اي ترس عنه ليقية سلاح الكفار (قوله كان ابو طلحة راميا شديدا للزعر) اي شديدا للرمي (قوله الجحيم) بفتح الجيم (قوله ارى خداما سوقهما) اي بفتح الخاء المهملة والدال المهملة الواحدة خذت وهي الخنازير اما السوق فجمع ساق وهذه الرؤية للخدم لم يكن فيها نهي لان هذا كان يوم احد قبل امر النساء بالجباب وتحرير النظر اليهن ولانه لم يذكرهن انهن النظار في نفس الساق فهو محمول على انه حصل تلك النظرة فجازة بغير قصد ولم يستهد بها (قوله خسرى دون تحرك) هذا من مناقب ابي طلحة الفاخرة (قوله على متونهما) اي على ظهورهما وفي هذا الحديث اختلاط النساء في الغزو وبرجالهن في حال القتال لسقي النساء ونحوه

باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهن ولا يهين عن قتل صبيان اهل الحرب (قوله فقال بن عباس لولا ان اكتبكم عما كتبت اليه) يعني الى بخدة المحرورى من الخواارج متعناه ان ابن عباس يكره بخدة لبدعته وهي كونه من الخواارج الذين يقرون من الدين مروق السهم من الرمية ولكن لما سأل عن العلم لم يكرهه فاضطر الى جوابه وقال لولا ان اكتبكم عما كتبت اليه لولا انى اذا تركت الكتابة اصير كما تعلم مستحقا لوعيد كما كتبت اليه (قوله كان يغزو بالنساء فيديروهن الجرحى ويحدين من الغنيمة واما بسهم فلم يضرب لهن) فيه حضور النساء الغزو ويديروهن الجرحى كما سبق في الباب قبله وقوله يحدين هو بضم الياء واسكان الخاء المهملة وفتح الذال المهملة اي يعطين تلك العظية تسمى الرضخ وفي هذا ان المرأة تستحق الرضخ ولا تستحق السهم وبهنا قال ابو حنيفة والثوري والشافعي وجماهير العلماء

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكتبت تسألني متى ينقض يثم اليتيم فلم يجز لي ان اقول له لئن كنت لرجل لتثبت بحبيته وانه لضعيف الاخذ
ضعيف لعتاء منها فاذا اخذ لنفسه من صالح ما اخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابي علينا قوما ذاك **حل ثنا**
ابوبكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن ابيه عن يزيد بن هرمان بن نجة كتب الى ابن عباس يسأله عن خلال بمثل
حديث سليمان بن بلال غير ان في حديث حاتم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل
وزاد اسحق في حديثه عن حاتم وتميز المؤمن فنقتل الكافر وتدع المؤمن **وحل ثنا** ابن ابي عمير قال ناسفان عن اسمعيل بن امية عن سعيد المقبري عن يزيد بن هرمان قال
كتب نجة بن عامر المحروقي الى ابن عباس يسأله عن العبد المرأة يحضران المتعم هل يقسم لهما ما عن قتل ولدان وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتيم وعن ذوى القربى
من هم فقال ليزيد اكتب اليه فلو ان يقع في احموقية ما كتبت اليه اكتب انك كتبت تسألني عن المرأة والعبد يحضران المتعم هل يقسم لهما ما عن قتل ولدان
يخديا وكتبت تسألني عن قتل ولدان وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم انت فلا تقتلهم الا ان تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله وكتبت تسألني
عن اليتيم متى ينقطع عنه اسم اليتيم وانه لا ينقطع عنه اسم اليتيم حتى يبلغ ويونس منه رشدا وكتبت تسألني عن ذوى القربى من هم وانا نزلنا انهم
فابي ذلك علينا قوما **وحل ثنا** عبد الرحمن بن بشر العبدي قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان
نجة الى ابن عباس وساق الحديث بمثله قال ابو اسحق حدثني عبد الرحمن بن بشر قال ناسفان بهذا الحديث بطوله **حل ثنا** اسحق بن ابراهيم قال ان
وقب بن جري بن حازم قال حدثني ابي قال سمعت قيسا يحدث عن يزيد بن هرمان قال وحديثي محمد بن حاتم واللفظ له قل نا جري بن حازم
قال حدثني قيس بن سعيد عن يزيد بن هرمان قال كتب نجة بن عامر الى ابن عباس قال فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه وقال ابن عباس
وانه لو ان اردة عن نين يقع فيه ما كتبت اليه لا تعة عين قال فكتب اليك سالت عن ستم ذى القربى الذي ذكر الله من هم وانا كنا نزلنا قرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم هر عن فابي ذلك علينا قوما وسالت عن اليتيم متى ينقض يثم وانه اذا بلغ النكاح واديس منه رشدا ودفع اليه ماله فقد نقض يثم سالت هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين احدا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل من صبيان احدا وانك فلا تقتل من هم احدا الا ان تكون تعلم منهم
ما علم الخضر من الغلام حين قتله وسالت عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم اذا حضر والباس وانهم لم يكن لهم سهم معلوم الا ان يجديا من غنائم القوم
وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان
ولو يمتد القصبة كما نام من ذكرنا ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان قال ناسفان
قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام وادوى الجرحى واقوم على مرضى **وحل ثنا** لا عمر بن الناقدا
قال ناسفان بن هارون قال ناسفان بن هارون قال ناسفان بن هارون قال ناسفان بن هارون قال ناسفان بن هارون قال ناسفان بن هارون قال ناسفان بن هارون

انكنا

اسحق بن ابراهيم

اسحق بن ابراهيم

اسحق بن ابراهيم

وقال الاوزاعي سئمتي السهمان كانت تقابل اودادى الجرحى وقال مالك لا يرضح لها ويزان المذهبان مروودان بهذا الحديث الصحيح الصريح **رقوله** بعد هذا وسالت عن المرأة والعبد هل كان
لهم سهم معلوم اذا حضر والباس وانهم لم يكن لهم سهم معلوم الا ان يجديا من غنائم القوم فية ان العبد يرضح له ولا يسهم له وهذا قال الشافعي والوحيفة وجماهير العلماء وقال مالك لا يرضح له كما
قال في المرأة وقال الحسن وابن سيرين والاشعري والحكم ان قاتل سهم له **رقوله** وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان فية النبي عن قتل صبيان اهل الحرب
وهو حرام اذ لم يقا تلوا او كذلك النساء فان قاتلوا اجاز قتلهم **رقوله** كتبت تسألني متى ينقض يثم اليتيم فلم يجز لي ان اقول له لئن كنت لرجل لتثبت بحبيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطا ومنها فاذا اخذ
لنفسه من صالح ما اخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم معنى هذا متى ينقض حكم اليتيم يستقل بالتصرف في ماله واما نفس اليتيم فينقض بالبلوغ وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يترجم
الحكم وفي هذا دليل للشافعي ومالك وجماهير العلماء ان حكم اليتيم لا ينقطع بمجرد البلوغ ولا ببلوغ السن بل لابد ان يظهر منه الرشدة في دينه وماله وقال ابو حنيفة اذا بلغ خمس وعشرين سنة
زال عنه حكم الصبيان وصار رشيدا يتصرف في ماله ويجب تسليمه اليه وان كان غير ضابط له واما الكبر اذا طرأ تبذيره فمذهب مالك وجماهير العلماء وجوب الحج عليه وقت الوجة
لا يجزى قال ابن القصار وغيره الصحيح الاول وكان اجماع **رقوله** وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابي علينا قوما ذاك (معناه خمس خمس الغنيمة الذي جعله الله
لذوى القربى وقد اختلف العلماء فيه فقال الشافعي مثل قول ابن عباس وهو ان خمس خمس من الفئ والغنيمة يكون لذوى القربى وهم عند الشافعي والاكثري بنو هاشم
وهذا المطلب **رقوله** فابي علينا قوما ذاك اي رواه لا يتبعين صرفه اليئابل بصرفه في المصالح واراد بقومه ولادة الامر من بني امية وقد صرح في سنن ابي داود في رواية له بان
سؤال نجة لابن عباس عن هذه المسائل كان في فئنة ابن الزبير وكانت فئنة ابن الزبير بعد بضع وستين من الهجرة وقد قال الشافعي رحمه الله ويجوز ان ابن عباس
اراد بقوله ابي ذلك علينا قوما من بعد الصحابة وهم يزيد بن معاوية واسد اعلم **رقوله** فلا تقتل الصبيان الا ان تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله (قتل
معناه ان الصبيان لا يحل قتلهم ولا يحل لك ان تتعلق بقصة الخضر وقتله صلبيا فان الخضر ما قتله الا بالامر الله تعالى لعل الصبيان كما قال في آخر القصصه وما فعلته عن
امري فان كنت انت تعلم من صبي ذلك فاقته ومعلوم انه لا علم له بذلك فلا يجوز له القتل **رقوله** وتميز المؤمن فقتل الكافر وتدع المؤمن) معناه ان يكون اذا عاش
الى البلوغ مومنا ومن يكون اذا عاش كافرا فمن علمت ان يبلغ كافرا فقتله كما علم الخضر ان ذلك الصبي لو بلغ لكان كافرا واعلم الله تعالى ذلك معلوم انك انت لا تعلم ذلك فلا تقتل
صبيا **رقوله** لو ان يقع في احموقية ما كتبت اليه هي بضم الهمة والميم يعني فعلا من افعال الحق ويرى رايك اكرامهم ومثله قوله في الرواية الاخرى والرد لو ان اردة عن نين يقع
فيه ما كتبت اليه يعني بالنتن لفعل القبيح وكل مستقب يقال للنتن والخبث والرجس والقذر والقاذورة **رقوله** لا ينقطع عنه اسم اليتيم حتى يبلغ ويونس منه رشدا يعني لا ينقطع عنه
حكم اليتيم كما سبق واراد بالاسم الحكم **رقوله** ولا تعة عين) هو بضم النون وفهما اي مسرة عين ومعناه لا تفسر عينه يقال تعة عين وتعة عين ونعمي عين لغا ونعيم عين
ولغام عين بمعنى وانعم الله عليك اي اقربا فلا يرض لك نكدة في شئ من الامور **رقوله** اذا حضر والباس) هو بالباء الموحدة وهو الشدة والمراد هت الحرب

انكنا

اسحق بن ابراهيم

حل ثنا محمد بن الهشبي وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا نا محمد بن جعفر قال ناشعبة عن ابى اسحق ان عبدا لله بن يزيد خرج ليستسقى بالناس فصلى ركعتين ثم استسقى قال فلقيت يومئذ زيد بن ارقم قال ليس بيني وبينه غير رجل او بيني وبينه رجل قال فقلت له كغز رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة فقلت كغزوت وانت معه قال سبع عشرة غزوة وقال فقلت فما اول غزوة غزاه قال ذات العسيرة والعشير **وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا يحيى بن ادم قال نا هيب عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم سمعه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة ورجع بعد ماها جرحه لم يخرج غيرها حجة الوداع **حل ثنا زهير بن حرب** قال نا روح بن عبادة قال نا زكرياء قال نا ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر المشهد بها ولا احد ممن غزاه قال فقلت لعبد الله يوم احد لم اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط **وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نا زيد بن حباب قال وجدنا شاسع بن محمد بن الجرحي قال نا ابو ميثمة قال اجمعنا احسين بن واقد بن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن ولم يقبل ابو بكر منهم وقال في حديثه ثنا عبد الله بن بريدة **حل ثنا احمد بن حنبل** قال نا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة **وحل ثنا محمد بن عباد** قال نا حاتم بن يعقوب بن اسماعيل عن يزيد هو ابن الجعفي قال سمعت سلمة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة بن زيد **وحل ثنا قتيبة بن سعيد** قال نا حاتم بن عبد الله بن اسناد غير انه قال في كليتيهما سبع غزوات **حل ثنا ابو عمار عبد الله بن بردان الاشعري** ومحمد بن العلاء الهذلي واللفظ لابي عامر قالنا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابى موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه وغن ستة نفر بيننا بغير نعتيقه قال فنعيت احدنا فنقتبت قد ماى سقطت اظفاري فكلنا نلت على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاء قال ابو اسامة وزادني غير يزيد والله يخبرني به **حل ثنا زهير بن حرب** قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك قال وحديثه ابو الطاهر اللفظ له قال حدثني عبد الله بن وهيب عن مالك بن انس عن الفضيل بن ابى عبد الله عن عبد الله بن نيار الاشعري عن عمرو بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحجرة الوبرة ادركه رجل قد كان يدكر منه جراحة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لاتباعك واصيب معك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تو من بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت تو مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة قال فارجع فلن استعين بمشرك قال تو رجع فادركه بالبيداء فقال له كما قال اول مرة تو من بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق

على عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم
 نا
 بن ابي بردة
 على غزوات الرقاع
 نا
 كراهة الاستعانة في الغزوات كما في الحاجبة
 او كونه حسن الرأي في المسلمين

باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الباب من رواية زيد بن ارقم وجابر وبردية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وفي رواية بريدة قاتل في ثمان منهن قد اختلف اهل المغازي في عدد غزواته صلى الله عليه وسلم وسراياه فذكر ابن سعد وغيره عدد من مفصلات على ترتيبهن فبلغت سبعا وعشرين غزوة وستا وخمسين سرية قالوا قاتل في تسع من غزواته وهي بدر واحد والمريسج والخندق وقرظية وخيبر والفتح وحينئذ الطائف كذا عدد والفتح فيها وبذا على قول من يقول فتحت مكة عنوة وقد قد منا بيان الخلف فيها ولعل بريدة اقل قاتل في ثمان اسقاط غزاة الفتح ويكون من ههنا فتحت صلحا كما قال الشافعي وموافقوه **رقوله** قلت فما اول غزاه قال ذات العسيرة والعشير كذا في جميع نسخ صحيح مسلم العسيرة والعشير العين تهنوت والاول بالسين المهلبة والثاني بالمجعة وقال القاضي في المشارق هي ذات الشيرة بضم العين وفتح الشين المجعة قال وجاد في كتاب المغازي يعني من صحيح البخاري عسيرة بفتح العين وكسر السين المهلبة بحدف الهاء قال والمعروف فيها العسيرة مصغرة بالشين المعجمة والهاء قال وكذا ذكرنا ابو اسحق بن ابي شيبة ثنا يحيى بن ادم ثنا وهيب عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم كذا هو في اكثر نسخ بلادنا وهيب عن ابى اسحق وفي بعضها من عن ابى اسحق ونقل القاضي ايضا الاختلاف فيه قال قال عبد الغني الصواب بريد اما وهيب فخطا قال لان هيبا لم يلق ابى اسحق وذكر خلف في الاطراف فقال زهير لم يذكر هيبا **رقوله** عن جابر لم يشهد بدر ولا احد قال القاضي كذا في رواية مسلم ان جابر لم يشهد بها وقد ذكر ابو عبيد ان شهد بدر قال بن عبد البر صحيح انه لم يشهد بها وقد ذكر ابن الكلبي انه شهد احد **رقوله** عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم يشهد احد ولا بدر فلما صرح من بان غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن مختصرة في تسع عشرة بل زائدة وانما ارد زيد بن ارقم وبردية بقولها تسع عشرة ان منها تسع عشرة كما صرح به جابر فقد اخرج جابر بانها احدى وعشرون كما ترى وقد قد منا انها سبع وعشرون واما قوله في الرواية الاخرى عن بريدة ست عشرة غزوة فليس فيه نفي الزيادة **باب** غزوة ذات الرقاع **رقوله** ونحن مسته نفر بيننا بغير نعتيقه اي يركب كل واحد منا نوبة في جواز مثل هذا الميض المركوب **رقوله** فنقتبت اقدانا هو بفتح النون وكسر القاف اسه فرحت من الخفاء **رقوله** فسميت ذات الرقاع لذلك هذا هو الصحيح في سبب تسميتها وقيل سميت بذلك بجبل هناك فيه بياض مسود وحمرة وقيل سميت بذلك باسم شجرة هناك وقيل لانه كان في الويتهم رقاع ويحتمل انها سميت بالمجموع **رقوله** وكره ان يكون شيئا من عمله افشاء فية استحباب اخفاء الاعمال المصاحبة وما يكا بده العبد من المشاق في طاعة الله تعالى ولا يظهر منه من ذلك المصاحبة مثل بيان حكم ذلك الشيء او التنبية على الاقتراب فيه ونحو ذلك وعلى هذا يحمل ما وجد للسلف من الاخبار بذلك **باب** كراهة الاستعانة في الغزوات كما في الحاجبة او كونه حسن الرأي في المسلمين **رقوله** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبل بدر فلما كان بحجرة الوبرة هكذا ضبطناه بفتح الباء وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبط بعضهم باسكانها وهو موضع على نحو من اربعة اميال من المدينة **رقوله** صلى الله عليه وسلم فارجع فلن استعين بمشرك وقد جاد في الحديث الاخران النبي صلى الله عليه وسلم استعان بالصفوان بن امية قبل اسلامه فاخذ طائفته من العلم اباي الحديث الاول على اطلاقه وقال الشافعي واخرون ان كان الكافر حسن الراس في المسلمين ودعت الحاجبة الى الاستعانة به استعين به والا فبكره وحل الحديثين على زيد بن الحليلين واذا حضر الكافر بالاذن فمخجله ولا يسهر له فذا هيب مالك الشافعي وابى حنيفة والجهم وروى قال الزهري والاذراع يسهر له والبدل علم **رقوله** عن عائشة قالت تم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل كذا هو في النسخ حتى اذا كنا في جبل ان عائشة كانت مع المودعين فرأت ذلك ويحتمل انها ارادت بقولها كنا كان المسلمون والبدل اعلم

باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم
 نا
 بن ابي بردة
 كراهة الاستعانة في الغزوات كما في الحاجبة
 او كونه حسن الرأي في المسلمين

حل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قتيبة بن سعيد قال اننا المغيرة يعنيان الحارثي ح قال وثنا زهير بن حرب وعمر بن الناقدة قال اننا سفيان بن عيينة كلاهما
 عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث زهير يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن الخطاب في حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الشأن مسلمة بن مسلمة بن قعنب قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكا فوه وحل ثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 تبع لقريش في الخيرة والشرا وحل ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 في قریش ما بقي من الناس اثنا ح ثنا قتيبة بن سعيد قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 رفاعه بن الهيثم الواسطي واللفظ له قال نا خالد يعني بن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ح قال محمد ثنا
 ان هذا الامر لا ينقض حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة اخرى على قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قریش ح حل ثنا ابن عمر قال اننا سفيان
 عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
 بكلمة خفيت على فسالت ابي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلهم من قریش ح حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن
 سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ولم يذكر لا يزال امر الناس ما ضيا ح حل ثنا هذاب بن خالد بن الازدي قال نا احمد بن سلمة عن سماك
 بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افرها
 فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قریش ح حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشئ لم افهمه فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قریش ح حل ثنا نصر بن علي الجهضمي قال نا
 يزيد بن زريع قال نا ابن عون ح قال وحل ثنا احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال نا زهير قال نا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال نطلقت الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى بي فسمعت يقول لا يزال هذا الدين عزيزا لينا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة صميتها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم
 من قریش ح حل ثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال نا انا ح وهو ابن اسمعيل عن المهاجرين سماعة بن مهران عن سعد بن ابي وقاص قال كتبت
 الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة
 عشية نزع الاسلح فقال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش وسمعت يقول عصيبة من المسلمين

الناس تبع لقریش والخلافة في قریش
 فقال
 نا قال
 صميتها
 قال

كتاب الامارة باب الناس تبع لقریش والخلافة في قریش روى في صحيح مسلم والناس تبع لقریش في رواية لابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الشأن مسلمة بن مسلمة بن قعنب قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكا فوه وحل ثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 تبع لقریش في الخيرة والشرا وحل ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 في قریش ما بقي من الناس اثنا ح ثنا قتيبة بن سعيد قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم قال قال نافع بن ابي نعيم
 رفاعه بن الهيثم الواسطي واللفظ له قال نا خالد يعني بن عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ح قال محمد ثنا
 ان هذا الامر لا ينقض حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة اخرى على قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قریش ح حل ثنا ابن عمر قال اننا سفيان
 عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
 بكلمة خفيت على فسالت ابي ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلهم من قریش ح حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن
 سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ولم يذكر لا يزال امر الناس ما ضيا ح حل ثنا هذاب بن خالد بن الازدي قال نا احمد بن سلمة عن سماك
 بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افرها
 فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قریش ح حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بشئ لم افهمه فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قریش ح حل ثنا نصر بن علي الجهضمي قال نا
 يزيد بن زريع قال نا ابن عون ح قال وحل ثنا احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال نا زهير قال نا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال نطلقت الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى بي فسمعت يقول لا يزال هذا الدين عزيزا لينا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة صميتها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم
 من قریش ح حل ثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال نا انا ح وهو ابن اسمعيل عن المهاجرين سماعة بن مهران عن سعد بن ابي وقاص قال كتبت
 الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة
 عشية نزع الاسلح فقال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش وسمعت يقول عصيبة من المسلمين

الناس تبع لقریش والخلافة في قریش
 فقال
 نا قال
 صميتها
 قال

يفتقون البيت الابيض كسرى اوال كسرى وسمخته يقول ان بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم وسمخته يقول اذا اعطى الله تعالى احدكم خيرا فليقبل
 بنفسه واهل بيته وسمخته يقول نال الفرط على الحوض حل ثنا محمد بن رافع قال ناان ابى فديك قال ناابن ابى ذئب بن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد انه ارسل الى
 سمرقندى حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحو حديث حاتم بن حمران ثنا ابو كريب محمد بن
 العلاء قال ناابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال حضرت ابى حين اصيب فاشقوا عليه قالوا جزاك الله خيرا فقال راعب وراهب فقالوا استخلف
 فقال تحمل فرحيا وميتا لوددت ان حظي منها الكفاف لا على ولاى فان استخلف فقد استخلف من هو خير منى يعنى بابكر وان اتركه فقد تركه من هو خير منى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال عبد الله فرغت انه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف حل ثنا اسحاق بن ابراهيم وابن ابى عمر محمد بن رافع وعبد بن حميد الفاظهم متقاربة
 قال سحاق وعبد ناو قال الاخر نا عبد البر نا قال نا عمر بن الزهرى قال نا خبرنى ساق بن عمر قال دخلت على حفصة فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قال
 قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال غلفت ابى اكله فى ذلك فسكت حتى غدت وولم اكله قال فكنت كما ما احل بيمنى جلا حتى رجعت فدخلت على فسالنى
 عن حال الناس انا اخبره قال ثقلت له انى سمعت الناس يقولون عقالة فالتيت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعى بل وراعى غنم ثم جاءك
 وتركاريت ان قد ضيع فواعية الناس شد قال فواقفه قولى فوضع راسه ساعة ثم رفعه الى فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه وانى لا اتى الا رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا با بكر فعلت انه لو يكن ليعدل
 برسول الله صلى الله عليه وسلم احد واذا غير مستخلف وحل ثنا شيبان بن فروخ قال نا جريد بن حازم قال نا الحسن قال نا عبد الرحمن بن سمرقندى قال
 قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل لامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلمت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها
 وحل ثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن يونس ح قال وحديثى على بن حجر السعدى قال نا هشام بن عمار عن يونس ح منصور وحميد ح قال
 وحديثى ابو كامل الجدي قال نا حامد بن زيد عن سماك بن عطية ويونس بن عبيد وهشام بن حسان كاهن عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرقندى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بمثل حل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى قال دخلت
 على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمنى فقال احد الرجلين يا رسول الله اقرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله
 لا نولى على هذا العمل احدا سأل ولا احدا حرص عليه حل ثنا عبيد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم واللفظ لا بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد القطان
 قال نا قرة بن خالد قال نا حميد بن هلال قال حدثنى ابو بردة قال قال ابو موسى قبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الاشرعيين احدهما
 عن يمينى والاخر عن يسارى فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال فقلت والذى
 بعثك بالحق ما اطلعنا على ما فى انفسهما وما شترت انهما يطلبان العمل قال وكانى انظر الى سواك تحت شفتيه وقد قلصت فقال لى او لا تستعمل
 على علمنا من ارادة ولكن اذهب انت يا ابا موسى يا عبد الله بن قيس

باب الاستخلاف وتركه ان طلب الفروع من طلب الامارة والحرس عليها

وقال الشيخ ابو عبد الله العباسى لما سئل عن شيبان بن فروخ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل لامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلمت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها

يفتقون البيت الابيض بيت كسرى) هذا من المعجزات الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجوه بجملة من روى الخبر من الخطاب رضى الله عنه والعصية تصغير عصبة وبس الجماعة وكسر
 بكسر الكاف ونحوها قوله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى احدكم خيرا فليقبل بنفسه هو مثل حديث ابا بكر فليقبل بنفسه ثم يقول صلى الله عليه وسلم ان الفرط على الحوض الفرط البسح الرأى ومعناه
 السابق اريد النظر السليم من الفرط والفرط هو الذي يتقدم القوم الى الماء ليشرب لهم بما يتجاوزون البير قوله عن عمر بن سعد انه ارسل الى سمرقندى كذا هو فى جميع النسخ العدى قال القاضى هذا ضعيف
 فليس هو بعدوى انما هو عامرى من بنى عامر بن صعصعة فتصفت بالعدوى والامر اعلم باب الاستخلاف وتركه قوله راعب وراهب اى راج وخالف معناه الناس صفان احداهما جرد والثانى
 يخاف اى راعب فى حصول شئ مما عندى اوراهب منى وقيل رادى راعب فيما عند الله تعالى وراهب من عذابه فلا يعمل على ما يتم على وقيل المراد بالخلاف لى الناس فيها ضربان راعب فيها
 فلا احب تقديره لرغبة وكره لها فاشى عجزه عنها قوله ان استخلف فقد استخلف من هو خير منى الى آخره حاصله ان المسلمين اجمعوا على ان الخليفة اذا حضرته مقدمات الموت وقبل ذلك يجوز له
 الاستخلاف ويجوز له تركه فان تركه فقد اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الاقدار اقتدى بابى بكر واجمعوا على النقاد والخلاف بالاستخلاف وعلى النقاد والبغداد اهل الحل والعقد لانسان اذا لم يستخلف
 الخليفة وجمعوا على جواز جعل الخليفة الامشورى بين جماعة كما فعل عمر بالسنه وجمعوا على انه يجب على المسلمين نصب خليفة ووجوبه بالشرع لا بالعقل واما ما حكى عن الاصم انه قال لا يجب و
 عن غيره انه يجب بالعقل لا بالشرع فباطلان اما الاصم فمخرج باجماع من قبله ولا حجة له فى نقار الصحابة بالخليفة فى مدة التشاور ويوم لقيته واما المشورى بعد وفاة عمر رضى الله عنه لان لم يكونوا
 تاركين لنصب الخليفة بل كانوا ساعين فى النظر فى امر من يعقد له واما القائل لآخر ففساد قوله ظاهر لان العقل لا يجب شيئا ولا يحسنه ولا يقهره واما القاع ذلك بحسب العادة لا بد من هذا الحديث
 وسئل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خليفة وهو اجمع اهل السنه وغيرهم قال القاضى وخالف فى ذلك بكر بن اخت عبد الواحد فزعم انه نص على ابى بكر و قال
 ابن الراوندى نص على العباس قال الشيعه والرافضة على وعلى وزه دعوى باطله وجساره على الاقرار ووقا فى مكاره الحسن وذلك لان الصحابة رضى الله عنهم اجمعوا على
 اختيار ابى بكر وعلى تنفيذ عهده الى عمر وعلى تنفيذ عهده بالشورى ولم يخالف فى شئ من هذا ولم يرد على ولا العباس ولا ابو بكر وصيته فى وقت من الاوقات وقد اتفق على العباس على جميع
 من غير ضرورة مانعة من ذكر وصيته لو كانت فمن زعم انه كان لاحد منهم وصية فقد نسب الامه الى التهمتها على الخطا واستمرارها عليه كيف يحل لاحد من اهل القبلة ان ينسب الصحابة
 الى الميوطة على الباطل فى كل هذه الاحوال ولو كان شئ لنقل فانه من الامور الهية قوله آية ان اقولها اى حلفت باب النهى عن طلب الامارة والحرس
 عليها قوله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة اكلت اليها) هكذا هو فى كثير من النسخ او اكثرها اكلت بالهزة وفى بعضها وكلمت قال القاضى هو فى
 اكثرها بالهزة قال والصواب بالواو اى اسلمت اليها ولم يكن معك اعانة بخلاف ما اذا حصلت بغير مسألة قوله صلى الله عليه وسلم انا واولادنا لولا نولى على هذا العمل احدا سأل
 ولا احد حرص عليه يقال حرص لفتح الراء وكسر با وفتح الفصح وبه جاء القرآن قال الله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال العلماء والحكمة فى انه لا يولى من سأل لولاية
 انه يولى اليها ولا يكون معه اعانة كما صرح به فى حديث عبد الرحمن بن سمرقندى السابق واذا لم يكن معه اعانة لم يكن كفوا ولا يولى غير الكفو لان فيه تهمه للطالب والحريص والامر اعلم

من الافعال

عياشي اذني

ان

آقيل

بمثله

باب وجوب طاعة الامراء في غير محصية - وتخريجهما في المعصية

وفي حديث عبد بن نمير فلما جاء ما سببه كما قال ابو اسامة وفي حديث ابن نمير نعمن والله والذي نفسي بيدك لا ياخذ احدكم منها شيئا وازاد في حديثه
قال بصري سميتي وسمع اذ نأى وسلوا زيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي وحصل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جري عن الشيباني عن عبد الله بن ذكوان هو البرزباد
عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة فجاء بسواد كثير فجعل يقول هذا لكم وهذا اهدي
الى فذكروا عروة قال عروة فقلت لابي حميد الساعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فيه الى ذني حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال بنا
وكيع بن الجراح قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن عدي بن عميرة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملنا
على عمل فكلتمنا حيا فمافوفة كان عكولا ياتي به يوم القيمة قال فقامر اليه رجل سود من الانصار كان انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عمالك قال وما لك
قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الا ان من استعملنا منكم على عمل فنجي بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما فحى عنه انتهى وحصل ثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير قال نا ابي محمد بن بشر قال وحديثي محمد بن رافع قال نا ابو اسامة قالوا نا اسمعيل بهذا الاسناد مثله وحصل ثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي
قال نا الفضل بن موسى قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت عدي بن عميرة الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بمثل حديثي وحديثي زهير بن حرب وهارون بن عبد الله قال نا اسحاق بن محمد قال نا بن جريج نزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني
فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وحل ثنا زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن
ابي الزناد بهذا الاسناد ولو يذكر ومن يعص الامير فقد عصاني وحل ثنا حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره
قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله ومن اطاع اميري
فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني وحل ثنا محمد بن حاتم قال نا مكي بن ابراهيم قال نا ابن جريج عن زياد عن ابن شهاب ان اباسلمة بن عبد الرحمن
اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعني فقد اطاع الله
قال حدثني ابو هريرة من فيه الى في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحديثي عبد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة بن ابي نعيم بن ابي
محمد بن جعفر قال نا اشعيب بن يعلى بن عطاء سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثي وحل ثنا ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن
همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثي وحل ثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة ان ابايونس مولى ابي هريرة حدثه
قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال من اطاع الامير ولو يقبل اميري وكذلك في حديث همام عن ابي هريرة وحل ثنا
سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب قال سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن ابي صالح بن السمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك وميسرك وممشطك ومكركهك واثرقة عليك وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن
براد بن الاشعري وابوكريب قالوا نا ابن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني
ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجذعا الاطراف وحل ثنا محمد بن ابراهيم بن جعفر قال وتنا سمعت قال الناظر بن شمائل جميعا عن
شعبة عن ابي عمران بهذا الاسناد وقال في الحديث عبد حبشيا مجذع الاطراف

في نفس لاسم والنج في طائفة رقومه وحديثنا اسحق بن ابراهيم ثنا جري عن الشيباني عن عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة الى قوله قال عروة
فقلت لابي حميد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى ذني فكلتمنا حيا فمافوفة كان عكولا ياتي به يوم القيمة قال فقامر اليه رجل سود من الانصار كان انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عمالك قال وما لك
قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الا ان من استعملنا منكم على عمل فنجي بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما فحى عنه انتهى وحصل ثنا محمد بن عبد الله
ابن نمير قال نا ابي محمد بن بشر قال وحديثي محمد بن رافع قال نا ابو اسامة قالوا نا اسمعيل بهذا الاسناد مثله وحصل ثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي
قال نا الفضل بن موسى قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت عدي بن عميرة الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بمثل حديثي وحديثي زهير بن حرب وهارون بن عبد الله قال نا اسحاق بن محمد قال نا بن جريج نزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني
فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وحل ثنا زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن
ابي الزناد بهذا الاسناد ولو يذكر ومن يعص الامير فقد عصاني وحل ثنا حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره
قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاعني فقد اطاع الله
قال حدثني ابو هريرة من فيه الى في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحديثي عبد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة بن ابي نعيم بن ابي
محمد بن جعفر قال نا اشعيب بن يعلى بن عطاء سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثي وحل ثنا ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن
همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثي وحل ثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة ان ابايونس مولى ابي هريرة حدثه
قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال من اطاع الامير ولو يقبل اميري وكذلك في حديث همام عن ابي هريرة وحل ثنا
سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلاهما عن يعقوب قال سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن ابي صالح بن السمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك وميسرك وممشطك ومكركهك واثرقة عليك وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن
براد بن الاشعري وابوكريب قالوا نا ابن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني
ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجذعا الاطراف وحل ثنا محمد بن ابراهيم بن جعفر قال وتنا سمعت قال الناظر بن شمائل جميعا عن
شعبة عن ابي عمران بهذا الاسناد وقال في الحديث عبد حبشيا مجذع الاطراف

فمن كفر فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضی تابع قالوا يا رسول الله ألا نقاتلهم قال لا مصلوا أي من كره بقلبه وأكثر بقلبه **وحدثني** أبو الربيع العتكي قال نا حماد يعني بن زيد قال نا المعلى بن زياد وهشام عن الحسن بن عصبه بن محضن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك غير أنه قال فمن أنكر فقد برئ ومن كفر فقد سلم **وحدثنا** حسن بن الربيع الجبلي قال نا ابن المبارك عن هشام عن الحسن بن عصبه بن محضن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفر فقد برئ ومن رضی وتابع لم يذكر **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم الخنظلي قال نا عيسى بن يوسف قال نا الأوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق بن حيان عن أم سلمة بن قرظة عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشاروا أمتكم الذين تبغضونهم ويتبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله أفلا نناذبهم بالسيف فقال لا ما أوافقكم الصلوة وأذاريتم من ولا تكلموا شيئا أكثر هوته فأكبر هو عمله ولا تنزعوا أيديا من طاعته **وحدثنا** داود ابن رشيد قال نا الوليد يعني بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال نا خبرني مولى بني فزارة وهو رزيق بن حيان انه سمع مسلما بن قرظة ابن عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار أمتكم الذين يحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشاروا أمتكم الذين تبغضونهم ويتبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله أفلا نناذبهم عند ذلك قال لا ما أوافقكم الصلوة قال لا ما أوافقكم الصلوة إلا من ولي عليه وإل فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة قال ابن جابر فقلت يعنى لزيق حين حدثني بهذا الحديث الله يا أبا المقدام حدثك بهذا أو سمعت هذا من مسلم بن قرظة يقول سمعت عوف يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجأ على ركبتيه واستقبل القبلة فقال أي والله الذي لا اله الا هو لمعهذه من مسلم بن قرظة يقول سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اسحاق بن موسى الانصاري قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابن جابر هذا الاسناد وقال رزيق مولى بني فزارة قال مسلم ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن زيد عن مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عتبة بن سعيد قال نا الليث بن سعد قال وثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابى الزبير عن جابر قال كنا يوم الحد بيبة الف واربع مائة فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرق وقال بايعناه على ان لا نفر لولينا يبعه على الموت **وحدثنا** ابوبكر بن ابى شيبة قال نا ابن عيينة قال نا ابن ميمون قال نا سفينان عن ابى الزبير عن جابر قال نا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت انما بايعناه على ان لا نفر **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا حجاج بن اسود عن ابن جريح قال نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل كوزا يوم الحد بيبة قال كنا اربع عشرة مائة فبايعناه وعمر اخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرق فبايعناه غير جد بن قيس الانصاري اختبى تحت بطن بعيره **وحدثني** ابراهيم بن دينار قال نا حجاج بن محمد الاحموري مولى سليمان بن جلد قال نا ابن جريح نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة الا شجرة التي بالحد بيبة قال نا ابن جريح نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول نا النبي صلى الله عليه وسلم على بئر الحد بيبة **وحدثنا** سعيد بن اسحاق بن ابراهيم واسم بن عبد الله واللفظ لسعيد قال نا سعيد واسحق نا وقال الاخران ناسفان عن عمرو بن جابر قال كنا يوم الحد بيبة الف واربع مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض وقال جابر لو كنت ابصر لاريتكم موضع الشجرة **وحدثنا** محمد بن المثنى وابى بشارة نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد قال نا جابر بن عبد الله عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكنا مائة الف واخمس مائة **وحدثنا** ابوبكر بن ابى شيبة وابى نمير قال نا عبد الله بن ادریس نا وقال وثنا فاعة بن الهيثم قال نا خالد يعني الطحان كلاهما عن حصين بن سالم بن ابى الجعد عن جابر نا قال

ابن جابر نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة الا شجرة التي بالحد بيبة قال نا ابن جريح نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول نا النبي صلى الله عليه وسلم على بئر الحد بيبة **وحدثنا** سعيد بن اسحاق بن ابراهيم واسم بن عبد الله واللفظ لسعيد قال نا سعيد واسحق نا وقال الاخران ناسفان عن عمرو بن جابر قال كنا يوم الحد بيبة الف واربع مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض وقال جابر لو كنت ابصر لاريتكم موضع الشجرة **وحدثنا** محمد بن المثنى وابى بشارة نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد قال نا جابر بن عبد الله عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكنا مائة الف واخمس مائة **وحدثنا** ابوبكر بن ابى شيبة وابى نمير قال نا عبد الله بن ادریس نا وقال وثنا فاعة بن الهيثم قال نا خالد يعني الطحان كلاهما عن حصين بن سالم بن ابى الجعد عن جابر نا قال

ابن جابر نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل هل بايع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فقال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند شجرة الا شجرة التي بالحد بيبة قال نا ابن جريح نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول نا النبي صلى الله عليه وسلم على بئر الحد بيبة **وحدثنا** سعيد بن اسحاق بن ابراهيم واسم بن عبد الله واللفظ لسعيد قال نا سعيد واسحق نا وقال الاخران ناسفان عن عمرو بن جابر قال كنا يوم الحد بيبة الف واربع مائة فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض وقال جابر لو كنت ابصر لاريتكم موضع الشجرة **وحدثنا** محمد بن المثنى وابى بشارة نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد قال نا جابر بن عبد الله عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكنا مائة الف واخمس مائة **وحدثنا** ابوبكر بن ابى شيبة وابى نمير قال نا عبد الله بن ادریس نا وقال وثنا فاعة بن الهيثم قال نا خالد يعني الطحان كلاهما عن حصين بن سالم بن ابى الجعد عن جابر نا قال

باب خيار الائمة وشرارهم **قوله** عن رزيق بن حيان (ختلفوا في تقدير الراعى الزراى وتأخير ما على وهين ذكره البخارى وابى حاتم والدارقطنى وعبد الغنى بن سعيد المصرى وابى مارك وغيرهم من اصحاب المؤلف بتقدير الراى المهملة وهو الموجود في معظم نسخ صحيح مسلم وقال ابو زرعة الرازى والدمشقى بتقدير الراى المجرىة والدارقطنى قالوا لم يسمع من قرظة بعرض القاف والراء وبالنظاء المجرىة وقد سبق في الباب قبله شرح هذه الاحاديث **قوله** صلى الله عليه وسلم خيار أمتكم الذين يتجرونهم ويحبونهم ويصلون عليهم ويصلون عليكم معنى يصلون أى يدعون **قوله** فجأ على ركبتيه واستقبل القبلة هكذا هو في اكثر النسخ فجأ بالثاء المثلثة وفي بعضها فجأ بالذال المعجمة وكلاهما صحيح فاما بالتاء فيقال منه جئنا على ركبتيه نحو جئنا بجبي جنوا وجئنا فيها واجها غيره وتجاؤا على الركب جئوا وجئى بضم الجيم وكسرها واما جأ فهو الجؤس على اطراف اصراع الرجلين ناصب القمين وهو الجادى والجمع جذاء مثل نام وتيام قال الجوزي اشدا شيفازا من الجأى وقال ابو عمرو بهمانتان **باب** استنباب مبايعة الامام الجيئ عند ارادة القتال بيان سبعة الرضوان تحت الشجرة **قوله** كنا يوم الحد بيبة الف واربع مائة وفي رواية الف واخمس مائة وفي رواية الف واخمس مائة وقد ذكر البخارى ومسلم هذه الروايات الثلاث في صحيحها والنزاهة الف واربع مائة وكذا ذكر البيهقى ان اكثر روايات هذه الحديث الف واربع مائة ويمكن ان تجمع بينها بانهم كانوا الف مائة وكسرت في رواية الف واربع مائة لم يبعث الكسرة من قال خمس مائة اعتبره ومن قال الف مثلثا تترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدا ولا غير ذلك **قوله** نا في رواية جابر ورواية يعقوب بن يسار بايعناه يوم الحد بيبة على ان لا نفر ولم نبايع على الموت) وفي رواية سلمة انهم بايعوه يومئذ على الموت وهي رواية عبد السلام بن زبير عن عاصم وفي رواية جاشع بن مسعود البيهقى على الهجرة والبيعة على الاسلام والجمادى وفي حديث ابن عمر وعبادة بايعنا على السمع والطاعة وان لا ننزع الامر اله وفي رواية عن ابن عمر في غير صحيح مسلم البيهقى على الصبر قال العلماء هذه الروايات تجمع المعانى كلها وتبين مقصود كل الروايات فالبيعة على ان لا نفر معنا الصبر حتى نلفظ بعد ونا ونقتل بمعنى البيعة على الموت اى نصبر ان آل بنا ذلك الى الموت لان الموت تصفو في نفسه كذا البيهقى على الجادى والصبر في العلم وكان في اول الاسلام يجيب المشرك من المسلمين ان يبيعوا المائة من الكفار ولا يفرو عنهم على المائة الصلوات كافر ثم نسخ ذلك صلا الواجب بمائة مثلين فقط فانما سبنا ونذهب بن عباس ما كان الجاهلون الاية منسوخة وقال ابو حنيفة وطائفة ليست بنسوخة واختلقوا في ان اعتبر مجرود العدا من غير مراعاة القوة والضعف ام يريد على الجاهل على ان لا يفرو عنهم على ان لا يفسدوا انفسهم ولا يفسدوا اخرى فانما كان ذلك اول الامر في البيعة قبل الهجرة من مكة وقبل فرض الجهاد **قوله** سمعت جابرا عن اصحاب الشجرة فقال لو كنا مائة الف لكنا مائة الف واخمس مائة هذا مختصر الحديث الصحيح في بيعته وسماه الى الصلوات واصلوا الى بيته وصلا

و

لو كنا مائة الف لكفانا كما خمس عشرة مائة **وحل ثنا عثمان بن ابي شيبة** واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا و قال عثمان ناجرين عن ابي عمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله يومئذ قال الف و اربع مائة **حل ثنا عبد الله بن معاذ** قال انا بنى قال ناشبة عن عمرو بن يعين ابن مرة قال حدثني عبد الله بن ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفاو ثلاث مائة وكانت اسلم من المهاجرين **وحل ثنا ابن مثنى** قال انا بود اودح قال وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا الضر بن شمير جميعا عن شعبة بهذا الاسناد **وحل ثنا يحيى بن يحيى** قال انا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبد الله بن الاعرج عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبيع الناس وانا را فاع عصنا من اغصانها عن راسه وعن اربع عشرة مائة قال لم يبيع على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر **وحل ثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن يونس بهذا الاسناد **وحل ثنا حامد بن عمرو** قال نا ابو عوانة عن طارق عن سعيد بن المسيب قال كان ابي من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشجرة قال فانطلقنا في قابل حاجين فغفي علينا مكانها فان كانت تبينت لكم فانتم اعلم **وحل ثنا محمد بن رافع** قال نا ابو اسحاق قال واقرأته على نصر بن علي عن ابي احمد قال نا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابي اهرقنا وا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الشجرة قال فسوها من العام المقبل **وحل ثنا حجاج بن الشاعر** و محمد بن رافع قال نا شبابة قال نا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي قال لقد رايت الشجرة ثم رايتها بعد فلم اعرفها **وحل ثنا قتيبة بن سعد** قال نا جابر بن يعين بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن اشعث عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم ابي عبد الله يبيته قال على الموت **وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا احمد بن مسعدة قال نا يزيد بن سلمة بمثله **وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم** نا الخزومي قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال اتاه ابي فقال هاذالك انا بن حنظلة يبيع الناس فقال على ما ذاقا على الموت قال لا يا ابي على هذا احل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا قتيبة بن سعيد** قال نا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن لاكوع انه دخل على كعب بن جراح فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك **تحريقت قال لا ولكن** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البعد **وحل ثنا محمد بن الصباح** ابو جعفر قال نا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال حدثني جاشع بن مسعود التلي قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم ابايع على الهجرة فقال نا الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير **وحل ثنا** سويد بن سعيد قال نا علي بن مظهر عن عاصم عن ابي عثمان قال اخبرني جاشع بن مسعود السلي قال جئت باخي ابي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله بايع على الهجرة قال مضت الهجرة باهلها قلت فباي شئ تبايع قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فلو قيلت ابا معبد فاخبرته بقول جاشع فقال صدق **حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قال فقلت اخاه فقال صدق جاشع ولم يذكر ابا معبد **حل ثنا يحيى بن يحيى** اسحاق بن ابراهيم قال انا جابر عن منصور عن مجاهد بن طائوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استقرتم فانتم اهلها **وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان ح قال وحل ثنا اسحاق و ابن رافع عن يحيى بن ادمر قال نا مفضل يعني ابن مهازل ح قال وحل ثنا عبد بن حميد

باب البيعة بعد الفتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وميثاق الهجرة بعد الفتح

بغير ايمان من المشرك فبصق النبي صلى الله عليه وسلم فيها ودعا فيها بالبركة فباشت في احدى المعجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان السائل في هذا الحديث علم اهل الحديث والمعجزة في تكثير الماء وغير ذلك مما جرى فيها ولم يعلم عدد من فقال جابر كنا الفاو وخمسائة ولو كنا مائة الف او اكثر لكفانا وقوله في الرواية التي قبل هذه دعاه على البركة ببيتة اى دعا فيها بالبركة **رقوله** في الشجرة انها منى علمها كانها في العام المقبل **قال** الكلام بسبب خفاها وان الايقين الناس بها ما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو قيلت ظاهرة معلومة كخيف تعظيم العرب والجمال اياها وعبادتهم لها فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى **باب** تحريم رجوع المهاجرين الى استيطان وطنه **رقوله** ان الحجاج قال سلمة بن الاكوع ارتدوت على عقبيك **تحريقت** قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البعد **قال** القاضي عياض اجتمعت الامم على تحريم ترك المهاجرين هجرته ورجوعه الى وطنه وعلى ان ارتدوا المهاجرين اعراضا من الكبار قال ولله اشارة الحجاج الى ان علمه سلمة ان خروجها الى البادية امانا هو اذن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلمه رجوع الى غير وطنه او لان الفرض في ملازمة المهاجرين الى هجرته اليه او فرض ذلك عليه لما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم نصرته او ليكون معه اولاد ذلك لما كان قبل فتح مكة فلما كان الفتح وظهر الاسلام على الدين كله واذل الكفر واعز المسلمين سقط فرض الهجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة **بعد الفتح** وقال مضت الهجرة لاهلها اى الذين باهروا من بلادهم ومما هو قبل فتح مكة لمواساة النبي صلى الله عليه وسلم وموازية ونصرة دينه وضبط شريعته **قال** القاضي لم يختلف العلماء في وجوب الهجرة على اهل مكة قبل الفتح واختلف في غيرهم فقيل لم تكن واجبة على غيرهم بل كانت مذبا ذكره ابو عبيد في كتاب الاموال لانه صلى الله عليه وسلم يامر الوفود على قبل الفتح بالهجرة وقيل لما كانت واجبة على من لم يسلم كل بل بلده لئلا يبقى في طوع احكام الكفار **باب** المبايعات بعد فتح مكة على الاسلام والمجاهدة والخير وميثاق الهجرة بعد الفتح **رقوله** تبت النبي صلى الله عليه وسلم ابايع على الهجرة فقال نا الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهد والخير **معناه** ان الهجرة المردودة الفاضلة التي لا اصحابها المزية الظاهرة اما كانت قبل الفتح فقد مضت لاهلها اى حصلت لمن اتقى لها قبل الفتح ولكن ابايع على الاسلام والجهد وميثاق الخير وميثاق الجهاد وميثاق الجهاد وميثاق الجهاد **قال** ان فعل هذه الامور **رقوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وفي الرواية الاخرى لا هجرة بعد الفتح **قال** اصحابنا وغيرهم من العلماء الهجرة لمن ارتد عن الاسلام ودار الاسلام باقية اى يوم القيامة وتناولوا هذا الحديث تاويلين احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار الاسلام فلا تقصود منها الهجرة والثاني وهو الاصح ان معناه ان الهجرة الفاضلة المهمة المطلوبة التي يتاز بها اهلها انما هي اظهر النقط لفتح مكة ومضت لاهلها الذين باهروا قبل فتح مكة لان الاسلام قوى وعز بعد فتح مكة عز اظهر الجهاد ما قبل **رقوله** صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية **معناه** ان خصيل الحرب بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة ولكن حصوله بالجهاد والنية الصالحة وفي هذا الحديث على نية الخير مطلقا وانه يشاب على النبي **رقوله** صلى الله عليه وسلم واذا استقرتم فانتم اهلها **معناه** اذا اطلبكم الامام للخروج الى الجهاد فاخرجوا واذ دليل على ان الجهاد ليس فرض عين بل هو فرض كفاية اذا فعل من يحصل بهم الكفاية سقط الحجج عن الباقي وان تركوه كلفهم انما اكلهم قال اصحابنا الجهاد اليوم فرض كفاية الا ان ينزل الكفار المسلمين فيفتحين عليهم الجهاد فان لم يكن في اهل ذلك البلد كفاية وجب على من يليه تيمم الكفاية واما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالاصح عند اصحابنا انه كان ايضا فرض كفاية والثاني انه كان فرض عين وواجب القائلون بان كان فرض كفاية بان كان تغزوا فيها والبعضهم دون بعض

قال ناعبد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثل **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا بن قال ناعبد الله بن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استغفرتم فانفروا **وحل ثنا** ابو بكر بن خلد بن الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال ناعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي قال حدثني بن شهاب بن ابي عمير قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثني قال حدثني بوسعيد الخدي ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقالت وبيحك ان شان الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعلم من وراء البحار فان الله لن يترك من عمك شيئا **وحل ثنا** عبد الله بن عبد الرحمن قال ناعبد بن يوسف عن الاوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عمك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تختبئ يوم وردها قال نعم **حل ثنا** ابوالطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعتن على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يخرقن ولا يزينن الى الخرافة قالت عائشة فمن قر بهذا من المؤمنات فقد قر بالحننة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قر من ذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتنك لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأة قط غير انه يبائعهن بالكلام قالت عائشة والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امره الله تعالى ما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا اخذ عليهن قد بايعتنك كلاما **وحل ثنا** هارون بن سعيد اليماني ابو الطاهر قال ابو الطاهر نا وقال هارون نا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرت عن بيعة النساء قالت ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال ذهبي فقد بايعتك **حل ثنا** يحيى بن ايوب قتيبة و ابن حجر واللفظ لابن ايوب قالوا نا سمعنا وهو ابن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا بن قال ناعبد الله بن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتال و نا بن اربع عشرة سنة فلم يجزي وعرضني يوم الخندق و نا بن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثت هذا الحديث فقال ان هذا الحديث بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن ادريس عبد الرحيم بن سليمان ح قال وحد ثنا محمد بن المثنى قال ناعبد الوهاب يعني المثنى جميعا عن عبد الله بهذا الاسناد غير ان في حديثهم و نا بن اربع عشرة سنة فاستغفرني **حل ثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو **وحل ثنا** قتيبة قال نا بن قال نا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو و عاقبة ان ينال العدو **حل ثنا** ابو الربيع العتكي و ابو كامل قال نا احمد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقران فاني لا آمن ان ينالها العدو وقال ايوب فقد نالها العدو و خاصه كعب **حل ثنا** زهير بن حرب قال نا سمعنا يعني ابن علي

قول صلى الله عليه وسلم الذي سأل عن الهجرة ان شان الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توتي صدقتها قال نعم قال فاعلم من وراء البحار فان الله لن يترك من عمك شيئا و اما ترك فكسر التاء معناه ان ينقص من ثواب اعمالك شيئا حيث كنت قال العلماء والمراد بالبحار القري والعرب تسمى القري البحار والقري الهجرة قال العلماء والمراد بالبحار التي سأل عنها الا اعرابي ملازمة المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وترك له ووطنه فواف عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقوى لها ولا يقوم بحقوقها وان ينكس على عقبه فقال له ان شان الهجرة التي سالت عنها الشديد ولكن اعمل بالخير في وطنك وحيث ما كنت فهو ينفعك لا ينقصك منها شيئا و المراد اعلم باب كيفية بيعة النساء ر قولا لها كان المؤمنات اذا بايعن يتحن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الى آخره معنى يتحن يباليهن على هذا المذكور في الآية الكريمة و قولا لها من اقر بهذا فقد اقر بالحننة معناه فقد بايع البيعة الشرعية ر قولا لها و المراد ما مس يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأة قط غير انه يبائعهن بالكلام فية ان بيعة النساء بالكلام من غير اخذ كف و فية ان بيعة الرجال باخذ الكف مع الكلام و فية ان كلام الاجنبية يبلح سماعه عند الحاجة وان صوتها ليس بجورة و انه لا يمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كتطيب فصد وجامة و قلع ضرس و كل عين و نحوها مما لا توجد له فاعله جاز للرجل الاجنبى فله للضرورة و في قط خمس لغات فتح القاف وتشديد الطاء مضمومة و مسورة و بعضها مشددة و فتح القاف مع تخفيف الطاء ساكنة و مسورة و هي لغتي الماضي ر قولا لها في الرواية الاخرى ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال ذهبي فقد بايعتك هذا الاستثناء منقطع و قتل ر الكلام ما مس امرأة قط لكن ياخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال ذهبي فقد بايعتك هذا التقدير موضح في الرواية الاولى ولا بد منه و المراد اعلم باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع ر قولا لنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة ليقول لنا فيما استطعت هكذا هو في جميع النسخ فيما استطعت و هذا من كمال شفقة صلى الله عليه وسلم و راقته بامته يلقيهم ان يقول حرم فيما استطعت لتلايد في عموم بيعة ما لا يطيق و قيده اذا اراد الانسان من يلزم ما لا يطيقه يعني ان يقول لا تلزم ما لا يطيق و يترك بعضه و هو من نحو قوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما يطيقون **باب** بيان سن البلوغ و هو السن الذي يجبل صاحبه من المقاتلين و يحري عليه حكم الرجال في احكام القتال و غير ذلك ر قولا عن ابن عمر انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد و هو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه و عرض عليه يوم الخندق و هو ابن خمس عشرة سنة فاجاز له و ر قولا في سن البلوغ خمس عشرة سنة و هو ذهاب الشافعي الاوزاعي و ابن وهب احمد وغيرهم قالوا باسكال خمس عشرة سنة يصير كفا فان لم يتكلم فحري عليه الاحكام من جوب العبادات غير ما يستحق سهم الرجل من الغنينة و يقتل ان كان من اهل الحرب فية دليل على ان الخندق كانت سنة من الهجرة و هو الصحيح وقال جماعة من اهل السير التواريخ كانت سنة خمس في هذا الحديث يرويه لانهم جميعا على ان احد كانت سنة ثلاث فيكون الخندق سنة اربع لانه جعلها في هذا الحديث بعد السنة و قوله لم يجزي و اجازني للمؤيد جلاله حكم الرجال المقاتلين **باب** النبي ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف متوقعا به يوم ر قولا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو و في الرواية الاخرى فاني لا آمن ان ينال العدو فية النبي عن المسافة بالمصحف الى ارض الكفار للعلة المذكورة في الحديث و هي خوف ان ينالوه فينتهكوا حرمة فان امنت هذه العلة بان يدخل في جيش المسلمين لظاهرهم عليهم فلا كراهة ولا منع عنه حينئذ لعدم العلة

باب بيان سن البلوغ و هو السن الذي يجبل صاحبه من المقاتلين و يحري عليه حكم الرجال في احكام القتال و غير ذلك ر قولا عن ابن عمر انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد و هو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزي وعرضني يوم الخندق و نا بن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثت هذا الحديث فقال ان هذا الحديث بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن ادريس عبد الرحيم بن سليمان ح قال وحد ثنا محمد بن المثنى قال ناعبد الوهاب يعني المثنى جميعا عن عبد الله بهذا الاسناد غير ان في حديثهم و نا بن اربع عشرة سنة فاستغفرني **حل ثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو **وحل ثنا** قتيبة قال نا بن قال نا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو و عاقبة ان ينال العدو **حل ثنا** ابو الربيع العتكي و ابو كامل قال نا احمد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقران فاني لا آمن ان ينالها العدو و خاصه كعب **حل ثنا** زهير بن حرب قال نا سمعنا يعني ابن علي

ح قال وحد ثنا ابن ابي عمر قال ناسفیان والثقفی کلهم عن ايوح ح قال وثنا ابن رافع قال نا ابن ابي فديك قال خبرنا الضحاك يعقوب بن عثمان جميعا عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن علي والثقفی فاني اخاف وفي حديث سفیان حديث الضحاك بن عثمان مخافة ان يناله العدل **ح** ثنا يحيى بن يحيى التميمي
 قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل التي قدامت من الخفيا وكان امد هاتنية الوداع وسابق بين الخيل التي تضر
 من الثانية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها **ح** ثنا يحيى بن يحيى وعمر بن رمح وقتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد ح قال وثنا خلف بن هشام
 وابو الربيع وابو كاهل قالوا ناسفیان وهو ابن زيد عن ايوح ح قال وثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير قال نا ابي ح قال وثنا ابوبكر بن ابي شيبة
 قال نا ابو اسامة ح قال وحد ثنا محمد بن المشني وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان جميعا عن عبيد الله ح قال وحد شني علي بن حجر واحمد بن عبدة
 وابن ابي عمر قالوا ناسفیان عن اسماعيل بن امية ح قال وحد شني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال خبرني موسى بن عقبة ح قال وحد ثنا هارون
 ابن سعيد بن الايلي قال نا ابن وهب قال نا خبرني اسامة يعقوب بن زيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر معني حديث مالك عن نافع وزاد في حديث ايوح من رواية
 حماد بن علكة قال عبد الله بن جثت سابقا قطعني بي الفرس لمسجد **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة **ح** ثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد ح قال وثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر و
 عبد الله بن نمير ح قال وحد ثنا ابن نمير قال نا ابي ح قال وحد ثنا عبيد الله بن سعيد قال نا يحيى کلهم عن عبيد الله ح قال وحد شني هارون بن
 سعيد بن الايلي قال نا ابن وهب قال حد شني اسامة کلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك عن نافع **ح** وحد ثنا نصر
 ابن علي الكحضمي وصالح بن حاتم بن وردان جميعا عن يزيد قال الكحضمي نا يزيد بن زريع قال نا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن
 جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعة وهو يقول الخيل مقعود بنواصيها الخير الى يوم القيمة **ح** و
ح ثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم ح قال وحد ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفیان كلاهما عن يونس بهذا الاسناد مثله و
ح ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي ح قال نا ذكرى ياعن عامر عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل مقعود في نواصيها الخير
 الى يوم القيمة **ح** ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابن فضيل وابن ادريس عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الخيل مقعود بنواصي الخيل قال فقيل له يا رسول الله بعد ذلك قال لا اجر والمغنم الى يوم القيمة **ح** ثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جرير عن حصين
 بهذا الاسناد غير انه قال عروة بن الجعد **ح** ثنا يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وابوبكر بن ابي شيبة جميعا عن ابي الاحوص ح قال وثنا اسحاق بن ابراهيم
 وابن ابي عمير كلاهما عن سفیان جميعا عن شبيب بن غرقدة عن عروة البارقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولوريد كرا الاجر والمغنم وفي حديث سفیان سمع عروة البارقي
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم **ح** ثنا عبيد الله بن معاذ قال حد شني ابي ح قال وثنا ابن المشني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة
 عن ابي اسحاق عن العيزار بن حريث عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ولوريد كرا الاجر والمغنم

باب المسابقة بين الخيل وتضيقها
 فصل في فضيلة الخيل ان الخيل مقعود بنواصيها
 الخير الى يوم القيمة
 في نواصيها
 الجزاء المقوم مقعود
 في نواصيها
 وثنا يحيى بن يحيى
 ونا يحيى بن يحيى
 ونا يحيى بن يحيى
 ونا يحيى بن يحيى

هذا هو الصحيح وبه قال ابو حنيفة والبخاري وآخرون وقال مالك جماعة من اصحابنا بالبني مطلقا وكل من لم يذكر عن ابي حنيفة الجواز مطلقا والصحيح عنه سابق وبه العلة المذكورة في الحديث
 من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغلط بعض المالكية في عدم انسابها من كلام مالك اتفق العلماء على انه يجوز ان يكتب اليهم كتاب فيه آية او آيات والحجة فيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى بقر
 قال القاضي وكره مالك في غيره معاملة الكفار بالدرهم والدنانير التي فيها اسم الله تعالى او ذكره سبحانه وتعالى باب المسابقة بين الخيل وتضيقها في حديث مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الخيل المضمة وغير المضمة وفيه جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضيقها وجماع عليها للمصلحة في ذلك تدرج الخيل ورياضتها وتمهينها على الجري واعدادها لذلك ليستغنها عند الحاجة في القتال
 كرواها واختلف العلماء في ان المسابقة بينها مباحة ام مستحبة ومذهب اصحابنا انها مستحبة لما ذكرناه واجمع العلماء على جواز المسابقة بغير عوض بين جميع انواع الخيل قوبها
 مع ضيقها وسابقها مع غيره سواء كان معها ثالث ام لا فاما المسابقة بوض فجازة بالاجماع لكن يشترط ان يكون العوض من غير المتسابقين او يكون بينهما ويكون معها محلل
 وهو ثالث على فرس مكافئ لفرسها ولا يخرج المحلل من عنده شيئا يخرج هذا العقد من صورة القمار وليس في هذا الحديث ذكر عوض في المسابقة **ح** قوله سابق بالخيل التي التي اضمرت
 يقال اضمرت وضمرت وهو ان يقلل علفها مدة وتدخل بيننا كنيانها وتجل فيه لتعرق ويحت عرقها فيجف لحمها وتقوى على الجري **ح** قوله من الخفيا الى ثنية الوداع اي بجاء حملة ثم فار
 ساكنة وبالمد والقصر كما هما القاضى وآخرون القصر شهر والحاء مفتوحة بلا خلاف وقال صاحب المطالع وضبط بعضهم بضمها قال هو خطأ قال الحازمي في المؤلف يقال فيها ايضا الخيفاء بتقويم
 الياء على الفاء والمشهور المعروف في كتب الحديث وغيره الخفيا قال سفیان بن عيينة بين ثنية الوداع والخفيا ثمانية اميال ورواه وقال موسى بن عقبة ستة اوسبعة وثمانية الوداع في عهد المدينة سميت
 بذلك لان الخابج من المدينة يشي مع المودعون اليها **ح** قوله مسجد بني زريق بتقديم الزاي وقية دليل يجوز ان يقول مسجد فلان ومسجد بني فلان وقد ترجم له البخاري بهذه الترجمة وبه
 الاضافة للتعريف **ح** قوله وحد شني زهير بن حرب ثنا اسمعيل عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح
 عن اسمعيل بن علي بن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح
 يرويه احمد بن حنبل عن علي بن المديني وداود عن ابن علقمة عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح قال وثنا ابن نمير عن ايوح ح
 مسلم غير ذكر ابن نافع **ح** قوله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل التي قدامت من الخفيا وكان امد هاتنية الوداع وسابق بين الخيل التي تضر
 علم بال فضيلة الخيل ان الخيل مقعود بنواصيها الخير الى يوم القيمة **ح** قوله صلى الله عليه وسلم الخيل مقعود بنواصي الخيل وفي رواية الخيل مقعود بنواصي الخيل وفي رواية
 البركة في نواصي الخيل والمعقود والمعقود بمعنى ومعناه ملوي مضفور فيها والراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي وغيره قالوا كني بالناصية عن جميع ذات الفرس
 يقال فلان مبارك الناصية ومبارك الغرة اي الذات وفي هذه الاحاديث استحباب رباط الخيل اقتنائها للغز ووقال عداء الدوان فضلها وخيرها واولها وابق الى يوم القيمة واما
 الحديث الاخران الشوم فديكون في الفرس فالمراد به غير الخيل المحذرة للغز ونحوه او ان الخيل والشوم كيتبعان فيها فانفسر بالاجر والمغنم ولا يمنع مع هذا ان يكون الفرس مما يتشاد به

وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وزهير بن حرب اللفظ لابي بكر واسحاق قال سماق انا وقال الاخران نا المقرئ عبد الله بن يزيد عن سعيد بن ايوب قال حدثني شريك بن شريك المعافري عن ابي عبد الرحمن الجبلي قال سمعت ابا ايوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقي سبيل الله اوردحة خير ما طلعت عليه الشمس وغربت حل ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال نا علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك قال اخبرنا سعيد بن ابي ايوب جيوته بن شريك قال كل احد منها حدثني شريك بن شريك عن ابي عبد الرحمن الجبلي انه سمع ابا ايوب الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء شغل ثنا سعيد بن منصور قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني بو هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا سعيد من رضى بالله با و بالاسلام ديناً و بوجده صلى الله عليه وسلم نبياً و حبت له الجنة فحجب لها ابو سعيد فقال عد ها على يا رسول الله ففعل ثور قال اخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل رحمتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجنة في سبيل الله الجهاد في سبيل الله حل ثنا قتبية بن سعيد قال نا يثع بن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن ابي قتادة سمعته يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فم من رضى الله والايان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال رسول الله اريت ان قتلت في سبيل الله تكفر عن خطاياي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال اريت ان قتلت في سبيل الله تكفر عن خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الذين فان جبرئيل علي السلام قال في ذلك حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة و محمد بن الحسين قال نا يزيد بن هارون قال نا يحيى بن سعيد بن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة عن ابي قتادة سمعته يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلت في سبيل الله بمعنى حديث الليث حل ثنا سعيد بن منصور قال نا سفيان بن عمرو بن محمد بن قيس قال حدثنا محمد بن عجلان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صاحبنا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال رايت ان ضربت بسيفي بمعنى حديث المقبري حل ثنا زكريا بن يحيى بن صالح المصري قال نا المفضل بن يعقوب بن فضالة عن عياض بن عياض هو ابن عباس بن القتيبي عن عبد الله بن يزيد بن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين وحل ثنا زهير بن حرب قال نا عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني عياض بن عباس بن القتيبي عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل في سبيل الله يكفر كل شئ الا الدين وحل ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابي معاوية ح قال وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جابر بن عيسى بن يونس جميعا عن لامش ح قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير اللفظ له قال نا اسباط ابو مغوية قال نا لامش عن عبد الله بن نمير عن مسروق قال سالنا عبد الله عن هذه الآية ولا تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم اهل الجاهلية عندهم يزقون قال ما انا قد سالنا عن ذلك فقال رواه عن جوف طير خضرها فتاديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم رجلا طاعة فقال هل تشتمون شيئا قالوا اي شئ تشتمون ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا

باب من قتل في سبيل الله كقرب خطايا الا الدين
باب في بيان ان اوطار الشهداء في الجنة اهلها
باب في بيان ان اوطار الشهداء في الجنة اهلها
باب في بيان ان اوطار الشهداء في الجنة اهلها
باب في بيان ان اوطار الشهداء في الجنة اهلها

في سبيل الله ومعنى هذا الحديث ان فضل الغدوة والروحة في سبيل الله وثوابها خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان وتصورت نعم بها كلها لان زائل ونعيم الآخرة باق قال القاسمي وقيل في معناه ومعنى نظائره من تمثيل امور الآخرة وثوابها با امور الدنيا انها خير من الدنيا واقيها لو ملكها انسان وملك جميع ما فيها والنقمة في امور الآخرة قال هذا القائل وليس تمثيل الباقي بالقاتل على ظاهر اطلاقه وانه علم ر قوله وحل ثنا ابن ابي عمير ثنا مروان بن مغوية عن يحيى بن سعيد هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا الفتحة ابو علي الغساني عن رواية الجلودي قال وقع في نسخة ابن امان ثنا ابو بكر بن ابي شيبة حد ثنا مروان فذكر ابن ابي شيبة بدل ابن ابي عمير قال والصواب الاول باب بيان ما عده الله تعالى للجاهدين في الجنة من الدرجات ر قوله صلى الله عليه وسلم واخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل رحمتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله قال القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها الرفع من بعض في الظاهر وبذصفة منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراون كاللكوك الدرري قال ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظيم الاحسان مما لم يحيط على قلب بشر ولا يصنف مخلوق وان انواع ما انعم الله عليه من البر والكرامة تتفاضل تفضلا كثيرا او يكون تباعه في الفضل كما بين السماء والارض في البعد قال القاسمي والاحتمال الاول اظهر وهو كما قال والله اعلم باب من قتل في سبيل الله كقرب خطايا الا الدين ر قوله صلى الله عليه وسلم للذي سأل عن تكفير خطاياها ان قتل نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم اعاده فقال الا الذين فان جبرئيل قال في ذلك فيه فضيلة عظيمة للجاهدين تكفير خطاياها كلها الا حقوق الاديين انما يكون تكفيرها بهذه الشروط المذكورة وهو ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر وفي بيان الاعمال الاتفة الابالغية والاخلاص لله تعالى ر قوله صلى الله عليه وسلم مقبل غير مدبر لعله احتراز من قبيل في وقت ويدبر في وقت والمحتسب هو المخلص لله تعالى فان قاتل لصبيته او لغيره اولصيت او نحو ذلك فليس له من الثواب الا غيره واما قوله صلى الله عليه وسلم الا الذين فغية تنبيه على جميع حقوق الاديين وان الجهاد والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا يكفر حقوق الاديين انما تكفر حقوق الله تعالى واما قوله صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال بعد ذلك الا الذين فمحمول على انه اوتي اليه في الحال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الا الذين فان جبرئيل قال في ذلك الله اعلم ر قوله وحل ثنا سعيد بن منصور ثنا سعيد بن عمرو بن مينا عن محمد بن قيس قال حدثنا محمد بن عجلان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن ابي قتادة القائل حد ثنا ابن عجلان هو سعيد بن قيس عن عياض بن عباس القتيبي الاول بالشين المعجمة والثاني بالهمزة والقتيبي لقاوت مسكورة ثم شناة فوق ساكنة ثم موحدة منسوب الى قتيبان بطين من رعين باب في بيان ان ارواح الشهداء في الجنة وانهم اهلها عند ربهم يزقون ر قوله وحل ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وذكر اسناده الى مسروق قال سالنا عبد الله عن هذه الآية ولا تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم اهل الجاهلية عند ربهم يزقون قال اما نا قد سالنا عن ذلك فقال ارواهم في جوف طير خضر قال المازري كذا جاء عبد الله غير منسوب قال ابو علي الغساني ومن الناس من ينسب فيقول عبد الله بن عمرو وذكره ابو مسعود الدمشقي في مسند ابن مسود قال القاضي عياض ووقع في بعض النسخ من صحيح مسلم عبد الله بن مسود قلت وكذا وقع في بعض نسخ بلادنا المعتمدة ولكن لم يقع منسوبا في معظمها وذكره خلف الواسطي والحامدي وغيرهما في مسند ابن مسود وهو الصواب وهذا الحديث مرفوع لقوله انا قد سالنا عن ذلك فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ر قوله صلى الله عليه وسلم في الشهداء ارواهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل

باب فضل المهاجرين
فقال
بن بدير

ففعّل لك بهم ثلاث مرات فلما رآوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن نردّ ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما دعاهم ليس لهم حاجة تركوا محلّنا منصورين ابى مزاحم قال نايجي بن حمزة عن محمد بن عبد الوكيل الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن جلالتنا في صلّى الله عليه فقال للناس فضل فقال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثورمّن قال مؤمن في شعب من المشعاب يعبد به ويدع الناس من شعبنا عبد بن حميد قال ناعبد للزواج قال ناظم عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد قال قال رجل من جنّابنا فضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثورمّن قال ثورجّل معتزل في شعب من الشعاب يعبد به ويدع الناس من شعبنا عبد الله بن عبد الرحمن اللامي قال ناظم بن يوسف عن الاوزاعي عن ابن شهاب بهذا الاسناد قال رجل في شعب لو يقبل ثورجّل محلّنا يجيى بن يحيى القسبي قال ناعبد للزواج عن ابي حازم عن ابيه عن جحّة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خدم معاشا لناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فرجة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه ورجل في غنيمة في راس شعبة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يعيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير وحلّ شاة قتيلة بن سعيد عن عبد العزيز بن ابى حازم ويعقوب يعنى ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابى حازم بهذا الاسناد مثله وقال عن بجّة بن عبد الله بن بدير وقال في شعبة من هذه الشعاب خلاف رواية يحيى وحلّ شاة ابو بكر بن ابى شيبة واهير حريج وابو كريب قالوا ناوكيع عن اسامة بن زيد عن بجّة بن عبد الله الكعفي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم محفى حديث ابى حازم عن بجّة وقال في شعب من الشعاب

في بيان ان الجنة مخلوقة موجودة وهو نزهة بل سنة وهي التي ابط منها آدم وهي التي يشم فيها المؤمنون في الآخرة هذا اجماع اهل السنة وقالت المعتزلة وطائفة من المبتدعة ايضا وغيرهم انها ليست موجودة وانما توجد بعد البعث في القيامة قالوا الجنة التي اخرج منها آدم غير با وضوهر القرآن وانتم تدل لمنه اهل الحق وفيه اثبات مجازاة الاموات بالثواب والعقاب قبل القياسات قال القاضي وفيه ان الارواح باقية لا تفنى فينعم المحسن ويعذب المسيى وقد جاء به القرآن والآثار وهو نزهة بل سنة خلافا لاطائفة من المبتدعة قالت تفنى قال القاضي وقال هنا ارواح الشهداء وقال في حديث مالك انما نسمة المؤمن والنسمة تطلق على ذات الانسان جسمه وروحه وتطلق على الروح مفردة وهو المراد بها في هذا التفسير في الحديث الآخر الروح ولعلنا بان الحرف في قوله الروح لقرنه في الحديث حتى يرجع له تعالى الى جسده يوم القيمة قال القاضي وذكر في حديث مالك حملة لعلنا في حديثنا في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان ارواح الذين يظنون في نهار الحريش واما غيره مما قيل من ان الارواح المموتة في غير احوالها انما هي في جوارحهم وعلما بان الارواح المموتة في غير احوالها انما هي في جوارحهم وعلما بان الارواح المموتة في غير احوالها انما هي في جوارحهم وعلما بان الارواح المموتة في غير احوالها انما هي في جوارحهم

قال
بن بدير
في بيان
الارواح

باب من جاهد في سبيل الله فقتل أو قتل
باب ثبوت الجنة للشهيد

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني نحيان من هذيل فقال ليبتعث من كل جليلين احدهما والاجري بينهما وحل ثمنيه اسماق بن منصور قال
انا عبد الصمد يعني بن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال قال نالحسين عن يحيى قال حدثني ابو سعيد مولى المهري قال حدثني ابو سعيد بن اخذني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثله وحل ثمنه اسماق بن منصور قال ناعبد الله يعني بن موسى عن شيبان عن يحيى بهذا الاسناد مثله وحل ثمنه
سعيد بن منصور قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن يزيد بن ابي سعيد مولى المهري عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني نحيان فقال ليخرج من كل جليلين رجل ثور قال للقاعد انكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل
نصف اجر الخارج وحل ثمنه ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حومة نساء المجاهد بن علي لقاعد بن كريمة امها تهم وما من رجل من القاعد بن يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقعت له يوم
القيمة في اخذ من عمل ما شاء فاطنكم وحل ثمنه محمد بن رافع قال نايعي بن ادم قال ناصعرا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال قال يعني
النبى صلى الله عليه وسلم معنى حديث الثوري وحل ثمنه سعيد بن منصور قال ناسفيان عن قعب عن علقمة بن مرثد بهذا الاسناد وقال فخذ
من حسنة ما شئت فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم بحل ثمنه محمد بن المشني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المشني قال نا محمد بن
جعفر قال ناشبة عن ابي اسحق انه سمع البراء في هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد بن جابر بكتف فكتبها فاشكل اليه ابن ام مكتوم فزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر قال
شعبة واخبرني سعد بن ابراهيم عن رجل من زيد في هذه الآية لا يستوي القاعدون بمنثل حديث البراء وقال بن بشار في روايته سعد بن ابراهيم
عن ابيه عن رجل عن زيد بن ثابت وحل ثمنه ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين كلمة ابن ام مكتوم فزلت غير اولي الضرر وحل ثمنه سعيد بن عمرو الا شعبي وسويد بن سعيد واللفظ لسعيد قال نا سفيان
عن عمرو بن سمير بن ابي ابراهيم قال رجل من انبايا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقي ثمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وفي حديث سويد قال رجل
للنبى صلى الله عليه وسلم يوم احد حل ثمنه ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النضير
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وحل ثمنه احمد بن حنبل المصيصي قال ناعيسى يعني ابن يونس عن زكريا عن ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل
من بني النضير من الانصار فقال شهيدان لا اله الا الله وانك عبدك ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل
هذا يسيرا واخرج كثير احل ثمنه ابو بكر بن النضر بن ابى النضر هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن حميد والفاظهم متقاربة قالوا نا هاشم
ابن القاسم قال نا سليمان وهو ابن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا

بسبب لغزوه وذل الاجر يحصل بكل جهاد وسواء قليلا كثيرا ولكل خالف له في اهل بيته من قضاء حاجته لهم وانفاق عليهم او زب عنهم او ساعدتهم في امرهم ويختلف قدر الثواب بقدرة ذلك كثره وفي هذا
الحديث الحديث على الاحسان الى من فعل مصلحة للمسلمين او قام باهمهم فقولنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني نحيان من هذيل فقال ليبتعث من كل جليلين احدهما والاجري بينهما اما بنو نحيان
فكيسر اللام وقهرها والكسرة وقد اتفق العلماء على ان بنو نحيان كانوا في ذلك الوقت كافرا بعث اليهم بنو نحيان وقال لذلك البعث ليخرج من كل قبيلة نصف عدو او هو المرد او قتل من كل قبيلة
احدهما او ما كون الاجر بينهما فهو محمول على اذا خلف لقيم الغزاه في اهل بيته كما شرحناه قريبا وكما صرح به في باقي الاحاديث (قولنا في اسناد هذا الحديث ابو سعيد مولى المهري) هو بالراء واسم المرد هو
ابو عبد الله النضري بالنون المدني مولى شاد بن الهادي ويقال مولى مالك بن اوس بن الحارثان ويقال مولى دوس يقال له سالم سلمات باسين المجله والباء الموحدة المفتوحين وهو سالم البراد
بالراء وآخره وال هو سالم مولى النضري بالنون وهو ابو عبد الله مولى شاد وهو سالم ابو عبد الله المديني وهو سالم مولى مالك بن اوس وهو سالم مولى المهري بن هو سالم مولى دوس وهو سالم ابو عبد الله الدوسي
وسالم هذا الظاهر في هذا هو ان يكون الانسان اسما واصفات وتعرفات يعرف كل انسان باواحد منها وصف الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في هذا الكتاب احسنا وصف فيه غيره باب حرمة نساء المجاهدين
واثم من خاتمهم (قولنا صلى الله عليه وسلم حرمه نساء المجاهدين على القاعد بن كريمة امها تهم) في ابي شيبة احد ما تحريم التعرض لمن يرتبه من نظر محرم وخلة وصدرت محرم وغير ذلك والثاني في بر من
والاحسان اليه وقضاء حوائجهم التي لا يترتب عليها مفسدة ولا تتوصل بها الى ريبه ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم الذي يجوز المجاهد في اهلان المجاهد ياخذ يوم القيامة من حسنة ما شاء فاطنكم معناه ما
تظنون في رغبته في اخذ حسنة والاستكثار منها في ذلك المقام اي لا يتبعي منها شيئا ان امكنه والاعلم باب سقوط فرض الجهاد عن المعتذرين (قولنا في ابكتف يكتبها) فيه جواز كتابة القرآن في الاطواح
والاكثاف وقية طهارة عظم المذكي وجواز الانتفاع به (قولنا تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الايم) في دليل لسقوط الجهاد عن المعتذرين ولكن لا يكون ثواب المجاهدين بل لهم ثواب
نياتهم ان كان لهم نصيب كما قال صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونيز وفيان الجهاد فرض كفاية ليس بفرض عين في رد على من يقول ان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرض عين وبعده فرض كفاية
والصحيح انه لم يزل فرض كفاية من حين شرع هذه الآية ظاهرة في ذلك لقوله تعالى وكلا وعدنا الحسن والحسين رضي الله عنهما واقرناهما في قوله تعالى غير اولي الضرر قري غير نصب الراء
ورفعها قراتان مشهورتان في السبع قران في ابن عامر والكسائي نصبها والباقر بن رافعها وقري في الشاذ بجر ما من نصب فعلى الاستثناء ومن رفع فوصف للقاعد بن اوبدر بن جرفوص للمؤمنين
اوبدر بنهم (قولنا في شكنا اليه انهم ضررته) اي عماه هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ناضر اربعة نسخ الضاد وحكي صاحب المشرق والمطلع عن بعض الرواة انه ضبطه ضررا به والاصواب الاول باب
ثبوت الجنة للشهيد (قولنا قال رجل من انبايا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقي ثمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل) في ثبوت الجنة للشهيد وفيه المبادة بالخير وان لا يشتمل عند بخرط النفوس
(قولنا وحديث احمد بن حنبل المصيصي) باجم والنون والاصب في كسر الميم والصاد المشددة ويقال بفتح الميم وتصنيف الصاد وجهان معروفان الاول شهر منسوب الى المصيصية المدنية المعروفة
قوله جاز رجل من بني النضير بنون مفتوحة ثم باو موحدة مكسورة ثم مشاة تحت ساكنة ثم مشاة فوق وهم قبيلة من الانصار كما ذكر في الكتاب (قولنا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسيسة عينا) هكذا هو في جميع النسخ بسيسة بواو موحدة مضبوطة وسينين مهلتين مفتوحتين بينهما مشاة تحت ساكنة قال القاضي كذا هو في جميع النسخ قال وكذا رواه ابو داود واصحاب
الحديث قال والمعروف في كتب السير بسيس بباين موحدين مفتوحتين بينهما سين ساكنة وهو بسيس بن عمرو ويقال ابن بشر من الانصار بن الخزرج ويقال حليف لهم

ينظر ما صنعت غير ابى سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نسائه قال فحدثه الحديث وقال
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكروا فقال ان لنا طلبية فقال من كان ظهره حاضر فلا يركب معنا فاجعل جال يستاذنونه في ظهرهم في علوم المدينة فقال لا الا من كان
 ظهره حاضر فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدم احد منكم الى شئ
 حتى اكون انا وكونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمائل الانصاري يا رسول الله جنة
 عرضها السموات والارض قال نعم قال يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك يخرج قال لا والله يا رسول الله الاجارة ان اكون من اهلها قال فانك
 من اهلها قال فاخرج ثم ايات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حيت حتى اكل ثم اتي هذا انها الحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
 صل شيخي بن يحيى القتيبي بن سعيد اللفظ الصحيح قال قتيبة نا وقال يحيى نا جعفر بن سليمان عن ابى عمران الجوني عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن ابى عبد الله قال سمعت
 وهو محضر العدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل من الهبة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع الى اصحابه فقال قرا عليكم السلام ثم كسر حنن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدي فضرب به حتى قتل **حدثني** محمد بن حاتم قال لعفان
 قال نا ما حدثنا عن انس قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابعت معنا رجلا ليعلم القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من
 الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام بن قريظ بن القرآن وبتارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنهاجيين بالماء فيضعونه في المسجدين فيحيطون به ويشترطون
 به الطعام لاهل لصفة وللقراء فبغتهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فغضوا عليهم فقتلوه هو قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا
 عنك ورضيت عنا قال واتي رجل حرام خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى نفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحيا
 ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا **حدثني** محمد بن حاتم قال نا سفيان بن المغيرة
 عن ثابت قال قال انس بن عتيق سمعت به يوم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اقول فشق عليه قال ول مشهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غيبته عنه وان راى الله مشهدا فيها بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراني الله تعالى ما اصنع قال فهايب ان يقول غيرها قال فشهد مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم احد فقال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمير ابن فقال واها كريمة الجنة اجد دون احد قال فقالا يهمني حتى قتل في جسد
 يضر وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية قال فقالت اخته عتيق لربيع بنت النضر فاعرفت اخي لا بينا انه ونزلت هذه الآية رجاء صدقوا ما قاهدوا الله عليه فيهم من قضا
 محبة ومنهم من يتنظرون ابدا لو ابدوا قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه **حدثني** محمد بن حاتم قال نا سفيان بن المغيرة قال نا
 شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت ابا واثل قال نا ابو موسى الاشعري عن رجلا اعربيا اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل
 ليذكر الرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله اعلى فهو في سبيل الله
قلت يجوز ان يكون احد القطيع اسما والاخر لقب او قوله لعينا اي محسب او قبيلا او غيره من الامتعة قال في الشارح لغير
 هي الا بل الدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات قال لا شئ غير الا اذا كانت كذلك قال الجوهري في الصحاح العير الا بل تحمل الميرة وجهها عيرات بكسر العين وفتح الباء **قوله** صلى الله عليه وسلم ان لنا طلبية فمن
 كان ظهره حاضر فليركب هي نفع الطاء وكسر اللام اي شئ نطلبه ظهر الدواب التي تترك **قوله** جعل جال يستاذنونه في ظهرهم هو يضم الظاء واسكان الباء اي مركبوا بهم في هذا الاستحباب التوتير في الحرب ان لا
 يبين الامام جهرا فارتد واغارة ميرايه للشيخ ذلك في حذرهم العدو **قوله** في علو الدنيا يضم العين كسر را **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يتقدم احد منكم الى شئ حتى اكون انا وكونه اي قد ارادته في ذلك الشئ للامانة
 شئ من المصلح التي التلوه نهار **قوله** عير العين الحام يضم الحاء المهلة وتخصيف الميم **قوله** يخرج في لسان اسكان الحاء وكسر با منون وهي الكلمة تطلق لتفخيم الامر وتظهير في الخبر **قوله** لا والله يا رسول الله
 الاجارة ان اكون من اهلها هكذا هو في اكثر نسخ المتعمدة رصاة بالمرد ونصب التاء وفي بعضها جارا بلا تون في بعضها بالتون ممدودان بخذف التاء وكله اجمع معروف في اللغته ومعناه والردا فقلت
 لشئ الار جاء ان اكون من اهلها **قوله** فاخرج تيرات من قرنه هو بقا ف وراضه حوتين ثم نون اي حبتة الشهاب وقع في بعض نسخ المغاربة في تصحيح **قوله** لئن انا حيت حتى اكل ثم اتي هذا
 الحيوة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل في جوار الانصار في الكفار والتعرض للشهادة وهو جازم بالكرامة عند جابر العلماء **قوله** وهو محضر العدي وهو محضر العدي وهو محضر العدي
 ويقال ايضا بحضر بفتح الحاء والضاد بخذف الهاء **قوله** صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف قال العلماء ومعناه ان الجهاد وحضور معركة القتال طريق الى الجنة وسبب لدخولها **قوله**
 كسر حنن سيفه هو بفتح الحيم واسكان الغاء وبالنون وهو عمده **قوله** وكانوا بالنهاجيين بالماء فيضعونه في المسجدين ومعناه يضعونه في المسجدين لاداء استعماله للطهارة او شرب وغيرهما وجواز وضعا
 في المسجد قد كانوا يضعون ايضا اغلاق التمر لئلا يراى في المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والاختلاف في جواز ذلك فضلا **قوله** ويحيطون فيبيحونه ويشترطون به الطعام لاهل الصفة واصحاب الصفة
 هم الفقراء الغرايا الذين كانوا يودون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفة وهو مكان منقطع من المسجد يظل عليه سيوتون فيه قال البراء بن العزمي والقاضي واصله من صفة البيت وهي
 شئ كالطلة قد امر فيه فضيلة الصدقة وفضيلة الاكساب من الحلال لها وجواز الصفة في المسجد وجواز المسبب في بلاد كرامته وهو ندم سبنا وندم سبنا **قوله** بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك
 ورضيت عنا فيه فضيلة ظاهرة للشهادة وثبوت الرضا عنهم وهو موافق لقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه قال العلماء رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بما اكرمهم به واعطاهم اياه من الخيرات
 والرضى من الله تعالى افاضته الخيرة والاحسان والترحمه فيكون من صفات الافعال وهو ايضا بمعنى الارادة فيكون من صفات الذات **قوله** ليراني الله ما اصنع هكذا هو في اكثر نسخ ليراني بالالف
 وهو صحيح ويكون ما اصنع بلا اس الضمير في الراني اي ليرى الله ما اصنع ووقع في بعض نسخ ليرى الله ما اصنع ووقع في بعض نسخ ليرى الله ما اصنع ووقع في بعض نسخ ليرى الله ما اصنع
 والراى يراه الله واقعا بارزا والثاني ليرى الله ما اصنع ووقع في بعض نسخ ليرى الله ما اصنع ووقع في بعض نسخ ليرى الله ما اصنع ووقع في بعض نسخ ليرى الله ما اصنع
 المهية وهي قوله ليرى الله ما اصنع مخافة ان يعاين الله على غير ما يفجر عنه او تضعف نيته عنه او يخذل ذلك ليكون ابراه من الحول والقوة **قوله** واما الرمح الجنة
 اجده دون احد قال لعلماء واما كلمة تخنن وتلتهف **قوله** اجده دون احد محمول على ظاهره وان الله تعالى اوجده رجلا من موضع المعركة وقد ثبتت الاحاديث ان بها توجد
 من سيرة خمسة عام باب من قاتل لتكون كلمة الله اعليا فهو في سبيل الله **قوله** صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله اعليا فهو في سبيل الله في بيان ان

قوله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف
 الحديث في صحيح مسلم
 في بيان ان
 من قاتل لتكون كلمة الله اعليا فهو في سبيل الله

ومن مات في سبيل الله فهو شهيد من مات في الطاعون فهو شهيد من مات في البطن فهو شهيد قال ابن مقسم اشهد على بيك في هذا الحديث انه قال والغريق
 شهيد **وحديثني** عبد الحميد بن بيان الواسطي قال ناخدا عن سميل بهذا الاسناد مثله غيران في حديثه قال سميل قال عبد الله بن مقسم اشهد على اخيك انه
 زاد في هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد **حديثني** محمد بن حاتم قال ناخدا قال ناخدا قال ناخدا قال ناخدا قال ناخدا قال ناخدا قال ناخدا
 ابى صالح وزاد فيه والغرق شهيد **حديثنا** حامد بن عمرو البكردي قال ناخدا لوالد يني بن زياد قال ناخدا صرح عن حفصة بنت سيرين قالت قال لى الس
 بن مالك بر مات يحيى بن ابي عمرة قالت قلت بالطاعون قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحديثنا** الوليد بن شجاع قال ناخدا
 ابن مسهر عن عاصم في هذا الاسناد مثله **حدثنا** هارون بن معروف قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول **واعلموا** اللهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي لان القوة الرمي
وحديثنا هارون بن معروف قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 ارضون ويقيمكم الله فلا يعجز احدكم ان يلجوا باسهمه **وحديثنا** هارون بن معروف قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 قال سمعت عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن ربيع بن المهاجر قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 فقيما **حدثنا** محمد بن ربيع بن المهاجر قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 لان شامة وما ذاك قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى **وحديثنا** سعيد بن منصور و ابو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد قالوا ناخدا وهو ابن زيد
 عن ايوب عن ابى قلابة عن ابى سماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله
 وهو كذلك وليس في حديث قتيبة وهو كذلك **وحديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 ح قال حدثنا ابن ابي عمير اللفظ قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون **وحديثنا** محمد بن رافع قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث مروان سواء **وحديثنا** محمد بن ميمون بن جابر قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 صلى الله عليه وسلم قال ابن يدرج هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة **حديثني** هارون بن عبدالله وشجاع بن المسائس قال ناخدا بن وهب
 قال قال ابن جرير اخبرني ابو الزبير ان سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزالون على حتى ياتي يوم القيمة
حدثنا منصور بن ابى مزاحم قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي باقية باهرا لله لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله
 ابى هشام قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب

وصاحب ذات الجنب معروف وهي قوت تكون في الجنب باطنا والحق هو الذي يموت بحرق النار واما المرأة تموت بجمع فهو الضم الجرم وتتمها وكسر او الضم التمهيل التي تموت حالها جامدة ولد باى بطنها
 وقيل هي البكر والصحيح الاول اما قوله صلى الله عليه وسلم من مات في سبيل الله فهو شهيد نعمناه باى صفة مات وقد سبق بيانه قال العلماء وانما كانت هذه الموتات شهادة بفضل الله تعالى
 بسبب شديتها وكثرة المهابة وقد جاء في حديث اخر في الصحيح من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد
 قال العلماء المراد بشهادة هؤلاء كلهم غير المقتول في سبيل الله يكون لهم في الآخرة ثواب الشهداء واما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا وان الشهداء
 ثلثة اقسام شهيد في الدنيا والآخر وهو المقتول في حرب الكفار وشهيد في الآخرة دون احكام الدنيا وهم هؤلاء المذكورون وهذا شهيد في الدنيا دون الآخرة وهو من قتل في الغيبة او قتل
 يدرك قوله في حديث عبد الحميد بن بيان قال عبد الله بن مقسم اشهد على اخيك انه زاد في هذا الحديث ومن غرق فهو شهيد هكذا وقع في اكثر النسخ بلادنا على اخيك بالخيار وفي بعضها على اريك بالباء
 وهذا هو الصواب قال القاضي وقع في رواية ابن مابان على اريك هو الصواب في رواية الجلودى على اخيك هو خطأ والصواب بيك كما سبق في رواية زهير اما قال ابن مقسم لسيل بن ابى
 صالح وكذا في الرواية التي بعدنا والسؤال **باب فضل الرمي** واحث عليه زهم من علمه ثم نسى **قوله** ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب قال ناخدا بن وهب
 صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى واعلموا اللهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي قالها ثلثا هذا تصريح بتفسيره باورد لما يكلم المفسرون من الاقوال سوى بذا وفيه في الاحاديث بوجه فضيلة الرمي
 والمناصلة والاعتناء بذلك من سبيل الله تعالى وكذلك المناقضة وسائر الروع استعمال السلاح وكذلك المناقضة بتجليل ما سبق في باب المراد بهذا كله التمرن على القتال والتدريب
 والتخرق فيه رياضة الاعضاء بذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم استفتح عليكم ارضون وكيفكم اعداءكم ان يلجوا باسهم الا انهم لا يكونون لغير الله وحكى الجوهري ان شاذة باسكاتها ويجوز بكسر الجيم على المشهور
 ويفتحها في لغة ومعناه التدبيل الى الرمي قوله ابن شامة لضم الشين وفتحها قوله لم اعانيه هكذا هو في معظم النسخ لم اعانيه بالياء وفي بعضها لما اعانه بجدفها وهو الفصيح والاول لغة معرفة متسبق بيانها امر
قوله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى هذا التصريح في نسيان الرمي بعد علمه هو مكره كراهة شديدة لمن تركه بلا عذر وسبق تفسيره في كتاب الايمان **باب**
 قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم
 الحديث سبق شرحه ما يشبهه في اواخر كتاب الايمان وذكرنا هناك الجمع بين الاحاديث الواردة في هذا المعنى وان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم
 وان المراد برؤيته من روى حتى تقوم الساعة اي تقرب الساعة وهو خروج الروح واما هذه الطائفة فقال النجاشي هم اول العلم وقال محمد بن حنبل ان الجودى اول الحديث فلا درى من جمع قال القاضي عياض انما
 اراد احدث اول السنة والجماعة ومن يعتقد زهد في الحديث قلت ويحتمل ان هذه الطائفة مفرقة بين اروع المؤمنين منهم شجران مقاتلون في جهنم يمدون نيرانهم زادوا في المعروف الساكنون عن الحرب
 وتجرم اهل نوع اخر من الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في اقطار الارض وفي هذا الحديث حجة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال يجر الله تعالى من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان ولا يزال حتى ياتي امر الله المذكور في الحديث وفيه دليل لكون الاجمل حجة وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا يجمع امتي على ضلالة فضعيف والله اعلم

ايك
ناخدا

باب فضل الرمي اثنى عليه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يزالون على حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم

باب فضل الرمي اثنى عليه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يزالون على حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله صلى الله عليه وسلم

بمثله

ثاني

و

وان

وحل ثمنه يحيى بن ايوب قال نا بن علي قال واخبرني شعبة عن عبد الله بن ابي السقر قال سمعت الشعبي يقول سمعت عدي بن حاتم يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فذكر مثله **وحل ثمنه** ابو بكر بن نافع بن العبدى قال ناخذ قال ناشعبة قال نا عبد الله بن ابي السقر وعن ناس من شعبة عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض بمثل ذلك **وحل ثمنه** محمد بن عبد الله بن نمير قال ابي قال نا ذكر يا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بجدة فكله وما اصاب بعرضه فهو وفيد وسألت عن صيد الكلب فقال امسك عليك ولم يأكل منه فكله فان ذكاته اخذه فان وجدت عنده كلبا اخر فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تأكل مما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكرك على غيره **وحل ثمنه** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس قال نا ذكر بيان ابي زائدة بهذا الاسناد **وحل ثمنه** الوليد بن عبد الحميد قال نا محمد بن جعفر قال ناشعبة عن سعيد بن مسروق قال نا الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جار وديلا وربط بالانهر بن انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال رسل كلبى فاجد مع كلبى كلبا قلاخذ فلا ادري ايها اخذ قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره **وحل ثمنه** محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال ناشعبة عن الحكم عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **وحل ثمنه** الوليد بن شجاع السكوني قال نا علي بن مسهر عن عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلت كلبك فاذا ذكرا سم الله فان امسك عليك فاذا ذكركه حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايهمما قتله وان رميت سهمك فاذا ذكرا سم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غرقا في الماء فلا تأكل **وحل ثمنه** يحيى بن ايوب قال نا عبد الله بن المبارك قال نا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد قال اذا رميت سهمك فاذا ذكرا سم الله فان وجدته قد قتل فكل الا ان تجده قد وقع في ماء فانك لا تدري الماء قتله او سهمك **وحل ثمنه** اذ بن السري قال نا ابن المبارك عن جوية بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي يقول خبرني ابو ادريس عاتذ الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشني يقول تبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم من اهل الكتاب ناكل في انيتهم وارض صيدا يصيد بقوسى واصيد بجلبي للمعلم و بجلبي الذي ليس بمعلم فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك قال اما ذكرت انكم بارض قوم اهل كتاب ناكلون في انيتهم فان وجدتم غير انيتهم فلا تأكلوا فيها فان لم تجدوا غاصوها فاكلوا فيها واما ما ذكرت انك بارض صيد فما اصبقت بقوسك فاذا ذكرا سم الله فكله وما اصبقت بجلبك المعلم فاذا ذكرا سم الله فكله وما اصبقت بجلبك الذي ليس بمعلم فاذا ذكرا سم الله فكله **وحل ثمنه** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال وحديثي زهير بن حرب قال نا المقرئ كلاهما عن جوية بهذا الاسناد نحو حديث ابن المبارك غير ان حديث ابن وهب لم يذكر فيه صيدا لقوس **وحل ثمنه** محمد بن مهران الرازي قال نا ابو عبد الله حماد بن خالد بن الحياط عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قوله صلى الله عليه وسلم فان ذكوت اخذه معناه ان اخذ الكلب الصيد وقتله ياه ذكوة شرعية بمنزلة ذبح الحيوان الا ان ذكوة الكلب كمن تركه ولم يتق في حيوة مستقرة او بقيت ولم سبق زمان يكن صاحبها حيا وذبحه فمات حل لهذا الحديث فان ذكوت اخذه **قوله** سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جار وديلا وربط بالانهر بن قال بل للذئب الذي يدخل الانسان ويخالط في اموره والربط بهنما معنى الربط وهو الملازم والرباط الملازمة قالوا والمراد بهنما ربط نفسه على العبادة وعن الدنيا **قوله** صلى الله عليه وسلم فان امسك عليك ذكركه حيا فاذا ذبحه هذا الصريح بان اذا ادرك ذكاته وجب ذبحه ولم يحل الا بالذكوة وهو مجمع عليه بالنقل عن الحسن والحسين خلافه فباطل لا اظنه يصح عنها واما اذا ادركه ولم يتق في حيا مستقرة بان كان قد قطع حلقه ومريه او اجافه او خرق امعاره او اخرج حشوته فيحل من غير ذكوة بالاجماع قال اصحابنا وغيرهم ويستحب من اسكن على حلقه **قوله** صلى الله عليه وسلم وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتله فقيم بيان قاعدة ههنا وهي ان اذا حصل لشك في الذكوة المبيحة للحيوان لم يحل لان الاصل تحريمه بذا الاطلاق في ذكوة مستقرة على انه لو وجد حيا وفي حيوة مستقرة فذكاه حل لا يضر كونه اشترك في امساك كلبه غيره لان الاعتماد حينئذ في الاباحة على تذكية الاذى لا على امساك الكلب وانما تقع الاباحة باسك الكلب اذا قتله وحينئذ اذا كان مع كلبك حل لم يحل الا ان يكون اسلم من هو من اهل الذكوة كما او صغرها قريبا **قوله** صلى الله عليه وسلم وان رميت سهمك فاذا ذكرا سم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت هذا دليل لمن يقول ان الذئب حرام غاب عنه فوجره ميتا وليس فيه تغير سهمه وهو احد قولنا في مالك في الصيد والسهم والثاني يحرم وهو الاصح عند اصحابنا والشك يحرم في الكلب دون السهم والاول قوي واقرب الى الاحاديث الصحيحة واما الاحاديث المتخالفة لضعيفة ومحمولة على كراهة التنزيه وكذا لا تخرج ابن عباس كل ما صميت ودع ما نمت اي كل ما لم يغيب عنك دون ما غاب **قوله** صلى الله عليه وسلم وان وجدت غرقا في الماء فلا تأكل هذا متفق على تحريمه **قوله** في حديث ابي ثعلبة انا بارض قوم من اهل الكتاب ناكل في انيتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان وجدتم غير انيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا غاصوها فاكلوا فيها بهذا الحديث البخاري وسلم في روايته ابي داود قال نا نا نا نا اهل الكتاب هم بطنون في ذكوتهم الخنزير ويشربون في انيتهم الخنزير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غير انيتهم فاكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غير انيتهم فاكلوا واشربوا فاقضوا بالمال وكلكوا واشربوا فاقضوا بالمال يقول الفقهاء فانهم يقولون انه يجوز استعمال اواني المشركين اذا غسلت ولا كراهة فيها بعد الغسل سواء وجد غير ما ولا يكتفى غسلها في نفى الكراهة وانما يغسلها ولا يستعملها اذا لم يجد غير ما ولا يكتفى غسلها في نفى الكراهة التي كانوا يطبخون فيها الخنزير ويشربون الخنزير كما صرح به في رواية ابي داود وانما هي عن الاكل فيها بعد الغسل للاستعداد لكونها معتادة للنجاسة كما يكره الاكل في الحجارة المنسولة واما الفقهاء فرادهم مطلق آنية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات فهذه يكره استعمالها قبل غسلها فاذا غسل فلها كراهة فيها لانها طاهرة وليس فيها استعداد ولم يرد في الكراهة عن آنية الكفار المستعملة في الخنزير وغيره من النجاسات والعدا علم **قوله** صلى الله عليه وسلم وما اصبقت بجلبك الذي ليس بمعلم فاذا ذكرا سم الله فكله محمد بن مهران الرازي قال نا ابو عبد الله حماد بن خالد بن الحياط هذا الحديث هو اول عود سلع ابراهيم بن سفيان عن مسلم والذي قبله هو آخر فواته الثالث ولم يبق في الكتاب فوات بعد هذا والعدا علم

عند النظر

له ازياد فخره
 بنحو الاربع
 عليه فحين
 وقب
 لاه في صحيح مسلم
 لا يعرفون احد
 الا ما نقله
 له ازياد فخره
 بنحو الاربع
 عليه فحين
 وقب
 لاه في صحيح مسلم
 لا يعرفون احد
 الا ما نقله

حل ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ناسغيان قال سمع عمر وجابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاث مائة راكب واميرنا ابو عبيدة
 ابن الجراح نوصد غير القرين فاقبنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى كنا الحظ فسمى جيش الحظ بالقحى لنا البحر اية يقال لها العنبر فاكلنا منها
 نصف شهر ادهنا من ذلك حتى ثابت اجسامنا قال فلما بو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنبه ثرنا الى طول الليل في الجيش اطول ليل فحمله عليه فماتت له قال فجلس في
 سجاد عينه نفر قال فخرجنا من عينه كذا وكذا فقلنا وقد قال وكان معنا جراب من تمر فكان ابو عبيدة يعطي كل ليل منا قبضة قبضة ثم اعطانا ثمرة ثمرة فلما فنى
 وجدنا نافذة **وحدثنا** عبد الجبار بن العلاء قال ناسغيان قال سمع عمر وجابر يقول في جيش الحظ ان رجلا من ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم ثلاثا ثمها
 ابو عبيدة **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبه قال ناعبة يعنى ابن سليمان عن هشام بن عمرو عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال بعثنا
 النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة ليل زادنا على راقنا **وحدثني** محمد بن حاتم قال ناعدا لرحمن بن مهدى عن مالك عن ابي نعيم وهب
 ابن كيسان ان جابر بن عبد الله اخبره قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ثلاث مائة واخر عليهم ابا عبيدة بن الجراح ففحق ادهم فجع ابو عبيدة
 زادهم في مزدفقان يقولنا حتى كان يصيبنا كل يوم ثمرة **وحدثنا** ابو كريب قال ناعدا لرحمن بن كيسان قال ناعدا لرحمن بن كيسان قال سمعت وهب بن كيسان
 يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية انا فيهم الى سيف البحر وساقوا جميعا بقية الحديث كمن وجدته عمر
 ابن دينار وابي الزبير غير ان في حديث وهب بن كيسان فاكل منها الجيش ثمان عشرة ليلة

وفي الموطا ففنى زادهم وكان في مزدوقان يقولنا حتى كان يصيبنا كل يوم ثمرة وفي الرواية الاخرى سلم كان يعطينا قبضة قبضة ثم اعطانا ثمرة ثمرة قال القاضي لم يجمع بين هذه الروايات ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم زودهم المزدوقا على ما كان معهم من الزاد من المواليم وغير ما واداسهم به الصحابة ولهذا قال ونحن نحل زوادنا قال ويتكلم من لم يكن في زادهم ثم نخرج بنا الجراب كان معهم
 غيره من الزاد واما اعطاء ابي عبيدة اياهم ثمرة فاما كان في الحال الثاني بعد ان فنى زادهم وطال بينهم كما فسره في الرواية الاخرى فالرواية الاولى معناها الاخبار عن آخر الامراء عن اوله والظاهر
 ان قوله ثمرة ثمرة انما كان بعد ان قسم عليهم قبضة قبضة فلما اقل تمر قسم عليهم ثمرة ثمرة ثم ففرغ وقدروا الثمرة ووجدوا المالفقد او اكلوا الحظ الى ان فتح الله عليهم بالعنبر ر قوله مجمع ابو عبيدة زادهم
 في مزدوقان يقولنا هذا معمول على انه جمعه برضاهم وخلط ليبارك لهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في موطن كما كان الاشعرون يفعلونه واشي عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
 وقد قال صحابنا وغيرهم من العلماء يستحب للرفقة من المسافرين خلطا زادهم يكون ابرك حسن في الشجرة وان لا يخلص بعضهم باكل دون بعض ففقه والده علم ر قوله كعبته الكشيبة الضعيف هو بانها
 المشتمة وهو يدل على استئصال المزدوق بالمورد ر قوله فاذا هي دابة تدعى العنبر قال ابو عبيدة ميتة ثم قال بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا افانما عليه شهر او شهرين
 حتى سمنوا وكرهنا في آخر الحديث انهم تزودوا منه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم حين رجوا هل معكم من لحم شاة فقطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله معنى الحديث
 ان ابا عبيدة ضعى العنبره قال ولابا جتهاده ان هذا ميتة والميتة حرام فلا يحل لكم اكلها ثم تغير اجتهاده فقال بل هو حلال لكم وان كان ميتة لا تاكل في سبيل الله وقد اضطررتم وروايه
 الميتة لمن كان مضطرا في ايام ولا عاد فكلوا فاكلوا منه واما طلب النبي صلى الله عليه وسلم لحمه واكله ذلك فانما اراد بالمباغنة في تطيب نفوسهم في حله وانما الاشك في اباحته وايضا لفضل الله
 قصد التبرك به لكونه طعنة من الله تعالى خارقة للعادة كرمهم الله بها وفي هذا دليل على انه لا باس بسؤال الانسان من مال صاحبه متاعا ولا اعطيه ليس هو من السؤال النبي عنه انما ذك في حق
 الاجانب للمتول وخوجه واما هذا فللمواسنة والملاطفة والادلال وفيه اجواز الاجتهاد في الاحكام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما يجوز بعده وقيل لا يستحب للمفتي ان يتعاطى بعض المساجد التي يشك فيها
 المستفتى اذ لم يكن فيه شقة على المفتي وكان فيه طائفة المستفتي وقيل اباة ميئات الجرح كلها سوا في ذلك مما ت بنفسه وباصطفا ودقه الجمع المسلمون على اباحته السمك قال احمد بن حنبل
 الضفدع للحديث في النبي عن قبلها قالوا فيها سوى ذلك ثلثة اوجه اصحابه كل جسد لهذا الحديث والثاني لا يحل الثالث يحل بالظن ما كولي البردون مالا ياكل نظيره فلهذا نزل في البحر وغيره وطباوه
 دون كلبه وخريره وحماره قال اصحابنا والحميران كان في البر من ما كولي وغيره لكن الغالب غير المأكول هذا التفصيل فذهبنا ومن قال باباحته جميع حيوانات البحر الا الضفدع ابو بكر الصديق
 وعمر وعثمان وابن عباس وابي مالك الضفدع والجميع وقال ابو حنيفة لا يحل غير السمك اما السمك لطافي وهو الذي يموت في البحر بلا سبب فذهبنا باباحته وقال جماعة من العلماء من الصحابة فمن بعدهم
 ابو بكر الصديق وابو بوب عطاء وكحول النخعي ومالك احمد والوثور وداود وغيرهم وقال جابر بن عبد الله جابر بن عبد الله قال ناعدا لرحمن بن كيسان قال ناعدا لرحمن بن كيسان قال سمعت وهب بن كيسان
 وطعام ما قد فوجده وحدثنا جابر بن عبد الله جابر بن عبد الله قال ناعدا لرحمن بن كيسان قال ناعدا لرحمن بن كيسان قال سمعت وهب بن كيسان قال ناعدا لرحمن بن كيسان قال سمعت وهب بن كيسان
 فكلوه ومات في طفلا فلما ناكلوه فحدثنا ضيف باتفاق المحدثين لا يجوز الاحتجاج به لو لم يارضه شئ من كيف وهو محارص بما ذكرناه وقد وصحت ضعف رجاله في شرح المذهب
 في باب الاطعمة فان قيل لا يجز في حديث العنبر لانهم كانوا مضطرين قلنا الاحتجاج باكل النبي صلى الله عليه وسلم مني في المذنبية من غير ضرورة قوله ولقد راينا نعرف من قرب عينه بالقلل
 الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او كالثور اما الوقتب ففتح الواو واسكان القاف وبالبا الموحدة وهو داخل عينه ونقرتها والقلل بكسر القاف جمع قلنة بضمها وهي بحجة الكبيرة التي قبلها
 الرجل بين يديه اي يحملها والقدر بكسر الفاء وفتح الدال على القطع (وقوله كقدر الثور) رويناه بوجهين مشهورين في نسخ بلادنا احد هما بقاء مفتوحة ثم وال ساكنة اشارة الى الثور والثاني كقدر
 بغير كسورة ثم قال مفتوحة جمع فدره والاول اصح وادعى القاضي انه تصحف وان الثاني هو الصواب وليس كما قال (قوله ثم حل اعظم لهم) هو بفتح الحاء اي جعل عليه حلا (قوله وتزودنا
 من لحم وشاة) هو بالشين المعجمة والقاف قال ابو عبيدة هو اللحم لو خذ في غلاء ولا يبيح ويجل في الاسفار ليقال وشقت اللحم فاتشقت والوشيق الواحدة منه والجمع وشاق ووشق
 وقيل الوشيقه القدير (قوله ثابت اجسامنا) اي رجعت الى القوة (قوله فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنبه) كذا هو في النسخ فنبه في الرواية الاولى فاذا بها فانها وهو المعروف
 ووجه التذكير انه اراد به العضو (قوله وحل في حجاج عينه نفي) هو بجاء ثم حتمه ففقه والحج وكسورة ومفتوحة لثان مشهورتان وهو بمعنى وقب عينه المذكور في الرواية السابقة وقد
 شرحناه (قوله ان رجلا من ثلاث جزائر ثم ثلاثا ثم منها ابو عبيدة) هذا الرجل الذي شرح الجراب هو قيس بن سعد بن عبادة (قوله في الرواية الاولى فاخذنا عليه شهر او في الرواية الثانية
 فاكلنا منها نصف شهر وفي الثالثة فاكل منها الجيش ثمان عشرة ليلة) طريق الجمع بين الروايات ان من روى شهرها هو الاصل معه زيادة علم من روى دونه لم ينفذ الزيادة ولو نقلها فاقدم
 المنبت وقد قدمنا ان الشبه الصحيح عن الاصوليين ان مفهوم العدد ولا حكر فلا يلزم من لفي الزيادة لو لم يارضه ثبات الزيادة كيف وقد عارضه فوجب قبول الزيادة وجمع القاضي بينهما بان من قال
 نصف شهر ارادوا اكلوا من تلك لمدة طربا ومن قال شهر ارادوا منهم قدورده فاكلوا منه بقية الشهر قد يروا والعاظم (قوله سيف البحر) هو بكسر السين اسكان الفثناة تحت وهو سا حلا قال في الرازيين ثبته (قوله

وحدثننا محمد بن المثنى قال ناخذ بن جعفر قال ناشعب عن ثوبة الغنبري قال قال للشعبى رأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين اوسنته ويضعف فلم اسمع روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد بن عبد الله بن جعفر قال قرأت على لك عن ابن شهاب عن ابى امة بن سهل عن عبد الله بن عباس قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بصيت محمود فاهوى ليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريدان يا كل فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقلت احرامهوا رسول الله قال لا ولكن لو يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجترته فاكلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر **وحدثنى** ابو الطاهر وحروثة جميعا عن ابن وهب قال اخبرني ابو اسود عن ابن شهاب عن ابى امة بن سهل بن حنيف الانصاري ان عبد الله بن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالته ابن عباس فوجد عندها صنبا محنونا قد مت به اخبرها حفيدته بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقل ما يقدم يديه لطعام حتى يحدث به ليسي له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد متن لقلن هو الضب يا رسول الله فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد بن الوليد احرامهوا الضب يا رسول الله قال لا ولكن لو يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجترته فاكلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينه **وحدثنى** ابو بكر بن النضر عبد بن محمد قال عبد الله بن عباس اخبرنا خالد بن الوليد اخبرنا انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم ضبت جاءت به ام حفيدته بنت الحارث من نجد وكانت تحت رجل من بني جعفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل شيا حتى يعلم ما هو ثم ذكره بمثل حديث يونس وزاد في اخر الحديث وحدثه ابن الاصم عن ميمونة وكان في حجرها **وحدثننا** عبد بن محمد قال انا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهري عن ابى امة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت ميمونة بضبتين مشؤوبين بمثل حديثهم ولم يذكر يزيد بن الاصم عن ميمونة **وحدثننا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابى عن جدى قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابى هلال عن ابن المكدان ابى امة اخبره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة وعندة خالد بن الوليد بلحم ضبت فذكر معنى حديث الزهري **وحدثننا** محمد بن بشار وابو بكر بن نافع قال بن نافع انا عند ر قال ناشعب عن ابى بشر عن سعيد بن جبيرة قال سمعت ابن عباس يقول اهدت خالتي ام حفيدتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمننا واقطبا واضبنا فاكل من السمن والاقط وترك الضب تقدر اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثننا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا على بن مسهر عن الشيباني عن يزيد بن الاصم قال دعا ناعروس بالمدينة فقرب اليها ثلاث عشرة صنبا فاكل وتارتك فلقيت ابن عباس من الغد فاخبرته فاكثر القوم حول حتى قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا اشق عنه ولا احرقه فقال بن عباس بثما قلتم ما بعث نبى الله صلى الله عليه وسلم الا محلا ومحرما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا هو عند ميمونة وعندة الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة اخرى ذقرب اليهم حوان عليه لحم فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يأكل قالت لميمونة انه لحم ضبت فكفت يده وقال هذا لحم لم اكله قط وقال لهم كلوا فاكل منه الفضل وخالد بن الوليد والمرأة وقالت لميمونة لا اكل من شى الا شى يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثننا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبت فالى ان يأكل منه قال لا ادري لعده من القرون التي مضت **وحدثنى** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل عن ابى الزبير قال سألت جابرا عن الضب فقال لا تطعموه وقد راى وقال قال عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لو بشر ما ان الله عز وجل ينفع به غير واحد فانما طعام عاقبة الرعاء منه ولو كان عندى طعمته

بن حنيف

كان اقل ما يقدم

ام حفيدته

بن سهل

حللا الشيا

الكره تغذوا جميع المسلمون على ان الضب حلال ليس بكموه الا ما كلى عن اصحاب جينيفة من كرامته والا ما حكاه القاضي عياض عن قوم انهم قالوا هو حرام وما اظنه صحيح عن اجدوان صح عن احد من نوح بالنصوص اجعل من قبله (قوله ضب محمود) اى مشوى وقيل المشوى على الرضف وهى الحجارة المحماة (قوله ان خالد اخذ الضب كلفه من غير استئذان) هذا من باب اللطال والاكل من بيت القريب الصديق الذي لا يكره ذلك خالد اكل بذاتى بيت خالته ميمونة ويميت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يحتاج الى استئذان لا سيما والمهدية خالته ولعله اراد بذلك جرت قلب خالته ام حفيدته المهدية (قوله فى ميمونة وهى خالته وخالته ابن عباس) يعنى خالته خالد بن الوليد وخالته ابن عباس وام خالد لبابة الصغرى وام ابن عباس لبابة الكبرى وميمونة وام حفيدته كلهن اخوات وابوهن الحارث (قوله قدمت به اختها حفيدته) وفى الرواية الاخرى ام حفيدته وفى بعض النسخ ام حفيدته بالهاء وفى بعضها فى رواية ابى بكر بن النضر حميدى فى بعضها حميدة وكله يضم الحاء فصغر قال القاضى وغيره النسوة والاشهر حميدى بالاء واسمها هنزيلة وكذا ذكرنا ابن عبد البر وغيره فى الصحابة والاعلام (قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور) كذا هو فى جميع النسخ النسوة الحضور (قوله ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا الصريح بما اتفق عليه العلماء وهو اقر النبي صلى الله عليه وسلم الشىء وسكوتة عليه اذا فعل بجزءه يكون دليله لا باحته ويكون معنى قوله اذا نمت فيه واجتهت لانه لا يسكت على باطل ولا يقر منكرا والاعلام (قوله دعا ناعروس بالمدينة) يعنى رجلا تزوج قريبا والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل (قوله قرب اليهم حوان) هو بكسر الحاء وضمة الغنم الكسر افسح واجمع اخوانه وخون وليس المراد بهذا الحوان ما نفاه فى الحديث المشهور فى قوله ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوان فطبل شئ من نحو السفرة

والله بن

بني

دواب

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

باب

البحر الجراد

وحد ثنا محمد بن المثني قال نا بن عدي عن داود عن ابي نصر عن ابي سعيد قال قال جل يا رسول الله انا بارض مضبة فاما نوا فاقفينا قال خر لي ان
من بني اسرائيل صبحت فلم يأمر لم يمه قال بوسعيد فلما كان بعد ذلك قال عمران الله لينفع به غير احد انه لطعام عمارة هذا العراء ولو كان عند لطمنه
انما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن حاتم قال نا بن عدي قال نا ابو عقيل الودقي قال نا ابو نصر عن ابي سعيد عن ابي ايوب قال نا
الله صلى الله عليه وسلم قال نا في غائط مضبة وانه عامه طعام اهلي قال فلم يجبه فقلنا عاودة فعاودة فلم يجبه فقلنا نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الثالثة فقال يا اعرابي ان الله عز وجل لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فسخم دواب يدبون في الارض فلا ادري لعل هذا منها فقلت اكلها
ولا اتخى عنها حدثني ابو كامل الحديثي قال نا ابو عوانة عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى قال غزنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
ناكل الجراد وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة عن ابي يعفور بهذا الاسناد قال ابو بكر وروايته
سبع غزوات وقال اسحاق بن ابي عمير او سبع وحدثنا محمد بن المثني قال نا بن ابي عدي قال وحدثنا ابن بشير عن محمد بن جعفر كلاهما
عن شعبة عن ابي يعفور بهذا الاسناد قال سبع غزوات وحدثنا محمد بن المثني قال نا بن ابي عمير عن جعفر قال نا شعبة عن هشكم بن زيد عن انس بن مالك
قال فرئنا فاستنجننا اربنا بهم الظهران فصرنا على فلقنا قال فبعثت بوركها واخذت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه
سلف فانتبه بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلته وحدثنا زيد بن جريح قال نا يحيى بن سعيد قال نا يحيى بن حبيب قال نا خالد بن يعقوب بن الحارث كلاهما عن
شعبة بهذا الاسناد وفي حديث يحيى بوركها واخذت بها بالطحلة فذبحها فبعث بوركها واخذت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصحابه يخزن فقال لا تخزن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره وقال في ابي عدي قال نا بن ابي عمير عن جعفر قال نا شعبة
العين ثورا بعد ذلك يخزن فقال له اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره او يجي عن الخنزير انك لا تأكل لحمه كذا وكذا حدثنا
ابو داود سليمان بن معبد قال نا عثمان بن عمر قال نا كهمس بهذا الاسناد نحوه حدثنا محمد بن المثني قال نا محمد بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عدي قال نا شعبة
عن قتادة عن عقبه بن صهبان عن عبد الله بن المغفل قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنزير قال نا بن جعفر في حديثه وقال انه لا يتكا العد و
لا يقتل الصيد ولكنه يكسر السن ويقف العيون وقال نا محمد بن عمار قال نا عمار بن محمد قال نا عمار بن محمد قال نا عمار بن محمد قال نا عمار بن محمد
ابن علي بن ابيوب عن سعيد بن جبير بن قريش عن عبد الله بن المغفل خذ قال نا فيها وقال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخنزير وقال نا عمار بن محمد
صيدا ولا يتكا عد ولو اكلها تكسر السن وتفق العيون قال فعاد فقال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخنزير قال نا عمار بن محمد
حدثنا ابن ابي عمير قال نا النقي عن ابيوب بهذا الاسناد نحوه حدثنا محمد بن المثني قال نا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سما عيل بن خلدان الكندي عن
ابن قلابة عن ابي الاسعد عن شداد بن اوس قال نا عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا الله تعالى كتب الاحسان على كل شئ
فاذا قتلتهم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليجتهد احدكم شرفه في ذبحته وحدثنا محمد بن يحيى بن عمار قال نا انا هشيم قال نا

بني

وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ناعبد الوهاب لثقيح قال وثني ابو بكر بن نافع قال ناعبد قال ناعبد قال ناعبد قال ناعبد
 ابن يوسف عن سفيان قال وثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا جبر عن منصور كل هؤلاء عن خالد بن الحنف ابا اسناد حديث ابن عليته ومضى حديثه **حل ثنا**
 يحيى بن المشي قال ناعبد بن جعفر قال ناعبد قال سمعت هشام بن زيد بن النسي بن مالك قال دخلت مع جدي النسي بن مالك دار الحكم بن ابي قزيفة فوجدنا ناعبد بن جعفر
 يروها قال فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر اليها ثم **وحل ثنا** زهير بن حرب قال ناعبد بن سبيد وعبد الرحمن بن مهدي **ح** قال
 وثني يحيى بن حبيب قال ناعبد بن الحارث **ح** قال وحل ثنا ابو بكر بن نافع قال ناعبد بن سبيد عن شعبة بن الاسناد **وحل ثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي
 قال ناعبد عن علي بن سعيد بن جبر عن ابي عيسى بن النسي بن مالك قال لا تتغن واشيا فيه الروح غرض **وحل ثنا** احمد بن محمد بن ابي اسحاق قال ناعبد
 ابن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن الاسناد مثله **حل ثنا** شيان بن فروخ وابوكامل واللفظ لابي كامل قال نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سبيد
 ابن جبر قال مزان عمر بن نضر قد نصبوا او حاجته يتراهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا
وحل ثنا زهير بن حرب قال نا ابو بشر عن سعيد بن جبر قال مزان عمر بن جبر عن سبيد بن جبر قال مزان عمر بن جبر عن سبيد بن جبر قال مزان عمر بن جبر
 الطير كل خاطئة من نهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا اشيا فيه الروح غرض
حل ثنا محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جبر **ح** قال ناعبد بن حميد قال نا احمد بن بكر قال نا انا ابن جبر **ح** قال وحل ثنا هارون بن عبد الله قال نا يحيى
 ابن محمد قال قال ابن جبر اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول شيئا من الوداب صبرا **حل ثنا** احمد بن
 يونس قال نا زهير قال نا الاسود بن قيس قال وحل ثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن الاسود بن قيس قال حدثني جندب بن سفيان قال شهدنا الاشعري مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلم يعن ان يصلي فخرج من صلواته سلم فاذا هو يري لحم اضلحي قد نجت قبل ان يفرغ من صلواته فقال من كان ذبح اضحية قبل ان يصلي او يفرغ من صلواته
 مكافا اخرى ومن كان لم يذبح فليلج باسم الله **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الاحوص عن سليمان بن سليم عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال شهدنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلواته بالناس نظروا الى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل صلواته فليلج باسم الله ومن لم يكن ذبح فليلج باسم الله **وحل ثنا**
 قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة **ح** قال وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن ابن عيينة كلاهما عن الاسود بن قيس بهذا الاسناد وقال على اسم الله كذبت ابي الاحوص

باب في صفة النعبد
 من صحيح مسلم
 كتاب الاضاحي باب وقتها

باب النبي عن مبر اليها ثم وهو صبيها لتقتل بربى ونحوه (قوله نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر اليها ثم وثني رواية لا تتخذوا اشيا فيه الروح غرضاً) قال العلماء صبر اليها ثم ان تجسدي حينه
 لتقتل بالربى ونحوه وهو سمي لا تتخذوا اشيا فيه الروح غرضاً اي لا تتخذوا الحيوان الذي غرضاً ترمون اليه كالغرض من الجلود وغيره وهذا النبي للتحريم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر التي
 بعده من الصبر من فعل هذا ولا تتخذوا اشيا فيه الروح غرضاً وايضا في قوله تعالى لا تتخذوا اشيا فيه الروح غرضاً اي لا تتخذوا اشيا فيه الروح غرضاً اي لا تتخذوا اشيا فيه الروح غرضاً
 به واحد والشهور في اللغة ان الواحد يقال له طائر والجمع طيور وفي لغة قليلة اطلاق الطير على الواحد وهذا الحديث جار على تلك اللغة (قوله وقد جعلوا الصاحب ليطير كل خاطئة من نهم)
 هو بهنر خاطئة اي ما لم يصيب المرء (وقوله خاطئة) لغته والافصح مخطئة يقال لمن قصده شيئا فاصاب غيره غلطا اخطا فهو مخطئ وفي لغة قليلة خطأ فهو خاطئ وهذا الحديث جار
 على اللغة الثانية حكاه ابو عبيد والبصري وغيرهما والدم علم **كتاب الاضاحي باب** وقتها قال ابو بصير قال الاممسي فيها اربع لغات اضحية و اضحية
 بضم الهمزة وكسر با و جمعها اضاحي بتشديد الياء وتخفيفها واللغة الثالثة ضحية وجمعها ضحيا وبالرابعة اضحاة بفتح الهمزة وجمعها اضحي كارتطة وارطى وبها سمي يوم الاضحية قال
 القاضي وقيل سميت بذلك لانها افضل في الضحية وهو ارتفاع النهار وفي الاضحية لغتان التذكير لغته قيس والتانيث لغته تميم (قوله صلى الله عليه وسلم من كان ذبح اضحية
 قبل ان يصلي او يفرغ من صلواته لم يذبح فليلج باسم الله) رواية على اسم الله) قال اللسان من اهل العربية اذا قيل باسم الله تعين كتبه بالالف
 وانما تحذف الالف اذا كتب اسم الله الرحمن الرحيم بكامها (وقوله قيل ان يصلي او يصلي) الاول بالياء والثاني بالنون والظاهر ان شك من الراوي واختلف العلماء في وجوب الضحية على
 المرء فقال جمهورهم هي سنة في حق من تركها بلا عذر لم يثم ولم يلزمه القضاء ومن قال بهذا البركة الصديق وعمر بن الخطاب بلال وابو مسعود البصري وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود وعطاء
 مالك وحماد والابو يوسف اسحق والابو ثور والزمزني وابن المنذر وداود وغيرهم وقال ربيعة والاذاعي والابو حنيفة والليث بن واجهة على الموسر وبه قال بعض المالكية وقال النخعي واحة
 على الموسر الا الحاج بمناد وقال محمد بن الحسن واحة على التيمم بالامصار والشهوع من ابي حنيفة انه انما يوجبها على من يملك نصابا واما علم واما وقت الاضحية فينبغي ان يذبحها بعد صلاة
 مع الامام ويؤخذ بجزءه بالاجماع قال ابن المنذر والجمهور انها لا تجوز قبل طلوع الفجر يوم النحر واختلفوا فيها بعد ذلك فقال الشافعي وداود وابن المنذر وآخرون يدخل وقتها اذا طلعت
 الشمس ومضى قدر صلاة العيد وخطبتين فان ذبح بعد ذلك الوقت اجزاء مساوية الامام ام لا وسواء صلى الامام ام لا وسواء كان من اهل الامصار او من اهل القرى والبوادي والسافرين وسواء ذبح
 الامام اضحية ام لا وقال عطاء والابو حنيفة يدخل وقتها في حق اهل القرى والبوادي اذا طلع الفجر الثاني ولا يدخل في حق اهل الامصار حتى يصلي الامام ويخطب فان ذبح قبل ذلك لم يجز به وقال
 مالك لا يجز ذبحها الا بعد صلاة الامام ويخطبه واذبح وقال احمد لا تجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعد ذبح الامام وسواء ذبحه اهل الامصار والقرى ونحوه عن الحسن والاذاعي واسحق بن راهويه و
 قال الشافعي ويجوز بعد صلاة الامام قبل خطبته وفي اثنائها وقال ربيعة فيمن لا امام له ان ذبح قبل طلوع الشمس لا يجز به وبعد طلوعها لا يجز به واما آخر وقت الاضحية فقال الشافعي ويجز في يوم النحر واليام
 التشرية الثلاثة بعده ومن قال بهذا اعلى بن ابي طالب جبر بن مسلم وابن عباس وعطاء بن ابى راسم البصري وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن موسى الاسدي فقيه اهل الشام وكحول وداود النطاقي
 وغيرهم وقال ابو حنيفة والاك اسحق بن ابي عمير يوم النحر ويوم بعده ودوي هذا عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي عمير وقال سبيد بن جبر يجوز لاهل الامصار يوم النحر فاحسنه واهل القرى يوم النحر واليام
 التشرية وقال محمد بن سيرين لا يجوز لاحد الا في يوم النحر خاصة وحكي القاضي عن بعض العلماء انها تجوز في جميع ذى الحجة واختلفوا في جواز الاضحية في سبالي الامام الذي ذبح فقال الشافعي تجوز
 بلاسلام الكراهة وبه قال ابو حنيفة واحمد واسحق والابو ثور وابو بصير وقال مالك في الشهور عنة وعامة اصحابه ورواية عن احمد لا تجز في الليل بل تكون شاة لحم (قوله صلى الله عليه وسلم
 فليلج على اسم الله) هو بمعنى رواية فليلج باسم الله فاعلم باسم الله هذا هو الصحيح في معناه وقال القاضي يحتمل اربعة اوجه احدها ان يكون معناه فليلج لسر

في ارض
 ربيع
 لا والله
 لا والله
 لا والله

جذب

بن يثرب

نسبتيك
مقدم

نسبتيك
ان نسبتك

قبل قال

حدثنا بن يحيى

نصلي

فهد

قال

حل ثنا عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال قال ناسعبة عن الاسود سمع جندب بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل يوم اظفر ثم خطب فقال من كان
 ذبح قبل ان يصلي فليجل مكافأ ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله **حل ثنا** الحسن بن المشني وابن بشار قال نا الحسن بن جعفر قال نا ناسعبة بهذا الاسناد مثله
وحل ثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن البراء قال صلى خالي ابو بردة قبل الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة لحم فقال
 يا رسول الله ان عندك جذعة من المغز فقال فخذ بها ولا تضلع لعريك ثم قال من صلى قبل الصلوة فاما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكك اصابنا
 سنة المسلمين **حل ثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب ان خاله ابا بردة بن نيار ذبح قبل ان يذبح النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان هذا يوم الحج فيه مكرهه وانى عجلت نسيتك لا تطعم اهله وجيرانى واهل رادى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد نسكك فاقا يا رسول
 الله ان عندك عناق لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيتك ولا تجزى جذعة عن احد بعدك **حل ثنا** محمد بن المشني قال نا ابن ابي عمير عن
 داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فقال لا يذبح احد حتى يصلي قال فقال خالي يا رسول الله ان هذا يوم الحج فيه مكرهه
 ثم ذكر عن حديث هشيم **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير قال نا ابن عمير قال نا ابي قال نا زكريا بن فراس عن عمر بن البراء قال نا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صلصلا تناو وجر قبلتنا ونسكك نسكك فلا يذبح حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله قد نسكك عن ابن ابي فقال ذالك شئ عجبت لا هلك
 قال ان عندك شاة خير من شاتين قال فخذ بها فانها خير نسكك **وحل ثنا** محمد بن المشني وابن بشار واللفظ لابن مشني قال نا محمد بن جعفر قال نا ناسعبة عن
 زويل اليثامي عن الشعبي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبأ به في يومنا هذا ان تضلع ثم ترجع ففخر فمن فعل ذلك فقد اصاب
 سنتنا ومن ذبح فانا ما هو لحم فكله لاهل ليس من النسك في شئ وكان ابو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندى جذعة خير من مسكك فقال اذبحها ولن تجزى
 عن احد بعدك **حل ثنا** عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا ناسعبة عن زيد سمع الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حل ثنا**
 قتيبة بن سعيد هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص قال نا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير كراهي عن منصور عن الشعبي عن البراء بن
 عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر بعد الصلوة ثم ذكر نحو حديثهم **وحل ثنا** احمد بن سعيد الدارمي قال نا ابو النعمان عادم بن
 الفضل قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا عاصم الاحول عن الشعبي قال حدثني البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فطر فقال
 لا يضطيق احد حتى يصلي قال رجل عندك عناق لبن هي خير من شاتي لحم قال فخذ بها ولا تجزى جذعة عن احد بعدك **حل ثنا** محمد بن بشار قال نا الحسن
 بن يحيى بن جعفر قال نا ناسعبة عن سلمة عن ابي يحيى قال نا البراء بن عازب قال ذبح ابو بردة قبل الصلوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذبحها فقال يا رسول الله
 ليس عندى الا جذعة قال شعبة واظنه قال وهو خير من مسكك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها مكافأ ولن تجزى عن احد بعدك **وحل ثنا**
 ابن المشني قال نا ثنى وهب بن جرير قال نا وحيد بن اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو عامر العقدي قال نا ناسعبة بهذا الاسناد ولم يذكر الشك في قوله خير من مسنة
وحل ثنا يحيى بن ايوب وعمر الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن علي واللفظ لعمر قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد بن انس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر من كان ذبح قبل الصلوة فليجل فقام رجل فقال يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكره من جيرانه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعندى جذعة هي احب الى من شاتي لحم فاذا ذبحها قال فخص له فقال لا ادري ابلغت رخصته من سواه ام لا

والبار يسمى اللام والثاني معناه فليذبح مسنة التامة الثالثة تسمية الله على ذبيحة اظهار الاسلام ومحالفة لمن يذبح لغيره ومخالفة للشيطان والرابع تبركا باسمه وتيمنا بذكره كما يقال سر على بركه
 وسم باسمه وذكره بعض العلماء ان يقال فعل كذا على اسم الله قال لان اسمه سبحانه على كل شئ قال القاضي هذا ليس بشئ قال وبنو الحديث يروى على هذا القائل (قوله شهيدت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم اظفر ثم خطب) قوله في مصروف وفي هذا ان الخطبة للبيد بعد الصلوة وهو اجماع الناس اليوم وقد سبق بيانها واضحا في كتاب الايمان ثم في
 كتاب الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم) معناه اى ليست حبيزة ولا ثواب فيها بل هي لحم كمن تشفع بها في الرواية الاخرى انما هو لحم قد منه الهالك (قوله ان عندى جذعة من
 المغز فقال فخذ بها ولا تضلع لعريك في رواية ولا تجزى جذعة عن احد بعدك) ابا قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزى جذعة عن احد بعدك في جميع الطرق والكتب معناه لا تضلع من نحو قوله تعالى ولشرا
 يوا لا يجزى والدهن ولده وفيه ان جذعة المغز لا تجزى في الاضحية وهذا متفق عليه (قوله يا رسول الله ان هذا يوم اظفر ثم خطب) قال القاضي كذا روينا في مسلم كرهه بالكاف والهيا من طريق
 السجزي والغاسي وكذا ذكره الترمذي قال وروينا في مسلم من طريق العزدي مقروم بالغاف واليه قال وصوب بعضهم هذه الرواية وقال معناه يشتهى فيه اللحم يقال قرمت الى اللحم وقرمته اذ اشبهت
 قال يحيى بن يعقوب قولنا في غير مسلم عرفت انه يوم اكل وشرب ففعلت واكملت والطمت الهى وجيرانى وكما جازى فى الرواية الاخرى ان هذا اليوم يشتهى فيه اللحم وكذا رواه البخارى قال القاضي واما رواية مكرهه
 فقال بعض شيوخنا صوابا اللحم فيه مكرهه واللحم يفتح الحاء اى ترك الذبح والتضحية وبقائه في اللحم يفتح الحاء اشبهت بالهوى ففتح الحاء اشبهت بالهوى ففتح الحاء اشبهت بالهوى ففتح الحاء اشبهت بالهوى
 معناه ذبح الا يجزى في الاضحية ما هو لحم كرهه للحالفة السنة هذا اخر ما ذكره القاضي وقال الحافظ البروسى الاضحية فى معنى بل يوم طلب اللحم فيه كرهه شاق وبها حسن والاعلم (قوله عندى عناق
 لبن) العناق يفتح العين وهى الاثني من المراد اقوليت الم تستكمل سنة وجهها اثنان وعنوق واما قول عناق لبن فعناه صفة قريبة مما ترضع (قوله عندى عناق لبن هي خير من شاتي لحم)
 اى الطيب كحماذ يفتح السينها ونفاستها وفيه اشارة الى ان المقصود فى الضحية الطيب اللحم لا كثره فاشاة نفيته افضل من شاتين غير قيمتين قيمتها وقد سبق في كتاب الايمان من الفرق
 بين الاضحية والعنق ومقتضاه ان تكثير العدد فى العنق مقصود فهو الافضل بخلاف الاضحية (قوله صلى الله عليه وسلم هي خير نسيتك) معناه انك ذبحت صورة نسيتك وبها ذبحه والتى ذبحتها
 قبل الصلوة وبها افضل لان هذه حصلت بها التضحية والاولى وقعت شاة لحم لكن له فيها ثواب لا بسبب التضحية فانها لم تقع اضحية بل لكونه قصد بها الخيرة واخرجهما فى طاعة الله فهذه
 دخلها الفعل لتفضيل فقال هذه خير نسيتك فان هذه الصيغة تتضمن ان فى الاول خير ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجزى جذعة عن احد بعدك) معناه جذعة المعزود هو مقتضى
 سياق الكلام والاضحية الضيان تجزى (قوله عندى جذعة خير من مسنة) المسنة هى الثنية وهى اكبر من الجذعة لسة فكانت هذه الجذعة اجود لطيب لحمها ومنها (قوله
 وذكره من جيرانه) اى حاجته (قوله فى حديث السنن الذى ينس له فى جذعة المعزود ادى ابلغت رخصته من سواه ام لا) هذا الشك بالنسبة الى علم النسب وقد صرح النسب

وساكن ذلك اما السن فعظم واما النظر فمدى الحبش قال واصبنا غيب ابل وغنم فنذمتها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لهذا الابل او ابد كا وابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فاصنعوا به هكذا وحمل ثمن اسحق بن ابراهيم قال ناوكيم قال ناسفيا بن سعيد بن مسروق عن ابيه عن
 عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة فاصينا غنما وابل فجعل القوم فأغواها القدر ورفاخر
 بها فكففت ثم عدل عشرا من الغنم مجزور وروى ذلك بقى الحديث كتحديث يحيى بن سعيد وحمل ثمن ابن ابي عمير قال ناسفيا بن سعيد بن مسروق عن ابيه عن
 عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج
 العد وعدا وليس معنا مدى فنذرتي بالليط وذكير الحديث بقصته وقال فنذرتي بعير منها فوميناها بالليل حتى وهضناها وحمل ثمن القاسم بن زكريا
 قال ناسفيا بن علي بن زاذان عن سعيد بن مسروق هذا الاسناد الحديث الى خروجه بتمامه وقال فيه وليست معاملة فانذرتي بالقصب وحمل ثمن بن
 الوليد بن عبد الحميد قال ناسفيا بن جعفر قال ناسفيا بن سعيد بن مسروق عن رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج عن جد رافع بن خديج
 وليس معنا مدى وساق الحديث ولم يرد كرجل القوم فأغواها القدر ورفاخر بها فكففت وذكير سائر القصة وحمل ثمن عبد الجبار بن العلاء قال ناسفيا بن
 قال ناسفيا بن علي بن زاذان قال شهدت العيد مع علي بن ابي طالب قبل بالصلوة قبل الخطبة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان نأكل من لحوم
 شئنا بعد ثلاث وحمل ثمن حرمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو عبيد مولى ابن ابي اسد انه شهد العيد مع عمر
 ابن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن ابي طالب قال فصلى لنا قبل الخطبة

(قوله صلى الله عليه وسلم اما السن فعظم اسناه فلان الجواب لا يخرج من الهم وقدر يمتد عن الاستخبار بالعظام للما تجس كونها زادوا انهم من كمن واما قوله صلى الله عليه وسلم واما النظر فمدى فكيف
 كفار وقد يمتد عن التنبيه بالكفار وذو اشرارهم (قوله واصبنا غيب ابل وغنم فنذمتها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الابل او ابد كا وابد الوحش فاذا غلبكم
 منها شئ فاصنعوا به هكذا) اما النهب فيصح النون فهو النهب وكان هذا النهب غنيمة وقوله فنذمتها بعير امي شرويهرب نافر واولاد البغور والوحيش وهو جمع ابدية بالمد وكسر الباء الحقة
 ويقال مندابت لفتح الباء تابضهما وتابديكسها وتابدت ومعناه نفرت من الاسب وتوحشت وفي هذا الحديث دليل لباحثة عقرا الجوهان الذي يندرج من ذبحه ونحره قال صاحبنا وغيرهم الحوان
 الى الكول الذي اكل بيته ضربان متقدور على ذبحه وشوش فالقصد عليه للاجل الا بالذبح في اخلق واللثة كما سبق وهذا الجمع عليه سواء في هذا الاسنى والوحيش اذا قدر على ذبحه بان امره الصيد او كان
 ستان فلا يجل الا بالذبح في اخلق واللثة واما المتوحش كالصيد فجميع اجزائه يذبح مادام متوحشا فاذا رامهم او ارسل عليه جارية فاصاب شيئا منه مات رجل بالاجماع واما اذا الوحش انسى
 بان ندب بعيرا بقره او فرس او شروت شاة او غيرها فاهو كالصيد فيجوز بالرمي الى غير ذلك وارسال الكلب وغيره من الجوارح عليه كذا التردى بعيرة وغيره في بر ولم يكن قطع حلقه ومريه فهو
 كالبعير الناذ في حله بالرمي بلافلاف عنذانه في حله بالرمي الكلب جهان جميع الابل قال اصحابنا وليس الماء بالوحيش مجرد الاقليات بل متى بيسر كوحته بعد واد استغناءه بين يديه وتوخذ ذلك
 فليس متوحشا ولا يجل حينئذ الا بالذبح في المذبح وان تحقق الحجر في الحال جائز مية ولا يخلط الصبر الى القدرة عليه سواء كانت الجراحة في فخذه او اخرته او غيرهما من بدنه فيجوز فيها تفصيل
 نهينا ومن قال باباحة عقرا الناذ كما ذكرنا على ابن ابي طالب وابن عمرو وابن عباس طادرس عطار ووشى وحسن البصري والاسود بن يزيد والحكم وحماد النخعي والثوري والحنيفة
 واحمد بن ابي وهب والموثري ودادوا وجميعه وقال سعيد بن المسيب ربيعة والليلت واللكل للابذكاة في حلقه كنيودليل كجمه حديث رافع المذكور في علم (قوله كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذى الحليفة من تهامة) قال العلماء الحليفة بده مكان من تهامة بين حادة وذات عرق وليست بذى الحليفة التي هي ميعات اهل المدينة هكذا ذكره الحارثي في كتاب الموتف في السماء الا ما كان كمن
 قال الحليفة من غير لفظ ذى والذي في صحيح البخاري وسلم بذى الحليفة فكان يقال بالجوهين (قوله فاصينا غنما وابل فجعل القوم فأغواها القدر فامر بها فكففت) حتى كففت ابي قلت لزين ما فيها
 انما امر بارقتها لانهم كانوا قد اتهموا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز في الاكل من مال الغنيمة المشتركة فان الاكل من الغنائم قبل القسمة انا يباح في طر الحرب قال الهلب بن ابي صفرة المالكى انما امر دا
 بكفار القدر وعقوبة لهم الاستغابهم في البيوتهم النبي صلى الله عليه وسلم في اتريات القوم متروضا لمن يقصد من عدو ونحوه والاول اهم واعلم ان المأمور به من اراقة القدر انما هو اطلاق
 نفس المرز عقوبة لهم واما النفس اللحم فسلم يتلفه بل يمتد على ان يجمع درواي الغنم ولا يظن ان صلى الله عليه وسلم امر بالاقلاقه مال للغنائم وقد نبه عن اصعامة المال مع ان الحياطة بطعم لم يقع
 من جميع مستحبة الغنيمة اذ من جعلهم اصحاب الجحس ومن الغنائم من لم يطعمه فان قيل فلم يبق لهم حلال اللحم اى الغنم قلنا ولا يتناولها ايضا انهم اترقوه والتفوه واذالم يات فيه نقل صريح وجب تأويله
 على وفق القواعد الشرعية وهو ما ذكرناه وبهذا بخلاف الكفار قد ورد لهم المحرم الاهلية يوم خيبر فانه الكف ما فيها من لحم ومرق لانها صادرة بجنته ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انها حرام
 نجس كما سبق في بابها واليه اللحم فكانت طاهرة منتفعا بها بلاشك فلا يظن انما لها والمداعلم (قوله ثم عدل عشرا من الغنم مجزور) هذا محمول على ان هذه كانت قيمة هذه الغنم
 والابل فكانت الابل نغيسة دون الغنم بحيث كانت قيمة البعير عشرين شياه ولا يكون هذا مخالفا لقاعدة الشرع في باب الاصححة في اقامة البعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في
 قيمة الشياه والابل المعتدلة واما هذه القسمة فكانت قضية التفرق فيها ما ذكرناه من نفاة الابل دون الغنم وقبيان قسمة الغنيمة لا يشرط فيها قسمة كل نوع على حدة (قوله فنذرتي بالليط) هو بلا
 كسوة ثم يارشاة تحت ساكنة ثم طاهرة له في شوره والواحدة ليطة وهو معنى قوله في الرواية الثانية افندرج بالقصب في رواية ابى واود وروى
 افندرج المروءة وهو محمول على انهم قالوا لانهذا فراغا ما هم صلى الله عليه وسلم بجواب جامع لما ساله ولغیره لفظا واثباتا فقال كل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر
 (قوله فرميناها بالنبل حتى وهضناها) هو بهما مفتوحة مخففة ثم صا وهملته ساكنة ثم نون ومعناه رميناها رميا شديدا وقيل اسقطناه الى الارض ودوقه في غير اسم رميناها بالراء
 اى حسناه يا

بيان ما كان من النبي عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلث في اول الاسلام وبيان نسخها باباحة الى متى شار (قوله حدثني عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثنا الزهري عن ابي عبيد قال شهدت ابي عبد
 مع علي بن ابي طالب وذكرا الحديث) قال القاضي لهذا الحديث من رواية سفيان عن اهل الحديث على في رفعه لان الحافظ من اصحاب سفيان لم يرفعه ولهذا لم يرد به البخاري من رواة
 سفيان ورواه من غير طه ربه قال الدارقطني هذا ما رووه في عهد الجبار بن العلاء لان علي بن المهدي واحمد بن حنبل والقبضة وابان خزيمة واخي وغيرهم رووه عن ابن عيينة موقوفا قال و
 رفع الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفيان فقد رفعه صالح ديونس وعمرو الزبيدي ومالك من رواية يورثه كلهم روده عن الزهري مرفوعا

بيان ما كان من النبي عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلث في اول اسلام وبيان نسخها باباحة الى متى شار
 قولنا صلى الله عليه وسلم اما السن فعظم اسناه فلان الجواب لا يخرج من الهم وقدر يمتد عن الاستخبار
 بالذبح مادام متوحشا فاذا رامهم او ارسل عليه جارية فاصاب شيئا منه مات رجل بالاجماع واما اذا الوحش انسى بان ندب بعيرا بقره او فرس او شروت شاة او غيرها فاهو كالصيد

فخطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا الحوم مسككم فوق ثلاث ليال فلا تاكلوا **وحدثني زهير بن حرب** قال نايعقوب
 ابن ابراهيم قال ناين ابن اشعيب قال ناين ابن شهاب قال وحدثنا حسن الخوازي قال نايعقوب قال ناين عن صالح بن صالح قال وحدثنا عبد بن حميد قال نايعقوب قال ناين
 انما تمم كلهم عن الزهري هذا الاسناد مثله **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناين قال ناين عن زهير بن حرب قال ناين عن زهير بن حرب قال ناين عن زهير بن حرب
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياكل احد من لحم اضيعة فوق ثلاثة ايام **وحدثني محمد بن حاتم** قال ناين بن حاتم قال ناين بن حاتم قال ناين بن حاتم قال ناين بن حاتم
 رافع قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 ابن حمير قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 سالم فكان ابن عمر لا ياكل حوم الاضاحى فوق ثلاث وقال ابن عمر بعد ثلاث **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** المخطئ قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 عن عبد الله بن واقد قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 سمعت عائشة تقول دفت اهل ابيات من اهل لبادية حاضرة الراضية زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا
 ثم تصدقوا بما بقى فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الراضية من ضحاياهم ويحرقونها فيها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما ذلك قالوا هي ان توكل حوم الضحايا بعد ثلاث فقال غيبكم من اجل ذلك اذ دفت فكلوا واذخروا وتصدقوا **وحدثنا محمد بن حاتم** قال ناين بن ابي ذر
 على مالك عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياكل حوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد ذلك واذخروا واذخروا **وحدثنا محمد بن حاتم**
 ابو بكر بن ابي شيبة قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 ابن حاتم واللفظ له قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا
 عن عبيد الله بن عمر وعن زيد بن ابي نيسة عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال كنا لانفسك حوم الاضاحى فوق ثلاث فامرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان نذروا ذكورها وناكل منها يعني فوق ثلاث **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 الى المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 سعيد الخدري قال وحدثنا محمد بن ابي بكر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 صلى الله عليه وسلم يا اهل المدينة لا تاكلوا الحوم الاضاحى فوق ثلاث وقال ابن ابي شيبة ثلاثة ايام

١٥٥

بنا كلام الدارقطني والمتن صحيح بل حال والده اعلم (قوله في حديث علي رضاه خطيب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا الحوم مسككم فوق ثلاث ليال فلا تاكلوا في حديث ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل احد من اضيعة فوق ثلثة ايام قال سالم وكان ابن عمر لا ياكل حوم الاضاحى بعد ثلاث وذكر حديث جابر بن عبد الله قال ناين بن ابي ذر قال ناين بن ابي ذر
 ناس من اهل البادية حضرة النبي صلى الله عليه وسلم اذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا
 سلمة بن الاكوع وبلال بن رباح وبيدة قال القاضي واختلف العلماء في الاضحية الا اذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا واذخروا
 قل جابره العلماء بباح الاكل والاساك بولثلاث وانها مشوخ بهذه الاحاديث المصرحة بانها لا يصح حديث بريدة وهذا من نسخ السنة بالنسبة وقال بعضهم ليس من نسخها بل كان التحريم لعله فلما زالت زال
 الحديث سلمة وما شئت قيل كان النبي الاول للكرامة التحريم قال بولاه والكرامة باقية الى اليوم ولكن لا يجوز قالوا ولودع مثل تلك العلة اليوم دفت وادف واسم الناس حملوا على هذا بغير علم وادف عمرو
 الصريح النبي مطلقا وان لم يكن تحريم ولا كرامة فيها ح اليوم الا اذا خرفوا فوق ثلاث والاصل الى النبي شاه لصرح حديث بريدة وغيره والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم بولثلاث) قال القاضي يحتمل ان يكون ابتداء
 الثلث من يوم ذبحها ويحتمل من يوم اخذها الى يوم التشريق قال وحدثنا محمد بن ابي بكر (قوله صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم من اجل اللذات التي دفت) قال اهل اللذات بتشديد الفاء وهم الذين
 جميعا سيرة اخيفاد ودف بغير الدال وادفة الاعراب من يردهم المصدر والمراد منها من ورد من ضعفاء الاعراب للمواساة (قوله دفايات من اهل البادية حضرة الراضية) بي بفتح الحاء
 ومنها كسر الراء والضاد ساكنة فيها كلها وعلى فتحها وضمها وفتحها اذا حذفت الهاء يقال بحضر فلان (قوله ان الناس يتخذون الراضية من ضحاياهم ويحرقونها فيها الودك) (قوله يكون)
 بفتح الراء كسر الهمزة وضمها ويقال بضم الراء كسر الهمزة يقال جعلت الهمزة بجملة كسر الهمزة واجمل بضمها جملا واجملة بجملة اجلا الى اذينة وهو باجم (قوله صلى الله عليه وسلم انما نهيتكم من
 اجل اللذات التي دفت فكلوا واذخروا واذخروا) هذا الصريح بزوال النبي عن اذخارها فوق ثلاث وفيه الامر بالصدقة منها والامر بالاكل فاما الصدقة منها اذا كانت اضحية تطوع فواجبة
 على الصحيح عند اصحابنا بما يقع عليه الاسم منها ويستحب ان يكون بعضها قالوا وادنى الكمال ان ياكل الثلث ويتصدق بالثلث ويهدي الثلث وفيه قوله انه ياكل النصف يتصدق بالنصف هذا المخلات
 قدر ادنى الكمال في الاستحباب فاما الاجزاء فيجوز الصدقة بما يقع عليه الاسم كما ذكرنا ولنا وجه ان لا تجب الصدقة بشئ منها واما الاكل منها فيستحب للرجح هذا من هذا وجه العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف
 اوجب الاكل منها وهو قول ابى الطيب ابن سلمة من اصحابنا حكاه عنه الماوردي لظاهر هذا الحديث في الامر بالاكل مع قوله تعالى فكلوا منها وحمل بجملة هذا الامر على الندب او الالباحة لا سيما و
 قدره بعد الحظر كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقد اختلف الاصوليون والمفسرون في الامر الوارد بعد الحظر فاجمعه من اصحابنا وغيرهم على انه للوجوب كالمورد وادبته وادبته وقال
 جماعة منهم من اصحابنا وغيرهم ان الالباحة (قوله في حديث ابى بكر بن ابي شيبة عن علي بن مهزيب قلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم) دو وقع في البخاري لاجل قوله هنا نعم فيتم ان
 نسي في وقت فقال لا واذكر في وقت فقال نعم (قوله وحدثنا محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة عن علي بن مهزيب قلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم) دو وقع في البخاري لاجل قوله هنا نعم فيتم ان
 فتادة عن ابى نصره وكذا ذكره ابو علي الغساني والقاضي عن نسخة الجلودى والكسائي قال وفي نسخة ابن مابان سعيد بن ابي نصره عن ابى نصره عن ابى نصره عن ابى نصره عن ابى نصره عن
 الاطراف وخلف الواسطه قال ابو علي الغساني وحدثنا الصواب عندي والله اعلم (قوله في طريقه ابن ابي شيبة وابن المشيخة عن ابى نصره عن ابى سعيد هذا)

وحدثنا يحيى بن ايوب قال نا بن علي بن ابي طالب قال واخبرنا سليمان التيمي قال نا بن مالك قال اني لفاقم على الحى على عمومتى سقيم من فضيلتهم وانا اصغرهم
 ستا في رجل فقال انها قد حرمت الحمر فقالوا الكفاها يا انس فكفأها قال قلت لانس ما هو قال بسر رطب قال فقال ابو بكر بن انس كانت حرمهم يومئذ قال
 سليمان وحدثني رجل عن انس انه قال ذلك ايضا **وحدثنا محمد بن عبد الاعلى** قال نا المعتمر عن ابيه قال قال انس كنت قائما على الحى اسقيهم بمثل حديث
 ابن علي بن ابي طالب قال فقال ابو بكر بن انس كان حرمهم يومئذ وانا شاهد فلم ينكر انسخ لك وقال بن عبد الاعلى نا المعتمر عن ابيه قال حدثني بعض من
 كان مع ابي سمرة انسا يقول كان حرمهم يومئذ **وحدثنا يحيى بن ايوب** قال نا بن علي بن ابي طالب قال واخبرنا سعيد بن ابي عمرو بن قتادة عن انس بن مالك قال كنت
 اسقى ابا طلحة و ابا دجانة و معاذ بن جبل في رهط من الانصار فدخل علينا داخل فقال حدثنا بنزول تخريم الحمر فالكفاها يا انس يومئذ وانا مخلص البسر التمر
 قال قتادة وقال انس بن مالك لقد حرمتم الحمر وكانت عامة حرمهم يومئذ خليل البسر التمر **وحدثنا ابو عثمان المسمعي** وعبد بن المثنى وابن بشار
 قالوا انا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال في لاسق ابا طلحة و ابا دجانة وسهيل بن بيضاء من مائة فيهما خليل البسر التمر
 حديث سعيد **وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح** قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثنا انه سمع انس
 ابن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يخلط التمر الزهوق ثم يشرب وان ذلك كان عامة حرمهم يومئذ حرم الحمر **وحدثني ابو الطاهر**
 قال نا بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان قال كنت اسقى ابا عبيدة بن الجراح و ابا طلحة و ابا بكر
 شرايا من فضيحة و قمر فاهمات فقال ان الحمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الحرة فاكسرها فقمتم الى مهراس لنا فضررتها يا اسفل حتى تكسرت
وحدثنا محمد بن منته قال نا ابو بكر بن جعفر قال نا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني ابي انه سمع انس بن مالك يقول لقد انزل الله الية التي حرم
 الله فيها الحمر وما بالمد ينة شراب يشرب الا من تمر **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن
 عن سفيان عن الثوري عن يحيى بن عباد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الحمر تخن خلا فقال لا **وحدثنا محمد بن المثنى** وعبد بن بشار
 واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشعة عن سالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه وائل الحضرمي ان طارق بن سويد الجعفي سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الحمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال نا اصنعها للذء فقال نا ليس بداء ولكن داء **وحدثني زهير بن حرب** قال نا اسمعيل بن ابراهيم
 قال نا الحجاج بن ابي عثمان قال حدثني يحيى بن ابي كثير ان ابا كثير حدثنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر من هاتين الشجرتين الخلة
 والعنب **وحدثنا محمد بن عبد الله بن غيرنا** ابي نا الاوزاعي نا ابو كثير قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمر من هاتين
 الشجرتين الخلة والعنب **وحدثنا زهير بن حرب** وابو كريب قال نا اوزاعي وعكرمة بن عمار وعقبة بن النوء عن ابي كثير عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر من هاتين الشجرتين الكرم والخلة وفي رواية ابي كريب الكرم والنخل **وحدثنا عثمان بن فروخ** قال نا جابر
 ابن حازم قال سمعت عطية بن ابي رباح قال نا جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والبسر التمر **وحدثنا محمد بن قتيبة** بن سعيد
 قال نا ابي عن عطية بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يئبد التمر الزبيب جميعا و ان يئبد الرطب للبسر جميعا و
حدثني محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد بن جابر قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج

باب بيان ان جميع ما ينبت منها يقين من الخمر والمغزى والعتب يسمى خمر
 باب بيان ان جميع ما ينبت منها يقين من الخمر والمغزى والعتب يسمى خمر
 باب بيان ان جميع ما ينبت منها يقين من الخمر والمغزى والعتب يسمى خمر

(قوله اني لفاقم اسقيهم وانا اصغرهم) فية انه يتحب لصغير السن خدمه الكبار اذا اتسا ووا في الفضل او تقاروا و قوله فقمت الى مهراس لنا فضررتها باسفل حتى تكسرت) المهراس بكر المهرام
 بهرج منقور و هذا الحمر محمول على انهم ظنوا انه يجب كسرا و الا فنها كما يجب اطلاق الحمر وان لم يكن في نفس الامر نذرا و اجبا فيما ظنوه و لهذا لم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعذرتهم لعدم معرفتهم بحكمه و هو غلبها
 من غير كسر و هكذا الحكم اليوم في اوائ الحمر و جميع ظواهره و الفخار و الزجاج و النحاس و الحديد و الخشب و الجلود و غيرها كلها تطهر بالنخل و لا يجوز كسرها باي حرم تخم خليل الحمر (قوله ان انس
 صلى الله عليه وسلم سئل عن الحمر تخن خلا فقال لا) هذا دليل الشافعي و الجمهور انه لا يجوز تخليل الحمر و لا تطهر بالنخل هذا اذا غلبها بنجر او بصل او خمرة او غير ذلك مما يلحق فيها
 فهي باقية على نجاستها و نجس ما يلحق فيها و لا يطهر هذا النخل بعده ابدال النخل و لا غيره اما اذا نقلت من شمس الى الظل او من الظل الى الشمس ففي طهارتها وجهان لا يصح ابنا وجهها تطهر بذلك الذي
 ذكرناه من انها لا تطهر اذا اخلت بالقاء في فيها هو مذيب الشافعي و احمد و الجمهور و قال الاوزاعي والليث والبرقيفة تطهر وعن مالك ثلث روايات اصحابنا ان تخليل حرام فلو اخلها عصي
 طهرت و الثانية حرام و لا تطهر و الثالثة حلال و تطهر و اجمعوا انها اذا اقلبت بنفسها اظلمت و قد عكس عن سحنون المالكي انها لا تطهر فان صح عنه فهو حرج باجماع من قبله و اسد اعلم باب
 تحريم التداوي بالحمر و بيان انها ليست بدواء (قوله ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال نا اصنعها للذء فقال نا ليس بدواء و لكنه
 داء) هذا دليل التحريم انما اذا تخم و تخليلها وفيه التصريح بانها ليست بدواء في حرم التداوي بها لانها ليست بدواء فكانت يتناولها بلا سبب و هذا هو الصحيح عند اصحابنا ان يحرم التداوي بها
 و كذا يحرم شربها و انا اذا اخص بلقته و لم يجد ما يسيبها به الا حمر فلزمه الاسافة بها لان حصول الشفاء بها يبيد مقتطوعه بخلاف التداوي و اسد اعلم باب
 يتخذ من الخمر و العنب يسمى خمر (قوله صلى الله عليه وسلم الحمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنب وفي رواية الكرم و الخلة وفي رواية الكرم و الخمل) هذا دليل على
 ان الابنة الخلة من التمر و الزهور و الزبيب و غيرها ما تشتم حرام و حرام اذا كانت مسكرة و هو مذيب الجمهور كما سبق و ليس فيه نهي الحرة عن نبيذ الذرة
 و الحسل و الشعير و غير ذلك فقد ثبت في تلك الالفاظ احاديث صحيحة بانها كلها حرام و وقع في هذا الحديث تسمية العنب كرام و ثبت في الصحيح النهي عن يئبد ان
 هذا الاستعمال كان قبل النهي و يحتمل انه استعمله بياننا للجواز وان النهي عن يئبد ليس للتحريم بل للراهبة التنزيه و يحتمل انهم خوطبوا به للتعريف لانه المعروف في سائرهم الغالب
 في استعمالهم **باب**
 صلى الله عليه وسلم نهى ان يئبد التمر و الزبيب و البسر التمر و في رواية نهى ان يئبد الرطب و البسر جميعا

حل ثنا نصير بن علي الجهمي قال نا نوح بن قيس قال نا ابراهيم بن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو فل عبد القيس نهاكم عن الدباء
والحنتم والنقيير والمقير والحنتم المرادة الجبوبة ولكن اشرب في سقائك واوكل حل ثنا سعيد بن عمرو الاشعري قال نا عبد الرحمن بن ابي رافع قال نا ابراهيم بن محمد
نا جريش قال نا جريش بن ابي رافع قال نا محمد بن ابي جعفر عن شعبة بن واقد عن الامش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي قال نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبتذ في الدباء والمزفت هذا حديث جريش بن ابي رافع عن شعبة بن واقد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جريش بن ابراهيم قال نا منصور بن ابراهيم قال قلت للاسود هل سألت امر المؤمنين عما يكره ان يبتذ فيه قال نعم قلت يا ام
المؤمنين اخبريني عاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبتذ فيه قالت نهانا اهل البيت ان نبتذ في الدباء والمزفت قال قلت لدا ما ذكرت الحنتم
والجوز قال نا احمد بن محمد بن اسحق قال نا اسمعيل بن عمرو الاشعري قال نا عبد الرحمن بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهي عن الدباء والمزفت وحديثي محمد بن حاتم قال نا يحيى وهو القطن قال نا سفيان بن شعبة قال نا منصور بن وسيلمان وحديثي عن ابراهيم بن اسود عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله حل ثنا شيبان بن فروخ قال نا القاسم بن يعقوب بن الفضل قال نا ثمامة بن حزن القشيري قال نا لقيت عائشة فسألتها عن النبي فخرتني ان
وفد عبد القيس قد موأخ النبي صلى الله عليه وسلم فسألو النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي فنهاهم ان يبتذوا في الدباء والنقيير والمزفت والحنتم
وحل ثنا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن علية قال نا اسحاق بن سويد عن معاوية عن عائشة قالت نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء
والحنتم والنقيير والمزفت وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا عبد الوهاب الثقفي قال نا اسحاق بن سويد نا هذا الاسناد الا انه جعل مكان المزفت المقير
حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا ابا عبد الله بن عباس عن ابي جهم عن ابي جهم قال نا حاد بن زيد عن ابي جهم قال سمعت ابن
عباس يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انباكم عن الدباء والحنتم والنقيير والمزفت في حديث
حامد جعل مكان المقير المزفت حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقيير حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن حبيب بن ابي عمير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والنقيير وان يخلط بالزهر وحل ثنا محمد بن ابي المنذر قال نا عبد الرحمن
ابن مهدي عن شعبة بن يحيى البهراني قال سمعت ابن عباس ح قال وثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بن يحيى بن ابي عمير عن ابن عباس
قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والنقيير والمزفت حل ثنا يحيى بن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نا ابي رافع
قال نا ابن علية قال نا سليمان التيمي عن ابي نصر عن ابي سعيد بن ابي نصر عن ابي سعيد بن ابي نصر عن ابي سعيد بن ابي نصر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نا ابن علية قال نا سليمان التيمي عن ابي نصر عن ابي سعيد بن ابي نصر عن ابي سعيد بن ابي نصر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
الدباء والحنتم والنقيير والمزفت حل ثنا محمد بن ابي المنذر قال نا محمد بن فضيل عن حبيب بن ابي عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبتذ في الدباء والحنتم والنقيير وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وسري بن يونس واللفظ لابي بكر قال نا مروان
ابن معاوية عن منصور بن حازم عن ابي جهم قال نا اشهد على ابن عمر بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
والحنتم والمزفت والنقيير حل ثنا شيبان بن فروخ قال نا جريش بن ابراهيم قال نا علي بن حاتم قال نا علي بن حاتم قال نا علي بن حاتم قال نا علي بن حاتم
نبيذ الجوز فقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم النبيذ الجوز فقلت لا اسمع ما يقول بن عمر قال وما يقول قلت قال حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم النبيذ الجوز فقال صدق ابن عمر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم النبيذ الجوز فقلت واي شئ النبيذ الجوز فقال كل شئ يصنع من المدر

و

نا جريش

نا اسمعيل

نا ثمامة

نا يحيى

نا يحيى بن يحيى
نا يحيى بن يحيى
نا يحيى بن يحيى
نا يحيى بن يحيى

نا

نا

نا

نبتذكم عن الانتباذ الا في سفار فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا اسكرا (قوله في حديث نصير بن علي الجهمي انهاكم عن الدباء والحنتم والنقيير والمقير والمرادة الجبوبة ولكن اشرب في سقائك واوكل)
كذا هو في جميع نسخ بلادنا وحنتم المرادة الجبوبة وكذا نقله القاضي عن جهم بن رواد صحيح مسلم وعظم النسخ قال ووقع في بعض النسخ والحنتم والمرادة الجبوبة قال وهذا هو الصواب الاول تغيير وهم قال وكذا ذكره
النسائي وعن حنتم وعن المرادة الجبوبة وفي سنن ابي داود وحنتم والدباء والمرادة الجبوبة قال وضبطناه في جميع هذه الكتب الجبوبة بالجيم والبار الموحدة المكررة قال ورواه بعضهم الموحدة بجاء محجة ثم وزن
وبعد الواو وتا وثلاثة كما اخذ من اختناث الاسمية المذكورة في حديث آخر وهذه الرواية ليست بشئ والصواب الاول انها بالجيم قال ابراهيم الحارثي وثابت بن ابي القيس قطع راسها فصارت كهيئة الدرن وصل
اجب القطع قبل بي التي قطع راسها وليست لها غلا من اسفلها يتنفس الشراب منها فيصير شرابها اسكرا ولا يدري به (قوله صلى الله عليه وسلم ولكن اشرب في سقائك واوكل) قال العلماء معناه ان اسقاه
اذا اوكى انت مضفة الاسكار لا متى تغير نبيذه واشتد وصار اسكرا اشق الجمل الموكى فالنسخ لا يكون اسكرا بخلاف الدباء وحنتم والمرادة الجبوبة والمزفت وغيره من الادوية الكثيفة فان قد يصير فيها
اسكرا ولا يعلم (قوله حديث شيبان بن فروخ حديثنا القاسم يعني ابن الفضل) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا والفضل بتغييره وكذا نقله القاضي عن عظم نسخ بلادهم وهو الصواب ووقع في
بعض نسخ المغاربة افضل بالميم وهو خطأ صريح وقد ذكره سلم بعد هذا في باب الانتباذ للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب باتفاق نسخ الجميع (قوله حديث محمد بن
المنذر وذكر الاسناد الثاني الى شعبة بن يحيى بن ابي عمير البهراني) هكذا هو في معظم نسخ بلادنا يحيى بن ابي عمير بالكتيبة وهو الصواب وذكر القاضي انه وقع جميع نسخهم يحيى بن عمر بالبار والنون
نبيه قال وبعضهم يحيى بن ابي عمير قال وكلاهما وهم وانما هو يحيى بن عمير ابو عمر البهراني وكذا جاء بعد هذا في باب الانتباذ للنبي صلى الله عليه وسلم على الصواب
(قوله يحيى بن ابي عمير) هو بمعنى الجرار الواحدة جرة وبها يدخل فيه جميع انواع الجرار من الحنتم وغيره وهو منسوخ كما سبق (قوله قلت لعنه ابن عباس وسلك
شئ نبيذ الجوز فقال كل شئ يصنع من المدر) هذا نصير بن ابراهيم بن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

نا يحيى بن يحيى
نا يحيى بن يحيى
نا يحيى بن يحيى
نا يحيى بن يحيى

ينتهد

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال بن عمر فاقبلت نحوه فانصرف
قبل ان ابلغه فسالت ماذا قال قالوا انه ان يئبد في الدابة والمزفة وحدثنا ابي قتبية وابن رجب عن الليث بن سعد قال وحدثنا ابو الزبير وابو كامل قالانا
سأد قال وحدثني زهير بن حرب قال نا سماعيل جميعا عن ابيوب قال وحدثنا ابن خزيمة قال نا ابي قال نا عبيد الله قال وحدثنا ابن المنذر وابن ابي عمير عن النخعي
عن يحيى بن سعيد قال وحدثنا محمد بن رافع قال نا ابن ابي فريك قال نا الصفيان بن عثمان قال وحدثني هارون الديلمي قال نا ابن وهب قال نا خبير في
اسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن ابي مالك ولم يكن كرواني بعض مغازيه الامالك واسامة حدثنا يحيى بن يحيى قال نا حماد بن زيد عن ثابت
قال قلت لابن عمر فمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبين الجرح قال فقال قد زعموا ذلك قلت انى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد زعموا ذلك
حدثنا يحيى بن ابيوب قال نا ابن علقمة قال نا سليمان التيمي عن طاوس قال قال رجل لابن عمر انى نبى الله صلى الله عليه وسلم عن نبين الجرح قال نعم ثم قال
طاوس والله انى سمعته منه حدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا خبير في بنى قيس عن ابيوب عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال
انى النبى صلى الله عليه وسلم ان يئبد في الجرح والذباة قال نعم وحدثني محمد بن حاتم قال نا هز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاوس عن ابيوب عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى عن الجرح والذباة حدثنا محمد بن عيسى بن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة انه سمع طاوسا يقول كنت جالسا
عند ابن عمر فجاءه رجل فقال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبين الجرح والذباة والمزفة قال نعم حدثنا محمد بن ابيوب عن ابيوب عن ابن جعفر
قال نا شعبة عن عمار بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والذباة والمزفة قال سمعته غير مرة وحدثنا سعيد
ابن عمرو الاشعري قال نا عبد بن عن الشيباني عن عمار بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله قال ارأه قال والنقيب حدثنا محمد بن المنذر وابن شاذان
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن علقمة بن حريث قال سمعت ابن عمر يقول انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والذباة والمزفة وقال نبين وانى
الاسقية حدثنا محمد بن المنذر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن جبلة قال سمعت ابن عمر يحدث قال نا نوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنيفة فقلت
ما الحنيفة قال الجرح حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال نا حدثني زاذان قال قلت لابن عمر حدثني بما سمعته النبى صلى الله عليه
وسلم من الاشارة بلغتك وقيل على بلغتنا فان لكم لغتة سوى لغتنا فقال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنيفة وهي الجرح وعن الذباة وهي القرعة وعن
المزفة وهو المنقبور وعن النقيب وهي الخلة تشتم لثما وتنقر نقرا وامر ان يئبد في الاسقية وحدثنا محمد بن المنذر وابن شاذان ابوداود قال نا شعبة
في هذا الاسناد وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون قال نا عبد الحالك بن سفيان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عبد الله بن عمر
يقول عند هذا المنبر وانا انا الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاشارة فقهاهم عن الذباة والنقيب والحنيفة
فقلت يا اباهم والمزفة وظننا انه نسبة فقال لم اسمع يوما من عبد الله بن عمر قد كان يكره وحدثنا احمد بن يوسف قال نا زهير قال نا ابو الزبير قال
وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم عن الجرح والذباة وحدثني محمد بن
رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا خبير في ابو الزبير انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والذباة والمزفة قال
ابو الزبير وسمعت جابر بن عبد الله يقول انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والمزفة والنقيب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يجد شيئا يستبد له
فيه بنى له في تور من حجارة وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو عوانة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يئبد له في تور من حجارة وحدثنا
احمد بن يوسف قال نا زهير قال نا ابو الزبير قال نا يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال كان يئبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في سقاء فاذا لم يجد وسقاء بنى له في تور من حجارة فقال بعض القوم وانا اسمع لابي الزبير قال منى برام قال من برام حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة وحدثني محمد بن فضيل قال نا ابو بكر عن ابي سنان وقال ابن منشى عن ضرار بن مصرية عن
محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة قال نا ابو بكر عن ابي سنان وقال ابن منشى عن ضرار بن مصرية عن
محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة قال نا ابو بكر عن ابي سنان وقال ابن منشى عن ضرار بن مصرية عن
عن محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة قال نا ابو بكر عن ابي سنان وقال ابن منشى عن ضرار بن مصرية عن
فأشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا

١٠

١١

١٢

١٣

(قوله ونهى عن النقيب الخلة تشتم لثما وتنقر نقرا) كذا هو في معظم روايات والنسخ بسين وهاهنا هاتين اى تشتم تشتم فقير فقير او وقع لبعض الرواة في بعض النسخ تشتم بالجم قال القاضى
وغيره هو تصحيح وادعى بعض المتأخرين انه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجم وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالحاء (قوله اخبرنا عبد الحاق بن سلمة) هو فتح اللام
وكسر الباقى بيان في مقدمته هذا الشرح (قوله بنى له في تور من حجارة) هو بالتاء المشناة فوق وفي الرواية الاخرى تور من حجارة وهو قدح كبير كالقدح
يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره (قوله في هذه الاحاديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يئبد له في تور من حجارة) اذ فيه التصريح بنهى النبى عن الانتباذ في الاوعية الكثيفة
كالدباة والحنيفة والنقيب وغيره لان تور الحجارة اكثف من هذه كلها واولى بالنهى منها فلما ثبت انه صلى الله عليه وسلم استبدل فيدل على النسخ وهو موافق لحديث بريدة
عن النبى صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم الة آخره وقد ذكرناه في اول السباب (قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النسيب
الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا) وفي الرواية الثانية نهيتكم عن الظرف وان الظرف هو الاظرف والظرف هو الاظرف وفى الرواية
الثالثة كنت نهيتكم عن الاشارة في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا قال القاضى هذه الرواية الثالثة فيه تغيير من بعض الرواة
وصوابه كنت نهيتكم عن الاشارة الا في ظروف الادم فخذف لفظه الالى لا تشربوا مسكرا والرواية الاولى انها الغيبة ايضا وصوابها

باب استحباب تحجير الابواب وهو تعطية واغلاق السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السرير والاعتناء بالعموم وكف الصبيان والمواشي بالملزوم

بأبياء بقدر حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبرئيل عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل بن الزهري عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما
عليه وسلم بمثل ما لم يكن كروا بآبائكم **ح** ثنا زهير بن حرب وعبد بن المنذر وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم قال ابن ابي عمير قال نا ابن جريج قال نا ابن جريج
اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من التقيع ليس عمر فقال لا تخمته
ولو تعرض عليه عودا قال ابو حميد نا امر بالاسقية ان توكل ليلدا وبالابواب ان تغلق ليلدا **ح** ثنا ابراهيم بن دينار قال نا روح بن عباد قال نا ابن
جرير وزكريا بن اسحاق قالانا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن بمثل ما قال
ولم يكن كروا يا قول ابي حميد بالليل **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قالنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن جابر بن
عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله الاستسقية نبينا فقال بلى فخرج الرجل يسقى فجاء بقدر فيه نبيل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تخمته ولو تعرض عليه عودا قال فشرب **ح** ثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن
جابر قال جاء رجل يقال له ابو حميد بقدر من لبن من التقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تخمته ولو تعرض عليه عودا **ح** ثنا قتيبة بن سعيد
قال نا ليث **ح** قال وثنا عن ابن ربح قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال غطوا الابواب واغلقوا الابواب
واغلقوا الباب واغلقوا الباب فان الشيطان لا يدخل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يتعرض على اناء عودا او
يدكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بينهم ولم يزل كرقية في حديثه واغلقوا الباب **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير انه قال واغلقوا الابواب واغلقوا الابواب واغلقوا الابواب واغلقوا الابواب
يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان في مكة لم يجد احدكم الا ان يتعرض على اناء عودا او
وقال تعرض على اهل البيت ثيابهم **وحدثني** محمد بن ابي عمير قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم بمثل حديثهم وقال والفويسقة تضرم البيت على اهل **ح** ثنا ابن منصور قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريج
قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنم الليل او امسية

(قوله بالبيات) هو بيت المقدس وهو بالمد واليقال بالقصر ويقال ليار بجذبا ليار الامل وقد سبق بيانه في هذه الرواية مخدوف تقديره اني بقدر عين فقيل له اختر ايها شئت كما جاز صرحا في البخاري و
قد ذكره سلم في كتاب الايمان في اول الكتاب فالله الله تعالى اختيار اللين لما اراده سبحانه وتعالى من توفيق هذه الامنة واللطف بها فلما الحمد والمنة وقول جبرئيل عليه السلام اصبت الفطرة
قيل في معناه اقول ان تحت رهنه ان الله تعالى اعلم جبرئيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اختار اللين كان كذا وان اختار الحجر كان كذا واما الفطرة فالمراد بها الاسلام والاستقامة وقد مرنا
شرح هذا البيان الفطرة وسبب اختيار اللين في اول الكتاب في باب الاسرار من كتاب الايمان وقوله الحمد لله الذي استجاب حمدنا عند تجردنا وحصول ما كان الانسان يتوقع حصوله وان دفاع ما كان يخاف وقوعه
قوله فموت انتك مناه ضلت وانتهكت في الشر والله اعلم باب استحباب تحجير الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السرير والاعتناء بالعموم وكف الصبيان
والمواشي بعد المغرب فينا ابو حميد ثابته النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من التقيع ليس عمر فقال لا تخمته ولو تعرض عليه عودا وفيه الاحاديث الباقية بما ترجمنا عليه **الشرح** (قوله من التقيع) روي بالثوب
واليار يحكاها القاضي عياض والصحيح الاشتهر الذي قال الخطابي والاكثر بالثوب وهو موضع يوادى العقيق وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليس عمر لاي ليس مغزى والتحجير
التغطية ومنه التحجير تعطيها على اقل وخار المرأة تعطيته راسها (وقوله صلى الله عليه وسلم ولو تعرض عليه عودا) المشهور في ضبط تعرض بفتح التاء وضم الراء وكذا قال الاصمعي والجمهور ورواه ابو حميد في الروا
والصحيح الاول ومعناه تعرض عليه عرضا اى خلاف الطول وهذا عند عدم ما يظن به كما ذكره في الرواية بعد فان لم يجد احدكم الا ان يتعرض على اناء عودا ويذكر اسم الله فليفعل فهذا ظاهر في انه انما يقصر على
العود عند عدم ما يظن به وذكر العلماء الامر بالتغطية فانه منها الغائبات اللتان ورواها في هذه الاحاديث وبها صيانة من الشيطان فان الشيطان لا يكف غطارا ولا يحل سقارا وصيانة
من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة والفائدة الثالثة صيانة من النجاسة والمقدرات والاربع صيانة من الحشرات والهوام فرما وقدم شي منها في شرحه وهو غافل اولى الليل فيضرب به والله اعلم
(قوله قال ابو حميد وهو الساعدي راوي هذا الحديث) انما امر بالاسقية ان توكل ليلدا وبالابواب ان تغلق ليلدا **ح** هذا الذي قال ابو حميد من تخصيصها بالليل ليس في اللفظ ما يدل عليه الحديث الاكثرين
من الاصحابين وهو منسب لثابته وفيه ان تغيير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بجهد ولا يرد غيره من المجتهدين موافقة على تغييره واما اذا لم يكن في ظاهر الحديث ما يخالفه كان مجازا في جميع الى
تاويله وجب الحمل عليه لانه اذا كان مجازا لا يحل له حمل على شيء الا بتوقيف وكذا لا يجوز تخصيص العموم بغيره لارادى عند ثابته والاكثرين والامر بالتغطية الاناء عام فلا يقبل تخصيصه بغيره لارادى بل يتك
بالعموم (وقوله في حديث جابر بقدر نبيل) هو محمول على ما سبق في الباب لسابق ان نبيل لم يشهد ولم يصر سقارا (قوله عن الاعمش عن ابي سفيان) اسم ابي سفيان طلحة بن نافع ابي مشهور سبق بيانه مرات
(قوله صلى الله عليه وسلم فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بينهم) المراد بالفويسقة الفارة وتضرم بالتاء واما كان الضاد اى تحرق سريرا قال ابن الفريسي في اللغة فترمت النار بكسر الراء وتضرمت اى التهمت
واضربت انا وضربت اقول مسلم رحمه الله لم يذكر تعرض العود على الاناء كذا هو في اكثر الاصول وفي بعضها تعرض فانما هذه فظاهرة واما تعرض ففقيه في العبارة والوجه ان يقول ولم يذكر عرض العود لانه لم يصر
الحديث على تعرض والاعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنم الليل اد استم فكفوا اصبايكم فان الشيطان ينشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الباب اذ كروا اسم الله فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا واذا كروا اسم الله وخرموا انبياءكم واذا كروا اسم الله ولو تعرضوا عليها شيئا) هذا الحديث في جميع من انواع الخير والاداب بما سمعته لمصاحح الاخرة والدينا فامر صلى الله عليه وسلم بهذه الآداب
التي هي سبب السلامة من اذى الشيطان وحمل العود وحمل هذه الاسباب سببا للسلامة من اذىه فلا يقدر على كشف اناءه ولا حل سقاره ولا يفتح باب ولا يذرا حتى وغيره اذا وجدت هذه الاسباب
وهذا كما جاز في الحديث الصحيح ان العود اذا سمي عند دخول بيته قال الشيطان لا يبيت اى لا سلطان له على البيت عند هوله وكذا لك اذا قال الرجل عند جماع اهل
الهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا كان سببا للسلامة المولود من ضرر الشيطان وكذلك شجره هذا ما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة

١٤٩

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستعمل الطعام ان لا يدن كراسم الله عليه وانه جاء بهذا الجارية ليستعمل بها فاخذت بيدها فبذلها لغيره
 ليستعمل به فاخذت بيدك والذى نفسى بيدك ان يدى فى يدى مع يدك **وحل ثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا عيسى بن يونس قال نا الامش
 عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابي حذيفة الارجسي عن حذيفة بن اليمان قال كنا اذا دعينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام فذل كرمعنى حديث
 ابي معاوية وقال كما يظن رد وفي الجارية كانها تطرد وقد مر في الاعرابي في حديثه قبل مجي الجارية وزاد في اخر الحديث ثم ذكر اسم الله واكل **وحل ثنيه**
 ابو بكر بن نافع قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن الامش بهذا الاسناد وقد مر في الجارية قبل مجي الاعرابي **وحل ثنا** محمد بن الهيثم العنزي قال نا الضحاك يعني
 اباعاصم عن ابن جريح قال خبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذ كر الله عز وجل عند دخوله وعند طعامه
 قال الشيطان لامبيت لكم واغشاء واذا دخل فلم يذ كر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذ كر الله عند طعامه قال دركتم المبيت والغشاء **و**
حل ثنيه اسحاق بن منصور قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريح قال خبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثل مثل
 ابي عاصم الا انه قال وان لم يذ كر اسم الله عند طعامه وان لم يذ كر اسم الله عند دخوله **وحل ثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **ح** قال وحل ثنا محمد بن ربح قال نا
 الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تاكوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن عبد الله
 ابن نجر وزهير بن حرب وابن ابي عمير واللفظ لابن عمير قالوا نا سفيان عن الزهري عن ابي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جدك ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله **وحل ثنا** قتيبة عن مالك بن انس
 فيما قرئ عليه **ح** قال وثنا ابن عمير قال نا ابي **ح** قال وحل ثنا ابن الهيثم قال نا يحيى وهو القطن كلاهما عن عبيد الله جميعا عن الزهري باسناد سفيان **و**
حل ثنا ابو الطاهر وحولته قال ابو الطاهر نا وقال حرملة نا عبد الله بن وهب قال ثنا ثني عمر بن محمد قال حدثني القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر حدثني
 عن سالم عن ابيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احد منكم بشماله ولا يشرب بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها قال كان نافع يزيد فيها و
 لا ياخذ بها ولا يعطى بها وفي رواية ابي الطاهر لا ياكلن احدكم **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا زيد بن الخطاب عن عكرمة بن عمار قال حدثني ياقب بن سنان
 ابن الاكوع ان ابا جده ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منع الا الكبر قال فما رفعها
 الى فيه **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمير جميعا عن سفيان قال ابو بكر نا سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمع عمر بن
 ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سمع الله وكل بيمينك وكل مما يليك **وحل ثنا** الحسن
 ابن علي بن الحلواني وابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي هريرة قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني محمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة انه
 قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اأخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك

بعضها يد بها هذا الظاهر والثنائية تعود الى الجارية والاعرابي ومعناه ان في يدي يد الشيطان مع يد الجارية والاعرابي واما على رواية يد بالافراد فمعلوم ضمير على الجارية وقد حكى القاضي عياض ان الرواية
 والظاهر ان رواية الافراد ايضا مستقيمة فان اثبات يد لا ينفي يد الاعرابي واذا صححت الرواية بالافراد وجب قبولها وتاويلها على ما ذكرناه والاسم قولنا صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستعمل الطعام
 ان لا يذ كر اسم الله تعالى عليه معنى يستعمل يتكلم من اكله ومعناه ان يتكلم من اكل الطعام اذا شرع فيه انسان بغير ذكر اسم الله تعالى واما اذا لم يشرع فيه احد فلا يتكلم وان كان جماعة فذكر اسم الله بعضهم دون بعض لم
 يتكلم بمنتهى الصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف من الحديثين والفقهاء والتكلمين ان هذا الحديث وشبهه من الاحاديث الواردة في اكل الشيطان محمولة على ظهورها وان الشيطان ياكل
 حقيقة اذا اقتل لا يحيله الشرع لم يتكلم بل شربه فوجب قبوله واعتقاده والاسم علم **(قولنا في الرواية الثانية وقدم مجي الاعرابي قبل مجي الجارية)** عكس الرواية الاولى والثالثة كالاولى ودور الجمع بينهما ان المراد بقولنا في
 الثانية قدم مجي الاعرابي انه قدم في اللفظ بخلاف ترتيب فذكره بالاول فقال جاء اعرابي وجارت جارية والاول لا يقتضيه ترتيبا واما الرواية الاولى ففترحت في الترتيب تقديم الجارية لانه قال ثم جاء اعرابي ثم
 للترتيب فبين جمل الثانية على الاولى ويوجد على واقتضين **(قولنا صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذ كر اسم الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولاغشاء واذا دخل فلم يذ كر اسم**
تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت والغشاء واذا لم يذ كر اسم الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والغشاء) معناه قال الشيطان لا تخافوا وعوانه ورفعة وفي هذا الاستحباب كراسم الله تعالى
 عند دخول البيت وعند الطعام **(قولنا صلى الله عليه وسلم لا تاكوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال)** وفي رواية ابن عمر اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان
 ياكل بشماله ويشرب بشماله وكان نافع يزيد فيها ولا ياخذ بها ولا يعطى بها) في استحباب الاكل والشرب باليمين وكرهها بالشمال وقد زادنا في الاخذ والاعطاء وهذا المكين عند فان كان عند يمين
 الاكل والشرب باليمين من مرض او جراحة او غير ذلك فلا كراهة في الشمال وقيل ان يميني اجتناب اللفظ التي تشبه افعال الشياطين وان الشيطان يبرين **(قولنا ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم**
بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منع الا الكبر قال فما رفعها الى فيه) هذا الرجل هو بربيع بن البار وبالسين لهمة ابن راعي العير يفتح العين وبالمنة الاسمي كذا ذكره ابن مندو واليونيم
 الاصميهاني وابن مكي لا آخرون وهو صحابي مشهور عدوه هولاء وغيرهم في الصحابة رضي واما قول القاضي عياض ان قوله ما منع الا الكبر يدل على انه كان منافقا فليس يصحح فان مجر الكبر والحقا لفته
 لا يقتضيه النفاق والكفر لكنه معصية ان كان الامر امرا يجاب في هذا الحديث جواز الدعا على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 في كل حال حتى في حال الاكل واستحباب تسليم الاكل آداب الاكل اذا خالفه كما في حديث عمر بن ابي سلمة الذي بعد هذا قوله عن عمر بن ابي سلمة قال
 كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سمع الله وكل بيمينك وكل مما يليك **(قولنا تطيش)** بكسر الطاء وبعد ثمانية تحت
 ساكنة اى تحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي النسخ بالشيخ خمسة والقصعة شبع عشرة كذا قاله الكسائي فيما حكاه الجوهري وغيره
 عنه وقيل الصحفة كالقصعة وجمعها صحاف وفي هذا الحديث بيان ثلث سنن من سنن الاكل وهي التسمية والاكل باليمين وقد سبق بيانها والثالثة الاكل
 مما يليك لان الكه من موضع يد صاحبه سواء عشرة وترك مروة فقد يتقده صاحب لاسيما في الامراق وشبهها وهذا في الشرع والامراق وشبهها فان

حدثنا عمرو الناقد قال ناسفان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابي سعيده قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية **وحدثني**
 حرملة بن يحيى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيده الخدرى انه قال نعى رسول الله صلى الله عليه و
 سلم عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواها **وحدثنا** عبد بن حميد قال ان عبد الرزاق قال انما معبر عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير انه قال اختناثها
 ان يقلب راسها ثم يشرب منه **وحدثنا** هذاب بن خالد قال انهم قالوا قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما **حدثنا**
 يحيى بن المشني قال ناعبد الاعلى قال ناسعيا عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نعى ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا فاكل فقال
 ذلك اشترى واخبر **وحدثنا** ابي قتيبة بن سعيد و ابو بكر بن ابي شيبة قالوا وكيع عن هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم
 يذكر قول قتادة **وحدثنا** هذاب بن خالد قال انهم قالوا قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيده الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر
 عن الشرب قائما **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المنذر وابن بشاد واللفظ لزهير و ابن المشني قالوا انا يحيى بن سعيده قال ناسعيا عن قتادة عن ابي عيسى الاسواري
 عن ابي سعيده الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى عن الشرب قائما **حدثني** عبد الجبار بن العلاء قال نامروان يعني الفزاري قال انا
 عمر بن حمزة قال اخبرني ابو عطفان المزي اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب احد منكم قائما فمن شرب فليستقم
وحدثنا ابو كامل الخزاز قال نا ابو عوانة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فاشرب وهو قائم
 من زمزم فاشرب وهو قائم **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال ناسفان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم

كان تراوا اجناسا فقد نعلوا اباحة اخلاق الابد في الطبق ونحوه والذي ينبغي تعميم النهي حمل النهي على عمومته حتى يثبت دليل يخص (قوله محمد بن عمرو بن حنبل) به ففتح الحارث بن ابي ربيعة واسكان اللام بينهما
 واللعلم (قوله نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية قال في الرواية الاخرى واختناثها ان يقلب راسها حتى يشرب منه) الاختناث بجاء محضة ثم تاء مشتاة فوق ثم فون ثم الفم
 مثلثة وقد فرغ في الحديث وصل هذه الكلمة التكملة الاظواء ومنه سمي الرجل المتشبه بالنساء في طبعه وكلامه وحر كانه مخفاة والتقوا على ان النبي عن اختناثها بنى تنزيه لا تحريم قبل سبيله لا يبرهن ان
 يكون السقار ما يؤيد في غير ذلك في جوفه ولا يدعي وقيل لا ليقدره على غيره وقيل ان نبيته اولاد مستقروا وقد روي الترمذي وغيره عن كبشة بنت ثابت وهي اخت حنبل بن ثابت قالت دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة قائما فقلت الي فيها فقطعت قال الترمذي هذا حديث صحيح وقطعها الفم القربة فقلت لوجهين احدهما ان تصوم موضعها اصابه فم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان
 يتبدل ويمس كل احد والثاني ان تحفظ للتبرك به والاستشفاء واللعلم بهذا الحديث يدل على ان النهي ليس للتحريم واللعلم باب في الشرب قائما في حديث قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 زجر عن الشرب قائما وفي رواية نهي عن الشرب قائما قال قتادة قلنا فالاكل قال اشرا واخبر في رواية عن قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيده الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب
 قائما وفي رواية عنهم نهي عن الشرب قائما وفي رواية عن عمر بن حمزة قال اخبرني ابو عطفان المزي اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب احدكم قائما فمن شرب فليستقم
 عن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فاشرب وهو قائم وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وفي صحيح البخاري ان عليا شرب قائما وقال
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتهموني فعلت اعلم ان هذه الاحاديث اشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها اقوالا باطله وزاد حتى نجاسدوام ان يضعف بعضها واد
 فيها دعاوى باطله لا غرض لنا في ذكرها ولا وجه للاشاعة الا باطل والغلط في تفسير السنن بل نذكر الصواب ويشار الى التحذير من الاعتراض بما خالفه وليس في هذه الاحاديث
 بجملة السقالي اشكال ولا فيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها ان النهي فيها محمول على كراهية التنزيه واما شربه صلى الله عليه وسلم قائما فبيان للجواز فلا اشكال والتعارض وبعده الذي ذكرناه
 يتعين المصير اليه واما من زعم نسخا وغيره فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى نسخ امر كان يجمع بين الاحاديث لو ثبت التاريخ والى ذلك انه علم فان قيل كيف يكون الشرب قائما كروا وقد
 فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بيانا للجواز لا يكون كروا بل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم فكيف يكون كروا وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم توفى
 مرة وطاف على بغير ان الاجماع على ان الوضوء ثلاثا والثلاثاء والطواف ماشيا اكل ونظائر هذا غير منحصرة فكان صلى الله عليه وسلم يمشي على جوارش مرة او مرات ويواطئ الافضل منه ويكفئ كان اكثر
 وضوء صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا واكثر طوافه ماشيا واكثر شربه جالساً وهذا واضح لا يتشكك فيه من الادنى نسبة الى علم واللعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم لم يمشي فمحمول على الاستحباب
 والندب فيستحب لمن شرب قائما ان يتقياه لهذا الحديث الصحيح الصحيح الصريح فان الامر اذا التزم حمل على الوجوب حل على الاستحباب واما قول القاضي عياض لا خلاف بين اهل العلم ان من شرب ناسيا
 ليس عليه ان يتقيا فانما يشار بذلك الى تضعيف الحديث فلا يفتى الى اشارته وكون اهل العلم لم يوجبوا الاستقارة لا يمنع كونها مستحبة فان ادعى منع الاستحباب فهو مجازف لا يلتفت اليه
 فمن اين لا الاجماع على منع الاستحباب كيف ترك هذه السنة الصحيحة الصريحة بالتوجهات والدعاوى والترات ثم اعلم ان استحباب الاستقارة لمن شرب قائما ناسيا ومتمدا وذكرنا سمي في
 الحديث ليس المراد به ان القاصد بخالف التنبية به على غير الطريق الاوولى لانه اذا امر بالناسي وهو غير مخاطب فالعامد مخاطب المكلف اولي وهذا واضح لا شك فيه لا سيما على منب الساقفة
 والمجهول في ان القائل عمدا لم يزل الكفارة وان قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتجر برقبته لا يمنع وجوبها على العادل للتنبيه واللعلم واما ما يتعلق باسناد الباب والفاظه فقال مسلم حدثنا
 هذاب بن خالد ثنا همام حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد بن المنذر عن ابي سعيده عن قتادة عن انس بن هذاب
 الاسناد وان بصريون كلهم وقد سبق مرات ان هذا ما يقال فيه هبة وان احدهما اسم والاخر لقب واختلف فيها وسعيد هذا هو ابن ابي عروبة وقوله قال قتادة قلنا
 يعني لانس فالاكل قال اشرا واخبر بهذا وقع في الاصول اشرا بالالف والمعروف في العربية شرب بغير الف وكذلك خير قال الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقروا قال
 تعالى فيسئلون ممن هو شر مكانا ولكن هذه اللفظة وقعت هنا على الشك فانه قال اشرا واخبر فشك قتادة في ان انسا قال اشرا وقال اخبر فلا يثبت عن انس
 اشرب هذه الرواية فان جاءت هذه اللفظة بلا شك وثبتت عن انس فهو عكس فصح فبهي لغة وان كانت قليلة الاستعمال ولهذا نظرنا لما لا يكون
 معروفا عند النحويين وجاريا على قواعدهم وقد صحت به الاحاديث فلا يفتى رده اذا ثبت بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ونحو هذا من العبارات وسببه
 ان النحويين لم يحيطوا احاطة قطعية بجميع كلام العرب ولهذا يمنع بعضهم ما ينقله غيره عن العرب كما هو معروف واللعلم

قالوا
 و
 له نزار
 خصص
 وثبت
 خصص
 رواه
 عن
 و
 التزم
 فخطبت
 سنة
 داخل
 على
 سلم
 بيه
 اليسرى
 ثم
 كل
 العاد
 طعم
 انما
 الاوان
 فخطبت
 بيه
 في
 يا
 يا

يا حيث شئت فانه غير لون واحد المستوية اجمعها

بينا

وله كلام
كراهة التنفس في شرب الماء
التنفس ثلثا خارج الصلاة
استحب ابي ابي بصير
وتحريمه على بين السبئي
له شرح في مصنفه

وحديثنا صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول قال وثني يعقوب الدردقي واسماعيل بن سالم قال اسمعيل انا وقال يعقوب نا هشم قال انا عاصم الاحول
ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم **وحديثنا** صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول
سمع الشعبي سمع ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرّب قائماً واستسقى وهو عند البيت **وحديثنا** صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا
محمد بن جعفر قال وحديثنا صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما قال
نا التقى عن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما قال نا هشم قال انا عاصم الاحول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما قال
وابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن عروة بن ثابت الانصاري عن فاقهة بن عبد الله بن ابي عمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما قال
حديثنا صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما قال نا هشم قال انا عاصم الاحول
في الشراب ثلثا لانا يقول انه ارزوى وابرأوا امرأ قال النسوانا اتنفس في الشراب ثلثا **وحديثنا** صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول
عن ابي عصام عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الاناء **حديثنا** صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بباء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرّب شم اعطى اعرابي وقال لا يمن
فلا يمن **وحديثنا** صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما قال نا هشم قال انا عاصم الاحول
عن الزهري عن انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن عشر ومات وانا ابن عشرين وكنت امهاتى يحثثتنني على خد منته فدخل علينا
دارنا فخلبنا من شاة داجن وشيب لهما من بئر في الدار فشرّب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ابو بكر عن شماله يا رسول الله اعط ابا بكر
فاعطاه اعرابي عن يمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمن فالا يمن **حديثنا** صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ابى طولة الانصاري ان سمع انس بن مالك ح قال وثنا عبد الله بن مسleme بن قعنّب واللفظ له
ناسليان يعني ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن ان سمع انس بن مالك ح قال وثنا عبد الله بن مسleme بن قعنّب واللفظ له
فخلبنا شاة ثم شيبته من ماء بئري هذه قال فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرّب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يساره
وعمر وجاهه واعرابي عن يمينه قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب هو قال عمر هذا ابو بكر يا رسول الله يريد اياك
فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي وترك ابا بكر وعمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنون الا يمنون قال انس
فمن سنة في سنة في سنة **حديثنا** صحيح بن يونس قال نا هشم قال انا عاصم الاحول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما قال نا هشم قال انا عاصم الاحول

(وقوله عن ابي بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم) وهو المشهور في صحيح مسلم
اصد اروي عن غير قتادة وقال الطبراني هو بصري لفته وهو مشهور في الاسوار وهو الواحد من اسياورة الغرس قال ابو بصير قال ابو بصير قال ابو بصير قال ابو بصير
كالخامرة بالكوفة (قوله ابو عطفان المري) وهو بصير لفته وهو مشهور في الاسوار وهو الواحد من اسياورة الغرس قال ابو بصير قال ابو بصير قال ابو بصير
ما يشربه والمراد بالبيت الكعبة زاوية السرفافا باب كراهية التنفس في نعل الاناء واستحباب التنفس ثلثا خارج الاناء في حديث نبي ان يتنفس في الاناء وحدثنا في
رواية في الشراب يقول انه ارزوى وابرأوا امرأ بان الحديثان محمولان على ما ترجمناه لهما فالاول محمول على اول الترجمة والثاني على اخرا (وقوله صلى الله عليه وسلم ارزوى وابرأوا امرأ
من) اسم ابي عصام خالد بن ابي بصير (وقوله في الحديث الثاني كان يتنفس في الاناء) وفي انا شرّبه الشراب الذي علم باب استحباب اذارة الماء واللبن في
على بين المبتدى) فينا من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بباء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرّب شم اعطى اعرابي وقال لا يمن
فقال لعمر ابو بكر عن شماله يا رسول الله اعط ابا بكر فاعطاه اعرابي عن يمينه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمن فالا يمن وفي الرواية الاخرى
سنة في سنة وفي الرواية الاخرى التي بتراب فشرّب منه وعن يمينه فلام وعن يساره اشياخ فقال للسلام اما اذن لي ان اعطى هؤلاء فقال للسلام لا والله لا ادرى يصيب منك احد فتلته
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده المشهور في هذه الاحاديث بيان هذه السنة الواضحة وهو موافق لما تظاهرت عليه دلائل الشرع من استحباب التيامن في كل ما كان من الافاع
الاکرام وفيه ان الايمن في الشراب ونحوه ليقدم وان كان صغيرا او مضغولا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الاعرابي والغلام على ابى بكر واما تقديم الافاضل والكبار فهو عند التساوي
في باقي الاوصاف ولهذا يقدم الاعلم والاقرب على الاشد في الامانة في الصلوة (وقوله شيب) اي خلط وفيه جواز ذلك انما نبي عن ثوبه اذا اراد به لانه غش قال العلماء
واحد في ثوبه ان يرد او يشرب او للجموع (وقوله فتلته في يده) اي وضع فيها وقد جاهد في سندا ابى بكر بن ابي شيبة ان هذا الغلام هو عبد الله بن عباس من الاشياخ خالد بن الوليد قيل
انما استاذن الغلام دون الاعرابي اولالا على الغلام وهو ابن عباس وثقة بطيب نفسه باصل الاستيذان للاسما والاشياخ اقاربه قال القاضي عياض وفي بعض الروايات عمك ابن
عمك انا اذن لي ان اعطيه ففعل ذلك ايضا تالف القلوب الاشياخ واعلم ما يودهم وايتاكر امتهم اذا لم تمنع منها سنة وتضمن ذلك ايضا بيان هذه السنة وهي ان الايمن احق ولا
يدفع اليه الا باذن وان لا يلبس باس استيذانه وان لا يلبس مما الاذن وينبغي له ايضا ان لا ياذن ان كان في تقوية فضيلة اخوية ومصلحة دينية كهذه الصورة وقد نص اصحابنا وغيرهم من العلماء ان
لا يوثق في القرب واما الاشارة المحمودة ما كان في حفظ النفس ودون الطاعات قالوا فيكون ان يوثق به موضع من الصف الاول وكذلك نظاره واما الاعرابي فلم يستاذن مخافة من اجاشه في
استيذانه في صفة الى اصحابه صلى الله عليه وسلم وربما سبق الى قلب ذلك الاعرابي شيء يريه به لقرّب عهد به بالجا بلية وافتها وعدم تمكنه في معرفة خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تظاهرت
النصوص على تالف صلى الله عليه وسلم قلب من يخاف عليه وفي هذه الاحاديث الازاع من تعلم منها ان البرادة باليمن في الشراب نحوه سنة وبها ما لا خلاف في نقل عن مالك تخصيص ذلك لشراب قال بن عبد البر وغيره
لا يصح من مالك قال القاضي عياض يشبه ان يكون قول مالك ان السنة وردت في الشراب خاصة وانما يقدم الايمن فالايمن في غيره بالقياس لابنة منصوصة فيه وكيف كان

تعم
تعم
تعم
التنفس

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابوطلىحة فقلت نعم فقال اطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت بين
 ايدى يهم حتى جئت اباطلحة فاجبرته فقال ابوطلىحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابوطلىحة
 حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك يا ام سليم فانت بئس لك
 الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال انزل
 لعشر فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم قال انزل لعشر فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم قال انزل لعشر فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا
 رجلا او ثمانون **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن عمار قال قال ناعبد بن سعيد حدثني النضر بن مالك قال بعثني ابوطلىحة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما قال فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر الى فاستحييت فقلت اجب اباطلحة فقال
 للناس قوموا فقال ابوطلىحة يا رسول الله انما صنعت لك شيئا قال فسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة ثم قال ادخل نفر من اصحابي عشرة وقال
 كلوا وخرج لهم شيئا من بين اصابعه فاكلوا حتى شعوا فخرجوا فقال ادخل عشرة فاكلوا حتى شعوا فخرجوا فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا فخرجوا فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا
 احد الا دخل فاكل حتى شع ثم هبها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها **و حل ثنا** سعيد بن يحيى الاموي قال نالبي قال ناعبد بن سعيد قال سمعت انس بن
 مالك قال بعثني ابوطلىحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث فوجدت في اخرا ثم اخذ ما بقى فجمعه ثم دعا في البركة قال فعاد
 كما كان فقال دونكم هذا **و حل ثنا** عمر بن الخطاب قال ناعبد الله بن جعفر الترمذي قال ناعبد الله بن عمر عن عبد الملك بن يحيى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس بن مالك قال
 امر ابوطلىحة ام سليم ان تصنع الخبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطعاما لنفسه خاصة ثم ارسلته اليه وساق الحديث وقال فيه فوضع الخبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشرة فاذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسوا الله فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ثم اكل الخبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجد ذلك واهل البيت وتركوا سورا **و حل ثنا** عبد بن
 حميد قال ناعبد الله بن مسleme قال ناعبد العزيز بن محمد بن محمد بن يحيى عن ابي عن انس بن مالك بهذه القصة في طعام ابى طلىحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال فيه فقام ابوطلىحة على الباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شيئا يسيرا قال علمه فان الله سيجعل فيه البركة **و حل ثنا**
 عبد بن حميد قال ناخالد بن محمد الجبلي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن ابي طلىحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
 وقال فيه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت وفضلوا ما ابلغوا جيرانهم **و حل ثنا** الحسن بن علي الحلواني قال ناذهب بن جرير قال ناابي قال سمعت
 جرير بن زيد يحدث عن محمد بن عبد الله بن ابي طلىحة عن انس بن مالك قال راى ابوطلىحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهره البطين فاتي
 ام سليم فقال انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهره البطين واخذنا جاثنا وساق الحديث وقال فيه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و ابوطلىحة وام سليم و انس و فضلت فضلة فاهل يناك جيراننا **و حل ثنا** حمزة بن يحيى القيسري قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني اسامة ان يعقوب بن
 عبد الله بن ابي طلىحة الانصاري حدثه انه سمع انس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يتحدثون وقد
 عصب بطنه بعصاة قال اسامة وانا اشك على حجر فقلت لبعض اصحابه له عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فلذهب الى ابى طلىحة
 وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابناك قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصاة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فلدخل
 ابوطلىحة على ابي فقال هل من شئ فقالت نعم عندك كثير من خبز وتمرات فان جاء نارسول الله صلى الله عليه وسلم وحلوا اشبعناك وان جاء اخر معك قل عنهم
 ثم ذكر سائر الحديث بقصته **و حل ثنا** حجاج بن اسحق قال نايرس بن محمد قال نا حرب بن ميمون عن النضر بن انس عن انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في طعام ابى طلىحة نحو حل بينهم

بالتاس

بالتاس

بالتاس

بالتاس

بالتاس

بالتاس

المتزوج (قوله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابوطلىحة فقلت نعم فقال اطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت بين
 ايدى يهم حتى جئت اباطلحة فاجبرته فقال ابوطلىحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابوطلىحة
 حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك يا ام سليم فانت بئس لك
 الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال انزل
 لعشر فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم قال انزل لعشر فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم قال انزل لعشر فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا
 رجلا او ثمانون **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن عمار قال قال ناعبد بن سعيد حدثني النضر بن مالك قال بعثني ابوطلىحة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما قال فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر الى فاستحييت فقلت اجب اباطلحة فقال
 للناس قوموا فقال ابوطلىحة يا رسول الله انما صنعت لك شيئا قال فسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة ثم قال ادخل نفر من اصحابي عشرة وقال
 كلوا وخرج لهم شيئا من بين اصابعه فاكلوا حتى شعوا فخرجوا فقال ادخل عشرة فاكلوا حتى شعوا فخرجوا فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا فخرجوا فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا
 احد الا دخل فاكل حتى شع ثم هبها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها **و حل ثنا** سعيد بن يحيى الاموي قال نالبي قال ناعبد بن سعيد قال سمعت انس بن
 مالك قال بعثني ابوطلىحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث فوجدت في اخرا ثم اخذ ما بقى فجمعه ثم دعا في البركة قال فعاد
 كما كان فقال دونكم هذا **و حل ثنا** عمر بن الخطاب قال ناعبد الله بن جعفر الترمذي قال ناعبد الله بن عمر عن عبد الملك بن يحيى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس بن مالك قال
 امر ابوطلىحة ام سليم ان تصنع الخبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطعاما لنفسه خاصة ثم ارسلته اليه وساق الحديث وقال فيه فوضع الخبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشرة فاذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسوا الله فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ثم اكل الخبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجد ذلك واهل البيت وتركوا سورا **و حل ثنا** عبد بن
 حميد قال ناعبد الله بن مسleme قال ناعبد العزيز بن محمد بن محمد بن يحيى عن ابي عن انس بن مالك بهذه القصة في طعام ابى طلىحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال فيه فقام ابوطلىحة على الباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شيئا يسيرا قال علمه فان الله سيجعل فيه البركة **و حل ثنا**
 عبد بن حميد قال ناخالد بن محمد الجبلي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن ابي طلىحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
 وقال فيه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت وفضلوا ما ابلغوا جيرانهم **و حل ثنا** الحسن بن علي الحلواني قال ناذهب بن جرير قال ناابي قال سمعت
 جرير بن زيد يحدث عن محمد بن عبد الله بن ابي طلىحة عن انس بن مالك قال راى ابوطلىحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهره البطين فاتي
 ام سليم فقال انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهره البطين واخذنا جاثنا وساق الحديث وقال فيه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و ابوطلىحة وام سليم و انس و فضلت فضلة فاهل يناك جيراننا **و حل ثنا** حمزة بن يحيى القيسري قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني اسامة ان يعقوب بن
 عبد الله بن ابي طلىحة الانصاري حدثه انه سمع انس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يتحدثون وقد
 عصب بطنه بعصاة قال اسامة وانا اشك على حجر فقلت لبعض اصحابه له عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فلذهب الى ابى طلىحة
 وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابناك قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصاة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فلدخل
 ابوطلىحة على ابي فقال هل من شئ فقالت نعم عندك كثير من خبز وتمرات فان جاء نارسول الله صلى الله عليه وسلم وحلوا اشبعناك وان جاء اخر معك قل عنهم
 ثم ذكر سائر الحديث بقصته **و حل ثنا** حجاج بن اسحق قال نايرس بن محمد قال نا حرب بن ميمون عن النضر بن انس عن انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في طعام ابى طلىحة نحو حل بينهم

عن ثقاتنا بن المثنى قال ناخذ بن جعفر قال ناشبة قال سمعت جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يزقنا التمر قال وقد كان اصاب الناس يومئذ جهد
فلنا ناكل فيمرا علينا ابن عمر ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقراص الا ان يستاذن الرجل خاه قال شعبة لا اري
هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان وحل ثمانية عبيدا لله بن معاذ قال نا ابي حرق قال وحدثنا محمد بن بشارة قال نا عبد الرحمن بن مهيدي
كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وليس في حديثها قول شعبة ولا قوله وقد كان اصاب الناس يومئذ جهد وحل شني زهير بن حرب ومحمد
ابن الهيثم قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى
يستاذن اصحابه وحل شني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عند هم التمر حل ثمانية عبيدا لله بن مسلة بن قعنب قال نا يعقوب بن محمد بن محمد بن كحلاد عن ابي الرجال
محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهلها يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع
اهله او جاع اهله قالها مرتين او ثلاثا وحل ثمانية عبيدا لله بن مسلة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي حل ثمانية عبيدا لله بن مسلة
ابن شيبه قال نا ابواسامة عن هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تصبغ بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا حر وحل ثمانية ابن عمر قال نا امرئ القيس بن الفراء قال نا اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو عبد الله شجاع بن
الوليد كلاهما عن هاشم بن هاشم بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولا يقولان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وحل ثمانية بن يحيى بن يحيى بن
ايوب وابن حجر قال نا يحيى بن يحيى انا وقال الاخران نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك وهو ابن ابي نمر عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها تزيق اول البكرة وحل ثمانية قتيبة بن سعيد قال نا جريح قال وثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جريح
وعمر بن عبيد عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكمة من المن وماؤها شفاء للعين

باب فضل التمر والتمر في الاوقات للعيال
باب فضل التمر في الاوقات للعيال
باب فضل التمر في الاوقات للعيال

باب

نهى الاكل مع جماعة من قران تمرتين ونحوها في لمة الاباذن اصحاب فية شعبة عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يزقنا التمر وكان اصاب الناس يومئذ جهد فلنا ناكل فيمرا علينا ابن عمر
نحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقراص الا ان يستاذن الرجل خاه قال شعبة لا اري هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان وفي الرواية الاخرى عن
سفيان عن جبلة عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن اصحابه المشيخ هذا النهي متفق عليه حتى يستاذنهم فاذا اذنا فلا بأس واختلفوا في ان
يزا النهي على التمر او على الكرامته والادب فنقل القاضي عياض عن اهل الظاهر ان التمر حرم عن غيرهم ان الكرامته والادب التصويب التفصيل فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الا
برضاهم ويحصل الرضا بتصرحهم به او بما يقوم مقام التصرح من قرينة حال او ادلال عليهم كلهم بحيث يعلم يقينا او طنا قويا انهم رضون به متى شكك رضاهم فهو حرام وان كان الطعام لغيرهم لا يصح
الشرط رضاه وحده فان قرن لغير رضاه فحرام ويستحب ان يستاذن الاكلين معه ولا يجزى ان كان الطعام لنفسه قد ضيق به فلا يحرم عليه القران ثم ان كان في الطعام قلة فمن ان يقرن
ليسا ويوم وان كان كثيرا بحيث يفضل عنهم فلا بأس بقران لكن الادب مطلقا التادب في الاكل وترك الشرة الا ان يكون مستجلا ويريد الاسراع لتفعل آخر كما سبق في الباب قبله قال
انخطا الى انما كان في ندمهم حين كان الطعام ضيقا فاما اليوم مع اتساع الاحمال فلا حاجة الى الاذن وليس كما قال بالاصواب ذكرنا من التفصيل فان الاعتبار اليوم اللفظ لا بخصوص سبب
لو ثبت له سبب كيف وهو غير ثابت وادع علم وقوله اصاب الناس جهدي قلة وحاجة وشقة وقوله يقرن اي يجمع ويضم الراو وكسر التان وقوله نهى عن الاقراص كذا هو في الاصول
والمعروف في اللغة القران يقال قرن بين شيئين قالوا لا يقال قرن وقوله قال شعبة لا اري هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني بالكلية الكلام وهذا شاع معروف وهذا الذي قاله شعبة
لا يؤثر في رفع الاستئذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه نفاه بظن وحسان وقد اثبت سفيان في الرواية الثانية ثبتت وادع علم في
في اواخر التمر ونحوه من الاوقات للعيال فية قوله صلى الله عليه وسلم لا يجوع اهل بيت عند هم التمر وفي الرواية الاخرى بيت لا تمر فيه جياع اهلها مرتين او ثلاثا فية فضيلة التمر وجراد
الادوار للعيال والحديث عليه في اسناده عبد الله بن مسلة عن يعقوب بن محمد بن طلحة عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امرئ القيس بن الفراء عن عائشة انهما كانا في الطار والطار كانا في الطار وبالمد
اما الرجال فلقب لانه كان لعشرة اولاد رجال وامر عمر بنت عبد الرحمن وبنا الاسناد كذا منيون وادع علم في
فضل تمر المدينة فية قوله صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وفي الرواية الاخرى من تصبغ بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا حر
في الرواية الاخرى ان في عجوة العالية شفاء وانها تزيق اول البكرة المشيخ اللابتان بما الحسرتان والمراد لابت المدينة وقد سبق بيانهما مرات واسم
معروف وهو بفتح السين وضهها وكسرها والفتح الفصح وقد اوضحته في تهذيب الاسماء واللغات والترياق بكسر التاء وضهها التان ويقال درياق وطرياق ايضا
كالفصح (قوله صلى الله عليه وسلم اول البكرة) ينصب اول على الطرف وهو بمعنى الرواية الاخرى من تصبغ والعالية ترما كان من الحوائط والقرى والعمارات من
جهة المدينة العليا مما يلي نجد واسا فلة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي داود في العالية ثلثة اميال وابعدها ثمانية من المدينة والعجوة نوع جيد
من التمر وفي هذه الاحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها وفضيلة تصبغ بسبع تمرات منه وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وادع علم من الامور التي
عليها الشارع ولا تعلم نحن حكمتها فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها وحكمتها فيها وبذا كعاد الصلوات ونصب الزكوة وغيرها فهذا هو الصواب
في هذا الحديث واما ما ذكره الامام ابو عبد الله المازري والقاضي عياض فية فكلما باطل فلا تمتق اليه ولا تعرج عليه وتصدت بهذا التنبيه التحذير من
الاعتراض به وادع علم في فضل الكامة وادواة العين بها فية قوله صلى الله عليه وسلم الكامة من المن وماؤها شفاء للعين

وحل ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الملك بن عبد الله قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين **وحل ثنا محمد بن المثنى** قال حدثني محمد بن جعفر قال نا شعبة قال واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن بن علي بن عمر بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم انكروه من حديث عبد الملك **وحل ثنا سعيد بن عمرو** الاشعثي قال نا عباد بن مطرف عن الحكم بن الحسن بن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكأمة من المن الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا عمرو بن مطرف عن الحكم بن عتيبة عن الحسن بن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكأمة من المن الذي انزل الله عز وجل على موسى عليه السلام وماؤها شفاء للعين **وحل ثنا ابن ابي عمير** قال نا سفين بن عبد الملك بن عبد الله بن حريث قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكأمة من المن الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحل ثنا يحيى بن حبيب** الحارثي قال نا سجاد بن زيد قال نا محمد بن شبيب قال سمعت من شهر بن حوشب فسألته فقال سمعت من عبد الملك بن عبد الله بن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين **حل ثنا ابو الطاهر** قال نا عبد الله بن وهب عن يونس بن عمار عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال كتبا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الظهران ونحن نجني الكباش فقال للنبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منة قال فقلنا يا رسول الله كاتك رحمت الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها او نحوها من القول **حل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن** الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابى عبد الله عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم او الادم الخ **وحل ثنا موسى بن قريش** ابن نافع التميمي قال نا يحيى بن صالح الوحاظي قال نا سليمان بن بلال عن الاسود قال نعم الادم ولم يشك **حل ثنا يحيى بن يحيى** قال نا ابو عوانة عن ابى بشر عن ابى سفين عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل هل الادم فقالوا ما عندنا الا اخل فدعا به فجعل يأكل به يقول نعم الادم الخ نعم الادم الخ **حل ثنا يعقوب بن ابراهيم** الدورقي قال نا اسماعيل بن عمار بن علقمة عن المثنى بن سعيد قال حدثني طلحة بن نافع انه سمع جابري بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى منزل فخرج اليه فلما من خبز فقال ما من ادم فقالوا الا ادم من اخل قال فان الخل نعم الادم قال جابر فاذا زلت ارجل الخ من سمعها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت ارجل الخ منذ سمعتها من جابر **حل ثنا نصر بن علي** الجعفي قال ثنا ابى قال نا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع قال نا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدى الى منزل يمثل حديث ابن علقمة الى قوله فتعم الادم الخ ولم يذكرا بعد **وحل ثنا ابو بكر** بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون قال نا حجاج بن ابى زينب قال حدثني ابوسفيان طلحة بن نافع قال سمعت جابري بن عبد الله قال كنت جالسا في دار فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشارك في فمكت اليه فاخذ بيدي فانطلقنا حتى اتى بعض حجر نساءه فدخل

قوله وقال
انزل

باب فضيلة الادم من الكباش
باب فضيلة الخل والتاوم به

وفي رواية من المن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل الكأمة ففتح الكاف واسكان الهم وبعد الهزة مفتوحة وفي الاسناد الحكم بن عتيبة هو التاوم المشاة فوق وقد سبق بيان ذلك في السنة بضم عين الهبة وفتح الراء وبعد ان منسوب الى عرينه واختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الكأمة من المن فقال ابو عبيد كثير وشبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج والكأمة تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا يذم بزولا سعة ولا غيره وقيل هي من المن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل حقيقة علا الظاهر للفظ وقوله صلى الله عليه وسلم وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الادم وماؤها شفاء للعين وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فادوا مجرد اشفاؤه وان كان لغير ذلك فمركب فيروا به في بل الصواب ان ما مجرد اشفاؤه للعين مطلقا فيصير ما به ويجعل في العين من قدر ايرت انا وغيره في زمان من كان عي وذهب بصحة حقيقة نكحل عينه بما الكأمة مجرد اشفاؤه وعاد اليه بصحة وهو انتم العدل الاين الكمال ابن عبد الله المشقي صاحب ملاح ورواية للحديث وكان استعماله لمار الكأمة اعتقادا في الحديث وتبركا به والله اعلم **باب فضيلة الادم من الكباش** في جابر قال كتبا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الظهران ونحن نجني الكباش فقال للنبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منة فقلنا يا رسول الله كاتك رحمت الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها او نحوها من القول الشرح الكباش بفتح الكاف وبعد اموحدة مخففة ثم الف ثم مثلثة قال اهل اللغة هو النضج من ثمر الاراك في منظر الظاهر على دون مرحلة من مكة معروف ببيان وهو بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء وفيه فضيلة رعاية الغنم قالوا واوحكته في رعاية الانبياء وصلوات الله وسلامته عليهم لعلهم بالتواضع وتصرف قلوبهم بالخلوة وتبرقا من سياستها بالنصيحة الى سياستها منهم بالهداية والشفقة والله اعلم **باب فضيلة الخل والتاوم**

بقره حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم او الادم الخ وفي رواية نعم الادم بلا شك عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الادم فقالوا انما عندنا الاخل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادم الخ وذكره من طرق اخرى بزيادة الشرح في الحديث فضيلة الخل ولله يسى او ما وانه ادم فاضل جيد قال بل للغة الادم بكسر الهمزة لا يؤتم به يقال دم الخبز يادرك بالادل وجمع الادم اوم بضم الهمزة والادل كالباب وله ككتاب الادم باسكان الدال مفرد كالادام وفيه استحبابا بالحديث على الاكل تانيسا للاكلين واما معنى الحديث فقال الخطاى والقاصى عياض معناه من الاقتصار في الماكل ومنه لغرض عن ملاذ الاطعمة تقديره استدموا بالخل وما في معناه ما تخف مؤنته ولا يبرز وجوده ولا تتألفوا في الشهوات فانها مسفة للدين مستقرة للبدن هذا الكلام الخطاى ومن تابعه والصواب الذي ينبغي ان يجزم به اذ من الخل نفعه ما الاقتصار في الطعام وترك الشهوات فنعلم من تواجد هذا العلم والاقول جابر فاذا زلت ارجل الخ منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم فهو كقول النس ما زلت ارجل بار وقد سبق بيان هذا مما يؤيد ما قلناه في معنى الحديث اذ من الخل نفعه وقد ذكرنا مرات ابن توميل الراوى اذ لم يزل الف الظاهر يتعين المصير اليه لعل به عند جابري العلماء من الفقهاء والاصوليين وهذا كذلك بل تامل الراوى هنا هو ظاهر اللفظ فيستعين اعتمادا والله اعلم (قوله اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فاخرج اليه فلما من خبز) هكذا هو في الاصول فاخرج اليه فلما من خبز ومعناه اخرج الخادم ونحوه فلما وهى الكسر (قوله فاخذ بيدي) في جواز اخذ الانسان بيده صاحبه في تماشيها

فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبيا ياتي قال فعليهم بشيء فاذا دخل صبيفا فاطفء السراج واربه انا ناكل فاذا هوى ليما كل فقوى الى السراج حتى تطفئ
قال فقد واواكل للصبيف فلما اصبح عدل النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكما بضيقكما الليلة حل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء
قال ناوكيع عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا من الانصار بات بضيف فلم يكن عنده الا قوت وقوت صبيا انه فقال لامرأته
توى الصبية واطفء السراج وقربى للصبيف ما عندك قال فنزلت هذه الآية يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقولنا ابو كريب قال
نا ابن فضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصتيفه فلم يكن عنده ما يصتيفه فقال لا رجل يصتيف
هذا رحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فانطلق به الى رحله وساق الحديث بنحو حديث جبرود ذكر فيه نزول الآية كما ذكره وكيع
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ثنا بزر بن سنوار قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن المقداد قال اقبلت انا وصاحبان الى
وقد هبت اسمعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا فابتنا النبي صلى الله عليه
وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعز بنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلموا هذا اللبن بيننا قال فكننا نختلم فيشرب كل انسان منا نصيبه
نرفع النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليم الا يوقظنا نأما ويسمع اليقظان قال ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرا به فيشرب
فانا في الشيطان ذات ليلة وقد شرب نصيبي فقال محمد ياتي الانصار فيتحقون ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيها فاشربتها فلما
ان وغلت في بطني وعلقت ان ليس ليها سبيل قال نذرتي الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد صلى الله عليه وسلم فيجئ فلا يجد
فيلعوق عليك فتهلك فتنه دنياك واخرتك وعلى شمة اذا وضعتها على قد في خرج راسي واذا وضعتها على راسي خرج قد ماى وجعل لي يحيي النوم
واصباحاى فانا ولم يصنع كما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرا به فاشرب عنه فلم يجد
فيه شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت الان يدعوني فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمه واسق من سقاني قال فعمد الى الشمة فشدتها على واخذت
الشفرة فانطلقت الى الاعز بها اسمن فاذا بمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو حائل واذا هو حائل كلهن فعمدت الى ناء لؤلؤ محمد صلى الله
عليه وسلم ما كانوا يطعمونك يحتلموا فيه قال فخلبت فيه حتى علته رغوثة فعمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شرابكم الليلة قال قلت
يا رسول الله اشراب فشراب ثمنا ولقي فقلت يا رسول الله اشراب فشراب ثمنا ولقي فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رمى واصابت دعوت
ضحكت حتى اقيت الى الارض قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدي سواك يا مقدا فقلت يا رسول الله كان من امرى كذا وكذا او فعلت
كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الارحة من الله عز وجل فلا كنت اذنتى فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها قال فقلت والذى بعثك
بالحق ما ابالي اذا اصبتهما او اصبتهما معك من اصباها من الناس **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا النضر بن شميل قال نا سليمان بن المغيرة**
بهذا الاسناد حدثنا عبيد الله بن معاذ بن العنبري وحامد بن عمر البكر اوى ومحمد بن عبد الله بن علي جميعا عن المعتمر بن سليمان واللفظ لابن معاذ
قال نا المعتمر قال نا ابي عن ابي عثمان حدثنا ايضنا عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صباع من طعام ونحوه فيجئ ثم جاء رجل مشرك مشعكا طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ابغى امر عطية او قال امهية قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فضنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى

٧٧

٧٨

قوله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبيا ياتي قال فعليهم بشيء فاذا دخل صبيفا فاطفء السراج واربه انا ناكل فاذا هوى ليما كل فقوى الى السراج حتى تطفئ
حاجة بحيث يضرم ترك الاكل لكان الطعام واجبا ويجب تقديمه على الضيافة وقد اثبت في السيرة صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل وامرأة فدل على انها لم تتركوا وجبا بل حسنا واطمئنا امرأته
فانزلت في نفسها رضاءها مع حاجتها وخصايتها فخرجها الله تعالى وانزل فيها ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فغيبه فضيلة الايثار والحث عليه وقد اجمع العلماء على فضيلة الايثار بالطعام ونحوه
من امور الدنيا وحفظ النفوس واما القربات فالفضل ان لا يثر بها الا ان احتج فيها الله تعالى والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم عجب امر من صنيعكما بضيقكما الليلة قال القاضي المراد
من السر رضاه ذلك الشيء وقيل مجازاة عليه بالشايق قيل تعظيمه قال وقد يكون المراد به ملكة الله ايضا في العبادات وتعالى تشريفا لقوله اقبلت انا وصاحبان الى وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من
الجهد فخلنا عرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا فابتنا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا انا قوله الجهد فهو نحو عجم وهو الجوع والشقة وقد سبق في اول الباب قوله لئلا يقبلنا
هذا محمول على ان الذين عرضوا انفسهم كانوا مقلين ليس عندهم شيء يرضون (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبي من الليل فيسلم تسليم الا يوقظنا نأما ويسمع اليقظان) هذا فيه السلام على الايقاظ في موضع فيه
سيام ادم في مناهم وان يكون سلا متوسطا بين الرفع والحقا فبمقتضى الايقاظ لا يهرش على غيرهم (قوله ما به حاجة الى هذه الجرعة) اي بغنم الحماها بان السكيت وغيره وهي كسوة من الشرب فيل
منه جرت بغنم وكسر الراء (قوله وغلت في بطني) بالغبين الجمة المفتوحة اي وغلت وتمكت منه (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اطعم من اطعمه واسق من سقاني) فيه الدعاء للمحسن والناس فيسفل
خير اذ كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والاخلاق الرضية والحمان الرضية وكرم الخصال الصبر والاعضاء عن حقوقه فاذا صلى الله عليه وسلم لم يرسل عن نصيبه من اللبن (قوله في الاغزاة ان حقل كلهن) وهم
من معجرات النبوة واثار ركبة صلى الله عليه وسلم (قوله فخلبت فيه حتى علته رغوثة) اي زبد اللبن الذي يعلوه وهي بفتح الراء وضمة الراء وكل ضمها ورفا غالية بالضم وكل كسر
وارتفعت شربت الرغوثة (قوله فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رمى واصابت دعوتى ضحكت حتى اقيت الى الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدي سواك يا مقدا) معناه انه كان عنده
حزن شديد فواق من ان يدعوني صلى الله عليه وسلم لكونه اذهب نصيب النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض لاذاه فلما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رمى واصابت دعوتى وضحكت حتى سقط الى الارض
من كثرة ضحكها لذباب ما كان بين الحزن والقلاب سرور اشر النبي صلى الله عليه وسلم واما به دعوة لمن اطعمه وسقاه وجريان ذلك على بلقدها وطهر هذه المعجزة والتعجب من قهر فعله ولا اذ حسه آخرا ولما قال
صلى الله عليه وسلم احدي سواك يا مقدا واي انك فعلت سوءة من الغفلات فمأهني خيره خبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما به هذه الارحة من الله تعالى اي احداث هذا اللبن في غير وقته وخلات
عادة وان كان الحميم من فضل الله تعالى (قوله جاء رجل مشرك مشعكا) هو بغنم الميم واسكان الشين المعجزة وتشديد الوزن اي منتفض شق وشقوة (قوله امر بسواد البطن ان يشوى) اي الكبد

قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خباها قال وجعل
 قصعتين فاكلتا منها اجمعون وشيعتنا وقصبت في القصعتين فحلت علي ابوعبارة وكما قال حلت لنا عبيد الله بن معاذ بن العتيق وحامد بن عمرو البكر اوى ومحمد بن
 عبد الله بن القيس كلهم عن المغيرة اللغظلا بن معاذ قال نا المغيرة بن سليمان قال قال بي نا ابو عثمان انه حدثنا عبد الرحمن بن ابى بكر ان اصحاب الصفة كانوا
 ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عندك طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عندك طعام اربعة فليذهب بخامس
 بسادس وكما قال وان ابابكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابوبكر بثلاثة قال فهو انا وابي وامحى لا ادري هل قال وامرني و
 خادم بين بيتنا وبيت ابى بكر قال وان ابابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبثت حتى صليت العشاء ثم رجعت فلبثت حتى نعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرته ما حبسك عن اضيائك او قالت ضيفك قال وما عشتيتهم قالت ابوا حتى تضى قد
 عرضوا عليهم فغلبوهم قال فن هبت انا فاخبتات وقال يا غتر فجدع وسبك وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابد اقال وايم الله ما كنا نأخذ
 من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هي كما هي واكثر قال لا امرتني يا اخت بنى
 فراس ما هذ اقلت كوقرة عيني لاني اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات قال فاكل منها ابوبكر وقال نعم ما كان ذلك من الشيطان يعني بينه ثم اكل منها القوم ثم
 حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عند قال كان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففترت اثناعشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم
 كم مع كل رجل قال لا اذ بعث معهم فاكلوا منها اجمعون وكما قال

(قوله ايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خباها قال وجعل
 قصعتين فاكلتا منها اجمعون وشيعتنا وقصبت في القصعتين فحلت علي ابوعبارة وكما قال حلت لنا عبيد الله بن معاذ بن العتيق وحامد بن عمرو البكر اوى ومحمد بن
 عبد الله بن القيس كلهم عن المغيرة اللغظلا بن معاذ قال نا المغيرة بن سليمان قال قال بي نا ابو عثمان انه حدثنا عبد الرحمن بن ابى بكر ان اصحاب الصفة كانوا
 ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عندك طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عندك طعام اربعة فليذهب بخامس
 بسادس وكما قال وان ابابكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابوبكر بثلاثة قال فهو انا وابي وامحى لا ادري هل قال وامرني و
 خادم بين بيتنا وبيت ابى بكر قال وان ابابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبثت حتى صليت العشاء ثم رجعت فلبثت حتى نعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرته ما حبسك عن اضيائك او قالت ضيفك قال وما عشتيتهم قالت ابوا حتى تضى قد
 عرضوا عليهم فغلبوهم قال فن هبت انا فاخبتات وقال يا غتر فجدع وسبك وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابد اقال وايم الله ما كنا نأخذ
 من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هي كما هي واكثر قال لا امرتني يا اخت بنى
 فراس ما هذ اقلت كوقرة عيني لاني اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات قال فاكل منها ابوبكر وقال نعم ما كان ذلك من الشيطان يعني بينه ثم اكل منها القوم ثم
 حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عند قال كان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففترت اثناعشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم
 كم مع كل رجل قال لا اذ بعث معهم فاكلوا منها اجمعون وكما قال

قوله ايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خباها قال وجعل
 قصعتين فاكلتا منها اجمعون وشيعتنا وقصبت في القصعتين فحلت علي ابوعبارة وكما قال حلت لنا عبيد الله بن معاذ بن العتيق وحامد بن عمرو البكر اوى ومحمد بن
 عبد الله بن القيس كلهم عن المغيرة اللغظلا بن معاذ قال نا المغيرة بن سليمان قال قال بي نا ابو عثمان انه حدثنا عبد الرحمن بن ابى بكر ان اصحاب الصفة كانوا
 ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عندك طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عندك طعام اربعة فليذهب بخامس
 بسادس وكما قال وان ابابكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابوبكر بثلاثة قال فهو انا وابي وامحى لا ادري هل قال وامرني و
 خادم بين بيتنا وبيت ابى بكر قال وان ابابكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبثت حتى صليت العشاء ثم رجعت فلبثت حتى نعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرته ما حبسك عن اضيائك او قالت ضيفك قال وما عشتيتهم قالت ابوا حتى تضى قد
 عرضوا عليهم فغلبوهم قال فن هبت انا فاخبتات وقال يا غتر فجدع وسبك وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابد اقال وايم الله ما كنا نأخذ
 من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هي كما هي واكثر قال لا امرتني يا اخت بنى
 فراس ما هذ اقلت كوقرة عيني لاني اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات قال فاكل منها ابوبكر وقال نعم ما كان ذلك من الشيطان يعني بينه ثم اكل منها القوم ثم
 حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عند قال كان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففترت اثناعشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم
 كم مع كل رجل قال لا اذ بعث معهم فاكلوا منها اجمعون وكما قال

المدة ثلثون سنة
 ابي القاسم
 في القصة
 في القصة
 في القصة
 في القصة

في القصة
 في القصة
 في القصة
 في القصة

جنتهم
له

باب فضيلة المؤمن في طعام الاثني عشر

ثاني
ثالث
رابع

اربع

خامس

سادس

سابع

ثامن

تاسع

عاشر

الحادي عشر

الثاني عشر

الثالث عشر

الرابع عشر

الخامس عشر

حل ثنا محمد بن مشن قال ناسا لم ينوح العطار عن الجري عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال نزل علينا اضياف لنا قال كان ابى بيبي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال فانطلق وقال يا عبد الرحمن افزع من اضيافك قال فلما اتمسيت جئنا بقرهم قال فابوا فقالوا حتى مجى ابو بكر
كيطم معنا قال فقلت لهم انه رجل حديد انكم ان لم تفعلوا اخفت ان يصيب من اذى قال فابوا فلما جاء لم يبد بشئ ول منهم فقال فرغتم من اضيافكم قال قالوا
لا والله ما فرغنا قال لم امر عبد الرحمن قال فتخيت عنه فقال يا عبد الرحمن قال فتخيت عنه قال فقال يا عثمان اقسمت عليك ان كنت تشم صوتي اجمعت قال
فجئت قال فقلت الله مالى دنب هو لاهم اضيافك فسلمهم قد اتيتهم بقرهم فابوا ان يطعم حتى مجى قال فقال لكم الا تقبلوا عتاقا اقر اكم فقال ابو بكر والله لا اطعم لليلة
قال فقالوا والله لا نطعم حتى تطعمه قال فقال ما رايت كالتشرك لليلة قط وليكم ما لكم الا تقبلوا عتاقا اقر اكم قال ثم قال ما الاولى فمن الشيطان هلس اقر اكم
قال فمجى بالطعام فمشى فاكل واكوا قال فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بزو او حشنت قال فاخبره فقال بل انت امرهم و
اخبرهم قال ولم تبغنى كفاة **حل ثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام الاثني عشر في الثلاثة وطعام الاثني عشر في الثلاثة **حل ثنا اسحاق بن ابراهيم** قال اتاه من حرم عبادة ح قال حدثني يحيى بن حبيب قال ان ارم
قال تا بن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثني عشر وطعام الاثني عشر
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي لثمانية وفي رواية اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يدرك سمعت **حل ثنا ابن عمير** قال نا ابى قال ناسفان
ح قال وحدثني محمد بن الهيثم قال ناعبد الرحمن عن سفيان عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن جريح **حل ثنا**
يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال ابو بكر وابو كريب نا وقال الاخران انا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثني عشر وطعام الاثني عشر يكفي الاربعة **وحل ثنا** ثيبه بن سعيد و عثمان
ابن ابى شيبة قال نا جريح عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الرجل يكفي الرجلين وطعام رجلين يكفي
اربعة وطعام اربعة يكفي ثمانية **حل ثنا** زهير بن حرب ومحمد بن الهيثم وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطن عن عبيد الله قال اخبرني
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكا فربا كل في سبعة امعاء والمؤمن ياكل في معا واحد **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن عمير قال نا
ابى ح قال وثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابو اسامة وا بن عمير قال نا عبيد الله ح قال حدثني محمد بن نافع وعبد بن حميد عن عبد المزيق قال نا
معمر عن ابوب كلاها عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل **حل ثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن اقد
ابن محمد بن زيد انه سمع نافع قال راى ابن عمر مسكينا فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل ياكل وكلا كثيرا قال فقال لا يؤكل حنن هذا
على فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكافر ياكل في سبعة امعاء **حل ثنا** محمد بن الهيثم قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن ابى الزبير
عن جابر وا بن عمير قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن ياكل في معى واحد الكافر ياكل في سبعة امعاء **وحل ثنا** ابن عمير قال نا سفيان
عن ابى الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك ابن عمر **حل ثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة قال نا بريد عن جده عن ابى موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن ياكل في معى واحد الكافر ياكل في سبعة امعاء **حل ثنا** ثيبه بن سعيد عن محمد بن جعفر عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديثهم **وحل ثنا** محمد بن نافع قال نا اسحاق بن عيسى قال نا مالك عن عمار بن ابي صالح عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ صيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشر بها ثوبا فحلبت فشر بها ثوبا فحلبت فشر بها ثوبا فحلبت فشر بها ثوبا
ثم اذ صبح فاسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشر بها ثوبا فحلبت فشر بها ثوبا فحلبت فشر بها ثوبا فحلبت فشر بها ثوبا فحلبت فشر بها ثوبا
ان هذا سحران وغير ذلك قد سبقت السئلة مرات (قول فرغ من اضيافك) اى عشم وتم تقويم (قول جئنا بقرهم) هو بكر القاف قصور وهو يصنع للضيف من اكل وشروب
(قول حتى مجى ابو بكر لنا) اى صاحبه (قول انه رجل حديد) اى فيه قوة وصلابة ونفس لانتهال الحركات والتقصير في حق صيفه ونحو ذلك (قول ما لكم الا تقبلوا عتاقا اقر اكم) قال القاضي عياض
قوله الا هو تخفيف اللام على تخفيف استفتاح الكلام كذا رواه ابيه قال ورواه بعضهم بالتشديد ومعناه ما لكم الا تقبلوا عتاقا اقر اكم وادى شئ منكم ذلك احوكم الى تركه (قول ما الاولى فمن
الشيطان) يعنى بمنه قال القاضي وقيل معناه اما القيمة الاولى فلقح الشيطان وادخله في الفتن مراده بالمؤمن وهو القادح والاشنة بينه وبين اضيافه فاخراه ابو بكر يا حنن الذي هو خير
وقوله قال ابو بكر يا رسول الله قد اذنتك قلت قال فاخبره قال بل انت ابريم واخبرهم قال ولم تبغنى كفاة معناه رواه ابى ابراهيم وحشنت فى معنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابريم اى اكثر طاعة وخير
منهم لانك حشنت فى بينك حشامندو بالبرية ثوبا عليه فانت افضل منهم (قول اخبرهم) كذا هو فى جميع نسخ واخبرهم بالالف وهى لغة سبقت بيانهامرات واما قوله ولم تبغنى كفاة يعنى لم تبغنى اذ كثر
قبل حشنت فاما بعد الكفاة فلا خلاف فيه لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على من فزاي اقر اتم منها فليات الذي هو خير وليكفر من عيونه ويز الفص فى عين مسلمة مع عموم قوله تعالى ومن واخرهم
بما عقدتم الايمان فلكفاة الطعام **باب** فضيلة المواساة فى الطعام **الحل** ثيبه بن سعيد عن ابى سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثني عشر
كافى الاربعة وفى رواية جابر طعام الواحد يكفي الاثني عشر وطعام الاثني عشر يكفي الاربعة **الحل** ثيبه بن سعيد عن ابى سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكفاة المقصودة ووقعت فيه بركة نعم الحاضر عليه السلام **باب** المؤمن ياكل فى معا واحد والكافر ياكل فى سبعة امعاء (قول صلى الله عليه وسلم الكافر ياكل فى سبعة امعاء والمؤمن
ياكل فى معا واحد) فى الرواية الاخرى اى صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بعد ان حضاف بكار فشر ب حلاب مع شياه ثم سلم من الغد فشر ب حلاب شاة ولم يستم حلابا لثانية قال القاضي قيل
ان هذا فى حبل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وقيل ان المراد ان المؤمن يقتصر فى اكله وقيل المراد ان المؤمن يسيء الله تعالى عند طعامه فلا يشركه فى الشيطان والكافر لا يسيء فيشاركه الشيطان
فيه وفى صحيح مسلم ان الشيطان يتحلل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه قال اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المودة ثم ثلثة متصلة بهار قاق ثم ثلثة غلاظا كالكافر ثم
وعدم تسمية لا يكتفيها الاطوارها والمؤمن لا تصاد وتسميته يشبهه ملا احدا وتحتل ان يكون هذا فى بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع صفات المحرم

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعلى بن مسهر عن الشيباني **ح** قال ثنا ابن المشني قال قال لعبد بن جعفر قال ناشعبة كلاهما عن محارب بن دثار وجبلته بن
 يحيى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديثهم **حل ثنا ابن نمير قال** نا ابي قال نا حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من جئت به من الخيل لم ينظر الله اليه يوم القيمة **حل ثنا ابن نمير قال** نا اسحق بن سليمان قال نا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالم بن ابي
 سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله غير انه قال ثيابه **وحدثنا محمد بن المشني قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت
 مسلم بن يثاق يحدث عن ابن عمر انه راى رجلا يجرا ازاره فقال من انت فانتسب له فاذا رجل من بني ليث فعر فابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه باذني هاتين يقول من جئت اذ اريد بذك الالهة الا الخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيمة **وحدثنا ابن نمير قال** نا ابي قال نا عبد الملك بن يحيى بن ابي
 سليمان **ح** قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا ابو بوش **ح** قال حدثنا ابن ابي خلف قال نا ابي بن بكير قال نا ابي بن ابراهيم يعني ابن نافع كلهم
 عن مسلم بن يثاق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث ابي بوش عن مسلم بن الحسن في روايةهم جميعا عن جدي اذ اذاه ولم يقولوا
وحدثني محمد بن حاتم وهارون بن عبد الله وابن ابي خلف الفاظهم متقاربة قالوا نا اذاه عن ابن جريح قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول
 امرت مسلم بن يسار مولى ناصب بن عبد الجارث ان يسأل ابن عمر نا جالس بينهما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مجرا اذاه من الخيلة ثيابا قال سمعت
 يقول لا ينظر الله اليه يوم القيمة **حل ثنا ابو الطاهر قال** نا ابن وهب قال نا خبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن واقد عن ابن عمر قال مررت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اذاه من الخيل فقال يا عبد الله اذاه اذاه فرغته ثم قال زد فزدت فاذا لم تخرها بعد فقال بعض القوم ان ناصب الساقين **حل ثنا**
 عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن محمد وهارون بن زياد قال سمعت ابا هريرة وراى رجلا يجرا ازاره فجعل يضرب الارض برجله وهارون بن جهم بن هوثيق
 جاء الا مير جاء الامير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يجرا ازاره بطرا **حل ثنا محمد بن بشارة قال** نا محمد بن جعفر **ح** قال حدثنا
 ابن المشني قال نا ابن ابي عمير كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر كان مران يستخلف باهريرة وفي حديث ابن المشني كان ابو هريرة يستخلف
 على المدينة **حل ثنا عبد الرحمن بن سلام بن النخعي قال** نا ابي يعين بن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل
 يمشي قد اعجبته جنته وبرده اذ خسف به الارض فهو يتجمل في الارض حتى تقوى الساعة **وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال** نا ابي **ح** قال نا محمد بن بشارة عن
 محمد بن جعفر **ح** قال نا ابن المشني قال نا ابن ابي عمير كلاهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا **حل ثنا قتبية**
 قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يتجتم مشى في برية قد اعجبته نفسه فخسف
 الله به الارض فهو يتجمل فيها الى القيمة **وحدثنا محمد بن رافع قال** نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يتجتم في برية ثم ذكر بمثله **حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال** نا عفان
 قال نا محمد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا من كان قبلكم يتجتم في حلة ثم ذكره مثل
 حديثهم **حل ثنا عبيد الله بن معاذ قال** نا ابي قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن كثير بن هنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 نهى عن خاتم الذهب **وحدثنا ابن المشني و ابن بشارة قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن المشني قال سمعت النضر بن انس
حل ثنا محمد بن سهل التميمي قال نا ابن ابي مريم قال نا خبرني محمد بن جعفر قال نا خبرني ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى بن عباس عن عبد الله بن عباس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطره وقال بعد اذ كرم الى حجرة من ارضها في يد رجل لرجل بعد ما ذهب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذها ابد اذ قد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ت
قوله

انا

قال

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

وظواهر الاحاديث في تعيينها بالخيل ان التحريم مخصوص بالخيل وكذا النعل الشامي على الفرق كما ذكرنا وجمع العلماء على جواز الاسبال للنساء وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لمن في ازاره
 ذلول من ذراعا والدم العلم واما القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف ايمص والازار فنصف الساقين كما في حديث ابن عمر المذكور وفي حديث ابي سعيد اذارة المؤمن الى اصاب ساقيه
 لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما سفل من ذلك فهو في النار فالسحب نصف الساقين والجازن بلا كرايته ماتحة الى الكعبين فانزل عن الكعبين فهو ممنوع فان كان الخيل
 فهو ممنوع من تحريمه والافسخ تنزيه واما الاحاديث المطلقة بان ماتحت الكعبين في النساء فالمراد بها ما كان للخيل لانه مطلق فوجب حملها على المقيد والدم العلم قال
 القاضي قال السلام ويا جملة يكره كل ما زاد على الحجة والعتاد في اللباس من الطول والسعة والدم العلم (قوله سلم بن يثاق) هو بيان مشاهة تحت مفتوحة ثم
 وزن مشددة وبالعتاف غير مصروف والدم العلم باب تحريم التجتم في الشئ مع العجا بيشابه (قوله سلم بن يثاق) قد اعجبته جنته وبرده اذ خسف الارض
 فهو يتجمل في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية بينا رجل يتجتم في برية وقد اعجبته نفسه فخسف السديم (قوله سلم بن يثاق) يتجمل بالجمع اس تحرك ونزل مضطرا قيل يتجمل ان هذا الرجل
 من هذه الامة فاخر النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيقع هذا قيل بل هو اخبار عن قبل هذه الامة وهذا هو الصحيح وهو معنى او حال البخاري في باب ذكر بني اسرائيل باب
 تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخه كان من اباحته في اول الاسلام) اجمع المسلمون على اباحته خاتم الذهب للنساء وجمعا على تحريمه على الرجال الا ما حل من ابي بكر بن محمد بن عمرو
 ابن محمد بن حنبل ابا حنيفة ومن بعض انه كرهه لا حرام وهذا انما كان اذا كان ذكرا او كان باهرا او كان باهرا في نفسه وكان في نفسه خاتم الفضة بالذهب فهو حرام (قوله سلم بن يثاق) من
 خاتم الذهب الذي في حق الرجال كما سبق (قوله سلم بن يثاق) من ذهب في رجل فنزعه فطره) في ازالة المنكر اليه من قدر عليه واما قوله صلى الله عليه وسلم من نزع من يد الرجل بعد اذ كرم الى حجرة من نار
 فجعلها في يده فقيهه تصرح بان النهي عن خاتم الذهب للتحريم كما سبق وانا قول صاحب هذا الخاتم حين قالوا له خذها لا اخذها وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ما في
 تحريم خاتم الذهب على الرجال
 من اباحته في اول الاسلام
 من ابي بكر بن محمد بن عمرو
 ابن محمد بن حنبل ابا حنيفة
 ومن بعض انه كرهه لا حرام
 وهذا انما كان اذا كان ذكرا
 او كان باهرا او كان باهرا
 في نفسه وكان في نفسه
 خاتم الفضة بالذهب
 فهو حرام (قوله سلم بن يثاق)
 من خاتم الذهب الذي في حق
 الرجال كما سبق (قوله سلم بن
 يثاق) من ذهب في رجل فنزعه
 فطره) في ازالة المنكر اليه
 من قدر عليه واما قوله صلى
 الله عليه وسلم من نزع من يد
 الرجل بعد اذ كرم الى حجرة
 من نار فجعلها في يده فقيهه
 تصرح بان النهي عن خاتم
 الذهب للتحريم كما سبق وانا
 قول صاحب هذا الخاتم حين
 قالوا له خذها لا اخذها وقد
 طرحه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم

حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا ابي خزيمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابي ثحافة وجاء عام الفتح ابيوم الفتح وداسته لحبته مثل الثغام او الثغافة فامرنا وفاخرنا الى
 نسائه قال غيروا هذا البثي **وحل ثنا** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال ابي ثحافة ابيوم فخر مكة وسرا
 وحبته كالثغافة بياض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غيروا هذا البثي واجتنبوا السواد **حل ثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وعمر والنائل زهير بن
 حرب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخر عن ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان اليهود والنصارى لا يصيبون فخالقهم **حل ثنا** سويد بن سعيد قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
 انها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل عليه السلام في ساعة ياتيها فيها فجاءت تلك الساعة ولم يات في يداه عصا فالتقاها من يده وقال
 ما يخلف الله وعدا ولا رسلة ثم التفت فاذا ارجح وكتب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله ما دريت فامر به فاحسج
 فجاء جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واعد النبي فجلست لك فلوات فقال منعني الكلب ان كان في بيتك ان لا ندخل بيتا فيه كلب ولا
 صورة **حل ثنا** اسحاق بن ابي هيم الخنظلي قال نا الخردمي قال نا وهيب عن ابي حازم هذا الاسناد ان جبرئيل عليه السلام وعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ياتي في كرا الحديث ولم يطق له كتطويل بن ابي حازم **حل ثنا** حزم بن يحيى قال انا ابن وهب قال نا يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق
 ان عبد الله بن عباس قال اخبرني ميمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر يوما واجمنا فالت ميمونة يا رسول الله لقد استكرت هيتك منذ اليوم قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني امر والله ما خلفني قال فظن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك على ذلك
 ثم وقع في نفسه حجر فكتب تحت فسطاطنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فغصه مكانه فلما امسه لقيه جبرئيل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان
 تلقاني البادية قال اجل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب لا صورة فاصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يا امر بقتل
 كلب الحائط الصغيرين وبيتك كلب الحائط الكبير

في باب نهي الرجل عن التوب لوصفوا السد علم باب استحباب خضاب الشيب بصفرة او حمرة وتحرير السواد (قوله ابي ثحافة ابيوم فخر مكة وداسته لحبته كالثغافة بياض فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غيروا هذا البثي واجتنبوا السواد وفي رواية ان اليهود والنصارى لا يصيبون فخالقهم) اما الثغافة فبنا مثله مفتوحة ثم غم من حجة مخففة قال ابو عبيد بن نبيت ابيض الزهر والشربية بياض
 الشيب وقال ابن الاعرابي شجرة تبيض كاهنا الملح والبوقا في بضم القاف وتخفيف الحاء المهمله واسم عثمان فهو والد ابي بكر الصديق سلم يوم فخر مكة ويقال صبغ بضم الباء فحجها وندبها
 استحباب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة او حمرة وتحريم خضاب السواد على الاحم وقيل يكون كراهية تزييه والحتم التحريم لقوله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا السواد هذا من بيننا وقال القاضي خلف سلف
 من الصحابة والتابعين في خضاب في جند فقتل بعضهم ترك خضاب افضل رواد واحد ثمان النبي صلى الله عليه وسلم في النبي عن تغيير الشيب ولا صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه روى هذا عن عمرو بن ابي
 واخرين وقال آخرون الخضاب افضل خضب جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ثم اختلف هؤلاء فكان اكثرهم يفتي بصفره من غير عمر البهريه وآخرون يفتي بلك
 عن علي وخضب جماعة منهم بالحناء والكتم وبعضهم بالزعفران وخضب جماعة بالسواد روى ذلك عن عثمان واخس واخس ابي علي وعقبة بن عامر وابن سيرين وابي ردة واخبرنا قال القاضي قال الطبراني
 الصواب ان الآثار الروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير الشيب بالنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها تناقض بل الامر بالتغيير من شيبه كشيبة ثحافة والنهي من لشمط فقط قال واختلف السلف في فعل الامر من
 بحتب اختلاف جواهرهم في ذلك مع ان الامر والنهي في ذلك ليس للوجوب بالاجماع ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض خلافه في ذلك قال ولا يجوز ان يقال فيها ما نسخ ونسخ قال القاضي وقال غيره هو على ما
 فمن كان في موضع عادة اهل الصنع او تركه فخرجه عن العادة شهرة وكروه والثاني انه يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كان شيبته تكون نقية احسن منها مصبغة فالترك اولي ومن كانت شيبته
 فاصبغ اولي هذا نقل القاضي والاصح الاوافق للسنة اقدمنا عن ذمها والسد علم باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ صور غير ممتهنة بالقرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون
 بيتا فيه صورة او كلب قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام مشدد التحريم وهو من الكليات لا يتعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسوا صنوه ما يمتهين او غيره
 فصنعه حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواه كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس اذ انما او حائط او غير ما او التصوير صورة الشجر ورجال الابل وغير ذلك كاليس فيه
 صورة حيوان فليس يحرم هذا كغير التصوير مما اتخاذا المصروفه صور حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا لمبوسا او مائة ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام وان كان في بساط ليس ممتهنة وسواه ما يمتهين
 فليس يحرام ولكن بل منع دخول المائكة الرحمة ذلك البيت فيه كلام مذکور قريبا ان شاء الله تعالى ولا فرق في هذا بين ما اطلق الاطلاق في بعض ما في السنة وبما قاله جليل العلماء من الصحابة والتابعين من لم يمتهم وذم
 التوريه مالك ابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف ناهي عما كان لظلم الالباس بالصورة التي ليس لها اطلاق هذا من حيث اطلاق فان السر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة في الايشك حدان منوم وليس
 الصورة تطلق مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال الزهري النبي في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما في صورة البيت الذي هي فيه سواء كانت رقفا في ثوب او غير رقفا وسواء كانت في حائط او في
 او بساط ممتهين او غير ممتهين مما اظهر الاحاديث لا سيما حديث الشجرة الذي ذكره سلم وهذا من حيث ثوب سواء اتم ام لا وسواء معلق في حائط ام لا ولا ذكره هو ما كان لظلم الالباس
 مصورا في الحيطان وشبهها سواء كان رقفا او غيره واحتجوا بقوله في بعض ما في الباب الا ان كان رقفا في ثوب هذا من حيث اطلاق على من كان لظلم الالباس في ثوب او غير ثوب قال القاضي الاما روى في اللبث بالبنات لبعنا البنات
 والرضعة في ذلك لكن كره مالك شري الرجل كذلك بنه وادعي بعضهم ان اباحة اللعب لمن البنات مشر بهذه الاحاديث والاعلم (قوله اصبر يوما واجمنا) هو باجميم قال بل لئلا يمتهم به انما كان في حيا
 الخزين يقال اججم وهو قول اصبر يوما واجمنا فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استكرت هيتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني امر والله ما خلفني قال فظن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك على ذلك
 ومن لحن واجمان يسال عن برقيها عذها ما يكن مساعدا او تحنر من سواد يذره بطريق يزل به ذلك الحاض وتغييره على الوثوق بعد الله رسلا لكن تدرك الشئ شرط فتوقف على حصوله او تحيل توقية بوقت ويكون غير ممتهنة في ثوبه
 وفيه اذا تكدر وقت الانسان او تكدرت طيبته ونحو ذلك ينبغي ان يفكر في سببها فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم من احمى الكلب من نحو قوله ان الذين اقوا اذ هم طائف من الشيطان تكروا فان اذاهم بمصرود
 (قوله ثم وقع في نفسه حجر فكتب تحت فسطاطنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فغصه مكانه) اما الجرد في الجميم وضما وتجاثلت لناث شهوات وهو الصغير اولاد الكلب ساكر السباع والجمجم والجمجم والجمجم والجمجم والجمجم
 لغات فسطاط وفسطاط بالراء وفسطاط بالسين ونظم الغافلين وتكرهوا نحو اجابوا قال القاضي والمراد بهما بعض حال البيت يليل قولها في الحديث الاخرت سر عاتشة واصل الفسطاط عمود الاخيصة التي يقام عليها ولله علم
 انا قوله ثم اخذ بيده ماء فغصه مكانه فقد اخرج جماعة في نجاسة الكلب قالوا والمراد بالفضح غسل تاوله الملائكة على ان غسله نحو حصول لوله ادروده (قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب لا صورة)

باب استحباب خضاب الشيب بصفرة او حمرة وتحرير السواد (قوله ابي ثحافة ابيوم فخر مكة وداسته لحبته كالثغافة بياض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا البثي واجتنبوا السواد) في باب نهي الرجل عن التوب لوصفوا السد علم باب استحباب خضاب الشيب بصفرة او حمرة وتحرير السواد (قوله ابي ثحافة ابيوم فخر مكة وداسته لحبته كالثغافة بياض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا البثي واجتنبوا السواد) في باب نهي الرجل عن التوب لوصفوا السد علم باب استحباب خضاب الشيب بصفرة او حمرة وتحرير السواد (قوله ابي ثحافة ابيوم فخر مكة وداسته لحبته كالثغافة بياض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا البثي واجتنبوا السواد)

وحدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد ان عائشة حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها بمثل حديث ابراهيم بن سعد غير انه قال ثم اهوى الى القرام فمكته بيد **حاشا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة **ح** قال وثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثها ان اشدا للناس عذابا لم يذكر من **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة واللفظ لزهير قال ناسفيا بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان سمع عائشة تقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة الى بقرام فيه تاشيل فلما راه هتكت تلون وجهه قال يا عائشة اشدا للناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين **حاشا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة ان كان لها ثوب فيه تصاوير محمد ودالي سهوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخبرني عنى قالت فاخرته فجعلته وسائد **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر **ح** قال ونا اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو عامر المعدي جميعا عن شعبة بهذا الاسناد **حاشا** ابوبكر بن ابي شيبه قال نا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على وقد سترت نمطا فيه تصاوير فمخاه فاحذت منه سادتين **حاشا** هارون بن معروف قال نا ابن هاشم نا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان اباة حدثه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزعها فطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربعة بن عطاء مولى بني زهرة اقمنا سمعت ابا عبد بكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال بن القاسم لا قال لكذ قد سمعت يريدا للقاسم بن محمد **حاشا** يحيى بن يحيى قال قوت على ملك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة انها اشترت ثوبا فيه تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل ففرقت او فرقت في وجه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الفرقة قالت اشترتها تلك تفعل عليها وتوشكها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا الصور **حاشا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابي يوسف قال نا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابي عن جدى عن ابوب **ح** قال وحدثنا هارون بن سعيد الازدي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد **ح** قال وحدثني ابوبكر بن اسحاق قال نا ابوسنة الخزازي قال انا عبد العزيز بن اخي الماجنون عن عبيد الله بن عمر كلهم عن نافع عن القاسم عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم اتم حديثا من بعض وزاد في حديث ابن اخي الماجنون قالت فاخذت فجعلته فرقتين فكان يرتفق بهما في البيت **حاشا** ابوبكر بن ابي شيبه قال نا على بن مسهر **ح** قال وثنا ابن المثنى قال نا يحيى وهو القطان جميعا عن عبيد الله **ح** قال وحدثنا ابن نير واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمني يصنعون الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حاشا** ابو الربيع وابوكامل قال نا ياحاج **ح** قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعنى ابن علي **ح** قال ثنا ابن ابي عمير قال نا الثقة كلهم عن ابوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حاشا** عثمان بن ابي شيبه قال نا جرير عن الاعمش **ح** قال وحدثني ابوسعيد الاشجعي قال نا وكيع قال نا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشدا للناس عذابا يوم القيمة المصورون ولم يذكر الاشجار **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبه وابوكريب كلهم عن ابي معاوية **ح** قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية يحيى وابوكريب عن ابي معاوية ان من اشدا هل النار يوم القيمة عذابا المصورون وحدثنا سفيان بن وكيع **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا منصور عن مسلم بن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فيه تاشيل مريم فقال مسروق هذا تاشيل كسرى فقلت لا هذا تاشيل مريم فقال مسروق اما انى سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدا للناس عذابا يوم القيمة المصورون قرأت على نصر بن علي الجهضمي

حاشا يحيى بن يحيى
حاشا يحيى بن يحيى
حاشا يحيى بن يحيى
حاشا يحيى بن يحيى

حاشا يحيى بن يحيى
حاشا يحيى بن يحيى
حاشا يحيى بن يحيى
حاشا يحيى بن يحيى

عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال نا يحيى بن ابي اسحاق عن سعيد بن ابي الحسن

بكذا هو في معظم النسخ مسترة بتاين مشاين فوق بينهما سين وفي بعضها مسترة بيمين ثم تاين اى متحدة سترادا القرام فمكته لبقراف وهو الستر الرقيق (قولها وقد سترت سهوة الى بقرام) سهوة بفتح السين المهملة قال الاصمعي شبيهة بالرف او بالطاق يوضع عليه الشيء قال ابو عبيد ومعت غير واحد من اليمين يقولون سهوة عندنا بيت صغير متدر في الارض وسكر ترفع من الارض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال ابو عبيد هذا عندي اشبه بالثقل في سهوة وقال الخليل بن اربعة احواد ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الامتعة وقال ابن الاعرابي هي الكوة بين الدارين وقيل بيت صغير يشبه الخدر وقيل هي كالصفحة تكون بين يدي البيت وقيل شبيهة دخلت في جانب البيت والسر اعلم (قولها اشتريت ثمرقة) هي بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلث لغات ويقال ثمرق بلااء وهي وسادة صغيرة وقيل هي مرفقة (قول صلى الله عليه وسلم ان اشدا للناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى) وفي الرواية الذين يصنعون الصور يعذبون ويقال لهم احيوا ما خلقتم وفي الرواية السابقة اشدا للناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى وفي الرواية الذين يصنعون الصور يعذبون ويقال لهم احيوا ما خلقتم وفي رواية ابن عباس كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورا نفسا فتعذب به في جهنم وفي رواية من صور صورة في الدنيا كلف ان ينحرف فيها الروح يوم القيمة وليس بتأخ وفي رواية قال الله تعالى ومن ظلم من ذهب يخلق خلفه خلقا فيخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شجرة) اما قوله صلى الله عليه وسلم يقال لهم احيوا ما خلقتم فهو الذي يسمى الاصوليون امر تعبير كقول تعالى قل قالوا البشر صور مشله واما قوله في رواية ابن عباس يجعل له فهو بفتح اليا ومن يجعل والفاعل هو الله تعالى ضمير للعلم به قال القاضي في رواية ابن عباس تحتل ان معناها ان الصورة التي صورها هي تعذب بعد ان يجعل فيها روح وتكون البار في كل بمعنى في قال وتحتل ان يجعل له بعد كل صورة ومكانها شخص يعذب وتكون البار بمعنى لام السبب هذه الاحاديث مترجمة في تحريم تصوير الحيوان وانه غليظ التحريم واما الشجر ونحوه مما لا روح فيه

قوله
باب كراهة قراءة التوراة في رقبته
باب كراهة قراءة التوراة في رقبته

قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل مصور هذه الصور فاكتفى فيها فقال لادن مني فدأمته ثم قال دن مني فذاحت وضع يده على راسه قال نعمت
 باسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتدن بي بهم وقال ان كنت
 لادب فاعلوا صنم الشجر وقالوا نفس له فاقربوه نصر بن علي بن ابي بكر بن ابي شيبة قال ناعلى بن مسهر عن سعيد بن ابي عروة عن النضر بن انس
 مالك قال كنت جالساً عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأل رجل فقال اني رجل مصور هذه الصور فقال لادن مني
 اذ دن من الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينقر فيها الروح يوم القيمة وليس بناخر حدثنا
 ابو عثمان المسمعي ومحمد بن المثنى قالانا معاذ بن هشام قال نأبي عن قتادة عن النضر بن انس ان رجلاً من بني اسرائيل كان يصور مثل
 حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن يزيد وابو كريب والظاهر متقاربة قالوا ان ابن فضيل عن عارة عن ابي زرعة قال قلت لابي زرعة قال قلت لابي زرعة
 فيها تصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم من هب يخلق خلقاً فليخلقوا ذرّة او يخلقوا حبة او يخلقوا
 شعيرة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جوير عن عارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة دار ابي بنى بالمدينة لسعيدا ولم ان قال فرأى مصوراً يصور
 الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يزد كوا يخلقوا شعيرة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل بن
 ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل ملائكة بيتاً فيه تاثيل وتصاوير **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال نا ابي
 يعنى بن مفضل قال نا سهيل بن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصعب الملائكة رفة فيها كلب ولا جرس **وحدثنا**
 زهير بن حرب قال نا جوير قال **وحدثنا** قتيبة قال نا عبد العزيز بن ابي داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصعب الملائكة رفة فيها كلب ولا جرس **وحدثنا**
 وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصعب الملائكة رفة فيها كلب ولا جرس **وحدثنا**
 يحيى بن يحيى قال قرأت على لك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 اسفاره قال فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً قال عبد الله بن ابي بكر حسبت ان قال والناس في مبيتهم لا يتقون في رقبته بعير قلادة من وتراو
 قلادة الا قطعته قال مالك ارى ذلك من العين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر عن ابن جوير عن ابي زرعة عن جابر قال نا رسول الله صلى
 عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه **وحدثنا** هارون بن عبد الله قال نا جوير بن محمد قال نا عبد بن حميد قال نا محمد بن بكر
 كلاهما عن ابن جوير قال نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابراً بن عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا** سلمة بن شبيب
 قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه حماراً فقل سمع في وجهه فقال لعن الله الذي سمع

فلا يحرم صنعة ولا تكسب وسوار الشجر المشوفه وهذا منسب العلماء كانه الاجاب فانما جعل الشجر المشرف من الكرهة قال القاضي لم يقل احد غيري انما حرم ما حرم الله تعالى ومن ظلم من ذهب بتخلق خلقاً كخلق واعجب
 بقوله صلى الله عليه وسلم ولما قال لهم ابيو ما خلقتم اى جعلوه حيواناً ذارحاً كما صاهاهيم وعليه رواية من ظلم من ذهب بتخلق خلقاً كخلقى ويؤيده حديث ابن عباس المذكور في الكتاب ان كنت لا فاعل
 فاصنع الشجر والانس را انا رواية اشد عذاباً باقتيل اى محموله على من فعل الصورة تعبيراً بوضع الاصنام ونحوها فهذا كافر وهو اشد عذاباً وقيل اى من قصده المعنى الذى في الحديث من مضاهة خلق الله
 تعالى واعتقده ذلك فهذا كافر من اشد العذاب بالكفار يزيد عذابه بزيادة قبح كفره فانما لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير ولا يفر من العاصي واما قوله تعالى
 فليخلقوا ذرة او حبة او شعيرة فالذرة بفتح الذال وتشديد الراء ومعناه فليخلقوا ذرة في راسهم او شعيرة او حبة فليخلقوا حبة حنطة او شعيرة اى ليجعلوا حبة
 فيها طعم لكل وترى وتنبت ويوجد فيها ما يوجد في حبة الحنطة والشعير ونحوهما من الحب الذى تخلق الله تعالى وبهذا المعنى كما سبق وانما علم **باب** كراهة الكلب الجرس في السفر قوله
 صلى الله عليه وسلم لا تصعب الملائكة رفة فيها كلب ولا جرس **وحدثنا** ابن جوير بن محمد قال نا عبد بن حميد قال نا محمد بن بكر
 ان هذه رواية الاكثرين قال وضبطناه عن ابي بكر باسكانها وهو اسم للصوت فاصل الجرس بالاسكان الصوت الحفى اما فقده الحديث فقبحه كراهته استحباب الكلب الجرس في الاسفار وان الملائكة
 لا تصعب رفة فيها احد هما والراء بالملائكة ملائكة الرحمة والاستغفار الحنطة قد سبق بيان هذا قريباً وسبق بيان الحكمة في مجانبة الملائكة بيتاً فيه كلب **باب** كراهة الكلب الجرس في السفر قوله
 بالنوايس اولاً من المعالين المنه عنها وقيل بسبب كراهة صوتها وتوثيره رواية تزامير الشيطان وبهذا الذى ذكرناه من كراهة الجرس على الاطلاق هو مذموم ومذموم لك اخرون وهى كراهة تنزيه وقال
 جماعة من متقدمي علماء الشام يكره الجرس الكبير والصغير **باب** كراهة قلادة التوراة في رقبته البعير قوله صلى الله عليه وسلم لا تتقون في رقبته بعير قلادة من وتراو قلادة الا قطعته قال مالك
 ارى ذلك من العين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا جوير بن محمد قال نا عبد بن حميد قال نا محمد بن بكر
 يعقيد بالتوراة وقول مالك ارى ذلك من العين هو بصحة اى اى ان ان النهي مختص بمن فعل ذلك بسبب دفع ضرر العين واما من فعله غير ذلك من زينة او غير ذلك فلا باس قال القاضي
 الظاهر من مذموم مالك ان النهي مختص بالتوراة وغيره من القلائد قال وقد اختلف الناس في تقليد البعير وغيره من الانسان وسائر الحيوان ما ليس بتجارتها ويذمها العيون فمنهم من منه
 قبل الحاجة اليه واجازة عند الحاجة اليه ليدفع ما اصاب من ضرر العين ونحوه ومنهم من اجازته قبل الحاجة وبعد كما يجوز الاستظهار بالتداوى قبل المرض به الا انما القاضي وقال ابو عبد الله كانوا يقلدون
 الابل الاوتار لئلا يصيبها العين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بازالتهما اعلا ما لهم ان الاوتار لا تروى شيئا وقال محمد بن الحسن وغيره معناه لا تقلدوا اوتار القسي للملائكة فليقتلوا على اعناقها فخنقها وقال النضر
 سناه لا تطلبوا الدفان التى وترتم بهان في الجاهلية وهذا ما قبل اضعيف فاسد العلم **باب** النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ودمه فيه **قوله** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب
 الحيوان في الوجه وعن الوسم في الوجه وفي رواية مر عليه حمار وقد وسم في وجهه فقال لعن الله الذى وسمه وفي رواية ابن عباس فانا نكذلك فوالله لاسمه الا قصه شئ من الوجه
 فامر بحماره فكوى في جاعته فبواول من كوى الجاععين اما الوسم فالهملته هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتبنا الحديث قال القاضي ضبطناه بالهملته قال بعضهم لقوله بالهملته وبالجملة وبالجملة
 فقال بالهملته في الوجه وبالجملة في سائر اجسادها الجاعرتان فهاضوا الورك المشرفان مما يلي الدرود اما القائل فوالله لاسمه الا في قصه شئ من الوجه فقد قال القاضي عياض هو العباس بن جبير المطلب وكفى من الجاني واذا

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور قال وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة قال نا محمد بن يحيى بن جعفر قال
 وثنابن المثنى قال نا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة عن حصين قال وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد بن يحيى بن جعفر قال نا شعبة عن سليمان بن كاهن عن سالم
 ابن ابي الجعد عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم المخططي اسحاق بن منصور قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة عن قتادة و
 منصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث من ذكرنا حديثهم من قبل و
 حديث النضر عن شعبة قال وزاد فيه حصين وسليمان قال حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت قاسماً قاسماً قاسماً بينكم وقال سليمان فانما انا
 قاسم اقسيم بينكم حدثنا عمر الناقد ومحمد بن عبد الله بن نعيم جميعا عن سفيان قال عمرو نا سفيان بن عيينة قال نا ابن المنكر نا سمع جابر بن عبد الله يقول
 ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكذبك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاذكرك له فقال اللهم ابنيك عبد الرحمن وحدثني
 امية بن بسطام قال نا يزيد بن يعقوب بن زريع قال وحدثني علي بن حجر قال نا اسمعيل بن عيسى بن عبيدة كلاهما عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكر عن جابر بن
 حديث ابن عيينة غير انه لم يذكر (تتبعك عينا) وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد وزهير بن حرب ابن نمير قالوا نا سفيان بن عيينة عن ايوب عن محمد بن
 سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسما ولا تكتنوا بكينته قال عمرو عن ابي هريرة ولم يقل سمعت حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة
 ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج ومحمد بن المثنى العنزي واللفظ لابن نمير قالوا نا ابن ادريس عن ابيه عن مالك بن حرب عن علقمة بن واسل
 عن المغيرة بن شعبة قال لما قيل من نحن ان سألوني فقالوا انكم تقولون يا اخوت هارون وموسى قبل عيسى بكنا او كذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سألت عن ذلك فقال نعم كانوا يؤمنون بانبيائهم والصلحين قبلهم حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر نا معتمر بن سليمان عن
 الركين عن ابيه عن سمرة قال سمعت الركين يحدث عن ابيه عن سمرة بن جندب قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمع
 رقيقا نا اربعة اسماء الفم ورباج ويسار ونافع حدثنا ابي قتيبة بن سعيد قال نا جابر عن الركين عن ابيه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلم ولا نافع حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن
 جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايقن بدأت ولا تسمين غلامك
 يسارا ولا رباحا ولا نجحيا ولا افلم فانك تقول انتم هو فلا يكون فيقول لا انا هاهن اربع فلا تزيدنك على حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جابر
 قال وحدثني امية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم قال وثنابن المثنى وبن نمير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن منصور
 باسناد زهير فاذا حديث جزي وروح فكتل حديث زهير فنقصته واما حديث شعبة فليس فيه الا ذكر تسمية الغلام ولم يذكر الكلام الا اربع حدثني
 محمد بن احمد بن ابي خلف قال نا روح قال نا ابن جريج قال نا خبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول نا النبي صلى الله عليه وسلم ان يني عن ان يسمي
 بيحلي وببركة وبافلم وبيسار ونافع ونحو ذلك ثم رايته سكنت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق عنه ذلك ثم
 اذا عمل ان يني عن ذلك ثم تركه

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور قال نا محمد بن يحيى بن جعفر قال نا شعبة عن سليمان بن كاهن عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم المخططي اسحاق بن منصور قال نا النضر بن شميل قال نا شعبة عن قتادة و منصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث من ذكرنا حديثهم من قبل و حديث النضر عن شعبة قال وزاد فيه حصين وسليمان قال حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت قاسماً قاسماً قاسماً بينكم وقال سليمان فانما انا قاسم اقسيم بينكم حدثنا عمر الناقد ومحمد بن عبد الله بن نعيم جميعا عن سفيان قال عمرو نا سفيان بن عيينة قال نا ابن المنكر نا سمع جابر بن عبد الله يقول ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكذبك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فاذكرك له فقال اللهم ابنيك عبد الرحمن وحدثني امية بن بسطام قال نا يزيد بن يعقوب بن زريع قال وحدثني علي بن حجر قال نا اسمعيل بن عيسى بن عبيدة كلاهما عن روح بن القاسم عن محمد بن المنكر عن جابر بن حديث ابن عيينة غير انه لم يذكر (تتبعك عينا) وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد وزهير بن حرب ابن نمير قالوا نا سفيان بن عيينة عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسما ولا تكتنوا بكينته قال عمرو عن ابي هريرة ولم يقل سمعت حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو سعيد الاشج ومحمد بن المثنى العنزي واللفظ لابن نمير قالوا نا ابن ادريس عن ابيه عن مالك بن حرب عن علقمة بن واسل عن المغيرة بن شعبة قال لما قيل من نحن ان سألوني فقالوا انكم تقولون يا اخوت هارون وموسى قبل عيسى بكنا او كذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت عن ذلك فقال نعم كانوا يؤمنون بانبيائهم والصلحين قبلهم حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر نا معتمر بن سليمان عن الركين عن ابيه عن سمرة قال سمعت الركين يحدث عن ابيه عن سمرة بن جندب قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمع رقيقا نا اربعة اسماء الفم ورباج ويسار ونافع حدثنا ابي قتيبة بن سعيد قال نا جابر عن الركين عن ابيه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلم ولا نافع حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايقن بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحيا ولا افلم فانك تقول انتم هو فلا يكون فيقول لا انا هاهن اربع فلا تزيدنك على حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جابر قال وحدثني امية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم قال وثنابن المثنى وبن نمير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن منصور باسناد زهير فاذا حديث جزي وروح فكتل حديث زهير فنقصته واما حديث شعبة فليس فيه الا ذكر تسمية الغلام ولم يذكر الكلام الا اربع حدثني محمد بن احمد بن ابي خلف قال نا روح قال نا ابن جريج قال نا خبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول نا النبي صلى الله عليه وسلم ان يني عن ان يسمي بيحلي وببركة وبافلم وبيسار ونافع ونحو ذلك ثم رايته سكنت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق عنه ذلك ثم اذا عمل ان يني عن ذلك ثم تركه

١٠٤

١٠٥

الاسمين ونقصتها على سائر اسميه بقوله صلى الله عليه وسلم فانما انا قاسم بينكم وفي رواية البخاري في اول الكتاب باب من يواسي بغير الفقه في الدين وانا انا قاسم واسم
 يعطى قال القاضي عياض هذا شعران الكنية انما يكون بسبب صحيف في المكنى او بسبب اسم ابنة وقال ابن بطال في شرح رواية البخاري معناه اني لم استأثر من مال الله تعالى شيئا وكنم وقال الطيبيا
 تقويم مين فاضل في العطار فقال السد بن الذي يطيلكم لا انا وانا انا قاسم فمن قسمت له شيئا فذلك نصيبه قليلا كان او كثيرا واما غير الى القاسم من الكنى فاجمع المسلمون على جوازه سواء
 كان له ابن او بنت فكنى به او بها اذ لم يكن له ولد او كان صغيرا او كنى بغير ولده وقبوران كنى الرجل ابا فلان واما فلانة وان كنى المرأة ام فلانة وام فلان صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 للصغير اخي انس يا ابا عمير فاعل الغيرة والسد اعلم (قوله تتبعك عينا) اي لا تقربك بذلك سبق شرح قرط عينة في حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذكرك له قول صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل انهم كانوا يسمون ابناءهم
 والصلحين قبلهم استدل جماعة على جواز التسمية باسم الانبياء عليهم السلام واجمع عليه العلماء الا ما قدمناه عن عمر رضي الله عنه وسبق تاويله وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابنة
 ابراهيم وكان في اصحابه فلان سمون باسم الانبياء قال القاضي وقد ذكره بعض العلماء التسمي باسم الملائكة وهو قول الحارث بن سكين قال وكره مالك التسمي بجبريل وياسين
 يا كراهية التسمية بالاسماء القبيحة ونافع ونحوه (قوله هنا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يني عن ان يسمي بيحلي وببركة وبافلم وبيسار ونافع ونحوه وفي رواية
 لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحيا ولا افلم فانك تقول انتم هو فلا يكون فيقول لا انا هاهن اربع فلا تزيدنك على وفي رواية جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يني عن ان يسمي
 بيحلي وببركة وبافلم وبيسار ونافع ونحو ذلك ثم رايته سكنت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق عنه ذلك ثم اذا عمل ان يني عن ذلك ثم تركه
 هكذا وقع في اللفظ في معظم نسخ صحيح مسلم التي سبلا وانا ان يسمي بيحلي وفي بعضها بمقبول بدل يعطى وفي الجمع بين الصحيحين للحيثي يعطى وذكر القاضي عياض انه في اكثر النسخ بمقبول
 وفي بعضها يعطى قال والاشبه انه تصحيف قال والمعروف بمقبول وهذا الذي انكره القاضي ليس بمنكر بل هو المشهور وهو صحيح في الرواية وفي المعنى وروى
 البراد وفي سننه هذا الحديث عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عشت ان شار السد انهي اسمي ان يسموا نافعاً وافلم وبركة
 واسد اعلم واما قوله فلا تزيدنك على هو بضم الدال ومعناه الذي سمعته اربع كلمات وكذا رويتهن الكم فلا تزيدنك على في الرواية ولا تنقلوا عنه غير الاربع
 وليس فيه من القياس على الاربع وان لم يكن به اسمان معناه قال اصحابنا يكره التسمية بهذه الاسماء المذكورة في الحديث ما في معناها ولا تختص
 الكراهية بهاد وحدها وبسبب كراهية تنزيه الاحريم والعلة في الكراهية ما بيننا صلى الله عليه وسلم في قوله فانك تقول انتم هو فيقول لافكره
 لبشاعة الجواب وربما وقع بعض الناس في شيء من الطيرة واما قوله اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يني عن ان يسمي بيحلي وببركة وبافلم وبيسار
 فمعناه اراد ان يني عنها ان يسمي بيحلي وببركة وبافلم وبيسار ونافع ونحو ذلك ثم رايته سكنت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق عنه ذلك ثم اذا عمل ان يني عن ذلك ثم تركه

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نايزيد بن هارون قال انا ابن عون عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة شريك فخرج ابو طلحة
 فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح
 ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عرستم اللبنة قال نعم قال اللهم بارك لها فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة اجعل حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
 وبقيت معه بتمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فقال امع شئ قالوا نعم ثم اتت فاخذتها النبي صلى الله عليه وسلم فمضنها ثم اخذها من فيه فجعلها
 في الصبي ثم حنكته وسماه عبدا لله حدثنا محمد بن بشر قال نا ساد بن مسعدة قال نا ابن عون عن محمد بن انس هذا القصة نحو حديث يزيد حدثنا
 ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن براء الاشعري وابو كريب قالوا نا ابواسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم
 فسماه ابراهيم وحنكته بتمر حدثنا الحكم بن موسى ابو صخر قال نا شعيب بن يعقوب قال نا اخبرني هشام بن عروة قال حدثني عروة بن الزبير وفاطمة
 بنت المنذر بن الزبير انهما قالوا خرجت اسماء بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبدا لله بن الزبير فقيل مت قبلا ففقسمت بعبدا لله بقباء ثم خرجت حين فقسمت
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحنيك فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعها في حجره ثم دعا بتمر قال قالت عانتني ساعة فلما تمسها
 قبل ان يخذها فمضنها ثم يصقها في فيه فان اول شئ دخل بطنه لربق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت اسماء ثم سمى وصلى عليه ساه عبدا لله ثم جاء وهو
 ابن سبع سنين او ثمان ليبي ايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه حدثنا
 ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن هشام بن ابي عن اسماء انها حكيت بعبدا لله بن الزبير مكة قالت فخرجت وانا متبركة فاتيته المدينة فنزلت
 بقباء فولدت بقباء ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعها في حجره ثم دعا بتمر فمضنها ثم تغفل في فيه فكان اول شئ دخل جوفه
 ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكته بتمر ثم دعا له وبكره عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
 نا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهي حبلى بعبدا لله بن الزبير فنكرهوا حديث ابي اسامة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن غير قال نا هشام بن ابي عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحتملهم

روى بضم الحاء وكسر الفاء كسر بمعنى المحبوب كالمحبة بمعنى المذموم وعلى هذا فالبا مر فوعة اي محبوب الانصار التمر والتمر من صم الحار فهو مصدر وفي الباء على هذا وجهان ان نصب هو الاثر
 الرفيع فنصب فقديره النظر وحب الانصار التمر في نصب التمر ايضا من رفع قال هو مبتدأ حذف خبره اي حب الانصار التمر لازم او هكذا او عادة من صفرهم والسد اعلم وفي
 هذا الحديث فوائد منها تحنيك المولود عند ولادته وهو سنة بالاجماع كما سبق ومنها ان يحنك صاحبه من رجل او امرأة ومنها التبرك بانار الصالحين وزيارتهم وكل شئ منهم ومنها
 كون التحنيك بتمر وهو مستحب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن التمر افضل ومنها جواز ليس العبارة ومنها التواضع وتعاظم الكبر اشغال وان لا ينقص ذلك
 مروءة ومنها استحباب التسمية بعد السد ومنها استحباب تقويض التسمية الى صالح فيختار له اسماء تفضيه ومنها جواز تسمية يوم ولادته والسد اعلم (قوله في الرواية الثانية
 ان الصبي لمات فجاء ابو طلحة وسال ام سليم وهي ام الصبي ما فعل الصبي قالت هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت
 واروا الصبي) اي ادفونه فقد مات وفي هذا الحديث مناقب لام سليم رضي الله عنها من عظيم صبرها وحسن رضاها بقضاء السد تقالي وجزالة عقلها في اخذها من مائة على ابي
 اول الليل ليبيت مترجحا بلا حزن ثم عشته وتعتت ثم تصنعت له وعرضت له باصابتها فاصابها وفيه استعمال المعاريض عند الحاجة لقولها هو اسكن ما كان فانه كلام صحيح
 مع ان المفهوم منه انه قد بان مرضه وسهله وهو في الحيوة وشرط المعاريض المباحة ان لا يضيع به حق احد والسد اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اعستم
 اللبنة) هو باسكان العين وهو كناية عن الاجماع قال الاصمعي وايجبهو يقال اعرس الرجل اذا دخل بامرأة قالوا ولا يقال فيه عرس لتثديرا واراد بها
 الوطى وسماه اعراسا لانه في معناه في المقصود قال صاحب التحرير روى ايضا اعستم بفتح العين وتثديرا لاراد قال وهي لغة يقال عرس بمعنى اعرس قال
 لكن قال اهل اللغة اعرس افصح من عرس في هذا السؤال للتعب من صنيها وصبرها وسرورها بحسن رضاها بقضاء السد تقالي ثم دعا صلى الله عليه وسلم لها بالبكرة في
 ليلتها فاستجاب السد تقالي ذلك الدعاء وحملت بعبدا لله بن ابي طلحة وجاء من اولاد عبد الله اسحق واخوة التسعة صاحبين علماء (قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا
 يزيد بن هرون انا ابن عون عن ابن سيرين عن انس) هكذا وقع في مسلم ابن سيرين هملوا وفي رواية البخاري هذا الحديث عن انس بن سيرين (قوله عن ابي موسى رضي الله عنه قال
 ولد لي غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكته بتمر) في التحنيك غيره مما سبق في حديث انس وفيه جواز التسمية باسماء الانبياء عليهم السلام وقد سمعت
 المسئلة وذكرنا ان الجاهل على ذلك في جواز التسمية يوم الولادة وفيه ان قوله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى السد تقالي عبد الله وعبد الرحمن ليس مانع من
 التسمية بغيرها ولذا سمى ابن ابي اسيد المذكور بعد هذا المنذر (قوله اسماء صلى الله عليه وسلم) معنى صلى الله عليه وسلم وعاد وسحر تبركا ففيه استحباب الدعاء للمولود
 عند تحنيكه وسحره للتبرك (قوله ان ابن الزبير جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبي ايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه) هذه بيعة تبرك تشرى لابيعة تخليف فانه دون سن التكليف (قوله فخرجت وانا متبركة) اي مقاربة للولادة (قوله ثم تغفل في فيه)
 هو بالتاء المثناة فوق لانه بصق كما صرح به في الرواية الاخرى (قوله وكان اول مولود ولد في الاسلام) يعني اول من ولد في الاسلام بالمدينة بعد الهجرة من
 اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري ثم ولد قبله بعد الهجرة وفي هذا الحديث مع ما سبق شرحه مناقب كثيرة لعبدا لله بن الزبير ومنها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سمى عليه وبارك عليه ودعا له واول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اول من ولد في الاسلام بالمدينة والسد اعلم (قوله فلبي النبي صلى الله
 عليه وسلم شئ بين يديه) هذه اللفظة رويت على وجهين احدها فلها بفتح الهاء والثانية فلها بكسر او بالياء والاولى لغة في الثانية لغة الاكثرين ومعناه اشتغل بشئ بين
 يديه واما من اللها فلها بالفتح لا غير يلهو والاشهر في الرواية هنا كسر الهاء وهي لغة اكثر العرب كما ذكرنا واتفق اهل الغريب والشرح على ان معناه اشتغل

٥

له منتهى
صواعك

٢١٦

وحد ثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليشح قال وثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخوير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرايت الحموقال الحموقال الموت حلثني ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث والليث بن سعد وجبوة بن شريم وغيرهم ان يزيد بن ابي حبيب حد ثم بهذا الاسناد مثله **وحلثني ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال وسمعت الليث بن سعد يقول الحموقال الموت حلثني ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال وسمعت عمرو بن الحارث ان بكر بن سوادة حد ثمان عبد الرحمن بن جبير حد ثمان عبد الله بن عمر وبن العاص حد ثمان نفا من بني هاشم دخلوا على اسماء بنت عميس فدخل ابو بكر الصديق وهو تحت يومئذ فراهم ففكره ذلك فنكح ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لم ارا الا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابرأها من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخلنكم رجل بعد يومى هذا على مغيبة الا ومعه رجل واثنان **حلثني** عبد الله بن مسleme بن قعنب قال نا ساد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن النخعي صلى الله عليه وسلم كان مع احد نساء فمر به رجل فدعاها فجاء فقال يا فلان هذا زوجي فلا تزفقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم **حلثني** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد وثقار بن ابي اللفظ قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية بنت حيي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته اذ رده ليل لا فخرت ثم قتلت لانقلب قام معي ليقلبي وكان مسكنها في دار اسافة بن زيد فمتر رجلا من الانصار فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم اسرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على سلمكما انهما صفية بنت حيي فقال سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شر او قال شيئا **وحلثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال نا خبرني عن علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتخرجت عند ساعة ثم قامت تنقلب وقام النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها ثم ذكر بمعنى حديث معمر غير انه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم ولم يقل يبجره من الانسان مبلغ الدم ولم يقل يبجره**

بشأنه صلى الله عليه وسلم من رأى خاليا بأمره الخ

(قوله صلى الله عليه وسلم الحموقال الموت) قال بالليث بن سعد الحموقال الزوج وما شهره من اقارب الزوج ابن المم ونحوه القف اهل اللغة على ان الاحرار اقارب الزوج المرأة كابية عمه واخيه ابن عمه ونحوهم والاختان اقارب حية الرجل الا صهاريق على النورين وانا قوله صلى الله عليه وسلم الحموقال الموت فمعناه ان الخوف منه اكثر من غيره والشر يتوق منه والفتنة اكثر منه من غير ان يكره عليه خلاف الما حنيفة والمراد الحموقال اقارب الزوج غير ابائه وابنائهم قالوا بالاب والابن فمما لم يزوجهم الخلو بهما ولا الاوصفون بالموت وانا المراد الاخوان والامه وابنة ونحوهم من ليس بحرم وعادة الناس المسئلة فيدخلون بامرأة اخيه فيدها الموت وهو اولي بالمنه من الاجنبي لما ذكرناه في هذا الذي ذكرته به صواب معنى الحديث واما ما ذكره المازري وحكا ان المراد بالحموقال الزوج وقال اذا نهي عن ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغرب فهذا الكلام فاسم ردد ولا يجوز حمل الحديث عليه فكذا ما نقله القاضي عن ابي عبيدان معنى الحموقال فليمت ولا يغفل هذا هو ايضا كلام فاسد بل هو ما قدمت و قال ابن الاعرابي في كتمة تقولها العرب كما يقال الاسلموت اي لقاءة مثل الموت وقال القاضي معناه الخلو بهما بالاحياء مؤدية الى الفتنة والهلاك في الدين فاجعل كهلما ك الموت فورد الكلام مورد التعليل قال وفي الحموقال لغات احد لها هذا محمك بضم الميم في الرفع ورايت حماك ومررت بحمك الثانية هذا محمك باسكان الميم ومهزة مرفوعة ورايت حماك مرت بحمك الثالثة حماك حماك مرت بحمك كقفا وقفاك الراهبة حم كاي اصله حموقال المحاروم وحماء المرأة ام زوجها الا يقال فيها غير هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن رجل بوجوهي هذا منسية الا ومحل ارجلان المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجبة واسكان الياء وهي التي غاب عنها زوجها والمراد غاب عنها من منزلها سواء غاب عن البلد بان سافر او غاب عن المنزل وان كان في البلد بكذا ذكره القاضي وغيره وهذا الظاهر متعين قال القاضي ودليله هذا الحديث وان العفة التي قيلت بسببها والوجوه غاب عن منزله لاعتن البلد الله علم ثم ان ظاهر الحديث جواز خلو الرجلين او الثلثة بالاجنبية والمشهور عند اصحابنا تحريمه فيناول الحديث على جماعته بعد وقوع المواطاة منهم على العاقبة لصلواتهم او مردواهم او غير ذلك قد اشار القاضي الى نحو هذا التاويل باب بيان ان حب لمن راي خاليا بامرأة وكانت زوجته او محرما ان يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به (قوله في حديث صفية روي يارتها النبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه عن افراي الرجلين فقال انها صفية فقال لا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) الحديث في فوائد منها بيان كمال شفقة صلى الله عليه وسلم على امرته واهله لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم وكان بالمؤمنين رجما فخاف صلى الله عليه وسلم ان يلقي الشيطان في قلوبها فيهلك فان ظن السوء بالانبياء كقوله بالاجماع والكبار غير جائزة عليهم وقيه ان من ظن شيئا من نحو هذا بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر وفيه جواز زيارة المرأة لزوجها المعتكف في ليل او نهار وان لا يضره ذلك لكن يكره الاكثر من مجالسها والاستئذان في بيتها لئلا يكون ذريعة الى الوقوع الى القبلة او نحو مما يفيد الاعتكاف وقيه استحباب التحريم لسوء ظن الناس في الانسان وطلب السلامة والاعتكاف بالاعتذار بالصحة وانه متى فعل ما قد ينكر ظاهره مما هو حق وقد يخفي ان يبين حاله ليدفع ظن السوء وقيه الاستعداد للتحفظ من مكاد الشيطان فانه يجري من الانسان مجرى الدم فيقتا بهب الانسان للاحتراز من وساوسه وشره والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) قال القاضي وغيره قيل هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان في مجاري دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة اغوار دمه وسوسته فكان لا ينفارق الانسان كما لا ينفارقه دمه وقيل انه يلقه وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب الله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يا فلان هذه زوجتي فلانة) هكذا هو في جميع النسخ زوجتي بالتاء قبل الياء وهي لغة صحيحة وان كان الا شهر حذنها وباحذف حارت آيات القرآن والاشباه كثير ايضا قوله لها فقام مولى لقلبي هو بفتح الياء اي ليدوني الى منزلي فيه جواز تحته المعتكف مهابا لم يخرج من المسجد وليس في الحديث انه خرج من المسجد (قوله صلى الله عليه وسلم على سلمكما) هو بكسر الراء وفتح النون والكسر الفصح واشهر اى على بيتك كما في الشيء فاهنا شئ تكرانه (قوله فقال سبحان الله) فيه جواز التسبيح تعظيما للشيء وتعجبا منه وقد كثر في الاحاديث وجا به القرآن في قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عمار بن عبد الله بن ابى طلحة ان ابامرة مولى عقيل بن ابي طالب اخبره عن ابى واقد الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد الناس معه اذ اقبل نفر ثلاثة فاقبل ثلثان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب احد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقه فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فاذ بزهاها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم عن المنزلة الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيى فاستحيه الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه حدثنا احمد بن المنذر قال ثنا عبد الصمد قال نا حرب وهو ابن شداد قال وحدثني اسحاق بن منصور قال نا حبان قال نا ابيات قال نا جميعا نا يحيى بن ابى كثير ان اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثه في هذا الاسناد بمثل المعنى وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث قال وحدثني محمد بن ربح بن المهاجر قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه حدثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن نعيم قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا يحيى وهو القفطان قال نا ابن المنذر قال نا عبد الوهاب يعني الثقفى كاهن عن عبيد الله قال نا ثنا ابو بكر بن ابى شيبة واللفظ له قال نا محمد بن بشر ابو اسامة وابن نعيم قالوا نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقمن الرجل الرجل من مقعد ثم يجلس فيه لكن تقهوا وتوسعوا وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا ناخذ قال نا ابوب حنيفة قال وحدثني محمد بن رافع قال نا ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث ولم يذكر واني الحديث ولكن تقهوا وتوسعوا واذ في حديث ابن جريح قلت في يوم الجمعة قال في يوم الجمعة وغيرها حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبد الاعلى عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقمن احدكم اخاه ثم يجلس في مجلسه كان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه وحدثنا ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يجلس في مقعد فيقع فيه لكن يقول افحوا وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة وقال قتيبة ايضا نا عبد العزيز يعني ابن محمد كلاهما عن سهيل عن ابي عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم وفي حديث ابى عوانة من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به

باب من اتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها والادراهم (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد والناس معه اذا قبل نفر ثلثة فاقبل ثلثان الى آثره) فيه استحباب جلوس العالم لاصحابه وفيه في موضع بارز ظاهر للناس والمسجد فضل فيذكر في المسجد استحباب جلوسها وما جالسه اهلها وكرامة الاضراف عنها من غير عذر واستحباب القرب من كبر الحلقه ليسع كلامه سا عابنا ويتادب باده وان قاصدا حلقته ان رأى فرجة ودخل فيها والاحسن ان يراهم وفيه التناهي على من فعل جيلا فانه صلى الله عليه وسلم اتى على الاثنين في هذا الحديث وان الانسان اذا فعل قبيحا وندم وما و باح به جازان ينسب اليه والسنة علم (قوله فرأى فرجة في الحلقه فجلس فيها) الفرجة بضم الفاء وخفتان وهي اكل بين شئيين يقال لها ايضا فرجة ومنه قوله تعالى وما لها من فروج جمع فرج واما الفرجة بمعنى الراحة من النوم فذكر الازهرى فيها فتح الفاء ومنها كسر و قد فرج له في الحلقه والصف نحوها تخفيف الراء فرج بضمها واما الحلقه فبالماء على المشهور وعلى الجوهري فجمع وهي لغة روية (قوله صلى الله عليه وسلم واما احدهم فاوى الى الله فاواه الله) لفظه اوى بالقصر واداه بالمذكور الرواية وهذه هي اللفظة التي صح بها القرآن ان اذا كان لازما كان مقصودا وان كان مستعدا كان مؤدرا قال الله تعالى اذ اوتينا الى الصخرة وقال تعالى اذ اوى الفتيه الى الكهف وقال في المتعدى وادينا بها الى روية وقال تعالى لم يجدك بيتا فادى قال القاضي وعلى بعض اهل اللغة فيها جميعا لغتين نقصر والمد فيقال اويت الى الرجل بالقصر والمد واديت بالمد والقصر والشهور الفرق كما سبق قال العلماء معنى اوى الى السراى بجأ اليه قال القاضي وعندى ان معناه هنا دخل مجلس ذكر الله تعالى اودخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجم اولياءه والضم اليه ومعنى آواه السراى قبله وقره قيل معناه رحمه او آواه الى الجنة اى كتسبها له (قوله صلى الله عليه وسلم واما الاخر فاستحيى فاستحيه الله منه) اى ترك المزاحمة والتخطى حيا من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم والحاضرين او استحي منهم ان يعرض ذاهبا كما فعل الثالث فاستحي الله منه اى رحمه ولم يعذبه بل غفر لذنبه وقيل جازاه بالشواب قالوا ولم يلحقه بدرجه صاحب الاول في الفضيلة الذي آواه ويطال اللطف وقره واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه اى لم يرحمه وقيل سخط عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا للعدو وضرة (قوله صلى الله عليه وسلم في الثاني واما الاخر فاستحيى) هذا دليل اللفظة الفصيحة الصحيحة انه يجوز في الجماعة ان يقال في غير الاخير منهم الاخر فيقال حضر في ثلثة اما احدهم فحشره واما الاخر فالضارب واما الاخر فتحيى وقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الاخر الا في الاخير خاصة وهذا الحديث صريح في الرد عليه الله اعلم باب تحريم اقامة الانسان من موضع المباح الذي سبق اليه (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه) وفي رواية ولكن تقهوا وتوسعوا وفي رواية وكان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه هذا النهي للتحريم فمن سبق الى موضع مباح في المسجد وفيه يوم الجمعة او غيره لصلوة او غيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته لهذا الحديث الا ان اصحابنا استثنوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا لغيره اذ يقر قرآنا وغيره من العلوم الشرعية فهو احق به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقعد فيه في معناه من سبق الى موضع من الشوارع ومقاعد الاسواق لمعاونة واما قوله كان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه فهذا من غير ما اذا قام بوضاه لكنه تورع عن وجوب احدهما انما استحيى مثل ان يقام له من مجلسه من غير طيب قلبه فربما من عمر الرباب لمسلم من هذا الثاني ان الاثار بالقرب كونه واطرافه لا يكون ابن عمر يمنع من ذلك للرباب كونه احد سببه كونه اذ كان في بان يتاخر عن موضع من الصف الاول فيؤثره ويشهرك قال اصحابنا ولا يجزى الا لاحتظار النفوس والمواديات والقراب وبعده علم بان اقام من مجلسه ما قد هو لحيى (قوله صلى الله عليه وسلم من قام من مجلسه ثم يجلس فيه) قال اصحابنا هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد وفيه لصلوة مثلا ثم فارق ليعود بان فارق ليعود او يقعد مثلا ليعود لم يطل اختصاصه بل اذا جرح فوجى في تلك الصلوة فان كان قد فرغ من غيره فلان لغيره على القاعدان لفائدة لهذا الحديث هذا هو الصحيح عند اصحابنا وانما يجب على من فارق في غارته اذا جرح الاول وقال بعض العلماء هنا استحب لا يجلس في موضع مباح ملكه الصواب الاول قال اصحابنا ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة وكذا لو اقام لغيره احق به في تلك الصلوة وحده دون غيره ولو اخطأ

باب من اتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها والادراهم (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد والناس معه اذا قبل نفر ثلثة فاقبل ثلثان الى آثره) فيه استحباب جلوس العالم لاصحابه وفيه في موضع بارز ظاهر للناس والمسجد فضل فيذكر في المسجد استحباب جلوسها وما جالسه اهلها وكرامة الاضراف عنها من غير عذر واستحباب القرب من كبر الحلقه ليسع كلامه سا عابنا ويتادب باده وان قاصدا حلقته ان رأى فرجة ودخل فيها والاحسن ان يراهم وفيه التناهي على من فعل جيلا فانه صلى الله عليه وسلم اتى على الاثنين في هذا الحديث وان الانسان اذا فعل قبيحا وندم وما و باح به جازان ينسب اليه والسنة علم (قوله فرأى فرجة في الحلقه فجلس فيها) الفرجة بضم الفاء وخفتان وهي اكل بين شئيين يقال لها ايضا فرجة ومنه قوله تعالى وما لها من فروج جمع فرج واما الفرجة بمعنى الراحة من النوم فذكر الازهرى فيها فتح الفاء ومنها كسر و قد فرج له في الحلقه والصف نحوها تخفيف الراء فرج بضمها واما الحلقه فبالماء على المشهور وعلى الجوهري فجمع وهي لغة روية (قوله صلى الله عليه وسلم واما احدهم فاوى الى الله فاواه الله) لفظه اوى بالقصر واداه بالمذكور الرواية وهذه هي اللفظة التي صح بها القرآن ان اذا كان لازما كان مقصودا وان كان مستعدا كان مؤدرا قال الله تعالى اذ اوتينا الى الصخرة وقال تعالى اذ اوى الفتيه الى الكهف وقال في المتعدى وادينا بها الى روية وقال تعالى لم يجدك بيتا فادى قال القاضي وعلى بعض اهل اللغة فيها جميعا لغتين نقصر والمد فيقال اويت الى الرجل بالقصر والمد واديت بالمد والقصر والشهور الفرق كما سبق قال العلماء معنى اوى الى السراى بجأ اليه قال القاضي وعندى ان معناه هنا دخل مجلس ذكر الله تعالى اودخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجم اولياءه والضم اليه ومعنى آواه السراى قبله وقره قيل معناه رحمه او آواه الى الجنة اى كتسبها له (قوله صلى الله عليه وسلم واما الاخر فاستحيى فاستحيه الله منه) اى ترك المزاحمة والتخطى حيا من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم والحاضرين او استحي منهم ان يعرض ذاهبا كما فعل الثالث فاستحي الله منه اى رحمه ولم يعذبه بل غفر لذنبه وقيل جازاه بالشواب قالوا ولم يلحقه بدرجه صاحب الاول في الفضيلة الذي آواه ويطال اللطف وقره واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه اى لم يرحمه وقيل سخط عليه وهذا محمول على انه ذهب معرضا للعدو وضرة (قوله صلى الله عليه وسلم في الثاني واما الاخر فاستحيى) هذا دليل اللفظة الفصيحة الصحيحة انه يجوز في الجماعة ان يقال في غير الاخير منهم الاخر فيقال حضر في ثلثة اما احدهم فحشره واما الاخر فالضارب واما الاخر فتحيى وقد زعم بعضهم انه لا يستعمل الاخر الا في الاخير خاصة وهذا الحديث صريح في الرد عليه الله اعلم باب تحريم اقامة الانسان من موضع المباح الذي سبق اليه (قوله صلى الله عليه وسلم لا يقمن احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه) وفي رواية ولكن تقهوا وتوسعوا وفي رواية وكان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه هذا النهي للتحريم فمن سبق الى موضع مباح في المسجد وفيه يوم الجمعة او غيرها فهو احق به ويحرم على غيره اقامته لهذا الحديث الا ان اصحابنا استثنوا منه ما اذا الف من المسجد موضعا لغيره اذ يقر قرآنا وغيره من العلوم الشرعية فهو احق به واذا حضر لم يكن لغيره ان يقعد فيه في معناه من سبق الى موضع من الشوارع ومقاعد الاسواق لمعاونة واما قوله كان ابن عمر اذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه فهذا من غير ما اذا قام بوضاه لكنه تورع عن وجوب احدهما انما استحيى مثل ان يقام له من مجلسه من غير طيب قلبه فربما من عمر الرباب لمسلم من هذا الثاني ان الاثار بالقرب كونه واطرافه لا يكون ابن عمر يمنع من ذلك للرباب كونه احد سببه كونه اذ كان في بان يتاخر عن موضع من الصف الاول فيؤثره ويشهرك قال اصحابنا ولا يجزى الا لاحتظار النفوس والمواديات والقراب وبعده علم بان اقام من مجلسه ما قد هو لحيى (قوله صلى الله عليه وسلم من قام من مجلسه ثم يجلس فيه) قال اصحابنا هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد وفيه لصلوة مثلا ثم فارق ليعود بان فارق ليعود او يقعد مثلا ليعود لم يطل اختصاصه بل اذا جرح فوجى في تلك الصلوة فان كان قد فرغ من غيره فلان لغيره على القاعدان لفائدة لهذا الحديث هذا هو الصحيح عند اصحابنا وانما يجب على من فارق في غارته اذا جرح الاول وقال بعض العلماء هنا استحب لا يجلس في موضع مباح ملكه الصواب الاول قال اصحابنا ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة وكذا لو اقام لغيره احق به في تلك الصلوة وحده دون غيره ولو اخطأ

باب من الخنث من الذكور على النساء الاجانب
باب من الخنث من الذكور على النساء الاجانب
٧٩

حجل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع قال وثنا اسحاق بن ابراهيم قال ناجورح قال وثنا ابو كريب قال ثنا ابو معاوية قال سمعنا هشام بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقال لا تخامرسلته يا عبدالله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا فاقبلوا ذلك على بنت غيلان فانما تقبلوا ربيع وتدل برثمان قال فسمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يدخل هو ولا عليكم وحجل ثنا عبد بن حنيد قال قالنا عبد لرزاق عن معمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل على ابي ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يدخله من غير اولي الاربة قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نساءه وهو ينعت امرأته قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعير فاما ههنا لا يدخل خلقك عليك قالت فحجبت حجل ثنا محمد بن العلاء ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام قال قال خبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا ملوك ولا شئ غير فرسه قالت فكنيت اخلت فرسه واكفبه موعنة واسوسه وادق النوى لنا ضجه واعلقه واستقى الماء واخرد عن برة واخمن ولم يكن احسن اخيرا فكان يجذبني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير الى اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهي على ثلثة فرس قالت فجمعت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه قد عانى ثم قال ارحم ليحتملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لك النوى على راسك اشهد من ركبك معه قالت حتى ارسل الى ابو بكر بعد ذلك بخادم فكفنته سياسة الفرس فكانما اعتقني

باب من الخنث من الذكور على النساء الاجانب (قولها لان يدخل على ابي النبي صلى الله عليه وسلم فمخنت فكانوا يعرفونه من غير اولي الاربة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نساءه وينعت امرأة قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى هذا يعير فاما ههنا لا يدخل خلقك عليك قالت فحجبت حجل ثنا محمد بن العلاء ابو كريب قال نا ابو اسامة عن هشام قال قال خبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا ملوك ولا شئ غير فرسه قالت فكنيت اخلت فرسه واكفبه موعنة واسوسه وادق النوى لنا ضجه واعلقه واستقى الماء واخرد عن برة واخمن ولم يكن احسن اخيرا فكان يجذبني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير الى اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسي وهي على ثلثة فرس قالت فجمعت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه قد عانى ثم قال ارحم ليحتملني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله لك النوى على راسك اشهد من ركبك معه قالت حتى ارسل الى ابو بكر بعد ذلك بخادم فكفنته سياسة الفرس فكانما اعتقني

حدثنا ابوكريب قال نا ابن نمير عن هشام بن ابي عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الاعصر
قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمل ليه انه يفعل الشيء وما يفعل حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله اقتسني فيما استفتيت فيه جاءني رجلان ففعل احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي
عند راسي للذي عند رجلي اوالذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل قال مقطوب قال من طيبه قال لبيد بن الاعصر قال في اي شئ قال
في منشط ومنشط وجبت طلعت ذكر قال فاين هو قال في بئر ذي اردان قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه
ثم قال يا عائشة والله لك ان ماءها نقاعة الحناء ولك ان نخلها رؤس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله افلا احرقته قال لا اما انا
فقد عاقني الله وكرهت ان اشير على الناس شئ افامرت بها فدفنت حدثنا ابوكريب قال نا ابواسامة قال نا هشام عن
ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق ابوكريب الحديث بقصته نحو حديث ابن نير وقال فيه فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البئر فنظر ليهما وعليهما نخل وقالت قلت يا رسول الله فاتخرجه ولم يقل افلا احرقته ولم
يدكر فامرت بها فدفنت

باب السحر (قوله من يهود بني زريق) بتقديم الزاوي (قوله سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي حتى كان يجمل ليه انه يفعل الشيء وما يفعل) قال الامام المازري رحمه الله بسبب ان السحر هو علم
 الامور على اثبات السحر وان حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء والثابتة خلافه من ان ذلك نفي حقيقة واصناف للتعامل في خيالات باطله لا حقائق لها وقد ذكره السعدي في كتابه وذكر انه ما يتعلم وذكر فيه اشارة
 الى انما يكفر به وان يفرق بين المرء وزوجه وهذا لا يمكن في الاصل حقيقة لانه الحديث ايضا صرح بانها ابنة واذا نسيها وفنت واخرجه وهذا كله يبطل ما قالوه فاحاله كونه من الحقائق محال لا يستمكن في العقل
 ان السحر سحره وتعالى يخرج العادة عند النطق بكلام ملحق او تركيب اجسام او المزج بين قوى على ترتيبها ليعرفه الاب لا حروا فاشهد بالانسان بعض الاجرام منها قائلة كالسهم ومنها سحر كالادوية اى اداة ومنها سحر
 كالادوية المضادة للمرض لم يستعد عقولان يفر السحر بل هو قوى قاتلة او كالماء يهلك موالي السفرقة قال قد انكر بعض المبتدعة في الحديث بسبب انهم يزعمون ان السحر منسب الى النبوة وليشكل فيها وان يجوز منع الثقة
 بالشرع وهذا الذي ادعاه هؤلاء المبتدعة باطل لان الدلائل القطعية قد قامت على صدق وصحة عصمة نبي الله صلى الله عليه واله وسلم في كل ما يتعلق به من امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلا من اجلها وهو ما يعرض للبشر في غير ايمان بتجليل اليه من امور الدنيا بالاحقية لوقد قيل اننا انما كان تجليل اليه وطى زوجاته وليس بوطى وقد تجليل
 الانسان مثل بني النام فلا يسود تجليله في اليقظة ولا حقيقة لوقد قيل ان تجليل اليه فعله واخلاقه لا يعتد به ما يتخيل فتكون اعتقاداته على السداد والحق على ما عرفت من روايات هذا الحديث
 مبينة ان السحر انما هو علم على جسمه وظواهره لا على عقله وقلبه اعتقاده ويكون سحر في قوله في الحديث حتى نطق انما ياتي ابله لا يتهم ويروي تجليل اليه يظهر من نشاطه متقدم عاده العدة عليهم فاذا
 منهن اخذت اخذت السحر فلم ياتهن ولم يتمكن من ذلك كما يتسرى السحر وكل ما جاء في الروايات من ان تجليل اليه شئ لم يفعل ونحوه محمول على تجليل بالبصر لا بالخل فطرق العقل ليس ذلك ما يرضى لبا على
 الرسالة ولا طعن الا بالفضل والرسول علم قال المازري واختلف الناس في القدر الذي يقرب السحر لهم وفي اضطراب فعال بعضهم للزيتا تارة على قدر التفريق بين المرء وزوجه لان السحر انما ذكر ذلك تعظيما
 لما يكون عنه وهو بلا في حقا فلو وقع به عظم من ذكره لان السحر لا يضرب عن السابعة الا على احوال المذكورة قال ومنه بسبب الشرعية ان يجوز ان يقع به اكثر من ذلك قال وهذا هو الصحيح عقلا لانه لا فاعل الا الله
 تعالى وما يقع من ذلك فهو عاده اجراء الله تعالى ولا تقرب الافعال في ذلك ليس بعضها باولى من بعض ولو ورد الشرع بقصوه عن مرتبة لوجب التصير اليه ولكن لا يوجد شرع قاطع لوجب الاحتياط على
 ما قاله القائل الاول وذكر التفريق بين الزوجين في الآية ليس منسوخ في منع الزيادة وانما النظر في ان ظاهره انما قال فان قيل اذا جوزت الاشارة فزوق العادة على يدها السحر فيها ذميمة عن النبي فاجواب
 ان العادة تنحرف على يد النبي والولي والساحر لكن النبي يجدي بها الخلق ويتعجبون عن شئها ويخبرون الله تعالى بخبر العادة بها التصديقه فلو كان كاذبا لم تنحرف العادة على يديه ولو خربها الله على يد كاذب
 خربها على يد المعاصرين للانبياء واما الولي والساحر فلا يتحديان الخلق ولا يتلى لان على نبوة ولو ادعيا شيئا من ذلك لم تنحرف العادة لهما واما الفرق بين الولي والساحر فمن وجهين احدهما هو الشهور
 اجماع المسلمين على ان السحر لا يظهر الا على فاسق والكرامة لا تظهر على فاسق وانما تظهر على ولي وبهذا جزم امام الحرمين والوسعد المتولي وغيرهما والثاني ان السحر قد يكون ناشئا بعقلها وبمزجها بحياة
 وعلاج والكرامة لا تقتصر الى ذلك في كثير من الاوقات بل تقع ذلك اتفاقا من غير ان يتدبره او يشعر به والساحر علم واما ما يتعلق بالسحر من فروع الفقه فعلى السحر حرام وهو من الكبار بالاجماع وقد سبق
 في كتاب الايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عده من اصبح الموبقات وسبق هناك شرحه ونخصه ذلك قد يكون كفر وقد لا يكون كفرا بل محصية كبيرة فان كان في قول او فعل يقتضي الكفر كفر الا فضلا
 واما العمل وتعليق فحرام فان تضمن اللفظ الكفر كفر والا فلا اذا لم يكن فيه يقتضي الكفر عزروا سبب من ولا يقتل عنده فان تاب قبلت توبته وقال مالك السحر كفر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا يقبل توبته بل
 يتجتم قتل المسئلة مبنية على الخلاف في قبول توبته الزنيق لان السحر كفر كما ذكرنا وعندنا ليس بكافر وعندنا تقبل توبته المناقذ والزنيق قال القاضي عياض وتقول مالك قال احمد بن حنبل وهو
 مروى عن جماعة من الصحابة والتابعين قالوا جازا فاذا قتل الساحر حرقه انما ادعوه ان مات بسحره وان يقتل غالبا لانه القصاص وان قال مات به لكنه قد يقتل وقد لا فلا قصاص وتجب البدية والكفارة و
 تكون البدية في مال الاعلى عاقلة لان العاقلة لا عمل ما ثبت باعتراف الجاني قال صاحبنا ولا يتصور العقل بالسحر بالبينة وانما يتصور باعتراف الساحر والله علم (قوله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعا ثم دعا) هذا دليل الاستحباب الداعي حصول الامور المذكورة وتكريره وجوب الاتجار الى السحر الى (قوله ليهما الرجل قال مطوب) المطوب السحر يقال طلب الرجل اذا سحر فلما طوب
 السحر كما كتبوا سليمان بن الذي قال بن الانباري الطيب من الاصل او يقال لعلاج الداء طب والسحر طب وهو من اعظم الادوية ورجل طيب كحاذق سمي طيبا بحذقه وفننته (قوله في منشط ومنشط وجبت طلعت
 ذكر) اما المشطة فبضم الميم وهي الشعر الذي يستن من الراس او الحجة عند تسريحه واما المشط فبفتح الميم واسكان الهمزة ومنها مشط بضم الميم واسكان الهمزة ومنشط ويقال له مشط في المشط
 وتكره مشقا وهو مشط وهو مشط وقيل بفتح الفاء من البوعمر الزاهد واما قوله وجبت كذا في اكثر نسخ بلاد نجيح بالبحر وبالبار الموحدة وفي بعضها جفت بالبحر والفاة وهو ما يجمع به ودعا طلع النخل
 وهو النشا الذي يكون عليه ويلق على الذكر والاشئ فلهذا اقيده في الحديث بقوله طلعت ذكر وهو ما صفة طلعت الى ذكر والسرا علم ووقع في البخاري من رواية ابن عيينة ومثاقه بالقاف بدل
 مشط وهي المشطة ايضا قيل مشاقه اللتان (قوله صلى الله عليه وسلم في بئر ذي اردان) هكذا هو في جميع نسخ مسلم ذي اردان وكذا وقع في بعض روايات البخاري وفي معظمها ذردان وكلاهما
 صحيح والاول اجدواصح وادعي ابن قتيبة ان الصواب وهو قول الاصمعي وهو بئر بالمدينة في بستان بني زريق (قوله صلى الله عليه وسلم والسرا كان ما با نقاعة الحناء) النقاعة بضم النون
 المار الذي ينقع فيه الحناء والحناء وهو قوتها (قوله صلى الله عليه وسلم والسرا كان ما با نقاعة الحناء) نقاعة بضم النون (قوله صلى الله عليه وسلم والسرا كان ما با نقاعة الحناء) نقاعة بضم النون

حدثنا ابوكريب قال نا ابن نمير عن هشام بن ابي عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الاعصر قالت حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمل ليه انه يفعل الشيء وما يفعل حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله اقتسني فيما استفتيت فيه جاءني رجلان ففعل احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي اوالذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل قال مقطوب قال من طيبه قال لبيد بن الاعصر قال في اي شئ قال في منشط ومنشط وجبت طلعت ذكر قال فاين هو قال في بئر ذي اردان قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لك ان ماءها نقاعة الحناء ولك ان نخلها رؤس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله افلا احرقته قال لا اما انا فقد عاقني الله وكرهت ان اشير على الناس شئ افامرت بها فدفنت حدثنا ابوكريب قال نا ابواسامة قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق ابوكريب الحديث بقصته نحو حديث ابن نير وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البئر فنظر ليهما وعليهما نخل وقالت قلت يا رسول الله فاتخرجه ولم يقل افلا احرقته ولم يدكر فامرت بها فدفنت

سحر

وحدثني سعيد بن يحيى الأموي قال نا أبي قال نا ابن جويهر هذا الاسناد مثله غير انه قال فقال رجل من القوم ارقيه يا رسول الله ولم يقل ارق
حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشمي قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كان لي خال يرقى من العقرب فمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الرقي قال فاتاها فقال يا رسول الله انك غيبت عن الرقي وانا ارقى من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه
فليفعل **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال نا جزي عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش
عن ابي سفيان عن جابر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء آل عمر بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انما كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانك غيبت عن الرقي قال فمرضوهما عليهما فقال ما اري باس من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعله **وحدثني**
ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال نا اخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابي عبد الله بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا
رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوهما علي رقاكم لا باس بالرقي ما لم يكن فيه شرك **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا هاشم بن عمار عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد
الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقرءون سقرهم وايضا من احياء العرب فاستنصافهم فلم يثبتوا قولهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سئلوا
لدينا او مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاها فرقاها بقائمة الكتاب فقرأ الرجل فاعطى قطيعا من غنمه فابى ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما رقيت الا بقائمة الكتاب فتبسم وقال وما ادراك انهار رقية ثم قال خذ وامنهم واخرى بولي بسهم معكم **وحدثني**
عمر بن بشير وابو بكر بن نافع كلاهما عن خندرقم بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال في الحديث فاجعل يقرأ امر القران وبجمع بزاقه ويتقبل فابى الرجل
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن اخيه معمر بن سيرين عن ابي سعيد الخدري قال
نزلنا مترا لا فانتنا امرنا فقال ان سئلوا عن سليمان لم يخف فقل فيكم من راق فقام معها رجل منا ما كنا نظنه نجسين رقية فرقاها بقائمة الكتاب فبرأ فاعطوه
غنا وسقونا لبنا فقلنا انك تحسن رقية فقال ما رقيت الا بقائمة الكتاب قال فقلت لا تحركوها حتى تاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما كان يري ربه انها رقية اقموا واخرى بولي بسهم معكم **وحدثني** محمد بن المنذر قال نا وهب بن جبير قال نا هشام بن عمار هذا الاسناد نحو
غيره قال فقام معها رجل منا ما كنا نظنه نجسين رقية **وحدثني** ابو الطاهر وحرمة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني
ناقم بن جبير بن مطعم عن عثمان بن العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمعه يدك على الذي يالمن من جسديك وقل بسم الله ثلاثا وقل سمع مرات اعوذ بالله وقد رتته من شرها اجد واحاد **وحدثني**
يحيى بن خلف الباهلي قال نا عبد الاعلى عن سعيد الجري عن ابي العلاء عن عثمان بن ابي العاص اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته
فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني **وحدثنا** محمد بن المنذر قال نا سالم بن نوح قال نا حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة قال نا ابو اسامة كلاهما عن الجري عن ابي العلاء عن عثمان بن ابي العاص اتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال يا رسول الله
نوح ثلاثا **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا انا سفيان عن سعيد الجري قال نا يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن ابي العاص
الثقفي قال قلت يا رسول الله ثم في كبر بمثل حدبهم
لنا عبد الاعلى نا سالم وابي اسامة ١٧

باب استخبار وضع يده على موضع الدرع الدعاء
١٥

باب استخبار وضع يده على موضع الدرع الدعاء
١٥

باب استخبار وضع يده على موضع الدرع الدعاء
١٥

باب جواز اخذ الابرة على الرقية بالقران والاذا رقيه حديث ابي سعيد الخدري عن سعد بن ابي ادريس عن ابي جابر سمينا
في رواية اخرى في غير مسلم (قوله فاعطى قطيعا من الغنم) القطيع هو الطائفة من الغنم وسائر الغنم قال اهل اللغة الغالب استعماله في ما بين العشر والاربعين قبل ما بين خمس عشرة الى
خمس وعشرين وجبه اقطاع واقطعة وقطعان وقطاع واقطع كحديث واحاديث والمراد بالقطيع المذكور في هذا الحديث عشرون شاة كذا جابر سمينا (قوله صلى الله عليه وسلم
ما ادراك انهار رقية) فيه التصريح بانهار رقية فيحتمل ان يقرأ بها على اللدغ والمريض وسائر اصحاب الاسقام والعيالات (قوله صلى الله عليه وسلم خذوا منهم واخرى بولي
بسهم معكم) هذا التصريح بجواز اخذ الابرة على الرقية بالفائمة والذكر وانها حلال لا كبرية فيها وكذا الابرة على تعليم القران وهذا ذهب المشافعي ومالك احمد والشافعي والابن ثور واخرين
من السلف ومن بعدهم ومنها ابو حنيفة في تعليم القران واجازها في الرقية واما قوله صلى الله عليه وسلم واخرى بولي بسهم معكم ففي الرواية الاخرى اقموا واخرى بولي بسهم معكم فهذه
القصة من باب المروءات والتبرعات ومواساة الاصحاب الرفاق والالتفات الى جميع الشياخ ملك للراقي مختصة بالحق للباقيين فيها عند التنافع فقاسمهم بقرعها وادوموا وانا قوله
صلى الله عليه وسلم واخرى بولي بسهم فانما قاله لتطبيب العلويين ومعالجة في تعريفهم انه حلال لا يشبهه فيه وقد فعل صلى الله عليه وسلم في حديث العنبر وفي حديث ابي قتادة في حمار الوتر مثله
(قوله ويحج برأقه ويقل هو بضم الفاء وكسر با وسبق بيان مذاهب العلماء في النقل والتلفظ (قوله سيد يحيى سليم) اي ليدفع قالوا اسمى بذلك تقاؤا بالسلامة وقيل لانه مستعمل لمار (قوله
ما كنا نأبه برقية) هو بكسر الباء وضمها اي لظنه كما سبق في الرواية التي قبلها واكثر استعمال هذا اللفظ بمعنى نهبه ولكن المراد هنا لظنه كما ذكرناه والامر اعلم باب اجاب وضع
يه على موضع الدرع الدعاء فيه حديث عثمان بن ابي العاص ومقصوده ان يستحب وضع يده على موضع اللام ويأتي بالدعاء المذكور والامر اعلم باب التعوذ من شيطان اللوحنة
في الصلوة (قوله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه
واتقل عن يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني) انا خنزب فنجاء محجة مكسوة ثم نون ساكنة ثم زاي مكسوة ومضوطة ويقال ايضا الفجر الحار والزاي حكاة القامنه ويقال ايضا
بضم الحاء وفجر الزاي حكاة ابن الاثير في النهاية وهو غريب وفي هذا الحديث استحباب التعوذ من الشيطان عند سوستة مع النقل عن اليمار ثلثا ومعنى يلبسها اي يخلطها
ويشككن فيها وهو بفتح اوله وكسر ثالثه ومعنى حال بيني وبينها اي تكلمني فيها ومنعني لذتها والفرغ للخشوع فيها والامر اعلم

حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالنا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخبي من فيرجهم فابردوها بالماء **حدثنا** ابن نهر قال نا أبي ومحمد بن بشر قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال لعبد الله بن نير ومحمد بن بشر قالنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الخبي من فيرجهم فابردوها بالماء **وحدثني** هارون بن سعيد الايلي قال قال نا ابن هب قال حدثني مالك **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي فريك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخبي من فيرجهم فاطفئوها بالماء **حدثنا** احمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **وحدثنا** محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محمد بن جعفر قال نا شعبة عن محمد بن زيد عن ابي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخبي من فيرجهم فاطفئوها بالماء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابن نير عن هشام عن ابي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخبي من فيرجهم فاطفئوها بالماء **حدثنا** اسماق بن ابراهيم قال نا خالد بن الحارث وعبد بن سليمان جميعا عن هشام بن هذال الاسناد مثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن سليمان عن هشام عن فاطمة عن اسماء انها كانت توتى بالمرأة الموعوكه فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء وقال بها من فيرجهم **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن نير وابو اسامة عن هشام بن هذال الاسناد وفي حديث ابن نير صببت الماء بينها وبين جيبها ولم يذكر في حديث ابي اسامة انها من فيرجهم قال ابو احمد قال ابراهيم بن سفيان **حدثنا** الحسن بن ابي بشر **حدثنا** ابو اسامة **حدثنا** هناد بن السمر قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الخبي من فيرجهم فابردوها بالماء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى ومحمد بن حاتم وابو بكر بن نافع قالوا نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي عن عباية بن رفاعه قال حدثني رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخبي من فيرجهم فابردوها بالماء ولم يذكر ابو بكر عنكم وقال قال اخبرني رافع بن خديج

١٣١

١٣٢
١٣٣
١٣٤

هذا الجواب ما بدو عدة للحاجة اليه ان اعتقدوا المشاهدة ويظهر جهل المعترض وان لا يحسن الصناعة التي اعترض بها وانتسب اليها وكذلك القول في الماء البارد والمحموم فان المعترض يقول على النبي صلى الله عليه وسلم بالم يقبل فانه صلى الله عليه وسلم لم يقبل اكثر من قوله ابردوها بالماء ولم يبين صفة ومالته والاطباء يعلمون ان الخبي الصفراوية يبرصا جيبها بقية الماء البارد والشديد البرودة ويسقون الثلج وينسلون اطرافها بالماء البارد فلا يجرد صلى الله عليه وسلم ارا هذا النوع من الخبي والعلل على نحو ما قاله وقد ذكر سلم بن مهران عن اسماء انها كانت توتى بالمرأة الموعوكه فتصب الماء في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء فهذه اسماء راوية الحديث وقربها من النبي صلى الله عليه وسلم معلوم تاودت الحديث على نحو ما قلناه فلم يبق للملحد المعترض الا اختراعه الكذب اعترافه فلا يلتفت اليه اما انكارهم الشافعي من ذات الجنب بالقط فباطل فقد قال بعض قدام الاطباء ان ذات الجنب اذا حدثت من البلغم كان القسط من علاها وقد راها الكلب وغيره ان ينفع من وجع الصدفة وقال بعض قدام الاطباء يستعمل حيث يحتاج الى اسخان عضد من الاعضاء وحيث يحتاج الى ان يجذبها لخلط من باطن البدن الى ظاهره وبكذا قال ابن سينا وغيره وبذا يبطل ما زعمه هذا المعترض الملقب بالما قول صلى الله عليه وسلم في صبغة اشفية فقد اطلق الاطباء في كتبهم على ان يذير الطمث والبول وينفع من اسوم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع في الامعاء اذا شرب لصل ويذهب الكلف اذا طلى عليه وينفع من حر المعدة والكبد وبرد بها من حمى الورد والربيع وغير ذلك من صنفان بحري وهندي والبحري هو القط الابيض وقيل هو اكثر من صنفين ونص بعضهم ان البحري افضل من الهندي وهو اقل حرارة منه وقيل هما حاران باسان في الدرجة الثالثة والهندي اشد حرارة في البحر الثالث من الحرارة وقال ابن سينا القسط حار في الثالثة يابس في الثانية فقد اتفق الاطباء على هذه المنافع التي ذكرنا في القسط فصار ممدوحا شرعا وطبا واما ما عدا منافع القسط من كتب الاطباء لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها بعد اجملا واما قوله صلى الله عليه وسلم ان في الحبة السوداء شفا من كل داء الا السام فعمل ايضا على اعلل الباردة على نحو ما سبق في القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصيب بحسب شاره من غالب احوال اصحابه وذكر القاضي عياض كلام المازني الذي قدما ثم قال وذكر الاطباء في صبغة الحبة السوداء التي هي الشونيز اشيا كثيرة وخواص عجيبة يصيد قبا قوله صلى الله عليه وسلم فيها ذكرها لحياتين ان يخل الفخو يقتل ديدان البطن اذا اكل او وضع على البطن وينقي الزكام اذا قلى وصر في خرقة وثم وينزل العلة التي تقشر منها الجمل ويقطع التليل المتعلقة والمنكة والخيالان ويدبر الطمث المتعسر ان كان الحجاب من اخلاط غليظة لزجة وينفع الصداع اذا طلى به الجبين ويطلع البثور والجرب ويحلل الاورام البلغمية اذا تضمد به مع اخل وينفع من الماء العارض في العين اذا استسوى به نحو قبا من الاريا وينفع من انتصاب الفخو يتبعض بين وجه الانسان ويدبر البول واللبن وينفع من نهشة الرتيلا واذا نخر بطر والهوام قال القاضي وقال غير جالينوس فاصيته اذ لم يحمي البلغم والسواد اول حب القرع واذا علق في عنق المزكوم نفعه وينفع من حمى الربيع قال ولا يبرق نفعه الحار من اودا وحرارة الحواس فيها فقد نجد ذلك اودية كثيرة فيكون الشونيز منها العموم الحديث ويكون استعمالها انما من اودا وحرارة الحواس قال القاضي وفي جملة هذه الاحاديث ما عدا من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب جواز التطبيق في الحجة واستحبابه بالامور المذكورة من الحجامة وشرب الادوية والسوط واللدود وقطع العروق والرقى قال صلى الله عليه وسلم انزل الدوار الذي انزل الداء هذا اعلام لهم واذن فيه وقد يكون المراد بانزال الملأ الملأ المولكين بمباشرة مخلوقات الارض من دارودا وان ذكر بعض الاطباء في قوله صلى الله عليه وسلم شرطه نوح او شرية عمل اولدعة بنا رانه اشارة الى جميع ضروب المعافاة والبلغم (قوله ان جابر بن عبد الله عدا الفخو) هو فتح القاف النون الشدة (قوله يشك خراجا) هو بضم الخاء وتخفيف الراء (قوله اعلق فيه مجما) هو بكسر الميم وفتح الجيم وهي الالة التي تمص ويجمع بها موضع الحجامة) واما قوله شرطه نوح فالمراد بالحجامة الحديدة التي يشرب بها موضع الحجامة يخرج الدم (قوله فلما راى تبرمه) اي نظيره وسامة منه (قوله سمعت جابري بن عبد الله قال راى الى يوم الاحزاب اكل فلوها رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقوله ابي بضم الهيمزة وفتح الباء وتشديد الياء وبكذا اصوابه وكذا هو في الروايات والنسخ وهو ابي بن كعب المذكور في الرواية التي قبله هذه وصحة بعضهم فقال بفتح الهيمزة وكسر الباء وتخفيف الياء وهو غلط فاش لان ابا جابري استشهد يوم احد قبل الاحزاب اكثر من سنة واما الاكل فهو عرق محروق قال جليل هو عرق الحيوه يقال هو نهر الحيوه في كل عضو شعبة من نوله فيها ام منفردا فانقطع في اليلم يرقا الدم وقال غير هو عرق واحد يقال في اليلك في الفخذ النساء في الظاهر الا بهر والاعلام في ابرة الحجامة من (قوله فحسمه) اي كواه ليقطع منه اصل الحسم (قوله صلى الله عليه وسلم الخبي من فيرجهم فابردوها بالماء) وفي رواية من فيرجهم فاطفئوها بالماء وهو الذي ذكرناه من كونه هيمزة وصل ضم الراء هو الخبي المشهور في الروايات وكتب اللغة وغيره واصل القاضي عياض في المشرق ان يقال هيمزة قطع وكسر الراء في لغة قريظة الجاهلي وقال في لغة روية وفي الحديث دليل الابل اسنة ان جهنم مخلوقة الان موجودة (قوله عن اسماء انها كانت توتى بالمرأة الموعوكه فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوها بالماء وفي رواية صببت الماء بينها وبين جيبها)

الح شعبة بن الحريز
وابو بكر بن ابي شيبة

حدثني محمد بن حاتم وحسن الخوافي وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الاخوان نايعقوب يعنون ابن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح
 عن ابن شهاب قال قال خبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعدي ويحدث مع ذلك لادورد المبرهن على
 المصير بمثل حديث يونس **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** يحيى بن ايوب
 وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعدي ولاهامة ولا نوء ولا صفر
حدثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال نا ابو حنيفة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا عدوى ولا طيرة ولا غول **وحدثني** عبد الله بن هاشم بن حبان قال نا هن قال نا يزيد وهو النسائي قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا عدوى ولا غول ولا صفر **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا روج بن عباد قال نا ابن جريج قال نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وسمعت ابا الزبير بن كنان جابرا فشر لهم قوله ولا صفر فقال ابو الزبير الصفر البطن وقيل
 لجابريكيف قال كان يقال دوابة البطن قال ولم يفسر الغول قال ابو الزبير هذا الغول لتي تغول **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا
 معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قال يا رسول الله وما الفأل
 قال الكلمة الصالحة يستعملها احدكم **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا بن جابر قال نا عبد الله بن عجيل بن خالد قال نا زهير
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال نا شعيب كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله وفي حديث عجيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يقل سمعت وفي حديث شعيب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كما قال **حدثنا** عبد بن خالد قال نا هما بن يحيى قال
 نا قدامة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول **وحدثنا** عبيد بن عمير قال نا ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
 ولا طيرة ويعجبني الفأل قال قيل وما الفأل قال الكلمة الطيبة **وحدثني** حجاج بن اسحق قال نا ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
 ولا طيرة ويعجبني الفأل قال قيل وما الفأل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول **وحدثني**
 زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا عدوى ولا هامة ولا طيرة **وأجبت** الفأل الصالح

باب الطيرة والفأل وما يكون فيه الشوم

(قوله صلى الله عليه وسلم ولا نور) اي لا تقولوا اسطرنا بنورنا وكذا ولا تنفقه وسبق شرحه واضحا في كتاب الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم ولا غول) قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم ان الشيطان
 في الغلوات وهي جنس من الشياطين فتترأى للناس تتغول تغولا اي تتلون تلوها فتعلمهم عن الطير فيقتلهم فاطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال اخرون ليس المراد بالحديث نفسه وجود
 الغول وانما معناه ابطل ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصوت المختلفة واعتيا لها قبالا وسبى لا غول اي لا تستطيع ان تفضل اصدا ويشهد له حديث آخر لا غول ولكن السعال قال
 العلماء السعال بالسين المفتوحة والعين المملتين وهم سحرة الكهن اى ولكن في ايجن سحرة اهلهم تلميح على وفي الحديث الآخر اذا تغولت الغيلمان فنادوا بالاذان اى ادفوا شرا بذكر السعال وهذا
 دليل على انه ليس المراد في اصل وجوده وفي حديث ابي ايوب كان لي ترفي سهوة وكانت الغول تحي فتاكل منه (قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدي الاول) معناه ان البعير الاول
 الذي جرب من اجره اى وانتم تعلمون وتعرفون ان السد تعالى هو الذي اوجد ذلك فيمن غير ملاصقة لبعير اجرب فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جربت بغول السد
 وارادته لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطباع لم تجرب الاول لعدم العدوى كفى الحديث بيان الدليل القاطع لا يبطل قولهم في العدوى بطبعها (قوله صلى
 الله عليه وسلم لا يعدوم مرض على مصحح) فقوله يورد بكسر الراء والممرض والمصحح بكسر الراء والصاد ومغول يورد محذوف اى لا يورد ابله المراض قال العلماء الممرض صاحب الابل المراض
 والمصحح صاحب الابل الصحيح فمعنى الحديث لا يورد صاحب الابل المراض ابله على ابل صاحب الابل الصحيح لانها اذا صاحها الممرض بغيره الذي اجسب
 به العادة لا يطبعها فيحصل لصاحبها مرض بمرضها وربما حصل له ضرر اعظم من ذلك باعتقاد العدوى بطبعها فيكفر والمعلم (قوله كان ابو هريرة يحدثنا كذا) كذا هو في جميع نسخ
 كتيبها بالتاء والياء نحو عيين والضمير عائد الى الكتبتين او الكتبتين ونحو ذلك (قوله قال ابو الزبير بذه الغول التي تقول) هكذا هو في جميع نسخ بلا ونا قال ابو الزبير وكذا
 نقله القاضي عن الجمهور قال وفي رواية الطبري اصدروا صحح مسلم قال ابو هريرة قال والصواب الاول (قوله انه قال في تفسير الصفر) هي ودابة البطن هكذا هو في جميع نسخ بلادنا
 ودواب بدال هائلة وباصح واحدة مشددة وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور قال وفي رواية العدي ذوات بالذال الهمزة والتاء المثناة فوق وله وجه ولكن الصحيح المعروف
 هو الاول قال القاضي واختلفوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقيل هو نهي عن ان يقال ذلك او يعتقد وقيل هو خبر اى لا تقع عدوى بطبعها **باب**
 الطيرة والفأل وما يكون فيه الشوم (قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة) وخيرها الفأل قيل يا رسول الله وما الفأل قال الكلمة الحسنة الصالحة ليسمعها احدكم وفي رواية لا طيرة
 ويعجبني الفأل الكلمة الحسنة او الكلمة الطيبة وفي رواية واحب الفأل الصالح) اما الطيرة فبكر الطائر وفتح اليا على وزن العنية هذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب
 اللغة والغريب وحكى القاضي وابن الاثير ان منهم من سكن اليا والمشهور الاول قالوا وهي مصدرة طيرة قالوا ولم يحكى في المصادر على هذا الوزن الا طيرة وطيرة وتخيرة بالخاء
 السجدة وها في الاسما جرمان وهي شئ طيبة اى طيب والتولة بكسر التاء المثناة وضمها و هو نوع من السحر وقيل يشبه السحر وقال الاصمعي هو ما تتجه
 به المرأة الى زوجها والتطير التشاروم واصلا شئ المسكوه من قول اد فعل او مرئى وكانوا يتطهرون بالسواخ والبولارح فينفرون
 النظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفيرهم وجوا بهم وان اخذت ذات الشمال رجوا عن سفيرهم وجوا بهم
 وتشاوا به فان كانت تصددهم في كثير من الاوقات من مصابهم ففتح الشرع ذلك والبطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير بنفع ولا ضرر
 فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وفي حديث آخر الطيرة شرك اى اعتقاد انها تنفع او تضر اذا عملوا بمقتضاها معتقدين تاثيرها فهو شرك

حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا مالك بن انس قال وثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله عن عبد الله بن
 ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشوم في الدار والمرأة والفرس **وحدثني ابو الطاهر حرمله** قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
 عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة واما الشوم في ثلاثة المرات والفرس الدار **وحدثنا**
 ابن ابي عمير قال نا سفيان عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله عن ابيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عمر الناقد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
 قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن سالم وحمزة ابني عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث** قال حدثنا ابي عن جده قال
 حدثني جليل بن خالد قال وثنا يحيى بن يحيى قال نا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق قال **وحدثني عبد الرحمن الدارمي** قال نا ابو اليان قال نا
 شعيب بن ابي عمير عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا طيرة غير يونس بن يزيد
وحدثنا احمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب بن عمير بن محمد بن زيد نا سمع ابا يعقوب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
 ان يك من الشوم شئ حتى في الفرس المرأة والدار **وحدثني هارون بن عبد الله** قال نا روج بن عبادة قال نا شعيب بن عبد الرحمن الاسناد مثله لم يقبل حتى **وحدثني ابو بكر**
 ابن اسحاق قال نا ابن ابي عمير قال نا سليمان بن بلال قال حدثنا عتبة بن مسلم عن عمه بن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان الشوم في شئ في
 الفرس المسكن للمرأة **وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب** قال نا مالك بن اعين عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في المرأة والفرس المسكن يعني الشوم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الفضل بن دكين قال نا هشام بن سعد عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ في الفرس والدار والمرأة
 قال نا عبد الله بن الحارث عن ابن جزي قال اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ في الفرس والدار والمرأة والفرس **وحدثني ابو الطاهر**
 حرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن معاوية بن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله امور لكانت انهنها
 في الجاهلية كذا فاتي الكهان قال فلا تاتوا الكهان قال قلت كذا نستطير قال ذلك شئ يجده احدكم في نفسه فلا يصعدنكم **وحدثني محمد بن رافع** قال نا يحيى بن
 ابن المثني قال نا الليث عن عقيل قال **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** وعبد بن حميد قالانا عبد المرزاق قال نا معمر قال **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا شعبة
 ابن سوار قال نا ابن ابي ذئب قال **وحدثني محمد بن رافع** قال نا اسحاق بن عيسى قال نا مالك بن اعين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال
 مالكا في حديثه ذكر الطيرة وليس في ذكر الكهان **وحدثنا محمد بن الصباح** وابو بكر بن ابي شيبة قالانا نا اسمعيل وهو ابن علي عن الحجاج الكوفي قال وثنا اسحاق
 ابن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي كلاهما عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي يمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن زاذ في حديث يحيى بن ابي كثير قال قلت لمرجال مخطون قال كان النبي من الانبياء يخط فخرج اخط فخطه فذلك

حدثنا يحيى بن يحيى عن عمر الناقد وزهير بن حرب عن سفیان
 عن الزهري عن سالم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم

باب في الكهان والكهانة والكهان

عن ابن ابي عمير

لا نهم حملوا اشراف الفصول والابواب والافعال لم يورد في جزء من جملته فكل فليس فليس وقد فرغ النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحكمة والطيرة قال العلماء يكون الفاعل فيما ليس وفيما
 يسود والغالب في الضرر والطيرة لا يكون الا فيما يسود والاول قد يستعمل مجازا في الضرر والفعال لغالت بكذا بالتخفيف ولغالت بالتشديد وهو الاصل والاول مخفف منه ومطلوب عنه قال
 العلماء وانا احب لفعال لان الانسان اذا اطل فائدة الضرر في قومه او ضعيف فهو على غير في الحال وان غلط في جهة الرجاء فالرجاء لا خير واما اذا قطع رجاءه والمه من
 الضرر فان ذلك شره والطيرة فيها سوء الظن وتوقع البلاء ومن امثال التفاؤل ان يكتمن لم يرض فيتفائل بما يسمعه من يقول يا سالم اكون طالبا لجهة فيسمع من يقول يا واجد
 فيقع في قلبه رجاء البراء والوجدان والسرور **وقوله صلى الله عليه وسلم** الشوم في الدار والمرأة والفرس وفي رواية انما الشوم في ثلثة المرأة والفرس والدار وفي رواية ان كان الشوم في شئ في الفرس
 والمسكن والمرأة وفي رواية ان كان في شئ في الفرس والدار والمرأة **وحدثنا مالك بن اعين** قال نا مالك بن اعين قال نا مالك بن اعين قال نا مالك بن اعين قال نا مالك بن اعين قال نا مالك بن اعين
 او الهلاك كذا اتحد المرأة المعينة او الفرس او الخادم قد يحصل الهلاك عنه بقضاء الله تعالى ومعناه قد يحصل الشوم في هذه الثلاثة كما صرح به في رواية ان كان الشوم في شئ وقال الخطابي
 وكثير من هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة من الطيرة من غير ان يكون له واركة وسكنها او امرأة يكون مصحبتها او فرس او خادم فليخاف ان الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة وقال
 اخرون شوم الدار فيمنعها وسوء جيرانها واذا هم وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطتها لسانها وتقرنها للريب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل حسرها وانها غلاء
 ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعبه لما فرض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعنت من بعض الملاحدة بحديث لا طيرة على هذا فاحاب ابن قتيبة وغيره بان هذا
 مخصوص من حديث لا طيرة اي لا طيرة الا في هذه الثلاثة قال القاسمي قال بعض العلماء اجماع لهذه الفصول السابقة في الاحاديث ثلثة اقسام احدها ما لم يقع الضرر
 به ولا اطردت به عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت اليه واكثر الشرع الالتفات اليه وهو الطيرة والثاني ما يقع عنده الضرر عما لا ينحصر ونادرا لا
 مستكرا كالوبا فلا يقدر عليه ولا يخرج منه والثالث ما ينحصر ولا يتم كالدار والفرس والمرأة فهذا ايجاب الضرر منه والسرور من العلم **باب**
 تحريم الكهانة واتيان الكهان **وقوله صلى الله عليه وسلم** فلا تاتوا الكهان وفي رواية سئل عن الكهان فقال ليسوا بشئ قال القاسمي رحمه الله كانت الكهانة في العرب ثلثة
 اضرب احدها يكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يشترق من السمع من السمار وهذا اسم بطل من عين بعث الله نبينا صلى الله عليه وسلم الثاني ان يخبره بما يطرأ ويكون
 في اقطار الارض وما خفي عنه ما قرب او بعد وبذلك لا يجد وجوده ونفقت المعتزلة وبعض المتكلمين من الذين الضربين واحوالهما ولا استحالة في ذلك ولا بعد في وجوده لكنهم
 يصدقون ويكذبون والنهي عن تصديقهم والسامع منهم عام الثالث المنجور وهذا الضرب مخلوق الله تعالى في نفسه لبعض الناس قوة ولكن الكذب فيه اغلب
 من هذا الضن العرانة وصاحبها عراف وهو الذي يستدل على الامور باسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها وقد يعتقد بعض هذا الضن بعض في ذلك
 بالزجر والطرق والنجوم واسباب معادة وهذه الاضرب كلها تسمى كهانة وقد اكد بهم كلهم الشرع ونهى عن تصديقهم واتيانهم والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ليسوا بشئ فنحن باطلان قولهم وان لا حقيقة له وفيه جواز اطلاق هذا اللفظ على ما كان باطلا وقوله كفا تنطير

كتاب قتل الحسين بن علي

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد بن سليمان وابن نعيم عن هشام قال وثنا أبو كريب قال نا عبد قال نا هشام عن أبيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل ذى الطفيتين فإنه يلتمس لبصره ويصيب الحبل **وحدثنا** اسحاق بن إبراهيم قال نا أبو مغوية قال نا هشام بهذا الاسناد وقال لا يترود ذى الطفيتين **حدثني** عمر بن محمد الناقد قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذى الطفيتين والابتر فإنها يستسقطن الحبل ويلتمسان البصر قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فأبصره أبو لبابة بن عبد المنذر اوزيد بن الخطاب هو بطارد حية فقال نا قد غي عن ذوات البيوت **وحدثنا** حبيب بن الوليد قال نا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال نا خبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأم بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب اقتلوا ذى الطفيتين والابتر فإنها يلتمسان البصر ويستسقطن الحبل الى قال لزهري ونرى ذلك من ستمها والله اعلم قال سالم قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينما انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب او ابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غي عن ذوات البيوت **وحدثنا** حمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس قال وثنا عبد بن حبيب قال نا عبد الرزاق قال نا محمد بن الحسن الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح بن كرام عن الزهري بهذا الاسناد غير ان صالحا قال نا خبرني ابو لبابة بن عبد المنذر وزياد بن الخطاب فقالا نا قد غي عن ذوات البيوت وفي حديث يونس قتلوا الحيات ولم يقتل ذى الطفيتين والابتر **وحدثني** محمد بن ربح قال نا الليث قال نا ثاقبة بن سعيد واللفظ له قال نا ليث عن نا فم ان ابى لبابة كلف ابن عمر ليفتح له بابا في دار يستقرب به الى المسجد فوجدوا لعلته جلد جان فقال عبد الله التمسوا فقتلوه فقال ابو لبابة لا تقتلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل الجنان التي في البيوت **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جوير بن حازم قال نا نا فم قال نا كان ابن عمر يقتل الجنان كما كان حتى حدثنا ابو لبابة بن عبد المنذر بالبدر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل جنان البيوت فامسك **حدثنا** محمد بن الحسين بن المثنى قال نا يحيى وهو القطن عن عبيد الله قال نا خبرني نا فم سمع ابى لبابة بن جابر بن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل الجنان **وحدثنا** اسحاق بن موسى الانصاري قال نا انس بن عياض قال نا عبيد الله عن نا فم عن عبد الله بن عمر عن ابى لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **وحدثني** عبد الله بن محمد بن اسمعيل الطنبغي قال نا جوير بن عمن نا فم عن عبد الله ان ابى لبابة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غي عن قتل الجنان التي في البيوت

والصحيح الذي قاله الاكثرون ويثبتون المصير اليه ان لا يخرج بل يجلب جمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب الاحتياط لا الوجوب اما الاكل مفعول لبيان الجواز والملك علم قال القاضي قال بعض العلماء في هذا الحديث وما في مناه دليل على انه ثبت للمرأة النكاح اذا وجدت زوجها مجزوما وحدث به جزم واختلف اصحابنا واصحاب مالك في ان امتهل لها منع نفسها من استمتاعه اذا ارادها قال القاضي قالوا ويمنع من المسجد والاحتياط بالناس قال وكذلك اختلفوا في انهم اذا كثروا هل يومرون ان يتخذوا لانفسهم موصفا منصرفا خارجا عن الناس ولا يمنون من التصرف في منافعهم وعليه اكثر الناس ام لا يلزمهم التنحي قال ولم يثبت لفلان في القليل منهم في انهم لا يمنون قال ولا يمنون من صلوة الجمعة مع الناس ولا يمنون من غير ما قال ولو استقر اهل قرية فيهم جزمي بنحو الظن في المار فان قدروا على استنباط ما بلا ضرر امر واهب والا استنبط لهم الاخرى او قاموا من بيتهم والافلا يمنون والله اعلم **كتاب قتل الحيات وغيرها** قوله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات وذى الطفيتين والابتر فانها يستسقطن الحبل ويلتمسان البصر وفي رواية ان ابن عمر ذكر هذا الحديث ثم قال فكننت لا اترك حية اراها الا قتلتها فبينما انا اطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب او ابو لبابة وانا اطاردها فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلها قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غي عن ذوات البيوت وفي رواية نهي عن قتل الجنان التي في البيوت وفي رواية ان فم من الانصار قتل حية في بيته فمات في الحال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتهم منهم شيئا فاذنه ثلثة ايام فان يدرككم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية ان له هذه البيوت عوام فاذا رايتهم شيئا منها فخرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر وفي الحديث الاخر ان صلى الله عليه وسلم امرهم بقتل الحية التي خرجت عليهم وهم يبارونها قال المازري لا تقتل حيات مدينة النبي صلى الله عليه وسلم الا بانذارها كما جاء في هذه الاحاديث فاذا انذرت ولم تنصرف قتلها واما حيات غير المدينة في جميع الارض والبيوت والدور فيندب قتلها من غير انذار لعموم الاحاديث الصحيحة في الامر بقتلها ففي هذه الاحاديث اقتلوا الحيات وفي الحديث الاخر خمس يقتلن في اكل والحرم منها الحية ولم يذكر انذارا في حديث الحية الخارجة بمنزلة صلى الله عليه وسلم امر بقتلها ولم يذكر انذارا ولا نقل انهم انذروا قالوا فاخذ به هذه الاحاديث في استحباب قتل الحيات مطلقا وخصت المدينة بالانذار للحديث الوارد فيها وسببه ما صرح به في الحديث ان صلى الله عليه وسلم امر بقتلها وقال بعض العلماء ان عموم النهي في حيات البيوت بكل بلد حتى تنذر واما ما ليس في البيوت فيقتل من غير انذار قال مالك يقتل ما وجد منها في المساجد قال القاضي وقال بعض العلماء الامر بقتل الحيات مطلقا مخصوص بالنهي عن جنان البيوت والابتر وذى الطفيتين فانهما يقتلان على كل حال سواء كانا في البيوت ام غيرهما والا ما ظهر منها بعد الانذار قال ويخص من النهي عن قتل جنان البيوت والابتر وذى الطفيتين والله اعلم واما صفة الانذار فقال القاضي روى ابن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول انشدكن بالعهد الذي اخذ عليكم سليمان بن داود ان لا تؤذونا ولا ننظركن لنا وقال مالك بكفي ان يقول اخرج عليك بالسر واليوم الاخر ان لا تبدر لنا ولا تؤذينا وعلل مالك اخذ لفظ التخرج مما وقع في صحيح مسلم فخرجوا عليها ثلثا والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ذى الطفيتين (هو بضم الطاء المهملة واسكان الفاء) قال العلماء بها الخطان الابيضان على ظهر الحية وصل الطفيتين فوصته اقل وجمعها طفئ على ظهرها حتى يقتل واما الابتر فهو قصير الذنب قال نصر بن شمير هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا لقت ما في بطنها **قوله** صلى الله عليه وسلم يستسقطن الحبل (معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت ابهاما وضافت اسقطت الحبل غالبا وقد ذكر مسلم في رواية عن الزهري ان قال نرى ذلك من ستمها وانا يلتمسان البصر فغيره تاوعلان ذكرهما الخطاب في اخره واهما معناه يخطفان البصر ويلتمسانه بمجرد نظرها اليه لخاصة جعلها الله تعالى في بصرها اذا وقعت على بصر الانسان وليؤيد هذه

٢

وحدثنا قتيبة قال قال ناليث قال وشنا محمد بن زحر قال نا ناليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجرى جنة فقال ابو حنيفة
ان راسي قطر فانا اتبعه فرجوه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلقب الشيطان بك في المنام وحدثنا عثمان بن ابى شيبة قال نا جابر عن الاعمش عن
ابى سفيان عن جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت في المنام كان راسي ضرب فتخرج فاشتدت علي اثرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجرى جنة الا تخبر الناس بتلقب الشيطان بك في منامك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يجرى جنة احدكم بتلقب
الشيطان به في منامه وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو سعيد الاشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله رايت في المنام كان راسي قطر قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ذالعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يجرى به الناس وفي رواية ابى بكر
اذالعب باحدكم ولم يجرى الشيطان حلثما حاجب بن الوليد قال نا محمد بن حذب عن الزبير بن عابد قال نا جابر بن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن
عباس او ابا هريرة كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي حرمله بن يحيى التيمي واللفظ له قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى
ارى اللبلة في المنام ظلمة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها بايديهم فالمستكبر والمستكبر والمستكبر والمستكبر والمستكبر والمستكبر والمستكبر والمستكبر والمستكبر والمستكبر
فارك اخذت به فعلقته ثم اخذت به رجلا من بعدك فعلا ثم اخذت به رجلا اخر فعلا ثم اخذت به رجلا فانقطع به ثم وصل له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله باي انت
وا لله لقد عنتي فلا عبرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبرها قال ابو بكر اما الظلمة فظلمة الاسلام واما الذي ينطف من السمن والعسل فالقران
حلا وترويلينه واما ما يتكلف الناس من ذلك فالمستكبر من القران والمستكبر واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه فخذ به
فيعليك الله به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به
ياي انت واتي اصبت ام احطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضنا وخطات بعضنا قال فوالله يا رسول الله لقد حدثني ما الذي اخطات
قال لا تقسم وحدثنا بن ابى عمير قال نا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من احد
فقال يا رسول الله انى رايت هذه اللبلة في المنام ظلمة تنطف السمن والعسل بمحض حديث يونس وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر
عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس وابى هريرة قال عبد الرزاق كان قهقرا واحيا نا يقول عن ابن عباس واحيا نا يقول عن
ابى هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى ارى اللبلة ظلمة بمحض حديثهم

صفة المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا او لا روية حقيقة وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه روية حقيقة سواد كان على صفة المعروفة او غير ما ذكره المازرى
قال القاضي قال بعض العلماء خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان روية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه لسلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق
الله تعالى العادة للانبيا عليهم السلام بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورة في اليقظة ولو وقع للاشبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاز به مخالفة من هذا التصور فمما ابا عبد الله عليه
الشيطان وزغره وسوسته والقائه وكبره قال وكذا حكي رويةهم بانفسهم قال القاضي والفقهاء على جواز روية الله تعالى في المنام وصحتها وان رآه الانسان على صفة لا يتقرب بحاله
من صفات الاجسام لان ذلك المرئي في ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه سبحانه وتعالى التجم ولا اختلاف الاحوال بخلاف روية النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي عمير روية الله تعالى في المنام
خواطر في القلب هي دلالات للرأى على امور مما كان او يكون كسائر الرميات والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة اولكنا رآني في اليقظة قال العلماء ان
كان الواقع في نفس الامر فكما رآني فهو كقول صلى الله عليه وسلم فقد رآني او فقد رآي الحق كما سبق تفيرو وان كان في المنام فسيراني في اليقظة اولكنا رآني في اليقظة قال العلماء ان
في النوم ولم يلم باجره فقد رآه تعالى بالمعجزة وروية صلى الله عليه وسلم في اليقظة عيانا والثاني معناه انه يرى تصديق تلك الرويا في اليقظة في الدار الآخرة لانه رآه في الآخرة جميع امته من
رآه في الدنيا ومن لم يره والثالث يراه في الآخرة روية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك الله اعلم (قولنا اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي حملت ان راسي قطر فانا
اتبعت فرجوه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلقب الشيطان بك في المنام) قال المازرى كتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه من الاضغاث يوحى او بدلالة من المنام ولت
على ذلك على ان من المكروه الذي يهون تخوين الشياطين والاعرابون في تكلمهم على قطع الراس ويجعلونه دلالة على مفارقة الرأى ما هو فيه من النعم او مفارقة من فوقه ويرزول سلطان
ويتخير حال في جميع اموره الا ان يكون عبد فيدل على عتقه او يرضى شفاعته او يدري ناطقة قضاء دينه او من الحج فغلبت ان تجر او غيرها فغلبت انما هي في المنام ظلمة
تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها بايديهم وارى سببا واصلا اما الظلمة فهي السجادة وتنطف بضم الطاء وكسر الهمزة تقطر قليلا قليلا ويتكفون ياخذون باكفهم والسبب الجبل او
بمعنى الوصول واما اللبلة فقال غير ليقال رايته اللبلة من العساح الى زوال الشمس من الزوال الى اللبلة رايته الباردة (قوله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضنا وخطات بعضنا) اختلف العلماء
في معناه فقال ابن قتيبة واخرون معناه اصبت في بيان تفسيره او صادف حقيقة تاويلها وخطات في مبادرتك بتفسيره من غير ان امرك وقال اخرون ان الذي قال ابن قتيبة وهو موافقه فاسد لانه صلى الله عليه وسلم
قد لذن له في ذلك قال اعبروا بما اخطا في تركه تفسير بعضها فان الرأى قال رايته ظلمة تنطف السمن والعسل فغلب الصديق رضي الله عنه بالقران حلا وترويلينه وبه لا يجرى العسل وترك تفسيره من تفسيره
فكان حقا ان يقول القران والسنه والى هذا اشار الطحاوي وقال اخرون اخطا قهقرا في خلق عثمان لانه ذكر في المنام انه اخذ بالسبب فانقطع به وذلك يدل على ان خلافة غيره وهو الصديق بان ياخذ به رجل
فينقطع ثم يصل له فيعلو به عثمان قد خلق قهره او قتل ولي غيره فالصواب تفسيره ان كل من وصله على ولاية غيره من قومه وقال اخرون اخطا في سؤال العبري بقوله فوالله يا رسول الله حدثني ما الذي اخطا
قال لا تقسم) من الحديث دليل لما قاله العلماء ان ابرار المقسم المأمور في الاحاديث الصحيحة انما هو اذ التمكن في الابرار مفردة ولا مشتقة ظاهرة فان كان لم يور بالابرار لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترجم
الى بكره لاي في ابرار من المفردة والحل المفردة اعلم من سبب انقطاع السبب مع عثمان وهو قتل تلك الحروب العنق المترتبة عليه فلو ذكر باحفا من شريعتها اولن الحصة لواله على سبب ردة ووجهين النكاح
اولا اخطا في تركه تكفين الرجل الذين ياخذون بالسبب لعنه صلى الله عليه وسلم وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفردة والله اعلم وفي هذا الحديث جواز العبري او ان عابرا قد يصير يخطئ وان الرأى
ليست اول عابري الاطلاق وانما ذلك ذاصاب جهها وفيه ان لا يتحب ابرار المقسم اذ كان في مفردة او مشتقة ظاهرة قال القاضي وفيه ان من قال تم الكفاة عليه لان ابا بكر لم يور على قوله لا تقسم وهذا الذي

٢٤

حل ثنا ابو غسان المسمى قال نامعاذ بن يعقوب بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال قال نانس بن مالك ان نبيا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالزوراء قال
 والزوراء بالمدية عند السوق والمسجد فيما ندرعا بقدر فيه ماء فوضع كف فيه فجعل يبيد من بين اصابعه فتوضا جميع اصحابه قال قلت لكم كانوا يا باسنة
 قال كانوا زهاء الثلث مائة **وحد ثنا** محمد بن المنفرد قال قال نا محمد بن جعفر قال نا سعيد بن قتادة عن نانس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي
 باناء ماء لا يغمر اصابعه او قد راى يوارى اصابعه ثم ذكر نحو حديث هشام **وحد ثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل بن ابي الزبير
 عن جابر ان ام مالك كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم في عكدها سمنا فيايتها ما بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ فنعمل الى الذي كانت تخدم في النبي صلى الله
 عليه وسلم فنجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم يبيتها حتى عسرت فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عسرت بها فقالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما **وحد ثنا**
 سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل بن ابي الزبير عن جابر ان رجل اتي النبي صلى الله عليه وسلم يستطعم فاطعمه شطوط منق شعير فزال الرجل
 ياكل منه واهل بيته وضيغما حتى كاله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولم تاكل لولم تاكل لولم تاكل ثم اعطاه الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو علي
 المحنف قال نا مالك وهو ابن انس عن ابي الزبير اليك ان ابا الطفيل عامر بن واثة اخبره ان معاذ بن جبل اخبره قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عامر غزوة تبوك فكان يجتمع الصلوة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى اذا كان يوما اخر الصلوة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم
 دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستاتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تاتوها حتى يضي النهار فمن جاءها منكم فلا
 يس من ما تم شيئا حتى اتي فخذناها وقد سبقنا اليها جلان والعين مثل لشرك تبص بشئ من ماء قال فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من
 ما تم شيئا قال نعم فسيها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها ما شاء الله ان يقول قال ثم فرأوا يديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شئ قال وغسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيه يدي ووجه ثم اعادها فيها فخرجت العين بآء من ممل وقال غزير شك ابو علي بها قال فاستقانا الناس ثم قال يوشك يا معاذا ان
 طالت بك حياة ان ترى ماءها هنا قد ملينا **وحد ثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عمر بن ابيح عن عباس بن سهل
 الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتي ادى القرى على حد يقره لراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انحصوها فخرصتها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله فانطلقتا حتى قد منا تبوك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا تقموا فيها احد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام
 رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي فجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب واهدى له بغلة بيضاء فكتب
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بردا ثم اقبلنا حتى قد منا وادى القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حد يقرها
 بلغ ثمها فقالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرنا على المدينة
 فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال ان خير دور الانصار دار بنو النجار ثم دار بني عبد الاشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم
 دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فحقنا سعد بن عبادة فقال بو اسيد الم تران رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار فجعلنا اخيرا
 فادرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلنا اخيرا فقال وليس بحسبكم ان تكونوا من الخيبر

١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨

قوله لا اراها الا ثلاثا (ما راها بغيره الزاي وبالمدى قد ثلثت في الرواية التي قبلها ما بين اثنين الى الثمانين قال العلماء انها قضيتان
 جرتا في وقتين ورواها جميعا الشرايخ الثلاثة فكلنا هو في جميع الشرايخ الثلاثة وهو صحيح وسبق شرح في كتاب الايمان في حديث حفص بن غزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يظن الاسلام (قوله لا يظن الاسلام)
 اي لا يظن بها (قوله المسب فيها) بل كما هو في جميع الشرايخ قال اهل اللغة ثم افترقا الشرايخ بالها بمعنى هناك هنا فتم البعير ثم للقرية (قوله صلى الله عليه وسلم لو تركتها ما زال قائما) اي
 موجودا محاضرا (قوله في حديث غزوة تبوك ان حج الصلوة الى آخرة) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الصلوة وفيه هذه العجزة الظاهرة في كثير من المار وفيه الجمع بين الصلوتين في السفر (قوله العين مثل
 الشراك تبص) هكذا ضبطناه هنا تبص بفتح التاء وكسر الهمزة وتشديد الضاد المحمودة لعل القاصي القاطق الرواة هنا على انه الضاد المحمودة ومنه تيل واختلفوا في ضبطه هناك فبعضهم بالهمزة و
 بعضهم بالهيمزة اي تيرق والشرايخ كسر الشين وهو يور السخل معناه ماء قليل جدا (قوله فخرجت العين بآء من ممل) اي كثير الصب الرفع (قوله صلى الله عليه وسلم قد ملينا) اي باسنتين وعمرانا وهو صحيح
 وهو ايضا من العجرات (قوله في حديث المرأة انها حين عسرت العكدة ذهبت بكركة اسن في حديث الرجل حين كالت الشير في وثك حديث عائشة حين كالت الشير في) قال العلماء الحكمة في ذلك
 ان مصرا وكيلة مضاد للتليم والتوكل على رزق الله تعالى وتضمن التدبير والاخذ بالحوال والقوة وتكليف الاطاعة باسراء حكم الله تعالى وفضلته فوقنا عليه بنو ال (قوله صلى الله عليه وسلم في اي لقة ان رسولنا
 هو ضم الراء وكسر الهمزة اشهر اي اجود والحد لقة كم يحيى من ثرا في اية استحباب امتحان العالم اصحابه بمثل هذه اللقمة البستان من لخل اذا كان عليه حائط (قوله صلى الله عليه وسلم
 ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا تقم فيها احد من كان البعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي) هذا الحديث فيه هذه العجزة الظاهرة من اخبار صلى الله
 عليه وسلم بالحديث خوف الضر من القيام وقت الزجر وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والرحمة لهم والاعتناء بمصالحهم وتخفيفهم ما يضرهم في دين او دنيا وانما امر
 بشد عقل الجبال السلايخ فقلت منها شئ فيحتاج صاحبها الى القيام في طلبه فليحمله ضر الريح فيقول ان يقال لاصحابها اجابوا بفتح الهمزة والهمزة والهمزة والهمزة والهمزة والهمزة والهمزة والهمزة والهمزة
 همزة على وزن سيد هو ابو قبيلة من اليمن وهو طي بن اود بن زيد بن كهلان بن سابين حمير قال حمير طي بن زيد بن كهلان بن سابين حمير لغتان (قوله جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم واسكان اللام
 واملد (قوله اهدى البغلة بيضاء) فيه قول بهية الكافر وسبق بيان هذا الحديث وما يعارضه في الظاهر ومعنا بينهما هذه البغلة بي دليل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المعروفة لكن ظاهر لفظه هنا انه اهدى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قد كانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل ذلك وحضر عليها غزاة حنين كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وكانت حين عقيب فتح مكة سنة ثمان قال القاضي ولم يرو انه كان
 للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة غير با قال فيحل قوله على انه اهدى بال قبل ذلك وقد عطف الابداء على الجي بالواو وهي لا تقف على الترتيب والنداء علم

وحدثني محمد بن حاتم قال نا ابن قهدي قال قال ناسليم هذا الاسناد مثله وقال بدل اتمها احسبها وحدثت عن ابى اسامة ومن روى ذلك عنه
 ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا ابواسامة قال حدثني يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا اراد
 رحمة امية من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها فرطا وسلطا بين يديها واذا اراد هلكة امية عذبها ونبيها حتى قاهلكها وهو ينظر فاقر عينه هلكتها حين كن بوه و
 عصوا امره وحدثني احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زائدة قال نا عبد الملك بن عمير قال سمعت جندبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على
 الحوض وحدثني ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع قال نا وحيد بن ابي بكر قال نا ابن بشر جيعا عن مسعر قال نا وحيد بن عبد الله بن معاوية قال نا وحيد بن
 محمد بن الحنفية قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن عبد الملك بن عمير عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن عبد الرحمن القاري عن ابى حازم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظأ ابدا وليردن
 على اقوام اخرهم ويعرفوني ثم يهلك بيبي وبينهم قال ابو حازم سمعت نعمان بن ابى عمير قال نا احد منهم هذا الحديث فقال هلكا سمعت سهلا يقول قال فقلت
 نعم قال وانا شهد على ابى سعيد الخدري لسمعت يزيد بن فيقول انهم منى فيقال لك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول شقفا شقفا لمن بدل بعك وحدثنا هارون بن
 سعيد الازدي قال نا ابن وهب قال نا اخبرني ابواسامة عن ابى حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن نعمان بن ابى عمير عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم مثل حديث يعقوب وحدثنا ابو داود بن عمر والطبري قال نا نافع بن عمر الجعفي عن ابن ابى مليكة قال قال عبد الله بن عمر بن العاص
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وواياه سواؤه وواؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كغيوم السماء فمن شرب
 منه لم يظأ بعد ابدنا قال وقالت اسماء بنت ابى بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على الحوض حقة انظر من يرد على منكم وسيبوخذ انا س د و نى
 فاقول يا رب منى ومن ائمتي فيقال ما شئتم ما عملوا بعدك والله ما يرحوا بعدك يرجعون على اعقابهم قال فكان ابن ابى مليكة يقول اللهم انى
 نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا وان نفلن عن ديننا وحدثنا ابن عمر قال نا يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة
 سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهرانى اصحابه انى على الحوض انتظر من يرد على منكم فوالله ليقنطنعن د و نى
 رجال فلا قولن اى رب منى ومن ائمتي فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم

قال الجوهري عن جندب بن السائب الازدي قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري عن ابى حازم عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا اراد الله تعالى رحمة امية قبض نبيها قبلها فجعل لها فرطا وسلطا بين يديها واذا اراد هلكة امية عذبها ونبيها حتى قاهلكها وهو ينظر
 فاقر عينه هلكتها حين كن بوه و عصوا امره وحدثني احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زائدة قال نا عبد الملك بن عمير قال سمعت جندبا يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض وحدثني ابو بكر بن ابى شيبة قال نا وكيع قال نا وحيد بن ابي بكر قال نا ابن بشر
 جيعا عن مسعر قال نا وحيد بن عبد الله بن معاوية قال نا وحيد بن محمد بن الحنفية قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن عبد الملك بن عمير
 عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن عبد الرحمن القاري عن ابى حازم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظأ ابدا وليردن
 على اقوام اخرهم ويعرفوني ثم يهلك بيبي وبينهم قال ابو حازم سمعت نعمان بن ابى عمير قال نا احد منهم هذا الحديث فقال هلكا سمعت سهلا يقول
 قال فقلت نعم قال وانا شهد على ابى سعيد الخدري لسمعت يزيد بن فيقول انهم منى فيقال لك لا تدري ما عملوا بعدك فاقول شقفا شقفا لمن بدل بعك
 وحدثنا هارون بن سعيد الازدي قال نا ابن وهب قال نا اخبرني ابواسامة عن ابى حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن نعمان بن ابى عمير
 عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم مثل حديث يعقوب وحدثنا ابو داود بن عمر والطبري قال نا نافع بن عمر
 الجعفي عن ابن ابى مليكة قال قال عبد الله بن عمر بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وواياه سواؤه وواؤه ابيض
 من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كغيوم السماء فمن شرب منه لم يظأ بعد ابدنا قال وقالت اسماء بنت ابى بكر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انى على الحوض حقة انظر من يرد على منكم وسيبوخذ انا س د و نى فاقول يا رب منى ومن ائمتي فيقال ما شئتم ما عملوا بعدك
 والله ما يرحوا بعدك يرجعون على اعقابهم قال فكان ابن ابى مليكة يقول اللهم انى نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا وان نفلن عن ديننا
 وحدثنا ابن عمر قال نا يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو بين ظهرانى اصحابه انى على الحوض انتظر من يرد على منكم فوالله ليقنطنعن د و نى رجال فلا قولن اى رب منى ومن ائمتي فيقول
 انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم

فضيلة صلى الله عليه وسلم واداء خاتم النبيين وجواز ضرب الامثال في العلم وغيره واللبنة بفتح اللام وكسر الباء وجزز اسكان الهاء مع فتح اللام وكسر الكاف في نظاره واداء علم
 باب اذا اراد الله تعالى رحمة امية قبض نبيها قبلها قال سلم وحدثت عن ابى اسامة ومن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري نا ابواسامة الى اخره قال المازني والقاضي
 هذا الحديث من الامايد المنتقلة في سلم فادليم الذي حدثت عن ابى اسامة قلت وليس هذا حقيقة القطاع وانما هو رواية مجهول وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة قال الجوهري نا السيب
 الازدي نا قال نا ابراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن ابى اسامة نا سادة باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاة قال القاضي عياض جردا حديث الحوض صححة والادمان به فرض
 والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة لا يتاؤل ولا يختلف فيه قال القاضي رحمه الله متواترا النقل رواه خلافت من الصحابة فذكره سلم من رواية ابن عمر والى سعيد
 وسهل بن سعد وحدثنا عبد الله بن عمر بن العاص وعائشة وام سلمة وعقبة بن عامر وابى سعود وحدثنا جندب بن وهب المستور والى ذرورثان والنس جابون سمرة ورواه غير سلم من
 رواية ابى بكر الصديق وزيد بن ارقم والى اناة وعبد الله بن زيد والى برمجة وسويد بن جبلة وعبد الله بن الصنابحي والبراهين عازب اسار بنت ابى بكر وخولة بنت قيس غيرهم قلت رواه البخاري سلم
 ايضا من رواية ابى هريرة ورواه غيرهما من رواية عمر بن الخطاب ما ذكره عمرو واخرون وقد جمع ذلك كلالا امام الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور باسانيد وطرق المتكاثرات قال القاضي دنى
 بعض هذا ما يقتضيه كون الحديث متواترا قوله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض قال اهل اللغة الفطوح الفاء والراء والغارط هو الذي يتقدم الورد ويصلح لهم الحياض والدار ونحوها من امور
 الاستسقاء فمنى فرطكم على الحوض سالفكم الية كما هي له قوله صلى الله عليه وسلم ومن شرب لم يظأ ابدا اى شرب منه والظأ فهو مقصود كما ورد به القرآن العزيز وهو عطش يقال طمى لظأ ظم فهو
 ظمان وهم ظموا بالمد كعطش عطش فبه عطشان وهم عطاش قال القاضي ظاهر هذا الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحجاب النجاسة من النار فهذا هو الذي لا يظأ بعده قال قول لا يشرب منه
 الا من قد رآه السلامة من النار قال وتحتل ان من شرب منه من هذه الامنة وقد عليه قول النار لا يعذب فيها بالظأ لكون هذا بغير ذلك ان ظاهر هذا الحديث ان جميع الامنة يشرب منه الا من ارتد وصا
 كافر قال وقد قيل ان جميع الامم من المؤمنين ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله تعالى من شارب من عصا تم قيل انما ياخذهم بيمينه الناجون خاصة قال القاضي وبناشك قوله صلى الله عليه وسلم
 وروى شرب هذا صريح فى ان الورد من كرم يثرون وانما ينفع منه الذين يذادون ويمنون الورد لا ارتد ادم وقد سبق فى كتاب الوضوء بيان هذا لندود المذودين قوله صلى الله عليه وسلم سمعتم
 اوردتهم براء نصيب على الصدور كالتوكيد قوله حدثنا ابن سيرين عن ابى اسامة عن سهل بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابى اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال العلماء جز العطف على سهل فالقائل وعن نعمان بن ابي حازم فراه عن سهل بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وواياه سواؤه قال
 العلماء معناه طوله كمرضه كما قال فى حديث ابى ذر المذكور فى الكتاب عرضة مثل طوله قوله صلى الله عليه وسلم ماؤه ابيض من الورق (كذلك هو فى جميع النسخ الورق بكسر الراء وهو الغفصة
 والنحويون يقولون ان فعل التعجب لذي يقال فيه هو فعل من كذا انما يكون فيما كان ماضية على ثلاثة احرف فان زاد لم تعجب من فاعله انما تعجب من مصدره فلا يقال ابيض بيا ولا زيد بزيد
 من عمرو وانما يقال اشبها بواضه هو اشبه بياضه من كذا وقد جازى فى الشعر اشيا من هذا الذى انكوه فعده شاذ لا يقاس عليه هذا الحديث يدل على صحته وبى لغة وان كانت قليلة الاستعمال ومنها قول عمر بن
 لهدنة ومن ضميرها فبه لاسوا اجمع قوله صلى الله عليه وسلم كنه انك نجوم السار فى رواية فيه لباريق نجوم السار فى رواية والذى نفس محمدية لانيته اكثر من هذا نجوم السار وكذا كنهها فى رواية و
 ان غير من الارباق كونه نجوم السار فى رواية انيته هذا نجوم وفى رواية ترى فيه الارباق الذهب والفضة كونه نجوم السار فى رواية كان الارباق فى نجوم) المختار الصواب ان هذا الورد لانيته على ظاهره
 وانها اكثر من نجوم السار ولا مانع عطفه ولا شرعى يمنع من ذلك بل ورد الشرع به كذا كما قال صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمدية لانيته اكثر من هذا نجوم السار وقال القاضي عياض
 هذا الشارة الى كثرة الحدود غاية الكثيره من باب قوله صلى الله عليه وسلم لا يوضع العصا من عاتقه وهو باب من المبالغة معروف فى الشرع واللغة ولا يعد كذا اذا كان الخبر عنه فى خبر الكثرة و
 العظم وبسبلغ الغاية فى باب بخلاف ما اذا لم يكن كذلك قال ومثله كلمة الف مرة ولقبيته مائة مرة فهذا جائز اذا كان كثيرا والا فلا يذالكلام القاضى والصواب الاول

الارباق

وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جريح قال ثنا اسحق بن ابراهيم وعلی بن خنصر قال انا عيسى بن يونس قال وثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو معاوية قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال نا حفص بن يحيى بن غياث كلاهما عن الامش عن زيد بن وهب ابى ظبيان عن جريز بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذ برحم الناس لا يرحمه الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع وعبد الله بن نعيم عن اسمعيل بن قيس عن جريز عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابى عمر احمد بن عبد الله قالوا نا سفيان عن عمرو بن نافع بن جبير عن جريز عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي قال نا شعبة عن قتادة سمع عبد الله بن ابي عتبة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن ابي طه عن احمد بن سنان قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا ذكره شيئا عرفناه في وجهه حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قال نا جريز عن الامش عن شقيق عن مسروق قال خلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مغوية الى الكوفة فنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احاسنكم اخلاقا قال عثمان حين قدم مع معاوية الكوفة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معاوية وكيع قال وثنا ابن نمير قال نا ابي قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا ابو خالد يعني الاحمر كلامه عن الامش بهذا الاسناد مثله وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون في اخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الربيع العتكي وحامد بن عمرو وقتيبة بن سعيد وابو كامل جميعا عن حماد بن زيد قال ابو الربيع نا حماد قال نا ايوب عن ابي قلابه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره وغلما اسود يقال له الجحشة يقول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الجحشة رويناك سوقا بالقوارير وحدثنا ابو الربيع العتكي وحامد بن عمرو وابو كامل قالوا نا حماد عن ثابت عن انس بن موهبة وحدثنا زهير بن حرب كلاهما عن ابن عليه قال حدثنا اسمعيل قال نا ايوب عن ابي قلابه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي على ازا وجوسواق يسوقهن يقال له الجحشة فقال يحك يا الجحشة رويناك سوقك بالقوارير قال قال ابو قلابه تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضهم لعذبوا عليه وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال وحدثنا ابو كامل قال نا يزيد قال نا التيمي عن انس بن مالك قال كانت امر سليم مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوقهن سواق فقال نبينا صلى الله عليه وسلم اي الجحشة رويناك سوقك بالقوارير وحدثنا ابن ابي طه قال نا عبد الصمد قال حدثني حماد قال نا قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا من الصبوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلية وسلم رويناك سوقك بالقوارير يعني ضعفه النساء

(قوله صلى الله عليه وسلم ان من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) قال العلماء هذا عام يتناول رحمة الاطفال وغيرهم (قوله عن ابى ظبيان) لفتح الطار وكسر باب كثره حياء صلى الله عليه وسلم (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها) وكان اذا ذكره شيئا عرفناه في وجهه العذراء البكر لان عذرتها باقية وهي حملة البكارة وان خدرها يشبه الحبل المبكر في جنب اليتيم وتسمى عرفنا الكراية في وجهها لا يتكلم بها بل يتغير وجهه ففهم من كرايتها فيه فضيلة الحياء ومن شوب اللبان وهو خمره والاباء قد سبق هذا الكلام في كتاب اللبان وشعرناه وانما هو محثوث عليه بالمينة الى الضعف وانحر كما سبق (قوله لم يكن فاحشا ولا متفحشا) قال القاضي اصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد قال الطبري الفاحش البهذي قال ابن عرفة الفاحش عند العرب القبايح قال الهروي الفاحش ذوالفحش والفحش الذي يتكلف الفحش ويتعمده لفا وحاله قال وقد يكون الفحش الذي ياتي بالفاحشة (قوله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احاسنكم اخلاقا) قاله في بحث على من الخلق وبيان فضيلة صاحبه وهو صفة انبياء الله تعالى واوليائه قال الحسن البصري حقيقة من الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه قال القاضي عماض هو مخالطة الناس بالجميل والبشر والتودد لهم والاشفاق عليهم واحسانهم واحكامهم في الكاره وترك الكبر والاستطالة عليهم ومجانبة الغلظة والنفث والمواخاة قال وسلك الطبري خلفا للسلف في من الخلق بل هو غريزة ام مكتسب قال القاضي والصح ان منه ما هو غريزة ومنه ما يكتب بالخلق والاقذار بغيره والله اعلم باب تبسمه صلى الله عليه وسلم حين عزته (قوله كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس) وكانوا يتحدثون في اخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم في استحباب الذكر بعد الفصح وملازمة مجلسها بالمكث عند قال القاضي هذه سنة كان السلف وابل اعلم يفعلونها ويقصون في ذلك الوقت على الذكر والله عا حتى تطلع الشمس وتبسمه جواز الحديث باخبار الجاهلية وغيره من الامم ورواها الضحك والافضل الاقتصار على تبسم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عامة اوقاته قالوا ويكره اكثر الضحك وهو في اهل المراتب والعلم ارفع والله اعلم باب رحمة صلى الله عليه وسلم النساء ولعله بالرفق بهن (قوله صلى الله عليه وسلم يا الجحشة رويناك سوقك بالقوارير) وفي رواية وحك يا الجحشة رويناك سوقك بالقوارير يعني ضعفه النساء اما الجحشة فبهيبة مفتوحة واسكان النون والهمزة وشين محجمة واما رويناك فنصب على الصفة لصحة محذوف اي سق سوقا ورواها الامم بالرفق بهن وسوقك منصوب باسقاط الجمل الذي ارفق في سوقك بالقوارير قال العلماء سق النساء وقوارير لضعفها واسراع الانكار اليها واخلف العلماء في المراد تسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وهو انها من القاضى وهو الذي يرم به الهروي وصاحب التفسير واخرون ان معناه ان الجحشة كان من الصوت وكان يحده بهن وينشد شيئا من القريض والرحمة وان فيه تشبيها صلى الله عليه وسلم ما من ان يفتتن ويقع في قلوبهن صداه فانه بالكف عن ذلك ومن امثالهم المشهورة الغنا رقية الزنا قال القاضي هذا تشبيه مقصود صلى الله عليه وسلم بمقتضى اللفظ قال وهو الذي يدل عليه كلام ابى قلابه المذكور في هذا الحديث في سلم والقول الثاني ان المراد بالرفق في اليرلان الامل اذا سمعت الحداد اسرعت في المشي واستلذت فانجحت الراكب القعبة فنهنا عن ذلك لان النساء يضعفن عند شدة الحركة ويخاف منهن وسقوطهن واما وحك فهكذا وقع في سلم ووقع في غيره ويحك قال القاضي قال سبويه ويل كلمة لقال لمن وقع في بركة وبيع زجر لمن اشرف على الوقوع في بركة

حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن ابي طه عن احمد بن سنان قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن ابي طه عن احمد بن سنان قال زهير نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله بن ابي عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا ذكره شيئا عرفناه في وجهه حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قال نا جريز عن الامش عن شقيق عن مسروق قال خلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مغوية الى الكوفة فنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خياركم احاسنكم اخلاقا قال عثمان حين قدم مع معاوية الكوفة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو معاوية وكيع قال وثنا ابن نمير قال نا ابي قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا ابو خالد يعني الاحمر كلامه عن الامش بهذا الاسناد مثله وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون في اخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو الربيع العتكي وحامد بن عمرو وقتيبة بن سعيد وابو كامل جميعا عن حماد بن زيد قال ابو الربيع نا حماد قال نا ايوب عن ابي قلابه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره وغلما اسود يقال له الجحشة يقول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا الجحشة رويناك سوقا بالقوارير وحدثنا ابو الربيع العتكي وحامد بن عمرو وابو كامل قالوا نا حماد عن ثابت عن انس بن موهبة وحدثنا زهير بن حرب كلاهما عن ابن عليه قال حدثنا اسمعيل قال نا ايوب عن ابي قلابه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي على ازا وجوسواق يسوقهن يقال له الجحشة فقال يحك يا الجحشة رويناك سوقك بالقوارير قال قال ابو قلابه تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضهم لعذبوا عليه وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال وحدثنا ابو كامل قال نا يزيد قال نا التيمي عن انس بن مالك قال كانت امر سليم مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوقهن سواق فقال نبينا صلى الله عليه وسلم اي الجحشة رويناك سوقك بالقوارير وحدثنا ابن ابي طه قال نا عبد الصمد قال حدثني حماد قال نا قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا من الصبوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلية وسلم رويناك سوقك بالقوارير يعني ضعفه النساء

باب ثلث وعشرون في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأقامته بمكة والمدى بينه

حل ثنا أبو كامل قال نا حماد بن زيد قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن عاصم الاحول قال وثني حامد بن عمرو البكر اوى واللفظ له قال نا عبد الواحد بن يعقوب بن زياد قال نا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزاً والحما او قال ثريد قال فقلت له استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذي نبيك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كما مثلك لثايل **حل ثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمع يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالظويل لمباثن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القاطط ولا بالتبسط بعثه الله على راس اربعين سنة فا قام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرة سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه لحية عشرة و شرة بيضاء **حل ثنا** يحيى بن ابيون قتيبة بن سعيد وعبد بن جحر قالوا نا اسمعيل يعنون بن جعفر قال حدثني القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك بمثل حديث مالك وزاد في حديثه ما كان ازهر **حل ثنا** ابو غسان الرازي عن محمد بن عمرو قال نا حكام بن سلم قال نا عثمان بن ذائدة عن زبير بن عبد العمن عن انس بن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين وحدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب بمثل ذلك **حل ثنا** عثمان بن ابي شيبه وعبد بن موسى قال نا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب بالاسنادين جميعا مثل حديث عقيل **حل ثنا** ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي قال نا سفين بن عمرو قال قلت لعروة كره كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر قال قلت فان ابن عباس يقول ثلث عشرة **حل ثنا** ابن ابي عمير قال نا سفين بن عمرو قال قلت لعروة كره كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر قال قلت فان ابن عباس يقول بضعة عشرة قال فنغرة وقال نا اخذته من قول لشاعر **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم وهارون بن عبد الله عن روح بن عبادة قال نا زكريا ابن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **حل ثنا** ابن ابي عمير قال نا بشر بن السرح قال نا حماد عن ابى جهمرة الضبي عن ابن عباس قال قا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة ويوحى اليه بالمدينة عشرة ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة **حل ثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي قال نا سلام ابو الاحوص عن ابى اسحاق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم كان ابوبكر اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابوبكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد نا جوير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابوبكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر هو ابن ثلاث وستين **حل ثنا** ابن المنذر وابن بشار واللفظ لابن المنذر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحاق يحدث عن عامر بن سعد الجعفي عن جوير انه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر وعمر انا ابن ثلاث وستين

٦٠٣

٦٠٣

فظاهرها الخالفة فتأدل على وفق الروايات الكثيرة ويكون معناه على ههنا جمع الكلف لكنه اصغر منه في قدره فيصحة الاحتامه قال القاضي وهذا الخاتم هو اثر شق الملكين بين الكتفين هذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شق الملكين انما كان في صدره ولبطنه واللم علم باب قدره صلى الله عليه وسلم واقامته بمكة والمدينة ذكر في الباب ثلث روايات احداها ان صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس وستون والثالثة ثلث وستون وهى صحها واشهرها رواها مسلم بن حسان رواية عائشة وانس وابن عباس رضى الله عنهم وافق العلماء على ان صحها ثلث وستون وتا دلوا الباقي عليه فواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر رواية الحسن متاولة ايضا حصل فيها اشتباه وقد اكر عروة على ابن عباس قوله خمس وستون ونسبه الى الغلط وان لم يدر ك دل النبوة ولا كشرت صحبته بخلاف الباقيين وافقوا اذ صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشرة سنين ومكة قبل النبوة اربعين سنة وانما الخلاف في قدر اقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحيح انها ثلث عشرة فيكون عمره ثلثا وستين وهذا الذي ذكرناه انه نبهت على راس اربعين سنة وهو الصواب المشهور الذي اطلق عليه العلماء وحكى القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب اية شاذة اذ صلى الله عليه وسلم بعث على راس ثلث واربعين سنة والصواب اربعون كما سبق وذلك عام ايل على الصحيح المشهور وقيل بعد ثلث سنين قبل اربعين سنة وادع القاضي عياض الاجماع على عام الفيل وليس كما ادعى وافقوا انه ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين من شهر ربيع الاول واختلفوا في يوم الولادة هل هو ثا في اشهر ام مناهم عاشه ام ثا في عشرة ويوم الوفاة ثا في عشرة صححه والده علم (قوله ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المراد بالباين ناء الطول اي هو من زاد الطول والقصير هو بمعنى سابق ان كان مقصدا (قوله لا لا ابيض الا سبق ولا بالادم) الا هو باليم هو شدة البياض كلون ابيض وهو كره المنظر وما توهم لنا انظر ابريق ادم الاسمر معناه ليس باسم ولا بابيض كره البياض بل ابيض بياضه انما قال في الحديث السابق اذ صلى الله عليه وسلم كان اظلم اللون وكذا قال في الرواية التي بره كان ازهر (قوله قلت لعروة كره بعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر قلت فان ابن عباس يقول بضعة عشرة قال فنغرة وقال انما اخذته من قول الشاعر) هكذا هو في جميع نسخنا اذنا فنغرة بالغير الفاروكذا نقله القاضي عن رواية الجلودى ومناه دعاه بالنعفرة فقال غفر الله له وفيه اللفظة ليقولونها انما البائن غلط في شيء فكانت قال خطأ غفر الله له قال القاضي وفي رواية ابن ابا ان فصفره بصا ثم فم من اى فنصفره عن معرفته بما وادراك ذلك وضبطه انما اسند فيلى قول الشاعر وليس هو علم بذلك حج القاضي هذا القول قال والشاعر هو ابو قيس صرته ابن الى انس حيث يقول لوى في قرين بضعة عشرة حجة فيذكر لوى لطفى خيلنا مولانا وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ صحيح مسلم وليس هو في عامتها قلت ابو قيس بن ابراهيم صرته بن الى انس بن مالك بن عدى ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى بهذا السبيل ان سخن قال كان قد ترهب في الجاهلية وليس السوح وفارق الاوثان واعتزل من الجبانة واتخذ بيتا له سجي الا يدخل عليه حاض ولا جنب قال اعبد رب ابراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه وهو شيخ كبير وكان قالوا بالحق وكان معظما له تعالى في الجاهلية يقول الشعر في تعظيمه سبحانه وتعالى (قوله سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر وعمر انا ابن ثلاث وستين)

ذكر الروايات الواردة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرايح الحرة التي يسقون بها النخل فقال لانصارى سرح الماء يرفى عليهم فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضبه لانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه
 نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجحش فقال الزبير والله انى لا حسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
وحدثني حرملة بن يحيى الجعفي قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسامة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
 قالوا كان ابو هريرة يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هيبتكم عنده فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين
 من قبلكم كثرة مساكنهم واختلافهم على انبيائهم **وحدثني محمد بن احمد بن ابي خلف** قال حدثنا ابوسلمة وهو منصور بن سكتة الخزازي قال تاليت
 عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله سواء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابوكريب قالانا ابو معاوية **حدثنا ابن نمير**
 قال نا ابي كلاهما عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة **حدثنا** قال وثنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة بن يعقوب الخزازي **حدثنا** قال ونا ابن ابي عمير قال نا
 سفيان كلاهما عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة **حدثنا** قال وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي قال نا شعبة عن محمد بن زياد سمع ابا هريرة **حدثنا**
 قال وثنا محمد بن ابي رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة كثرهم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ذرني ما تركتم وفي حديث
 همام ما تركتم فانما اهلك من كان قبلكم ذكره واغنى حديث الزهري عن سعيد بن ابي سلمة عن ابي هريرة **حدثنا** قال نا ابراهيم بن سعد
 عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرمان من سال عن شئ لم
 يجزم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسئلته **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ونا ابن ابي عمير قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري
حدثنا قال ونا محمد بن عباد قال نا سفيان قال اخفضه كما اخفض بس **حدثنا** الله الرحمن الرحيم
 الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرمان من سال عن امر لم يجزم فحرم على الناس
 من اجل مسئلته **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر
 كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وزاد في حديث معمر لجل سال عن شئ ونفق عنه وقال في حديث يونس عامر بن سعد انه سمع سعد ا

يا زبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضبه لانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه

فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه نبى الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم ارسل الماء الى جارك فغضبه لانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه
 قوله فتلون وجهه اي تغير من الغضب لانتهاك حرمت النبوة وقبح كلام هذا الانسان وانا الجحش ففتحوا جسيم وكسروا بال لادال الهلته وهو الجدار وجمع الجدار جدر ككتاب وكتب جمع الجدر
 جدر فجلس فجلس معني يرجع الى الجدر اي يدير اليه المراد بالجدر اصل الحائط وقيل اصول الشجر والجمع الاول وقدره العلماء ان يرتفع الماء في الارض كلها حتى يبطل كعب رجل الانسان فخلص
 الارض الاولى التي تلي الارض الخمس في الارض الى هذا الحد ثم ارسل الى جاره الذي وراه وكان الزبير صاحب الارض الاولى فادل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال اسق ثم ارسل الماء الى جارك اي اسق شيئا يريه دون قدر حثك ثم ارسل الى جارك وللا على الزبير ولعله باذيرضى بذلك ويوثر الاحسان الى جاره فلما قال الجار يا
 قال امره ان ياخذ جميع حقه وقد سبق شرح هذا الحديث واضحا في باب قال العلماء ولو صدر مثل هذا الكلام الذي تكلم به الانصارى اليوم من انسان من نسبة صلى الله عليه وسلم
 الى جوي كان كفر اجرت على قائله احكام المرتدين فوجب قتله شرطا لاولادنا انما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لان كان في اول الاسلام يتالف الناس ويديف بالتي هي آسن ويصبر على اذى المنافقين
 ومن في قلبه مرض ويقول يردوا القوم او يردوا القوم او يردوا القوم لا تقول لا تتحدث الناس ان محمد يقتل صحابه وقد قال الله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفر
 ان استرحب آخمين قال القاضي وملي الدودي ان هذا الرجل الذي خاسم الزبير كان منافقا وقوله في الحديث ان انصارى لا يخالفون الا ان كان من قبيلتهم لان الانصار المسلمين
 واما قوله في آخر الحديث فقال الزبير والله انى لا حسب هذه الآية نزلت فيه فلا وربك لا يؤمنون الآية فكذا قال طائفة في سبب نزولها ويسئل نزلت في رجلين سخا كما الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فحرم على احد هما فقال ارعني الى عمر بن الخطاب قيل في يهودى ومنافق اختصا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرض لنا فبقبحه وطلب الحكم عند الكاهن قال ابن
 جرير بنحو ما نزلت في الجحش والامر علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما هيبتكم عنده فاجتنبوه واما امركم بما فعلوا منه ما استطعتم **حدثنا** سرح الماء يرفى عليهم فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قواعد الاسلام **باب** توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكاره سواله عما لا ضرورة اليه ولا يتعلق به تكليفه بالالتفات ونحو ذلك **مقصود** احاديث الباب ان صلى الله عليه وسلم
 نهاهم عن اكاره سواله والابتداء بالسؤال مما لم يقع ذكره لهم ذلك لعان نهاهم انما كان سببا لتحريم شئ على المسلمين فليحتم به المشقة وقد بين هذا بقوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الاول اعظم المسلمين جرمان من سال عن شئ لم يجزم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسئلته ومنها انه كان في الجواب ما يكرهه السائل ويسوره ولهذا نزل الله تعالى
 في ذلك قوله ثم يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن الاشياء ان تبدلتم تسؤلكم كما صرح به في الحديث في سبب نزولها ومنها انهم لما احفوه صلى الله عليه وسلم بالمسئلة واخفوه
 المشقة والادنى فيكون ذلك سببا لهلاكهم وقد صرح به في حديث انس المذكور في الكتاب في قوله سالوا نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه بالمسئلة الى آخره وقد
 قال الله تعالى ان الذين يؤفكون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعدهم عذابا مهينا **قوله** صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرمان من سال عن شئ لم يجزم على المسلمين
 فحرم عليهم من اجل مسئلته **حدثنا** في رواية من سال عن شئ ونفق عنه اي بالخ في البحث عنه والاستقصاء قال القاضي عماض المراد بالجرم هنا الحرج على المسلمين لان الجرم الذي هو اللائم
 المعاقب عليه لان السؤال كان مباحا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم سلوني بما كلفكم القاضى وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل باطل والصواب الذي قاله الخليلي و
 صاحب التحرير وجمهاهير العلماء في شرح هذا الحديث ان المراد بالجرم هنا الاثم والذنب قالوا ويقال منه جرم بفتح وا جرم وتجرم اذا اثم قال الخليلي
 وغيره هذا الحديث فيمن سال تكلف او تخلفا فيما لا حاجته به اليسر فاما من سال لضرورة بان وقعت له مسئلة فال عنها فلا اثم عليه
 ولا عتب لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكرك قال صاحب التحرير وغيره فيسئل على ان من عمل ما فيه ضرر لغيره كان اثم

فقام

ندب
تفقات
من فضائل موسى عليه السلام

وحدثني ابو الطاهر قال قال ناعبد الله بن وهب قال خبرني جرير بن حازم عن ابي بصير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام قط الا ثلاث كن بات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة فانه قد امر جبارا ومعسارة كانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبي عليك فان سالك فاخبريه انك اخته فانك اختى في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسما غيرى وغيرك فلما دخل ارضها اها بعض هل الجبار اتاه فقال لقد قد متارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها قائم ابراهيم الي الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها قبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعى الله ان يطلق يدي لا اضره ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضتين الاوليين فقال ادعى الله ان يطلق يديك فلك الله ان لا اضره ففعلت واطلقت يدي ودعا الذي جاء بها فقال له انك انما انتيتي بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرهما من ارضي واعطهاها جرح قال فاقبلت تمنه فلما راها ابراهيم عليه السلام انصرف فقال لها هميم قالت خيرا كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريرة فلك انك لم يابني ماء السماء

حدثني محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عملة ينظرون بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففرج ثوبه قال فجمع موسى عليه السلام باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عليه السلام فقالوا والله ما موسى من باس فقام الحجر بعد حتى نظرت له قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربها قال ابو هريرة والله انه بالحجر نذبا ستة اوسبعة ضرب موسى عليه السلام بالحجر **وحدثنا** يحيى بن حبيب الخارثي قال نا يزيد بن زريع قال نا خالد الخدء عن عبد الله بن شقيق قال نا انا ابو هريرة قال كان موسى عليه السلام رجلا حبيبا قال فكان لا يرى محجرا الا قال فقالت بنو اسرائيل ان ادرك قال فاغتسل عند مؤويه فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعي واتبعه بعضاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملاء من بنو اسرائيل وثن لت يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالدن الذين ادوا موسى فبأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها

قول صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة وهي قولها ان سالك ثوبه انك اختى فانك اختى في الاسلام قال المازري ان الكذب فيما طرقت البلاغ عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة فانه قد امر جبارا ومعسارة كانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبي عليك فان سالك فاخبريه انك اخته فانك اختى في الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسما غيرى وغيرك فلما دخل ارضها اها بعض هل الجبار اتاه فقال لقد قد متارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها فاتي بها قائم ابراهيم الي الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها قبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعى الله ان يطلق يدي لا اضره ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضة الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت اشد من القبضتين الاوليين فقال ادعى الله ان يطلق يديك فلك الله ان لا اضره ففعلت واطلقت يدي ودعا الذي جاء بها فقال له انك انما انتيتي بشيطان ولم تاتني بانسان فاخرهما من ارضي واعطهاها جرح قال فاقبلت تمنه فلما راها ابراهيم عليه السلام انصرف فقال لها هميم قالت خيرا كف الله يد الفاجر واخدم خادما قال ابو هريرة فلك انك لم يابني ماء السماء

حدثني محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عملة ينظرون بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففرج ثوبه قال فجمع موسى عليه السلام باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عليه السلام فقالوا والله ما موسى من باس فقام الحجر بعد حتى نظرت له قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربها قال ابو هريرة والله انه بالحجر نذبا ستة اوسبعة ضرب موسى عليه السلام بالحجر **وحدثنا** يحيى بن حبيب الخارثي قال نا يزيد بن زريع قال نا خالد الخدء عن عبد الله بن شقيق قال نا انا ابو هريرة قال كان موسى عليه السلام رجلا حبيبا قال فكان لا يرى محجرا الا قال فقالت بنو اسرائيل ان ادرك قال فاغتسل عند مؤويه فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعي واتبعه بعضاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملاء من بنو اسرائيل وثن لت يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالدن الذين ادوا موسى فبأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها

حدثني محمد بن عبد الله القتيبي قال نا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن ربيعة عن ابى اسحاق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس ان نوافير عم ان موسى الذي ذهب يلتمس لعلم ليس بموسى بنى اسرائيل قال اسمعت يا سعيد قلت نعم قال كذب نوف حدثني ابى بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نه بينا موسى عليه السلام في قومه يدكرهم يا ام الله ويا ام الله نعم اووه وبلاوه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم منى قال فادعى الله اليه ابى اعلم بالخير منه او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال يارب فدلني عليه قال فقيل له تزود حوتا ما لحا فانه حيث تقفل الحوت قال فانطلق هو فناه حتى انتهى الى الصخرة فعصم عليه فانطلق وترك فتاه فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلبث ثم عليه صار مثل الكوي قال فقال فتاه الا الحق بنى الله فاخبره قال فسنم فلما اتجا وزا قال لفتاه انتاخذ انما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبه من نصب حتى تجا وزا قال فتناكر قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانية الا الشيطان ان اذكركه واتخذ سبيله في البحر عجايبا قال ذلك ما كنا نبيغ فارتد على اثارها قصصا فاره مكان الحوت قال ههنا وصف لي قال فذهب يلتمس فاذا هو بالحضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا وقال على حلوة القفا قال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه فقال و عليكم السلام قال من انت قال انا موسى قال ومن موسى قال موسى بنى اسرائيل قال محج ما جاء بك قال جئت لتعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر انثى امرت ان افعله اذ ارايت لم تصبر قال سجدت في ان شاء الله صابرا ولا اعصم لك امرها

بته

واذ يتحلى العلم وان كان من العلم عظيم ان ياخذ من علم من موسى اليه في تحصيله وفيه فضيلة طلب العلم وفي تزوده الحوت وغيره جواز التزود في السرف وفي هذا الحديث الادب مع العالم وحسن الشرح وذكر الارض عليهم قائل بالاضمة ظاهرا من افعالهم وكراماتهم والوفاء بهم وولاهم والاعتناء بهم في اللغة عهدهم وفيه ثبات كرامات الاوليا على قول من يقول ان الحوت في فيه جواز سوال الطعام عند الحاجة وجواز اجارة السفينة وجواز ركوب السفينة والذرية وسكنه الدرر وليس الثوب خذ ذلك بخير اجرة برضى صاحب بقوله حملوا بغير نزل وفيه الحكم بالظاهر حتى يتبين خلافة لانكار موسى قال القاضي واختلف العلماء في قول موسى لقد جئت شيئا امرا شيئا انكر ايها الشرف قيل امر الاله العظيم ولانه في مقابلة خرق السفينة الذي يرتب عليه في العادة بلاك لذين فيها واموالهم وهو اعظم من قتل الخلام فانها نفس واحدة قيل انكر الشدة لانه قد مر مباشرة القتل حقيقة والما القتل في خرق السفينة فمظنون وقد سلمون في العادة وقد سلموا في هذه القضية وليس فيه ما هو محقق الاجم والخرق والدر علم (قولنا انى ان عبدا من عبادة محمد البحر هو علم منك) قال قنادة هو محمد بن جري فارس والروم ما على المشرق وعلى الشعلية عن ابى بن كعب انه باقرية (قولنا حل حوتا في كمثل حيث تقعد الحوت فهو ثم الحوت السمكة وكانت سمكة ما حصر في الرواية الثانية والكتل بكسر الميم وفتح المثناة فوق وهو القنفذ والزنبيل يوسق بيانه مرات وتقعد كسر القاف اي يذهب منك يقال تقعد واقعدوه ثم بفتح الشاء اي يهناك (قولنا صلى الله عليه وسلم وانطلق مصفاه وهو يوشع بن نون) معنى فتاه صاحبه ونون مصروف كروح وهذا الحديث يروى عن قول من قال من المفسرين ان فتاه عبده وغير ذلك من الاقوال لسبب طلة قناده وهو يوشع بن نون بن افرام بن يوسف (قولنا صلى الله عليه وسلم واسك المد عن جرة الماء حتى كان مثل الطاق) اما البحرية فبكسر الجيم والطاق عقد البناء ويطقان والطاق وهو الازرق وما عقد اعلاه من البنار ويقى ما تحته خاليا (قولنا صلى الله عليه وسلم فالطلقا بقية ليوها ليوها) ضبطه بنصب ليوها وجرها والنصب التبع قالوا حمة النصب الجوع ليطلب لغيره وفيه ذكره بنى ان الحوت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولم ينصب جازد المكان الذي امر به (قولنا اتخذ سبيله في البحر عجايبا) قيل ان لفظه عجايبا عجمان تكون من تمام كلام يوشع وقيل من كلام موسى اي قال موسى عجت من هذا عجايبا وقيل من كلام الله تعالى وسماه اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجايبا (قولنا ما كنا نبيغ) اي نطلبه ان الذي جئنا لطلب الموضوع الذي نلقه فيه الحوت (قولنا صلى الله عليه وسلم فراهى رجلا سجد عليه ثم لم عليه فقال لا تخضر في بارضك السلام) السجى لفظى وانى اي من اين اسلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها السلام قال العلماء وانى تاتي بمعنى اين وقتي وحيث وكيف وتعلمها بغير قول بفتح النون واسكان الواو اي بغير اجرد النون والنوال الطوار (قولنا لتفرق اهلها) قرى في اربع بضم التاء المثناة فوق ونصب اهلها بفتح المثناة تحت وفتح اهلها بفتح شيئا امرا اي عظيما كثيرة الشدة ولا تترقى اي تفتش وتعلمنى (قولنا اتكلت نفازاكية بغير نفس لغيرت شيئا نكرا) قرى في اسج زكية وركية قالوا وسماه طاهرة من الذنوب قوله بغير نفس لغيرت شيئا امرا اي عظيما كثيرة الشدة ولا تترقى اي تفتش وتعلمنى (قولنا اتكلت نفازاكية بغير نفس لغيرت شيئا نكرا) قرى في اسج زكية وركية قالوا وسماه طاهرة من الذنوب قوله الخلام وهذا قول الجمهور انه لم يكن بالفارذ عمت طائفته انه كان بالفاتيل بالفارذ واجتبت بقوله اقلت نفازاكية بغير نفس فدل على ان من يجب عليه القصاص والصبي لا قصاص عليه بقوله كان كافراني قرارة ابن عباس كما ذكرني آخر الحديث والجواب عن الاول من وجهين احدهما ان المراد التيمية على انه قتل بغير حق والثاني انه يقتل ان شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبي كما ان في شرعنا يواخذ بغير التلغات والجواب عن الثاني من وجهين احدهما انه لا تجوز في الثاني انه سماه بما يؤول اليه لو عاش كما جاز في الرواية الثانية (قولنا قد بلغت من لدنى عدلا) فيه ثلاث قرأت في اسج الاكثر ونصم الدال وتشديد النون والثانية بضم وتخفيف النون والثالثة بالضم وتخفيف النون وسماه قد بلغت الى الغاية التي تفرج بها فراقى (قولنا تعالى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية) قال الشعلية قال ابن عباس هي الطاكية وقال ابن سيرين الابلية وهي البعيدة الارض من السمار (قولنا تعالى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض) هذا من الجازلان الجدار لا يكون له حقيقة ارادة ومعناه قرب من الانقضاء وهو السقوط واستدل الاصوليون بهذا على وجود الجواز في القرآن وله نظائر معروفة قال وهب بن منبه كان طول هذا الجدار الى السمار مائة ذراع (قولنا لو شئت لتخذت عليه اجرا) قرى بالسيح لتخذت وتخفيف التاء وكسر الخاء ولاتخذت بالتشديد وفتح الخاء اي لاخذت عليه اجرة ناكل بها (قولنا صلى الله عليه وسلم وجار عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نفضت في البحر) فقال لا تخضر بالقص على وملك من علم الله تعالى الا مثل ناقص هذا العصفور من البحر قال العلماء لفظ ناقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وملكك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ناقصه هذا العصفور الى ما البحر هذا على التقريب الى الالفهم والافسنة علمها اقل واحقر وقد جاز في رواية البخاري ما علمي وملكك في جنب علم الله لا كما اخذوا العصفور بمقاراه اي في جنب علوم الله وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم وهو من اطلاق المصدر لارادة المفعول كقولهم درهم ضربا سلطان اي مضروب قال القاضي وقال بعض من اشكل عليه هذا الحديث الا انها بمعنى ولا اي ناقص علمي وملكك من علم الله والاشل ما اخذ هذا العصفور لان علم الله تعالى لا يدخله ناقص قال القاضي ولا حاجة الى هذا التكلف بل هو صحيح كما بيناه والله اعلم (قولنا كذب نوف) هو جار على نذير اصحابنا ان الكذب هو الاخبار عن شئ خلاف ما هو عمدا كان او سهوا خلافا للعتق وتوسقت المسئلة في كتاب الايمان (قولنا صلى الله عليه وسلم حتى انتهيا الى الصخرة فسمى عليه) وفتح في بعض الاصول بفتح العين المهملة وكسر الميم وفي بعضها بضم العين وتشديد الميم وفي بعضها بالعين المعجمة

قال فان اتبعته فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذ اركبا في السفينة خرقها قال نحي عليها قال له موسى عليه السلام اخرتها
 لتغرق اهلكم لقد جئت شيئا امرا قال لمر اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امرى عسر فانطلقا حتى اذ القيا غلمانا
 يلعبون قال فانطلق الى احداهما موسى عليه السلام ذعر منكرة قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا اكلوا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى عليه السلام لولا ان عجل لرأى العجب لكنه اخذته من صاحبه فداقه قال ان سألته
 عن شيء بعد ها فلا تصاحبه قد بلغت من لدني عذرا واصلوا لراى العجب قال وكان اذا ذكر احدا من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة
 الله علينا فانطلقا حتى اذ اتيا اهل قرية لثام فطافوا في المجالس فاستطعموا اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدوا فيها جارا يريدان ينقض فاقامه قال لوشئت لا تخنث
 عليه اجزا قال هذا افرق بيني وبينك واخذ بنو بقال سائبك بتاويل لم تسطح عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الى اخر الاية فاذا جاء
 الذي يتنصرونها وجدها مخزقة ففجأ وزها فاصلموها بخشبة واما الغلام فطعمه يوم طبعه كافر وكان ابوه قد عطف عليه فلوانه ادركه ادهقها مطعيا نا وكفر فارجنا
 ان يبذلها رجا خيرا منه زكوة واقرب رجا واما الجوار فكان لعلامين يتيمن في المدينة الى اخر الاية **وحل ثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
 قال نا محمد بن يوسف **رح** قال وحل ثنا عبد بن محمد قال نا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسراييل عن ابي اسحاق باسناد التميمي عن ابي اسحاق
 نا محمد بن حنبل **رح** ثنا عمرو الناقد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 تراءى لخنث عليه اجزا **حل ثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود عن عبد الله بن عباس انه تمارى هو والحمر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس هو الخضر
 عليه السلام فنهى ابي بن كعب الانصاري فدعا ابا بن عباس فقال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحب هذا في صاحب
 موسى عليه السلام الذي سأل السبيل الى لقيه فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه فقال ابي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في ملاء من بني اسراييل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى عليه السلام
 لا فاجى الله الى موسى عليه السلام لي عبدنا الخضر قال فسأل موسى عليه السلام السبيل الى لقيه فجعل

ثنا

قوله صلى الله عليه وسلم مثل الكوة **رح** الكافي يقال بعضهم ابي الطاق كما قال في الرواية الاولى **قوله** استقيا على حلاوة القفا هي وسط القفا ومعناه لم يزل الى احد جانبيه يبي بعض الحمار وفتحها
 كسر الفصحى الضم ومن على الكسر صاحب نهاية الغريب يقال ايضا حلاوا بالفتح وحلاوي بالضم والقصر حلاوا بالمد **قوله** محي ما جارك قال القاسمي ضبطناه محي مرفوع غير منون عن بعضهم
 وعن بعضهم منونا قال وهو نظير اى اعظم ما جارك **قوله** صلى الله عليه وسلم اتقى عليها اى اعتمد على السفينة وقصده قبا واستدل العلماء على النظر في المصالح عند تقاضى الامور اذ العارضت
 سفنهم فم اعظمها بارحبا بنوعها كما خرق السفينة لدم غصبيها وذباب جملتها **قوله** صلى الله عليه وسلم فانطلق الى احدكم بادي الراى قتلته بادي بالهمزة تركه فمن جره معناه اول الراى لا يترده
 اى انطلق اليه سرا على قتلته غير فكر من لم يجره معناه ظهر لراى في قتلته من البدا وهو ظهور راي لم يكن قال القاسمي ويميل اليه والقصر **قوله** صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا على موسى قال وكان اذا ذكر
 احدا من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا على اخي كذا رحمة الله علينا قال اصحابنا في استجاب ابتداء الانسان بنفسه في الدعاء وشبهه من امور الآخرة والماحظون الدنيا فالادب فيها الايثار
 وتقدم فيه على غيره اختلف العلماء في الابدان في عنوان الكتاب الفصحى الذي قاله كثير من السلف وجاء به اصحابنا في بعض ما على المكتوب ليقول من فلان الى فلان ومنه
 حديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من محمد بن عبد الله ورسوله الى هرقل اعظم الروم وقالت طائفة يبدوا المكتوب ليقول الى فلان من فلان قالوا الا ان يكتب المير الى من دونه
 او السيد الى عبده او الوالد الى ولده ونحو هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم لكن اخذته من صاحب فامة هي لغم الذال العجوة اى استجيا التكرار في اللفظة وقيل ملامته والاول هو المشهور **قوله**
 واما الغلام فطبع يوم طبع كافر قال القاسمي في هذا حجة بينة لاهل السنة لصحة اصل نذبتهم في بطبع والذين والاكتة والاعشية واجب السودا شبه هذه الالفاظ الواردة في الشرع في
 افعال التعلل بقلوب اهل الكفر والضلال وسنى ذلك عندهم خلق الله تعالى فيها ضد الايمان وضد الهدى وهذا على اصل الال سنة ان العبد لا قدوة له الا ما اراده الله تعالى في خلقه
 له خلافا للمعتزلة والقدرية القائمين بان للعبد فعلا من قبل نفسه وقدرة على الهدى والضلال والخير والشر والايان والكفر وان معنى هذه الالفاظ نسبة الله تعالى لاصحابها وحكم عليهم لك
 وقالت طائفة منهم معناه خلقه علامته لذلك خلقهم والحق الذي لا شك فيه ان الله تعالى يفعل ما يشاء من الخير والشر لا يسئل عما يفعل وهم يسألون وكما قال تعالى في الذر **قوله** لا اله الا الله
 والابابى وسبوا للشار ولا ابالى فالذين قضى لهم بالنار طبع على قلوبهم وختم عليها وغشاها وكنها جعل من بين ايديهم سدا ومن خلفها سدا وحجابا يستورا وجعل في آذانهم وقرا في قلوبهم رضا التتم
 سابقة فيهم ونفى كلمة لا ارحم ولا محقق لامر وقضاه وبالله التوفيق وقد تجر هذا الحديث من يقول المفعال الكفار في النار وقد سبق بيان هذه المسئلة وان فهم ثلثة نذبتهم فيهم
 في الجنة والثاني في النار والثالث يتوقف عن الكلام فيهم فلا يحكم لهم شيء وتقدمت دلائل الجمع والقائلين بالجنة ان يقولوا في جواب الحديث معناه علم الله لو بلغ لكان كافر **قوله** كان البراءة قد عطفها
 عليه فلوانه ادرك ارضها طعنا وكفرا اى علمها عليها وحقها بها والمراو بالطفين هنا الزيادة في الضلال وهذا الحديث من دلائل نذبت اهل الحق في ان الله تعالى علم بما كان وما يكون وما لا يكون لو
 كان كيف كان يكون ومنه قوله تعالى ولورد العاد والماتهور ومنه قوله تعالى ولونزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم فقال الذين كفروا الآية وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسناهم
 وغير ذلك من الآيات **قوله** تعالى خير لئنه زكوة واقرب رجا قيل المراد بالزكوة الاسلام قيل بصلاح واما الرحم فقيل معناه الرحمة لوالديه ويمر بها وقيل المراد بريحان قيل ابر لها الله بنتا صالحة وقيل
 ابنا حكاة القاسمي **قوله** تارى هو والحمر بن قيس اى تنازعا وتجادلا والحمر بالحاء والراء وفي هذه القصة انواع من القواعد والاصول والفروع والآداب النفائس المهمة سبق التنبه على معظمها
 سوى ما هو ظاهر منها وما لم يسبق اذ لا باس على العالم والفاضل ان يجرد المفضل ويقضى له حاجته ولا يكون به من اخذ العوض على تعليم العلم والآداب بل من مرواات الاصحاب وحسن العشرة
 ودليل من هذه القصة حمل قناه فدائها وحل اصحاب السفينة موسى والخضر لغير اجرة لمعرتهم الخضر بالصلاح والهدى علم ومنها الحث على التواضع في علمه وغيره وان لا يدعى انه اعلم الناس ان اذ اسئل
 عن علم الناس يقول الله علم ومنها بيان اصل عظيم من اصول الاسلام وهو وجوب التسليم لكل ما جاء به الشرع وان كان بعضه لا نظمه حكمه للعقول ولا يفهمه اكثر الناس وقد لا يفهمه كلهم كالقدر وضع الدلالة
 قتل الغلام وخرق السفينة فان صورتهما صورة النسك وكان صحيحا في نفس الامر لم يحكم ببيته لكنها لا تظهر للخلق فاذا علمهم الله تعالى بها علموا ولهذا قال وباعلته عن امرى يعنى بل بامر الله تعالى

عَلَى ثَمَّاعِي بْنِ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةَ وَابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ عَطَاءِ
 وَسَيْمَانَ ابْنَيْ سَيَّارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَأَشْفَاعِ نَخْلٍ يَبْدُو سَاقِيَهُ فَاسْتَأْذَنَ
 أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَّتْ ثَمَّ فَوَازَنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَّتْ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَّتْ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَّتْ
 قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ فَتَحَّتْ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَهْتَشِ لَهُ وَلَمْ تَبَالِهْ ثُمَّ دَخَلَ
 عُمَرَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ ثِيَابِي فَقَالَ الْأَسْطُحِيُّ مِنْ رَجُلٍ سَمِعْتُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَلَّ ثَمَّاعِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَعِيبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي
 قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَخْبَرَنَا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرَانُ حَلَّ ثَمَّاعِي
 أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ لَا يَسُرُّ مِرْطَ عَائِشَةَ وَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فَقَضَى إِلَيْهَا حَاجَتَهُ ثُمَّ انصرفت ثم
 اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهَا حَاجَتَهُ ثُمَّ انصرفت ثم اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَقَالَ لِعَائِشَةَ اجْمَعِي عَلَيَّ كَيْتَابِي فَجَلَسْتُ
 إِلَيْهَا حَتَّى تَمَّ انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لابي بكر وعمر كما فرغت لعثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
 رَجُلٌ حَيٌّ وَأَنَا خَشِيْتُ أَنْ أَرْتَهُ لَعَلِّي عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغُ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ حَلَّ ثَمَّاعِي عُمَرُ وَالْمُنَاقِلُ وَالْحَمْسِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ كُلُّهُمْ
 عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ تَابِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْشَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَنَا أَنَّ
 وَعَائِشَةَ حَلَّ ثَمَّاعِي ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّلْبِيِّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مَثَلُ حَلِّ ثَمَّاعِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَلَّ ثَمَّاعِي بْنِ الْمُثَنَّى الْغَضْرِيَّ قَالَ
 تَابِي ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ عُمَرَ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّهْشَبِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِنَ حَائِطِ الْمَدِينَةِ
 وَهُوَ مُتَّكِئٌ يَرْكُزُ بَعْدَ مَعَهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ إِذَا اسْتَفْتِيَ رَجُلٌ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَاذْ أَبُوبَكْرٍ فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشِّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ فَقَالَ ثُمَّ اسْتَفْتِيَ رَجُلٌ آخَرَ
 فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَنَزَّهْتُ فَذَاهُ عَمْرٍو فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشِّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ اسْتَفْتِيَ رَجُلٌ آخَرَ قَالَ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبَشِّرْهُ
 بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَكُونُ قَالَ فَنَزَّهْتُ فَذَاهُ عُمَرَانُ بْنُ عَفَّانَ قَالَ فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشِّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ وَقُلْتُ الَّذِي قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَبِرْ وَأَلِّهِ الْمُسْتَعَاذَ حَلَّ ثَمَّاعِي
 أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ قَالَ تَابِي عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّهْشَبِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَ
 أَنْ يُحْفَظَ الْبَابَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ غِيَاثٍ حَلَّ ثَمَّاعِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ قَالَ تَابِي عَنْ بَنِي حَسَّانَ قَالَ نَاسِلِيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ شَرِيكٍ بْنِ أَبِي نَعْرَسٍ
 ابْنِ الْمَسِيْبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لَا تَزْمَنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كُونَ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَجَاءَ
 الْمَسْجِدَ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا خَرَجَ وَجَّهًا هَاهُنَا قَالَ فَنَزَّهْتُ عَلَى أَيْتَرَةٍ اسْأَلْ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ رَادِيْسٍ قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ
 وَبِأَيْهَا مِنْ جَرِيدٍ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَذَاهُ عَمْرٍو فَجَلَسْتُ عَلَى بَيْتِ رَادِيْسٍ وَتَوَسَّطَ قَفْرًا وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ
 وَدَلَّهَا فِي الْبُحْرِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انصرفت فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ لَا كُونَ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا قَالَ فَبَشِّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ وَبَشِّرْتَهُ بِالْجَنَّةِ
 الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ عَلَى رَسْلِكَ قَالَ ثُمَّ ذَهَبَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ فَقَالَ أَتَيْتُكَ لَمْ تَبَالِهْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
 قَالَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ادْخُلْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَنِ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَعَهُ فِي الْعَقْفِ وَدَلَّى رَجُلِي فِي الْبُحْرِ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ
 وَيَلْبَسُ فَقُلْتُ أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ بِقَلْبِي يَرِيدُ إِخَاهَ خَيْرًا يَا بَنِي الْإِنْسَانِ يَحْرُكُ الْبَابَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ عَلَى
 رَسْلِكَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ هَذَا عَمْرٍو اسْتَأْذَنَ

عَلَى ثَمَّاعِي بْنِ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةَ وَابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ عَطَاءِ

عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَخْبَرَنَا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرَانُ حَلَّ ثَمَّاعِي

عَلَى ثَمَّاعِي بْنِ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةَ وَابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنْ عَطَاءِ

بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَوْلُهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَأَشْفَاعِ نَخْلٍ يَبْدُو سَاقِيَهُ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ
 الْحَالِ إِلَى آخِرِهِ ذِكْرُ الْحَدِيثِ مَا يَحْتَجُّ بِهِ الْمَالِكِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ يَقُولُ لَيْسَتْ الْفَخْرُ عَوْرَةٌ وَلَا حُجَّةٌ فِيهِ لِأَنَّ مَشْكُوكَ فِي الْمَكْشُوفِ هَلْ هُوَ السَّاقَانُ أَمْ الْفَخْرُ أَمْ فَلَا يَلِمْ مِنْهُ الْجَرْمُ بِجَوَازِ
 كَشْفِ الْفَخْرِ فِي ذِكْرِ الْحَدِيثِ جَوَازُ تَدَلُّلِ الْعَالَمِ وَالْفَاضِلِ بِمَضْرُوبٍ مِنْ يَدِ اللَّهِ مِنْ فَضَائِلِ أَصْحَابِهِ وَاسْتِحْبَابِ تَرْكِ ذَلِكَ إِذَا انصرفت غَرِيبٌ أَوْ صَاحِبٌ سَمِيٌّ مِنْهُ (قَوْلُهُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَتَحَّتْ
 لَهُ وَلَمْ تَبَالِهْ) بِكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ الْمَلَايِكَةِ بِالنَّاسِ بَعْدَ الْبَهَارِ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الطَّائِفَةِ بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي وَعَلَى ذَلِكَ الْبَهَارُ مَفْتُوحَةٌ قَالَ شَرِيكٌ فِي تَرْكِ شَيْءٍ مِنْهُ وَإِنَّمَا الْبَهْرُ الَّذِي هُوَ خَبْطُ
 الْوَرَقِ مِنَ الشَّجَرِ فَقَالَ مِنْهُ شَرِيكٌ فِي بَعْضِهَا قَالَ الشَّيْخُ الْإِسْبَلِيُّ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ هَلْ لَلْفَتَى الْهَشَائِشَةُ وَالْبَشَائِشَةُ بِمَعْنَى طَلَاةِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَقَارِ فِي لَمْ تَبَالِهْ لَمْ تَكْثُرْ بِهِ وَتَحْتَمِلُ لَدُنْهُ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْأَسْطُحِيُّ مِنْ رَجُلٍ سَمِعْتُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ) بِكَذَا هُوَ فِي الرَّوَايَةِ السَّامِيَّةِ بِمَعْنَى مَا ذَكَرَهُ الْقَاضِي وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ هَلْ لَلْفَتَى الْهَشَائِشَةُ وَالْبَشَائِشَةُ بِمَعْنَى طَلَاةِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَقَارِ فِي لَمْ تَبَالِهْ لَمْ تَكْثُرْ بِهِ وَتَحْتَمِلُ لَدُنْهُ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْقُرْآنَ وَفِي فَضِيلَةِ ظَاهِرَةِ لِعُمَرَ وَجَلَالَتِهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّ الْحَيَاةَ صَفَةً جَمِيلَةً مِنْ صِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ (قَوْلُهُ لَابِسَ مِرْطَ عَائِشَةَ) هُوَ كِسْفُ الْبَيْمِ وَهُوَ كَسَا مِنْ صَوْفٍ وَقَالَ الْخَلِيلُ كَسَا مِنْ صَوْفٍ
 أَوْ كَسَانًا أَوْ غَيْرَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْوَزِيدِيُّ هُوَ الْأَزَارُ (قَوْلُهُمَا مَالِي لَمْ أَرِكْ فَزَعْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو كَمَا فَرَعْتُ لِعُمَرَ) أَيِ اتَّخَذْتُ لِهَما وَاحْتَمَلْتُ بِهِ خَوْفَهُمَا كَمَا فَرَعْتُ بِالرُّكْلِ
 وَالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ وَكَذَا حَكَاهُ الْقَاضِي عَنْ رِوَايَةِ الْأَكْثَرِيِّ قَالَ وَضَرِبْتُ لِبَعْضِهِمْ فَرَعْتُ بِالرُّكْلِ وَالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ (قَوْلُهُ عَنِ عُمَرَ بْنِ غِيَاثٍ) هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ
 (قَوْلُهُ فِي حَائِطٍ) هُوَ الْبَسْتَانُ (قَوْلُهُ يَرْكُزُ بَعْدَهُ) هُوَ بَعْضُ الْكَافِ أَيِ يَضْرِبُ بِسَاقِهِ الْبَيْتَ فِي الْأَرْضِ (قَوْلُهُ اسْتَفْتَعَ رَجُلٌ فَقَالَ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَفِي رِوَايَةِ امْرِئِي أَنْ احْفَظَ الْبَابَ وَفِي
 رِوَايَةِ الْأَكْثَرِيِّ بَوَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِحَيْثُ أَذِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَوْ بَابِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الْجَلْسِ لَيْسَ بِرَأْسِ الْمَذْكُورِينَ بِالْجَنَّةِ فِي صِفَةِ عَمْرٍو وَكَمَلَتْ إِذْ أَمَرَ بِحِفْظِ الْبَابِ
 أَوْ لِأَنَّ ابْنَ الْقَيْسِ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ لِأَنَّ حَالَتَهُ لَيْسَتْ فِيهَا تَمَّ حِفْظُ الْبَابِ أَبُو مُوسَى مِنْ تَلْقَائِهِ فِيهِ فَضِيلَةٌ هُوَ لِأَنَّ الشَّلْثَةَ وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَفِيهِ فَضِيلَةٌ لِأَنَّ مَوْسَى وَفِيهِ جَوَازُ الشَّارِعِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 فِي دَهْرِهِ إِذَا مَنَّتْ عَلَيْهِ فَمَنْتَهُ الْعَمَّارُ نَحْوَهُ وَفِيهِ مَجْرَةُ ظَاهِرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَخْبَارِهِ بِقَفْطَةِ عُمَرَ وَالْبَلْوَى وَإِنَّ الشَّلْثَةَ لَيْسَتْ مِنْهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْبَهْرُ (قَوْلُهُ وَالْمُسْتَعَاذَ) فِيهِ تَجَابُؤُ بَعْضِ
 ذِكْرِ الْحَالِ (قَوْلُهُ خَرَجَ وَجِبَتْ هُنَا) الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ وَجِبَتْ هُنَا بِمَعْنَى وَضَرِبْتُ لِبَعْضِهِمْ وَبَسَا كُنْهًا وَحَلَّى الْقَاضِي الرَّوْحِيْنَ لِقَوْلِ الْأَوَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَجَبٍ وَخَرَجَ أَيِ قَصَدَ هُنَا بِالْجَنَّةِ

حل ثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم بن عيسى بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابي عبد الله يوم احد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم ذلك ابي وامى قال فترعت له بهم ليس فيه فصل فاصبت جنبه فسقط وانكشفت عودته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجزه **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال ثنا الحسن بن موسى قال نازهيرا سماك بن حرب حدثني مصعب بن سعد عن ابيه انه نزلت فيه آيات من القرآن قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدنيه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصالك بوالديك فانما امك وانا امر لك بهن اقال مكنت ثلثا حتى غشيت عليها من الجهد فقام ابن ابي ايقال له عازة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فانزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه احسانا وان جاهدك على ان تشرك بالله فاجتنبه علم فلا تطعه واصحابها في الدنيا معروفا قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فالتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقلت هل السيف فانما من قبل علمت حاله فقال ردة من حيث اخذته فانطلقت حتى اردت ان القيه في القبر لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطني قال فشد لي صورته ردة من حيث اخذته قال فانزل الله عز وجل يبطلونك عن الانفال قال ومرضت فاردت الى النبي صلى الله عليه وسلم فانا في فقلت دعني اقيم مالي حيث شئت قال فابي قلت فالنصف قال فابي قلت فالثلث فسكت فكان بعث الثلث جائزا قال واتي على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا انال نظيرك ونسقيك خرا وذلك قبل ان تحرم الخمر قال فالتيتهم في حش والمخس البستان فاذا اس جزور مشوي عندهم وزق من خمر قال فاكلت وشسبت معهم قال فذكوت الانصار والمهاجرين عندهم فقلت المهاجرون خير من الانصار قال فاخذ رجل احل الحبي الراس فضر بني به فخرج بان في فالتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله عز وجل في يغيث نفسه شان الخمر انما الخمر اليسر الانصاب الاذلام رجس من عمل الشيطان **حل ثنا** محمد بن المنذر ومحمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال انزلت في اربع آيات وساق الحديث بمجتمعة حديث زهير عن سماك وزاد في حديث شعبة قال فكانوا اذا ادادوا وان يطعموها شيئا واهاها بعضا ثم ادروها وفي حديثه ايضا فضر به انف سعد ففرد في كان انف سعد مفردا **حل ثنا** زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن المقام بن شريك عن ابيه عن سعد في ولا تطرد الذين يدعونكم بالغلظة والغلظة واصفيع قال نزلت في ستة انا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا لا تدني هؤلاء **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن عبد الله الاسدي عن اسير من القرام بن شريك عن ابيه عن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس سول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فجعلت نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعونكم بالغلظة والغلظة ويويلون ووجه **حل ثنا** محمد بن ابي بكر المقلبي وحامل بن عمر البكري ومحمد بن عبد الرحمن الوراق المعتبر وهو ابن سليمان قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيها من سول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما **حل ثنا** عمرو الناقد ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال سمعت يقول نذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم المحدث فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري وحواري الزبير **حل ثنا** ابو كريب ثنا ابواسامة عن هشام بن عروة وحديثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع ثنا سفيان كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمجتمعة حديث ابن عيينة **حل ثنا** اسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال اسمعيل انا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم المحدث مع النسوة في اطم حسان

(قوله حدثنا محمد بن المنذر وابن بشار قال احدهما شعبة وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن محمد بن اسحق المقلبي عن محمد بن بشر عن مسهر وحديثنا ابن عمر ثنا سفيان عن مسهر عن مسهر بن ابراهيم قال ابو مسعود الدمشقي والبولي الغساني وغيرهما هكذا رواه سلم قالوا واسطقس رواية سفيان الثوري بين وكيع وسمران اباج بن ابي شيبة انما رواه في مسنده والمغازي وغير موضع عن وكيع عن الثوري عن مسهر او عن بعضهم ان وكيعا لم يدرك مسرا وهذا خطأ ظاهر فقد ذكر ابن ابي حاتم وغيره وكيعا فيمن روى عن مسهر ولان وكيعا ادرك نحو عشرين سنة من حياة مسهر انها كوفيان قال ابو نعيم افضل بين وكيع والبخاري وغيرهما توفي مسهر سنة ثمان وخمسين ومائة وقال احمد بن حنبل وغيره ولد وكيع سنة تسع وعشرين ومائة فلا يمتنع ان يكون وكيع سمع هذا الحديث من مسهر كون ابن ابي شيبة رواه عن وكيع عن الثوري عن مسهر كما قد مرناه في نظائره وانه علم بقوله اردت ان القية في القبر) هو بفتح القاف والباء الموحدة والضم والهمزة وهو الموضع الذي يجمع فيه الغنائم وقد سبق شرح اكثر هذا الحديث مفرقا والحش بفتح الحاء وضمها البستان (قوله شجر اقالا بصاشم اوردوا) اي فتوحه ثم صيدوا فيها الطعام واما شجره بالعصا التي تطبقه فصنع رسول الطعام جوهرها وكذا صواب بالشيخين المعجمة والهمزة والراء وكذا في جميع النسخ قال القاضي ويروي شوا فابا الحاء والهمزة وضمها للراء ومعناه قريب من الاول اي اوسعه وفتحوه والشوا التوسعة وادب شوا وسعة الخطوط يقال اوجره ووجه لغتان الاول افسح واشهر (قوله ضرب الغنم ففره) اي بزاي ثم روي يئس شقة وكان الغنم مفزورا اي شقوا (قوله عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيها من سول الله صلى الله عليه وسلم) حديثنا في ذلك لعل علم باب من فضائل طلحة والزبير (قوله مذ بسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانتدب الزبير) اي دعاهم للجهاد ورضيهم عليه فاجاب الزبير (قوله صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري وحواري الزبير) قال القاضي اختلف في ضبط فضيلة جماعة من المحققين بفتح الياء من الثاني كعنه في ضبط اكثرهم بكسر الهمزة والواو في الناحية قبل انخامته (قوله عن عبد الله بن الزبير) قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم المحدث مع النسوة في اطم حسان وكان يطاطب لي مرة فانظرت الي اخوه الا اطم لضم الهمزة والطاء المحسن مجموعا طام كمن اعناق قال القاضي ويقال في الجمع ايضا اطم كجزة والهمزة والضم في اطم حسان في وقت مضطرب لهذه القضية دون ابراهيم بن مسهر وهو ابن اربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكانت المحدث سنة اربع من الهجرة على الصحيح فيكون له في وقت مضطرب لهذه القضية دون ابراهيم بن مسهر في هذا وعلى ما قاله جمهور المحدثين انه لا يصح سماع الصحيح حتى يبلغ خمس سنين والصواب صحة متى حصل التمييز وان كان ابن اربع او دونها وفيه منقبته لابن الزبير كجودة ضبطه

واتا

قالوا

انه

من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما

صحيح مسلم

فكان يطأ على مرة فانظر اطأ على لم يفتنظ فكنيت اعرف ابى اذا مر على فوسد في السكاح الى بنى قريظة قال واخبرني عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي فقال ورايتني يا بنى قلت نعم قال اما والله لقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابويه فقال فذاك ابى وامى **حدثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة** عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في الرؤم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث مجيء حديث ابن مسعود في هذا الاسناد ولوليد بن كعب عن عبد الله بن عمرو في الحديث ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير **حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا** عبد العزيز بن عيسى بن محمد عن سهيل بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو ابو بكر وعمر على عثمان وطلحة والزبير فحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدا فما عليك الا بنى اوصد يثا وشهد **حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس احمد بن يوسف الازدى** قالنا سمعنا بن ابي اوس بن حنيفة سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء فحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا بنى اوصد يثا وشهد **حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس احمد بن يوسف الازدى** قالنا سمعنا بن ابي اوس بن حنيفة ثنا ابن عمير وعبد القادر بن هشام عن ابيه قال قالت لي عائشة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح **وحدثنا ابو بكر** ابن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ثنا هشام بهذا الاسناد وزاد يعني ابا بكر والزبير **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** ثنا وكيع نا اسماعيل عن ابيه عن عمرو قال قالت لي عائشة كان ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح **حدثنا ابو بكر بن ابي وقاص** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حرب نا اسماعيل بن علي بن خالد عن ابي قلابة قال قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة اميننا وان اميننا اميرها الامم ابو عبيدة بن الجراح **حدثني** عمر الناقل قال نافع قال ناسخا عن ثابت عن انس ان اهل اليمن قد مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامم **حدثنا محمد بن المنهال** وابن بشار واللفظ لابن المنهال قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق يحدث عن صلة بن زفر عن حفصة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعت لنا رجلا اميننا فقال لا بعثنا اليكم رجلا اميننا حق امين حق امين قال فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال انا ابو داود الحفري قال ناسفان عن ابي اسحاق بهذا الاسناد نحوه **حدثني** احمد بن حنبل قال ناسفان بن عبيدة قال حدثني عبد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسن انى احبه فاحبه واحب من يحبه **حدثنا** ابن ابي عمير قال ناسفان عن عبد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال انتم لكم يعني حسنا فظننا انه انما تحبسه امر لان تغسل وتلبسه سخيا فلما بليت ان جاء يسع حتى اعتنق كل واحد منها صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه **حدثنا عبد الله بن معاذ** قال نا ابي قال ثنا شعبة عن جدي وهو ابن ثابت ثنا البراء بن عازب قال رايت الحسن بن علي عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه **حدثنا محمد بن ابراهيم** قال نا ابن نافع قال نا ابن نافع ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي هريرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه

باب من فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما باب من فضائل ابي عبد الله بن الجراح رضي الله عنه

لهذه العقيدة مفضلة في هذا السن واسلم علم قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو ابو بكر وعمر على عثمان وطلحة والزبير فحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدا فما عليك الا بنى اوصد يثا وشهد **حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس احمد بن يوسف الازدى** قالنا سمعنا بن ابي اوس بن حنيفة سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء فحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فما عليك الا بنى اوصد يثا وشهد **حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس احمد بن يوسف الازدى** قالنا سمعنا بن ابي اوس بن حنيفة ثنا ابن عمير وعبد القادر بن هشام عن ابيه قال قالت لي عائشة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح **وحدثنا ابو بكر** ابن ابي شيبة ثنا ابو اسامة ثنا هشام بهذا الاسناد وزاد يعني ابا بكر والزبير **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** ثنا وكيع نا اسماعيل عن ابيه عن عمرو قال قالت لي عائشة كان ابواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح **حدثنا ابو بكر بن ابي وقاص** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حرب نا اسماعيل بن علي بن خالد عن ابي قلابة قال قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة اميننا وان اميننا اميرها الامم ابو عبيدة بن الجراح **حدثني** عمر الناقل قال نافع قال ناسخا عن ثابت عن انس ان اهل اليمن قد مروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت معنا رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فاخذ بيد ابي عبيدة فقال هذا امين هذه الامم **حدثنا محمد بن المنهال** وابن بشار واللفظ لابن المنهال قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق يحدث عن صلة بن زفر عن حفصة قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعت لنا رجلا اميننا فقال لا بعثنا اليكم رجلا اميننا حق امين حق امين قال فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال انا ابو داود الحفري قال ناسفان عن ابي اسحاق بهذا الاسناد نحوه **حدثني** احمد بن حنبل قال ناسفان بن عبيدة قال حدثني عبد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسن انى احبه فاحبه واحب من يحبه **حدثنا** ابن ابي عمير قال ناسفان عن عبد الله بن ابي يزيد عن نافع بن مطعم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال انتم لكم يعني حسنا فظننا انه انما تحبسه امر لان تغسل وتلبسه سخيا فلما بليت ان جاء يسع حتى اعتنق كل واحد منها صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه **حدثنا عبد الله بن معاذ** قال نا ابي قال ثنا شعبة عن جدي وهو ابن ثابت ثنا البراء بن عازب قال رايت الحسن بن علي عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه **حدثنا محمد بن ابراهيم** قال نا ابن نافع قال نا ابن نافع ثنا شعبة عن عبد الله بن ابي هريرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه

باب من فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما باب من فضائل ابي عبد الله بن الجراح رضي الله عنه

حدثني عبد الله بن الرومي اليهامي وعباس بن عبد العظيم العبدي قال اتنا الضرب من محل قال تنايا اس عن ابيه قال لقد قدت بنبي الله
 صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجة النبي صلى الله عليه وسلم هن اقد امه وهذا خلفه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله
 ابن نمير واللفظ لابي بكر قال اتنا محل بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم عداة وعليه
 مرط من حل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليزهبن عنكم
 الرجس اهل البيت ويظهر هو كره تطهيرا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال اتنا يعقوب بن يعقوب بن عبد الرحمن القادي عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه
 ان كان يقول ما كان عوزيد بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم لا بائهم هو اقسط عند الله **حدثني** احمد بن سعيد اللدادي قال ثنا
 حبان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا ابوب
 يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون ثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
 وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امره اسامة بن زيد
 ان كان خلقا لامرته وان كان لمن احب الناس لي وان هذا من احب الناس الي بعلته **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا ابواسامة عن عمر بن الخطاب
 عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان تطعنوا في امرته يري اسامة بن زيد فقد طعنتم في اماره اسامة بن زيد
 ولما كان خلقا لها واير الله ان كان لاحب الناس الي وايم الله ان هذا الهالكلين يري اسامة وايم الله ان كان لاحبهم الي من بعثنا فاصيكم بلذنه من صلحكم **حدثنا**
 ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علقمة عن جيب بن الشهيد عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير انك لو اذلقنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا ابواسامة عن جيب بن الشهيد بمثل حديث ابن علقمة واسناد
حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لي قال ابو بكر ثنا وقال يحيى انا ابو معاوية عن عاصم الا حول عن مؤرق العجلي عن عبد الله بن جعفر
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته قال وان قد من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم حجى باحد
 ابني فاطمة فارد فدخله قال فدخلنا المدينة ثلاثه على دابة واحدة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم قال حدثني
 مؤرق العجلي قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا قال فلقني بي وبالحسن وابي بكر فحمل احدنا
 بين يدي والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة **حدثنا** اشيبان بن فروخ قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن
 ابن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال ادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاستر لي حديثا لا احداث به احد من الناس
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن عمرو وابواسامة وحديثنا ابو كريب قال ثنا ابواسامة وابي بن عمير ووكيم وابو معاوية
 ح ونا اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الله بن سليمان بن هشام بن عروة واللفظ حديث ابي اسامة ح وحدثنا ابو كريب قال نا ابواسامة
 عن هشام عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت عليا بالكوفة

حدثنا من فضائل زيد بن حارثة وابي اسامة
 رضي الله عنهم
 حدثنا من فضائل زيد بن جعفر
 رضي الله عنه
 حدثنا من فضائل زيد بن جعفر
 رضي الله عنه

واختلف العلماء في معاقبة الرجل للرجل القادم من سفر فكريها مالك وقال هي بدعة واستحبها سفين وغيره وهو الصحيح الذي عليه الاكثر والمحققون وتناظر مالك سفين
 في المسئلة فاجتهد سفين بان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بجعفر بن قديم فقال مالك هو خاص له فقال سفين لا يخصه بغيره ويل فكنت مالك قال القاضي عياض
 وسكوت مالك ليل تسليم قول سفين وموافقته وهو الصواب حتى يدل دليل للتخصيص (قوله راي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع الحسن بن علي على عاتقه)
 العائق ما بين النكث العنق وفيه ملاطفة الصبيان وحسنهم ومما ستم وان رطوبات وجهه ونحوها طاهرة حتى تتحقق نجاستها ولم يتقل عن السلف التحفظ منها ولا يتكلمون
 منها غالباً (قوله لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلته الشهباء بذاقدهم وبذا خلفه) في دليل يجوز ركوب ثلثة على دابة اذا كانت مطيقة وبذا وجدنا
 ومنهيب العلماء كافة وحكي القاضي عن بعضهم من ذلك مطلقا وهو فاسد (قوله وعليه مرط مل) هو بالحاجة الهلته ولعل القاضي انه وقع لبعض رواة كتاب مسلم بالحاجة لبعضهم
 بالجسيم والمرحل بالحاجة هو الموشى المنقوش عليه صور رجال الابل وبالجسيم عليه صور الرجال والى القدر واما المرط فبكر الليم وهو كسار جمع مروط وسبق بيانه مرات
 (قوله تعالى انما يريد الله ليزهبن عنكم الرجس اهل البيت) قيل هو الشك قيل العذاب قيل الاثم قال الازهرى الرجن اسم لكل مستقذر من عمل باب فضائل
 زيد بن حارثة وابي اسامة رضي الله عنهما (قوله ما كان عوزيد بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم لا بائهم) قال العلماء كان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد تبنى زيدا وادعاه ابنه وكانت الحرب تفضل ذلك يتبنى الرجل مولاه او غيره فيكون ابنا له بوارثة وينسب اليه حتى نزلت الآية فراجع كل انسان الى النسب
 الا ان لم يكن له نسب معروف فيضاف الى مولاه كما قال الله تعالى فان لم تعلموا اباؤهم فاخوانكم في الدين ومواليكم (قوله صلى الله عليه وسلم وان كان خلقا لامرته) اي
 حقيقا بس قبيحة جواز اماره العتيق وجواز تقديمه على العرب جواز تولية الصغير على الكبار فقد كان اسامة صيدا جادا توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل
 عشرين وجواز تولية المفضل على الفاضل للمصلحة وفيه الاحاديث فضائل ظاهرة لزيد واسامة رضي الله عنهما ويقال طعن في الامرة والعرض والنسب نحو يطعن بالفتح ويطعن بالجرم صبيحة
 وغيرهما يطعن بالضم بذا هو المشهور وقيل لغتان فيها والامرة بكسرة الهجزة الولاية وكذلك الامارة باب من فضائل عبد الله بن جعفر (قوله قال عبد الله بن جعفر لابن
 الزبير انك لو اذلقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك) ومناه قال ابن جعفر فحملنا وتركك توضيح الروايات بعده وقد توهم القاضي عياض
 ان القائل فحملنا هو ابن الزبير وجمله غلط في رواية مسلم وليس كما قال بل صوابه ما ذكرناه ان القائل فحملنا وتركك ابن جعفر (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم
 من سفر تلقى بصبيان اهل بيته) بذا سنة مستحبة ان تلقى الصبيان المسافرين يركبهم وان يردفهم ويلاطفهم والله اعلم باب من فضائل زيد بن حارثة

وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حولا ولا قوة ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما
 محمد قالت السادسة زوجي ان اكل لفت وان شرب اشتفت وان اضبطم التفت ولا يولج الكفت ليعلم البت قالت السابعة زوجي عيايا او عيايا
 طباقا وكل داو له داو شجك او فلک او جتم كلاً لك قالت الثامنة زوجي الوبور زوجي المس مس ارنب قالت التاسعة زوجي رفيع العاد طويل النجاد
 عظيم الزماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعت صوت
 المزهر ايقن انهن هو الملك قالت الحادية عشرة زوجي ابو ذرع وما ابو ذرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي ويحجن فيجحت الى نفسه وحيد في
 في اهل غنمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودايس ومينق فعند اقول فلا اقبه واقتل فالتصير واسترب فالتفت امر ابي ذرع فما ام ابي ذرع عكواها
 يد واح وبينها فاسم ابن ابي ذرع فما ابن ابي ذرع مضجعه كسسل شطبة وتشيعة ذراع الجفرة بنت ابي ذرع فمابنت ابي ذرع طوع ابيها وطوع امها
 ومن كساءها وغيط جارتها جارية ابي ذرع فما جارية ابي ذرع لا تبث حد ينبت شيا ولا تنقث مير تانقينا ولا تملأ بيتنا نغشيشا قالت خوج ابو ذرع والا وطاب
 تخض فلق امرأة معها ولدان لها كالفهد بن يلعبان من تحت خصرها برمانتين فظفقت ونكحها فنكحت بعدة درجلا سر ياد كبر شرايا واخذ خطيبا وادار على
 نعمائيا واعطاني من كل راحة زوجا قال كل ام ذرع وميرى اهلك فلوجعت كل شئ اعطاني ما يبلغ اصغر انية ابي ذرع قالت عائشة قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي ذرع لام ذرع وحل ثنيه الحسن بن علي الحلواني ناموسي بن اسماعيل ناسجيد بن سلمة
 عن هشام بن عروة هذا الاسناد غير انه قال عيايا طباقا ولم يشك وقال قليلات المسارح وقال وصفورد انها وخير نساها وعقر جارتها وقال
 ولا تنقث مير تانقينا وقال واعطاني من كل ذى الحجة زوجا

فما
تأ
فانظر

ذابحة

(وقولها ولا يولج الكفت ليعلم البت) قال ابو عبد الله كان بعد ما عيب او دار كنت بران البت الحزن فكان لا يرضى به في ثوبها ليس ذلك فشق عليها فوصفته بالمره وكرم الخلق وقال المهدي
 قال ابن الاعرابي هذا من ارادت وان اضبطم وقد التفت في ثيابي في ناحية ولم ايضا سمعني ليعلم ما عدي من محبة قال ولابث هناك الامحيتها الدونن زوجها وقال اخرون ارادت ان لا يفتقد ليرى صالحي
 قال ابن الانباري رواه بن قتيبة عن ابي عبد الله وايد لهذا الحرف وقال كيف تمده بهذا وقد رسته في صدر الكلام قال ابن الانباري ولارو على ابي عبد الله ان النسوة تقادرن ان لا يكتمن شيئا من انبا
 ازواجهن فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفتها ومنهن من كانت اوصاف زوجها قبيحة فذكرتها ومنهن من كانت اوصاف زوجها من وقيح فذكرتها والى قول ابن الاعرابي و ابن
 قتيبة ذهب الخطابي وغيره واختاره القاضي عياض (قالت السابعة زوجي عيايا او عيايا طباقا كل دار له دار شجك او فلک او جتم كلاً لك) هكذا وقع في هذه الرواية عيايا بالعين المعجمة
 او عيايا بالهمزة وفي اكثر الروايات بالبعثة وانحو ابو عبد الله وغيره المعجمة وقالوا الصواب الهمزة وهو الذي لا يلقح وقيل هو لعينين الذي تعبيرها بضعفة النساء ويعجز عنها وقال القاضي وغيره عيايا بالهمزة
 صحيح وهو ما هو من العناية وهي الظلمة وكل ما اظلم الشخص وسماه لا يهتدي الى مسلكها وصفتها بتقل الروح وان كان الظلم التكلف المظلم الذي لا اشراق فيه او انها ارادت ان غطيت عليه
 امره او يكون عيايا من ابي وهو الا انها في الشراد من النبي الذي هو الخبيثة قال الصدوق في حقه يلقون عيايا واما طباقا فمعناه الطبقة عليه امره حقا قيل الذي يجوز عن الكلام فتعطين شفتاه
 وقيل هو امي الاحق القدم (وقولها شجك) اي جرحك في الراس فاشجاج براحات الراس الجرح فيه في الجسد (وقولها فلک) اقل الحمر والضرب معناه انها سمع من شج راسه وضرب كسر
 عضوا وجمع بينها وقيل لمراد بالظلم هنا الخصومة (وقولها كل دار له دار) اي جميع ادوار الناس مجتمعة فيه (قالت الثامنة زوجي الوبور زوجي المس مس ارنب) الزرب نوع من الطيب
 معروف قيل ارادت طيب يجر جسده وقيل طيب يشابه في الناس قيل عين خلقه حسن عشرته والس مس ارنب صريح في عين الجبان كرم الخلق (قالت التاسعة زوجي رفيع العاد طويل
 النجاد عظيم الرقاب قريب البيت من الناد) هكذا هو في نسخ النادى وباليار وهو الفصحى في العربية لكن الشهوة في الرواية حذفها ليعلم قال العلماء حتى رفيع العاد وصفه بالشره
 وسماه الذكر وامل العاد عماد البيت وجمعه عدي العيدان التي تعد بها البيوت اي بيته في الحسب فيهم في قوم قيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العاد ليراه الضيفان اصحاب الجوارح فيقصده وكذا
 بيوت الاجراد (وقولها طويل النجاد) بكسر النون تصغيره ليطول القامة والنجاد حامل السيف فالطويل محتاج الى طول حامل سيفه العرب تسمى بذلك (وقولها عظيم الرقاب) تصغيره للجود وكثرة
 الضيافة من اللحم والخبز فيكثر وقده فيكثر رواده وقيل لان ناره لا تطفأ بالليل تهتدي بها الضيفان والابواب يعظمون انيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال مشارق الارض ويرفعون
 الاقباس على الاليدى تهتدي بها الضيفان (وقولها قريب البيت من الناد) قال اهل اللغة النادى والناد والندي والنتدي مجلس القوم وصفته بالكرم والسولة لا يقرب البيت من النادى
 الا من به وصفته لان الضيفان يقصدون النادى ولان اصحاب النادى ياخذون ملجأهم من البيوت قريبا من النادى واللام تباعدن من النادى (قالت العاشرة زوجي مالك فلک مالک) مالك
 من ذلك ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعت صوت المزهر الحزن انهن هو الملك معناه ان الملك كثير في اهلها لانه لا يولجها ترح الا قليلا قدر الضرورة ومظلم اوقاتها تكون باركة بفنائها فانزل الضيفان
 كانت الابل حاضرة فيقرهم من البانها ولحومها والزهر بكسر الهمزة الذي يضرب ارادت ان زوجها عوا وابلها فانزل به الضيفان ليرحم منها وانما هم بالعيدان المعازف الشرايف اسمعت الابل صوت المزهر علم ان قد
 جاءه الضيفان وانهم نحدت هو الملك هذا الخبر ابي عبد الله في قوله مباركها كثيرة لكثرة ما يخرسها للاضياف قال هولاء ولو كانت كما قال الاولون لما تمت من الاولين بل من فنانها ترح وقتا ما خذ فيها
 حاجتها ثم تبرك بالفنائ وقيل كثيرات المبارك اي مباركها في الحقوق والعطايا والحالات والضيفان كثيرة ومروءها قليلة لانها تضر في هذه الوجوه فالابن اسكت قال القاضي عياض قال ابو عبد الله ليس اسكت
 هو اذا سمعت صوت المزهر ليعلم انه هو موت النار للاضياف قال لم تكن العرب تعرف المزهر بكسر الهمزة الذي هو النادى من خالط الحضر قال القاضي وهذا خطأ من لا يعرفه احد من اهل العلم ولان المزهر بكسر الهمزة في شاعر العرب
 ولان لا يسل من ان هولاء النسوة من غير الحاضرة فقد جاء في رواية انهن من قرية من قرى اميين (قالت الحادية عشرة وفي بعض النسخ الحادية عشرة وفي بعضها الحادية عشرة والصحيح الاول (وقولها اناس من حلي
 اذني) هو تشديد اليا من اذني على التثنية والتخفيف فيهم الحاد وكسر الغتان شهورتان والنون النون والسين الههلهل الحركة من كل شئ متدل يقال مناس ينوس ونسا واناسه غيره ناسه وعلابا وقطعة وشنوقا
 في نوس ان تتحرك لكثرة تها (قولها وملأ من شحم عضدي) وقال العلماء معناه اسنى وما يبنى شحما ولم تره من قصاصم العضدين لكن اذا سمعنا من غيرها (قولها ويحجن فيجحت الى نفسه) هو تشديد فيجحت فيجحت فيجحت
 وفجحت الغتان شهورتان فصحبها الكسر قال ابو جبري الفتح ضعيفة ومعناه فرحت وفرحت وقال ابن الانباري وعظمت عند نفسي يقال فلان يتعجب بكذا اي يتعظم ويفتخر (قولها وجدني في اهل غنمة بشق) في
 في اهل صهيل واطيط ودايس ومينق (اما قولها في غنمة فبضم نهنين تصغير الغنم ارادت ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب خيل وابل لان اهل صهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل وتبينها والعرب
 لا تعذب اصحاب الغنم وانما يبتدون بالابل الخيل والابل (واما قولها بشق) فهو بكسر الشين وفجها والمعروف في روايات الحديث والمشهور لابل الحديث كسر او المعرف

انيس بصومئذ مثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قلت لمن قال له قلت فابن توجير قال اوجير حيث
 ووجهي ربي عز وجل اصله عشاء حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني خفاء حتى تغلوني الشمس فقال انيس اني في مكة فزات علي ثم
 جاء فقالت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كما هو ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس
 لقد سمعت قول الكهنة ضاهو يقولهم ولقد وضعت قوله على آراء الشعراء فباليتم على لسان احد بعك انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فالكفني
 حتى اذهب فانظر قال فاتيتم مكة فتصعقت رجلا منهم فقلت اين هن الذي تدعون الصائبي فاشار الي فقال الصائبي فقال على اهل الوادي بكل مكررة
 وعظم حتى خربت مخشيا على قال فارقت حين ارتفعت كاني نصب احمر قال فاتيتم زمزم ففضلت عنى الماء وشربت من ماءها ولقد لبثت يا ابن اخي
 ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فبميت حتى تكسرت عكبي بطنه وما وجدت على كعبي سخنة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمر او اضحيان اذا
 ضرب على اسنخهم فما يطوف بالبيت احل واهل اثنين منهم تدعون اسافا وناقلة قال فانتاعني في طوافها فقلت اني احلها الاخرى قال فماتت اهلها على قولها
 قال فانتاعني فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكنه فانطلقنا اولان وتقولان لو كان ههنا احد من انقارنا قال فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابوبكر وهما هابطان قال مالكما قالتا الصائبي بين الكعبة واستلهما قال ما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال ابو ذر ذكنت انا اول من حياة بحجة الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال
 وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قال قلت من غفار قال فاهو بيل كما فوض اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان اتيمت الى غفار فذهبت اخذ بيدي
 فقد عنى صاحبه وكان اعلم بي معنى ثم دفع راسه فقال متى كنت ههنا قال قلت كنت ههنا من ثلثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي
 طعام الا ماء زمزم فبميت حتى تكسرت عكبي بطنه وما اجل على كعبي سخنة جوع قال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله اثنان لي في طعامه
 الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وانطلقت معها فقبح ابو بكر بالفعل يقبض لنا من زبيب الطائف وكان ذلك اول طعام
 اكلته بها ثم غرت ما غرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فبهل انت مبيكة عنى قومك
 عسى الله ان ينقهم بك وباجرك فيهم فاتيتم انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصلكت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت قلت
 فاتيتمنا فالت ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصلكت فاحملنا حتى اتينا قوما غفارا فاسلم نصفهم وكان يومهم ايامهم بن رخصة الغفاري وكان سيدهم قال نصفهم
 اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم نصفهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا سلم على الله
 اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفارا غفارا لله لها واسلم سلمها الله **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ان النضر بن شميل ناسليمان
 ابن مغيرة ناسحميل بن هلال بن الاسناد واذ بعن قوله فالكفني حتى اذهب فانظر قال نعم وكن على حل من اهل مكة فانهم قد شنقوا وهو وجهموا

اي فقال
 للناس مثل
 القائل
 الصائبي
 على
 فقلت
 اني
 فقال
 مسلم
 ثم قال قلت
 في
 ذلك
 كان
 في
 ذلك
 كان
 في
 ذلك
 كان

قوله حتى اذا كان من اخر الليل القيت كاني خفاء حتى تغلوني الشمس فقال انيس اني في مكة فزات علي ثم
 جاء فقالت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كما هو ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس
 لقد سمعت قول الكهنة ضاهو يقولهم ولقد وضعت قوله على آراء الشعراء فباليتم على لسان احد بعك انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فالكفني
 حتى اذهب فانظر قال فاتيتم مكة فتصعقت رجلا منهم فقلت اين هن الذي تدعون الصائبي فاشار الي فقال الصائبي فقال على اهل الوادي بكل مكررة
 وعظم حتى خربت مخشيا على قال فارقت حين ارتفعت كاني نصب احمر قال فاتيتم زمزم ففضلت عنى الماء وشربت من ماءها ولقد لبثت يا ابن اخي
 ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فبميت حتى تكسرت عكبي بطنه وما وجدت على كعبي سخنة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمر او اضحيان اذا
 ضرب على اسنخهم فما يطوف بالبيت احل واهل اثنين منهم تدعون اسافا وناقلة قال فانتاعني في طوافها فقلت اني احلها الاخرى قال فماتت اهلها على قولها
 قال فانتاعني فقلت هن مثل الخشبة غير اني لا اكنه فانطلقنا اولان وتقولان لو كان ههنا احد من انقارنا قال فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابوبكر وهما هابطان قال مالكما قالتا الصائبي بين الكعبة واستلهما قال ما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة تملأ الفم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال ابو ذر ذكنت انا اول من حياة بحجة الاسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال
 وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قال قلت من غفار قال فاهو بيل كما فوض اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان اتيمت الى غفار فذهبت اخذ بيدي
 فقد عنى صاحبه وكان اعلم بي معنى ثم دفع راسه فقال متى كنت ههنا قال قلت كنت ههنا من ثلثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت ما كان لي
 طعام الا ماء زمزم فبميت حتى تكسرت عكبي بطنه وما اجل على كعبي سخنة جوع قال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله اثنان لي في طعامه
 الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وانطلقت معها فقبح ابو بكر بالفعل يقبض لنا من زبيب الطائف وكان ذلك اول طعام
 اكلته بها ثم غرت ما غرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد وجهت لي ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فبهل انت مبيكة عنى قومك
 عسى الله ان ينقهم بك وباجرك فيهم فاتيتم انيسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت وصلكت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت قلت
 فاتيتمنا فالت ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصلكت فاحملنا حتى اتينا قوما غفارا فاسلم نصفهم وكان يومهم ايامهم بن رخصة الغفاري وكان سيدهم قال نصفهم
 اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم نصفهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا سلم على الله
 اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفارا غفارا لله لها واسلم سلمها الله **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ان النضر بن شميل ناسليمان
 ابن مغيرة ناسحميل بن هلال بن الاسناد واذ بعن قوله فالكفني حتى اذهب فانظر قال نعم وكن على حل من اهل مكة فانهم قد شنقوا وهو وجهموا

حدثنا محمد بن المثني العنزي حدثني **ابن ابي عمير** قال **ابن ابي عمير** عن **عبد الله بن حلال** عن **عبد الله بن الصامت** قال قال **بوذر بن أبي سلمة** صليت سنتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت فابن كنت توجهه قال حيث وجهني لله واقصص الحديث بفتح حاء سليمان بن المغيرة وقال في الحديث فتنازل الى رجل من الكهان قال فلم يزل اخي انيس يمدحني حتى غلب قال فاحسن ما هو منكم الى صومنتنا وقال ايضا في حديثه قال فاجاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال فاني لاول الناس حياها بتحية الاسلام فقال قلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام من انت وفي حديثه ايضا فقال منذ كما انت هاهنا قال قلت منذ خمس عشرة وفيه قال فقال ابو بكر تخفني بضياقتنا الليلة **وحدثني ابراهيم بن محمد بن عرفة السامي** ومحمد بن حاتم وتقاربا في سياق الحديث والفظلا بن حاتم قالوا **عبد الرحمن بن محمد بن المثني بن سعيد** عن **ابي جهم** عن **ابن عباس** قال لما بلغنا بآدم مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بكنا قال لا خيبنا اركب الى هذا الوادي فاعلمنا طوله هذا الرجل الذي يزعم انه ياتيها الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتمنا فانطلق الاخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال رايتني بامكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما اردت فترددت وحل شنته فيها ما حدثتني قدام ملكة فاتي المسهر فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف وكرة ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجعه فراه على طرف انه غريب فلما اراه تبعه فلم يسأل واحل منها صاحب عن شئ حتى اصبر ثم احتل قريبتنا وزادنا الى المسجد فظل في ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمرببه على فقال ما ان الرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منها صاحب عن شئ حتى اذا كان يوم الثالثة فعل مثل ذلك فاقامه على معانم قال لا لا لا لا ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيني عهدا او ميثاقا لثبتي في فعلك ففعل فاجبره فقال فانه حتى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اصبحت فاتبعته فاني ان رايت شيئا اخاف عليك فمئت كاني رايت الماء فان مضيت فاتبعته حتى تدخل مدخله ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امرى فقال والذى نفسي بيده لا اصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى يا على صوتنا شهدنا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فاضربوه حتى اضجعوه واتى العباس فاكب عليه فقال ويكلموا الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام طيبهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لثقلها وثاروا اليه فاضربوه فاكب عليه العباس فانقذه **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** ناخدا بن عبد الله عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جري بن عبد الله قال وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ناخدا بن بيان قال سمعت قيس بن ابي حازم يقول قال جري بن عبد الله ما يحبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رايتني الا ضحك **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناوكيع وابو اسامة عن اسمعيل بن محمد قال وحدثنا ابن عمير نا عبد الله بن ادريس نا اسمعيل عن قيس بن جري قال ما يحبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رايتني الا تبتسم في وجهي فاذا بين في حديثه عن ابن ادريس ولقد شكوت اليها في الاثبات على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم تبتته واجعله هاديا يهديني **حدثني عبد الحميد بن بيان** ناخدا بن بيان عن قيس بن جري قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذوالخكصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت فرجى من ذى الخكصة والكعبة اليمانية والشامية ففترت اليه في مائة وخمسين من احسن فكسرناه و قتلنا من وجدنا عنده فانتيتة فاخبرته قال فدعانا ولا خمس

قالوا المقام كذا

قال من فضائل جري بن عبد الله رضي الله عنه

(قوله شنفوا الرجل وشنفوا) وشنفوا ثم نون كسورة ثم فارى الغضوه ويقال رجل شنف مثل حذرت شافى بفض وقوله تجهر اى قاتوه بوجه غليظة كرهية (قوله فابن كنت تبهر) بفتح السين التاء واكسب وفي بعض النسخ توجه بضم التاء وكسر الجيم وكلاهما صحيح (قوله فتنازل الى رجل من الكهان) اى تحاكما اليه (قوله تخفني بضياقتنا) اى خصصتها بها واكرمني بذلك قال اهل اللغة اتخفت باسكان الحاء وفتحها هو اكرم به الانسان والعقل منه اتخف (قوله ابراهيم بن محمد بن عرفة السامي) هو بالسين المهملة منسوب الى اسامة بن لؤي وعروة بن مسعود ههنا ههنا مفتوحين بينهما راوا ساكنة (قوله فانطلق الاخر حتى قدم مكة) هكذا هو في اكثر النسخ وفي بعضها اللام بدل الاخر وهو هو فكلها صحيح (قوله ما شفيتني فيما اردت) كذا في جميع النسخ سلمت بها بالفار وفي رواية البخارى ما باليم وهو موجود ما بلغة غرضه وعملت عنى هم كشف هذا الامر (قوله حمل شنته) هى بفتح الشين وهى القرية البالية (قوله فراه على طرف انه غريب فلما اراه تبعه) كذا هو في جميع النسخ سلمت به وفي رواية البخارى اتبعه قال القاضى بن احسن واشبه بمساق الكلام وتكون باسكان التاء لى قال له لى بضم القاف على تصغيره وفي بعض النسخ قرية بالكسبية شنته المذكورة قبله (قوله بالى للرجل) وفي بعض النسخ ان وبها الفتان اى ما حان وفي بعض النسخ ابا زيادة الف الاستفهام وهى مرادة فى الرواية الاولى ولكن حذفت به جاز (قوله فانطلق يقفوه) لى بفتح القاف (قوله لاصرن بها بين ظهرانيهم) هو بضم الراء من لاصرن لى لاصرن صوتى بها وقوله بين ظهرانيهم اى بينهم وهو بفتح النون ويقال بين ظهرانيهم

من فضائل جري بن عبد الله رضي الله عنه (قوله ما يحبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رايتني الا ضحك) معناه ما صنعته الدخول علي في وقت من الاوقات ومعنى ضحك تبسم كما صرح به في الرواية الثانية وفعل ذلك كراما ولطفا وبشاشة ففدى استحباب هذا اللطف للوارثين فضيلة ظاهرة بجزير (قوله فوخلصت) بفتح الخاء والجمجمة واللام هذا هو المشهور وحكى القاضى ايضا ضم الحاء مع فتح اللام وحكى ايضا فتح الحاء وسكون اللام وهو بيت في اليمن كان فيه اصنام يعبدونها (قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية) وفي بعض النسخ الكعبة اليمانية والكعبة الشامية بغير واو هذا اللفظ فيه ابهام والمراد ان ذوالخكصة كانوا يسمونها الكعبة اليمانية وكانت الكعبة الكريمة التى بمكة تسمى الكعبة الشامية ففقروا بينها للتمييز بين المراد فيتا اول اللفظ عليه وتقديره يقال له الكعبة اليمانية ويقال لى بمكة الشامية واما من رواه الكعبة اليمانية والكعبة الشامية يحذف الواو فمعناه كان يقال هذا ان اللفظان احدهما لموضع والآخر لاخر واما قوله بل انت مرجى من ذى الخكصة والكعبة اليمانية والشامية فقال القاضى بن عياض ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب حذف ذكره البخارى بهذا الاسناد وليس فيه بزه الزيادة والوجه هذا الكلام القاضى وليس بجديد بل يمكن تاويل هذا اللفظ ويكون التقدير لى انت مرجى من قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذى يلزم منه بزه التسمية

والانصار لا يتخذون مثل احاديثه وسأخبركم عن ذلك ان اخواني من الانصار كان يشغلهم على ارضهم واما اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفاق
 بالسواق وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملى بطنى فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اتيكم
 يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ثم يجعه الى صدره فانه لم ينس شيئا سمعه فبسطت برودة على حتى فرغ من حديثه ثم رجعت الى صدرى فانسيت بعد
 ذلك اليوم شيئا حدثني به ولولا آيات انزلها الله في كتابه ما حدثت شيئا ابدان الذين يكفون ما انزلنا من البينات والهدى الى الاخر الايتين **وحدثنا**
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي انا ابو اليمان عن شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اكرم تقولون ان
 ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديثهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير واللفظ
 لعمرو قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفيا بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن علي قال اخبرني عبيد الله بن ابي رافع وهو كاتب علي قال سمعت عليا وهو يقول بعثنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انوار وضمة خاخر فان بها طعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بالمرأة
 فقلنا آخري الكتاب فقالت ما مع كتاب فقلنا لترجع الكتاب اولتقين الثياب فاخرجت من عقاصها فاتبنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه
 من حاطب بن ابي بلتعته الى انا من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب
 ما هذا قال لا تجعل علي يا رسول الله اني كنت امرأ مصفا في قريش قال سفين كان حليفا لهم ولم يكن من انفسها وكان من كان معك من المهاجرين لهم
 قرابات يحمون بها اهلهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم يد احمون بها قرابتي ولم افعله كفرا ولا ارندا داعن ديني ولا رضني بالكفر
 بعد الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدر وما يدريك لعلى الله اطعم
 على اهل بدر فقال اهلوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو دى وعدوكم اولياء وليس في حديث ابي بكر وزهير
 ذكر الاية وجعلها اسحاق في روايته من تلاوة سفين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ناسم بن فضيل **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم انا عبد الله بن ادريس
وحدثنا رافعة بن الهيثم الواسطي ناخالد يعقوب بن عبد الله كاهن عن حصين بن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا هريرة والغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاوا روضة خاخ فان بها
 امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب الى المشركين فذكر معنى حديث عبيد الله بن ابي رافع عن علي **وحدثنا** ابي ثناء قتيبة بن
 سعيد ناليت **وحدثنا** محمد بن ربح انا الميث عن ابي الزبير عن جابر ان عبد الحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب لا يدخلها فانه شهد بدر والحج بيبة
وحدثني هارون بن عبد الله ناسم بن محمد قال قال ابن جويج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول اخبرني ام مبشر

باب من فضائل حاطب بن ابي بلتعته واهل بيته رضي الله عنهم

(قوله كنت اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملا بطني اي الادمه واقنع بقوتي والابحج بالاذخيرة والاغنيا ولا انيد على قوتي والمراد من حيث حصل القوت من الوجوه الباطنة والبرية من الخدمة
 بالاجرة (قوله يقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث والسالموعده) معناه فيجاسمى ان تحدث كذا وكذا سب من نطن بن السور (قوله يشغلهم بالسواق) هو بفتح الباء من شغلهم وعلى ضمها
 وهو غريب بصفاق هو كناية عن التباح وكما نوا يصفقون بالايدي من المتبايعين بعضها على بعض والسوق مؤنثة ويذكر سميت به لقيام الناس فيها على سوقهم وفي هذا الحديث
 معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بسط ثوب ابي هريرة (قوله كنت اسج فقام قبل ان اقضى سبتي) معنى اسج اصله نالته وهي السبحة بضم السين قيل المراد بها صلوة النبي
 (قوله لم يكن يسر الحديث كسر دكم) اي كشره ويتابعه والسلم باب من فضائل حاطب بن ابي بلتعته واهل بيته رضي الله عنهم (قوله روضة خاخ) هي نجابتين هذا هو الصواب الذي
 قاله العلماء كافة من جميع الطوائف وفي جميع الروايات والكتب ووقع في البخاري من رواية ابي عوانة حاج بالاهلة والجم والفق العلماء على انه من غلط ابي عوانة وانما اشتبه عليه
 حلج بالهجة والجم وهي موضع بين المدينة والشام على طريق الحج واما روضة خاخ فبين مكة والمدينة بقرب المدينة قال صاحب المطالع وقال الصائدي هي بقرب مكة والصواب الاول
 (قوله صل الله عليه وسلم فان بها طعينة معها كتاب) الطعينة هنا التجارية واصهلها الهروج وسميت بها التجارية لانها تكون فيه واسم هذه الطعينة سارة مولاة لعمران بن ابي صفي
 القرشي وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه يتك اسنار الجاسوس بقرارة كتبهم سوار كان رجلا او امرأة وفيه يتك ستر المفسد اذا كان فيه صلوة او كان في اسنار
 مفسدة وانما يتك ستر المفسد في مفسدة ولا يفوت به مصلحته وعلى هذا تحمل الاحاديث الواردة في النذب الى الستر وفيه ان الجاسوس وغيره من صحاب النبوة لا يكفرون بذلك وهذا
 الجنس كبيرة قطعاً لانه يتضمن انذار النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبرية ما شك لقوله تعالى ان الذين يؤذون الرسول لئلا يذنبوا لانه لا يذنبون والامام وفيه اشارة جليسة
 الامام والحاكم هما يرونه كما اشار عمر بن الخطاب عن حاطب بن ابي بلتعته ان الجاسوس المسلم يعز ولا يجوز قتله قال بعض المالكية يقول ان توبت بعضهم يقتل وان تاب وقال مالك يجهل
 فيه الامام (قوله تعادى بنا خيلنا) هو بفتح التاء اي تجرى (قوله فاخرجت من عقاصها) هو بكسر العين اي شعرا المصنوع عقيصته (قوله صلى الله عليه وسلم لعلى الله اطعم على اهل بدر فقال
 اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) قال العلماء معناه الغفران لهم في الآخرة والافان توجه على احد منهم حدا وغيره اقيم عليهم في الدنيا ونقل القاضي عياض الاجماع على اقامته اى اقامه عمر على
 بعضهم قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم سطحى الكروكان بدرية (قوله عن علي رنه قال لعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا مرشد الغنوي الزبير بن العوام) وفي الرواية السابقة المقدار
 بدل ابي مرشد ولا منافاة بل بعث الاربعة عليا والزبير والمقداد واهل بيته (قوله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب لا يدخلها فانه شهد بدر واخبرني
 في فضيلة اهل بيته وفضل حاطب كونه منهم وفيه ان لفظه الكذب الاضاحى على اطلاق ما هو عمدا كان له هو سوار كان الاخبار عن باض مستقبل خصته لمحتزلة بالقرين ابراهيم بن سعيد بن مسدد
 في كتاب البيان وقال بعض اهل اللغة لا يستعمل الكذب الا في الاخبار عن الماضي بخلاف ما هو مستقبل وهذا الحديث يراد عليه السلام باب من فضائل اصحاب الشجرة اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم

انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد من الذين بايعوا تمتهما قالت بلى يا رسول الله فانتم ها فقلت
 حفصة وان منكم الا وادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم يحيى الذين اتقوا ونزل الظلمين فيها جثثا يحلحش ثم ابوعاصم الاشعري وابوكريب
 جميعا عن ابى اسامة قال ابوعاصم نا ابواسامة نابردين عن جد ابى بردة عن ابى موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجحيم انى بين مكة و
 المدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اعرجي فقال لا تنجز لى يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقال
 الاخر ابى اكثر من على من ابشر فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى موسى وبلال كهيئة الغضب ان فقال ان هذا قدر من البشري فاقبل انى فقال لا تبلى يا رسول
 الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه وخرج فيه ثم قال ابشر يا محمد وافر فاعلى وجوهكما ونحوكما وابشر فاحذر ففعلوا ما امرها به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادت امة مسلمة من وراء الساتر افضل لا محكا من ما فى انكفا فاقضنا لها من طائفته حل ثم اعبد الله بن براد ابوعاصم الاشعري
 وابوكريب عن ابن العلاء واللفظ لابى عاصم قالنا ابواسامة عن بردين عن ابى بردة عن ابى موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث اباعاصم على جيش الى وطاس
 فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد بن الصمة وهن والله اصحابه فقال ابوموسى وبغضه مع ابى عاصم قال فرمى ابوعاصم فى ركبتة رماه رجل من بني شيمم بسهم فالتفت فى ركبتة
 فانهت اليه فقلت يا عم من رآك فاشأ ابوعاصم الى ابى موسى فقال ان ذلك قاتلى تراه ذلك الذى رآنى قال ابوموسى فقصدت له فاعتمدته فلحقته فلما رانى ولى عني ذهابا
 فاتبته وجعلت اقول الاستغنى الست عريبا الا تثبتت كلف فالتفت انا وهو فاختلنا انا وهو ضربتني بالسيوف فقتلتك ثم رجعت الى ابى عاصم فقلت ان الله
 قد قتل صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فخرامنه الماء فقال يا ابن امى انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه منى السلام وقل له يقول ابوعاصم
 استغفر لى قال واستغفرنى ابوعاصم على الناس ومكثت يسيرا ثم انه مات فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو فى بيت على سرير مرمل وعليه فراش
 قد اثر مال السرير يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه فاخبرته بخبرته وخبر ابى عاصم وقلت له قال قل له يستغفر لى قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ففوضنا
 منه ثم رفع بين يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابى عاصم حتى يموت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت لى يا رسول
 الله فاستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابوبردة احدنا لى عاصم الاخرى لى ابى موسى
حل ثنا ابوكريب عن ابن العلاء نا ابواسامة نا بردين عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اصوات رفقة الاشعريين
 بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف منا زلم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منا زلم حين نزلوا بالنها رومنهم حكيم اذ الق الحيل او قال
 العذ وقال لهم ان اصحابى يامر ونكر ان تنظر لهم حل ثنا ابوعاصم الاشعري وابوكريب جميعا عن ابى اسامة قال ابوعاصم نا ابواسامة قال حدث شى بردين
 عبد الله بن ابى بردة عن جد ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا فى الغز وادخل طعاما لعلهم
 بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقسموه بينهم فى اناجر واحد بالسوية فهم منى وانا منهم **حل ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري**
 واحمد بن جعفر المعمرى قالانا النضر وهو ابن عم الياحى نا عكرمة نا ابو زميل حدثنا شى ابن عباس

قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد من الذين بايعوا تمتهما قال العماد معناه لا يدخلها احد منهم قطعا كما صرح به فى الحديث الذى قبله حديث حاطب لما قال ان اشأه
 للترك لا للشك واما قول حفصة لى وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم لها فقلت ان منكم الا وادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ثم يحيى الذين اتقوا فيه ولسل المناظرة والاعتراض
 والكجواب على وجه الاسترشاد وهو مقصود حفصة لا انها ارادت رد مقالتة صلى الله عليه وسلم والتصحیح ان المراد بالورد فى الآية المراد على الصراط وهو حبر منصوب على جهنم
 فيقع فيها اهلها ويخرا الاخرى **باب من فضائل ابى موسى** ابى عاصم الاشعريين رضى الله عنهما فى الحديث الاول فضيلة ظاهرة لى ابى موسى وبلال وام سلمة رضى الله عنهم وفيه
 استحباب البشارة واستحباب الازدحام فيما تبرك به وطلبه ممن هو معه والمشاركة فيه **قوله** فنز امه المار) هو بالنون والزاى اى ظهر دار تقع وجرى ولم ينقطع قوله على سرير
 وعليه فراش وقد اثر مال السرير يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امام مرمل فباسكان الرار وفتح الميم ورمال بكسر الراء وضهما وهو الذى ينج في وجهه بالسنة ونحوه
 ويشد بشرط ونحوه يقال منه ارملت فهو مرمل وعلى رملته فهو مرمل واما قوله وعليه فراش فكذا وقع فى صحيح البخارى وسلم فقال القاسمى الذى احتفظ فى غير هذا السند ما عليه فراش
 قال واظن لفظة ما سقطت لبعض الرواة وتابعة القاضى عياض وغيره على ان لفظة ما ساقطة وان الصواب اثباتها قالوا وقد جاز فى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم
 ازواجه على رمال سرير ليس بيئته وبسبب فراش قد اثر الرمال كغيبه **قوله** ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابى عاصم حتى يموت بياض الطيب لى آخره) فيه استحباب العلم واستحباب
 رفع اليدين فيه ان الحديث الذى رواه انس انه لم يرفع يديه الا فى ثلاثة مواطن محمول على انه لم يره والا فقد ثبتت الرفع فى مواطن كثيرة فوق ثلثين موطن **باب من فضائل الاشعريين**
 رضى الله عنهم **قوله** صلى الله عليه وسلم انى لاعترف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل اعرف منا زلم من اصواتهم بالقرآن بالليل ان كنت لم ار منا زلم حين نزلوا
 بالنها راما قوله صلى الله عليه وسلم يدخلون فبالدال من الدخول هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا ونقله القاضى عن جمهور الرواة فى مسلم وفى البخارى قال وقع لبعض رواة الكتابين يرملون
 بالراء والحار المهمة من الرحيل قال واختار بعضهم هذه الرواية **قلت** والاولى صحيحة اوصح والمراد يدخلون منا زلم اذ اخرجوا الفخل ثم رجعوا وفضل لى لفضيلة الاشعريين وفيه
 ان الجهر بالقرآن فى الليل فضيلة اذ الم يكن فيه اذى لنام او مصلا او غيرهما ولا ريب والصدق والرفقة لى الرار وكسر ط **قوله** صلى الله عليه وسلم ومنهم حكيم اذ الق الحيل او قال العذ
 قال لهم ان اصحابى يامر ونكر اى تنظروهم ومنه قوله تعالى النظر وناعتس من نوركم قال القاضى واختلف شيخنا فى المراد بكبير منا فقال ابو على الجياني هو اسم علم الرجل
 وقال ابو على الصدفى بوصفة من الحكمة **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا فى الغز والى آخره) معنى ارملوا فنى طعناهم وفى هذا الحديث فضيلة الاشعريين وفضيلة
 الايثار والمواساة وفضيلة خلط الازاوى فى السفر وفضيلة جمعها فى لحن عند قلتها فى الحضر ثم يقسم وليس المراد بهذه القسمة المعروفة فى كتب الفقه بشرطها ومنه ما فى الروايات
 واشترط المواساة وغيرها وانما المراد هنا اباحة بعضهم بعضا ومواساةهم بالوجود **قوله** صلى الله عليه وسلم فهم منى وانا منهم سبق تفسيره فى باب فضائل جليبيب **باب**
 من فضائل ابى سفين صحز بن حرب رضى الله عنه **قوله** احمد بن جعفر المعمرى) هو بفتح الميم واسكان العين المهمة وكسر القان منسوب الى معمر بن جليبية من اليمن

باب من فضائل ابى موسى وابى عاصم الاشعريين رضى الله عنهما
 باب من فضائل ابى سفين صحز بن حرب رضى الله عنه

حدثنا محمد بن المنذر بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالنا نأشعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للانصار ولا تبأه الانصار وابناء الانصار رجل ثنية يحيى بن حبيب انا خالد بن الحارث نأشعبة هذا الاسناد حدثني ابو معن الرقاشي تابعي بن يونس
ناكروته وهو ابن عمارنا اسماعق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انساحد ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولان راري
الانصار ولموالي الانصار لا اشك فيه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية واللفظ لزهير قال ناسماعيل عن عبد العزيز وهو
ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبياً ناسواً مقبلين من عرس فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فمكثوا فقال اللهم انتم من
احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى يعنى الانصار حدثنا محمد بن المنذر وابن بشار جميعا عن خند قال ابن المنذر نأشعبة عن جعفر نأشعبة عن
هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الى ثلاث مرات حدثنا يحيى بن حبيب انا خالد بن الحارث وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو بكر بن قارنا
ابن ادريس كلاهما عن شعبة هذا الاسناد حدثنا محمد بن المنذر ومحمد بن بشار واللفظ لابن المنذر قال نأشعبة قال سمعت قتادة
يحدث عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانصار كركشي وعبيتي وان الناس سيكثرون ويقولون فاقبلوا من محسنهم واعفوا
عن مسيئهم حدثنا محمد بن المنذر وابن بشار واللفظ لابن المنذر قال نأشعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن ابي اسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن خزيمة ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد
ما اري رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فليلك على كثير من اناس حدثنا ابن المنذر نا ابو داود نأشعبة عن قتادة قال سمعت انس يحدث عن
ابي اسيد الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابي قتيبة وابو زرعة عن الليث بن سعد وحدثنا قتيبة نأشعبة عن عبد الله بن يونس بن محمد وحدثنا
ابن المنذر وابن ابي عمير قال نأشعبة نا هاشم بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال سمعت ابا اسيد خطيباً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني عبد الاشهل ودار بني الحارث بن الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت مؤثراً ما عدت ان احدث بها غيري
حدثنا يحيى بن يحيى التميمي انا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد قال شهد ابو سلمة بن سلم ابا اسيد الانصاري يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن خزيمة ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال ابو اسيد انما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لو كنت كاذباً لبات بقومي بني ساعدة وبلغ ذلك سعد بن خبيدة فوجد في نفسه وقال خلفنا فلنا اخر الا ربع اسر محمالي سارى ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلمه ابن ابي سهل فقال اتن هب لتزود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم اوليس حسبك ان تكون رابع اربع فرجع وقال لله
ودرسوله اعلم واهم بخارفة فعل عنه حدثنا عمر بن عبد الله بن شاذان عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة ان ابا اسيد الانصاري حدثنا
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار وخير دور الانصار مثل حديثهم في ذكر الدار ولم يذكر قصة سعد بن عبادة وحدثني عمر الناقدي وعبد بن جميل قال
نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن ابن شهاب قال قال ابو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود سمعت ابا اسيد يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس عظيم من المسلمين احدكم خير دور الانصار قالوا نعم يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم يا رسول الله
قال ثم بنو النجار قالوا نعم يا رسول الله قال ثم بنو الحارث بن الخزرج قالوا نعم يا رسول الله قال ثم في كل دور الانصار خير فقال سعد
ابن عبادة مغضباً فقال الحسن انما اربع حين سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وادم فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجال من قومه اجلس
الارضى ان سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وادم في الاربع الدورات التي سمي فمن ترك فلم يسم اكثر من سمي فانما سعد بن عبادة عن كل دور الانصار

باب من فضائل الانصار رضي الله عنهم

باب

باب

باب من فضائل الانصار رضي الله عنهم (قوله منسلة) هو كسر اللام قبيلة من الانصار (قوله نأشعبة) هو بفتح الهمزة واللام واسكان الثانية
ورفع التاء المشددة وكسر الكاف والواو بالواو وهما مشهوران قال القاضي جمهور الرواة بالفتح قال وسومهم من قال ويصغرهم منا وفي البخاري بالكسر ومعناه قائماً منتصباً قل وعنده
بعضهم مقبلاً والبخاري في كتاب الكناح متننا بتا مشددة فون ووزن من استه اي متفضلنا عليهم قال واختر بعضهم هذا وضبطه بعض المتقين متننا بكسر التاء وتضعيف النون اي قياماً طيلة
قال القاضي والخيار ما قد مناهن الجمهور (قوله جارت امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم) هذه المرأة انا محمد له كام سليم واختها واما المراد بالخطوة انها سالت رسولاً خيفاً محضو
ناس ولم تكن خلوة مطلقاً وهي الخلوة المشددة (قوله صلى الله عليه وسلم الانصار كركشي وعبيتي) قال العلماء معناه صاحبي وخاصتي الذين اتق بهم واعتد بهم في اموري قال الخطابي صر
مثلاً بالكرس لان استقرار الحيوان الذي يكون به بقاؤه والعيبة وعار معروف اكبر من الخلوة يحفظ الانسان فيها شياً به وفاضر متاه ويصوننا ضرب بها مثلاً لانهم اهل بيته
رضي احواله (قوله صلى الله عليه وسلم ان الناس سيكثرون ويقولون) اي ويقبل الانصار وهذا من المعجزات (قوله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم) وفي
بعض الاصول عن سيئتم والمراد بذلك فيما سوسى الحدود (قوله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار) اي غير قبائلهم وكان كل قبيلة منها تسكن محلة تسمى تلك المحلة وارضى فلان لهذا
جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار قال العلماء وتفضيلهم على قدر بقولهم الاسلام واثرتهم فيه وفي هذا دليل الجواز لتفضيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة ولا هو ولا
يكون هذا غيبة (قوله سمعت ابا اسيد خطيباً عند ابن عتبة) اما اسيد فبضم الهزاة على المشهور وعك القاض عن عبد الرحمن بن مهدي فتحتما وهو مشدذ ضعيف وخطيباً
بكسر الطاء اسم فاعل وفي بعض النسخ خطبنا بفتحها صل ماض (قوله عند ابن عتبة) بالمشددة فوق وهو الوليد بن عتبة بن ابي سفيان عاصم بن مغيرة بن ابي سفيان على المشددة

باب من فضل غفران واسلم وجهينة واشجع ومن زينة وتميم ودوس وطى

حدثنا نصر بن علي الجهضمي وعهد بن المثني وابن بشار جميعا عن ابن عمر عروة وناشعة بن يونس بن عبيد عن
 ثابت البناني عن انس بن مالك قال خرجت مع جرد بن عبد الله الجعفي في سفر كان يخدم فقلت له لا تفعل فقال اني قد مل بيت الانصار تصنع برسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيئا اليت ان لا اصحب احدا منهم الاخذ متغردا بن المثني وابن بشار في حديثها وكان جردا كبيرا من انس وقال بن بشار انس من انس
 حدثنا هلال بن خالد الازدى ناسليمان بن المغيرة ناصحيد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفارا وغفارا
 لها واسلم سلمها الله حدثنا عبيد الله القواريري وعهد بن المثني وابن بشار جميعا عن ابن مهدي قال ابن المثني حدثني عبد الرحمن بن مهدي ناشعة
 عن ابن عمر بن الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قوميك فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اسلم سلمها الله وغفارا غفر الله لها حدثنا ابن المثني وابن بشار قالانا ابو ذر او دناشعة في هذا الاسناد حدثنا محمد بن المثني وابن بشار وسويد بن
 سعيد وابن ابي عمير قالوا ناصحيد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن ابي هريرة **حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي** **حدثنا محمد بن المثني نا عبد الرحمن بن مهدي** قال
 ناشعة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة **حدثنا محمد بن رافع نا شبابة حدثني** ورفاعة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **حدثنا يحيى بن**
صبيب نا روح بن عباد **حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم وعبد بن حميد عن ابي عاصم كلاهما عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر** و
 حدثني سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن اعيان نا معقل عن ابي الزبير عن جابر كلهم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسلم سلمها الله وغفارا غفر الله
 لها **حدثني حسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن خشيم بن عمارك عن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم سلمها الله و
 غفارا غفر الله لها انا اني لم اقلها ولكن قالها الله **حدثني ابو الطاهر نا ابن وهب عن الميث عن عمران بن ابي اسد عن حنظلة بن علي عن خفاف بن ابي**
الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم العن بني ليحان وذرغلا وذكوان وعصبة عصوا الله ورسوله غفارا غفر الله لها واسلم
 سلمها الله **حدثنا يحيى بن يحيى** و**يحيى بن ايوب** و**قتيبة** و**ابن حجر** قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون نا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار نا سمع
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفارا غفر الله لها واسلم سلمها الله وعصبة عصت الله ورسوله **حدثنا ابن المثني نا عبد الوهاب نا**
عبيد الله **حدثنا عمرو بن سواد نا ابن وهب نا انا** **حدثنا زهير بن حرب نا الحلواني نا محمد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا**
ابي عن صالح كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل وفي حديث صالح واسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك على
 المنبر **حدثنا محمد بن جابر بن الشاعر نا ابو داود الطيالسي نا سوب بن شداد عن يحيى** قال **حدثني ابو سلمة** قال **حدثني ابن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول مثل حديث هو **حدثنا ابن عمر** **حدثني زهير بن حرب نا يزيد هو نا هارون نا ابو مالك الاشعبي عن موسى بن طلحة عن**
ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار رو من زينة وجهينة وغفارا واشجع ومن كان من بني عبد الله موالى دون الناس والله ورسوله
 مولا **حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم نا ابي ناسفيا** عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هر من الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قريش والانصار رو من زينة وجهينة واسلم وغفارا واشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله **حدثنا عبيد الله بن معاذ**
نا ابي ناشعة عن سعد بن ابراهيم هذا الاسناد مثله غير ان في الحديث قال سعد في بعض هذا فيما اعلم **حدثنا محمد بن المثني وعهد بن بشار**
قال ابن المثني نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا سلمة يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم
 وغفارا ومن زينة ومن كان من جهينة او جهينة خير من بني تميم وبني عامر والحليفين اسد وغطقان **حدثنا قتيبة بن سعيد نا المغيرة بن حفص نا ابي**
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا محمد بن المثني وعهد بن بشار** قال
 عبد اخبرني وقال الآخرون نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن الاعرج قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفس محمد بيده لغفارا واسلم ومن زينة ومن كان من جهينة او قال جهينة ومن كان من زينة خير عند الله يوم القيمة من اسد وغطقان وطى **حدثنا محمد بن**
زهير بن حرب و**يعقوب بن خالد نا انا نا اسماعيل يعني نا ابن عتبة نا ايوب عن محمد بن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسلم و
 غفارا وشي من زينة وجهينة او شي من جهينة ومن زينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيمة من اسد وغطقان وهو ازن وتميم **حدثنا ابو بكر بن**
ابي شيبه نا غندر عن شعبة **حدثنا محمد بن المثني وابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب** قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة
 يحدث عن ابيه ان الاقرع بن حابس جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا يا يعاك سراق الجحيم من اسلم وغفارا ومن زينة واحسب
 جهينة همل الذي شك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفارا ومن زينة واحسب جهينة خيرا من بني تميم وبني عامر و
 اسد وغطقان نا ابو اوحس وقال نعم قال فولدني نفسي بيد انهم لا خير منهم وليس في حديث ابن ابي شيبه همل الذي شك

(قوله خلفنا) اى اخرنا بجلنا آخر الناس وفي حديث جرد بن عبد الله وخدمته لانس اكراما للانصار وليل لاكم احسن والمنتسب اليه فان كان اصغر سنا وفيه تواضع جرد فضيلته
 واكرامه للنبي صلى الله عليه وسلم واحسانه الى من انتسب اليه من اسلم عليه وسلم **باب من فضل غفارا واسلم وجهينة واشجع ومن زينة وتميم ودوس وطى** (قوله صلى الله عليه وسلم سلم
 سالها اسد) قال العلماء روى عن المسألة وترك الحرب قبل هود عار قيل خبر قال القاضي في المشارق هو من احسن الكلام وبجائسته ماخوذ من سألته اذ لم ترمه كروا فكانت دعا لهم بان يصيح
 اسد بهم يا اولادهم فيكون سالها بمعنى سلمها وقد جاز فاعل بمعنى فعل كقاتله اسد اى قتله (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن بني ليحان وذرغلا) اى ان كسر اللام وتحتها هم لطن من يزيل وتقل
 بكسر اللام واسكان العين المسئلة وتية جاز عن الكفار بسلة او الطائفة منهم بخلاف الواحده (قوله صلى الله عليه وسلم الانصار ومن زينة ومن كان من بني عبد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم)

حدثني هارون بن عبد الله نا عبد الصمد نا شعبة حدثني سيد بن قيس بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي هذا الاسناد مثله وقال وحمينة ولم يقل حسب
حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا ابي نا شعبة عن ابي بشر عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسلم وغفار ومن بينة وحمينة
خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بنى أسد وعطفان حدثنا محمد بن المثني وهارون بن عبد الله قال نا عبد الصمد وحديثه عمر و
التاقد نا شبابة بن سوار قال نا شعبة عن ابي بشر هذا الاسناد وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قال نا وكيع عن سفیان عن الملك
ابن عمير عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان كان حمينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني عبد الله بن عطفان عامر
ابن صعصعة ووديعا مودة فقالوا يا رسول الله قد غابوا وخرنا قال فانهم خير وفي رواية ابي كريب ارايت ان كان حمينة ومن بينة واسلم وغفار حدثني زهير بن سوب نا احمد
ابن اسحاق نا ابو عوانة عن مغيرة عن عامر بن عددي بن حاتم قال تبت لخير من الخطاب فقال لي ان اول صدقة بيضت وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه لهما
صدقة طوي جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يحيى نا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قدم الطفيل
واحميا فقالوا يا رسول الله ان دوسا قد كفرت وابنت فادع الله عليها فتقبل هلكت دوسا فقال اللهم اهد دوسا وانت بهم حدثنا ثقاتية بن سعيد نا جريس
عن المغيرة عن الخثر عن ابي زرعة قال قال ابو هريرة لا زال احب بئ تميم من ثلاث سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هم اشد على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال للنبى صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا قال وكانت سبية منهم عند عائشة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعقبها فانها من اولاد اساعيل حدثنا ثنية زهير بن سوب نا جريس عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال لا زال
احب بني تميم بعد ثلاث سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم فن كر مثله وحدثنا احمد بن عمر البكر اوى نا مسلم بن علقمة المماري
امام مسجد داود نا داود عن الشعبي عن ابي هريرة قال ثلاث خصال سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني تميم لا زال احب لهم بعد
ساق الحديث يمدنا المعنى غير انه قال هم اشد للناس قتالا في الملاحة ولم يذكر الدجال وحدثني حرملة بن يحيى نا ابن وهب نا اخبرني يونس عن ابن
شهاب حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيرهم في الاسلام لؤا فقوموا و
تجدون من خير الناس في هذا الاصل اكرمهم له قبل ان يقع فيه وتجدون من شر الناس ذوالوهجين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه حدثني زهير بن
حبيب نا جريس عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة سمعت ابا عبد الرحمن الخراساني عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن بمثل حديث الزهري غير ان في حديث ابي زرعة والاعرج تجدون من
خير الناس في هذا الشأن اشد هم له كراهية حتى يقع فيه حدثنا ابن ابي عمير نا سفیان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة و
عن ابن طاؤس عن ابي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسلكه ابل قال احد اصحابه نسلكه قریش وقال الاخر
نسلكه قریش احنا على يتيم في صغره وارعاه على زوج في ذات يده حدثنا عمرو الناقد نا سفیان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم واين طاؤس عن ابي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ارعاه على ولد في صغره ولم يقل يتيم

ابو
باب في بيان الناس
باب في بيان الناس

والسرور رسول مولاهم له ولهم وانكفله بهم وبمها لهم وهم مواليه اي ناصره والمقصود به قال القاضي المراد يعني عبد الله بن عبد العزيز من عطفان سماه النبي صلى الله
عليه وسلم بنى عبد الله فتمت العرب بنى محولة التحول اسم ابيهم (قوله والحليفين اسد وعطفان) بالجار المهلة من الحلفت اي المتحالفين (قوله صلى الله عليه وسلم انهم لا خير لهم) هكذا
هو في جميع النسخ لا غير وهي لفة قليلة تكررت في الاما ديث واهل العربية بيكر وبنوا يقولون الصواب فيهم وشروا لقال فيهم ولا اسروا لقبيل نكارهم في لفة قليلة الاستعمال وانا تفضل من
القبائل فسبقهم الى الاسلام واما هم فيه (قوله حدثني سيد بن قيس بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي) قال القاضي كذا وقع بنا وضمة لا تقع في بني تميم نا ضبة بن ابي بن طابخة بن
الياس بن مضر وبن قريش ايضا ضبة بن الحارث ابن فهر قال وقد نسب البخاري في التاريخ كما وقع في مسلم قلت وفيه بديل ايضا ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن
ذبل فجزان يكون ضبيا بالحلف او مجازا المقاربة بنى ضبة فان تيمما جمع هي وضبة قريبا (قوله اول صدقة بيضت وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه اصحاب صدقة طوي اي
سرتم وافرحتهم على بالهز على المشهور وعلى تركه وسبق بيانه واللام مشارك القتال والتحامه باب خيار الناس (قوله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن فخيرهم
في الجاهلية خيرهم في الاسلام اذا فقهوا) هذا الحديث سبق شرحه في فضائل يوسف صلى الله عليه وسلم وفتحوا بعض الغات على المشهور وعلى كسر اوى صاروا فضا ظهار والتعادن لاصول
واذا كانت الاصول شريفة كانت الفروع كذلك غالبا والفضيلة في الاسلام بالتقوى لكن اذا انضم اليها شرف النسب ازادوا فضل (قوله صلى الله عليه وسلم تجدون من خير الناس في هذا
الامر اشد هم لكرهية حتى يقع فيه) قال القاضي تامل ان المراد به الاسلام كما كان من عمون الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاصي وعكرمة بن ابي جهل واهل بن عمرو وغيرهم
مسلمة الفتح وغيرهم من كان يكره الاسلام كراهية شديدة لما دخل فيه فخلص واجبه وجاهد فيه حتى جساده قال ويقتل ان المراد بالامر هنا الولايات لانه اذا اعطياها من غير سلطة
ايمن عليها (قوله صلى الله عليه وسلم في ذي الوهمين انه من شر الناس) نسبة ظاهر لانه نفاق محض وكذب وخذاع وتحيل على الاطلاع على اسرار الطغنيين وهو
الذي يات كل طائفة بما يرضيها ويظهر لها من منافي غير اشردها وهي ما هيته محمودة باب من فضائل نسا قریش (قوله صلى الله عليه وسلم خير نسا ركن الابل
نسا قریش احناه على ولده في صغره وارعاه على زوج في ذات يده) تيمم فضيلة نسا قریش ونصل هذه الفضائل وهى المحوذة على الاولاد والشفقة عليهم ومن جريتهم ليقا
عليهم اذا كانوا يتامى ونحو ذلك ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه ومن تيمم به في النفقة وغيره وصيانته ونحو ذلك وتتمى ركن الابل نسا العرب لهذا قال ابو هريرة
في الحديث لم تركب مريم بنت عمران بجيرا قط والمقصود ان نسا قریش خير نسا العرب وقد علم ان العرب خيرهم في الجملة واما الانسداد

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء كركب الا بل احناه على طفل وارعاه على نرجس في ذات يدي قال يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط حتى محمد بن رافع وعبد بن يحيى قال عبدنا وقال ابن رافع ناهدا لوزاق انا معمر بن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأته بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله انى قد كبرت ولى عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ثم ذكر مثل حديث يونس غير انه قال احناه على ولد في صفة **حجلى** عمر بن رافع وعبد بن سعيد قال ابن رافع نا وقال عبدنا عبد الرزاق انا معمر بن ابن طاووس عن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء كركب الا بل صالح نساء قريش احناه على ولد في صفة وارعاه على نرجس في ذات يدي **حجلى** احمد بن عثمان بن حكيم الاودى نا خالد بن عيسى ابن محمد **حجلى** سليمان وهو ابن بلال **حجلى** سهل بن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حجلى** بين ابي عبيدة بن الجراح وبين ابي طلحة **حجلى** ابو جعفر محمد بن الصبح نا حماد بن عيسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال انس قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داره **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن عبد الله بن غير قالنا عبد بن سليمان عن عاصم عن انس قال حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في دارى التي بالمدينة **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن عمرو وابو اسامة عن زكريا عن سعد بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن محمد بن مظعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وانما حلف كان في الجاهلية لم يزد الا سلام الاضفة **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وعبد الله بن عمر بن ابي بكر نا حسين بن علي الجعفي عن جعفر بن يحيى عن سعيد بن ابي بردة عن ابي عبد الله قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلك مع العشاء قال جلسنا فخر جعفر علينا فقال ما زلنا نصلك معك يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلك مع العشاء قال فرجع راسي الى السماء وكان كثيرا ما يرفع يده الى السماء فقال الغيوم امنة للسماء فاذا ذهبت الغيوم اتى السماء ما تودع وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يودعون واصحابي امنة لراحمي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يؤودون **حجلى** ثمال ابو خيثمة زهير بن حرب واحمد بن عبد الله بن عيسى واللفظ لزهير قالنا سفيان بن عيينة قال سمع عمر وجابر بن عبد الله بن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزوهم من الناس فيقال لهم فيكم من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتخر لهم ثم يغزوهم من الناس فيقال لهم هل فيكم من راي من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتخر لهم ثم يغزوهم من الناس فيقال لهم فيكم من راي من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتخر لهم **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة نا ابن عمرو نا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال زعم ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظر واهل تجدون فيكم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتخر لهم به ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيهم من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيفتخر لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظر واهل ترون فيهم من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيفتخر لهم به ثم يبعث البعث الرابع فيقال انظر واهل ترون فيهم احدا من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتخر لهم به

حجلى حولة بن يحيى انا ابن وهب اتي يونس عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء كركب الا بل احناه على طفل وارعاه على نرجس في ذات يدي قال يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط حتى محمد بن رافع وعبد بن يحيى قال عبدنا وقال ابن رافع ناهدا لوزاق انا معمر بن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأته بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله انى قد كبرت ولى عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ثم ذكر مثل حديث يونس غير انه قال احناه على ولد في صفة **حجلى** عمر بن رافع وعبد بن سعيد قال ابن رافع نا وقال عبدنا عبد الرزاق انا معمر بن ابن طاووس عن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء كركب الا بل صالح نساء قريش احناه على ولد في صفة وارعاه على نرجس في ذات يدي **حجلى** احمد بن عثمان بن حكيم الاودى نا خالد بن عيسى ابن محمد **حجلى** سليمان وهو ابن بلال **حجلى** سهل بن ابي عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حجلى** بين ابي عبيدة بن الجراح وبين ابي طلحة **حجلى** ابو جعفر محمد بن الصبح نا حماد بن عيسى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال انس قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داره **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن عبد الله بن غير قالنا عبد بن سليمان عن عاصم عن انس قال حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في دارى التي بالمدينة **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن عمرو وابو اسامة عن زكريا عن سعد بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن محمد بن مظعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وانما حلف كان في الجاهلية لم يزد الا سلام الاضفة **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وعبد الله بن عمر بن ابي بكر نا حسين بن علي الجعفي عن جعفر بن يحيى عن سعيد بن ابي بردة عن ابي عبد الله قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلك مع العشاء قال جلسنا فخر جعفر علينا فقال ما زلنا نصلك معك يا رسول الله صلينا معك المغرب ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلك مع العشاء قال فرجع راسي الى السماء وكان كثيرا ما يرفع يده الى السماء فقال الغيوم امنة للسماء فاذا ذهبت الغيوم اتى السماء ما تودع وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يودعون واصحابي امنة لراحمي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يؤودون **حجلى** ثمال ابو خيثمة زهير بن حرب واحمد بن عبد الله بن عيسى واللفظ لزهير قالنا سفيان بن عيينة قال سمع عمر وجابر بن عبد الله بن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزوهم من الناس فيقال لهم فيكم من راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتخر لهم ثم يغزوهم من الناس فيقال لهم هل فيكم من راي من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتخر لهم ثم يغزوهم من الناس فيقال لهم فيكم من راي من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتخر لهم **حجلى** ثمال ابو بكر بن ابي شيبة نا ابن عمرو نا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال زعم ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون انظر واهل تجدون فيكم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتخر لهم به ثم يبعث البعث الثاني فيقولون هل فيهم من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيفتخر لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظر واهل ترون فيهم من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيفتخر لهم به ثم يبعث البعث الرابع فيقال انظر واهل ترون فيهم احدا من راي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتخر لهم به

فيدخل بها الخصوص وسنة ذات يده لآلة المضاعف اليه وسنة اخاه اشقة والحاشية على ولد بالسنه تقوم عليهم بعدتهم فلا تنزع فان تزوجت فليست كما نية قال البروس وقد سبق في باب فضل ابي سليمان قريبا بيان احناه وارعاه وان معناه احنا من واسد علم باب موافاة النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رضى الله عنهم ذكر في الباب المواخاة والحلف وحديث لا حلف في الاسلام وحديث انس اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في دارى بالمدينة قال القاضي قال الطبري لا يجوز الحلف اليوم فان السنة كوفي الحديث والموارثة بالموافاة كلفه منسوخ لقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقال الحسن كان التوارث بالحلف فسخ باية الموارث قلت اما ما بالارث فيستحب فيه المماثلة عندما هير العلماء واما المواخاة في الاسلام والمماثلة على طاعة الله تعالى والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى واقامة الحق ثمذ اباي لم ينسخ وهذا من قول صل الله عليه وسلم في هذه الامور ما لم ينسخه الله او رسوله او اهل بيته من قول صل الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام قالوا بل حلف التوارث والحلف على ما شرع منه واسد علم باب بيان ان بقار النبي صلى الله عليه وسلم امان لاصحابه وبقار اصحابه امان لامة (قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الجوزم امنة للسماء فاذا ذهبت الجوزم اتى السماء ما تودع) قال العلماء الامنة بفتح الهزة واليمن والامن والامان بمعنى وسنة الحديث ان الجوزم ما دامت بايته فالسما راية فاذا انكدرت الجوزم وثارثت في القيامة ومنت السار فانظرت وانثقت وذهبت وقوله صلى الله عليه وسلم وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يودعون لى من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الاعراب وانكسرت القلوب ونحو ذلك مما نذر به صرحا وقد وقع كل ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم واصحابي امنة لامتى فاذا ذهب اصحابي اتى امتى ما يودعون) معناه من ظهر البسوع والموادف في الدين والفتن فيه وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانبثاك المدينة ومكة وغير ذلك وهذه كلها من معجزاته **باب فضل الصحابة** ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم (قوله صلى الله عليه وسلم بلغز وقتام من الناس) هو بلغز وكسوة ثم بعزة لى جماعة وتلك القاضي لفة فيه بالياء ومخفة بلاهجرة ولفظ اخرى بفتح الفارحكا با عن الخليل والمشور الاول وسنة هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل الصحابة والسابعين واتباعهم والبعث بنا الجيش (قوله عن عبدة السلماني) هو بفتح العين والسين واسكان اللام فسوب لى بنى سلمان (قوله صلى الله عليه وسلم غيركم قسرة) وفي رواية غير الناس قسرة ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم (قوله صلى الله عليه وسلم وانا امنة لاصحابي) اتفق العلماء على ان غير القسرون قرنة صلى الله عليه وسلم والمراد اصحابه وقد قدمن ان الصحيح الذي عليه الجمهور ان كل مسلم راي النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعد فهو من اصحابه ورواية غير الساس على عمومها والمراد من جملة القرن ولا يلزم منه تفضيل الصحابي على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا افراد المشرك على مريم وآسية وغيرهما

باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم على رأس ليلة سنة لا يبقى نفس منقوسة ممن هو موجود الآن بل ينزل تحريم سب الصحابة

حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وشجاع بن مخلد واللفظ لابي بكر قالنا نحسين وهو ابن علي الجعفي عن زائدة عن السدي عن عبد الله بن ابي عن عائشة قالت سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم اني الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث **حل** ثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال محمد بن رافع نا وقال عبد نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله وابو بكر بن سليمان ان عبدالله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في اتروحية فاما سلم قام فقال لا ايتكم ليبتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد قال ابن عمر فوهل الناس في مقاتلة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يقضون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان يختم ذلك القرن **حل** ثنا عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي انا ابو اليان انا شعيب ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري باسناد معمر كمثل **حل** ثنا هارون بن عبدالله وشجاع بن الشاعر قالنا يحاج بن محمد قال قال ابن جرير اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانا علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة تأتي عليها مائة سنة **حل** ثنا محمد بن حاتم نا محمد بن بكر نا ابن جرير هذا الاستاد ولم يرد كقول مائة بشهر **حل** ثنا يحيى بن حبيب وعبد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر قال ابن حبيب ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي نا ابو نضرة عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك قبل منتهى شهر او نحو ذلك ما من نفس منقوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وعن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك وفسرها عبد الرحمن قال نقص العمر **حل** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هارون نا سليمان التيمي نا اسناد بن جميعا مثل **حل** ثنا ابن غير نا ابو خالد عن داود واللفظ له **حل** وثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا سليمان بن حيان عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك سالوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم **حل** ثنا ابن منصور نا ابو الوليد نا ابو عوانة عن حصين عن سالم بن جابر عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس منقوسة تبلى مائة سنة فقال سالم تن اكرنا ذلك عندنا انا هي كل نفس عنقوبة يومئذ **حل** ثنا يحيى بن محمد التيمي وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك ملاحدهم ولا نصيف **حل** ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فستب خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما ادرك ملاحدهم ولا نصيف **حل** ثنا ابو سعيد الاشم وبوكريب قالنا واكيع عن الاعمش **حل** وثنا جابر بن عبد الله بن معاذ نا ابي **حل** وثنا ابن المثني وابن بشار قالنا ابن ابي عدي جميعا عن شعبة عن الاعمش باسناد جرير وابي معاوية بمثل حدِيثهما وليس في حدِيث شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمن ابن عوف وخالد بن الوليد

منقوسة ثم ما ساكنة ثم والجملة منقوسة ومضرب بضم الميم فتح الضاء المحجمة وكسر الراء المشددة **قوله** عن السدي عن عبد الله بن ابي عن عائشة) هو بفتح الباء الموحدة وكسر الباء في هذا الاستاد مما استدركه الدارقطني فقال انما روى السدي عن عروة عن عائشة قال القاضي قد صحوا رواية عن عائشة وقد ذكرنا في كتاب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم على رأس مائة سنة لا يبقى نفس منقوسة ممن هو موجود الآن **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يبتكم ليبتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد قال ابن عمر نا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان يختم ذلك القرن في قباية جابر نا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فانه بشهر يقبل من نفس منقوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وفي رواية نا ابي سعيد بن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ما رجع من تبوك) هذه الاحاديث قد فسرها بعضنا بعضها وفيها علم من اعلام النبوة والمؤان كل نفس منقوسة كانت تلك الليلة على الارض لا تعيش بعدها اكثر من مائة سنة سوار قتل امره قبل ذلك لا يعيش فيعيش احد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة وفي نفس منقوسة اي مولودة وفيه حراز من الملائكة وقد اجتمعوا بعد الاحاديث من شذوذ الحديث في ان اخضر عليه السلام ميتا فاجبر على حياته كما سبق في بابنا ثلثة يتاولون هذه الاحاديث على ان كان على البحر على الارض وانهما عام مخصوص **قوله** فيل الناس) بفتح الهاء اي غلطوا يقال بل بنتها ابي بل بكسرها وبالضرب يضربها اي غلط ووزن جهل غلطان وهو انما دخلت بكسر الهمزة وبها فتحها كحذرت احدضدرا فعنهما فرعت الهمزة بالفتح **قوله** نخزم ذلك القرن) اي ينقطع وينقطع **قوله** عن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر) هو بطريق علي قول معتمر بن سليمان سمعت ابي قال سمعت ابو نضرة نا جابر نا عبد الرحمن قالنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي قال ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هارون نا سليمان التيمي نا اسناد بن جميعا مثل **حل** ثنا ابن غير نا ابو خالد عن داود واللفظ له **حل** وثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا سليمان بن حيان عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك سالوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم **حل** ثنا ابن منصور نا ابو الوليد نا ابو عوانة عن حصين عن سالم بن جابر عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نفس منقوسة تبلى مائة سنة فقال سالم تن اكرنا ذلك عندنا انا هي كل نفس عنقوبة يومئذ **حل** ثنا يحيى بن محمد التيمي وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء قال يحيى انا وقال الاخوان نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك ملاحدهم ولا نصيف **حل** ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فستب خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما ادرك ملاحدهم ولا نصيف **حل** ثنا ابو سعيد الاشم وبوكريب قالنا واكيع عن الاعمش **حل** وثنا جابر بن عبد الله بن معاذ نا ابي **حل** وثنا ابن المثني وابن بشار قالنا ابن ابي عدي جميعا عن شعبة عن الاعمش باسناد جرير وابي معاوية بمثل حدِيثهما وليس في حدِيث شعبة ووكيع ذكر عبد الرحمن ابن عوف وخالد بن الوليد

حدثني محمد بن حاتم ناشبة ناهج بن طلحة وحدثني احمد بن خراش ناجيتان ناوهيب كلاهما عن ابن شبرمة بهذا الاسناد في حديث وهيب من ابروفى
 حديث محمد بن طلحة اي الناس احق مني بحسن الصحبة ثم ذكر بمثل حديث جريج بن ابي عمير عن ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالانا وكيع عن سفيان عن
 حبيب بن شهاب عن المثنى بن يحيى عن ابن سعيده لقطان عن سفيان وشعبة قالانا حبيب عن ابى العباس عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال احق والدك قال نعم قال فيها فاجاهد حدثنا عبيد الله بن معاذ ناابي ناشبة عن حبيب قال سمعت ابا العباس قال سمعت
 عبد الله بن عمر وابن العاص يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال مسلم ابو العباس سمع السائب بن فروخ المكي حدثنا ابو كريب
 انا ابن يشر عن مسعر وحدثني محمد بن حاتم ثنا مغوية بن عمر وعن ابى اسحاق وحدثني القاسم بن زكريا ناخمين بن على الجعفي عن زائدة كلاهما عن العيش
 جميعا عن حبيب بهذا الاسناد ومثله حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب ناخبرني عمر بن الخطاب عن يزيد بن ابي حبيب ان نا عما مولى امر سلمة
 حدثنا ان عبد الله بن عمر وابن العاص قال اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله قال فبئس الذي لك
 احد حتى قال نعم بل كلاهما قال فبتتبعه الاجر من الله قال نعم قال فارجم الى والدك فاحسن صحبتهما مثل ثنا شيبان بن فروخ نا سليمان بن المغيرة
 نا حميد بن هلال عن ابى رافع عن ابى هريرة انه قال كان جريج يتبعني في صومعة فجاؤنا ام قال حميد فوصف لنا ابورا فم صفة ابى هريرة لصفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حزين دعت كيف جعلت كفيها فوق حاجبها ثم رفعت راسها اليه تدعوه فقالت يا جريج انا امك كلتني فصاذا فتد بصلي فقال
 اللهم امي وصلاتي قال فاختر صلواته فرجعت ثم عادت في الثانية فقالت يا جريج انا امك فكلمني قال اللهم امي وصلاتي فاختر صلواته فقالت اللهم ان هذا
 جريج وهو ابني واني كلمته فابي ان يكلمني اللهم فلا تمت حتى تربوا الموسات قال ولودعت عليا ان يفتن لغتني قال وكان راغى صنان ياوى الى ديرة قال
 فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها الراعي فحلت فولدت غلاما فقيل لها فاهن اقالته من صاحب هذا الذي قال فجاءوا بفؤسهم ومساحيهم فنادوه فصا فوه
 يصلي فلم يكلمهم قال فاخذن واغمدون ديرة فلما راي ذلك نزل اليهم فقالوا لسل هذا قال فتبسم ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك فقال ابى راغى الصنان فاما
 سمعوا ذلك منه قالوا نبي ما هدم منا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه ترابا كما كان ثم علاه حدثنا زهير بن حرب نا يزيد بن هارون
 نا جريج بن حازم نا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج
 رجلا عابدا فاتخذن صومعة فكان فيها فاتة اقره وهو يصفى فقالت يا جريج فقال يارب امي وصلاتي فاقبل على صلواته فانصرفت فلما كان من الغداة وهو يصلي
 فقالت يا جريج فقال يارب امي وصلاتي فاقبل على صلواته فقالت اللهم لا تمت حتى ينظر الى وجوه الموسات فتذركن بنوا اسرائيل جريجا وعبادة وكانت امرأة
 بغية تمثل بحسنتها فقالت ان شئتم لا فتنته لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فانت راغيا كانت ياوى الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها
 فحلت فلما ولدت قالت هو من جريج فانوه فاستنزوه وهدوا صومعته وجعلوا يضربونه فقال فاشانكم قالوا زانيت بهذه البغي فولدت
 منك فقال ابن الصبي فجاءوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي قال
 فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتسمون به وقالوا نبي لك صومعته من ذهب

حدثني محمد بن حاتم ناشبة ناهج بن طلحة وحدثني احمد بن خراش ناجيتان ناوهيب كلاهما عن ابن شبرمة بهذا الاسناد في حديث وهيب من ابروفى

حدثنا ان عبد الله بن عمر وابن العاص قال اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله قال فبئس الذي لك احد حتى قال نعم بل كلاهما قال فبتتبعه الاجر من الله قال نعم قال فارجم الى والدك فاحسن صحبتهما مثل ثنا شيبان بن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال عن ابى رافع عن ابى هريرة انه قال كان جريج يتبعني في صومعة فجاؤنا ام قال حميد فوصف لنا ابورا فم صفة ابى هريرة لصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حزين دعت كيف جعلت كفيها فوق حاجبها ثم رفعت راسها اليه تدعوه فقالت يا جريج انا امك كلتني فصاذا فتد بصلي فقال اللهم امي وصلاتي قال فاختر صلواته فرجعت ثم عادت في الثانية فقالت يا جريج انا امك فكلمني قال اللهم امي وصلاتي فاختر صلواته فقالت اللهم ان هذا جريج وهو ابني واني كلمته فابي ان يكلمني اللهم فلا تمت حتى تربوا الموسات قال ولودعت عليا ان يفتن لغتني قال وكان راغى صنان ياوى الى ديرة قال فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها الراعي فحلت فولدت غلاما فقيل لها فاهن اقالته من صاحب هذا الذي قال فجاءوا بفؤسهم ومساحيهم فنادوه فصا فوه يصلي فلم يكلمهم قال فاخذن واغمدون ديرة فلما راي ذلك نزل اليهم فقالوا لسل هذا قال فتبسم ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك فقال ابى راغى الصنان فاما سمعوا ذلك منه قالوا نبي ما هدم منا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه ترابا كما كان ثم علاه حدثنا زهير بن حرب نا يزيد بن هارون نا جريج بن حازم نا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذن صومعة فكان فيها فاتة اقره وهو يصفى فقالت يا جريج فقال يارب امي وصلاتي فاقبل على صلواته فانصرفت فلما كان من الغداة وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يارب امي وصلاتي فاقبل على صلواته فقالت اللهم لا تمت حتى ينظر الى وجوه الموسات فتذركن بنوا اسرائيل جريجا وعبادة وكانت امرأة بغية تمثل بحسنتها فقالت ان شئتم لا فتنته لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فانت راغيا كانت ياوى الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحلت فلما ولدت قالت هو من جريج فانوه فاستنزوه وهدوا صومعته وجعلوا يضربونه فقال فاشانكم قالوا زانيت بهذه البغي فولدت منك فقال ابن الصبي فجاءوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي قال فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتسمون به وقالوا نبي لك صومعته من ذهب

ومضى القاضى عياض خلاف في ذلك فقال الجمهور تفضيلها وقال بعضهم يكون برهما سوا قال ونسب بعضهم ذال مالك والصواب الاول لصرح به الاحاديث في المعنى المذكور والاسناد
 اعلم قال القاضى واجمعوا على ان الام والاب اكرمته في البر من سواهما قال وتردد بعضهم بين الاجداد والاخوة لقول صلى الله عليه وسلم ثم ادناك ادناك قال اصحابنا سب ان تقسم
 في البر الام ثم الاب ثم الاولاد ثم الاجداد والجدات ثم الاخوات ثم سائر الخمار من ذوى الارحام كالاعمام والعمات والخالوات ويقدم الاقرب فالاقرب بقدم
 من ادله بابون على من ادله باحدهما ثم بنى الرحم غير المحرم كان لعم وبنته واولاد والخالوات وغيرهم ثم بالمصاهرة ثم بالمولى من اعلى واسفل ثم الجار ويقدم القريب
 البعيد الدار على الجار وكذا الوكان القريب في بلد آخر تقدم على الجار الابن والابن والزوج والزوج بالجارم والاعمام والاعمام (قوله صلى الله عليه وسلم نعم وايبك لتبتان) قد سبق الجواب مرات
 عن مثل هذا وانه لا تراو حقيقة تقسم بل هي كمثل تجرى على اللسان دعامة للكلام وقيل غير ذلك (قوله جاري لى البنى صلى الله عليه وسلم يتاذن في الجهاد فقال احق والدك قال
 نعم قال فقيل فيها فاجد وني رواية ابايعك على الهجرة والجهاد وادنته الاجر من الله تعالى قال فارجم الى والدك فاحسن صحبتهما) هذا كله دليل على تفضيلهم بها وانه اكرم من الجهاد وغيره
 لما قاله العلماء لا يجوز الجهاد الا باذنهما اذ كانا مسلمين او باذن مسلم منهما فلو كانا مشركين لم يشترط اذنها عند الشافعي ومن واقفة وشبهه الثوري هذا كله اذ لم يحضر الصف ويتبين القتال
 والا فليشترط جواز غير اذن واجب العلمار على الامر بسير الوالدين وان عقوبتهما حرام من الكبر وسبق بيانه بسوطاني كتاب الايمان يا
 تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلوة وغيره فان فيه قصة جريج رضي الله عنه وانه اثر الصلوة على اجابة امره فدعت عليه فاستجاب الله لها قال العلمار هذا دليل على انه كان الصواب
 في حقه اجابة بتالان كان في صلوة نفل والاستمرار فيها تطوع لا واجب واجابة الام وبرها واجب وعقوبتهما حرام وكان يمكن ان تخفف الصلوة وحببها ثم يعود لصلوة نفل على انما تدعو
 له مفارقة صومعة والعودة الى الدنيا ومتعلقاتها وظونها ويضعف عزه فيما نواه وعاهد عليه (قوله صلى الله عليه وسلم) ان كنت من الصلوة فمطعم من العارة تنقطع فياربهان الصغار
 البغايا التجارات بذلك والواحدة مؤسسة وتجمع ميايسل ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم) ان كنت من الصلوة فمطعم من العارة تنقطع فياربهان الصغار
 تعبد هم وهو معنى الصومعة المذكورة في الرواية الاخرى وهي نحو المنارة ينقطعون فيما عن الوصول اليهم والدخل عليهم (قوله صلى الله عليه وسلم) فاجد واينوسهم
 هو وهو زسد وجمع فاس بالهجرة وهي هذه المعروفة كراس وروس والمساح جمع سحاة وهي كالحرفنة الا انها من حديد ذكره الجوهري (قوله صلى الله عليه وسلم) لم يكلم في المهد
 الا ثلاثة (قد ذكرهم وليس فيهم الصبي الذي كان مع المرأة في حديث الساحر والراهب وقصته اصحاب الاحاد والمذكور في صحيح مسلم وجوابه ان ذلك
 الصبي لم يكن في المهد بل كان كبر من صاحب المهد وان كان صغيرا (قوله صلى الله عليه وسلم) ان شئتم لا فتنته لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فانت راغيا كانت ياوى الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحلت فلما ولدت قالت هو من جريج فانوه فاستنزوه وهدوا صومعته وجعلوا يضربونه فقال فاشانكم قالوا زانيت بهذه البغي فولدت منك فقال ابن الصبي فجاءوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي قال فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتسمون به وقالوا نبي لك صومعته من ذهب

حدثنا حبيب بن الوليد نا محمد بن حرب نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ح**
 وحديثه حرملة بن يحيى اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك **ح** ثنا زهير بن حرب
 وابن ابي عمير وعمر والناسد جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وزاد ابن عيينة ولا تقاطعوا **ح** ثنا ابو كامل نا يزيد يعني ابن زريع **ح** وحدثنا
 محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد اما رواه يزيد عند فخر رواية سفيان عن الزهري بين كرا الحصال الاربعة جميعا واما
 حديث عبد الرزاق ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا
 لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا
 كما امركم الله **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يجل مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **ح** ثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا سفيان **ح** وحدثني حرملة بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس **ح** وحدثنا حبيب بن الوليد نا محمد بن حرب
 عن الزبيدي **ح** وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر كلهم عن الزهري باسناد مالك ومثل حديثه
 الاقوله فيعرض هذا ويعرض هذا فانهم جميعا قالوا في حديثهم غير مالك فيصعد هذا ويصعد هذا **ح** ثنا محمد بن رافع نا محمد بن ابي فديك انا الضحاك
 وهو ابن عثمان عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام **ح** ثنا قتيبة
 ابن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد ثلاث **ح** ثنا
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن ابن شهاب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن
 اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا
 سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا
 ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا **ح** ثنا اسحاق بن ابراهيم نا جابر عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا
 على الخلواني وعلى بن نصر الجهمي قال نا واهب بن جابر نا شعبة عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
 وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله **ح** ثنا احمد بن حنبل نا سعيد الدارمي نا حبان نا وهيب نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا

باب تحريم الجور فوق ثلاثة ايام ولا يجل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تتحاسدوا ولا تتباغضوا

قوله حديثه على بن نصر الجهمي نا واهب بن جابر نا شعبة نا هكذا هو في جميع نسخ بلادنا على بن نصر وكذا نقله الجياني والقاضي عياض وغيرهما عن الحفاظ وعن عامة النسخ وفي بعضها نصرت على
 بالعكس قالوا هو غلط قالوا الصواب على بن نصر وهو ابو الحسن على بن نصر الجهمي تونه بالبصرة وهو ابو واهب نصر بن علي سنة خمسين وثمانين مات الاب في شهر ربيع
 الآخر ومات الابن في شعبان تلك السنة قال القاضي قد اتفق الحفاظ على ما ذكرناه وان الصواب على بن نصر دون عكس مع ان سلماردي عنهما الا ان لا يكون نصر بن علي سماع من واهب
 ابن جابر ليس بذاهب مسلم فانه يكتبه بالعاصرة وامكان اللقاء قال نفى عنهم لرواية الشيخ التي فيها نصرت على بن نصر في الكلام القاضي والذي قال الحفاظ هو الصواب وهم اعوت بما انتقده ولا
 يلزم من سماع الابن من واهب سماع الاب منه ولا يقال يمكن الجمع فكتاب سلم وقع على وجه واحد فانه في نقله الاكثر هو المعتمد لاسيما وقد صوب الحفاظ **باب تحريم الجور فوق ثلاثة ايام**
 بلا عذر شرعي **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال قال العلماء في هذا الحديث تحريم الجور بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال واما جها في الثلاث الاول
 بنقل الحديث والثاني بمضمونه قالوا انما عني عنهما في الثلاث لان الاذي يجوز على انفسهم وهو الخلق وتوحد ذلك نفعي عن الهجرة في الثلاثة لانه يذنب ذلك العارض قبل ان الحديث لا يقتضيه اباة الهجرة
 في الثلاثة بذاعلى نذيب من يقول بالجمع بالمفهوم ودليل الخطاب **قوله** صلى الله عليه وسلم يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا في رواية فيصعد هذا ويصعد هذا) بهنتم الصاد ومعنى يصعد يعرض اي يولييه عرضة
 بهنتم العين وهو جانيه والصاد بهنتم الصاد وهو ايضا الجانيه والناجيه **قوله** صلى الله عليه وسلم خيرهما الذي يبدأ بالسلام) اي هو افضلها وفيه دليل نذيب الشافعي ومالك ومن وافقهما ان
 السلام يقطع الهجرة ويرفع الاثم فيها ويزيله وقال احمد وابن القاسم المالكي ان كان يوذ يذم يقطع السلام بجملة من قال صحابنا ولو كان تبارك وراسله عن غيبه منهل يزيل ثم الهجرة فيه وجها لا يزل لانه لم
 يكله واما يزيل لزال الوضوء والصلوة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال) قد صحح من يقول للكفار غير المسلمين بغير اشرع والاصح انهم مخاطبون بها واما قيد بالسلم لانه الذي يقبل خطاب الشرع
 ويشترطه **باب تحريم الظن والتجسس والتناكر** ونحوها **قوله** صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث) المراد انهي عن ظن السور قال الخطابي هو تحميم الظن وتصديقه دون
 ما يهجم في انفس فان ذلك لا يملك امره الخطابي ان المحرم من الظن ما يترصده عليه وتقر في قلبه دون ما يعرض في القلب ولا يستقر فان هذا لا يكلف كما سبق في حديث تجاوزه تعالى عما تحذرت
 به الامم لم يتكلم او تعلم وسبق تاويله على الخواطر التي لا تستقر فنقل القاضي عن سفيان انه قال الظن الذي يائم به هو اثمه وتكلم به فان لم يتكلم لم يائم فاق قال بعضهم تحمل ان المراد الحكم في اشرع بظن مجرد من غير
 على اصله لا نظر واستدلال وهذا ضعيف او باطل الصواب الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تحسسوا ولا تجسسوا) الاول بالجار والثاني بالجمع قال بعض العلماء تجسس بالجملة لا يجرى القوم ولا يجرى الحديث
 عن العورات وقيل بالجمع التفتيش عن براطن الامور واكثر ما يقال في اشرع الجاسوس صاحب السر والناظر صاحب السر فيقولون بالجمع ان تطلبه لغيرك وبالجملة ان تطلبه لنفسك قال الخطابي وقيل بان
 وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تتباغضوا ولا تتحاسدوا) قد قد مرنا ان الحديث في زوال الائمة واما الائمة والتنافس فغناهما الرغبة في الشئ وفي الاضداد فينبغ
 منافسة اذا رغبت فيما رغبت فيه وقيل معنى الحديث التنابري في الرغبة في الدنيا واسبابها وحفظها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تتباغضوا) كذا هو في معظم النسخ وفي بعضها تنابروا وهاهنا
 والمراد التنافس عن الهجرة ومقاطعة الكلام وقيل يجوز ان يكون لا تتباغضوا اي لا تتكلموا بالجملة بضم الهاء وهو الكلام الصحيح واما التنافس عن البيع على بيعه والتنافس فيمنع بيانها في كتاب البسبوع
 وقال القاضي تحمل ان المراد بالتنابض هنا ذم بعضهم بعضا والصحيح انه التنابض المذكور في البيع وهو ان يزيد في السلعة ولا رغبة له في شراها بل يفرغ في شراها

حل ثنا اسحاق بن ابراهيم وعنه بن المنذر كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث ناهاهم ناقتادة عن ابي قلابة عن ابي اسلمة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل الى حرمت على نفسه الظلم وعلو عبادي فلا تظلموا وسباق الحد يث بجمعة وحدث ابي ادريس الذي ذكرناه اتم منه حل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نادا اوديع بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حلهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا امواتهم حل ثنا محمد بن حاتم نا شيبا بن ناعبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة حل ثنا قتيبة بن سعيد نا ليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة حل ثنا قتيبة بن سعيد عن ابن جبر قال نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدبر من ما المفلس قالوا المفلس فينا من لادره ولم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقتل هذا واكل مال هذا وسفك دمه هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فان فنيته حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح على ظهره ثم طرح في النار حل ثنا يحيى بن ايوب وقيتية وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتوردن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الحياء من الشاة القرناء حل ثنا محمد بن عبد الله بن نيرنا ابو معاوية نا يزيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يلعن الظالم فاذا اخذه لم يعقلته ثم قرأ وكن لك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهذه ظالمات ان اخذه اليم شد يد حل ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف نا زهير نا ابو الزبير عن جابر قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجرون يا لهما جرحين ونادى الانصار يا لئن انصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى اهل الجاهلية قالوا الا يا رسول الله الا ان غلامين اقتتلا فكسهم احدهما الاخر فقال لا باس وليتضر الرجل اخاه ظلما او مظلوما ان كان ظلما فلينتهه فانه له نصروا ان كان مظلوما فليبصر

عنه بن المنذر كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث ناهاهم ناقتادة عن ابي قلابة عن ابي اسلمة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل الى حرمت على نفسه الظلم وعلو عبادي فلا تظلموا وسباق الحد يث بجمعة وحدث ابي ادريس الذي ذكرناه اتم منه حل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نادا اوديع بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حلهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا امواتهم حل ثنا محمد بن حاتم نا شيبا بن ناعبد العزيز الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الظلم ظلمات يوم القيامة حل ثنا قتيبة بن سعيد نا ليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة حل ثنا قتيبة بن سعيد عن ابن جبر قال نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تدبر من ما المفلس قالوا المفلس فينا من لادره ولم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقتل هذا واكل مال هذا وسفك دمه هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة فان فنيته حسنة قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح على ظهره ثم طرح في النار حل ثنا يحيى بن ايوب وقيتية وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتوردن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الحياء من الشاة القرناء حل ثنا محمد بن عبد الله بن نيرنا ابو معاوية نا يزيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يلعن الظالم فاذا اخذه لم يعقلته ثم قرأ وكن لك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهذه ظالمات ان اخذه اليم شد يد حل ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف نا زهير نا ابو الزبير عن جابر قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فنادى المهاجرون يا لهما جرحين ونادى الانصار يا لئن انصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى اهل الجاهلية قالوا الا يا رسول الله الا ان غلامين اقتتلا فكسهم احدهما الاخر فقال لا باس وليتضر الرجل اخاه ظلما او مظلوما ان كان ظلما فلينتهه فانه له نصروا ان كان مظلوما فليبصر

فان البحر من اعظم المراتب عيانا واكبرها والآخرة من اصغر الموجودات مع انها ثقيلة لا يتعلق بها ما رواه الله اعلم قوله تعالى يا عبادي انكم تحطون بالليل والنهار الرواية المشهورة تحطون العلم النار وروى بغيرها وفتح الطائر يقال خطي بخطا او فعل ما يثم به فهو خطي ومنه قوله تعالى استغفر لنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين ويقال في الاثم ايضا خطا فاما صحيحان قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة قال القاضي قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبها لا يستدعي يوم القيامة سبيلا حتى يسعي نور المؤمنين بين ايديهم وبما بينهم وتتمثل النظمات هنا العباد وبه فسروا قوله تعالى قل من يتجكم من ظلمات البصر والحسرة اي شدا بهما وتحتل انما عبارة عن الانكسار والعقوبات قوله صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم قال القاضي قيل ان هذا السلاك هو السلاك الذي اخبر عنهم به في الدنيا باهم سفكوا دماهم وتحتل ان هلاك الآخرة وهذا الشح في الدنيا والآخرة قال جماعة الشح اشد البخل والبخس في الشح من البخل وقيل البخل في افراد الامور والشح في افراد الامور والشح بالمال والمعروف وقيل الشح المحرص على ابيس عنده والبخل بما عنده قوله صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته اي اعانه عليها ولطفت بيها قوله صلى الله عليه وسلم ومن فرج عن مسلم كربة ففرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة اي هذا من فضل اعانة المسلم ونفرتج الكرب عنه وستر لاته ويدخل في كشف الكربة وتفرجها من اذا بها بالمال او جاهه او مساعدته والظاهر انه يدخل فيه من اذا بها باشارة ورأيه ودلالته واما الستر المنسوب اليه هنا فالمراد به الستر على زدي الهيات ونحوه من ليس هو معروفا بالاذى والغساو فاما المعروف بذلك فيستحب ان لا يستر عليه بل ترغ فيه في ذلك من ذلك مفردة لان استر على هذا الظلم في الايدار والغساو وانتهك الحرات وجمارة غيره على مثل فعله هذا اكثر في ستر معصية وقعت وانقضت اما معصية رآه عليها وهو بعد يتلبس بها فيجب المباداة بالذكاب عليه ومنه مناه على من قدر على ذلك ولا يحل تاخيرها فان مجرزا من رفقها لى ولي الامر اذا لم ترتب على ذلك مفردة واما جرح الرواة والشهود والامسار على الصدقات والادقات والايام ونحوه فبجرحهم عند الحاجة ولا يكل الستر عليهم اذا ارادى منهم ما يقدح في ابلتهم ليس هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة وهذا مجمع عليه قال العلماء في القسم الاول الذي يستر فيه هذا الستر مندوب فلورفعه الى السلطان ونحوه لم ياتم بالاجماع لكن هذا خلاف الاول وقد يكون في بعض صوره ما هو كرهه واما علم قوله صلى الله عليه وسلم ان الظلم من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقتل هذا لى آخره مناه ان هذا حقيقة الظلم واما من ليس له مال ومن قتل مال فاناس بسوءه مفسدا وليس هو حقيقة الظلم لان هذا امر يزول وينقطع بموتة وربما ينقطع بيسار يحصل له بعد ذلك في جنة واما حقيقة الظلم هذا الذي ذكره في الحديث فهو المالك الملاك التام والمعدوم الاعدام المقطع فتوخد حسنة لغرامة فاذا فرغت حسنة اخذ من سيئاتهم فوضع عليه ثم القى في النار منت خسارته وهلاكه وانما قال المازني وزعم بعض المبتدعة ان هذا الحديث معارض بقوله تعالى ولا تزوروا زواجره وذراخرى وهذا الاعتراض غلط منه وجهه لانه اذا عوقب بفسده وزوره وظلمه فوجبت عليه حقوق لغرامة فدفعت اليهم من حسنة فلما فرغت وبقيت بقية قويت على حب ما اتفضت حكمة الله تعالى في خلقه وعدل في عباده فاخذ قدرها من سيئات خصوصه فوضع عليه فوجب به في النار حقيقة العقوبة انما هي بسبب ظلمه ولم يعاقب بغير جنائية وظلم منه وهذا كله مذموب بل السنة واما علم قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة حتى يقاد للشاة الحياء من الشاة القرناء هذا تصرح بحشر الباطن يوم القيامة واعادتها في القيمة كما يعاد اهل التكليف من الادميين وكما يعاد الاطفال والجالسين ومن لم يبلغ دعوة الله على هذا تطاهرت وادل القرآن والسنة قال الله تعالى واذا الارجس حشرت واذا ورد لفظ الشرع ولم ينح من اجراءه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمل على ظاهره قال العلماء وليس من شرط الحشر والاعادة في القيمة الجازاة والعقاب والثواب واما القصاص من القرناء للجماع فليس هو من قصاص التكليف اذ لا يخلط عليهما بل هو قصاص مقابلة لا يجماع بالمدى الجماع التي لا تدر لها والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يلعن الظالم فاذا اخذه لم يعقلته معنى يلعن يلعن ويؤخر ويظلم له في المدة ويهش من الكربة وهي المدة والزمان بضم الميم وكسرها ونحوه ومعنى لم يعقلته لم يعقله ولم يعقلته سنة قال اهل اللغة يقال اظنه اطلقه وانظت تخلص منه باب نصر اللارح ظالما او مظلوما قوله اقتتل غلامان اي انصارا بقوله نازي المهاجرين المهاجرين نازي الا انصارا كذا هو في حقهم الشح يال باه مفسوسة في الوضعين بعضها بالمهاجرين والبا انصارا بصلها وفي بعضها يال المهاجرين بمرارة ثم لا مفسوسة واللام غشوة في الجمع يعني انما استنانه وليم بكم صورة

قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب قال فجاء فخطأني حطاة وقال اذهب ادع لي معاوية قال فحنت فقلت هو يا كل
قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية قال فحنت فقلت هو يا كل فقال لا اشبع الله بطنه قال ابن المنذر قلت لامية ما حطأني قال فقداني فقداني حدثني
اسحاق بن منصور قال انا النضر بن شميل قال ناشبنا انا ابو حمزة قال سمعت ابن عباس يقول كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختبأت
منه فنكرتمه مثل شريك بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شل الناس الوهمين
الذى ياتي هؤلاء بوجه وهوؤلاء بوجه مثل ثقاتية بن سعيد قال ناليت ح وحدا ثنا ابن ربح انا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك عن ابى هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شل الناس ذ الوهمين الذى ياتي هؤلاء بوجه وهوؤلاء بوجه حدثني حمرلة بن يحيى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدا ثنا ابن ربح انا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك عن ابى هريرة
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شل الناس ذ الوهمين الذى ياتي هؤلاء بوجه وهوؤلاء بوجه حدثني حمرلة بن يحيى
قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان امة ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط وكانت من المهاجرات
الاولى اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليس الكذاب الذى يصلم بين الناس ويقول
خير او يفتي خيرا قال ابن شهاب ولم اسمع بخص في شئ ما يقول الناس الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امره ان يتحدث
المراة زوجها مثل ثقاتية بن سعيد قال ناليت ح وحدا ثنا ابن ربح انا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك عن ابى هريرة انه سمع
مثله غير ان في حديث صالح وقال ولم اسمع بخص في شئ ما يقول الناس الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امره ان يتحدث
نا اسمعيل بن ابراهيم قال انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد الى قوله وفي خبر اوله بين كرماء بعد حمرلة بن يحيى حدثني حمرلة بن يحيى
قال ناشبنا قال سمعت ابا اسحاق يحدث عن ابى الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضة النيمة القالة
بين الناس وان محمد اصغر الله عليه وسلم قال ان الرجل يصدق حتى يكتب صدقا ويكذب حتى يكتب كذبا حدثني حمرلة بن يحيى عن ابن وهب قال اخبرني
ابن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسلمق انا وقال الاخران ناجور عن منصور عن ابى واثل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدق يهدي الى البروان والبره يهدي الى الجنة وان الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذبا
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذبا

قوله عن ابى حمزة القصاب عن ابن عباس (ابو حمزة هذا بالحجاز والزاى اسم عمران بن ابى عطار الاسدي الواسط القصاب بيل القصب لواء ليس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا
الحديث له عن ابن عباس من قوله انه يكره مشاركة المسلم اليهودي وكل ما في الصحيحين ابو حمزة عن ابن عباس فهو باجميم والزار وهو نصير بن عمران الضبي الا هذا القصاب فله في مسلم هذا الحديث
وصده لذكره في البخاري (قوله عن ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب فجاء فخطأني حطاة وقال اذهب ادع لي معاوية وقرئ الرواية
حطأني امي فقدني اما حطأني فجاء ثم طار بهميتين وبعدهما همزة وقدني بقان ثم فارتم وال هملة وقوله حطاة بفتح الحاء واسكان الطاء بعد همزة وهو الضرب باليد بسوطة بين التفتين وانما
فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتاميسا ولما دعاوه على معاوية ان لا يسمع حين تاخر ففصيا الجوابان السابقان احداهما انه جرى على اللسان بلا قصد والثاني انه عقوبة له لتاخره وقد
فهم مسلم من هذا الحديث ان معاوية لم يكن مستحقا للدعاء عليه فلماذا ادخل في هذا الباب وجعله غيره من مناقب معاوية لانه في الحقيقة يصير دعاءه وفي هذا الحديث جواز ترك الصبيان
يلعبون بما ليس بحرام وفيه اعطاء وصي فيما يرسل فيه من دعاء انسان ونحوه من حمل هدية وطلب حاجة واشباهه وفيه جواز ارسال صبي غيره ممن يدل عليه في مثل هذا الايقال هذا تصرف
في منفعة الصبي لان هذا قد سيرور الشرع بالمساحة به للحاجة واطروبه العرف عمل المسلمين والاسلام باب ذم ذى الوهمين وتحريم فعله (قوله صلى الله عليه وسلم ان من شل الناس ذ الوهمين
الذى ياتي بوجه وهو لا يوجه وهو لا يوجه هذا الحديث سبق شرحه والمراد من ياتي كل طائفة ويظهر انه منهم ومخالف للاختين مبغض فان اتي كل طائفة بالاصلاح ونحوه محمود باب تحريم الكذب بيان
ما يباح منه (قوله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذى يصلم بين الناس يقول خيرا ونحوه) هذا الحديث مبين لما ذكرناه في الباب قبله ومعناه ليس الكذاب المذموم الذى يصلم
بين الناس بل هذا ممن (قوله قال ابن شهاب لم اسمع بخص في شئ مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس حديث الرجل امرته وحديث المرأة زوجها)
قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور اختلفوا في المراد بالكذب للبلح فيها ما هو فقالت طائفة هو على اطلاقه واجازوا قول الم يكن في هذه المواضع للمصلحة وقالوا الكذب
المذموم ما فيه مضرة واجتزوا بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبير عزم اني سقيم وقوله انها ائمتي وقول منادى يوسف صلى الله عليه وسلم لعلكم سارقون واخلافه ان لو قصد ظالم
قتل رجل هو عند مختلف يجب عليه الكذب في انه لا يعلم بن هو قال آخرون منهم الطبري لا يجوز الكذب في شئ مطلقا او ما جاز من الاباحة في هذا المراد به التورية وهتمال المعانيص لا يصح الكذب مثل ان
يعد زوجته ان يحسن اليها او يسوئها كذا ونحوه ان قدر احد ذلك حاصله ان ياتي بكل محتمل ليعلم ان طلبها ما يوجب قلبه اذا سمع في الاصلاح نقل عن بولال بن بولال انه قال لا يكره الكذب
كذلك ترى كذلك في الحديث يقول سمعته من ابي بكر بن ابي عمير في الامان الماضية او فدايا يتنادى وادى طعام ونحو هذا من المعانيص المباحة فكل هذا جائز وتادوا لواقعة ابراهيم يوسف ما جاز من هذا على
المعاريض والله اعلم انما كذب زوجته وكذبها له فالمراد به في اخبار الورد والورد باليزم نخو ذلك ما المخادعة في منع حق عليه عليها واخذها ليس اولها فوجرامها جملة المسلمين والاسلام باب تحريم التورية
نقل كلام الناس بعضهم البعض على جهة الاسناد (قوله صلى الله عليه وسلم انبئكم ما العضة النيمة القالة بين الناس) هذه اللفظة رويها على جبين احدبها العضة بكسر العين وفتح الصاد الحجة على وزن العدة
والزنة والثاني العضة بفتح العين واسكان الضاد على وزن الوجد هذا الثاني هو الاشتهر في روايات بلادنا والاشهر في كتب الحديث وكتب عربية الاول شهره في كتب اللغة ونقل القاضي انه رواية اكثر
شيوخهم وتقدير الحديث والاسلام انبئكم ما العضة الفاحش الخليلي التحريم باب فتح الكذب حسن الصدق (قوله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البروان والبره يهدي الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجر
وان الفجر يهدي الى النار) قال العلما بمعناه ان الصدق يهدي الى العمل الصالح والبره يهدي الى العمل الصالح بخلاف الكذب يهدي الى الفجر وهو ليس من الاستقامة قيل انبئكم ما العضة

قوله عن ابى حمزة القصاب عن ابن عباس (ابو حمزة هذا بالحجاز والزاى اسم عمران بن ابى عطار الاسدي الواسط القصاب بيل القصب لواء ليس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا
الحديث له عن ابن عباس من قوله انه يكره مشاركة المسلم اليهودي وكل ما في الصحيحين ابو حمزة عن ابن عباس فهو باجميم والزار وهو نصير بن عمران الضبي الا هذا القصاب فله في مسلم هذا الحديث
وصده لذكره في البخاري (قوله عن ابن عباس قال كنت العب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب فجاء فخطأني حطاة وقال اذهب ادع لي معاوية وقرئ الرواية
حطأني امي فقدني اما حطأني فجاء ثم طار بهميتين وبعدهما همزة وقدني بقان ثم فارتم وال هملة وقوله حطاة بفتح الحاء واسكان الطاء بعد همزة وهو الضرب باليد بسوطة بين التفتين وانما
فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتاميسا ولما دعاوه على معاوية ان لا يسمع حين تاخر ففصيا الجوابان السابقان احداهما انه جرى على اللسان بلا قصد والثاني انه عقوبة له لتاخره وقد
فهم مسلم من هذا الحديث ان معاوية لم يكن مستحقا للدعاء عليه فلماذا ادخل في هذا الباب وجعله غيره من مناقب معاوية لانه في الحقيقة يصير دعاءه وفي هذا الحديث جواز ترك الصبيان
يلعبون بما ليس بحرام وفيه اعطاء وصي فيما يرسل فيه من دعاء انسان ونحوه من حمل هدية وطلب حاجة واشباهه وفيه جواز ارسال صبي غيره ممن يدل عليه في مثل هذا الايقال هذا تصرف
في منفعة الصبي لان هذا قد سيرور الشرع بالمساحة به للحاجة واطروبه العرف عمل المسلمين والاسلام باب ذم ذى الوهمين وتحريم فعله (قوله صلى الله عليه وسلم ان من شل الناس ذ الوهمين
الذى ياتي بوجه وهو لا يوجه وهو لا يوجه هذا الحديث سبق شرحه والمراد من ياتي كل طائفة ويظهر انه منهم ومخالف للاختين مبغض فان اتي كل طائفة بالاصلاح ونحوه محمود باب تحريم الكذب بيان
ما يباح منه (قوله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذى يصلم بين الناس يقول خيرا ونحوه) هذا الحديث مبين لما ذكرناه في الباب قبله ومعناه ليس الكذاب المذموم الذى يصلم
بين الناس بل هذا ممن (قوله قال ابن شهاب لم اسمع بخص في شئ مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس حديث الرجل امرته وحديث المرأة زوجها)
قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور اختلفوا في المراد بالكذب للبلح فيها ما هو فقالت طائفة هو على اطلاقه واجازوا قول الم يكن في هذه المواضع للمصلحة وقالوا الكذب
المذموم ما فيه مضرة واجتزوا بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبير عزم اني سقيم وقوله انها ائمتي وقول منادى يوسف صلى الله عليه وسلم لعلكم سارقون واخلافه ان لو قصد ظالم
قتل رجل هو عند مختلف يجب عليه الكذب في انه لا يعلم بن هو قال آخرون منهم الطبري لا يجوز الكذب في شئ مطلقا او ما جاز من الاباحة في هذا المراد به التورية وهتمال المعانيص لا يصح الكذب مثل ان
يعد زوجته ان يحسن اليها او يسوئها كذا ونحوه ان قدر احد ذلك حاصله ان ياتي بكل محتمل ليعلم ان طلبها ما يوجب قلبه اذا سمع في الاصلاح نقل عن بولال بن بولال انه قال لا يكره الكذب
كذلك ترى كذلك في الحديث يقول سمعته من ابي بكر بن ابي عمير في الامان الماضية او فدايا يتنادى وادى طعام ونحو هذا من المعانيص المباحة فكل هذا جائز وتادوا لواقعة ابراهيم يوسف ما جاز من هذا على
المعاريض والله اعلم انما كذب زوجته وكذبها له فالمراد به في اخبار الورد والورد باليزم نخو ذلك ما المخادعة في منع حق عليه عليها واخذها ليس اولها فوجرامها جملة المسلمين والاسلام باب تحريم التورية
نقل كلام الناس بعضهم البعض على جهة الاسناد (قوله صلى الله عليه وسلم انبئكم ما العضة النيمة القالة بين الناس) هذه اللفظة رويها على جبين احدبها العضة بكسر العين وفتح الصاد الحجة على وزن العدة
والزنة والثاني العضة بفتح العين واسكان الضاد على وزن الوجد هذا الثاني هو الاشتهر في روايات بلادنا والاشهر في كتب الحديث وكتب عربية الاول شهره في كتب اللغة ونقل القاضي انه رواية اكثر
شيوخهم وتقدير الحديث والاسلام انبئكم ما العضة الفاحش الخليلي التحريم باب فتح الكذب حسن الصدق (قوله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البروان والبره يهدي الى الجنة وان الكذب يهدي الى الفجر
وان الفجر يهدي الى النار) قال العلما بمعناه ان الصدق يهدي الى العمل الصالح والبره يهدي الى العمل الصالح بخلاف الكذب يهدي الى الفجر وهو ليس من الاستقامة قيل انبئكم ما العضة

عن ابي

باب فضل من يكذب عن الغضب وراى في حق الغضب

عنه

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري قالنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الصدق يروان البرهه الى الجنة وان العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب صدقاً وان الكذب فجور وان العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب
كذبا قال ابن ابي شيبة في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن غير قال نا ابو مغوية ووكيع قالنا الا عمش ح وحدثنا ابو كريب قال نا
ابو مغوية قال نا الا عمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البرهان البرهه الى الجنة وما يزال
الرجل يصدق ويقر على الصدق حتى يكتب عنده صدقاً وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عنه الله كذا ابا حدثنا منجاب بن الحارث التميمي قال انا ابن مسهر ح وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي انا عيسى بن يونس كلاهما
عن الا عمش بهذا الاسناد ولم يذكري في حديث عيسى ويتحرى الصدق ويتحرى الكذب وفي حديث ابن مسهر ح يكتبه الله ح حدثنا قتيبة بن سعيد عن
ابن ابي شيبة واللفظ لقتيبة قالنا جابر عن الا عمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلمون
الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرجل الذي لم يقدم من ولد له شيئاً قال فاتعدون الصرعة فيكم قال قلنا الذي لا يصبر
الرجال قال ليس بذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو معاوية ح وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال
انا عيسى بن يونس كلاهما عن الا عمش بهذا الاسناد مثل معناه ح حدثنا يحيى بن يحيى وعبد الله بن علي بن حماد قال كلاهما قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لشديد بالشديد الذي يملك نفسه عند الغضب حدثنا احب بن الوليد نا محمد
ابن حبيب عن الزبير بن عدي عن الزهري قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لشديد بالشديد الذي
هو يا رسول الله قال الذي يملك نفسه عند الغضب حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعاً عن عبد الرزاق انا معمر ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بشار
انا ابو اليمان انا شعيب كلاهما عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ح حدثنا يحيى بن يحيى وعنه بن العلاء قال
يحيى انا وقال ابن العلاء نا ابو معاوية عن الا عمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فعمل احدهما
تحريراً وتنفخ او واجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجال عوداً بالله من الشيطان الرجيم فقال لرجل هل
ترى من جنون قال ابن العلاء فقال وهل ترى ولم يذكري الرجل حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال نا ابو اسامة قال سمعت الا عمش يقول سمعت عدي بن
ثابت يقول ناسليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فعمل احدهما يغضب حمر وجهه فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم
كلمة لو قالها لذهب ذاعته عوداً بالله من الشيطان الرجيم فقام الى الرجل رجل من جمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ترى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفا قال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب ذاعته عوداً بالله من الشيطان الرجيم فقال له الرجل اجمنون تراني ح حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
ح فخص بن غياث عن الا عمش بهذا الاسناد

(قوله صلى الله عليه وسلم وان الرجل يصدق حتى يكتب عنده صدقاً وان الرجل يكذب حتى يكتب عنه كذا ابا وفي رواية ليتحرى الصدق ويتحرى الكذب وفي رواية عليكم بالصدق
فان الصدق يهدي الى البرهان والكذب يهدي الى الفجور) قال العلماء هذا فيه حث على تحري الصدق وهو قومه والاعتناء به وعلى التحذير من الكذب التساهل فيه فانه اذا تساهل فيه كثر منه ضرر
وكتبه الله له من عذابه ان اعتاده او كذا بان اعتاده ومعنى يكتب هنا يحكم به بذلك مستحق الوصف بمنزلة الصديقين ثوابهم اوصفتهم الكذابين عقابهم والمراد اظهار ذلك للخلق انما بان
يكتسب في ذلك يشتهر بخله من الصفتين في الملأ الاعلى والما بان يلقى ذلك في قلوب الناس واستهيم كما يوضع له القبول والبغض والافتقار له فكله وكتابه السابق قد سبق بل ذلك
واسد اعلم واظلم ان الموجود في جميع نسخ البخاري وسلم بهلادنا وغيره ان لا يكون في متن الحديث الا ما ذكرناه وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ وكذا نقله الحميدي ونقل ابو مسعود
الدرستي عن كتاب مسلم في حديث ابن المشني وابن بشار زيادة وان شر الروايات والكذب وان الكذب لا يصلح منه جد ولا ينزل ولا يبر الرجل صبيته ثم يخلفه وذكر ابو مسعود
مسلم روى هذه الزيادة في كتابه وذكرها ايضا ابو بكر البرقاني في هذا الحديث قال الحميدي وليست عنده في كتاب مسلم قال القاضي الروايات هنا جميع روية وهي ما يتردى في
الانسان ويستعده امام عمله وقوله قال وقيل جمع روية له لانه حائل وناقل له واسد اعلم باب فضل من يكذب عن الغضب وبها شي يذهب الغضب (قوله
صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرجل الذي لم يقدم من له شيئاً قال فما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي
لا يصبره الرجال قال ليس بذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب) اما الرقوب فبفتح الراء وتحيق القان والصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصلمه في كلام العرب الذي يصبره الرجال
كثيرا وهل الرقوب في كلام العرب الذي لا يعيش له ولد ومعنى الحديث انكم تتعدون ان الرقوب المحزون هو المصاب بموت اولاده وليس هو كذلك شرعاً بل هو من لم يميت احد من
اولاده في حياته فيكتب له ثواب مصيبتة به وثواب صبره عليه ويكون له فرطاً وسلفاً لذلك تتعدون ان الصرعة الممدوح القوي القائل بلوتوى الذي لا يصبره الرجال بل يصبرهم وليس كذلك
شرعاً بل هو من يملك نفسه عند الغضب فهذا هو الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على التحلق بخلقه ومشاركته في فضيلته بخلاف الاول وفي الحديث فضل موت الاولاد والصبر عليهم
الدلالة لمذهب من يقول تفضيل الزوج وهو مذهب ابي حنيفة وبعض اصحابنا وسبقت المسئلة في النكاح وفي فضيلته كظم الغيظ واساك النفس عند الغضب على الانتصار لها
والمنازعة) (قوله صلى الله عليه وسلم في الذي اشتد غضبه اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجدر عوداً بالله من الشيطان الرجيم فيه ان الغضب في غير الله تعالى من زغ الشيطان
وانه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعده فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان سبب لروايل الغضب اما قول هذا الرجل اشتد غضبه بل ترى بي من جنون فهو كلام من لم يفقه في
دين الله تعالى ولم يهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوسم ان الاستعانة مختصة بالجنون ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ولهذا يخرج به الانسان عن اعتداله حاله في حاله
ويضل المذموم ويؤذي المحقد والبغض وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي قال له اوصني لا تغضب فرد مراراً قال لا تغضب فلم يزد
في الوصية على لا تغضب مع تكراره الطلب وهذا دليل ظاهر في عظم مفسدة الغضب ما ينشأ منه ويحتمل ان هذا القائل بل ترى بي من جنون كان من المنافقين او من جفاة العرب اسد اعلم

باب من من مبراح في مسجد وسوق وغيرهما من النجاسة
باب من من مبراح في مسجد وسوق وغيرهما من النجاسة
باب من من مبراح في مسجد وسوق وغيرهما من النجاسة
باب من من مبراح في مسجد وسوق وغيرهما من النجاسة

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال ابو بكر ناسفيان بن عيينة عن عمر وسم جابر يقول مر رجل في المسجد بغيره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بصلها حول ثنايحي بن يحيى وابو الربيع قال ابو الربيع نا وقال يحيى واللفظ له انا حاد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله ان رجلا من باسهم في المسجد قد ابدى نصولها فامر ان ياخذ بنصولها في لا تخدش مسامها **حدثنا** اقتيبة بن سعيد قال نالت
وحد ثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر رجلا كان يتصدق بالنخل في المسجد ان لا يمس بها
الا وهو اخذ بنصولها وقال ابن ربح كان يصدق بالنخل **حدثنا** هذاب بن خالد نا حاد بن سلمة عن ثابت عن ابى بردة عن ابى موسى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا احدكم في مجلس او سوق وبيدة نبل فليأخذ بنصولها ثم لياخذ بنصولها قال فقال ابو موسى والله ما متنا
حتى سئل ذلكها بعضنا في وجوه بعض **حدثنا** عبد الله بن براذ الاشعري وعمر بن العلاء واللفظ لعبد الله قالانا ابو اسامة عن يزيد عن ابى بردة عن ابى موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احدكم في مسجد نا وفي سوقنا وبيدة نبل فليمسك على نصولها بكفلهان يصيب احدنا من المسلمين منها بشئ او قال
ليقبض على نصولها **حدثنا** ابي عمير الناقد واين ابى عمير قال عمر ناسفيان بن عيينة عن ايوب عن ابن سيرين سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من
اشار الى خيمة يدها فان الملكة تلغه حتى يدها وان كان اخاه لا يبرها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هارون عن ابن عون عن محمد عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ميمون بن هارون عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام ان كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم الى احبها بالسلح فانه لا يدري احدكم لعلة الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
النار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بيننا رجل يشد بطريق وحد
غصن شوك على الطريق فاخذه فشكر الله له فغفر له **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جوير عن سهيل عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر رجل بغصن شجرة على طريق فقال والله لا تخيبتك هذان المسلمين لا يؤذونهم فادخل الجنة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبيد الله قال
انا شيبان عن الامام عن ابى طاهر عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت
تؤذى الناس **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا حمران قال نا حاد بن سلمة عن ثابت عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شجرة
كانت تؤذى المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن ابان بن سماعة قال حدثنا ابو الوازع قال حدثنا
ابو هريرة قال قلت يا نبى الله عليه شئ انتفع به قال امر لى عن طريق المسلمين **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو بكر بن شبيب بن الخطاب عن ابى
الوازع الرايب عن ابى هريرة السلمة ان ابا هريرة قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لا ادري ليعص ان تمضه وابقى بعدك فرودنى
شئاً ينفعني الله به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا وافعل كذا ابو بكر نسبه واخرجنا لى عن طريق المسلمين **حدثنا** ابي عبد الله بن محمد بن اسمعيل الضبعي
قال نا جويرية يعنى ابن اسمعيل عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند بنت امرأة في هرة سمجتها حتى ماتت فلعلت فيها النار لانه اطعمتها
وسقتها اذ هي حبستها وادى تركنها تااكل من خشاش الارض **حدثنا** هارون بن عبد الله وعبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد جميعا عن معمر بن عيسى
عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث جويرية **حدثنا** ابي بصير عن ابى الجهم عن ابي هريرة قال نا عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بنت امرأة في هرة او ثقتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تلصقها فاكلت من خشاش الارض

باب امر من مبراح في مسجد وسوق او غيرهما من المواضع الجامعة للناس ان يسك بنصاها او قوله صلى الله عليه وسلم الذى يربى بالنبل في المسجد فليمسك على نصولها لئلا
يصيبها احد من المسلمين فيسه هذا الادب وهو الاسك بنصاها لئلا تارة للمرورين الناس في مسجد وسوق او غيرهما والنصول والنصال جمع لفصل وهو صفة السهم وقيل اعتراب
كل ما يجامع منه ضررا واما قول ابى موسى سدناها بعضنا في وجوه بعض اى قمتنا بالادوية هم وبها ليس من الهولة من السداد وهو المقصد والاستقامة **باب** النهي عن الاشارة بالسلح
الى مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملكة تلغته حتى وان كان اخاه لا يبرها **قوله** صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملكة تلغته حتى وان كان اخاه لا يبرها
قوله صلى الله عليه وسلم وان كان اخاه لا يبرها واما قوله صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملكة تلغته حتى وان كان اخاه لا يبرها **قوله** صلى الله عليه وسلم وان كان اخاه لا يبرها
كما صرح به في الرواية الاخرى ولعن الملكة له يدل على انه حرام وقوله صلى الله عليه وسلم فان الملكة تلغته حتى وان كان هكذا في عامة النسخ وفيه
مخزوف وقد روي حتى يبره كذا وقع في بعض النسخ **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يمشي احدكم الى اخيه بالسلح فانه لا يدري احدكم لعلة الشيطان ينزع في يده هكذا بوفى جميع النسخ
والاشير بالبار بعد الشين وهو صحيح وهو نهي بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة بولدها وقد قد منامرات ان هذا اللفظ من لفظ النهي ولعل الشيطان ينزع عن غضبته بالعين المهله وكذا نقله القاضي عن جميع روايات مسلم
وكذا بوفى نسخ بلادنا ومعناه يرمى في يد ويحقق ضرره ورميته وروي في غير مسلم بالعين المعجمة وهو من الاغراض اسكل على تحقيق الضرب به ويزن ذلك **باب** فضل ازالة الاذى
عن الطريق هذه الاحاديث المذكورة في الباب فاهرة في فضل ازالة الاذى عن الطريق سوار كان الاذى شجرة تؤذى او غصن شوك او حجر ليشربه او قفرا او جيفة او غير ذلك مما لمة الاذى
عن الطريق من شعب الايمان كما سبق في الحديث الصحيح وقيل للتبني على فضيلة كل ما نفع المسلمين وازال عنهم ضررا **قوله** صلى الله عليه وسلم رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة
قطعها من ظهر الطريق **قوله** صلى الله عليه وسلم انا انما نزلت بالسلح فانه لا يدري احدكم لعلة الشيطان ينزع في يده هكذا بوفى جميع النسخ **قوله** صلى الله عليه وسلم
اجود وهو قول الاخرين وصحة بصدا جملة مفتوحة ثم سمى ساكنة ثم عين جملة قبل ان ابانا هذا هو والد عبته الغلام الزاه المشهور والوازع بالعين المهله اسم جابر بن عمرو الراية
كسر السين المهله وبعد ما بارموحة وهي نسبة الى بنى راسب قبيلة معروفة نزلت بالبصرة **قوله** صلى الله عليه وسلم امر الاذى عن الطريق **قوله** صلى الله عليه وسلم امر الاذى عن الطريق
القاضي عن عامة الرواة بتشديد الراء ومعناه اذله وفي بعضها وامن بزاى مخفضة ومعنى الاول **باب** تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى
شرح في كتاب قتل الحيات وسبق هناك ان خشاش الارض يفتح اخبار المعجمة وضمها وكسر ما اى هو اجها وحشراؤها وروي على غير هذا مما ذكرناه هناك ومعنى عذبت في قوله سبها

عن ثمال أبو بكر بن أبي شيبة نا علي بن مسهر وحفص بن غياث عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجه اقبل على جلسائه فقال اشغفوا فلتوجروا وليفضل الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما احب من ثمال أبو بكر بن أبي شيبة نا سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله عن جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وحده ثمال أبو بكر بن العلاء الهذلي واللفظ له نا ابواسامة عن بريد عن ابى جرة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نا مثل جليس لصاحك وجليس لسوءك كما حل للمسك وناخر الكير في اهل المسك اما ان يجذيك واما ان تتبأع منه واما ان تجر منه رجا طيبا وناخر الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجر رجا خبيثا **حل** ثمال أبو بكر بن عبد الله بن قهرزاذنا سلمة بن سليمان نا عبد الله نا معمر عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن ابى بكر بن حزم عن عروة عن عائشة **حل** وحديثي عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وابو بكر بن اسحاق واللفظ لها قالانا ابواليمان نا شعيب عن الزهري حدثني عبد الله بن ابى بكر بن حزم عن عروة بن الزبير اخيه ان عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءته امرأة ومعهما ابنتان لها فساكنته فلم تجر عندي شيئا غير تمره واحدة فاعطيتها اياها فاخذت ما قسمتها بين ابنتها ولم تأكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتها قد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حينئذ حدثنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابلى من البنات بشئ فاحسن اليهن كن له سترا من النار **حل** ثمال قتيبة بن سعيد نا بكر بن عبيد بن مضر عن ابن الهادي نا يزيد بن ابى زياد مولى ابى حياش حدثه عن عراك بن مالك قال سمعت يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءته تسكنته فحل ابنتين لها فاطعمتهما ثلاث تمرات فاغطت كل واحدة منها تمره ورفعت الي فيها تمره لتاكلها فاستطعمتها ابنتها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينها فما عجبني شأنها فاذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار **حل** ثمال عمرو الناقد نا ابواسمائل الزبيري نا محمد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن ابى بكر بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضع اصابعه **حل** ثمال يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لدموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم **حل** ثمال ابو بكر بن ابى شيبة وعمر الناقد وزهيد بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة **حل** وحديثنا عبد بن حميد واين رافع عن عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن الزهري باسناد مالك ومعنى حديثه الا ان في حديث سفيان فيلم النار الا تحلة القسم **حل** ثمال قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن عبيد بن محمد عن سهيل بن ابى هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموتن لاحدكن ثلثة من الولد فتمتسبوا فدخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنتان يا رسول الله قال او اثنتان **حل** ثمال ابو كامل الجعفي نا فضيل بن حسين نا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن ابي بصير نا عن ابى صالح ذكوان عن ابى سعيد الخدري قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا ما علمك الله قال اجتمعن يومكنا او كذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمتهن ما علمه الله ثم قال ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلثة الا كانوا لها كما يا من النار فقالت امرأة واثنان واثنان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنان واثنان واثنان في هذا الاسناد به مثل معناه وزاد جميعا عن شعبة عن عبد الرحمن بن ابي بصير نا قال سمعت ابا حازم يحدث عن ابى هريرة قال ثلثة لم يبلغوا الحنث

باب استحباب الشفاعة فيما كان عليه بابك فضل الرحمن والبر والبرق واستغفارها بابك استحباب جهالة الصالحين وجهارة قرناء السوء بابك فضل من يموت له ولد فيحسبه واثنان فيكون بهلون

باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام قبيح استحباب الشفاعة لاصحاب الاحوال المباحة سوا كانت الشفاعة الى سلطان وال ونحوهما امر الى واحد من الناس سوا كانت الشفاعة الى سلطان في كرم او ظلم او اسقاط تعزير او في تخليص عطاء محتاج او نحو ذلك واما الشفاعة في الحدود فحرام وكذا الشفاعة في تميم باطل او الباطل حتى ونحو ذلك في حرام باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء قبيح تمثيله صلى الله عليه وسلم جلس الصالحين بالصالحين والمسك وجلس السوء بالفاجر الكير وفيه فضيلة مجالسة الصالحين اهل الخير والمروة ومكارم الاطلاق والورع والعلم والادب والتهى عن مجالسة اهل الشر واهل البدع ومن يئتاب الناس او يكثر فخره وبطالته ونحو ذلك من الانواع المذمومة ومعنى يجذيك يعطيك ويجذاك المهلته والذلال وفيه طهارة للمسك استحبابه جواز به وقد جمع العلماء على جميع هذا ولم يخالف فيه من يعتد به ونقل عن شعبة بن جاسته والشعبة لا يستر بهم في الاجماع ومن الدلائل على طهارة الاجماع وبدا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم واما ان تتبأع منه والنس لا يبع ببعه ولانه صلى الله عليه وسلم كان يستعمل في بدنه وراسه ويصلى به ويجوز ان الطيب الطيب لم ينزل المسلمين على استعماله وجواز به قال القاضي ثمال بن كراهية العزيم له فليس فيه نص منها على نجاسته ولا صحت الرواية عنها بالكرامة بل صحت قسمته عمر بن الخطاب المسك على نساء المسلمين و المعروف عن ابن عمر استعماله والاعلم باب فضل الاحسان الى البنات في هذه الاما ديث فضل الاحسان الى البنات والنفقة عليهن والصبر عليهن على سائر امورهن (قوله ابن بهرام هو يفتح البار وكسرها) قوله صلى الله عليه وسلم من ابلى من البنات بشئ) انما سماه ابتلا لان الناس يحرمون في العادة قال الله تعالى اذا بشر احدكم بالانثى فقل للهبة سوا هو كظيم (قوله ان زياد بن ابى زياد مولى ابى عياش حدثه عن عراك) هو عياش بالمشناة والطين المعجزة وهو زياد بن ابى زياد واسم ابى زياد ميسرة المدنة الخزومي مولى عبد الله بن عياش بالمعجزة ابن ابى ربيعة بن المغيرة (قوله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاز يوم القيمة انا وهو وضع اصابعه) معنى عالها قام عليها بالمؤنة والتربية ونحوها ما يؤخذ من العول وهو القرب ومنه ابدأ بن قول ومعناه جاز يوم القيمة انا وهو كها تين باب فضل من يموت له ولد فيحسبه (قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم) قال العلماء تحلة القسم ما يكل القسم به من الحيوان وما يفسر في الحديث ان المراد به قوله تعالى وان منكم الا واردا وبهذا قال ابو عبيد وهو العلماء والقسم قد اى والسدان منكم الا واردا وقيل المراد قوله تعالى فوريك نوحسهم والاشياطين وقال ابن قتيبة معناه تقليل مدة ورودها قال وتخلت القسم تستعمل في هذا في كلام العرب وقيل تقديره ولا تحلة القسم اى لا تمسه اصلا ولا قدر لا يسير اكلت القسم ولما يقول تعالى وان منكم الا واردا المراد على الصراط وهو جسر منصوب عليها وقيل الوقوف عنده (قوله صلى الله عليه وسلم ثلثة من الولد ثم سئل عن الاثنتين فقال واثنان) محمول على انه اوجى به اليه صلى الله عليه وسلم عند سؤا لها او قبله وقد جازى غير مسلم واحدا

حل ثنا سعيد بن سعيد وعمر بن عبد الأعلى وتقارب في اللفظ قالوا لنا المعتمر عن ابيه عن ابي السليل عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة ان قدامت الى بنان
 فانت محثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يث تطيب به انفسنا عن موتانا قال قال نعم صغارهم دعا ميصل الجنة يتلقى احد هم اياه او قال يوي فيها حتى يتوبه او
 قال بيدك انما انا بصنفة ثوبك هذا فلا تتناهي او قال بنتي حتى يدخله الله واباه الجنة وفي رواية سعيد بن ثنا ابو السليل حل ثنا ابو السليل عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة ان قدامت الى بنان
 ابن سعيد عن النبي هذا الاسناد وقال قيل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن عبد الله
 ابن نيار وابو سعيد الاشج واللفظ لابي بكر قالوا لنا حفص يعنون ابن خيثم وحديثنا عن حفص بن خيثم نا ابى عن جده طلق بن مغوية عن ابى زرعة عن ابى هريرة
 قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا نبي الله ادع الله له فلقده فذنت ثلاثة فقال ذفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد احتفظت بحضارته من النار
 قال عمر بن الخطاب وعمر بن عبد الوكيل قال لباقون عن طلق لم يرد كروا الجرح حل ثنا قتبية بن سعيد زهير بن حرب قال لانا جري عن طلق بن معاوية المصفي ابي خيثم عن
 ابي زرعة بن عمرو بن زهير عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بان لها فقال يا رسول الله انه يشتكى واني اخاف عليه قد ذفنت ثلاثة قال لقد
 احتفظت بحضارته من النار قال زهير بن حرب نا جري عن سهيل بن عمار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا
 الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا دعا جبرئيل عليه السلام فقال في احب فلانا فاجبه قال فيجئ جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاجبه
 فيجئ اهل السماء قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا بغض الله عبدا دعا جبرئيل فيقول في بغض فلانا فابغضه قال فيبغض جبرئيل ثم ينادي في اهل
 السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض حل ثنا قتبية بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن القاري وقال قتبية نا
 عبد الرحمن بن يعقوب الدراويدي وحديثنا عن سعيد بن عمرو الاشعري نا عبد الرحمن بن العلاء بن المسيب وحديثنا عن هارون بن سعيد لا يلبى نا ابن هب حدثني مالك هو
 ابن انس نا هم عن سهيل بن عبد الرحمن الاسناد غير ان حديث العلاء بن المسيب ليس فيه ذكر البغض حل ثنا عمرو الناقد نا يزيد بن هارون نا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن
 ابي سلمة نا جثون عن سهيل بن عبد الرحمن قال كنا مع ابي هريرة فمر عمر بن عبد الرحمن بن يزوهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه فقلت لابي اني اري الله تعالى يحب
 عمر بن عبد الرحمن بن يزيد قال وماذا قلت لما كنت في الحظ في قلوب الناس قال يا بئيرك انت سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث جري
 عن سهيل حل ثنا قتبية بن سعيد نا عبد الرحمن بن يعقوب بن عمرو بن سهيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجنونة
 فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف حل ثنا عبد الله بن يعقوب نا جثون عن سهيل بن عبد الرحمن بن يزيد بن هارون نا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن
 كعادن الفضة والذهب خياردهم في الجاهلية خياردهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف حل ثنا عبد الله
 ابن قعب نا مالك عن اسمعق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد وزهير بن حرب وعمر بن عبد الله بن نيار
 وابن ابي عمير اللفظ لزهير قالوا لانا سفيان بن الزهري عن انس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال وما اعدت لها فلم يدرك خيرا قال ولكنه احب
 ورسوله قال فانت مع من احببت حل ثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق نا انا مهران بن الزهري قال حدثني انس
 ابن مالك ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال ما اعدت لها من كبير احب عليه نفسي

باب في ارواح جنود الجنه
 باب في ارواح جنود جهنم
 من صحيح مسلم

(قوله لم يبلغوا الحنث) اي لم يبلغوا من التكليف الذي يحث فيه الحنث وهو الاثم (قوله صغارهم دعا ميصل الجنة) هو بالدال العين الصاد والهمزة احدى هم وعموم لضم الدال اي صغار اهلها
 واصل الدعوى وصيغته تكون في المارة لاتفارقه اي ان هذا الصغير في الجنة لا يفارقها وقوله بصنفة ثوبك هو بفتح الصاد وكسر النون وهو طرفه ويقال لها ايضا صنيفة (قوله فلا تتناهي او
 قال بنتي حتى يدخله الله واباه الجنة) يتناهي ويشتبه بمعنى اي لا يتكسر (قوله صلى الله عليه وسلم لقد احتفظت بحضارته من النار) اي امتنعت بمانع وثيق وصل الحظرت وحصل الخطا وكسر
 الحار وفجرها ياجعل حول البستان وغيره من قضبان وغيره ما كما كلط وفيه الاملاط دليل على كون اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل جماعة الاجماع في كونهم من اهل الجنة قلنا قوله تعالى الذين
 آمنوا واقتربوا من ربهم بايمان احتسبا بهم ذريتهم وتوقف بعض المتكلمين فيها و اشار الى انه لا يقطع لهم كما تكلموا به واداعلم باب اذا احب الله عبدا امر جبرئيل فاحببه اهل السما ثم يوضع
 له القبول في الارض قوله صلى الله عليه وسلم اذا احب عبدا امر جبرئيل فاحببه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض وذكر في بعض نحو قال الخطا حبه الله تعالى حبه في اياته واياته واياته وحبه وبغضه ارادة
 عقابه واشفاوته وكحه وحب جبرئيل الملائكة كل من يحبهم لثناهم ولثناهم ولثناهم ولثناهم في الدنيا في الاثر وذكر في بعض نحو قال الخطا حبه الله تعالى حبه في اياته واياته واياته وحبه وبغضه ارادة
 مطيعة الله تعالى محبوبا له ومعنى يوضع له القبول في الارض اي احب في قلوب الناس ورضاهم عنه فتميل اليه القلوب وترضى عنه وقد جاز في رواية فتوضع له الجنة قوله
 وهو على الموسم) اي امير الحجيم يا
 وسلم الارواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال العلماء جموع مجتمعة او انواع مختلفة واما تعارفها فقولنا امر جبرئيل صلى الله عليه وسلم وقيل انها
 موافقة صفتها التي جعلها الله لها وتتناهي في شهادتها لئلا يخالفت مجتمعة ثم فرقت في اجسادها فمن وافق بيئته ائلف ومن باعده نافر وهو خالفه وقال الخطابي وغيره انها يوافق
 الله عليه من السعادة او الشقاوة في المبتدأ وكانت الارواح قسمين متقابلين فاذا تلاقت الاجساد في الدنيا ائتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فتميل الاضراس الى
 الاخير والاشرا الى الاشرار والاداعلم باب المرآع من احب (قوله صلى الله عليه وسلم للذي سأل عن الساعة ما اعدت لها قال حب الله حب الله
 رسول الله قال فانت مع من احببت وفي روايات المرآع من احب) في فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين واهل الجنة والاحياء والاموات ومن افضل حبه
 الله ورسوله افعال امر بها واجتناب نهىها والتادب بالاداب الشرعية ولا يشترط في الاطلاع لمحبة الصالحين ان يعمل عملهم اذ لو علمه لكان منهم ومثلهم وقد صرح في الحديث

باب في

حل ثنا عثمان بن ابی شیبة واسحاق بن ابراهیم كلاهما عن جریر بن عبد الحمید **ح** وحده ثنا اسحاق بن ابراهیم انا عیسی بن یونس **ح** وحده ثنا ابوسعید الاشجری نا
 وکیه **ح** وحده ثنا عبید الله بن معاذ نا ابی ناسع بن الجراح کلهم عن الاعمش بن الاسناد قال فی حدیث وکیع ان خلق احدکم یجمع فی بطن امره اربعین
 لیلة وقال فی حدیث معاذ عن شعبة اربعین لیلة أو اربعین یوما وأما فی حدیث جریر وعیسی اربعین یوما **ح** ثنا محمد بن عبد الله بن نیر وزهیر بن حرب واللفظان بن نیر
 قالنا سفیان بن عیینة عن عمر بن دینار عن ابی الطفیل عن حذیف بن أسید یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم قال یدخل المَلک علی النطفة بعد ما تستقر فی
 الرحم باربعین او خمسة واربعین لیلة فیقول یارب اشقیه او سعید فیکتبان فیقول ای رب اذکر اوانثی فیکتبان ویکتب عمله واثرة واجله ورزقه ثم
 تطوی الصحف فلا یزاد فیها ولا ینقص **ح** ثنا ابوالطاهر احمد بن عمر بن سرح نا ابن وهب اخبرنی عن عمر بن الحارث عن ابی الزبیر المکی ان عامر بن واثلة
 حد ثنا سمع عبد الله بن مسعود یقول اشقیه من شقی فی بطن امره والسعید من وعظ بغیره فاتی رجلا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم یقال له
 حذیفه بن اسید الغفاری فحذی لک من قول ابن مسعود فقال وکیف یشقی رجل بغیره فقال له الرجل تعجب من ذلك فاتی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول
 علیه وسلم یقول اذما بالنطفة اثنتان واربعون لیلة یبعث الله الیهما ملکا فصورها وخلق معها وایضها ووجدها ولحمها وعظامها ثم قال یارب اذکر امر انثی
 فیقتض ربک ماشاء ویکتب المَلک فیقول یارب اجله فیقول ربک ماشاء ویکتب المَلک ثم یقول یارب رزقه فیقتض ربک ماشاء ویکتب المَلک ثم یخرج المَلک بالصیفة
 فی یدة فلا یدر علم ان ینقص **ح** ثنا احمد بن عثمان التوفلی نا ابو عاصم نا ابن جریر اخبرنی ابو الزبیر ان ابی الطفیل اخبره انه سمع عبد الله بن مسعود
 یقول وساق الحدیث بمثل حدیث عمر بن الحارث **ح** ثنا محمد بن احمد بن ابن خلف نا یحیی بن ابی بکر نا زهیر ابو خبیثة حد ثنا عبد الله بن عطاء ان
 عكرمة بن خالد حد ثنا ابی الطفیل حد ثنا قال دخلت علی ابی سیرینة حد یفیه بن اسید الغفاری فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یاذی هاتین یقول
 ان النطفة تقع فی الرحم اربعین لیلة ثم تصور علیها المَلک قال زهیر حسبته قال الذی یخلقها فیقول یارب اذکر اوانثی فیجعل الله ذکرا وانثی ثم یقول یا
 رب اسوئک او غیرسوی فیجعل الله سوئاً او غیرسوی ثم یقول یارب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم یجعل الله شقیاً او سعیداً **ح** ثنا عبد الوارث بن
 عبد الصمد حد ثنا ابی ناریعة بن کلثوم حد ثنا ابی کلثوم عن ابی الطفیل عن حذیفه بن اسید الغفاری صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم رفع الحدیث الی رسول
 الله صلی الله علیه وسلم ان لکما موكلا بالرحم اذا اراد الله ان یخلق شیئاً یاذن الله لبضعه واربعین لیلة ثم ذکر نحو حدیثهم **ح** ثنا ابو کامل فضیل بن حسین الحدادی
 نا حدیث زید نا عبید الله بن ابی بکر عن انس بن مالك رفع الحدیث انه قال ان الله قد وكل بالرحم ملکا فیقول ای رب نطفة ای رب علقة ای رب مضغة
 فاذا اراد الله ان یقتض خلقا قال قال المَلک ای رب ذکر اوانثی شقی او سعید فما الرزق فما الاجل فیکتب كذلك فی بطن امره **ح** ثنا عثمان بن ابی
 شیبة وزهیر بن حرب واسحاق بن ابراهیم واللفظ لزهیر قال اسحاق انا وقال الاخران نا جریر عن منصور عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن عن علی
 قال کنا فی جنازة فی بقیع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه وسلم فمعد وقعد نا حوله ومعنا حفصة فنکس فجعل ینکت بمنصره ثم قال ما منکم من احد
 من نفس منفسه الا وقد كتب الله مکانها من الجنة والنار والود قد کتبت شقیة او سعیدة قال فقال رجل یا رسول الله افلا نکت علی کتابنا ونبدع العمل
 فقال من کان من اهل السعادة فسیصیر الی عمل اهل السعادة ومن کان من اهل الشقاوة فسیصیر الی عمل اهل الشقاوة فقال علوا فکل مسیرا ما اهل الشقا
 فیسرون لعل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فییسرون لعل اهل الشقاوة ثم قرءوا ما من اعطی واتقی وصدق بالحسنه فسنیسره الیسری واما من
 یحذل واستغنی وکذب بالحسنه فسنیسره للعسر

ح

ح

ثم للملک ینصرف آخر فی وقت آخر وهو تصویره وخلق سمع بصوره جلده وحجمه وعظمه وكونه ذکرا ام انثی وذلك انما یكون فی الاربعین الثالثه وهی مدة المضعه قبل انقصان ربه الاربعین
 قبل نفع الروح فیها لان نفع الروح لا یكون الا بعد تمام صورته واما قوله فی احدی الروایات فاذا مر بالنطفة اثنتان اربعین لیلة بعث الله الیهما ملکا فصورها وخلق معها وایضها ووجدها ولحمها وعظامها
 ثم یقول یارب اذکر امر انثی فیقتض ربک ماشاء ویکتب المَلک ثم یقول یارب اجله فیقول ربک ماشاء ویکتب المَلک ثم یخرج المَلک بالصیفة
 ظاهره ولا یصح حمل علی ظاهره بل المراد تصویرها وخلق سمعها لانه آخره ان ینکت ذلك ثم یفعل فی وقت آخر لان التصویر عقب الاربعین الا انه غیر موجود فی العادة وانما یقع فی الاربعین الثالثه
 وهی مدة المضعه كما قال الله تعالی ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار کیمین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فلکسنا العظام لحم
 ثم یكون للملک ینصرف آخر وهو وقت نفع الروح عقب الاربعین الثالثه حیث یحمل الاربعین شهر والنفق العلم علی ان نفع الروح لا یكون الا بعد اربعة اشهر ووقع فی روایة البخاری
 ان خلق احدکم یجمع فی بطن امره اربعین ثم یكون علقته مثله ثم یكون مضغه مثله ثم یكون علقته مثله ثم یكون مضغه مثله ثم یكون علقته مثله ثم یكون مضغه مثله ثم یكون علقته مثله ثم یكون مضغه مثله
 ثم یخرج المَلک فی بطن امره لانه بعد الاربعین الثالثه والا حدیث الباقیه تقتضی ان ینکت بعد الاربعین الا انه وجوا به ان قوله ثم بعث الیه المَلک فیوزن فیکتب علقته
 علی قوله یجمع فی بطن امره متعلق به لا بما قبله وهو قوله ثم یكون مضغه مثله ویكون قوله ثم یكون علقته مثله ثم یكون مضغه مثله متعلقا باین المعطوف والمعطوف علیه وذلك جائز موجود فی
 القرآن والحديث الصحیح وغيره من كلام العرب قال لانه اضی وغیره واهلها وارسال الملک فی هذه الاشیا امره بها وبالانصرف فیها بهذه الافعال الا انصحیح فی الحدیث بان یقول
 بالرحم وانه یعقل یارب نطفة یارب علقة قال القاضی وقوله فی حدیث انس **ح** واذا اراد الله ان یقتضی خلقا قال یارب اذکر امر انثی شقی ام سعید لا یخالف ما تقدمناه ولا یلزم منه ان
 یقول ذلك بعد المضعه بل هو اتم كلام واخبار عن حاله آخری فاجبر ولا یجالی الملک مع النطفة ثم اخبر ان الله تعالی اذا اراد ان یخلق النطفة علقة كان كذلك وكذا
 ثم المراد بجمع ما ذکر من الرزق والاجل والشقاوة والسعادة والعمل والذکورة والانوثة انه یظهر ذلك للملک وایضه بانفاذه وکتابته ولا نقضنا الله تعالی سابق علی
 ذلك وعلمه وارا دة لكل ذلك موجود فی الازل والله اعلم قوله صلی الله علیه وسلم فوالذی لا آله غیره ان احدکم یعمل بعمل اهل الجنة حتی ما یكون بینها وبينها الا ذراع
 فیسبق علیه الكتاب فیعمل بعمل اهل النار فیه عملها وان احدکم یعمل بعمل اهل النار لک آخرة المراد بالذراع التمثیل للمقرب من مودة ودخوله عقبه
 ان تلك الدار ما یقبله من بین ان یصلها الا لمن یقبله من بین موضع من الارض ذراع والمراد بهذا الحدیث

۱۴۹

حدثني ابو الطاهر انا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا مهران بن عيسى وحدثنا عبد الرحمن بن بكار انا ابو اليان انا شعيب وحدثني سلمة بن شبيب انا الحسن بن ابي سعيد وهو ابن جبير الله عليهم عن الزهري باسناد يونس وحدثني ابو ذئب مثل حديثه غيره ان في حديث شعيب ومعتل سئل عن ذراري المشركين حل ثنا ابن ابي عمر ناسفان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين ممن يموت منهم صبغوا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن يحيى انا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم حل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا معتز بن سليمان عن ابيه عن ربيعة بن مسقلة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيا وكفر احد ثنا زهير بن حرب نا جابر عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوي له عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدريين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذا اهلا ولهذا اهلا حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوي لهذا عصافير الجنة لم يجعل السوء ولم يدرك قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم حدثنا محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى وحدثني سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص وحدثني اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

وفي رواية من مولود الودع على الملة وفي رواية ليس من مولود الودع الا على هذه الفطرة حتى يعبره لسانه قالوا يا رسول الله اذ اريت من بيت صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيا وكفر احد ثنا زهير بن حرب نا جابر عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوي لهذا عصافير الجنة لم يجعل السوء ولم يدرك قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم حدثنا محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى وحدثني سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص وحدثني اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

وفي رواية من مولود الودع على الملة وفي رواية ليس من مولود الودع الا على هذه الفطرة حتى يعبره لسانه قالوا يا رسول الله اذ اريت من بيت صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيا وكفر احد ثنا زهير بن حرب نا جابر عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوي لهذا عصافير الجنة لم يجعل السوء ولم يدرك قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم حدثنا محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى وحدثني سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص وحدثني اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

وفي رواية من مولود الودع على الملة وفي رواية ليس من مولود الودع الا على هذه الفطرة حتى يعبره لسانه قالوا يا رسول الله اذ اريت من بيت صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيا وكفر احد ثنا زهير بن حرب نا جابر عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوي لهذا عصافير الجنة لم يجعل السوء ولم يدرك قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم حدثنا محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى وحدثني سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص وحدثني اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

باب بيان ان الاجال والارزاق صغيرها لا تزول الا بتقص عما سبق به العمل
فان
باب بيان ان الاجال والارزاق

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قالانا وكبير عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن عمرو بن سويد عن عبد الله
قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امتحنني بزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلي ابى سفيان وبأخى معاوية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد سالت الله لاجال مضر وبه وايام معددة وارزاق مقسومة لمن يجعل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن حله لو كنت سالت الله ان يعذبك من عذاب النار
او عذاب في القبر كان خيرا وافضل قال وذكر عند القردة قال مسعر واذا قال والحنازير من مسعر فقال ان الله لم يجعل لمسرح نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة و
الحنازير يقبل ذلك **حدثنا** ابو كريب انا بن بشر عن مسعر هذا الاستاذ علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن عمرو بن سويد عن عبد الله
حدثنا اسحاق بن ابراهيم الخطلي وجماعة بن الشاعر واللفظ لجماعة قال اسحاق انا وقال جماعة ناعبد الله لارزاق انا الثوري عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله
الشكري عن عمرو بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم متعنني بزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأخي معاوية فقال النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لاجال مضر وبه واياتها موطوءة وارزاق مقسومة لمن يجعل شيئا قبل حله ولا يؤخر شيئا بعد حله ولو سالت الله ان
يعذبك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا قال فقال رجل يا رسول الله القردة والحنازير ما مسرحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم
يملك قوما لو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والحنازير كانوا قبل ذلك **حدثنا** ثوبان بن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم
قال واذا تاملت قوله قال ابن مسعود وروى بعضهم قبل حله اي نزوله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابى بن نعيم قالانا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن
محمد بن يحيى بن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير
احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابك فتى فلا تقل لو اني فعلت كان كذا او كذا او لکن قل قد والله وانشاء فعل فان لو تفجع عمل الشيطان

باب بيان ان الاجال والارزاق وغيره لا تزيد ولا تنقص عما سبق به العمل
وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سالت الله عز وجل لاجال مضر وبه وايام معددة وارزاق مقسومة لمن يجعل شيئا قبل حله ولو كنت سالت الله
ان يعذبك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا قال فقال رجل يا رسول الله القردة والحنازير ما مسرحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم
الضعف وما راده رودة بلا وهم والافاقا لا شهم عند رودة بلا دنالكسروهما الغنات ومعناه وجوبه وحينه يقال هل الاجل يحل حله وحله وهذا الحديث صريح في ان الاجال الارزاق
مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه في الازل فيسجل زيارتها وتفحصها حقيقة عن ذلك واما ما ورد في حديث صلته الرحم تر يدني اعمرو نظارة فقد بيننا ويليني باب صلته الارواح
راضيا قال لما زري هنا قد تقررت بالدلائل القطعية ان الله تعالى علم بالاجال والارزاق وغيره حقيقة اعلم معرفة المعلوم على ما هو عليه فاذا علم الله تعالى ان زيد يموت سنة خمس مائة
استحال ان يموت قبلها او بعد بالسلا ينقلب العلم جهلا فاستحال ان الاجال التي علمها الله تعالى تزيد او تنقص فيبتين تاويل الزيادة انها بالنسبة الى ملك الموت او من غيره
من وكلمة الله تعالى ان الروح وامره فيما بالاجال معددة فانه بعد ان يامر بذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص منه ويزيد على حسب ما سبق به عمله في الازل وهو معنى قوله تعالى
يحوي الله ما يشاء ويثبت على ما ذكرناه يحل قوله تعالى ثم قضى اجلا واهل سمى عنده واهل ان من اهل الحق ان المقتول مات باجله وقالت المعتزلة قطع اجله والله اعلم فان
قبل ما الحكمية في نهيا عن الدعاء بالزيادة في الاجل لانه مفرغ منه وقد ربه الى الدعاء بالاستغاثة من العذاب مع انه مفرغ منه ايضا كالاجل فالجواب ان الجمع مفرغ منه
لكن الدعاء بالنجاة من عذاب النار ومن عذاب القبر ونحوها عبادة وقد امر شريح بالعبادات فيقول انما اشكل على كتابنا وما سمعنا من القدر فقالوا انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو
بطول الاجل فليس عبادة وكما لا يحسن ترك الصلوة والصوم والذكر الكلا على القدر فكذلك الدعاء بالنجاة من النار ونحوه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان القردة والحنازير كانوا قبل ذلك
لانه قبل مسرحة بني اسرائيل فدل على انها ليست من المسرحة وانما هي من القردة والحنازير كذا في الحديث في الكلام باليقين مشاركتها للظلمة كما في قوله تعالى رايتهم لي ساجدين وكل في فلك سجون
باب الايمان بالقدر والاذعان له **قوله** صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم
في امور الآخرة فيكون صاحب هذا الوصف اكثر اذاعا على العدو في الجهاد واداسرع خروجا اليه وذا في طلبه واشد عزيمة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبصر على
الاذي في كل ذلك وبقول المشاق في ذات الله تعالى وانغب في الصلوة والصوم والاذكار وسائر العبادات وانشط طلبها ومحافظة عليها ونحو ذلك واما قوله صلى الله
عليه وسلم وفي كل خير فعناه في كل من القوي والضعيف خير لا شرا كهما في الايمان مع ما ياتي به الضعيف من العبادات **قوله** صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك و
استعن بالله ولا تعجز اما احرص فكسر الراء وتعجز بكسر الجيم على تعجزا جميعا ومعناه احرص على طاعة الله تعالى والرغبة فيما عنده واطلب الاغاثة من الله تعالى على ذلك ولا
تعجز ولا تسلك عن طلب الطاعة ولا عن طلب الاغاثة **قوله** صلى الله عليه وسلم وان اصابك شئ فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قد راى الله وما شاء فعل فان
تفجع عمل الشيطان قال القاضي عياض قال بعض العلماء هذا النهي انما هو من قوله لا تعجز عن طاعة الله تعالى فان فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قد راى الله وما شاء فعل فان
من يصيبه الاما شرا من فليس من هذا استدلال بقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الغار لو ان احدكم رفع راسه لرأى انما قال القاضي وهذا الوجه فيه لانه انما اجبر عن استقبال
وعو لوقدر بعد وقوعه قال وكذا جميع ما ذكره البخاري في باب ما يجوز من اللوحديث لولا حدثنا عهد قومك بالكفر لا تمت البيت على قواعد ابراهيم لو كنت راجعا لغير بيته
لرحمت هذه ولولا ان اشرق على ابي لامرهم بالسواك وشبه ذلك فكله استقبال للاعتراض فيه على قدره لا كراهية فيه لانه انما اجبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا
المانع وعمما هو في قدرته فاما ما ذهب فليس في قدرته قال القاضي فالله عندي في معنى الحديث ان الله على ظاهره وعمومه لكنه نهى عن تنزيه
وبدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فان لو تفجع عمل الشيطان اس ليقع في القلب معاوضة القلب ويوسوس به الشيطان هذا الكلام القاضي
قلت وقد جاز من استتم لوني الماضي قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدبرت ما استقت الهدى وغير ذلك فالظاهر ان النهي انما هو عن اطلاق ذلك فيما
لا فائدة فيه فيكون نهى تنزيه لا تحريم فاما من قاله ناسفا على ما فات من طاعة الله تعالى او ما هو متعذر عليه من ذلك ونحوه فلا بأس به عليه عمل اكثر استعمال الموجود في الاحاديث والله اعلم

قال عن وة فلما حدثت عائشة بذكرك اعظمت ذلك وانكرته قالت احد ثك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال عروة حتى اذا كان قابل قالت له ان ابن عمر وقد قدم فالق ثم فاقه حتى تسال عن الحد يث الذي ذكره في العلم قال فقلت فسألته فنكول لي نحو ما حدثني به في مرته الاولى قال عروة فلما انجزت بك ذلك قالت ما احسبه الا قد صدق اراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص شيئا حتى رآه لعل العبيس عن جرير بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد اصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة فابطوا عنه حتى رآه في ذلك في وجهه قال ثم ان رجلا من الانصار جاء بصخرة من ورق ثم جاء اخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعد كتاب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعمل بها بعد كتاب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيئا واوبوكريه جميعا عن ابي معاوية عن الاعمش عن مسلم عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث على الصدقة بمعنى حديث جرير حدثنا محمد بن بشار نا يحيى يعنى ابن سعيد نا يحيى بن ابي اسمعيل نا عبد الرحمن بن هلال المعبسي قال قال جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسن عبد سنة صالحة يعقل بها بعد الاثم ذكر تام الحد يث حدثنا يحيى بن عبيد ابيه بن عمر القواريري وابوكاهل ومحمد بن عبد الملك قالوا نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا يحيى بن المثنى نا محمد بن جعفر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة وحديثنا عبيد الله بن معاوية نا ابي قالوا نا شعبة عن عون بنك جيففة عن المنذر بن جرير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحد يث حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد واين حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا حدثنا يحيى بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قال نا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل نا عند ظن عبد ي بي وانا معه حين يذكري ان ذكري في نفسه ذكرت في نفسي وان ذكري في ملاء ذكرت في ملاء هم خير منهم وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني عشي اتينته هرولة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريه قال نا ابو معاوية عن الاعمش بن الاسناد ولم يذكري وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا حدثنا محمد بن رافع نا عبد المزيق نا معمر عن هارم بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال اذا تلقاني عبد بشير تلقيتنه بذراع واذا تلقاني بذراع تلقيتنه بباع واذا تلقاني بباع جئتني اتيته باسح حدثنا امية بن بسطام العيشي نا يزيد يعنى ابن زريع نا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمكث على جبل يقال له جمل ان فقال سيروا هذا جمل من بين المفرج دون قالوا وما المفرج دون يا رسول الله قال المذكرون الله كثيرا والذكرات

هذا حديث صحيح
باب ما جاء في التوبة والاعتراف
باب ما جاء في التوبة والاعتراف
باب ما جاء في التوبة والاعتراف

(وقوله صلى الله عليه وسلم اتخذ الناس رؤسا جهالا ضبطناه في البخاري رؤسا بضم الهزة وبالفتحون جمع راس فصبوه في مسلم منها يوحين احد هما هذا والثاني رؤسا بار بالمدح ريس وكلها صحيح و الاول اشهر وفيه التذبير من اتخا ذال جهال رؤسا (قوله ان عائشة قالت في عبد الله بن عمرو احسبه الا قد صدق اراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص شيئا) ليس معناه انها اتهمت لكننا خافت ان يكون اشبه عليه او قرأه من كتب الحكمة فتوهمه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كرره مرة اخرى وثبت عليه غلب على ظننا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقولها اراه هو يفتح الهزة وفي هذا الحديث الحديث على حفظ العلم واخذة من اهل واعتراف العالم العالم بالفضيلة باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا الى هدى او ضلالة قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة ومن سن سنة سيئة الحديث في الحديث الاثر من دعا الى هدى ومن دعا الى ضلالة بذان الحديثان صححان في الحديث على اعجاب من الامور الحسنة وتوهم من الامور السيئة وان من سن سنة حسنة كان له مثل اجر كل من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة كان له مثل وزر كل من عمل بها الى يوم القيمة وان من دعا الى هدى كان له مثل اجر تائبية الى الضلالة كان ذلك الهدى والضلالة هو الذي ينداه ام كان سبوقا اليه وسوا كان تعليم علم وعبادة اواب وغير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فعل بها بعده) معناه بعد ان ستمساوا كان يعمل في جودته او بعد موته واداعلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاعتقاد باب احث على ذكر الله تعالى ر قوله عز وجل نا عند ظن عبد ي بي) قال القاضي قيل معناه بالفضلان لاداء استغفر والقبول اذا تاب والالاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد الرجاء وتاميل العفو وهذا (قوله تعالى وانا سوحيمن يذكري) اي سحر بالرحمة والتوفيق والهداية والراعية والاعانة واما قوله تعالى وهو حكيم ايما كنتم فعناه بالعلم والاعانة (قوله تعالى ان ذكري في نفسي ذكرت في نفسي) قال المازري بنفس تطلق في الغنة على معان منها الدم ومنها نفس الحيوان وهما مستعملان في حق الله تعالى ومنها الذات والله تعالى له ذات حقيقة وهو المراد بقوله تعالى في نفسي ومنها الغيب وهو احد الاقوال في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ماني غيب فيجوز ان يكون ايضا مراد بالحديث اي اذا ذكرني فاليها اثابه الله وجازاه عما عمل بما لا يطلع عليه احد (قوله تعالى وان ذكري في ملاء ذكرت في ملاء هم خير منهم) هذا مما استدلت به المعتزلة ومن واقف على تفصيل الملائكة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم جميعا واجتبه ايضا بقوله تعالى ولقد كررنا بني آدم وخلقناهم في البر وارضناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين والملائكة من العالمين ويتامل هذا الحديث على ان لذكرين غالبيا يكونون طائفة لابي فهم فاذا ذكر الله تعالى في خلقت من الملائكة كانوا خير من تلك الطائفة (قوله وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا) ان اتاني عشي اتينته هرولة) هذا الحديث من احاديث الصفات المستعمل رادة ظاهره وقد سبق الكلام في احاديث الصفات مرات ومعناه من تقرب لي بطاعتي تقربت اليه رحمتي والتوفيق والاعانة وان زادرت فان اتاني عشي اوسرع في طاعتي اتيت هرولة اي صحبت عليه الرحمة وسقته بما لم اوجب لي العشي الكثير في الوصول الى المقصود والمراد ان عزمه يكون تضييقه على حسب تقربه (قوله تعالى في رواية محمد بن جعفر واذا تلقاني على حسنة اتيت به كذا هو في اكثر النسخ حسنة تاتي في بعضها جنة بلوغ فقط وفي بعضها آتية واما ان ظاهرتان الاول صحيح ايضا ويصح بينا للتوكيد ومن لا يساعده لثقتان للفظ والله اعلم (قوله عز وجل نا عند ظن عبد ي بي) هو بصيغة الجمع واسكان الهميم (قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا) هذا الحديث من احاديث الصفات المستعمل رادة ظاهره وقد سبق الكلام في احاديث الصفات

باب في اسم الله تعالى وفضل من احصاها
باب في اسم الله تعالى وفضل من احصاها
باب في اسم الله تعالى وفضل من احصاها
باب في اسم الله تعالى وفضل من احصاها

عجل ثنا عمر والنقاد وزهير بن حرب وابن ابي عمير جميعا عن سفيان واللفظ لعمرو ناسفیان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة والله وتوبه التوروفي رواية ابن ابي عمير من احصاها حل ثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق انا محمد بن ايو ب
 عن ابن سيويين عن ابي هريرة وعن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسما ما ذكرها الا واحد من احصاها دخل
 الجنة وزاد همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وتروى التوروفي حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبنة وزهير بن حرب جميعا عن ابن حنبل قال ابو بكرنا اسماعيل
 ابن علي بن عبد العزيز بن مهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليجزم في الدعاء ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا يستكره
 له حل ثنا يحيى بن ايو ب وقتيبة وابن حجر قالوا انا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فلا يقل
 اللهم اغفر لي ان شئت ولكن لي عظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه حل ثنا اسحاق بن موسى الانصاري نا انس بن عياض نا الحارث وهو ابن عبد الرحمن
 ابن ابي ذباب عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت
 ليحرم في الدعاء فان الله صانع ما شاء لا يفكره له حل ثنا زهير بن حرب نا اسماعيل يعني ابن علقمة عن عبد الرحمن بن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يمتحن احدكم الموت لضرب نزل به فان كان لا يملك متمنيا فليقل اللهم احبب ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي حل ثنا
 ابن ابي خلف نا روح نا شعبة نا وحديث زهير بن حرب نا عطاء نا سجاد يعني ابن سلمة كلاهما عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه
 قال من ضار ابا به حل ثنا حامد بن عمرو نا عبد الواحد نا عاصم عن النضر بن انس نا يومئذ سفيان قال انس لولان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 يتمن احدكم الموت لتمتيعه حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبنة نا عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على عياض
 وقد اکتوى سبع كيات في بطنه فقال لو ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بها نا ان ندعو بالموت لدعوت به حل ثنا اسحاق بن ابراهيم نا سفيان
 ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وكيع نا وحديثنا ابن نمير نا ابي ح وحديثنا عبيد الله بن معاذ ويحيى بن حبيب قال نا معتمر نا وحديثنا محمد بن
 رافع نا ابو سامة كلهم عن اسماعيل بن ابي اسناد حل ثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا محمد بن همام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من احصاه حل ثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا محمد بن همام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احصاه حل ثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا محمد بن همام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذا الرواية في المفردون لفتح الفاء وكسر الراء اشدة وكذا القلة القاضي عن متقني ثبوتهم وذكر غيره انه روي تحفيها واسكان الفاء يقال فرد الرجل وفردوا به وفردوا به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذكريين المذكورين والذكريات تقديره والذكريات تحذف الهمزة كما حذف في القرآن لنا نسبة رؤس الآي ولا تفعل نحو زحفه وهذا التفسير هو ما اورد
 قال ابن قتيبة وغيره وهل المفردون الذين هلك اقراهم وانفردوا عنهم فتعوا يذكرون الله تعالى وجار في رواية هم الذين اهتزوا في ذكر الاسماء ليجوابه وقال ابن الاعرابي
 يقال فرد الرجل اذا تفقه واعتزل وظل بمراعاة الامر والنهي باب في اسم الله تعالى وفضل من احصاها قوله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين اسما ما ذكرها الا واحدا من احصاها
 دخل الجنة انه وتروى التوروفي رواية من حفظها دخل الجنة قال الامام ابو القاسم العسيري في دليل على ان الاسم هو اسم الله لو كان غيره لكانت الاسماء غير قوله تعالى والله الاسماء
 الحسنى قال الخطابي وغيره وفيه دليل على ان اظهر اسماء سجدة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسموا باسمي ولا باسم ابائي ولا باسم اولادكم ولا باسم اجدادكم ولا باسم
 فيقال الرؤوف والكرهيم من اسم الله تعالى ولا يقال من اسماء الرؤوف او الكرم اسماء الله تعالى على ان هذا المحرم ليس فيه حصر لاسماء سجدة وتعالى فليس معناه انه ليس لاسماء
 غير هذه التسعة والتسعين وانما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد الاجزاء من دخول الجنة باحصائها لا بالاجزاء في الحديث
 الاخر اسأل كل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك وقد ذكرنا الحفظ ابو بكر بن العربي المالكي عن بعضهم انه قال الله تعالى الع اسم قال ابن العربي
 وهذا قليل فيما واد علم واما تعيين هذه الاسماء فقد جاز في الترمذي وغيره وفي بعض اسماء خلاف وقيل انها مخفية التبيين كالاسم الاكبر وسيله القدر ونظائر ما اوردنا قوله صلى الله
 عليه وسلم من احصاها دخل الجنة فانها في المراد باحصائها فقال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لانه جاز مفسرا في الرواية الاخرى من حفظها وقيل احصاها
 في الدعاء بها وقيل اطاعتها من المراعاة لها والحفاظة على ما تقتضيه وصدق بمعانيها وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايان بما لا يقتضي عملا وقال
 بعضهم المراد حفظ القرآن وتلاوته كله لانه مستوف لها وهو ضعيف والصحيح الاول قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب التوابين والذاتين الصالحات
 الذي لا شريك له ولا نظير ومعنى يجب التور تفضيل التور في الاعمال وكثير من الطاعات نجعل الصلوة خمس والطهارة ثلثا والطواف سبعا والسجدة سبعا وايام
 التشريق ثلثا والاشربة ثلثا وكذا الاكثان وفي الزكاة خمسة وستة وخمس اواق من الورق ونصاب الابل وغير ذلك وجعل كثيرا من عظيم مخلوقاته وترا منها السموات والارضون والبحار
 وايام الاسبوع وغير ذلك وقيل ان معناه منصرف الى صفة من يعبد الله بالوحدانية والتفرد وتخلصه والاسماء علم باب العزم في الدعاء ولا يقل ان شئت (قوله صلى الله
 عليه وسلم اذا دعا احدكم فليجزم في الدعاء ولا يقل اللهم ان شئت فاعطني فان الله لا يستكره له وفي رواية فان الله صانع ما شاء لا يفكره له وفي رواية وليعزم الرغبة فان الله لا يتعاظمه
 شيء اعطاه قال العلماء عزم المسئلة الشدة في طلبها والعزم به من خيضة في الطلب والتطبيق على مشيئة ونحوها وقيل هو حسن الظن بالله تعالى في الاجابة ومعنى الحديث استحباب الجزم في
 الطلب وكرامة التعلين على المشيئة قال العلماء سبب كرامته انه لا يتحقق استعمال المشيئة الا في حق من يتوجه عليه الاكراه والله تعالى منزه عن ذلك وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 في آخر الحديث فانه لا يستكره له قيل سبب الكرامة ان في هذا اللفظ صورة الاستغناء على المطلوب والمطلوب منه قوله من عظماء من ينار هو بالمد والقصر باب كرامة تمنى الموت
 نزل به قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمن احدكم الموت لضرب نزل به فان كان لا يتمن فليقل اللهم احبب ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي في التفسير كرامة تمنى الموت
 لضرب نزل به من عرض او فاقة او محنة من عدوا ونحو ذلك من مشاق الدنيا فاما اذا خاف ضررا في دينه او دنياه فليقل اللهم احبب ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي في التفسير كرامة تمنى الموت
 العفة في اديانهم وقيامه ان خالف ولم يصبر على حاله في بلاء بالمرض ونحوه فليقل اللهم احبب ما كانت الحياة خيرا لي الى آخره والافضل الصبر والسكون للفقراء (قوله صلى الله عليه وسلم من احصاه حل ثنا
 يومئذ) معناه ان النظر حدث في حياة ابيه (قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم انقطع عمله) كذا هو في بعض النسخ عمل وفي كثير منها ابله وكلام صحيح لكن لا يوجد في الاحاديث الا ان الله

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا مر جوم بن عبد العزيز عن أبي نعامة السعدي عن أبي عثمان عن أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما
 اجلسكم قالوا اجلسنا ذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذكوا والله ما اجلسنا الا ذك قال اما اني لم استخلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقل عند رجل منا مني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا ذكر الله ونحوه على ما هذا ان لا سلاما ومن به علينا قال
 الله ما اجلسكم الا ذك قال اما اني لم استخلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبرئيل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكلم الملائكة **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد
 وابو الربيع العتيبي جميعا عن حماد قال يحيى نا حماد بن زيد عن ثابت عن ابي بردة عن الاغر المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ليغان على قلبي واني
 لا استغفر الله في اليوم اثنى عشر مرة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا عند رعن شعبة عن عمر بن مرة عن ابي بردة قال سمعت الاغر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يحدثنا عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا عن ابي جرح وحدثنا ابن
 المنذر نا ابو داود وعبد الرحمن بن مهدي نا كلهم عن شعبة في هذا الاسناد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا ابو خالد يعنى سليمان بن حبان وحدثنا ابن نمير نا ابو معاوية
 وحدثنا ابو سعيد الاشجعي نا حفص نا عبيد بن غياث نا كلهم عن هشام وحدثنا ابو حنيفة نا زهير بن حرب واللفظ له نا اساعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن فضيل وابو معاوية
 عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يبجرون بالكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس رجعوا
 على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال وانا خلفه وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس لا ادلك
 على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** ابن نمير نا اسحاق بن ابراهيم وابو سعيد الاشجعي نا حفص بن غياث
 عن عاصم نا ابن الاسود نا نحوه **حدثنا** أبو بكر بن فضيل بن حسين نا يزيد بن يعقوب نا ابي عثمان عن ابي موسى نا ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم نا ابا
 يعقوب نا في ثنية قال فجعل رجل كلما عاينته نادى لا اله الا الله والله اكبر قال فقال نبأ الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تتأدون اصم ولا غائبا قال فقال يا ابا موسى اديا
 عبد الله بن قيس اذ اذ لك على كلمة من كنز الجنة قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن عبد الله نا المعتمر عن ابينا ابو عثمان عن
 ابي موسى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع قال نا حماد بن زيد عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر نحوه حديث عاصم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا الثقف نا خالد الكداعي عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعون قد قرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة الا بالله

باب استجاب الاستغفار والاستكثار منه (قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي اني لا استغفر السرى اليوم مائة مرة) قال اهل اللغة الغين بالعين بالجملة والتعظيم والجلو
 به هنا ما يتشبه القلب قال القاضي قيل المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فاذا فرغ من ذلك ذنبا استغفر منه قال وقيل يومه بسبب
 امته وما اطلع عليه من احوالها بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصاح امته وامورهم ومحاربة العدو ومداراة وتاليف المؤمنين ونحو ذلك فاشتغل بذلك عن عظيم مقامه
 فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال نبى نزول عن عال درجة ورفيع مقامه من حضوره مع السرد تعالى ومشاهدته ودراسة وفراجه
 حماسا فيستغفر لذلك وقيل يتشبه ان هذا الغين هو الكينته التي تشبه قلبه لقوله تعالى فانزل السكينة عليهم ويكون استغفاره اظهار العبودية والافتقار ولازمة الخشوع وشكر الماسا
 اولاه وقد قال الحامسي خوجه الانبياء والملائكة خوف اعظام وان كانوا اامين عذاب السرد تعالى وقيل يتشبه ان هذا الغين حال خشية واعظام يقضى القلب ويكون استغفاره شكريا
 سبق وقيل هو شئ يحترق القلوب الصافية مما تتحدث به النفس فيوشها والسرد علم باب التوبة (قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى السرد فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة)
 هذا الامر بالتوبة موافق لقوله تعالى وتوبوا الى السرد جميعا ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى السرد توبة نصوحا و قد سبق في الباب قبله بيان سبب استغفاره وتوبته
 صلى الله عليه وسلم ونحن الى الاستغفار والتوبة اوج قال اصحابنا وغيره من العلماء والتوبة ثلثة شروط ان يطلع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عن اعادة ما كان لا يرد
 الى مثلبها ابا فان كانت المعصية تتعلق بأدمي فله شرط رابع وهو والظلمة الى صاحبها او تحصيل البرائة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اهل مقامات سلكه طريق
 الآخرة (قوله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) قال العلماء هذا لقبول التوبة وقد جاء في الحديث الصحيح ان للتوبة بابا مفتوحا
 فلا تزال مقبولة حتى يخلق فاذا طلعت الشمس من مغربها انقطع وانقضت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا اياها علم
 لكن آمنت من قبل او كسبت في اياها خيرا ومعنى تاب الله عليه قبل توبته ورضي بها والتوبة شرط آخر وهو ان توب قبل الغرغرة كما جاء في الحديث الصحيح واما في حالة الغرغرة
 وهي حالة النزاع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تغفر وصية ولا غير ما باب استجاب خفض الصوت بالذكر في المواضع التي ورد الشرع برفع فيها كالتسبيح وغيرها واستجاب الاكثار من
 قول لا حول الا بالله (قوله صلى الله عليه وسلم للناس حين جروا بالكبير يا ايها الناس ارعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم) ارجوا بهمة
 وصل وبتح البار الموحدة معناه ارهقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت لئلا يفعله الانسان بعد من مخاطبة سمعه انتم تدعون السرد تعالى ليس هو بالصم للغائب بل هو سمعكم
 وهو معكم بالعلم والاحاطة فنية الندب الى خفض الصوت بالذكر اذ لم تدع حاجته الى رفعه فانه اذا خفضه كان الخ في توقيره وتعلمه فان دعت حاجته الى الرفع رفع كما جاءت به احاديث (قوله
 صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والذي تدعون قد قرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم) هو بمعنى ما سبق وصاحبه انه مجاز لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والمراد تحقيق سماع الدعاء
 (قوله صلى الله عليه وسلم لا حول الا بالله) كثر من كونها بجملة قال العلل بسبب ذلك انها كلمة استسلام وتوحيث الى السرد تعالى اعتراف بالاذعان له وانه صالح غيره ولا راد لاهم وهو
 ان العبد لا يملك شيئا من الامر ومعنى الكثرة هنا انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب يفيض كما ان الكثرة انفس امواكم قال اهل اللغة الحول الحركة والحيلة اي لا الحركة ولا استطاعة ولا حيلة الابشية
 السرد تعالى وقيل معناه لا حول في دفع شره ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية السرد البصيرة ولا قوة على طاعة الابنونة وكل هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه وكلمة مقاب
 قال اهل اللغة وليس عن هذه الكلمة بالحولته والحولته وبالاول جزم الازهرى الجهم وبالثاني جزم الجهمى يقال ايضا لا حول الا قوة في لغة منزية حكاهما الجهمى وغيره -

باب استجاب الاستغفار والاستكثار منه (قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي اني لا استغفر السرى اليوم مائة مرة) قال اهل اللغة الغين بالعين بالجملة والتعظيم والجلو به هنا ما يتشبه القلب قال القاضي قيل المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فاذا فرغ من ذلك ذنبا استغفر منه قال وقيل يومه بسبب امته وما اطلع عليه من احوالها بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصاح امته وامورهم ومحاربة العدو ومداراة وتاليف المؤمنين ونحو ذلك فاشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال نبى نزول عن عال درجة ورفيع مقامه من حضوره مع السرد تعالى ومشاهدته ودراسة وفراجه حماسا فيستغفر لذلك وقيل يتشبه ان هذا الغين هو الكينته التي تشبه قلبه لقوله تعالى فانزل السكينة عليهم ويكون استغفاره اظهار العبودية والافتقار ولازمة الخشوع وشكر الماسا اولاه وقد قال الحامسي خوجه الانبياء والملائكة خوف اعظام وان كانوا اامين عذاب السرد تعالى وقيل يتشبه ان هذا الغين حال خشية واعظام يقضى القلب ويكون استغفاره شكريا سبق وقيل هو شئ يحترق القلوب الصافية مما تتحدث به النفس فيوشها والسرد علم باب التوبة (قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى السرد فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة) هذا الامر بالتوبة موافق لقوله تعالى وتوبوا الى السرد جميعا ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى السرد توبة نصوحا و قد سبق في الباب قبله بيان سبب استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم ونحن الى الاستغفار والتوبة اوج قال اصحابنا وغيره من العلماء والتوبة ثلثة شروط ان يطلع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عن اعادة ما كان لا يرد الى مثلبها ابا فان كانت المعصية تتعلق بأدمي فله شرط رابع وهو والظلمة الى صاحبها او تحصيل البرائة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اهل مقامات سلكه طريق الآخرة (قوله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) قال العلماء هذا لقبول التوبة وقد جاء في الحديث الصحيح ان للتوبة بابا مفتوحا فلا تزال مقبولة حتى يخلق فاذا طلعت الشمس من مغربها انقطع وانقضت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا اياها علم لكن آمنت من قبل او كسبت في اياها خيرا ومعنى تاب الله عليه قبل توبته ورضي بها والتوبة شرط آخر وهو ان توب قبل الغرغرة كما جاء في الحديث الصحيح واما في حالة الغرغرة وهي حالة النزاع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تغفر وصية ولا غير ما باب استجاب خفض الصوت بالذكر في المواضع التي ورد الشرع برفع فيها كالتسبيح وغيرها واستجاب الاكثار من قول لا حول الا بالله (قوله صلى الله عليه وسلم للناس حين جروا بالكبير يا ايها الناس ارعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم) ارجوا بهمة وصل وبتح البار الموحدة معناه ارهقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت لئلا يفعله الانسان بعد من مخاطبة سمعه انتم تدعون السرد تعالى ليس هو بالصم للغائب بل هو سمعكم وهو معكم بالعلم والاحاطة فنية الندب الى خفض الصوت بالذكر اذ لم تدع حاجته الى رفعه فانه اذا خفضه كان الخ في توقيره وتعلمه فان دعت حاجته الى الرفع رفع كما جاءت به احاديث (قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والذي تدعون قد قرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم) هو بمعنى ما سبق وصاحبه انه مجاز لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والمراد تحقيق سماع الدعاء (قوله صلى الله عليه وسلم لا حول الا بالله) كثر من كونها بجملة قال العلل بسبب ذلك انها كلمة استسلام وتوحيث الى السرد تعالى اعتراف بالاذعان له وانه صالح غيره ولا راد لاهم وهو ان العبد لا يملك شيئا من الامر ومعنى الكثرة هنا انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب يفيض كما ان الكثرة انفس امواكم قال اهل اللغة الحول الحركة والحيلة اي لا الحركة ولا استطاعة ولا حيلة الابشية السرد تعالى وقيل معناه لا حول في دفع شره ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية السرد البصيرة ولا قوة على طاعة الابنونة وكل هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه وكلمة مقاب قال اهل اللغة وليس عن هذه الكلمة بالحولته والحولته وبالاول جزم الازهرى الجهم وبالثاني جزم الجهمى يقال ايضا لا حول الا قوة في لغة منزية حكاهما الجهمى وغيره -

باب الدعوات والتعويضات

حل ثنا اسحاق بن ابراهيم بن النضر بن شميل ناعثمان وهو ابن غياث نا ابو عثمان عن ابى موسى الاشعري قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك على كلمة من
 كنوز الجنة او قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لاحول ولا قوة الا بالله **حل ثنا** قتبية بن سعيد نا لى ح وحده ثنا محمد بن ربحر نا الليث عن يزيد بن ابى حبيب
 عن ابى الخير عن عبد الله بن عمر عن ابى بكر انه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعوه به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كبيرا
 وقال قتبية كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمى انك انت الغفور الرحيم **وحل ثنا** ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا اخبرنى
 رجل سماه وعمر بن الحارث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير نا سمع عبد الله بن عمر بن العاص يقولان ابا بكر الصديق قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى يا رسول
 الله دعاء ادعوه به فى صلاتى وفى بيتى ثم ذكر مثل حديث الليث غير انه قال ظلما كثيرا **حل ثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو بكر بن المفضل نا لى بكر قال نا ابن نعيم نا هشام
 عن ابى يعن نا عاكش نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا الدعوات اللهم فانى اعوذ بك من فتنه النار وفتنة القبر وفتنة العذاب لقبر من فتنه
 الغنى ومن فتنه الفقر واعوذ بك من شر فتنه المسيح للرجال اللهم اغسل خطاياى بماء الفجر والبرود ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس باعنى
 وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهم والما ثم والمغموم **وحل ثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو بكر بن المفضل نا هشام نا هشام نا هشام
وحل ثنا ابو حنيفة نا ابي بن عليته قال واخبرنا سليمان التيمي نا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل و
 الجبن والهم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنه الحميا والممات **وحل ثنا** ابو كامل نا يزيد بن زريع نا وحده ثنا محمد بن عبد الله نا معتز كلاهما عن التيمي عن
 انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير ان يزيد ليس فى حديثه قوله من فتنه الحميا والممات **حل ثنا** ابو بكر بن محمد بن العلاء نا ابن مبارك نا عن سليمان التيمي
 عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعوذ من اشياء ذكرها بالبخل **حل ثنا** ابو بكر بن نافع العبدي نا بهن بن اسد العمى نا حثى هارون الاعور نا
 نا شعيب بن الجهم نا عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الدعوات اللهم انى اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العرم عذاب القبر وفتنة الحميا و
 الممات **حل ثنا** عمر الناقد وزهير بن سرب قال نا سفيان بن عيينة نا حثى سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء
 ومن درك الشقلة ومن شاة الاعداء ومن جهد البلاء قال عمر وفى حديثه قال سفيان اشك انى زدت واحدة منها **حل ثنا** قتبية بن سعيد
 نا لى ح وحده ثنا محمد بن ربحر نا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن الحارث بن يعقوب نا يعقوب بن عبد الله نا سمع بسر بن سعيد يقول
 سمعت سعد بن ابى وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك **وحل ثنا** هارون بن معروف نا ابو الطاهر كلاهما عن ابن وهب نا اللفظ لهارون
 قال نا عبد الله بن وهب قال واخبرنا عمر وهو ابن الحارث نا يزيد بن ابى حبيب نا الحارث بن يعقوب نا حثى عن يعقوب بن عبد الله بن الاشج عن يسير بن
 سعيد عن سعد بن ابى وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية نا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ انزل احدكم منى لا
 فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شئ حتى يرتحل منه قال يعقوب وقال ليعقاف بن حكيم عن ذكوان عن ابى صالح عن ابى
 هريرة انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرى لدغتنى البارحة قال ما لوقلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله

التامات من شر ما خلق لم تضرك

باب الدعوات والتعويضات فى كتاب الصلوة وغيره بيان تعوذ صلى الله عليه وسلم من فتنه القبر وفتنة المسح الروبال وغسل الخطايا بالماء والتنج واما
 استعاذته صلى الله عليه وسلم من فتنه الغنى وفتنة الفقر فلا يهاجرتان تحشى الفتنة فيما بالتحط وقله الصبر والوقوع فى حرام او شبهة للحياتة ويحاشى فى الغنى من الاشر والبطر
 والبخل بحقوق المال او النفاق فى اسراف او فى باطل او فى مفاخر ولما الكسل فهو عدم انبعاث النفس للغير وقله الرغبة مع امكانه واما العجز فعدم القدرة عليه قيل يوترك ما يجب فعله التوفيق
 به وكلاهما تحسب الاعاذه منه قال الخطابي اما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر الذى هو فقر النفس لا قلته المال قال القاسمى وقد يكون استعاذته من فقر المال والمراد الفتنة فى عدم
 احتاله وقلته الرضى به ولينذا قال فتنة الفقر ولم يقل الفقر وقد جارت احاديث كثيرة فى الصبر بفضل الفقر واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الهرم فالمراد به الاستعاذته من الروال
 اذ الهم كما جازى فى الرواية التى بعد ما بسبب ذلك ما فيه من الحزن واختلال العقل والحاسن الضبط والهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتسائل فى بعضها واما
 استعاذته صلى الله عليه وسلم من المعرجه وهو الدين فقد فسره صلى الله عليه وسلم فى الاحاديث السابقة فى كتاب الصلوة ان الرجل اذا غرم حدث فكلذب ووعده فاختل ولان قد يطل المدين
 صاحب الدين ولان قد يشغل بقلبه وربما مات قبل وفائه فقيمت ذمته مرتبته به واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الجبن والبخل فلما فيها من التقصير عن اداء الواجبات والقيام
 بحقوق الدين والى وازالة لشكره والا غلا على العصاة ولان بشيعة النفس قوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد وبالسلامة من الجمل يقوم بحقوق المال ويحتمل اللانفاق و
 الجود والمكارم الاطلاق ويتبع من الطمع فيما ليس له قال العلماء واستعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء بحكم صفاته فى كل احواله وشرعا ايضا تعليما لامة وكنى هذه الاحاديث دليل
 لاستحياب الدعاء والاستعاذته من كل الاشياء المذكورة وما فى معناها وهذا هو الصحيح الذى اجمع عليه العلماء واول الفتاوى فى الامصار فى كل الاعصار وذهب طائفة من الزهاد واول المعاصرين
 الى ان ترك الدعاء افضل استسلاما للقضاء وقال آخرون منهم ان دعاء المسلمين فمن ان دعا لنفسه فالادلى تركه وقال آخرون منهم ان وجدنى نفسه باعشا للدعاء استحب الا فلا ودليل الفقهاء
 ظواهر القرآن والسنة فى الامر بالدعاء وفعله الاخبار عن الانبياء صلوات الله عليهم ليعلموا فى هذه الاحاديث ذكر المالم وبها لا يتم فيها فتنة الحيا والممات اى فتنة الحيا والموت (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يدعو من سور القضاء ومن درك الشقاء ومن شاة الاعداء ومن جهاد البلاء) اما درك الشقاء فالمشهور فيه فتح الرادى والقاضى وغيره ان بعض رواة مسلم رواه ساكنها هى لغة وجهه البلاء يفتح بفتح
 الفتح شهورا فصيح فاما الاستعاذته من سور القضاء فبغيره فى سور القضاء فى الدين الدنيا والبدن المال الا بل قد يكون ذلك فى الحائنة واما درك الشقاء فيكون ايضا فى امور الآخرة والدنيا
 ومعناه اعوذ بك ان يدركنى شقاء وشاة الاعداء بى فرح العدم بملية تنزل بعده يقال منه شمت بكس الميم شمت لفتحها فهو شامت ما شمته غيره واما جهاد البلاء فروى عن ابن عمر انه فرسه لى للمال
 اكثره العيال قال غيره فى الحائنة (قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات) قيل معناه الكلمات التى لا يخل فيها نفس لا يحب قيل النافذة الشافية وقيل المراد باللمات هنا القرآن والهدى اعلم

بج

نا

باب الدعاء عند النوم

قال

وحدثنى عيسى بن حماد المصري اخبرني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر عن يعقوب انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رجل يا رسول الله لقد غنتي عقرب بمثل حديث ابن وهب **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحاق انا واثاب عثمان نا جوهر عن منصور عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجعت على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفوضت امرى اليك والجمأت ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا ايتك فقلت يا رسول الله الذي ارسلت قال قل امنت بنبيتك الذي ارسلت واجعل من امرك ملك فان من من ليلتك مع وان على المفطرة قال فردت عن ابن ابي عمير قال سمعت ابا هريرة يقول اني اسلمت برسولك الذي ارسلت قال قل امنت بنبيتك الذي ارسلت **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن غير ناعيد الله يعني ابن ادريس قال سمعت حصينا عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن محمد بن ابي ذر عن ابي بصير اصحاب خيرا - **حدثنا** محمد بن الهيثم نا ابو داود نا شعيب نا ابي بشار نا عبد الرحمن وابو داود نا ابا شيبة عن عمر بن مرة قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يجل اذا اخذ مضجعه من الليل ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهي اليك والجمأت ظهري اليك وفوضت امرى اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا ايتك الذي ارسلت قال قل امنت بنبيتك الذي ارسلت فان مات على المفطرة ولم يذكر ابن بشار في حديثه من الليل **حدثنا** محمد بن عيسى نا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا اديت الى فراشك بمثل حديث عمر بن مرة غير انه قال ونبيتك الذي ارسلت فان ماتت على المفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا **حدثنا** ابن المنقف نا ابن بشار نا ابا محمد بن جعفر نا شعيب نا ابي اسحاق انه سمع البراء بن عازب يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بمثل ولم يذكر وان اصبحت اصبحت خيرا **حدثنا** ابي سعيد الله بن معاذ نا ابي ناسعة عن عبد الله بن ابي السفر عن ابي بكر بن ابي موسى عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال اللهم باسمك احيي وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **حدثنا** عتبة بن مكرم العمي وابو بكر بن نافع نا ابا ناسعة عن خالد قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاها لك ما تمها وحيها ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اسالك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن نافع في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت **حدثنا** زهير بن حرب نا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يحيا من اذ اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحبيبات والتوي وقنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت احدث بنا صيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عتاي الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب الدعاء عند النوم (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث البراء اذا اخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجعت على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك الى آخره) فقوله صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجعتك معناه اذا اردت النوم في مضجعتك فتوضأ او المضمض بفتح الميم وفي هذا الحديث ثلث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة احدا كما هو الموضوع عند اراة النوم فان كان متوضئا كفاه ذلك الوضوء لان المقصود والنوم على طهارة مخافة ان يموت في ليلته ويكون اصدق لرؤياه وابدن من تعذب الشيطان به في منامه وترويحه اياه الثانية النوم على الشق الايمن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ولا يسارع الى الاتباه الثالثة ذكر الله تعالى ليكون فاتحة عمل (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسلمت وجهي اليك وفي الرواية الاخرى اسلمت نفسي اليك اي اسلمت وجهي اليك جعلت نفسي منقادا لك طائفة للحك) قال العلماء الوجه وانفسه هنا بمعنى الذات كلها يقال سلمت سلمت بضم السين بمعنى وضعت وجهي اليك اي توكلت عليك واعتمدت في امرى كله كما يستند الانسان بظهره الى ما يسند به (وقوله رغبت في ربه) له طمأنينة في ذابك خوفا من عذابك (قوله صلى الله عليه وسلم مت على المفطرة) اي الاسلام وان اصبحت اصبحت خيرا اي حصل ثواب هذه السنن واجتمعت بالخير ومتابعتك امر الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم (قوله فردت عن ابن ابي عمير) من فقلت امنت برسولك الذي ارسلت قال قل امنت بنبيتك الذي ارسلت) اختلف العلماء في سبب اخباره صلى الله عليه وسلم وردده اللفظ فليل كما رده لان قوله امنت برسولك يتحمل غير النبي صلى الله عليه وسلم من حيث اللفظ واختار المازري وغيره ان سبب الاكاران هذا ذكر دعاء فبينه في الاقتصار على اللفظ الوارد في قوله وقد يتعلق الخبر بتلك الحروف ولعله اوحى اليه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فيتعين ادواؤها بحرفها وبهذا القول حسن وقيل ان قوله ونبيتك الذي ارسلت فيه جزالة من حيث صنعتها الكلام وفيه جمع النبوة والرسالة فالاقوال رسولك الذي ارسلت فانت هذا الامران مع ما فيه من تميز لفظ رسول وارسلت واهل البلاغة يعجبون به وقد قرنا في اول شرح خطبه هذا الكتاب انه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا عكسه واجتبع بعض العلماء بهذا الحديث منع الرواية بلعنه وجمهورهم على جوازها من العارف والمحبون عن هذا الحديث بان المعنى هنا مختلف ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك) اي التفتت اليه ودخلت فيه كما قال في الرواية الاخرى بعد اذا اخذ مضجعتك قال في الحديث الاخر بعد هذا كان اذا اوى الى فراشه قال احمد بعد الله اطعنا وسطعنا وكفانا واوانا فاما اويت داوى الى فراشك فمقصود انا قوله او انا فمردود هذا هو الصحيح الصحيح المشهور على التقصير في كل المدعيها سبق بيانه مرات قبل ان انا هنا مجازا قوله فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي اي لا راحم ولا عاطف عليه وقيل معناه لا وطن له ولا سكن يا وى اليه (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم باسمك احيي وباسمك اموت) قيل معناه بذكر اسمك احيي ما جيتت وعليها موت وقيل معناه بك احيي اي انت تحييني وانت تميميني والاسم هنا هو المسمى (قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور) المراد باماتنا النوم واما النشور فهو الاحياء للبعث يوم القيامة فبمعنى صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو الموت على اثبات البعث بعد الموت قال العلماء وحكمة الدعاء عند اعادة النوم ان يكون خاتمة اعماله كما سبق وحكمة اذا اصبح ان يكون اول عمله بذكر التوحيد والكلم الطيب (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم خلقت نفسي وانت توفاها لك ما تمها وحيها ان احييتها وسوتها وجميع امورها لك بقدرتك في سلطانك (قوله عوذ بك من شر كل شيء انت احدث بنا صيته) اي من شر كل شيء من الخلق ان يسلطه وهو اخذ بنوعها

تأ

وحدثني سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عن وجل
 انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يدكرني والله الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجده ضالته بالفلاة ومن تغرب الى شبرا تقر بنت اليه ذراعا ومن تقرب
 الى ذراعا تقر بنت اليه باعا واذا اقبل الى يمضى اقبلت اليه اهرول **وحدثني** عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعني نا المنيرة يعني الخزامي عن ابي الزناد عن الاعرج
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها **وحدثني** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن همام عن منبة
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه **وحدثني** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال سمعنا انا وقال عثمان نا جرير عن الاعشى عن
 عماره بن عبد عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعودة وهو يبيض فحدثنا عن ابي شيبة عن نفسه **وحدثني** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشد فرحا بتوبة عبد المؤمن من رجل في ارض دوتة مهلكة معها حلته عليها طعامه شرابه فقام فاستيقظ وقد
 ذهب فطلبه كحتمه ادركه العطش ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانما رحمة اموت فوضع راسه على ساعد لي موت فاستيقظ وعند راحلته
 عليها زاد وطعامه وشرابه قاله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا ابراهيم وزاده **وحدثني** ابي بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز
 عن الاعشى بهذا الاسناد وقال من رجل بلا وية من الارض **وحدثني** اسحاق بن منصور نا ابو اسامة نا الاعشى قال نا عماره بن عبد قال سمعت الحارث بن سويد
 قال حدثني عبد الله بن يثين احدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم به اشد فرحا بتوبة
 عبده المؤمن بمثل حد يث جوي **وحدثني** عبد الله بن معاذ العبدي نا ابي نا ابو يونس عن سماك قال خطب النعمان بن بشير فقال لله اشد فرحا بتوبة
 عبده من رجل حمل زادة ومزادة على بيرة ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القافلة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بيضا فاستيقظ
 فسمي شرا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا فانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا فالثالث فلم ير شيئا فاقبل حتى اتى مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد ذجاءه بعبيره يمضي حتى
 وضع خطاه في يده فله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعبيره على حاله قال سماك فزعم الشعبي ان النعمان رفع هذا الحديث الى النبي
 صلى الله عليه وسلم واما انا فلم اسمعه

وغيرهم ممن يحجز بين الانسان مال غيره والتصرف فيه بغير اذن مالكه اذا اجازه المالك بعد ذلك موضع الدلالة قوله فلم ازل ازعم حتى جمعت منه بقراءه وادواتي رواية البخاري فتمت اجرة
 حتى كثر من الاموال فقلت كل ما ترى من اجر كل من الابل والبقر والغنم والريق واجاب اصحابنا وغيرهم من الخبير التصرف المذكور بان هذا اخبار عن شرع من قبلنا وفي كونه شرعا لنا خلاف
 مشهور للاصوليين فان قلنا ليس شرع لنا فلا حجة والانه مجهول على اننا استاجر به بارز في الذمة ولم يسل عليه بل عرضه فلم يقبله لروايته فلم يتبين من غير قبض صحيح فبقى على ملك استاجر لان ما في الذمة
 لا يتبين الا بقبض صحيح ثم ان المتاجر تصرف فيه وهو ملكه فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه ام للاخر ثم تبرع بما اجمع منه من الابل والبقر والغنم والريق على الاجرة اذ فيها والله علم كتاب التوبة
 اصل التوبة في اللغة الرجوع يقال تلمت ثاب بالمشافة وانا بآب لمعني رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقدمت في كتاب الايمان ان لها ثلثة اركان الاقلع والندم على فعل تلك
 المعصية والعزم على ان لا يعود اليها ابا فان كانت المعصية كمن آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصحابها الندم وهو كرهها الا اعلم وانفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي
 واجبة وانها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من جهات الاسلام وقواعد الملة الكدية ووجوبها عند اهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالاعتقالات
 على السردقها اذا وجدت بشر وطها عقلا عند اصل السنة كمنه سبحانه وتعالى يقبلها كما منه فضلا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لغيره اذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديده
 الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال ابن الانباري يجب قال امام الحرمين لا يجب تصحح التوبة من ذنب ان كان مصرا على ذنب آخر واذ تاب توبة صحيحة بشر وطها ثم عاد وذلك
 الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تطل توبة هذا من ذنب اهل السنة في المسئلةين فخالفت المعتزلة فيها قال اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحت ثم توبة الكافر من كفره مقطوع
 بقبولها وما سواها من انواع التوبة بل قبولها مقطوع به ام منظون فيه خلاف لاهل السنة واختار لعالم الحرمين انه منظون وهو الاصح والندم علم (قوله صلواته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند
 ظن عبدي بي وانا معه حيث يدكرني ومن تقرب الى شبرا الى آخره) هذا القدر من الحديث سبق شرحه واخطى في اول كتاب الذكر ووقع في النسخ هنا حيث يدكرني بالتاء المشافة ووقع في الاحاديث
 السابقة هنا كمين بالنون وكلاهما من ولية ابي هريرة والنون هو المشهور وكلاهما صحيح ظاهر المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجده ضالته بالفلاة) قال العلماء فرح
 الله تعالى به رضاه وقال المازي الفرح ينقسم على وجه منها السرور والسرور يقارن الرضا بالمسرور به قال فلما درهنا ان الله تعالى يرضى بتوبته عبده اشد فرحا بتوبته عبده من احدكم يجده ضالته بالفلاة فغير عن
 الرضا بالفرح تأكيد للمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقديره (قوله صلواته صلى الله عليه وسلم في ارض دوتة مهلكة) اما دوتة فاتفق العلماء على انها بفتح اللام تشديد الواو والياء جميعا وذكر مسلم في
 الرواية التي بعده رداوية الى بكر بن ابي شيبة ارض داوية بزيادة الف وهي تشديد الواو ايضا وكلاهما صحيح قال في اللغته الدوتة الارض القفر والفلاة الخالية قال الخليل في المفازة قالوا ويقال
 دوتة ودوتة فاما الدوتة فمنسوبة الى الدوت تشديد الواو وهي البرية التي لا نبات بها واما الدوتة فهي على ابدال احدى الواوين الفاكما قيل في النسب الى طي طائي واما المهلكة فهي بفتح الميم وفتح اللام
 وكسر با وهي موضع خوف الهلاك ويقال لها مفازة وقيل انه من قولهم نوز الرجل اذا هلك وقيل على سبيل التناول بعوزة وبجانه منها كما يقال للذئب سليم (قوله دخلت على عبد الله
 اعودة وهو يبيض فحدثنا عن عثمان بن ميسرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حديث عبد الله عن نفسه وقد ذكر البخاري
 في صحيحه والترمذي وغيرهما وهو قوله المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخشى ان يقع عليه والفا جريه رة ذنوبه كذباب مر على الفضة فقال به هكذا (قوله في رواية ابي بكر بن ابي
 غيبة من رجل بدا وية) هكذا هو في النسخ من رجل بالنون وهو الصواب قال القاضي ووقع في بعضها مر رجل بالراء وهو تصحيح لان مقصود مسلم ان يبين اختلاف في دوتة
 ودوتة واما الفظة من منتفق عليها في الروايتين ولا معنى للراء هنا (قوله حمل زادة ومزادة) هو بفتح الميم قال القاضي كان اسم جنس للمزادة وهي القرية العظيمة
 سميت بذلك لانه يزاد فيها من جلد آخر (قوله وانسل بعبيره) اى ذهب في خفيته (قوله فسعى شرفا فلم ير شيئا) قال القاضي فتمثل
 انه اراد بالشرع هنا الطلق والخلو كما في الحديث الاخر فاستنت شرفا وشرفين قال ويحتمل ان المراد هنا الشرع من الارض ليظهر منه بل يراها قال وقد انظر

الباقلاني

حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد انا وقال بن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق انا مع قال قال لى الزهرى الاحد تك بعد يثنى عجيبين قال الزهرى
 اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سرف رجل على نفسه فلما حضرة الموت اوصى بنيه فقال اذا نامت فاخرقوني ثم اصحقوني ثم
 اذروني في الریح في البحر فوالله لئن قد رعلن ربي ليعذبني عذابا ما عن به احد قال ففعلوا ذلك به فقال للارض اذى ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حلك على ما
 صنعت قال غشيتك يا رب او قال غشيتك فغفر له بذلك قال الزهرى وحدثني حميد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في
 هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي رسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهرى ذلك لئلا يتكلم رجل ولا يبايس رجل حدثني ابو الربيع سليمان بن داود
 نا محمد بن حرب حدثني الزبيدي قال الزهرى حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سرف عبد
 على نفسه بغوف حديث معمر بن قول فغفر الله له ولم يرد كحديث المرأة في قصة المرأة وفي حديث الزبيدي قال فقال الله لكل شئ اخذ منه شيئا اذا ما اخذت منه
 حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناشبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان رجلا فممن كان قبلكم راى الله مالا ولدا فقال لولاه لتفعلن ما امركم به اولادك ووليتك ويراى غيركم اذا نامت فاخرقوني واكثر علمي انه قال ثم استخفقوني
 فاذروني في الریح فاني لم اشتهر عند الله خيرا وان الله يقدر رعلن يعذبني قال فاخذ منهم ميتا ففعلوا ذلك به وروى فقال الله ما حلك على ما فعلت فقال
 غشيتك قال فانا فاقه غيرها حدثنا محمد بن حبيب الحارثي نا معمر بن سليمان قال قال ابي نا قتادة وحديث ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى نا شيبان
 ابن عبد الرحمن وحديثنا ابن المثنى نا ابو الوليد نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة ذكرهما جميعا با سناد شعبة نحو حديث شيبان نا الحسن بن موسى نا شيبان
 الناس رغبنا الله مالا ولدا اوفى حديث التيمي فانه لم يثبت عند الله خيرا قال فسرنا قتادة لم يثبت عند الله خيرا وفي حديث شيبان فانه والله ما ابتاد عند الله خيرا
 وفي حديث ابو عوانة نا ابي عبد الله نا ساد بن سلمة عن اسمعق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عن رجل قال ذنب عبد نبأ قال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى ذنب عبدك ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب ثم عاد
 فاذنب فقال له رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدك ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال له رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك
 وتعالى ذنب عبدك ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب اعل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الله نا ادرى نا قال في الثالثة او الرابعة اعمل ما شئت
 قال ابو اسد نا محمد بن زنجوية القشيري نا عبد الاعلى بن ساد نا التستري نا هذا السناد حدثني عبد بن حميد نا ابو الوليد نا همام نا اسمعق بن عبد الله بن
 ابي طلحة قال كان بالمدينة قاص يقول له عبد الرحمن بن ابي عمرة قال سمعت يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 عبد اذنب ذنبا بمعنى حديث ساد بن سلمة وذكر ثلاث مرات اذنب ذنبا وفي الثالثة قد غفرت لعبدى فليعمل ما شاء

حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد انا وقال بن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق انا مع قال قال لى الزهرى الاحد تك بعد يثنى عجيبين قال الزهرى
 اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سرف رجل على نفسه فلما حضرة الموت اوصى بنيه فقال اذا نامت فاخرقوني ثم اصحقوني ثم
 اذروني في الریح في البحر فوالله لئن قد رعلن ربي ليعذبني عذابا ما عن به احد قال ففعلوا ذلك به فقال للارض اذى ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حلك على ما
 صنعت قال غشيتك يا رب او قال غشيتك فغفر له بذلك قال الزهرى وحدثني حميد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في
 هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي رسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهرى ذلك لئلا يتكلم رجل ولا يبايس رجل حدثني ابو الربيع سليمان بن داود
 نا محمد بن حرب حدثني الزبيدي قال الزهرى حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سرف عبد
 على نفسه بغوف حديث معمر بن قول فغفر الله له ولم يرد كحديث المرأة في قصة المرأة وفي حديث الزبيدي قال فقال الله لكل شئ اخذ منه شيئا اذا ما اخذت منه
 حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناشبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان رجلا فممن كان قبلكم راى الله مالا ولدا فقال لولاه لتفعلن ما امركم به اولادك ووليتك ويراى غيركم اذا نامت فاخرقوني واكثر علمي انه قال ثم استخفقوني
 فاذروني في الریح فاني لم اشتهر عند الله خيرا وان الله يقدر رعلن يعذبني قال فاخذ منهم ميتا ففعلوا ذلك به وروى فقال الله ما حلك على ما فعلت فقال
 غشيتك قال فانا فاقه غيرها حدثنا محمد بن حبيب الحارثي نا معمر بن سليمان قال قال ابي نا قتادة وحديث ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى نا شيبان
 ابن عبد الرحمن وحديثنا ابن المثنى نا ابو الوليد نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة ذكرهما جميعا با سناد شعبة نحو حديث شيبان نا الحسن بن موسى نا شيبان
 الناس رغبنا الله مالا ولدا اوفى حديث التيمي فانه لم يثبت عند الله خيرا قال فسرنا قتادة لم يثبت عند الله خيرا وفي حديث شيبان فانه والله ما ابتاد عند الله خيرا
 وفي حديث ابو عوانة نا ابي عبد الله نا ساد بن سلمة عن اسمعق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عن رجل قال ذنب عبد نبأ قال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى ذنب عبدك ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب ثم عاد
 فاذنب فقال له رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدك ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال له رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك
 وتعالى ذنب عبدك ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب اعل ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الله نا ادرى نا قال في الثالثة او الرابعة اعمل ما شئت
 قال ابو اسد نا محمد بن زنجوية القشيري نا عبد الاعلى بن ساد نا التستري نا هذا السناد حدثني عبد بن حميد نا ابو الوليد نا همام نا اسمعق بن عبد الله بن
 ابي طلحة قال كان بالمدينة قاص يقول له عبد الرحمن بن ابي عمرة قال سمعت يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 عبد اذنب ذنبا بمعنى حديث ساد بن سلمة وذكر ثلاث مرات اذنب ذنبا وفي الثالثة قد غفرت لعبدى فليعمل ما شاء

قوله صلى الله عليه وسلم اسرت رجل على نفسه اى بلغ وغلا في المعاصي اسرت مجازة الحد (قوله ان ابن شهاب ذكر هذا الحديث) ثم ذكر حديث المرأة التي دخلت النار في هرة
 ينما بسبب هرة حبستها حتى ماتت جوعا ثم قال ابن شهاب لئلا يتكلم رجل ولا يبايس رجل معناه ان ابن شهاب لما ذكر الحديث الاول خاف ان سامة كل على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الجوار
 فضم اليه حديث الهرة الذي فيه من التحولت ضد ذلك ليجمع الخوف والجوار وهذا معنى قوله سلا يتكلم ولا يبايس وكذا معظم آيات القرآن السرية يجمع فيها الخوف والجوار وكذا
 قال العسكراي في تحجب اللواغظان يجمع في موضعين بين الخوف والجوار لئلا يعط احد ولا كل احد قالوا ولكن التحذير اكثر لان النفوس اليه اخرج ليلها الى الجوار والراحة والاكل والهل
 بعض الاعمال واما حديث الهرة فبين شرحه في موضعه (قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من كان قبلكم راى الله مالا ولدا) هذه اللفظة رويت بوجهين في صحيح مسلم احدهما راشد بالف
 ساكنة غير موزنة وشين ميممة والثاني راى موزنة وشين ميملة جهلة قال القاضي والاول هو الصواب وهو رواية الجمهور ومعناه اعطاه الله مالا ولدا قال لا وجه للميملة هنا وكذا قال غيره لا وجه
 هنا (قوله فاني لم اشتهر عند الله خيرا) هكذا هو في بعض النسخ وبعض الرواة اشتهر بميزة بعد النار وفي اكثرها لم اشتهر بالها وكذا ما صحح والها ومبدلة من الهرة ومعناه لم اقدم خيرا ولم اذخره وقد نشرها
 فتارة في الكتاب وفي رواية لم يثبت عند الله خيرا وفي جميع النسخ وفي رواية ما ابتاد بمهز وفي رواية ما ابتاد بمهز ايضا والميم مبدلة من الباء الموحدة (قوله وان الله يقدر على ان يعذبني
 بكذا هو في معظم النسخ ببلدا ونقل اتفاق الرواة والنسخ عليه هكذا استكرير ان سقطت لفظه ان الثانية في بعض النسخ المتقدمة فاعلم هذا يكون ان الاوالة شرطية وتقديره ان قدر الله على عذابي
 وهو موافق للرواية السابقة واما على رواية الجمهور وهي ثبات ان الثانية مع الاوالة فما خلف في تقديره فنقل القاضي هذا الكلام في تلخيص قال فان اخذ على ظاهره ونصب اسم الله تعالى
 وجعل تقديره في موضع خبر ان اهتمام اللفظ صحيح المعنى لكنه يصير مخالفا لما سبق من كلام الذي ظاهره الشك في القدرة قال وقال بعضهم صوابه حذف ان الثانية وتخفيف الاوالة في رفع اسم الله
 تعالى قال وكذا ضبطناه عن بعضهم هذا الكلام القاضي فيقول هو على ظاهره با ثبات ان في الموضعين والاوالة مشددة ومعناه ان الله قادر على ان يعذبني ويكون هذا على قول من تاول الرواية الاولى
 على انه اذ يقدر ضيق وغيره مما ليس فيه نفي حقيقة القدرة فيجوز ان يكون على ظاهره كما ذكره القائل لكن يكون قوله هنا معناه ان الله قادر على ان يعذبني ان وفنته في يمينتي فاما ان سمعتني وديرتوني
 في البر والبحر فلا يقدر على ويكون جوابه كما سبق وبهذا يجمع الروايات والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فاخذ منهم ميتا فاخرقوني) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم وروى على القسم
 ونقل القاضي عياض الاتفاق عليه ايضا في كتاب سلم قال وهو على القسم من الخبر بذلك عنهم تصحيح خبره وفي صحيح البخاري فاخذ منهم ميتا قا وروى في فعلوا ذلك به قال بعضهم وهو الصواب
 قال القاضي بل هما متعاربان في المعنى والقسم قال ووجدته في بعض النسخ صحيح مسلم من غير رواية لا احد من شيوخنا الا التميمي من طريق ابن الحداد ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الرواة
 فهي وجه الكلام لانه امرهم ان يذروه لعل الازل سقطت لبعض النسخ وتابعة لها قول هذا الكلام القاضي والروايات الثلاث المذكورة صحيحات المعنى طاهرات فلا وجه لتخليط شئ منها والله اعلم
 (قوله فانا فاقه غيرها) اى ما تذكرك والتا رفيه زائدة (قوله ان رجلا من الناس رغبنا الله مالا ولدا) هو باب الغين الميمية المحففة واسين الميملة اى اعطاه مالا وبارك رنيه با
 قول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة بهذه المسئلة تقدمت في اول كتاب التوبة وهذه الاحاديث ظاهرة في الدلالة لها دانه لو تكررت الذنوب مرة واحدة واكثر تبارك في
 كل مرة قبلت توبته وحطت ذنوبه لولا ان عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته (قوله رجل الذي تكرر ذنوبه توبته عمل ما شئت فقد غفرت لك) معناه يا مدينته تم توبته ثم غفرت لك كما قال على القاصد التي ذكرنا

حدثنا الحسن بن علي الحلواني نا عمرو بن عاصم نا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصببت حدثا فاقمه علي قال وحضرت الصلوة فصلني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضيت الصلوة قال يا رسول الله اني اصببت حدثا فاقمه في كتاب الله قال هل حضرت معك الصلوة قال نعم قال قد غفر لك حدثنا نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال نا عمرو بن يونس نا عكرمة بن عمار نا شداد نا ابوامامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن قعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصببت حدثا فاقمه علي فسكت عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فقال يا رسول الله اني اصببت حدثا فاقمه علي فسكت عنه وقال ثالثة واقبمت الصلوة فلما انصرف بنحو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوامامة فاتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف واتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما يريد على الرجل فلحق الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت حدثا فاقمه علي قال ابوامامة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توشأت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلوة معنا قال نعم يا رسول الله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر لك حدثك او قال ذنبك حدثنا محمد بن المنثري ومحمد بن بشار واللفظ لابن المنثري قال نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعلم اهل الارض فذلل على راسه فاتاها فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل من توبة فقال لا تقتله فكل به مائة ثم سأل عن اعلم اهل الارض فذلل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا او كذا فان بها انا سايعبدن الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق اتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب ان لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالي ايتها كان ادنى فهو له فقا سوا فوجدوا ادنى الى الارض التي ارادوا فقبضته ملائكة الرحمة قال قتادة فقال الحسن ذكولنا انه لما اتاه الموت نأى بصدره حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسعة عن قتادة انه سمع ابا الصديق النخعي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة فالتى راسه فالتى راسه فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسأل ثم خرج من قرية الى قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فنأى بصدره ثم مات فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فكان الى القرية الصالحة اقرب منها بشبر فجعل من اهلها حدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي نا شعبة عن قتادة بهذا الاسناد فوجدت معاذ بن معاذ وزاد فيه فاوحى الله الي هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربى

قال
يا رسول الله اني اصببت حدثا فاقمه

(قوله تعالى وزلفان ليل) هي ساعاته ويدخل في صلوة طرفي النهار الصبح والنظر والعصر وفي زلفان الليل المغرب والعشاء (قوله اصاب منها دون الفاحشة) اسدون الزناني الفرج (قوله عاجت امرأة واني اصببت منها ما دون ان اسمها) معنى عاجت اي تناولها واستمتع بها والمراد بالاسماعيل ومعناه استمتع بها بالقبلة والمعانقة وغيرهما من جميع انواع الاستمتاع الا الجماع (قوله صلى الله عليه وسلم للناس كافة) بهذا الاستعمال كافة حال الاي كلهم ولا ينافي فيقال كافة الناس ولا الكافة بالالف واللام وهو محدود في نصيبت العوام ومن اشبههم (قوله اصببت حدثا فاقمه علي وحضرت الصلوة فصلني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اصببت حدثا فاقمه علي هذا الحديث من المعاصي الموجبة للتقريب وهي هنا من الصغار لاننا كفرنا الصلوة ولو كانت كبيرة موجبة لحد وغير موجبة لم تقط بالصلوة فقد جمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للحد ولا تسقط حدودها بالصلوة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث في القاضى عن بعضهم ان المراد بالحد المعروف قال وانما لم يجز لانهم لم يفسر موجب الحد ويستشهدون النبي صلى الله عليه وسلم عنه اياها بالاشتراك في استحقاق الرجوع عن الاثم اربابا موجب الحد صرحا باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله (قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم قتل تمام المائة ثم اذتاه العالم بان له توبة) هذا من اهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف احد منهم الا ابن عباس واما نقل عن بعض اسلف من خلافات هذا الخبر وقائله الرجوع والتورية لانه يتقيد بطلان توبته وهذا الحديث ظاهر فيه وهو وان كان مشكوكا من قبلنا في الاجماع بخلافه فليس هذا موضع الخلاف وانما موضع الخلاف المرد عننا بما افقته وتقريره فان ورد كان مشكوكا بلا شك وهذا دور وشعرنا به وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع ادبارها آخر ولا يقتلون له قوله الامن تاب الآية واما قوله تعالى ومن يقتل مومنا مستورا فجزاؤهم جهنم خالد فيها فالصواب في معناها ان جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه فان قيل عدل استحلاله للغير حتى ولا تاويل فهو كما فرمته بخلافه في جهنم بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقدا تخريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالد فيها لكن بفضل الله تعالى ثم اخبر انه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد فيها ولكن قد يعفى عنه فلا يخلد النار اصلا وقد لا يعفى عنه بل يبذبح كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم الى الجنة ولا يخلد في النار فهذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق ان يجازى بعقوبة مخصوصة ان يتختم ذلك الجزاء وليس في الآية اخبار بان يخلد في جهنم وانما فيها انها جزاؤه اى يستحق ان يجازى بذلك وقيل ان المراد من قتل مستحلا وقيل وروت الآية في رجل يمينه وقيل المراد بالخلو وطول المدة لا الدوام وقيل معناها جزاؤه ان جازاه وهذه الاقوال كلها ضعيفة او فاسدة لئلا نقول حقيقة لفظ الآية واما هذا القول فهو شائع على السنة كثير من الناس وهو فاسد لانه يقتضى انه اذا عفى عنه خرج عن كونها كانت جزاء وهي جزاؤه لكن ترك الله مجازاة عقوباته وكرها فالصواب ما قدمناه والله اعلم (قوله انطلق الى ارض كذا وكذا فان فيها انا سايعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء) قال العلماء في هذا استحباب مفارقة التائب المواقف التي اصاب بها الذنوب والاخذان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم باداؤهم على حالهم وان يستبدل بهم صحبة اهل الخير والصلاح والعلما والمعتبين الورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصحبتهم ويتكلم بذلك توبة (قوله فانطلق حتى اذا انصف الطريق اتاه الموت) هو تخفيف الصداى بلغ نصفها (قوله نأى بصدره) اى نهض ويجوز تقديم الف على البعزة وعكسه وسبق في حديث اصحاب الغار واما قيس السلائكة ما بين القرينتين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فهذا المحمول على ان الله تعالى امرهم عند اشتباه امره عليهم واختلافهم فيه ان يكلموا رجلا من يربهم فامر الملك في صورة رجل فحكم بذلك

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغد لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقص شيئا واول قول في نفسي ان انا قادر على ذلك اذا اردت فلم ينزل ذلك بتادي بي حتى استمر بالناس الجح فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقص من جهazy شيئا ثم غدت ولم اقص شيئا فلم ينزل ذلك يتادي بي حتى اسرعوا وتفارط الغز وهممتم ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجزني اني لا ادري لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عن رايه من الضعفاء ولم يكن حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفه فقال له معاذ بن جبل بس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فمكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا هو على ذلك راي رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يا اخي شمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمز المنافقون فقال كعب ابن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فاذلما من تبوك حضرتي بنى فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك كل ذي راي من اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم فاذ ما زاح عن الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشي ابد فاجمعت صدقه وصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقدم من سفر بدل بالمسجد فركم فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يبتمذرون اليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علا نيتهم ويا يعهم واستغفر لهم ووكل سائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المنضبط ثم قال تعال فحمت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما لك الم تكن قد ابعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخر من سخطه بعد رقد اعطيت جلا ولكني والله لقد علمت اني حدثتك اليوم حدثا كذب ترضى به عني ليو شكن الله ان لي سخطك على ولئن حدثتك حديثا صدق تجدي على فيه اني لا ارجو فيه عقيب الله والله ما كان لي عن رايه ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لهذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فمكنت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك ان ذنبت ذنبا قبل هذا القدر عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرت اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال قوا لله ما زالوا يؤثرون حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكن ب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقمي معك رجلا ن قال مثل ما قلت وقيل لها مثل ما قيل لك قال قلت من هاتان الامارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلا من صاكنين قد شهدا بدليلهما اسوة قال فضيبت حين ذكروا لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنك قال فاجتنبنا الناس وقال تغيبنا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فاهي بالارض التي لم عرف فلبيتنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكنا وقعدا في بيوتنا يبكيا واما انا فمكنت اشب القوم واجلدهم فمكنت اخبر قاشهلا لصلوة واطوف في الاسواق ولا يملكني احد واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه هو في مجلسه بعد الصلوة فاقبل في نفسي هل حرك شفقتي برد السلام ام لا ثم اصلى قريبا مني واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظرت الي واذا انتفتح نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تستورت جدارا كظلي فتأذة وهو ابن عمي واحب الناس الي

تبوك

تأذة

(قوله حتى استمر بالناس الجح) كسر الجح (قوله ولم اقص من جهazy شيئا) بالغيم وكسر اي اهية سفري (قوله تغارط الغزو) اي تقدم الغزاة وسبقوا فانور (قوله رجلا مبيضا عليه في النفاق) اي يتها به وهو الغيبين الهجرة والصاد والهيلية (قوله ولم يدركني حتى بلغ تبوك) كذا هو في كثير النسخ تبوك بالنصب كذا هو في نسخ البخاري وكذا هو في الامة الموضع دون البقية (قوله انظرني عطفه) اي جانيه وهو اشارة الى هجا بيشة لياسه (قوله فقال لرضا بن جمل بس ما قلت) هذا ليل في زهيرية مسلم الذي ليس بهتك في الباطل وهو من هيات الآداب وحقوق الاسلام (قوله راي رجلا مبيضا يزول به السراب) اي ليس كسراب هو لا يسلب ليقال هم يمشون السودة بالكسر فيها اي لا يسوا لبيضه والسواد يزول به السراب في يتحرك وينضج والسراب هو ما يظهر للانسان في الهجر في البراري كانه (قوله صلى الله عليه وسلم) اي بيشة قبل مناه انت بيشة قال ثعلب العرب تقول كن زيدا اي انت زيد قال القاضي عياض والاشبه عندي ان كن هذا التحقيق والوجود في التزويد هذا اشهر ابشيرة حقيقة وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب وهو من قول صاحب التقرير تقديره اللهم عمل اباشيرة والاشبهية هذا احمد بن محمد بن عيسى بن مالك بن قيس قال بعض الخفاة ليس في الصحابة من كنى ابا خيثمة الا انسان احمد بن محمد بن ابي عبد الرحمن بن ابي بسرة الحسيني (قوله لره المنافقون) اي عابوه واحقروه (قوله توجه قائلنا) اي راجعنا قوله فسرني بنى (اي شدا المحزون) قوله قد اظلم فاذ ما زاح عنى الباطل (قوله انظرني لظن الهجرة) اي قبل ودنا قد وكان العتي على خلافة نوح اي نال (قوله فاجمعت صدقه) اي عومت عليه يقال جمع وهو على امره وزم عليه يعني (قوله لقد اطميت جدا) اي فصاحة وقوة في الكلام وبراعة بحيث اخرج من عدة ما تشبه اذا اردت (قوله تم تبسم المنضبط) بفتح الضاد اي المنضبط (قوله ليو شكن الله ان لي سخطك على) هو كسر الهمم وتخفيف الدلال في (قوله لاني لا ارجو فيه عقيب الله) اي ان يقتضي غير وان شيتي عليه (قوله لاسا لوالا بنوني) هو هجرة بعد اليا ثم لم يرد له اي لم يردني شدا لوم (قوله في ارضين صاحب كعب امارة بن ربيعة العامري) كذا هو في جميع نسخ مسلم العامري واكثر العلماء قد قالوا ان هؤلاء هم بنو العامري بفتح العين واسكان الهمم بنى عمرو بن و كذا ذكره البخاري كقائمه محمد بن ابن وابن عبد البر وغيرهما من الامة قال القاضي هذا هو الصواب ولن كان القاضي قد قال لا اعرف الا العامري فالذي فيه هو الجواب وانا قوله امارة بن ربيعة كذا وقع في نسخ مسلم وكذا نقله القاضي من نسخ مسلم وقع في البخاري ابن ابي عمير قال ابن عبد البر قال ابن ربيعة العامري بفتح الهمم وتخفيف الراء المكررة (قوله وهلال بن امية الواقفي) هو واقف بن من الانصار وهو هلال بن امية بن طمر بن قيس بن عبد الاملى بن عامر بن كعب بن واقف بن ام واقف مالك بن امرا القيس بن مالك بن الاوس الانصاري (قوله ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة) قال القاضي هو ابو بلع وهو منة نصيب على الانحصار قال سبويه نطقا عن التمر الهمم اعفرتنا ايها الصحابة وهذا من لوني هذا هجران بل البعد والعاصي (قوله حتى تنكرت لي في نفسي لارض فاهي بالارض التي لم عرف) معناه تغير على كل شي حتى الارض فانها تعشت على وصارت كانه ارض لم عرفنا لوشحها على (قوله اصابا صاحبنا) اي خصما (قوله اشب القوم واجلدهم) اي مضطربهم سناه واتواهم (قوله تسوت جدارا كظلي فتأذة) معني تسورة علوة وصعدت سورته وهو علوه وفيه ليل بجواز دخل الانسان بستان مديقة وترببه الذي يدل عليه يعرفه ذلك بغيره اذ بشرط ان يعلم ان ليس له هناك ذرة كسوفة ونحو ذلك

يحيى

فسلمت عليه فوالله ما روى على السلام فقلت له يا أبا قتادة أفشرك بالله هل تعلمن إلى أحب الله ورسوله قال فسكت فعدت ففأشركت ففعلت ففأشركت ففعلت ففأشركت فقال الله
 ورسوله أعلم ففأشركت عيناى وتوليت حتى تسورت الجملاء فبينما أنا أمشي في سوق المدن ينبتا ذابطنى من نبط أهل الشام من قديم بالطعام يبيعه بالمدن بينة
 يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس بشيرون دل إلى حتى جاءنى فرفعى إلى كتابا من ملك غسان وكنت كاتباً فقرأته فإذا فيها ما بعد
 فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدرا رهوان ولا مضبعتة فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضاً من البلاء ففنيأمت
 بها التنور فبهرتها بما حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلمت الوحي إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تبنى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا مالك ان تعترل امرأتك قال فقلت اطلقها ما إذا فعل قال لا بل اعترلها ما فلا تقر بها قال فأرسل إلى صاحبك بمثل ذلك قال فقلت لا هراقى الحق يا هالك فكنى
 عندهم حتى يقضه الله في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع
 ليس له خادم فهل تكروه ان اخذ من قال لا ولكن لا يقرب بك ففألت انه والله ما به حركة إلى شئ ووالله ما زال يبكي مدن كان من امر ما كان إلى يومه هذا قال فقال
 بعض أهل لواء استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقذا ذن لاهراً هلال بن أمية ان تخبره قال فقلت لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استاذنته فيها وأتاك رجل شاك قال فلبثت بنك عشر ليال ففعل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كراهنا
 قال ثم صليت صلوة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت علي نفسي وضماقت على الأرض بما رحبت
 سمعت صوت صاخر أوفى على سلمه يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج قال وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
 بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فن هب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبك مبشرون وركض رجل إلى فرسا وسعى ساع من اسلم قبلى أوفى على الجبل فكان
 الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنى نزعته لثوبى فكسوته ما أيا به بشارته والله ما أمالك غيرها يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما فأنطلقت
 اتاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا كيهنوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم جالس في المسجد حول الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صاعقه وهكأنى والله ما قام رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينسأها لظلمة قال
 كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور يقول بشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت امن عندك يا رسول الله
 ام من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سراسر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك قال
 فلما جلست بين يدي قلت يا رسول الله ان من توبتى ان اخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك
 عليك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني امسك سيمي الذي بخير قال وقلت يا رسول الله ان الله انما يخشى بالصدق وان من توبتى ان لا احب الا
 صدقا ما بقيت قال فوالله ما علمت ان احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله
 ووالله ما تعلمت لكن بته منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا وانى لا رجوان يحفظنى الله فيما بقى قال

قوله سلمت عليه فوالله ما روى على السلام انما يريد على السلام معوم النوى عن كلامهم وقية الله صلى الله عليه وسلم على البتة عتد نحوهم وقية ان اسلام كلام وان من علمت لا يكلم انما سلم عليه ورسوله السلام
 حث (قوله انشرك بالله) بفتح الهمزة وضم الشين اى سلك بالمد والصله من انشرك بالصوت (قوله المد رسولك) اى سلك بالمد والصله من انشرك بالصوت (قوله انشرك بالله) بفتح الهمزة وضم الشين اى سلك بالمد والصله من انشرك بالصوت
 قال ذلك لنفسه لما ناشده المد فقال بوقته منظر الاعتقاد لا يسجد ولو علمت جمل لا يكلم رجلا فساله عن شئ فقال لا علم لي بربها اسماء وجواز جنت (قوله على من نبط اهل الشام) يقال النبط والانباط
 والنبيط وهم فلاحو اجم (قوله ولم يجعلك الله بدرا رهوان ولا مضبعتة فالحق بنا نواسك) المضبعتة فيما اتقان احدهما كسر ليا وواو الثانية باسكان الباء وفتح اليا اى فى موضع جمل
 يصنع فيه حثك وقوله نواسك ونى بعض نسخ نواسك بزيادة ياء ووجهه اى وعن نواسك وقطعه عن جواب الامر معناه نشاركك فيما عندنا (قوله ففنيأمت بها التنور مجرما) هكذا هو فى جميع
 النسخ بزيادة وى لنتى فى حتمت ومعناها قصدت وسنى بجرتها اى حرقتها وانث انهم لانه اراد سنى الكتاب هو الصحيفة (قوله واستلمت الوحي) اى بطار قوله فقلت لامراتى انسى باهلك فكونى عندهم
 حتى يقضه الله فى هذا الامر هذا يدل على ان هذا اللفظ ليس صحيحا فى الطلاق وانما هو كناية ولم يزل يطلق فلم يقع (قوله وانما جعل شاك) بئى انى قادر على خدمة نيتى اذ انى على نفسى من سنة
 الشباب ان صبت امراتى وقد نيت عننا (قوله ففعل لنا خمسون) بفتح الهمزة وضم الشين (قوله وضماقت على الأرض) بفتح الضاد وفتح اليا اى فى موضع جمل
 السعة (قوله سمعت صاخر أوفى على سلمه) اى صعدته وارتفع عليه وسلم بفتح السين المهملة واسكان اللام وجرى بالمدنية معروف (قوله يا كعب بن مالك ابشر وقوله فذهب قبل صاحبك مبشرون) اى بئى
 لا استحباب انبشرك التبيين من تجرت لبعثة ظاهرة او اندفعت عنه كرية شديدة ونحو ذلك وهذا الاستحباب عام فى كل نعمة حصلت او كرية اشفت سوا كانت من مؤايد الدين والدنيا (قوله فخررت
 ساجدا) بئى للشافعى وما وفقه فى استحباب سجود شكر كل نعمة ظاهرة حصلت ونقمة ظاهرة اندفعت (قوله فاذن الناس) اى علمهم (قوله نزعته لثوبى فكسوته ما أيا به بشارته) فيه استحباب هجرة
 البشير فخلته والانبشير ما وطلعت حسن وهى المعتادة (قوله واستعرت ثوبين فلبستهما) فيه جواز العارية وجواز عارية الثوب ليس (قوله فأنطلقت اتاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا)
 اتاكم تصدوا الفوج الجماعة (قوله فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صاعقه وهكأنى) فيه استحباب مصافحة القادم والقيام لا كما ما والهولته لى لقا به بشاشته برفعا (قوله صلى الله عليه وسلم بشر
 بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك) معناه سوى يوم سلاكم انما يستثنى لانه معلوم لا بد منه (قوله ان من توبتى ان اخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم) اى بئى
 اسكت بعض مالك فهو خير لك) معنى اخلع منه خرج منه واتصدق به فيه استحباب الصدقة لشكر النعم المتجددة لا سيما ما علم منها وانما امره صلى الله عليه وسلم بالاقصا على الصدقة بوجوه خفا من تصدقه بالفقر
 ووقفا ان لا يصبر على الاضاعة ولا يخالعت بصدقة اى بكرهى الصدقة بجميع ما له فانه كان صابرا لرضيا فان قيل كيف قال اخلع من مالي فاشترى بالمال ولا نزعته لثوبى وادراكك غيرهما فاجاب
 ان المراد بقوله ان اخلع من مالي الاضاعة والفقار ولها قال فاني اسكت سيمي الذى بخير وما قوله الملك غيرهما فالمراد بين الثياب ونحوها ما يخلع ويلبى بالبشير وقية ليل على تخصيص السين بالنية وهو
 بدهننا فاذا حلت لامل له ونوى نواله بحيث بنوع آخر من المال او الاياك ونوى تم المبحث بالخبر (قوله فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى فى صدق الحديث احسن مما ابلاني) اى
 انهم عليه والبلاء والابلاء يكون فى الخير والشر لكن اذا اطلق كان للشر غالبا فاذا اريد بخير قيد كما يقدره هنا فقال احسن مما ابلاني (قوله والله ما تعلمت كذبة) اى باسكان الذاك وكسرها

١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤

باب في حديث الافاك وقبول توبة القاذور

عنه ثنا حبان بن موسى انا عبد الله بن المبارك انا يونس بن يزيد اذ ليح وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي محمد بن رافع وعبد بن سعيد قال بن رافع ناو قال
 الاخران انا عبد الرزاق انا معمر بن السباق حديث معمر بن رواحة عبد وابن رافع قال يونس معمر جميعا عن الزهري قال قال خبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة
 ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافاك ما قالوا فابترأها الله ما قالوا واكلام
 حديثي طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحد يثما من بعض اثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل احد منهم الحد الذي حدثني وبعض حديثهم يصح في
 بعضها ذكر وان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فانيتمن زوجهم ما خرج
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد انزل الحجاب
 فاننا حمل في هودج وانش في مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن لي ليلة بالرحيل ففتمت حين انزلنا
 بالرحيل فمشيت حتى جاؤنا بالجيش فلما قضيت من شاكى اقبلت الى الرجل فلمست صدرى فاذا عقدي من جزع ظفاري قد انقطع فرجعت فالتفت عقلي
 فحسني ابتغاءة واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجى فرحله على يعيرى الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكانت النساء اذا ذك
 خفا فلم يجيبن ولم يغشهن اللحم انا ما كلن العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل لهودج حين رحلوه ورفعه وكنت جارية من بيتة التثقب فبعثوا الجمل ساروا و
 حدث عقدي بعد ما استمر الجيش فحبت من اذلام وليس بها داع ولا مجيب فتيكمت منزلى الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدونني فيرجعون الى فيينا اما
 جالس في منزلي فخطبت عيني ففتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادبر فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نام فالتفت
 فرفني حين رأني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب على فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت وبهي بجلبابي وواه ما يكلمني كلمة ولا سمعت
 منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فالطلق يقودني الراحلة حتى اتيت بالجيش

استمارة الثياب للثلاثون استحباب اجتمع الناس عند امامهم وكبيرهم في الامور المهمة من بشارة وشورة وغيرهما الحادية والثلاثون استحباب القيام للوارث اكراما له اذا كان من اهل الفضل
 باي نوع كان وقد جارت به احاديث جمعت في جزئ مستقل بالتحليل فيه والحواب عما يلحق به مخالفا لذلك الثانية والثلاثون استحباب المصافحة عند التلاقي وهي سنة بلا خلاف
 الثالثة والثلاثون استحباب سرور الامام وكبير القوم بما يسر اصحابه واتباعه الرابعة والثلاثون انه يستحب لمن حصلت له نعمة ظاهرة او انذفت عنه كربة ظاهرة ان يتصدق بشئ صلح من ماشه
 تعالى على احسانه وقد ذكر اصحابنا انه يستحب له سجود الشكر والصدقة جميعا وقد اجتمعت في هذا الحديث الخامسة والثلاثون انه يستحب لمن خاف ان لا يصبر على الاضائة ان لا يتصدق بجميع ما يملك في ذلك
 كرهه له السادسة والثلاثون انه يستحب لمن راى من يريد ان يتصدق بكل ما له ويخاف عليه ان لا يصبر على الاضائة ان يبناه عن ذلك ويشير عليه ببعضه السابعة والثلاثون انه يستحب لمن تاب
 بسبب من اتخذه ان يحافظ على ذلك بسبب فهو ابلغ في تعظيم حرمة الله كما فعل كعب بن الصديق واداعلم **باب** في حديث الافاك وقبول توبة القاذور قوله حديثنا حبان بن
 ابن موسى انا عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حديثها عن عروة بن الزبير وعلمته بن وقاص وعبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حديثها عن عروة بن الزبير وعلمته بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 سنة ولا كراهية في ذلك قد بين ان بعض الحديث عن بعضهم وبعضهم عن بعضه ورواه الارابعة ائمة حفاظ ثقافت من اهل التابعين فاذا تردت اللفظة من هذا الحديث بين كونهما من هذا اذ لم يصرو
 جاز الاجتهاد بما لا يتناقضان وقد اتفق العلماء على انه لو قال حديثي زيد وعمرو وهما لثقتان محروران بالشفقة عند الخطاب جاز الاحتجاج به **بقوله** وبعضهم اوعى لحد يثما من بعض
 اى احفظ واحسن ايراد وسرد الحديث **قولها** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه هذا دليل لما لك والشافعي واحمد وجهاه من العلماء في العمل بالقر
 في التعميم بين الزوجات وفي الحق والوصايا والتمتمة ونحو ذلك وقد جارت فيما احاديث كثيرة في ايج مشهورة قال ابو حنيفة عن ابي حنيفة ان ابي حنيفة ابنا صلوات الله وسلامه عليه جميع
 يونس وذكرا محمد بن علي بن عبد الله بن المبارك قال ابن المنذر استعمالها كاجماع قال ولا سمعنا لقول من روى المشهور عن ابي حنيفة ابنا صلوات الله وسلامه عليه
 ابن المنذر وغيره القياس تركها لكن علمنا بها الاثار وفي القرعة بين النساء عند اعادة السفر بعضهم ولا يجوز اخذ بعضهم بغير قرعة هذا ذهبنا وقال
 ابو حنيفة وآخرون وهو رواية عن مالك وعنه رواية ان له السفر من شارهن بلا قرعة لا تخاف قد يكون انفع له في طريقه والاخرى انفع له في بيته وما **قولها**
 آذن لي ليلتي بالرحيل روى بالمدون تخفيف الزال وبالقصود تشديد اى العلم **قولها** وعقدي من جزع ظفاري قد انقطع انا العقد معروف نحو الفلاوة والجرع بفتح الجيم
 واسكان الزائى وهو خزيمان واما ظفار بفتح الظاء البهجة وكسر الراء وهى منبته على كسر تقول هذه ظفاري وطلت ظفاري وكسرها لا بلاتون في الال
 كلها وهى قرية في اليمن **قولها** واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجى فرحله على يعيرى كذا وقع في اكثر نسخ يرحلون لي باللام وفي بعض النسخ في باليه
 واللام اجد ويرحلون بفتح اليم واسكان الراء ونسخ الحاء المنخفضة لى يحملون الرجل على ابعير وهو من قولها فرحله تخفيف الحاء ورواه بعضهم بحسنة دون
 عشرة والزوج بفتح الهمزة من حراك النسا **قولها** وكانت النساء اذا ذك خفا فلم يجيبن ولم يغشهن اللحم انا ما كلن العلقمة من الطعام **قولها** يسيلن صبغوه
 على اوجه اشهر باسم اليا رويها والبار المشددة اى يشغلن باللحم والظلم والثاني يسيلن بفتح اليم ورواه البارد اسكان الهمزة بينهما والثالث بفتح اليم وضم اليم
 المشددة ويجوز ضم اوله واسكان الهمزة المشددة اى يشغلن باللحم والظلم والثاني يسيلن بفتح اليم ورواه البارد اسكان الهمزة بينهما والثالث بفتح اليم وضم اليم
 وهو ايضا المراد بقولها ولم يغشهن اللحم اى تغشهن بفتح اليم اى تغشهن بفتح اليم اى تغشهن بفتح اليم اى تغشهن بفتح اليم اى تغشهن بفتح اليم اى تغشهن بفتح اليم
 ابن المعطل **قولها** جاز الاجتهاد بما لا يتناقضان وقد اتفق العلماء على انه لو قال حديثي زيد وعمرو وهما لثقتان محروران بالشفقة عند الخطاب جاز الاحتجاج به
 نوم او استراة وقال ابو زيد بن نزل اى دمت كان ولشهور الاول **قولها** اذ جئت بشديد الدال وهو سائر الخليل **قولها** اذى سواد انسان اى
 شخص **قولها** فاستيقظت باسترجاعه اى انتهت من نومي بقوله انا سوادانا اليه راجعون **قولها** فخرت وبهي بجلبابي وواه ما يكلمني كلمة ولا سمعت
 منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فالطلق يقودني الراحلة حتى اتيت بالجيش

بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فملك من هلك في شاني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي ابن سلول فقد من المدينة فاشتكت حين قدمنا المدينة شهرا
والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يربني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين كنت
انما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تبيكم فذا الكبريتي ولا اشعر بالشعر حتى خرجت بعد ما نكفتم وخرجت معي ام مسطح قبل المناصحة هو
متبرزا ولا يخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان ننحن الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان ننحنها عندنا بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وبنت ابي
رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فاعتزنا ام مسطح في مرطها فقلت تعيس مسطح فقلت لها بكس ما قلت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمع ما قال
قلت وماذا قال قالت فاخبرني يقول اهل الافك فازدودت مرضا لي مرضي فلما رجعت الى بيتي فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تبيكم قلت
اتاذن لي ان اتي ابي قال وان انا حينئذ اريد ان اتيقن الخبر من قبلها فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجت ابي فقلت لا يا امناة ما يخجل الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يجيبها ولها ما امرت الا اكثرن عليها قالت قلت سبحان الله وقد نحرث الناس بهذا قالت فبكيت
تلك الليلة حتى اصبحتم لا يرقأ لي دم ولا كئحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب اسامة بن زيد حين استلبت
الوصي يستشيرها في فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من اللوح
فقال يا رسول الله هم اهلك ولا تعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرا وان تسأل الحارثية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شعبي يربك من عايشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امر قاطم الخصم
عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنازعن عجمين اهلهما فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعدن من عبد الله
ابن ابي سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكر وارجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي

ابن سلول
ابن سلول
ابن سلول

قولها نزلوا موغرين في نحر الظهيرة) المؤخر بالظهير) الهمزة الناقلة في وقت الوغرة بفتح الواو واسكان الغين وهي شدة الحركا فسرا في الكتاب في آخر الحديث وذكر هناك ان منهم
من رواه موغرين بالعين المهملة وهو ضعيف ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحركا قولها وكان الذي تولى كبره) اي معظمه وهو كبر الكاف على القراءة المشورة وقوي في الشواذ
بضمها وبه لغة (قولها) وكان الذي تولى كبره عبد الله بن ابي ابن سلول) هكذا صوابه ابن سلول برفع ابن وكتابتها بالالف صفة لعبد الله وقد سبق بيانها
وتقدم ايضا في كتاب الايمان في حديث المقدام بن نضارة قولها والناس يفيضون في قول اهل الافك اي يفيضون فيه والافك بكسر الهمزة واسكان الفاء هذا هو المشهور على القاضيين
جميعا قال هما لغتان كبس ونجس وهو الكذب (قولها) وهو يربني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه) يربني بفتح اوله وضمه يقال ربه واربه اذا
اوهره وشكك واللفظ بضم اللام واسكان الطاء ويقال يغتمها مع اللغتان وهو البر والرفق قولها ثم يقول كيف تبيكم) اي اشارة الى المؤنثة كذا في المذكر (قولها) خرجت بعد ما نكفتم
تو بفتح القاف وكسر الغتان حكاهما الجوهري في الصحاح وغيره وفتح اشهر واقتصر عليه جماعة يقال نقبة نقوبها فبواقة كلح كلح كلوحا فبواكح ونقبة نقبنا فبواقة فخرج يعرج
فرا وبفتح نقبة بضم النون وتشديد القاف والناقبة هو الذي افاق من المرض وبراسه وهو قريب عهد به لم يتراج اليه كمال صفة (قولها) خرجت معي ام مسطح قبل المناصحة) ام مسطح
فبكسر الميم واما المناصحة فبفتحها وهي مواضع خارج المدينة كما ذاب تبرزون فيها (قولها) قبل ان تحذ الكنف) اي جمع كنف قال اهل اللغة الكنف الساكن مطلقا (قولها) وامرنا امر العرب
الاول في التنزه) ضبطه اللؤلؤ بوجهين احد هما ضم الهمزة وتخفيف الواو والثاني في الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو وكلما صحح والتنزه طلب النزاهة بالخرج الى الصحراء (قولها) وهي
بنت ابي رهم واما مسطح بن اثاثة) انا هم فبضم الواو واسكان الهاء واما ثاثة بضم الهمزة وناثثة مكررة مسطح لقب اسم عام وقيل عونت كنيته ابو جاد وقيل ابو عبد الله توفي سنة سبع
وثلثين قبل اربع وثلثين و اسم ام مسطح سلمة (قولها) فحشرت ام مسطح في مرطها فقلت تعيس مسطح) اما فحشرت فبفتح الشا واما تعيس فبفتح العين وكسر الغتان مشهورتان واقصر الجوهري على
الفتح والقاضي على الكسر ووجه الكسر بعضهم افتح ومعناه مشر قبل بك قبل لانه شدة قبل بعد قبل سقط بوجه خاصة واما المرط فبكسر الميم وهو كسار من صوت وقد يكون من غير (قولها)
اي هنتاه) هي باسكان النون ونحما الاسكان اشهر قال صاحب مناهي الغريب ونحما لها والاضمة وتسكن ويقال في التثنية هنتان وفي الجمع هنتات وهنوت وفي المذكر بن وهنات وهنون
ولك ان تحمها الباربعان الحركة فقول يا منه وان تشجع حركة النون فتصيرها فاقول يا منه ولك ضم لها فتقول يا منه اقبل قالوا وهذه اللفظة تخص بالنداء ومعناه يا هذه وقيل يا امرأة وقيل
يا بلهه كما ناسبت الى قلة المعرفة بكاء الناس وشروهم من التذمر حديث يهيى بن معبد قلت يا منه اني جريسي على الجماد والدا علم (قولها) نقل كانت امرأة هندية عند رجل يجرها ولما فطر
الاشركن عليها) الوصيفة موزة ممدودة هي الجميلة الحسنة والرضارة الحسن ودفع في رواية ابن الامان خطيئة من الخطوة وهي الوجاهة وارتفع المنزلة واقتصر الجمع ضرورة ودجات ليل فطر لان كل طرد
يتضرر بالآخرى بالغيرة والقسمة وغيره والاسم منه الضرب بكسر الضاد وعلى ضمها لوقولها الاكثرون عليها هو بالشار المثناة المشددة اي اكثرن القيل في عيبها ونقصها (قولها) لا يرقأ لي دم ولا كئحل
اي لا ينقطع (قولها) ولا كئحل بنوم) اي لا انام (قولها) استلبت الوصي) اي اباطا وبنت ولم ينزل (قولها) واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثيرا) هذا
الذي قاله علي رضي الله عنه هو الصواب في حقه لانه اذ صلواته نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم في اعتقاده ولم يكن كذلك في نفس الامر لانه راى انزل على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتعلقه فاراد
خاطره وكان ذلك هم من غيره (قولها) والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امر قاطم الخصم عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنازعن عجمين اهلهما فتاتي الداجن فتاكله) فقولها انقصت لغير
كسر الميم وبالصاد المهملة اي عيبها به والداجن الشاة التي تالف البيوت ولا تخرج للمرعى وضمي هذا الكلام انه ليس فيما شئ مما تسألون عنه اصلا ولا فيما شئ من غير الا نوهها عن العجمين
(قولها) فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعدن من عبد الله بن ابي ابن سلول) اما ابني منون و ابن سلول بالالف وسبق بيانها واما استعدن فخناه انه قال من يعذرني فمن
آذاني في اهل بيتي في هذا الحديث ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري ان كان فاته على ما يقع فعاله ولا يلين وقيل معناه من يعصركم والعصير الناصر

فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا اعز ركب منه يا رسول الله ان كان من الاوس خربنا عنقه وان كان من انصاري خربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتمعت له الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتلوا ولا تغدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذب لعمر الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فتاخر الحياك الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يوحى ذلك لابر قائل دمع ولا كتمل بنوم ثم بكيت ليبتلي المقبله لابر قائل دمع ولا كتمل بنوم وابوا يظن ان البكاء فالتق كبرى في بيتهما مهاجما لسان عندي وانا ابكي استاذنت على امرأة من الانصار فاذا نزلت لها فجلست تبكي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قبلي وما قبله وقد لبث شهر الا يوتئى اليه في شأني بشيء قالت فنتهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنبي فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبي ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة فقلت لاني اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاني اجيب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد عرفت انكم قد سمعتم هذا حتى استقر في انفسكم وصدتم به فان قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بما رواه الله يعلم انى بريئة لتصدقونى وانى والله ما اجد لى ولكم مثالا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم قولت واضطجعت على فراشى قالت وانا والله حينئذ اعلم انى بريئة وان الله مبرئى ببرئوتى ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل فى شأنى وحى يتلى ولشأنى كان احقر فى نفسى من ان يتكلم الله عنى وجل فى ما يبتلى ولكنى كنت ارجو ان يسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النور روي ايا برءى الله بها قالت فوالله ما ارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذة ما كان ياخذكم من البرحاء عند لوى حتى انه ليتمخض رمنه مثل الجمان من العرق فى اليوم الثاني من ثقل القول الذى انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشرى يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لى احمى قولى اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمى الا الله هو الذى انزل براءتى قالت فانزل الله عنى وجل ان الذين جاءوا بالاك عصبية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم عشايات فانزل الله عنى وجل هذه الايات ببراءتى قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وقرقره والله لا انفق عليه شيئا ابل ابعده لى قال لعائشة فانزل الله عنى وجل ولا ياتى اولا لوالى الفضل منكم والسعة ان يؤتا اولى القربى الى قوله الاتجوبون ان يغفر الله لكم قال حبان بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه احدى آياتى فى كتاب الله فقال ابو بكر والله انى لا ارجو ان يغفر الله لى فوجه الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال لا ازرعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سال زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امرى ما علمت او ما رايت

(قولها تمام سعد بن معاذ فقال انا اعز ركب منه) قال القاضي عياض هذا مثل لم يحكم فيلحده وهو قولها تمام سعد بن معاذ فقال انا اعز ركب منه وكانت هذه القصص فى غزوة المريسج وهى غزوة بنى المصطلق سنة ست فيما ذكره ابن حجر وطلح ان سعد بن معاذات فى غزوة الخندق من الرمية الى اصابتها وذلك سنة اربع باجماع اصحاب السير الاشياء قال الواقدى وصدقه قال القاضي قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ فى هذا وهم والاشبهانه غيره ولما لم يذكره ابن اسحق فى سيره واما قال ان الحكم اولاد اخر اسيد بن حضير قال القاضي وقد ذكر موسى بن عقبته ان غزوة المريسج كانت سنة اربع وبت سنة الخندق وقد ذكر البخارى اختلاف ابن اسحق وابن عقبته قال القاضي فتمثل ان غزوة المريسج وحدث الاك كنانى سنة اربع قبل قصة الخندق قال القاضي وقد ذكر الطبرسى من الواقدى ان المريسج كانت سنة خمس قال وكانت الخندق ورتيقة بعد ما ذكر القاضي سميل الخلفاء فى ذلك وقال المادى ان يكون المريسج قبل الخندق قال القاضي وهذا الذكر سعد فى قصة الاك وكانت فى المريسج فعلى هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ وهو الذى فى الصحيحين قول غير ابن اسحق فى وقت المريسج اصح من اكلام القاضي وهو صحيح (قولها ولكن جملته الحمية) هكذا هو هنا المعظم رواة صحيح مسلم جملته بالجميم والبهارى استخضه واغضبته وجملته على جهل وتروى ابن مابان همت اجتمعت بالبحار والاسيم وكذا رواه سلم بعد هذا من رواة يونس وصالح وكذا رواه البخارى ومعناه اغضبته فالروايتان صحتان (قولها نشر الجمان الاوس والخزرج) لى تناهضوا للنزاع والنصبية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا (قولها صلى الله عليه وسلم وان كنت الممت بذنبي فاستغفرى الله) معناه ان كنت فعلت ذنبا ليس ذلك لك بعبادة وهذا اهل العلم (قولها قلص دمعى) هزج القات واللام اى ارتفع الاستعظام ما يعينى من الكلام (قولها لا يبرها ابي اسحق) فيه تفييض الكلام الى الكبار لانهم اعوت بمقاصده واللأق بالموطن منه وابوا يا يعفران جاهبا واما قول ابو بربا لاندري ما تقول فعناه ان الامر الذى سألنا عنه لا يتفقان منه على زائد على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحى من منظره والسرار لى الله تعالى (قولها ما ارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه) اى ما فارقه (قولها فاخذة ما كان ياخذكم من البرحاء) اى بضم الموحدة فتح الراء وبالحاء المهملة والمد وهى الشدة (قولها حتى انه ليتمخض رمنه مثل الجمان من العرق) معنى ليتمخض رمنه يشبه رمنه وهو الماء مطهبت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ فى الصفاء والحن (قولها فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) لى كسفت وازيل (قولها فقالت لى احمى قولى) وادلا اقوم اليه ولا احدا الا الله هو الذى انزل براءتى) معناه قالت لها احمى قولى فاحمد به قبلى راسه وشكره لنعمة الله تعالى لى بشرى كرها فقالت عائشة ما قالت ولا لا عليهم وعبا لكونهم شكوا فى حالها مع علمهم من طرقتها وجل احوالها وارتفاعها عن هذا الباطل الذى افتراه قوم ظالمون ولا حجة له ولا شبهة فيه قالت وانا احمد ربى سبحانه وتعالى الذى انزل براءتى وانهم على ما لم اكن اتوقفة كما قالت ولشأنى كان احقر نفسى من ان يتكلم الله تعالى فى بامرئى (قولها عز وجل ولا ياتى اولا لوالى الفضل منكم والسعة) اى لا يكلفوا والاليتة اليمن وسبق بيا محضا

١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨

فقال يا رسول الله أسمى ويصري والله ما علمت الا خبر اقات عائشة وهي التي كانت تساميني من اذ ولىح النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها
الله بالورع وطفقت اختها حمزة بنت عشم تحارب لها فملك فيمن هلك قال الزهري فهدانا انتمى اليها من امرهؤلاء الرهط وقال في حديث يونس
احتملت الحية وحديث ابو الربيع العتكي نا فليم بن سليمان ح وحديثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالوا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابى عن
صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري بمثل حديث يونس ومعهما بأسنادهما وفي حديث فليح احتملت الحية كما قال محمد بن في حديث صالح احتملت الحية كقول
يونس وزاد في حديث صالح قال عروة كانت عائشة تكره ان يصب عندنا حسان وتقول انه قال في ذات ليلة وعرضي لعرضي عنكم وقاء و زاد
ايضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد
ذلك في سبيل الله شهيد اوفي حديث يعقوب بن ابراهيم موعرين في نحر الظهيرة وقال عبد الرزاق موعرين قال عبد بن حميد قالت لعبد الرزاق
ما قوله موعرين قال الوغرة شدة الحر جعل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء قالوا ابوا سامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد من الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا
على في اناس ابنا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء قط وابنوهم من والله ما علمت عليهم من سوء قط ولا دخل بيني قط الا وانا حاضر
ولا غبت في سفر الا غاب معي وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل جاريتي فقالت والله ما علمت
عليها عيبا الا انها كانت تترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها وقالت شميرها شك هشام فانهرها بعض اصحابه فقال اصدا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائم على تبر الذنوب الاحسن وقد بلغ الامر
ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف انثى قط قالت عائشة وقتل شهيد افي سبيل الله عز وجل وفيه ايضا من
الزيادة وكان الذين تكلموا به مسطم وحمئة وحسان واما المنافق عبد الله بن ابي ذر الذي كان يستوشيه ويجموه وهو الذي تولى كبره وحمئة

الاصح

قولها اسمى ويصري اي اصون سمعي ويصري من ان اقول سمعت ولم اسمع والبصرت ولم ابصر **قولها وهي التي كانت تساميني** اي تغارني ولصاحبها ومكانها عند النبي
صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السوء وهو الارتفاع **قولها وطفقت اختها حمزة تحارب لها** اي جعلت تعصب لها على ما يقول اهل الاقرب ولطف الرجل بكسر الهمزة على المشهور في فتحها
بيان **قولها ما كشفت من كنف انثى قط** الكنف هنا بفتح الكاف والنون اي ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جوارح النساء جميعا **وعلى انثى** اي كنفه
بالعين المهملة وسببت بيان **قولها في تسمية عبد الرزاق الوغرة شدة الحر** اي باسكان العين وسببت بيانها **قولها صلى الله عليه وسلم اشيرة** واعلم في اناس ابنا اهلي ابو بكر بن ابي شيبة
رواه بنا ابو يعين التميمي اشيرة ومعناه اجهوا والابن لفتح الهمزة الهمزة يقال منه يا بنة ويا بنة بضم الباء وكسرها اذا اتته وراه كخلة سور فهو ما لون قالوا و هو مشتق من الابن بضم الهمزة وفتح الباء
وهي التقدي في القصة تسعدا وتعاب بها **قولها حتى اسقطوا لها به** فقالت سبحان الله هكذا هو في جميع نسخ بلادنا اسقطوا لها به بالباء التي هي حوت الحيرة وبها ضمير المذكر كذا نسأل القاضي عن روايته في
قال وفي رواية ابن مابان لها تبارا المشاة فون قال الجوهري هذا غلط وتصحف والصواب الاول ومعناه صرعوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استغظا بالذات قيل انما اسقط من القول
في سواها وانتار بايقال اسقط وسقط في كلامه اذ اتى فيه بسا قتل اذا اخطا في فعله على رواية ابن مابان ان صحت معناها اسكتها وبذا ضعيف لانها لم تسكت بل قالت سبحان الله والله ما علمت
عليها الا ما يعلم الصائم على تبر الذنوب وهي القطعة الخالصة **قولها واما المنافق عبد الله بن ابي ذر الذي كان يستوشيه** اي يستخرج بالبحث المسلمة ثم يشبهه بشيء محمك ولا يدركه ولا يد
علم واعلم ان في حديث الاقرب روايات كثيرة جدا جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد واحدة منه وهذا وان كان فعل الزهري ورواه فقار جميع السنون على قوله منه والاحتجاج بلقاء
صحة القرينة بين السارد في المتن وغيره مما ذكرناه في اول الحديث مع خلاف العلماء الثالثه وجوب الاقرب بين النساء عند الزيادة اسفر بعضهن الزانية انه لا يجب اعادة اسفر للسنة المقامات وهذا
يجمع عليه اذا كان اسفر طوليا وكما القصير حكم الطويل على المذهب الصحيح وخالف فيه بعض اصحابنا القاسم جواز سفر الرجل بزوجة السادسة جواز سفره من السابعة جواز ركوب النساء في الهوادج
الثامنة جواز خدمته الرجال ابن في تلك الاسفار التاسعة ان ارتحال المسكر يتوقف على امر الامير العاشره جواز خروج المرأة للحاجة الانسان لغيره من الزوج وهذا من الامور المستثناة الحادية عشر
جواز لس النساء القلائد في اسفر كحضرة الثانية عشرة ان من ركب المرأة على البعير وغيره لا يكلمها اذا لم يكن محرما الا بالحاجة لانهم حملوا الزوج ولم يكلموا من يظنونها في الثالثة عشرة فقضية الاقصاد في
الاكل للنساء وغيره وان لا يشترن منه كيث سبله اللحم لان هذا كان حالهن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمانه صلى الله عليه وسلم فهو الكامل الفاضل الحار الزانية عشرة جواز بعض اليمن
ساعة ونحوها للحاجة تعرض لمن لا يمكن ضرورة له الاقصاد العاشرة عشرة افانته الملهوت وعن المتقطع وانقاد الضائع واكرام ذوي الاقذار كما فعل صنون رضي الله عنه في هذا الاقصاد ستة
عشرة حسن الادب مع الاجنبيات لاسيما في الخلوقة بين عند الضرورة في بريبة او غير ما كما فعل صنون من ابرك الرجل بغير كلام ولا سؤال وانه ينبغي ان يبشئ قدما لا يكتنبا ولا يوراء بالسابعة عشرة
استحباب الاشارة بالركوب ونحوه كما فعل صنون الثامنة عشرة استحباب الاستطعام عند المصائب سوار كانت في الدين اواله نيا وسوار كانت في نعت له من بعد عليه التاسعة عشرة تعظية
المرأة وجهها من نظر الاجنبي سوار كان صاحبها او غيره والعشرون جواز الكلف من غير استحسان الحادية والعشرون ان يستحب ان يسرعن الانسان ما يقال فيه اذ لم يكن في ذكره فائدة كما كتبت على عشرة
رضي الله عنها هذا الامر شهر اول تسعة بعد ذلك الا العارض عرض وهو قول ام سلمة تسع الثانية والعشرون استحباب ملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة الثالثة والعشرون ان تعرض عارض
بان مع عنها شيئا او نحو ذلك نقل من اللطيف ونحوه لتفطن هي ان ذلك لعارض فتسأل عن سببه فتزيلة الزانية والعشرون استحباب السؤل عن المريض الخامسة والعشرون ان يستحب للمرأة اذا
ارادت الخروج حاجة ان تكون معها رفيقة تستانس بها ولا تعرض لها احد السادسة والعشرون كراهية الانسان صاحبه وقريبه اذا اذى اهل الفضل او فعل غير ذلك من القبح كما
فعلت ام سلمة في دعائها عليه السابعة والعشرون فضيلة اهل بدر والذب عنهم كما فعلت عائشة في ذهابها عن مسطح الثانية والعشرون ان الزوجة لا تأخذ بهي بيت ابويها الا باذن زوجها
الثامنة والعشرون جواز التحجب بلفظ التسبيح وقد ذكر في هذا الحديث وغيره المشائون استحباب مشاورة الرجل بطانته واهله واصدقاره فيما يوزر من الامور الحادية والثلاثون
جواز البحث والسؤال عن الامور المسومة لمن له به تعلق واما غيره فهو ممنوع عنه وتجب من فضول الثانية والثلاثون خطبة الامام الناس عند نزول مرهم

باب من يوافق حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الرب: كمن يخطئ صفات المنافقين واحكامهم +

حدثني زهير بن حرب نا عفا ناسا بن سلمة ان ثابت عن انس ان رجلا كان يئتم بأم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب فان حرب عنقه فاناه على فاذا هو في ركب يتبرد فيها فقال له على اخرج فنادى اوله يد فخرج فاذ هو محبوب ليس له ذكر فكف على عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمحبوب ما نكره شيئا أبو بكر بن ابي شيبه نا الحسن بن موسى نا زهير بن معاوية نا ابواسحاق انه سمع زيب بن ارقم يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر باب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا من حوله قال زهير وهو في قرية من خفض حوله وقال لئن رجعتا الى المدينة ليجرن الاعز منها الا ذل قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي قتادة فاخبره بيننا ما فعل فقال كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسه ما قالوا واشد حتى انزل الله تصديقها اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلو وادرسهم وقوله كما هم خشب مستدة وقال كانوا رجلا ايجل شيئا حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واصل بن عبد الله الضبي واللفظ لابن ابي شيبه قال ابن عبد الله نا وقال الأخران نا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع جابر يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي قحزة من قبره فوضعه على ركبتيه ونفت عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم حدثني احمد بن يوسف الازدي نا عبد الرزاق نا ابن جريج نا خبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابرا بن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي بعد ما أدخل حفرة فذكر مثل حديث سفيان حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه نا ابواسامة نا عبيد الله بن عمرو نا نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جعاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه قد نجاك الله ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت انا خير في الله فقال استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين قال انه من اتق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بن عبد الله نا الاسناد نحوه وزاد قال فترك الصلوة عليهم حدثنا محمد بن ابي عمر المكي قال نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال جتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفيان وقرشي قليل فلقواهم فلوهم كثيرا ثم بطونهم فقال احد هم اترون ان الله يسمع فانقول وقال الآخر يسمع ان جهرا نا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخران كان يسمع اذا جهرا نا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية

الثالث والثلاثون اشتكا ولى الامراء المسلمين من تعرض له باذى في نفسه او اهل او غيره واعتذاره فيما يريد ان يوزيه به الرابعة والثلاثون فضائل ظاهرة الصفوان بن اعطى رضي الدعوى بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بما شهد به بعد الجليل في الرقاب عائشة رضي الله عنها حسن اذ في حيلة العقيدة الخامسة والثلاثون فضيلة سعد بن معاذ واسباب حبه رضي الله عنهما السادسة والثلاثون المباداة التي قطع الفتن والمخاضات والمنازعات وتسكين الغضب السابعة والثلاثون قبول التوبة والبحث عليها الثامنة والثلاثون تفويض الكلام الى الكبار دون الصغار لانهم اعرف الناس بالثقة والثلاثون جواز الاستشهاد بايات القرآن العسز والاختلاف انه جائز الآرايون استحباب المباداة بتبشير من تجددت له نعمته ظاهرة اذ انفتحت عنه لبيبة ظاهرة اتحادية والاربعون براءة عائشة رضي الله عنها من الاكاذب وهي براءة تغطية بصل القرآن العزيز فلو تشكك فيها الانسان والعياذ بالمدصار كان من رتبنا اجماع المسلمين قال ابن عباس وغيره لم تزل امرأة نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وهذا الكرام من الله تعالى لهم الثانية والاربعون تجديده شكر الله تعالى عند تجديدهم الثانية والاربعون فضائل لابي بكر رضي الله عنه في قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم الآية الرابعة والاربعون استحباب صلته الارحام وان كانوا مسيئين الخامسة والاربعون استحباب العفو والصغف عن اسيء السادسة والاربعون استحباب الصدقة والالفاق في سبيل الخيرات السابعة والاربعون استحباب من حلف على يمين وراى غير امن ان ياتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه الثامنة والاربعون فضيلة زيب ام المؤمنين رضي الله عنها التاسعة والاربعون التثبث في الشهادة المحسنة الكرام المحبوب بمراعاة اصحابه ومن خدمه واطاعه كما فعلت عائشة رضي الله عنها بمراعاة حسان وكرامة اكرام النبي صلى الله عليه وسلم اتحادية والخمسون ان الخليفة يبتدأ بحمد الله تعالى والشعار عليه بما هو امله الثانية والخمسون استحباب في الخطب ان يقول بعد الحمد والشعار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والشهادتين اما بعد وقد كشرت فيه الاحاديث الصحيحة الثالثة والخمسون غضب المسلمين عند انتهاك حرمة اميرهم واهتمامهم به في ذلك الرابعة والخمسون جواز التصبب لمبطل كما سب اسيد بن حضير سعد بن عباد لتصبه للمنافق وقال انك منافق تجادل عن المنافقين واراواك انك تفعل فعل المنافقين ولم يدرد الالفاق الحقيقة باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الربيعة ذكرت في الباب حديث انس ان رجلا كان يتمم بام ولده صلى الله عليه وسلم فامر عليه رضي الله عنه ان يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجد يقتل في ركب وهو البئر فراه مجوب بافت كرتيل لعله كان منافقا وسحقا للقتل بطون آخر جعل هذا محكما لقتله منفاقة وغيره لا بالزنا وكف عنه على رضي الله عنه اعتمادا على ان يقتل بالزنا وقد علم انتقار الزنا والله اعلم كتاب صفات المنافقين واحكامهم (قوله حتى ينفصوا) يعني قوله (قوله قال زيب وهو في ركب يتبرد فيها فقال له على اخرج فنادى اوله يد فخرج فاذ هو محبوب ليس له ذكر فكف على عنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه لمحبوب ما نكره شيئا أبو بكر بن ابي شيبه نا الحسن بن موسى نا زهير بن معاوية نا ابواسحاق انه سمع زيب بن ارقم يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر باب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا من حوله قال زهير وهو في قرية من خفض حوله وقال لئن رجعتا الى المدينة ليجرن الاعز منها الا ذل قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي قتادة فاخبره بيننا ما فعل فقال كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسه ما قالوا واشد حتى انزل الله تصديقها اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلو وادرسهم وقوله كما هم خشب مستدة وقال كانوا رجلا ايجل شيئا حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واصل بن عبد الله الضبي واللفظ لابن ابي شيبه قال ابن عبد الله نا وقال الأخران نا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع جابر يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي قحزة من قبره فوضعه على ركبتيه ونفت عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم حدثني احمد بن يوسف الازدي نا عبد الرزاق نا ابن جريج نا خبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابرا بن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي بعد ما أدخل حفرة فذكر مثل حديث سفيان حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه نا ابواسامة نا عبيد الله بن عمرو نا نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جعاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه قد نجاك الله ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت انا خير في الله فقال استغفر لهم اولا تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين قال انه من اتق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بن عبد الله نا الاسناد نحوه وزاد قال فترك الصلوة عليهم حدثنا محمد بن ابي عمر المكي قال نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال جتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفيان وقرشي قليل فلقواهم فلوهم كثيرا ثم بطونهم فقال احد هم اترون ان الله يسمع فانقول وقال الآخر يسمع ان جهرا نا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخران كان يسمع اذا جهرا نا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية

كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه ويقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر
 يتحرك من اسفل ثمى منه حتى انى لا قول اساقط هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا ثنا سعيد بن منصورنا عبد الرحمن بن يزين ابى حازم حدثنى ابى عن عيسى بن
 ابن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار عن وجل سمواته وارضيه بيديه ثم ذكر نحو حديث
 يعقوب بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله قال قالنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن
 عبد الله بن رافع مولى امر سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
 يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد
 العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا خالد بن مخلد عن محمد**
ابن جعفر بن ابى كثير حدثنى ابو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض
بيضاء عذراء كقرصة النخلين فيها علم لا حد لها **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا على بن مسهر عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت**
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فابن يكون الناس يومئذ يا رسول الله فقال على
الصراط حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى ابى عن جدى قال حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفأها الجبار بيده
كما يكفأ احدكم خبزة فى السفر نزل اهل الجنة قال فاقى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة
يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثمنه ضحك
حتى بدت نواجذه قال الا اخبرك با دامهم قال بلى قال دامهم بالارونون قالوا وما هذا قال ثورونون ياكل من زائدة كبد هما سبعون الف

يوم القيمة ثم يخذ من بيده اليمنى ثم يطوى الارضين بشماله وفى رواية ان ابن مقسم نظر الى ابن عمر كيف يحكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه يقول انا الله يقبض
 اصابعه ويبسطها ويقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه قال العليل المراد بقوله يقبض اصابعه ويبسطها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن مقسم نظر الى ابن
 عمر كيف يحكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اطلاق اليد من له تعالى فتناول على القدره وكفى عن ذلك باليد لان افاننا تقع باليد من فوطنا بانهم يكون منجوا وكفى فى النور وذكر اليمين
 والشمال حتى يتم المثال لاننا ناول باليمين ما نكره وبالشمال ما دونه ولان اليمين فى حقنا يقوى لما لا يقوى له الشمال ومعلوم ان السموات اعظم من الارض فاضاها الى اليمين الارضين له
 الشمال لينظر التقريب فى الاستعارة وان كان السجانه وتعالى لا يوصف بان شيئا من عيسى شئ الا ان شئ هذا مختصر كلام المازى فى هذا قال القاضى وفى هذا الحديث ثلثة الفاظ يقبض
 ويطوى وياخذ كله بمعنى الجمع لان السموات مبسوطة والارضين مدورة وممدودة ثم يرج ذلك الى معنى الرخ والازالة وتبديل الارض غير الارض السموات فنادى كل الى ضم بعضها الى بعض وفيها
 وتبديلها بغير ما قال وقبض النبي صلى الله عليه وسلم واصابعه وبسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وحكاية للبسط والمقبوض هو السموات والارضون لا الاشارة الى القبض والبسط
 الذى هو صفة القابض والبسط سبحانه وتعالى ولا تمثيل لصفة الله تعالى السمعية المسماة باليد التى ليست بجارحة وقوله فى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه اى من اسفله الى اعلاه لان
 بكرة الاسفل يتحرك الاعلى يتحمل ان يتحرك بكرة النية صلى الله عليه وسلم بهذه الاشارة قال القاضى ويتحمل ان يكون بنفسه جسيما سمع كما حن الجذع ثم قال الله علم برادى صلى الله عليه
 وسلم فيها وفى هذه الاحاديث من مشكل من نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا تشبهه بشئ ولا تشبهه بشئ وهو صحيح بصير ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه فوجوه وصدق
 فما ادركنا علمه فيفضل الله تعالى وما خلق علينا آمنة وولكن علمه الى سبحانه وتعالى وحملنا لفظه على ما احتمل لسان العرب الذى هو طيننا لم تقطع على احد خبيث بعد تنزيهه سبحانه
 عن ظاهره الذى لا يليق بسجانه وتعالى وبالله التوفيق **(قوله والشجر والنرى على الصبح) النرى هو التراب الندى (قوله بدت نواجذه) بالذال المعجمة اى انبياء (قوله صلى الله عليه وسلم**
خلق للمكروه يوم الثلاثاء) هكذا هو فى سلم وروى فى غيره خلق التفتن يوم الثلاثاء هكذا رواه ثابت بن قاسم قال وهو ما يقوم به المعاش وصحيح بالتدبير كالحديد وغيره من جواهر الارض وكل شئ
يقوم به صلاح شئ فهو تفتن ومنه اتقان الشئ وهو احكامه قلت ولا منافاة بين الروايتين فكلاهما خلق يوم الثلاثاء (قوله صلى الله عليه وسلم خلق النور يوم الاربعاء) هكذا هو فى صحيح مسلم
النور بالراء ورواه ثابت بن قاسم النون بالنون فى آخره قال القاضى وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو الحوت طامنا فاه ايضا فكلاهما خلق يوم الاربعاء يوم الاربعاء يوم الاربعاء وكسر الباء وفتحها
وضمها ثلث لغات حكاهن صاحب المعجم وجمعه ارجاوات وكفى ايضا اربع (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عذراء كقرصة النخلين) ليس فيها علم احد العفراء
بالعين المهملة والمدبضية الى حمرة والتفتن النون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الحواري وهو الدرر وهو الارض الجيدة قال القاضى كان النار غيرت بياضه هذه الارض الى حمرة
(قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم احد) هو بفتح العين واللام اى ليس بها علمت سكنه او بنا رولا اثر (قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفأها الجبار بيده) كما يكفأ
احدكم خبزة فى السفر نزل الابل الجينة) اما النزل فضم النون والزاي ويجوز اسكان الزاي وهو ما يعلى الضيف عند نزوله واما الخبزة فضم الخاء قال اهل اللغة هى الطلعة التى توضع فى الملة وكفى با بانهر
وروى فى غير مسلم تكفأها بالهمز ايضا وخبزة المسافر هى التى يجلبها الى الملة وتكفأها بيديه اى يبسطها من يد الى يد حتى يجمع وتستوى لانها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها وقد سبق الكلام
فى اليد فى حق الله تعالى وتا ويلها قريب ما قطع باستحالة الجارحة ليس كشئ شئ ومعنى هذا الحديث ان الله تعالى جعل الارض كالطلعة والرغيف العظيم ويكون ذلك طحا مانزلال الابل الجينة
والله على كل شئ قدير قوله دامهم باللام ونون قالوا وما هذا قال ثورونون ياكل من زائدة كبد هما سبعون الفاما النون فهو الحوت بالتفاق العلم واما باللام فبها موحدة مفتوحة و
بفتح اللام وميم مرفوعة غير منونة وفى معناها اقول مضطربة الصحيح منها الذى اختاره القاضى غير من المحققين انها لفظه عبرانية معناها بالجرانية ثور وفسر هذا واندسا الى اليهودى عن تفسيره ولو كانت
عربية لعرفتها الصحابة ولم يتجاوزوا الى سؤل عنها فهذا هو المختار فى بيان هذه اللفظة وقال الخطابي اهل اليهودى ارادوا تعمية عليهم فقطع الجوار وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الفاء يارب يداى على وزن وهو التورونى فصحت
الراوى اليها المشناة فجعلها موحدة قال الخطابي هذا القربى بالفتح فى العلم واما زائدة الكبد فيقال بها زيادة الكبد فى لقطعة المنفرة المتعلقة فى الكبد يربطها واما قوله ياكل منها سبعون الفان قال القاضى جعل انهم
السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب فخصوا بالطيب النزل وتكلم الله عبر السبعين الفاعن العدد الكثير ولم يردوا كفى فى ذلك القدر وهذا معروف فى كلام العرب والله اعلم

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا خالد بن مخلد عن محمد ابن جعفر بن ابى كثير حدثنى ابو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عذراء كقرصة النخلين فيها علم لا حد لها

الجنة

حدثنا يحيى بن حميد الحارثي نا خالد بن الحارث ناقرة نا حن عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا سلم حدثنا عمر بن حفص بن غياث نا ابي قال نا الاشم قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت وهو متكى على عسيب اذ مر بنقر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقالوا ما اراكم اليه لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فقام اليه بعضهم فسأله عن الروح قال فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا فقلت انه يوسى اليه قال فقمت مكاني فلما انزل الوحي قال ويستلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالانا وكيع وحديثنا اسحاق بن ابراهيم المحنظلي وعلى بن خشرم قالانا عيسى بن يونس كلاهما عن الاشم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت بالمدينة نحو حديث حفص غير ان في حديث وكيع وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وفي حديث عيسى وما اوتوا من رواية ابن خشرم حدثنا ابو سعيد الاشج قال سمعت عبد الله بن ابي ادريس يقول سمعت الاشم يرويه عن عبد الله بن مرث عن مسروق عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديثهم عن الاشم وقال في روايته وما اوتيتهم من العلم الا قليلا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن سعيد الاشج واللفظ لعبد الله قالانا وكيع نا الاشم عن ابي الضمى عن مسروق عن خباب قال كان لي على لعاص بن واثل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لن اتقصبك حتى تكفر بعملي قال فقلت له اني انكر بعملي حتى تموت ثم تبعك قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اتقصبك اذ رجعت الي مال وولد قال وكيع كذا قال الاشم قال فنزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر بايتنا وقال لاؤتينا ما لاؤتينا فرددوا وحديثنا ابو بكر بن نا ابو معاوية وحديثنا ابن نمير نا ابي ح وحديثنا اسحاق بن ابراهيم نا جريح وحديثنا ابن ابي عمر نا سيفيان نا كاهم عن الاشم هذا الاسناد نحو حديث وكيع وفي حديث جريح قال كنت قتيبا في الجاهلية فعملت للعاص بن واثل عملا فاتيته اتقاضاه حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة عن عبد الحميد الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هن اهو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعدنهم وان انت فيهم وما كان الله معنهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعبدوا الله وهم يصدون عن الميئيد الحرام الى اخر الآية حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الاعلى القيسي قالانا المعتمر عن ابيه قال حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعقر محمد وجهه بين اظهركم قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لمئن دايت يفعل ذلك لاطان على رقبته او لعقرن وجهه في التراب قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته قال فاجمهم من الا وهو يتكص على عقبه ويتقي بيده قال فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه محمد قائم ناروه ولا جفوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاخطفته الملائكة عضواء ضبوا قال فانزل الله عز وجل لا تدري في حديث ابي هريرة او شئ بلغه كلالان الانسان ليظني ان راه استغنى ارايت الذي ياتي عبد اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بال تقوى ارايت ان كذب وتولى يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يرى كلالان لم يبتد له نسفا بالناصية نا صبية نا كاذبة خاطئة فليدع نا دير سندع الزبانية كلالا تطعه زاد عبيد الله في حديثه قال واهم بما امره به وزاد ابن عبد الاعلى فليدع نا دير يعني قوله حدثنا اسحاق بن ابراهيم نا جريح عن منصور عن ابي الضمى عن مسروق قال كنا عند عبد الله جلوسا وهو مضطجع بيننا فانه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصتا عند ابواب كنيسة يقص وينزع عن اية الدخان يقص فناخذ بانفاس الكفار ياخذ المؤمن من كهيئة الزكام فقال عبد الله وجلس هو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم من لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال للنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وانا من المتكلمين

١٥٣

١٥٤

ان النبوة الروحانية

قوله صلى الله عليه وسلم لو تابعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا سلم قال صاحب التحرير المراد عشرة من اجابهم قوله كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت وهو متكى على عسيب فقوله في حرت بشار مشنقة وهو موضع الزرع وهو مراده بقوله في الرواية الاخرى في نخل اتفقت نسخ صحيح مسلم على انه حرت بالبخارا المشنقة وكذا رواه البخاري في موضع ورواه في اول الكتاب في باب وما اوتيتهم من العلم الا قليلا خرب بالباء الموصدة والحاء الجمعية جمع خربة قال العلماء الا دل اصوب وللاخر وجه يجوز ان يكون المراد فيه الوصفان واما العسيب فهو جزيرة النخل (وقوله متكى عليه) اي مستند عليه (قوله سلوه عن الروح) فقالوا ما اراكم اليه لا يستقبلكم بشئ تكرهونه) هكذا في جميع النسخ ما راكم اليه اي ما دعاكم الى سؤاله او ما تجتم الى سؤاله او ما علمك الى سؤاله مشنون سوء عقابه (قوله فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم) اي سكت وقيل اطرق وقيل اعرض عنه (قوله فلما انزل الوحي قال يستلونك عن الروح) وكذا ذكره البخاري في اكثر ابوابه قال القاضي وهو وجه وصوابه ما سبق في الرواية ابن ما بان فلما انزل الوحي وكذا رواه البخاري في موضع وفي موضع فلما صدق الوحي وقال وهذا وجه الكلام لانه قد ذكر قبل ذلك نزول الوحي عليه فقلت وكل الروايات صحيحة ومعنى رواية مسلم انه لما نزل الوحي وتم نزل قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا هكذا هو في بعض النسخ اوتيتهم على وفق القراءة المشهورة وفي اكثر نسخ البخاري وسلم وما اوتوا من العلم الا قليلا قال المازني الكلام في الروح وتشرحه ينفذ يدق ومع هذا فكثر الناس في الكلام والنواحي التواترية قال ابو الحسن الاشعري هو النفس الداخلة في الجاهل قال ابن الهيثم وهو متروك وبين هذا الذي قاله الاشعري وبين الحياة وقيل هو جسم لطيف مشارك للاجسام الظاهرة والاعضاء الظاهرة وقال بعضهم لا يعلم الروح الا الله تعالى لقوله تعالى قل الروح من امر ربي وقال الجمهور هي معلومة واختلفوا فيها على هذه الاقوال وقيل هي الدم وقيل غير ذلك وليس في الآية دليل على انها لا تعلم ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلمها وانما اجاب بما في الآية الكريمة لانه كان عندهم انان اجاب بتفسير الروح فليس بشئ وفي الروح لفتان التذكير والتانيث واسم اعلم (قوله كنت قتيبا في الجاهلية) اسه عدادا (قوله بل يعقر محمد وجهه) اي يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب (قوله فاجمهم منه الا وهو يتكص على عقبه) اما فجمهم فكسر كجيم ويقال ايضا فجمهم يعنيهم بكسر الكاف وجمع على عقبه يعني على ورائه (قوله ان بيني وبينه محمد قائم ناروه) واجمته تلك اجته الملائكة ولهذا الحديث امثلة كثيرة في عصمة صلى الله عليه وسلم من ابي جهل وغيره من اعداءه ضرا قال صلى الله عليه وسلم لانه اعلم (قوله ان قاصدا عند ابواب كنيسة) هو باب الوفية

لنبايت

باب في الكفار

باب جزاء المؤمن بحسنه في الدنيا والاخرة

٥٠٠

حدثنا موسى بن قريش التميمي نا اسحق بن بكر بن مضر حدثني ابي ناجف بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 عن ابن عباس قال ان القبر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية وابو اسامة عن الاعمش**
 عن سعيد بن جبيرة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احل احد صبر على ذي يسمعون الله عز وجل
 انه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يبعاه فيهم ويرزقهم **حدثنا محمد بن عبد الله بن غير وابو سعيد الاشجعي نا ابي وكيع نا الاعمش نا سعيد بن جبيرة عن ابي عبد الرحمن**
 التلمي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ويجعل له الولد فانه لم يرد ذكره **حدثنا عبيد الله بن سعيد نا ابو اسامة عن الاعمش نا سعيد بن**
 جبيرة عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل احد صبر على ذي يسمعون الله انهم يجعلون لنمل ويجعلون له
 ولدا وهو مع ذلك يرزقهم ويغنيهم ويعطيهم **حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسعة عن ابي عمر بن الجوني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم**
 قال يقول الله تبارك وتعالى لا هون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قلاروت منك اهون من هذا وانت في صلب
 ادم ان لا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فابيت الا تشرك **حدثنا محمد بن بشر نا محمد بن يعقوب نا شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك يحدث**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا قوله ولا ادخلك النار فانه لم يرد ذكره **حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن ابي بكر نا**
 اسحاق نا وقال لاخرون حدثنا معاذ بن هشام نا ابي عن قتادة نا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيمة ارايت لو كان لك
 ملاء الارض ذهبيا اكننت تقتدي به فيقول نعم فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك **حدثنا محمد بن حميد نا روه بن عباد نا وحده عن ابي عبد الله نا**
 عبد الوهاب نا عن ابي عطاء كلاها عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال فيقال له كذبت قد سئلت
 ايسر من ذلك **حدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد واللفظ لزهير نا ابي نوس بن محمد نا ناشيبان عن قتادة نا انس بن مالك ان رجلا قال يا رسول الله**
 كيف يحشر الكافر على وجه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمشي على وجهه يوم القيمة قال فتأذبه بلى وعزة ربنا **حدثنا محمد بن**
 الناقدا نا يزيد بن هارون نا احمد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار
 يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد لتاس بؤسا في الدنيا من
 اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما ترى بؤسا قط ولا رأيت شدة
 قط **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لزهير نا ابي نوس بن محمد نا ابراهيم بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله**
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطيه بها في الدنيا والاخرة واما الكافر فيظلم بحسناته ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا فاض
 الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزي بها **حدثنا محمد بن الفضل التميمي نا معمر نا ابي ناسعة عن انس بن مالك ان ابا عبد الله نا رسول الله صلى الله**
 عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المؤمن فان الله يتحمل حسنة في الاخرة ويعقبه من رزاق في الدنيا على طاعته

باب في الكفار قوله صلى الله عليه وسلم لا احد صبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه يشرك به ويجعل له الولد ثم هو يبعاه فيهم ويرزقهم قال لعلنا نعلم ان الله تعالى اسع الخلق حتى
 على الكافر الذي ينسب اليه الولد والنذر قال المازري حقيقته الصبر منع النفس من الانتقام وغيره فالصبر نتيجة الامتناع فاطلق اسم الصبر على الامتناع في حق الله تعالى لذلك قال لقاضي العسور
 من اسما الله تعالى وهو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو معنى الحكيم في اسماة سبحانه وتعالى والحكيم هو الصبور مع القدرة على الانتقام قوله صلى الله عليه وسلم يتولى الله تعالى
 لا يهون اهل النار عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قلاروت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك الى قوله فابيت الا تشرك وفي رواية
 فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت قد سئلت ايسر من ذلك المراد بارتوت في الرواية الاولى طلبت منك امرتك قد وضعت في الرواية الثانية لا تشرك قد سئلت
 ايسر فتعطين تاويل اردت على ذلك جحامين الروايات لانه يستحيل عند اهل الحق ان يريد الله تعالى شيئا فلا يقع وتذهب اهل الحق ان الله تعالى يريد بجميع الكائنات خيرا وشرها ومنها
 الايمان والكفر فهو سبحانه وتعالى يريد الايمان المؤمن يريد الكفر الكافر فلو لم يريد كرهه تعالى العن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اشيات العجز في حق
 سبحانه وانه وقع في ملكه ما لم يرد واما هذا الحديث فقد بينا ما هو في قوله تعالى كذبت فالظاهر ان معناه ان يقال له لو رددناك الى الدنيا وكانت لك كلها اكننت تقتدي بها فيقول نعم فيقال له
 كذبت قد سئلت ايسر من ذلك فابيت ويكون هذا من معنى قوله تعالى ولورددوا العاد والمجانة ولا بد من هذا التاويل لجمع بينه وبين قوله تعالى ولو ان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله
 معه لا تقدر اية من سوء العذاب يوم القيمة اي لو كان لهم يوم القيمة ما في الارض جميعا ومثله معه واكتمهم الا تقدر به لا تقدر واوتى هذا الحديث دليل على انه يجوز ان يقول الانسان الله
 يقول وقد ذكره بعض السلف وقال كره ان يقال الله يقول ولما يقال قال الله قد قد من فساد هذا المذهب وبين ان الصواب جوازه وبه قال عامة العلماء من السلف واختلف فيه
 جاز القرآن العزيز في قوله تعالى والله يقول الحق وفي الصحيحين احاديث كثيرة مثل هذا العلم **قوله صلى الله عليه وسلم فيصنع في النار صبغة** بفتح الصاد اي يغس غسنة والابو سن الهجر
 هو الشدة والسد علم **باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والاخرة** وتجميل حسنات الكافر في الدنيا **قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطيه بها في الدنيا والاخرة**
 بها في الاخرة واما الكافر فيظلم بحسناته ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا فاض الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزي بها **حدثنا ابي نوس بن محمد نا ابراهيم بن يحيى نا**
 حسنة في الاخرة ويعقبه من رزاق في الدنيا على طاعته اجمع العلماء على ان الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الاخرة ولا يجزي فيها بشيء من عمل في الدنيا متقربا الى الله تعالى ومرح
 في هذا الحديث بان يستمر في الدنيا بلا عمل من الحسنات التي ينافي فعله متقربا به الى الله تعالى مما لا يقدر صحته الى النية كصلة الرحم والصدقة والعتق والضيافة وسهيل الخيرات ونحوها
 المؤمن فيدخله حسنة وثواب اعماله في الاخرة ويجزي بها مع ذلك ايضا في الدنيا ولا مانع من جزائه بها في الدنيا والاخرة وقد ورد الشرع به فيجب اعتقاده
قوله ان الله تعالى لا يظلم مؤمنا حسنة معناه لا يشرك مجازاته بشيء من حسناته والظلم يطلق بمعنى التقص وحقيقة الظلم مستحيلة من الله تعالى كما سبق بيانه ومنه
 انفى الى الاخرة صار اليها واما اذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم اسلم فانه يثاب عليها في الاخرة على المذهب الصحيح وقد سبق في المسئلة في كتاب الايمان

حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي عامر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد امتي لي حباناً من يكون
 بعدى يود أحدهم لودائي بأهله وماله حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري نا أحمد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقاً يا توهاكل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوف وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون الى اهليهم
 وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم اهلوهم والله لقد زدوتم بعدنا حسناً وجمالاً فيرجعون اليهم في الجنة اكثر النساء فقال
 ويعقوب بن ابراهيم اللدورقي جميعاً عن ابن علي بن علقمة قال قال ابن سيرين قال اختم الرجال النساء في الجنة اكثر من النساء فقال
 ابو هريرة اولم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمره تدخل الجنة على صورة القمليلة البدر والنخلة عليها على ضوء كوكب زرى في السماء لكل من رعى منهم زوجتان
 اثنتان يرى مخ سوقهما من راء اللحم وافي الجنة عرب حدثنا ابن ابي عمير نا سفيان بن ايوب عن ابن سيرين قال اختم الرجال النساء في الجنة اكثر من النساء فقال
 قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن علي بن علقمة نا ابو زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة وحديثنا قتيبة وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالانا جربون عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمره يدخلون الجنة على صورة القمليلة البدر والنخلة عليها على ضوء كوكب زرى في السماء اصفاة لا يبولون ولا يتغوطون
 ولا يتغفون ولا يمشطون امشاطهم الذهب يشتمهم المسك كما حرمهم اللوة وازواجهم الحور العين اختلاقم على خلق رجل احد على صورة ابيهم ادم مستون واعا على السماء
 حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمره تدخل الجنة من
 امق على صورة القمليلة البدر ثم الذين يليونهم على شدتهم في لساء اصفاة ثم بعد ذلك منازل لا يتغفون ولا يبولون ولا يمشطون ولا يبرز قون
 امشاطهم الذهب ويجا مرهم اللوة ودرهم المسك اختلاقم على خلق رجل واحد على طول ابيهم ادم مستون واعا قال بن ابى شيبة على خلق رجل قال ابو كريب
 على خلق رجل وقال ابن ابى شيبة على صورة ابيهم حدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن هارم نا منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمره تلج الجنة صورهم على صورة القمليلة البدر لا يبعثون فيها ولا يمتخطون
 ولا يتغفون فيها انبيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ويجا مرهم من اللوة ودرهم المسك لكل احد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من
 الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب احد يسبون الله بكثرة وعشيا حدثنا عثمان نا ابي اسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان نا واقف
 اسحاق نا جربون عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يا كلون فيها ويشربون ولا يتغفون ولا يبولون
 ولا يتغفون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ودرهم المسك يشتمهم المسك كما يشتمهم مسكهم اياهم النفس حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب
 قالانا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله كوشتم المسك حدثنا الحسن بن علي الحلواني وسجاء بن النضر كلاهما عن ابى عاصم قال حسن نا ابو عاصم
 عن ابن جريح نا خبرني ابو الزبير نا سمع جابرين عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغفون ولا
 يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كوشتم المسك يشتمهم المسك كما تشتمهم النفس قال وفي حديث سجاء طعامهم ذلك و

حدثنا سعيد بن يحيى الاموي

قال وقد جاز في رواية عن ابن مابان على الاق العزبي ومعنى الغابر الذاهب الماشي اى الذي تدرى للغروب بعد عن العيون وروى في غير صحيح مسلم الغارب بتقديم الارض
 ما ذكرناه وروى العازب بالعين المهلمة والزاي ومعناه البعيد في الاق وكبار اجته الى معنى واحد قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة سوقاً يا توهاكل جمعة فتصبى الشمال فتحتونى
 وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً المراد بالسوق هنا مجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق ومعنى يا توهاكل جمعة اى يسوع وليس هناك حقيقة يسوع
 لقد اشتمس الليل والنهار والسوق يذكر ويترك وهو صريح وشرح الشمال بفتح الشين الميم بغير همزة كذا الرواية قال صاحب العين بن الشمال اشمال اسكان الميم همزة والشاملة بهمزة قبل الميم اصل بيت
 الميم بغير الف الشمول فتح الشين ضم الميم هى التى تاتي من دبر القبله قال القاضى وخص ريح الجنة بالشمال النهار ريح المطر عند العرب كانت تهب من جهة الشام بها ياتي سحاب المطر وكانوا يرجون
 السحابة الشامية وجار في الحديث تيمت هذه الريح المشرقة اى المحركة لانها تثير في وجوههم تأثيره من مسك ارض الجنة وغيره من نعيمي (قوله صلى الله عليه وسلم ان اول
 القمليلة البدر والنخلة عليها على ضوء كوكب درى في السماء لكل امرئ منهم زوجتان وما في الجنة اعرب) اما الزمرة فالجماعة والدرى تقدم ضبطه وبيانه قريبا (قوله صلى الله عليه وسلم زوجتان)
 كذا في الروايات زوجتان بالتاء وهي لغة متكررة في الاحاديث وكلام العرب المشهورة فيها وبها القرآن واكثر الاحاديث (قوله ما في الجنة اعرب) كذا هو في جميع نسخ بلانا اعرب بالالف وهي
 لغة المشهورة في اللغة اعرب بغير الف ونقل القاضى ان جميع روايتهم روه وما في الجنة اعرب بغير الف الا العذرى فراه بالالف قال القاضى ليس شئ والعرب من لاجز وجره والعرب البعدومى عزا
 بعده عن النساء قال القاضى ظاهر هذا الحديث ان النساء اكثر اهل الجنة وفي الحديث الاخر انهن اكثر اهل النار قال فيخرج من مجموع هذا ان النساء اكثر ولداهم قال هذا طر في الآدميات والافتدجار
 ان للواحد من اهل الجنة من الحور احد والكثير (قوله صلى الله عليه وسلم ودرهم المسك) اى عرقهم ومجا هم اللوة بفتح الهمزة وضم اللام اى العود البندى سبق بيان بسوطا (قوله صلى الله عليه وسلم
 اختلاقم على خلق رجل احد) قد ذكر سلم في الكتاب باختلاف ابن ابى شيبة والى كى في ضبطه بن ابى شيبة بضم الهمزة وادخله في صيغة اختلاقم فدل على ان الامم كلابها صيغ قد اختلف في رواية مسلم وادخله في صيغة اختلاقم
 بقوله في الحديث الاخر لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلوب احد وقد جرح الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث على صورة ابيهم ادم اعلى قوله (قوله صلى الله عليه وسلم لا يتغفون ولا يمتخطون)
 بوكسر الفاء وضمها حكاها الجوهرى وغيره اى لا يبعثون ودى رواية لا يبعثون وفي رواية لا يبرزون وكلمة معنى (قوله صلى الله عليه وسلم يسبون السكرة وعشيا) اى قدرها (قوله صلى الله عليه
 وسلم ان اهل الجنة يا كلون فيما ويشربون) مذهب اهل السنة وعامة المسلمين ان اهل الجنة يا كلون فيما ويشربون يتشتمون بذلك غيره من ملاذبا والنوع نعيمي ستما واللا آخره لا
 القطع ابدأ وان نعيمي بذلك على بيته تتم اهل الدنيا الا ما بينها من التفاضل في اللذة والنفاستة التي لا تشارك نعيمي الدنيا الا في التسمية وصل الهيئة والافى اهلهم لا يبولون ولا
 يتغفون ولا يمتخطون ولا يبعثون وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ان نعيمي الجنة دائم لا انقطاع له ابدا

حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي عامر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد امتي لي حباناً من يكون بعدى يود أحدهم لودائي بأهله وماله حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري نا أحمد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقاً يا توهاكل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوف وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً فيقول لهم اهلوهم والله لقد زدوتم بعدنا حسناً وجمالاً فيرجعون اليهم في الجنة اكثر النساء فقال ويعقوب بن ابراهيم اللدورقي جميعاً عن ابن علي بن علقمة قال قال ابن سيرين قال اختم الرجال النساء في الجنة اكثر من النساء فقال ابو هريرة اولم يقل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان اول زمره تدخل الجنة على صورة القمليلة البدر والنخلة عليها على ضوء كوكب زرى في السماء لكل من رعى منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من راء اللحم وافي الجنة عرب حدثنا ابن ابي عمير نا سفيان بن ايوب عن ابن سيرين قال اختم الرجال النساء في الجنة اكثر من النساء فقال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن علي بن علقمة نا ابو زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة وحديثنا قتيبة وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالانا جربون عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمره يدخلون الجنة على صورة القمليلة البدر والنخلة عليها على ضوء كوكب زرى في السماء اصفاة لا يبولون ولا يتغفون ولا يمشطون امشاطهم الذهب يشتمهم المسك كما حرمهم اللوة وازواجهم الحور العين اختلاقم على خلق رجل احد على صورة ابيهم ادم مستون واعا على السماء حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمره تدخل الجنة من امق على صورة القمليلة البدر ثم الذين يليونهم على شدتهم في لساء اصفاة ثم بعد ذلك منازل لا يتغفون ولا يبولون ولا يمشطون ولا يبرز قون امشاطهم الذهب ويجا مرهم اللوة ودرهم المسك اختلاقم على خلق رجل واحد على طول ابيهم ادم مستون واعا قال بن ابى شيبة على خلق رجل قال ابو كريب على خلق رجل وقال ابن ابى شيبة على صورة ابيهم حدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن هارم نا منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمره تلج الجنة صورهم على صورة القمليلة البدر لا يبعثون فيها ولا يمتخطون ولا يتغفون فيها انبيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ويجا مرهم من اللوة ودرهم المسك لكل احد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب احد يسبون الله بكثرة وعشيا حدثنا عثمان نا ابي اسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان نا واقف اسحاق نا جربون عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يا كلون فيها ويشربون ولا يتغفون ولا يبولون ولا يتغفون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ودرهم المسك يشتمهم المسك كما يشتمهم مسكهم اياهم النفس حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله كوشتم المسك حدثنا الحسن بن علي الحلواني وسجاء بن النضر كلاهما عن ابى عاصم قال حسن نا ابو عاصم عن ابن جريح نا خبرني ابو الزبير نا سمع جابرين عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغفون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذلك جشاء كوشتم المسك يشتمهم المسك كما تشتمهم النفس قال وفي حديث سجاء طعامهم ذلك و

لا
ازياب
م
صحيح
ازياب
قوله
الارض
م
ازياب
صحيح

حدثني ابي نعيم ابي حنيفة ابو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال وَيُقَهَّمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُقَهَّمُونَ النَّفْسَ حَدَّثَنِي
 زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن مهدي نا سجاد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة يُعَمَّرُ لَبَّاسًا لَا يَبْلُغُ
 ثِيَابَهُ وَلَا يَفْتَنِي شَيْءٌ بِأَبِهِ حَدَّثَنَا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحاق قالانا عبد الرزاق قال قال لثوري حدثني ابو اسحاق ان اذ غرت حدثني عن ابي سعيد الخدري
 واى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى منا ارجان لكم ان تصحوا فلا تصفوا ابدانكم وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدانكم ان تشبوا فلا تموتوا ابدانكم ان تنتموا فلا
 تلبسوا ابدانكم فان لك قوله عز وجل نُودِيَ اَنَّ بِلْكُمُ الْجَنَّةُ اَوْ رُتِّمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَدَّثَنَا سعيد بن منصور عن ابي قدامة وهو الحارث بن عبيد عن ابي عمر ان
 الجحوى عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة نخبة من لؤلؤة واحدة تجوف في طولها ستون ميلا
 للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن من فلا يرى بعضهم بعضا وحديثنا ابو غسان المسمى نا ابو عبد الله نا ابو عمر الجحوى عن ابي بكر بن عبد الله بن
 قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة نخبة من لؤلؤة تجوف في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف
 عليهم المؤمن حَدَّثَنَا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هارون نا همام عن ابي عمران الجحوى عن ابي بكر بن ابي موسى بن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون حَدَّثَنَا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة وعبد الله بن زهير وعلي
 ابن مسهر عن عبيد الله بن عمر ح وحديثنا عبد الله بن نيران نا محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سُبْحَانَ وَجِيحَانٍ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ كُلُّ مَنْ اَنْهَرَ الْجَنَّةَ حَدَّثَنِي حجاج بن الشاعر نا ابو النضر نا شمس بن القاسم الليثي نا ابراهيم
 يعقوب نا سعد نا ابي عن سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افعدتهم مثل افعدة الطير حَدَّثَنَا محمد بن رافع
 نا عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه قال هذا واحد نا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احاديت منها وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طول ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفس وهم نفر من الملائكة جلوس فاستقم ما
 يجيئك به فانها تخيبتك وتخيت ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل
 الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل المخلوق ينقص بعدها حتى الآن

قوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم لا يبأس في رواية ان لكم ان تنتموا فلا تلبسوا ابدانكم اي لا يصيبكم باس هو شدة الاحمال الباس والبوس والباسار والبوسى المعنى وينعم وتنعموا
 بفتح اوله والعين اي يدوم لكم انعم قوله صلى الله عليه وسلم في الجنة نخبة من لؤلؤة تجوف عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل في رواية طولها في السماء ستون ميلا اما الجنة
 فبيت مرج من بيوت الاعراب وقوله صلى الله عليه وسلم من لؤلؤة تجوف هكذا هو في عامة النسخ تجوفه بالفاء قال القاضي وفي رواية السمرقندي تجوفه بالباء الموحدة وهي المقطوعة
 وهي بسني الجوفه والزاوية الجانب والناحية وفي الرواية الاولى عرضها ستون ميلا وفي الثانية طولها في السماوات ميلا ولا معارضه بينهما فعرضها في ساحة ارضها وطولها في السماوات
 في العلوية وبيان (قوله صلى الله عليه وسلم سُبْحَانَ وَجِيحَانٍ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ كُلُّ مَنْ اَنْهَرَ الْجَنَّةَ) اعلم ان سيجان ووججان غير سيجون ووججان فاما سيجان ووججان المذكوران في هذا
 الحديث اللذان هما من انهار الجنة فهما في بلاد الارمن فيجيان نهر المصيصنة وسيجان نهر اذنة وها نهران عظيمان جدا اكبرهما سيجان فهذا هو الصواب في موضعها واما قول الجعفي في صحاح
 سيجان نهر بالشام فخطا وانه اراء المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهي مجاورة للشام وقال الحارمي سيجان نهر عند المصيصنة قال وهو غير سيجون وقال صاحب نهاية الغريب سيجان و
 سيجان نهران بالعموم عند المصيصنة وطرسوس واقفقوا كلهم على ان سيجون بالواو ونهر وخراسان عند بلخ واقفقوا على انه غير سيجان كذلك سيجان غير سيجان اما قول القاضي عياض ان هذه الانهار
 الاربعة اكبر انهار بلاد الاسلام فالليل بمصر والفرات بالعراق وسيجان ووججان ويقال سيجون ووججان ببلاد خراسان ففى كلامه الحارثي اوجه اهد بقوله الفران بالعراق وليس بالعراق بل هو
 فاصل بين الشام والجزيرة والثاني قوله سيجان ووججان يقال سيجون ووججان فجعل للاسم مترادفة وليس كذلك بل سيجان غير سيجون سيجان غير سيجون بافتاق الناس كما سبق الثالث انه
 ببلاد خراسان واما سيجان ووججان ببلاد الارمن بقرب الشام والسرط وما يكون هذه الانهار من ما راجحة فغيبنا وبيان انكرها القاضي عياض لهداها ان الياجان عم بلادها وان الاجسام المتخذة
 بهاها صائرة الى الجنة والثاني وهو الصواب انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة والجنة مخلوقة موجودة اليوم عند اهل السنة وقد ذكر مسلم في كتاب الياجان في حديث الاسراء ان الفران والليل
 يخرجان من الجنة وفي البخاري من اصل سدره المنتهى (قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افعدتهم مثل افعدة الطير قيل مثلها في رقتها وضمها كالحديث الاخر هل لمن ارق قلوبا واد
 افعدة وقيل في الخوف والهيبه والطير اكثر الجيوان خوفا فوفا كما قال تعالى انها خشى الله من عباده العطار وكان المراد قوم غلب عليهم الخوف كما جاهد عن جماعات من سلفت في شدة خوفهم
 وقيل المراد متوكلون والسرط علم (قوله حدثنا حجاج بن الشاعر نا ابو النضر نا ابراهيم بن سعد نا ابي عن ابي سلمة عن ابي هريرة) هكذا وقع هذا الاسناد في عامة النسخ ووقع في بعضها
 ثنا ابي عن الزهري عن ابي سلمة فزاد الزهري قال ابو علي الشافعي والصواب هو الاول قال وكذلك خرجه ابو مسعود في الاطراف قال ولا اعلم لسعد بن ابراهيم رواية عن
 الزهري وقال الدارقطني في كتاب لعل لم يتابع ابو النضر على وصله عن ابي هريرة قال والمحفوظ عن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلمة مرسلنا رواه يعقوب سعدنا ابراهيم بن سعد
 قال المرسل الصواب هذا كلام الدارقطني والصحيح ان هذا الذي ذكره لا يقدر في صحة الحديث فقد سبق في اول هذا الكتاب ان الحديث اذا روي متصلا ومرسلا كان محكوما بوجه
 على المذهب الصحيح لان مع الوصل زيادة علم حفظها ولم يفظها من ارسله والسرط علم (قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طول ستون ذراعا) هذا الحديث سبق
 شرحه وبيان تاويله وهذه الرواية ظاهرة في ان الضمير في صورته عائد الى آدم وان المراد انه خلق في اول نشأته على صورته التي كان عليها في الارض وتوس في فعلها وهي
 طول ستون ذراعا ولم ينقل الطوار كذريته وكانت صورته في الجنة هي صورته في الارض لم يتغير (قوله قال اذهب فسلم على اولئك النفس وهم نفر من الملائكة جلوس فاستقم
 ما يجيئك فانه تخيبتك وتخيت ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله) فيه ان الوارد على جلوس عليهم وان الافضل ان يقول السلام عليكم بالالف
 اللام ولو قال سلام عليكم كفاه وان رد السلام يستحب ان يكون بزيادة على الابتداء وانه يجوز في الروان يقول سلام عليكم ولا يشترط ان يقول وعليكم السلام والسرط علم

تسليم

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا وكيع نا سفيان عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب الخزاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
 باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا يهرى الا اخبركم باهل النار كل جواظ زميم متكبر حدثني سويد بن سعيد حدثني حفص بن ميسرة
 عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مد فوج بالابواب لو اقسم على الله لا يهرى حدثنا ابو بكر
 ابن ابى شيبة واوبو كريب قالانا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زعنة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي
 عقرها فقال اذا نبعث اشقاقها ابعت لها رجل عن يرها رمد معني في رهطه مثل ابى زعنة ثم ذكر السماء فوعظ فيهم ثم قال الى ما يجلد احدكم امرأته في امر ايتها ابو بكر
 جلد الافة وفي رواية ابى كريب جلد العبد ولعله ايضا جمعها من اخر يوم ثم وعظهم في منكرهم من الضرطة فقال الى ما يظنونك احكم مما يفعل حدثني زهير
 ابن حرب ناجور عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمر بن الخطاب بن مكرم بن خنيفة ابى كعب هو الذي يجر قضيب
 في النار حدثني عمر الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله بن يونس وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابى عن صالح عن ابن
 شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان البحيرة التي يجمع دهرها للظواغيت فلا ينجسها احد من الناس الا السائمة التي كانوا يسيبون بها لا يظنون فلا
 يجمل عليها شئ وقال ابن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمر بن عامر الخزاعي يجر قضيبه في النار وكان اول من سبها لسوايج
 حدثني زهير بن حرب ناجور عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنغان من اهل النار لم ارهما قوما معهم سيات كاذناب
 البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن زوجها وان وهما يوجدن
 مسيرة كن او كن حدثنا ابن نمير نا يزيد بن يعقوب بن حجاب نا الفلمين سعيد نا عبد الله بن رافع مولى امر سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل ذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في منخط الله حدثنا عبيد الله
 ابن سعيد واوبو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا نا ابو عامر العقدي نا الفلمين سعيد حدثني عبد الله بن رافع مولى امر سلمة قال سمعت ابا هريرة يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة او شك ان ترى قوما يغدون في غضب الله ويروحون في منخط الله ويروحون في منخط الله
 البقر عقرها ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس ح وحدثنا ابن نمير نا ابى وعنه بن شرح وحدثنا يحيى بن يحيى نا اموسى بن اعيان ح
 وحدثني محمد بن رافع نا ابو اسامة نا كلهم عن اسمعيل بن ابى خالد ح وحدثني محمد بن حاتم والمفضل نا يحيى بن سعيد نا اسمعيل بن ابى خالد ح
 نا قيس قال سمعت مسورا نا اخاب بنى فهو يقول

الزيم فهو الذي في النسب الملقب بالقوم وليس منهم شبه بزمنه الشاة واما التكبير والتكبير فهو صاحب الكبر وهو بطراحت وعظ الناس (قول صلى الله عليه وسلم في الذي عقر الناقة عزيز عام) العام
 بالعين الهللة والراء قال اهل اللغة هو الشر المقيد الخبيث وقيل القوي الشرس وقد عرم بضم الراء وفتحها كسر اعارة بفتح العين وعرا ما بضمها فهو عارم وعرم وفي هذا الحديث النهي عن ضرب
 النساء وغير ضرورة التاديب فيه النهي عن الضحك من الضرطة ليهما من غير قول يني ان يتناظر عنها ويستمر على حديثه وشتمه لربا كان فيهن غير القفات ولا غيره ولا يظهر له لم يسمع وفيه من اللادب
 والعاشرة (قول صلى الله عليه وسلم رايت عمر بن الخطاب بن مكرم بن خنيفة ابى كعب هو الذي يجر قضيبه في النار وكان اول من
 سبها لسوايج) اما قطة فضبطه على اربعة اوجه اشهر القمعة بكسر القاف وفتح الهم المشددة والثاني كسر القاف والهم المشددة وكالا القاضى عن رواية الباجي عن ابن مابن والثالث فتح القاف مع
 اسكان الهم والرابع فتح القاف الهم جميعا وتخفيف الهم قال القاضى وفيه رواية الاكثرين واما خذف بكل نواجر الهجاء والدال هذا هو الاشهر وحكى القاضى في المشرق وفيه جبين احد هذا والثالث
 كسر الخاء وفتح الدال واخرها فادوى ام القبيلة فلا تتصرف واسمها ليلى بنت عمران بن الحنف بن قضاة (قول صلى الله عليه وسلم ابى كعب) كذا ضبطناه ابا بالباء وكذا هو في كثير من نسخ بلادنا
 وفي بعضها انا بالخاء ونقل القاضى هذا عن اكثر رواة الجلودى قال والاول رواية ابن مابن وبعض رواة الجلودى قال وهو الصواب قال وكذا ذكر الحديث ابن ابي شيبة ومصوب لزيدي
 وغيرهم لان كعبا هو احد بطون خزاعة وابنة واما كجي فبضم اللام وفتح الحاء وتشديد الياء واما قصبه فبضم القاف واسكان الصاد وقال الاكثر من يعنى امهارة وقال ابو عبيد الاقصاب لاصحاب
 واحد بها قصب اما قوله في الرواية الثانية عمر بن عامر فقال القاضى المعروف في النسب الخزاعة عمر بن يحيى بن قطة كما قال في الرواية الاولى وهو قطة بن الياس بن مضر واما عامر
 ابيه ابى قطة وهو مدرك بن الياس بن قطل نساب مجازيين ومن الناس من يقول انهم من الاميين من ولد عمر بن عامر وانه عمر بن يحيى واسمه يسميه بن حارثة بن عمرو بن عامر وقد يفتح قائل هذا بهذا الرواية
 الثانية هذا الكلام القاضى والله اعلم (قول صلى الله عليه وسلم صنغان من اهل النار لم ارهما قوما معهم سيات كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن
 كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن زوجها وان وهما يوجدن مسيرة كن او كن) هذا الحديث من مجزات النبوة فتدور ما اخره صلى الله عليه وسلم فاما اصحاب لسياطهم فلما
 والى الشرطة ونحوه واما الكاسيات فغير اوجه احدها معناه كاسيات من ثياب عاريات من شكرها والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخيز والاهتمام
 لآخرهن والاعتناء بالطاعات والثالث تكشف شيئا من بدنهن اظهر اجمالهن كاسيات عاريات والرابع ليلين ثيابا رقا تصف ما تحته كاسيات عاريات في العنى واما المائلات
 مميلات فقيل زانعات من طاعة الله تعالى وبالزهر من حفظ الفروج وغيره مميلات يعلمن غيرهن مثل فعلهن وقيل مائلات مميلات في شيبتهن مميلات الكتابهن واعطاهن قائل مائلات يمشن المشط
 السيلار وهي مشط البنايا معرفة لهن مميلات يمشن غيرهن تلك المشط وقيل مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدون من زينتهن وغيره واما رؤسهن كأسنمة البخت فمعناه يعظن رؤسهن بالخرق
 العائم وغيرها ما يلف على الراس حتى تشبه اسنمة الابل البخت هذا هو المشهور في تفسيره قال المازرى ويجوز ان يكون معناه يطمئن الى الرجال ولا يفضضن عنهم ولا يلبسكن رؤسهن وان خارت
 القاضى ان المائلات يمشن المشط الميلاء قال وهي صفر الغدار وشدها الى فوق ووجهها في وسط الراس فقصر كاسنمة البخت قال ويزيد لي قال ناقة ميلاء اذا كان سناها ميل الى احد
 الغدار فوق رؤسهن وجمع عقابها هناك وتكثرها بما يفضض حتى يميل الى ناحية من جوانب الراس كما يميل السنام قال ابن دريد لي قال ناقة ميلاء اذا كان سناها ميل الى احد
 شقيبها واما قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن الجنة فيقول التاديين السبعين في نظائرهم احد ما لم يحتمل على من استحل حراما من ذلك مع علمها بتحرمة فتكون كافرقة
 مخلدة في النار لان دخل الجنة ابدا والثاني يحمل على انها لا تدخلها اول الامر مع الفانزين والله تعالى اعلم يا

الصحاح
 في
 الاصناف
 من
 الصحاح
 في
 الاصناف
 من
 الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لذي نيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصعبه هذا واشارت بحجبه بالسبابة في اليوم فلينظر بم ترجع وفي حديثهم جميعا غير
يحيى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وفي حديث ابى اسامة عن المستورد بن شداد بن اشج بن مهران في حديثه ايضا قال واشارت اسماعيل بالابهام
حدثنا زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد عن حاتم بن ابى صغيرة حدثني ابن ابى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الا امرئ شدم ان ينظر بعضهم
الى بعض وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة واين نير قالانا ابو خالد الاسمر عن حاتم بن ابى صغيرة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه عن احد حدثنا
ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واين ابى عمر قال سمعنا ابى اسحاق بن ابراهيم بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن
عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول انكم ولا قول الله مشاة حفاة عراة غرلا ولم يذكر زهير في حديثه يخطب حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة
نا وكيع وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابى كلاهما عن شعيب بن حمران وحدثنا محمد بن المنهال نا داود بن عبد الرحمن نا جعفر نا شعيب عن المغيرة
ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة
غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلاق يكتفى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام الا وانه سيخاف برجال من اعته فيؤخذ منهم ذات
الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك فاقول كما قال العبد لصالح وكنيت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شئ شهيد ان تعد بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فيقال في انهم لم يزلوا هم الذين على اعقابهم من فارتهم
وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال انك لا تدري ما احد ثوابك حدثنا زهير بن حرب نا احمد بن اسحاق وحدثنا محمد بن حاتم نا جعفر نا شعيب نا وهيب
نا عبيد الله بن طاوس عن ابى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راغبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على
بعير وعشرة على بعير وخمسة بقية النار تقيبت معهم حيث باتوا وقيل معهم حيث قالوا وتصبر معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا حدثنا زهير بن حرب وحدثنا
ابن المنهال وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى يعنون ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نا قمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال سمع
يقوم احدهم في رشفه الى النصف اذنيه وفي رواية ابن المنهال قال يقوم الناس لم يزلوا يوم حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي نا ابن عياض وحدثنا
سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة كلاهما عن موسى بن عقبة وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو خالد الاسمر وعيسى بن يونس عن ابن عون وحدثنا عبد الله
ابن جعفر بن يحيى نا معن نا مالك وحدثنا ابو نصر التمار نا احمد بن سلمة عن ايوب وحدثنا الحارث بن ابي اسحق نا عبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا
ابى عن صالح كل هؤلاء عن نا قمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث عبيد الله عن نا قمر غير ان في حديث موسى بن عقبة وصالح بن عبيد الله
حدثنا الى انصاف اذنيه حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد الرحمن بن عوف نا ثور عن ابى الغيث عن ابى هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العرق يوم القيمة
ليذهب في الارض سبعين باعانا وانه ليلبغ الى افواه الناس والى اذانهم يشك ثوبا ما قال حدثنا الحكم بن موسى ابو صخرة نا يحيى بن حمزة نا عبد الرحمن بن جابر نا
حدثنا سليمان بن عامر حدثنا المقلا بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تد في الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منه مقدار ميل قال
سليم بن عامر فوانه ما ادرى ما يعنف بالميل مسافة الارض او الميل لذي يكحل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه
ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال واشارت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فيه

(قوله صلى الله عليه وسلم والله ما لذي نيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصعبه هذه واشارت بحجبه بالسبابة في اليوم فلينظر بم ترجع وفي رواية واشارت اسماعيل بالابهام) هكذا هو
في نسخ بلادنا بالابهام وهي الاصح العظمى المعروفة كذا نقله القاضي عن جميع الرواة الا السمرقندي فزاده بالبهام قال وهو تصحيح قال القاضي ورواية السبابة اظهر
من رواية الابهام واشبه بالتمثيل لان العادة الاشارة بها بالابهام ويحتمل ان اشار بهذه مرة وبهذه مرة واليهما البحر وقوله بم ترجع ضبطوا ترجم بالمشاة
فوق والمشاة تحت والاول اشهر ومن رواه بالمشاة تحت اعاد الضمير الى احدكم والمشاة فوق اعاده على الاصح وهو الاظهر ومعناه
لا يعلق بها كشيء من المارد ومعنى الحديث ما الدنيا بالنسبة الى الآخرة في قصر مدتها وفتاها لذاتها وادوام الآخرة وادوام لذاتها ونعيمها الا كشيء من المارد
الذي يعلق بالاصبح الى باقى البحر (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا) الغزل يضم الغين المعجمة واسكان الراء معناه غير
مختومين جمع اغزل وهو الذي لم يختن ولبقت مع غرلة وهي قلفته وهي الجملدة التي تقطع في امتحان قال الازهرى وغيره هو الاغزل والارغسل و
الاغلف بالعين المعجمة في الثلاثة والاقلف والاعرم بالسين المهملة وجمع غزل و رغل و غلف و قلف و عرم و اقحفاة جمع حاف والمقصود انهم
يحشرون كما خلقوا الا شئ معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم (قوله صلى الله عليه وسلم سيجار برجال من امتى الى آخرة) هذا الحديث
قد سبق شرحه في كتاب الطهارة وهذه الرواية تؤيد قول من قال هناك المراد به الذين ارتدوا عن الاسلام (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
على ثلاث طرائق راغبين راغبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وخمسة بقية النار تقيبت معهم حيث باتوا وقيل معهم حيث قالوا
وتصبر معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا) قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل القيامة وقيل النسخ في الصور بدليل قوله صلى الله عليه وسلم تحشر بقيتهم ان
بيت معهم وتقبل وتصبح وتسمى وهذا آخر اشراط الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا في آيات الساعة قال واخبر ذلك نا تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفي
رواية تطرد الناس الى محشرهم والمراد بثلاث طرائق ثلاث فرق ومنه قوله تعالى اخبارنا عن ابن كثر ان طرائق قد دامت في حرفة الابهام يا
في صفة يوم القيامة اعانت الله على احواله (قوله صلى الله عليه وسلم يقوم احدهم في رشفه الى النصف اذنيه وفي رواية فيكون الناس على قدر
اعمالهم في العرق) قال القاضي ويحتمل ان المراد عرق نفسه وعرق غيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الالهوال ودون الشمس من رؤسهم وزحمتهم بعضهم بعضا

قوله صلى الله عليه وسلم والله ما لذي نيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصعبه هذه واشارت بحجبه بالسبابة في اليوم فلينظر بم ترجع وفي رواية واشارت اسماعيل بالابهام) هكذا هو في نسخ بلادنا بالابهام وهي الاصح العظمى المعروفة كذا نقله القاضي عن جميع الرواة الا السمرقندي فزاده بالبهام قال وهو تصحيح قال القاضي ورواية السبابة اظهر من رواية الابهام واشبه بالتمثيل لان العادة الاشارة بها بالابهام ويحتمل ان اشار بهذه مرة وبهذه مرة واليهما البحر وقوله بم ترجع ضبطوا ترجم بالمشاة فوق والمشاة تحت والاول اشهر ومن رواه بالمشاة تحت اعاد الضمير الى احدكم والمشاة فوق اعاده على الاصح وهو الاظهر ومعناه لا يعلق بها كشيء من المارد ومعنى الحديث ما الدنيا بالنسبة الى الآخرة في قصر مدتها وفتاها لذاتها وادوام الآخرة وادوام لذاتها ونعيمها الا كشيء من المارد الذي يعلق بالاصبح الى باقى البحر (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا) الغزل يضم الغين المعجمة واسكان الراء معناه غير مختومين جمع اغزل وهو الذي لم يختن ولبقت مع غرلة وهي قلفته وهي الجملدة التي تقطع في امتحان قال الازهرى وغيره هو الاغزل والارغسل و الاغلف بالعين المعجمة في الثلاثة والاقلف والاعرم بالسين المهملة وجمع غزل و رغل و غلف و قلف و عرم و اقحفاة جمع حاف والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا الا شئ معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم (قوله صلى الله عليه وسلم سيجار برجال من امتى الى آخرة) هذا الحديث قد سبق شرحه في كتاب الطهارة وهذه الرواية تؤيد قول من قال هناك المراد به الذين ارتدوا عن الاسلام (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راغبين اثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وخمسة بقية النار تقيبت معهم حيث باتوا وقيل معهم حيث قالوا وتصبر معهم حيث اصبحوا وتسمى معهم حيث امسوا) قال العلماء هذا الحشر في آخر الدنيا قبيل القيامة وقيل النسخ في الصور بدليل قوله صلى الله عليه وسلم تحشر بقيتهم ان بيت معهم وتقبل وتصبح وتسمى وهذا آخر اشراط الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا في آيات الساعة قال واخبر ذلك نا تخرج من قعر عدن ترحل الناس وفي رواية تطرد الناس الى محشرهم والمراد بثلاث طرائق ثلاث فرق ومنه قوله تعالى اخبارنا عن ابن كثر ان طرائق قد دامت في حرفة الابهام يا في صفة يوم القيامة اعانت الله على احواله (قوله صلى الله عليه وسلم يقوم احدهم في رشفه الى النصف اذنيه وفي رواية فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق) قال القاضي ويحتمل ان المراد عرق نفسه وعرق غيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وسبب كثرة العرق تراكم الالهوال ودون الشمس من رؤسهم وزحمتهم بعضهم بعضا

في رواية اخرى على بعير فلهذا من اتهم به من عرقهم والباقيون يشنون على اعدائهم وانما اقتصروا على ذكر العرق لانه اشارة الى ان غاية عن الركابين على ذلك البعير المتحمل للعثرة من بدائه خلق الله تعالى كذا قاله صاحب علم حيث قويت ما لا يقوى من البعيرين والهمين كالمخسة والسته وغيرهما الى العشرة للايجاز مرعاة

عن ثمان بن ابي عيسى عن محمد بن المثنى وعبد بن بشار بن عثمان واللفظ لابي غسان وابن المثنى قال ان ابا معاوية بن هشام حدثني عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن التميمي عن عياض بن شمار الجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبة الا ان رجلا من اهل مكة اجتمع ما علمني يوحى هذا كل مال لمثلته عبد حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم انتم الشياطين فاجتالتم عن دينهم وحكمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا في مالهم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمعهم عنهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب قال انما بعثتك لا بتليك وابنتي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرءه نائما ويقظان وان الله امرني ان اخذت قريشا فقلت رب اذيتكوا راسي فيدخوه خبزة فقال استخرجهم كما اخروجك واغزهم نجران وانفق فسينفق عليك وابعت جيشا نعت خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عسائك قال واهل الجنة ثلاثة ذوسلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل شيء قريب مسلم وعفيف ومتعفف ذوعيال قال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا يزال الذنوب ينهم فيكم تبعوا لا يتبعون اهلا ولا والاهن الذي لا يخف لظلمه وان دق الاخوانه ورجل لا يصبر ولا يمسى الا وهو يخاد عك عن اهلك ومالك وذكر الخجل والكذب والشنظير الفحاش ولم يدر كبر ابو غسان في حديثه وانفق فسينفق عليك وحديثه عن محمد بن المثنى العنزي ناخذ بن ابي عدي عن سعيد بن قتادة بن الاسناد ولم يدر في حديثه كل مال نحلته عبد حلال حدثني عبد الرحمن بن بشر الجدي ناخذ بن سعيدي عن هشام صاحب الدستوان ناخذ عن قتادة عن مطرف عن عياض بن شمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا يوم ساق الجدي وقال في اخره قال يحيى قال شعبة عن قتادة قال سمعت مطرفا في هذا الحديث وحديثي ابو عمار حسين بن حريث قال الفضل بن موسى عن الحسين عن مطرف قال حدثني قتادة عن عبد الله بن التميمي عن عياض بن شمار بن جراح بن بني جاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال ان الله امرني وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه وان الله اوحى لي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغض احد على احد قال في حديثه وهم فيكم تبعوا لا يبغون اهلا ولا والاه فقلت فيكون ذلك يا ابا عبد الله قال نعم والله لقلد ركنهم في الجاهلية وان الرجل ليرعى على الحي ابيه الاوليد ثم يطأها حبل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض على مقعدة بالعداة والعشى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة حدثنا عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن سالم بن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الرجل عرض عليه مقعدة بالعداة والعشى ان كان من اهل الجنة فالبجنة وان كان من اهل النار فالنار قال ثم يقال هذا مقعدك الذي تبعته اليه يوم القيامة

باب الصفات التي تميز بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار

باب الصفات التي تميز بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار

باب الصفات التي تميز بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار

باب الصفات التي تميز بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار (قوله صلى الله عليه وسلم ان رب امرني ان اعلمكم ما جهلتم ما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبد حلال) وفي الكلام حذف اي قال الله تعالى كل مال عطية وعبد عبادي فهو له حلال والمراد انما رويوا على انهم من السائبة والوصيلة والحمية والحامي وغير ذلك انهم تصدروا بتحريرهم وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حتى (قوله تعالى واني خلقت عبادي حنفاء كلهم) اي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي وقيل مستقيمين متبينين لقبول الهداية وقيل المراد من اخذ عليهم العهد في الذمة قال الاستبرك قالوا اي (قوله تعالى وانهم اتهم الشياطين فاجتالتم عن دينهم) هكذا هو في نسخ بلادنا فاجتالتم بكسبهم وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثريين وعن رواية الحافظين على انهم فاجتالتم بخاد السجدة قال والاول احمد واوضحه اي استخفهم فذهبوا بهم وزالوا عنهم كما قالوا عليه وجالوا بهم في الباطل كذا في تفسير الهروي واخرون وقال شمر بن جلال الراسي ذهاب واجتالوا بهم ساقها وذهب بها قال القاضي وسنى فاجتالوا بهم بالخارج على رواية من رواه اي تجسسوا بهم عن دينهم ويصدروا بهم عنه (قوله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمعهم عنهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب) انما مقت اشد البغض والراء بهذ المقت والنظر اقبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بقايا اهل الكتاب لباقون على التمسك بهم الحق من غير تبديل (قوله سبحانه وتعالى انما بعثتك لا بتليك وابنتي بك) معناه لا استحك بالظهور منك من قيامك بما امرتك به من تبليغ الرسالة وفيه ذلك من الجهاد في السجدة جهاد والصبر في السجدة وفي ذلك وابنتي بك من ارسلتك اليهم فمنهم من يظهر ايمانه ويخلص في طاعة ومن يخلف ونيابذة بالعداة والكفر ومن ساق في والمراد ان يتخذه ليصير ذلك اتعا بارزا فان الله تعالى انما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما علمه قبل وقوعه والافهوسجانه عالم بجميع الاشياء قبل وقوعها وهذا نحو قوله ولنبلونكم حتى نعلم الجاهدين منكم والصابرين ليعلمهم فاعلمون ذلك مستصفيين به (قوله تعالى وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرءه نائما ويقظان) انا قوله تعالى لا يغسله الماء معناه محفوظ في الصدور لا يتطرق اليه الذباب بل يمتنع على عمر الازمان وانا قوله تعالى تقرءه نائما ويقظان فتال العلماء معناه يكون محفوظا لكسفي حالتي النوم واليقظة وقيل تقرءه في السر وسهولة (قوله صلى الله عليه وسلم فقلت رب اذيتكوا راسي فيدخوه خبزة) هي بالثاء المشددة اي يشدخوه ويشدخوه كما يشدخ الخبز اى يكسر (قوله تعالى واغزهم نجران) بضم النون اي نبتك (قوله صلى الله عليه وسلم واهل الجنة ثلاثة ذوسلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى مسلم وعفيف متعفف) فقوله مسلم مجرور مطوف على ذي قربى وقوله مقسط اي عادل (قوله صلى الله عليه وسلم الضعيف الذي لا يزال الذنوب ينهم فيكم تبعوا لا يتبعون اهلا ولا والاه) فقوله زبر بفتح الزاي واسكان الموحدة اي لا عقل له يزره ويمنه ولا ينبغي وقيل هو الذم لالامال له وقيل الذي ليس عنده ما يستعده وقوله لا يتبعون بالعين المهملة مخفف ومشود من الاتباع وفي بعض النسخ يتبعون بالموحدة والنعين المجتمعة لا يطلبون (قوله صلى الله عليه وسلم والخوانن الذي لا يخف لظلمه وان دق الاخوانه) معنى لا يخف لظلمه قال بل اللغزة يقال غفيت الشيء اذا ظهرت واخفيت اذا سترت وكنتم هذا هو المشهور وقيل هما اللتان فيهما جميعا (قوله وذكر الخجل والكذب) هي في اكثر النسخ او الكذب با وفي بعضها والكذب بالواو والاول هو المشهور في نسخ بلادنا وقال القاضي روايتنا عن جميع شيوخنا بالواو والاول ابن ابي جعفر عن الطبري فباو وقال بعض شيوخه ولسه الصواب بتكون المذكورات خمسة واما الشنظير فيكسر الشين والظاء المجتمعتين واسكان النون بينهما وفي الحديث بان النخاش وسه السى الخلق (قوله فكيف يكون ذلك يا ابا عبد الله قال نعم والله لقد ادرتهم في الجاهلية الى آخره) ابو عبد الله هو مطرف بن عبد الله والقائل له قتادة (وقوله لقد ادرتهم في الجاهلية) عمله يريد اواخر امرهم واثار الجاهلية والافمطرف صغير عن ادراك زمن الجاهلية حقيقة وهو يعقل

قال كنا مع عمر بن مكة والمدنية فتأينا الهدل وكنت رجلا حديدا لبصر فرايته وليس حد يزعم انه رآه غيري قال فجعلت اقول لعرا ما تراه فجعل لا يراه قال يقول
 عمر ساره وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحرقنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصارع فلان
 عن ان شاء الله قال فقال عمر فولدني بعثه بحق ما اخطوا المحرود التحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بائري بعضهم على بعض فانطلق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر يا رسول الله
 كيف تكلموا اجساد الارواح فيها قال ما انتم يا سمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا عن شيئا حبل ثنا هدا بن خالد نا ساد بن سلمة عن ثابت
 البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلثا ثم اتاهم فقام عليهم فنا داهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف
 يا عتبة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله كيف يشتموا واتي يجيبوا وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم يا سمع لما اقول منهم ولكنكم لا يقدر من ان يجيبوا ثم امر بهم
 فشموا فالتقوا في قلب يد رحل ثني يوسف بن ساد المفضي ناعبد الاله عن سعيد بن قتادة عن انس بن مالك عن ابي طلحة عن ابي طلحة عن محمد بن حاتم
 نا روح بن عباد نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر ظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم امر بضعه
 وعشرين رجلا في حديث روح باربعة وعشرين رجلا من صنادر بن قريش فالتقوا في طوي من اطوار بدر وساق الحديث بمغنى حديث ثابت عن انس
 بن مالك ثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعل بن حجر جميعا عن اسماعيل قال ابو بكر نا ابن علية عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذاب فقلت اليس قل قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك الحساب انما ذلك العرض
 من نوقش الحساب يوم القيامة عذاب وحديث ابو الربيع العتكي وابوكامل قالانا ساد بن زيد نا ايوب بهذا الاسناد نحوه وحديث عبد الرحمن
 ابن بشر بن الحكم العبدى نا يحيى يعني ابن سعيده القطان قال نا ابو يونس القشيري نا ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليس احد يحاسب الاهلك قلت يا رسول الله اليس الله يقول حسابا يسيرا قال ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب هلك وحديث عبد الرحمن
 ابن بشر نا يحيى وهو القطان عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك ثم ذكر بمثل
 حديث ابي يونس عن عثمان بن يحيى نا يحيى بن زكريا عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته
 بثلاث يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن وحديث عثمان بن ابي شيبه نا جابر بن عبد الله نا ابو بكر بن ابي شيبه نا جابر بن عبد الله نا
 اسحاق بن ابراهيم نا عيسى بن يونس نا ابو مغوية نا ابراهيم نا ابو بكر بن ابي شيبه نا جابر بن عبد الله نا ابو بكر بن ابي شيبه نا جابر بن عبد الله نا
 مهدي بن ميمون نا واصل عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله نا انصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن
 احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وحديث ابي شيبه نا عثمان بن ابي شيبه نا جابر بن عبد الله نا جابر بن عبد الله نا جابر بن عبد الله نا جابر بن عبد الله نا
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه وحديث ابي بكر بن ابي شيبه نا جابر بن عبد الله نا جابر بن عبد الله نا جابر بن عبد الله نا
 هذا الاسناد مثله وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقبل سمعت حديث حنيفة بن ابي نجران نا ابي نجران نا ابي نجران نا ابي نجران نا ابي نجران نا ابي نجران نا
 حرة بن عبد الله بن عمران عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم
 قوله حديث البصر بالحار اي نافذ ومنه قوله تعالى فصرح اليوم حديث قوله صلى الله عليه وسلم هذا صرع فلان فلان شار الاله الى اخره هذا من سجراته صلى الله عليه وسلم الظاهر قوله
 صلى الله عليه وسلم في قتلى بدر ما اتهم باسح لما اقول منهم قال المازري قال بعض الناس الميت يسمع كلامه بالظاهر هذا الحديث ثم انكره المازري وادعى ان هذا خاص في هؤلاء ورؤيتهم لغاشي
 عياض وقال يجعل سماهم على ما جعل عليه سماح الموتى في احاديث عذاب القبر فتنه التي لا تدفع لها وذلك باحيائهم او احياء جز منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد الله
 هذا الكلام القاضى وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه احاديث السلام على القبر والسلم علم قوله يا رسول الله كيف يسموا والى يجيبوا وقد جيفوا هكذا هو في عامة نسخ المعتمد كيف يسموا
 والى يجيبوا من غير نون وهي لغة صحیح وان كانت قليلة الاستعمال وسبق بيانها مرات ومنها الحديث السابق في كتاب الايمان لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا وقوله جيفوا اي انتوا واورا
 جيفا لقال جيف الميت وجاف واجاف وادرج وانتم بمعنى قوله فجيفوا القوا في قلب بدر وفي الرواية الاخرى في طوي من الطوار البر العليق الطوي بمعنى وهي البر المطوية بالحجارة
 قال اصحابنا وهذا الحساب الى القليب ليس دفنهم ولا صيانه وحرمة بل دفع راحتهم الموزية والسلم علم باب اثبات احساب (قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب يوم القيامة عذاب)
 معنى نوقش استقصى عليه قال القاضى وقوله عذب له معنيان احدهما ان نفس الناقتة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لما في من التوبيخ والثاني ان بعض الى العذاب
 بالنار ويؤديه قوله في الرواية الاخرى بل كان عذب هذا كلام القاضى وهذا الثاني هو الصحيح ومعناه ان التقصير غالب في العباد فمن استقصى عليه ولم يامر بملك وفضل النار ولكن الله
 تعالى يعفو ويغفر بدون الشرك لمن يثار (قوله في اسناد هذا الحديث عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة) هذا مما استدركه الدرر القطني على البخاري وسلم وقال خلفت الروا
 فيه عن ابن ابي مليكة فروي عنه عن عائشة وروي عنه عن القاسم عنها وهذا استدراك ضعيف لانه محمول على انه سمع من القاسم عن عائشة وسموا ايضا منها بلا واسطة فراه بالواهيين
 قد سبقتم نظائر هذا باب الامر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت (قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن وفي رواية الا وهو يحسن الظن بالله تعالى) قال العلماء
 هذا تحذير من الغفلة وحث على الرجاء عند الخاتمة وقد سبق في الحديث الآخرو قوله سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي قال العلماء معنى حسن الظن بالله تعالى ان يظن انه يرحمه و
 يعفوه قالوا في حالة الصحة يكون خائفا راجيا ويكونان سواء وقيل يكون الخوف ارجح فاذا دنت امارات الموت غلب الرجاء ومحضه لان مقصود الخوف الاكفاف من العا
 والقبار والحرص على الاكثر من الطاعات والاعمال وقد تقرر ذلك او معطرف في هذا الحال فاستحب احسان الظن المتضمن للافتقار الى الله تعالى والاذا كان له ويؤديه الحديث
 المذكور بوجه يبعث كل عبد على ما مات عليه ولهذا عقبه مسلم للحديث الاول قال العلماء معناه يبعث على الحالة التي مات عليها ومثله الحديث الآخرو بوجه ثم بعثوا على نياتهم

باب في بيان ما رواه ابن ابي عمير
 نا
 نا
 نا
 نا
 نا

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد واسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخرون ناسفیان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كواقع القطر حدثنا عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا عمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه حدثني عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد خيرى وقال الاخرون تابعه وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني بن المسيب ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها لمجا فليعدن به حدثنا عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد خيرى وقال الاخرون تابعه وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلوة صلوة من فانتته فكانا وقرأه له وماله حدثني المنقح بن منصور انا ابو داود الطيالسي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنه التامم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعى فمن وجد لمجا او معاذ فليستعد حدثني ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين نا حاد بن زيد نا عثمان الشحام قال انطلقت انا وقرقذ السبئى الى مسلم بن ابى بكره وهو فى ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث فى الفتن حديثا قال قال نعم سمعت ابا بكره يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ستكون فتن الا ثم تكون فتن القاعد فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى لهما الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليتحقق باي يلبه ومن كانت له غنم فليتحقق بغنمه ومن كانت له ارض فليتحقق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله لا ايت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعبد الى سيفه فيدق على حده بجر ثم ليخرج ان استطاع الفجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله اريت ان اكرهت حتى يتطلق بي الى حد الصفيين او احب الفتيين فضر بنى رجل بسيفه او عجز سهم فيقتلني قال بوء يا ثمة واثمك ويكون من اصحاب النار حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا داكيع ح وحدثني محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي كلاهما عن عثمان الشحام عن الاستاذ محمد بن ابي عدي نحو حديث حماد بن ابي اخوة وانتهى حديث وكيع عند قوله ان استطاع الفجاء ولم يذ كر ما بعدة وحدثني ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري نا حاد بن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فليقتلني ابو بكره فقال ابن تيريد يا حنف قال قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا قال فقال لي يا حنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا تواجدهم المسلمين بسيفيها فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فابال لمقتول قال نه قد راقتل صاحبه وحدثنا احمد بن عبد الغنى نا حاد عن ايوب ويونس والمعل بن زياد عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابى بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيها فالقاتل والمقتول في النار وحدثني جاج بن الشاعر نا عبد الرزاق من كتابه نا عمر عن ايوب بهذا الاسناد نحوه حديث ابى كامل عن حماد بن ابي اخوة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا عند رعن شعبة ح ونا محمد بن المثنى ونا بشر نا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور عن ربيع بن خراش عن ابى بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فها على جوف بهنم فاذا قتل احدهما صاحبه خلاها جميعا

حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وعمر والناقد واسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخرون ناسفیان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كواقع القطر حدثنا عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا عمر عن الزهري بهذا الاسناد نحوه حدثني عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد خيرى وقال الاخرون تابعه وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني بن المسيب ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها لمجا فليعدن به حدثنا عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد خيرى وقال الاخرون تابعه وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلوة صلوة من فانتته فكانا وقرأه له وماله حدثني المنقح بن منصور انا ابو داود الطيالسي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنه التامم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعى فمن وجد لمجا او معاذ فليستعد حدثني ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين نا حاد بن زيد نا عثمان الشحام قال انطلقت انا وقرقذ السبئى الى مسلم بن ابى بكره وهو فى ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث فى الفتن حديثا قال قال نعم سمعت ابا بكره يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ستكون فتن الا ثم تكون فتن القاعد فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى لهما الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليتحقق باي يلبه ومن كانت له غنم فليتحقق بغنمه ومن كانت له ارض فليتحقق بارضه قال فقال رجل يا رسول الله لا ايت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعبد الى سيفه فيدق على حده بجر ثم ليخرج ان استطاع الفجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله اريت ان اكرهت حتى يتطلق بي الى حد الصفيين او احب الفتيين فضر بنى رجل بسيفه او عجز سهم فيقتلني قال بوء يا ثمة واثمك ويكون من اصحاب النار حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا داكيع ح وحدثني محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي كلاهما عن عثمان الشحام عن الاستاذ محمد بن ابي عدي نحو حديث حماد بن ابي اخوة وانتهى حديث وكيع عند قوله ان استطاع الفجاء ولم يذ كر ما بعدة وحدثني ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري نا حاد بن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فليقتلني ابو بكره فقال ابن تيريد يا حنف قال قلت اريد نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عليا قال فقال لي يا حنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا تواجدهم المسلمين بسيفيها فالقاتل والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فابال لمقتول قال نه قد راقتل صاحبه وحدثنا احمد بن عبد الغنى نا حاد عن ايوب ويونس والمعل بن زياد عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابى بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيها فالقاتل والمقتول في النار وحدثني جاج بن الشاعر نا عبد الرزاق من كتابه نا عمر عن ايوب بهذا الاسناد نحوه حديث ابى كامل عن حماد بن ابي اخوة حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا عند رعن شعبة ح ونا محمد بن المثنى ونا بشر نا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور عن ربيع بن خراش عن ابى بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فها على جوف بهنم فاذا قتل احدهما صاحبه خلاها جميعا

واما الجور فهو المكره يقال اجرت فهو مجر منه والفتنة الشهرة ويقال ايضا جرت فهو مجر وكذا الفراء وغيره وجاز هذا الحديث على هذه اللفظة واما ابن اسبيل فالمراد به سالك الطريق منهم وليس منهم ويملكون بهلاك واحد الا يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيامة مصادقتهى اى يمشون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها واتي هذا الحديث من الفقه الساعد من اهل الظلم والتخدير من مجاستهم ومجاسته البغاة ونجوم من البطلين السلايلا ما يعاقبون به وفيه ان من كثر سواد قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطام المدينة ثم قال بل ترون ما اري اني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كواقع القطر) الاطم بضم الهزة والطار هو بقصر والحسن وجعد اطام ومعنى اشرف علا وارفع والشبيه بمواقع القطر في الكثرة والمجموع اى انها كثيرة وتم الناس لا تختص بها طائفة وبهذا الشارة الى الحروب التجارية بينهم كوقعة اجل وصفيين واحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضي الله عنهما وغير ذلك وفيه معجزة ظاهرة لصله الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها لمجا فليعدن به) وفي رواية ستكون فتنه التامم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم (انا اشرف فروى على وجهين مشهورين احدهما بفتح المثناة فوق والاشين والراء والثاني يشرف بضم الياء و اسكان اشين وكسر الراء وهو من الاشراف للشيء وهو الانتصاب والتطلع اليه والتعرض له ومعنى تستشرفه تضرعه وقيل هو من الاشراف بمعنى الاشفاء على الهلاك ومنه اشفى المريض على الموت واشرف (وقوله صلى الله عليه وسلم ومن وجد منها لمجا) اى عاصما وموضعا ليتجى اليه ويعزل فيه فليعدن به واما قوله صلى الله عليه وسلم القاعد فيها خير من القائم الى آخره فعناه بيان عظيم خطر ما حدث على نجسها والهرب منها من التثبت في شئ وان شرها وقتتها يكون على حسب التحقق بها (قوله صلى الله عليه وسلم يعبد الى سيفه فيدق على حده بجر) قيل المراد كسر السيف حقيقة على ظاهر الحديث ليس على نفسه باب هذا القتال وقيل هو مجاز والمراد به ترك القتال والاول اصح وبهذا الحديث والاحاديث قبله وبعده مما كتبه من لا يركب القتال في الفتنة بكل حال وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة فقالت طائفة لا يقاتل في فتن المسلمين وان دخلوا عليه بيته وطلبوا قتله فلا يجوز له المدافعة عن نفسه لان الطالب متاول وهذا ذهب الى بكرة الصحابة رضي الله عنهم وغيره وقال ابن عمر وعمران بن حصين رضي الله عنهم وغيرهم لا يدخل فيها لكن ان قصد دفع عن نفسه فهذان المذهبان متفقان على ترك الدخول في جميع فتن الاسلام وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر الحق في الفتن والقيام بمعاقلة الباغين كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغى الآية وهذا هو الصحيح ومتاول الاحاديث على من لم يظهر له الحق او على طائفتين ظالمتين لا تاويل لواحدة منهما ولو كان كما قال الاولون لظهر الفساد واستطال اهل البغى والبطون والعدا علم (قوله صلى الله عليه وسلم اذا تواجده المسلمان بسيفيها فالقاتل والمقتول في النار) معنى تواجدهما ضرب كل واحد وجه صاحبه اى ذاته وجملة

في قتالهم فيه هزموا ثلاث لا يتوب الله عليهم ايلا ويقتل ثلثهم افضل لشهداء عتله الله ويفتح التلث لا يفتنون ابلا فيفتنون قسطنطينة فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهلكم فخرجون وذلك باطل فاذا جاؤ الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسعون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فامرهم فاذا راوه عدوا لله ذاب كمين وبلى لهم في الماء فلو تركوا لانتاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيؤثرهم دمه في حربه حتى يثأر عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني عبد الله بن وهب اخبرني الليث بن سعد حدثني موسى بن علي بن ابي عمير قال قال المستورد القرشي عند عمر بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قتال له عمر ابصر ما تقول قال قول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذلك ان فيهم نخصالا اربعا انهم لخطم الناس عند فتنة واسرهم فاقته بعد مصيبة واوشكهم كربة بعد فرقة وخيرهم لمسلمين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم المملوك حتى حولة بن يحيى ناعل الله ابن وهب حدثني ابو شريح ان عبد الكريم بن الحارث حدثني ان المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال فيبلغ ذلك عمر بن العاص فقال ما هذه الاحاديث التي تذكرك عنك لئن قلت ذلك ان فيهم نخصالا اربعا انهم لخطم الناس عند فتنة والروم اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لئن قلت ذلك انهم لخطم الناس عند فتنة واوجب الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم ولضعفائهم حتى يثأر ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن ابن علي واللفظ لابن حجر ناسا عيل بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة العدي عن يسير بن جابر قال هاجت ربح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرة الا يا عبد الله بن مسعود جاء الساعة قال فعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا او نحوها نحو الشام فقال عد ويجعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعني قال نعم قال ويكون عند ذكركم القتال ردة شديدة فيشتد المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغلبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطه ثم يشتد المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغلبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطه ثم يشتد المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغلبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطه فاذا كان يوم الراجيع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الائمة عليهم فيقتتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها واما قال لم ير مثلها حتى ان الطائر ليرى بجنايهم فما يخلفهم حتى يخرب ميتا فيتعد بنو الارب كانوا ثمانية فلا يجد منه بقي منهم الا الرجل الواحد فيأى غنيمة يفرح او اتي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا باس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريحان الدجال قد خلفهم في دارهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرين فوارس طلبيعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء اباؤهم والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ومن خير فوارس على ظهر الارض يومئذ قال ابن ابي شيبة في رواية عن اسير بن جابر وحديثي محمد بن عبيد بن العنبري ناسا من زيد عن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهبت ربح حمراء وساق الحد يث بنحوه وحديث ابن عليته و اشبع وحديث اشيبان بن فروخ ناسليمان يعني ابن المغيرة ناسليمان يعني ابن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال كنت في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملأ قال فما جئت ربح حمراء بالكوفة نحو حديث ابن عليته

قلت كلاهما صوابا لانهم سبوا والا ثم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل عظم عاكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم سبوا اليوم بحمد الله من الكفار وقد سبوا في زماننا مرار كثيرة ليس من في المرة الواحدة من الكفار الوفا ولله الحمد على اظهار الاسلام واعزازه (قوله صلى الله عليه وسلم فينهمز ثلث لا يتوب الله عليهم ايلا) اي لا يلهم التوبة (قوله صلى الله عليه وسلم فيفتنون قسطنطينة) اي يضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون بكذا اضبطنا هذا وهو المشهور ونقله القاضي في المشايخ عن الثقفين والاكثريين وعن بعضهم زيادة يار مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من عظم ما من الروم (قوله حديثي موسى بن علي بن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر وحديثي محمد بن عبيد بن العنبري ناسا من زيد عن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهبت ربح حمراء وساق الحد يث بنحوه وحديث ابن عليته و اشبع وحديث اشيبان بن فروخ ناسليمان يعني ابن المغيرة ناسليمان يعني ابن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال كنت في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملأ قال فما جئت ربح حمراء بالكوفة نحو حديث ابن عليته

قلت كلاهما صوابا لانهم سبوا والا ثم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل عظم عاكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم سبوا اليوم بحمد الله من الكفار وقد سبوا في زماننا مرار كثيرة ليس من في المرة الواحدة من الكفار الوفا ولله الحمد على اظهار الاسلام واعزازه (قوله صلى الله عليه وسلم فينهمز ثلث لا يتوب الله عليهم ايلا) اي لا يلهم التوبة (قوله صلى الله عليه وسلم فيفتنون قسطنطينة) اي يضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون بكذا اضبطنا هذا وهو المشهور ونقله القاضي في المشايخ عن الثقفين والاكثريين وعن بعضهم زيادة يار مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من عظم ما من الروم (قوله حديثي موسى بن علي بن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر وحديثي محمد بن عبيد بن العنبري ناسا من زيد عن ابي حنيفة عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهبت ربح حمراء وساق الحد يث بنحوه وحديث ابن عليته و اشبع وحديث اشيبان بن فروخ ناسليمان يعني ابن المغيرة ناسليمان يعني ابن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال كنت في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملأ قال فما جئت ربح حمراء بالكوفة نحو حديث ابن عليته

وحدثني اسحاق بن منصور ان عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة نا خالد بن الحارث عن سعيد بن ابى الحسن والحسن عن امهم عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئدة الباغية حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابواسامة نا شعبة عن ابى التياح قال سمعت ابا زرعة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهلك امتي هذا الحى من قريش قالوا فانا امرنا قال لوان الناس اعتزلوهم حدثنا احمد بن ابراهيم الدرقى واهم بن عثمان النوفلى قالنا ابوداود نا شعبة فى هذا الاسناد فى معناه حدثنا عمرو الناقد وابن ابى عمير واللفظ لابن ابى عمير قالنا نا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات كسرى فلا كسرى بعدا واذا هلك قيصر فلا قيصر بعدا والذي نفسى بيده لا تنفقن كنوزها فى سبيل الله حدثني حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس ح وحدثني ابن اقم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر كلاهما عن الزهرى باسناد سفيان ومعنى حديثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن هارم بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعدا وقيصر يهلك ثم لا يكون قيصر بعدا ولتقسم كنوزها فى سبيل الله حدثنا قتيبة بن سعيد نا حريز بن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعدا فذكر بمثل حديث ابى هريرة سواء حدثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري قالنا نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفحقن عصاة من المسلمين او من المؤمنين كزال كسرى الذى فى الابيض قال قتيبة من المسلمين ولم يشك حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى حديث ابى عوانة حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن يعنى ابن محمد عن ثور وهو ابن زيد الدبلى عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتهم بينت جانبا منها فى البروجانك منها فى البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغرقوها سبعون الفا من بنى اسحاق فاذا جاءوا نزلوا فلم يقاوتوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور لا اعلم الا قال الذى فى البحر ثم يقول الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبا منها الاخر ثم يقول الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيغير جرحهم فيدخلونها فيغتموا فيها هم يقتسمون للمغائم اذا جاءهم الصرير فقال ان الرجال قد خرجوا فياتكون كل شىء ويرجعون حدثني محمد بن مروان نا بشر بن عمر الزهرى نا سليمان بن بلال نا ثور بن زيد الدبلى فى هذا الاسناد بمثله حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتفقتن اليهود فقتلتهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى فتعال فاقتله وحدثنا محمد بن المثني وعبيد الله بن سعيد قالنا نا يحيى عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال فى حديثه هذا يهودى ورائى حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابواسامة نا خبرني عمر بن حمزة قال سمعت سالما يقول انا عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلون انتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى تعال فاقتله حدثنا حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفقتن اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقتله حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاوت المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يحتجهم اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفه فتعال فاقتله الا الفرقد فانه من شجر اليهود حدثنا يحيى بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال ابو بكر ثنا ابو الاحوص ح وحدثنا ابو كامل الجحدري نا ابو عوانة كلاهما عن سماك عن جابر بن سمرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كن ابين وزاد فى حديث ابى الاحوص قال فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وحدثني ابن المثني وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك هذا الاسناد بمثله قال سماك وسمعت اخى يقول قال جابر فاخذت منهم

وقال سيدي بن جعفر نا الحسن نا اشرف نا الهلكة وول من حضر فيها والاسلام والفتنة الطائفة والفرقة قال العلماء هذا الحديث جمة ظاهرة فى ان عليا رضى الله عنه كان محتما مصيبا والطائفة الاخرى بغاة لكنهم جتهدون فلا اثم عليهم لذلك كما قدمناه فى مواضع منها هذا الباب وقية جمة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اوجب منها ان عمالي موت قتيلوا وان يقتله مسلمون وانهم بغاة وان الصحابة يقاوتون وانهم يكونون فرقتين باغية وغير با وكل هذا قد وقع مثل خلق الصبح صلى الله عليه وسلم على رسوله الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (قوله صلى الله عليه وسلم يهلك امتي هذا الحى من قريش) وفى رواية البخارى هلك امتي على يد اغيلة من قريش هذه الرواية تبين ان المراد برواية سلم طائفة من قريش وهذا الحديث من المعجزات وقد وقع ما خبره صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم قدمات كسرى فلا كسرى بعدا واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسى بيده لا تنفقن كنوزها فى سبيل الله (قوله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعدا) ولا قيصر بالشام كما كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم فاعلمنا صلى الله عليه وسلم بانقطاع ملكها فى هذين الاقليمين فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فاما كسرى فانقطع ملكه وزال ملكه من جميع الارض وتفرق ملكه كل ممزق وصحل بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قيصر فابنهم من الشام ودخل اقصاى بلاده فاقتح المسلمون بلادها واستقرت للمسلمين بلادهم وانفق المسلمون كنوزها فى سبيل الله كما اخبر صلى الله عليه وسلم وهذه معجزات ظاهرة وكسرى يفتح الحان وكسرى الغتان مشهوتان وفى رواية لتفحقن كنوزها فى سبيل الله وفى رواية لتقسم كنوزها فى سبيل الله (قوله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعدا) وفى رواية كزال كسرى الذى فى الابيض اى الذى فى قصره الابيض وقصوره ودوره الابيض (قوله صلى الله عليه وسلم فى المدينة التى بعضها فى البر وبعضها فى البحر يفرقوا بسبعون الفا من بنى اسحاق) قال القاضى كذا هو فى جميع اصول صحيح مسلم من بنى اسحاق قال بعضهم المعروف المحفوظ من بنى اسحاق وهو الذى يدل عليه الحديث وسياقه لانه انما اراد العرب هذا المدينة هى القسطنطينية (قوله صلى الله عليه وسلم الا الفرقد فانه من شجر اليهود) الفرقد من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس وهناك يكون قتل الرجال اليهود قال بعضه الدورى اذا عظمت ابوسجة صارت مفرقة (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعثوا جالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت يخرج ويظهر وتبين فى اول كتاب تفسير الرجال انه من اجل هو المتولى قد قبل غير ذلك قد وجد من هؤلاء الذين فى الاعصار اهلهم اسقطوا وقلع آذانهم وكذلك يفعل من بقى منهم

كذلك والفعل
سنة ثمانين

سئل ثمال بن ابي عن جيب بن عبد الله قال قالنا للمعتمر قال سمعت ابي يعقوب عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال لي ابن صائد فاخذتني من ذمامته هذا
 عن ذرت الناس مالي ولكم يا اصحاب محمد يقول صلى الله عليه وسلم انه يهودي وقل سئمت قال ولا يبول له وقل لدلي وقال ان الله قد حرم عليه مكة وقد حجبت
 قال فما زال حتى كاد ان ياخذني قوله قال فقال ما والله اني لاعلم الا ان حيث هو واعرف اباه وامه قال وقيل له لا يشرك انك ذلك الرجل قال فقال لو عرض
 علي ما كرهت سئل ثمال بن ابي عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا حجاجا او عمارا ومعنا ابن صائد قال فنزلنا
 منازل فنفر ق الناس وبقيت انا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة ما يقال عليه قال وجاء بمناعه فوضع مع متاعي فقلت ان الحري شديد فلو وضعته
 تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنما فانطلق فجاء بعيسى فقال اشرب ابا سعيد فقلت ان الحري شديد اللبن حار كما في الاواني اكره ان اشرب عن
 يدا او قال اخذ عن يدا فقال با سعيد لقد هممت ان اخذ حبلا فاعلقه بشجرة ثم اختلفت مما يقول للناس يا ابا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما خفي عليكم معشر الانصار السميت من اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كما فروانا مسلم اوليس قد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة وليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة ولا مكة وقد قبلت
 من المدينة وانا لا اريد مكة قال بو سعيد حتى كدت ان اعزى ثم قال ما والله اني لاعرفه واعرف مولده واين هو الا ان قال قلت له تعال كسائر اليوم حثنا نصر
 على ان نحضمي نابشر يعني ابن مفضل عن ابي مسلمة عن ابي نصر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ين صائد ما تروته الجنة قال درمكة بيضاء مسك
 يا ابا القاسم قال صدقت سئل ثمال ابو بكر بن ابي شيبة نا ابا سامة عن الجري عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم
 تروته الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص سئل ثمال عبيد الله بن معاذ العبدي نا ابي نا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكر قال رايت جابون عبيد
 يحلف بالله ان ابن صائد لالرجال فقلت ان الحلف بالله قال اني سمعت عمر بن الخطاب علي ك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم حثنا
 حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التميمي اخبرني بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان اخبره ان عبد الله بن حرملة اخبره ان
 الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل بن صياد حجة وجد يلعب مع الصبيان عند اطرب بن مغيرة فقلت ان ابن صياد يومئذ احلم
 فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ين صياد انت شهدنا في رسول الله فظفر اليه ابن صياد فقال
 اشهدناك رسول الامميين فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدنا في رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت من الله ومن سله
 ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذرتي قال ابن صياد يا ليتني صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم غلط عليك الامر ثم قال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيبا فقال ابن صياد هو الذي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبات لك خبيبا فقال ابن صياد هو الذي فقال له
 ذرتي يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنته فلن تسلط علي فلن يكثره فلا خير لك في قتله وقال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله
 ابن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل لقي فيها ابن صياد حجة اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النخل طفق يتفق بهن وع النخل وهو يتنخل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش
 في قطيفة له فيها زهرة فرأت امر ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتفق بهن وع النخل فقالت لابن صياد يا صائد وهو اسم ابن صياد
 هذا هو فلما ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركتني بين قال سالم قال عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشته على الله باهوا هلم ذكر الرجال

ان

في

اقوله فاخذتني من ذمامته) هو ذمال سمجة مفتوحة ثم ميم مخففة اى حيار واشفاق من الهم واللوم (قوله حتى كاد ان ياخذني) هو تشديد في وقوله مرفوع وهو فاعل ياخذني يوترني
 واصدق في دعواه (قوله في ابريس) هو بضم العين وهو القدر الكبير وجمعه عاس كعس العين عاس (قوله تبالك سائر اليوم) اى خسرا واهلا كما كفى باقى اليوم وهو منسوب لفعال مضمر متروك
 الاظهار (قوله في تروته الجنة) هى درمكة بيضاء مسك خالص قال العلماء معناها انها في الرياض ومكة في الطيب مسك كدرمك هو الذي يحوي الخالص البياض ذكر مسلم الرويتين في
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صياد عن تروته الجنة وان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضى قال بعض اهل النظر الرواية الثانية انه لم يرضه الصدقة
 خلف بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن صياد هو الرجال استدله جماعة على جواز اليمين بالنظر وانه لا يشترط فيها اليقين وهذا متفق عليه عند اصحابنا حتى لو راى بخط ابية الميت ان لعنه
 زيد كذا او غلبت طنة انه خطه ولم يثبتين جازله اختلف على استحقاقه (قوله في رواية حرملة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن القلق) هكذا هو في جميع النسخ
 وكل القاضى انه سقط في نسخة ابن مابان ذكر ابن عمر وصار عنده منقطعا قال هو وغيره والصواب اية اجمعه متصلان لابن عمر (قوله عند اطرب بن مغيرة) هكذا هو في بعض النسخ بنى مخالفة وفي بعضها ابن
 مخالفة والاول هو المشهور والمخالفة بفتح الميم تخفيف العين للمجته وذكر مسلم في روايته احسن الخلدانى التي بعد هذه انه اطرب بنى معاوية بضم الميم بالعين المهللة قال العلماء المشهور المعروف هو الاول
 قال القاضى وبمخالفة كل كان على يمينك اذا وقتت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطم بضم الهجره والطار هو كخص جحاطام (قوله رفضه) هكذا هو في اكثر نسخ
 بلاذرا رفضه بالضاد المعجمة وقال القاضى روايتنا فيه عن الجماعة بالصاد والمهله قال بعضهم الرضن لصاد المهله الضرب بالرجل مثل الرض بالسين قال فان صح هذا فهو بمعناه قال ابن
 الجوزى اللقطة في اصول اللغة قال وقع في رواية القاضى التميمي رفضه بضم المعجمة وهو وهم قال في البخارى من رواية المروزي رفضه بالقات والصاد المهله ولا وجه له وفي البخارى في كتاب الادب
 رفضه بضم المعجمة قال رواه الخطابي في غريبه رفضه بصاد المهله في نسخة حتى ضم بعضه الى بعض منه قوله تعالى بيان مرصوص قلت ويجوز ان يكون معنى رفضه بالمجته اى ترك
 سواه الاسلام لياسه منه حينئذ ثم شرع في سواه عما يرى والصد اعلم (قوله ويختل ان يسمع من ابن صياد شيئا) هو بكسر التاء اسه يخذع ابن صياد ويستغفله ليمسح شيئا
 من كلامه ويعلم هو والصحابه حاله في انه كان ام ساسر ونحوها وفيه كشف احوال من تخاف من مفسدة وفيه كشف الامام الامور المهله بنفسه (قوله انه في قطيفة له فيها زمرة)
 القطيفة كسار تحمل سبق بيانها مرات وقد وقت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم زمرة بزيادة يمينتين وفي بعضها برار يمينتين ووقع في البخارى بالوجهين ونقل القاضى
 عن جمهور رواة مسلم انه بالمجته وان في بعضها زمرة برار اولادى اخره حذف الميم الثانية وهو صوت خفى لا يجا ويفهم اولادهم (قوله فتارا ابن صياد) اى يرض من مضجعه وقام

فقال اني لا ادين ركوه ما من نبي الا قل ان ركوه لقل ان ركوه قومه ولكن اقول لكم فيه قول لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله تبارك وتعالى ليس باعور
قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبرني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس
الرجال انه مكتوب بين عينيه كما في قرأه من كرهه عمل او يقرأه كل مؤمن وقال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت **حدثنا الحسن بن علي الخوافي وعبد**
حميد قالنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صهيب عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه رهط من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجدا بن صبيح غلاما فاخذاهما فلقبهما مع الغلمان عبد الله بن معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس
الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعقوب قوله لو تركته بين قال لو تركته امر بين امر **حدثنا عبد بن حميد** سمعته بن شبيب
جميعا عن عبد المزيق انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابن صبيح في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب هو يلعب مع
الغلمان عبد الله بن معاوية وهو غلام يعبه حديث يونس وصاحب غير ان عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بن كعب الى
الغلي **حدثنا عبد بن حميد** نا روح بن عباد نا هشام بن ابيوب عن نافع قال لقي ابن عمر بن صبيح في بعض طرق المدينة فقال له قول اغضب فانفجر حتى ملأ
السكبة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغت اذ قالت له مرحك الله ما اردت من ابن صبيح اذ علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا يخرج من غضبية يغضبها **حدثنا**
محمد بن المثنى نا حسين يعني ابن حسن بن يسار نا ابن عون عن نافع قال كان نافع يقول بن صبيح اذ قال قال ابن عمر لقيته مرتين قال فلقيت فقلت لبعضهم هل
تجد ثوب انه هو قال لا والله قال قلت كذبتني والله لقل اخبرني بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثركم والا لولا ذلك هو دعوا اليوم قال فحدثنا ثم فارتد قال فلقيت
لقية اخرى وقد نقرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما اري قال لا ادرى قال قلت لا تدري هي في راسك قال ان شاء الله خلفها في عصاك هذه قال فخر كاشد
يخبر حار سمعت قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته بعضي كانت مع حتى تكسرت وانا والله فما شعرت قال جاء حتى دخل على امر المؤمنين فحدثنا فقال ما تريد ليه
الم تعلم انه قد قال ان اول ما بيعته على الناس غضب يغضبها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة** وعمر بن بشر نا انا عبد الله عن نافع عن ابن عمر
وحدثنا ابن نيار واللفظ له نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجال بين ظهراني الناس فقال ان الله
تبارك وتعالى ليس باعور الا ان الميسم الرجال على العين اليمن كان عينه عنبة طافئة

الغلي

باب ذكر الرجال

بنا

(قوله صلى الله عليه وسلم في الرجال ما من نبي الا قل ان ركوه قومه لقل ان ركوه قومه) هذا الاثر العظيم فتنته وشدة امرها **(قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا انه اعور)** اتفق الرواة على ضبط تعلقوا
بفتح العين اللام المشددة وكذا نقله القاضي وغيره عنهم قالوا ومعناه اعلموا وتحققوا يقال تعلم بالفتح مشددا والمعنى اعلم **(قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت)**
قال المازري هذا الحديث فيه تنبيه على اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة وهو يذهب اهل الحق ولو كانت مستحيلة كما يزعم المعتزلة لم يكن للتقيد بالموت معنى والا حاديش معنى هذا كثيرة
سبقت في كتاب الايمان جملة منها مع آيات من القرآن وسبق هناك تقرير المسئلة قال القاضي وذهب اهل الحق انها غير مستحيلة في الدنيا بل ممكنة ثم اختلفوا في وقوعها ومن منعه
منك بهذا الحديث مع قوله تعالى لا تدركه الابصار على مذهب من تاوله في الدنيا وكذلك اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسرار والسلف من الصحابة والتابعين و
من بعدهم ثم الامتة الفقهاء والمحدثين والنظار في ذلك خلاف معروف وقال اكثرنا فيها في الدنيا سبب المنع ضعف قوى الادنى في الدنيا عن اتمامها كما لم يكملها موسى صلى الله عليه
وسلم في الدنيا والساعلم **(قوله نا بن اعلم)** اي قارب البلوغ **(قوله نا فتح حتى ما السكبة)** السكبة بكسر السين الطريقي وجمعها سلك قال ابو عبيد اصل اسكبة الطريق المصطفة من النخل
قال وسيمت الازقة سكا لا مصطفاة الدور فيها **(قوله فلقيت لقيه اخرى)** قال القاضي في المشارق رويها لقيه بضم اللام قال تطلب وغيره يقولونه لقيتها هذا الكلام القاضي والمعروف
في اللغة والرواية ببلادنا الفتح **(قوله وقد نقرت عينه)** بفتح النون والفاراي ودمت ونشأت وذكر القاضي انه روي على اوجه اخرى والظاهر انها تصحيح **باب**
ذكر الرجال قد سبق في شرح خطبة الكتاب بيان اشتقاقه وغيره وسبق في كتاب الصلوة بيان تسميته المسيح واشتقاقه واخلاف في ضبطه قال القاضي هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم
وغيره في قصة الرجال حجة لمذهب اهل الحق في صحة وجوده وان شخص بعينه اتى الله به عباده واقدره على اشياء من مقدرات الله تعالى من احياء الموتى الذي يقتله ومن
ظهور زهرة الدنيا وانخصب معه وجنته وناره ونهره واتباع كنوز الارض له وامره السموات مطرف فطر والارض ان تثبت فثبت فيقول كل ذلك بقدره الله تعالى ومشيتته ثم
يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره وبطل امره ويقتله عيسى صلى الله عليه وسلم ويثبت الله الذين آمنوا بهذا مذهب اهل السنة وجميع المحدثين
والفقهاء والنظار خلافا لمن انكره وبطل امره من الخوارج والجمية وبعض المعتزلة وخلافا للجبلة المعتزلي وموافقيه من الجهمية وغيرهم في انه صحيح الوجود ولكن الذي يدعى
مخارق وخيالات لا تتحقق لها وجود وان لو كان حقالم يوثق بعجزات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وهذا غلط من جميعهم لانهم يدع النبوة فيكون ما معه كالتصديق له وانما يدعى
الآية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصوق حاله ووجود دلائل الحدوث فيه ونقص صورته وعجزه عن ازالة الحور الذي في عينيه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه وهذه
الدلائل وغيره لا يفتخره الادعاء من الناس سد الحاجة والفاقة رغبة في سد الرمي وتقوية وخوفا من اذاه لان فتنته عظيمة جدتهش العقول وتجير الالباب مع سرعته و
في الامر فلا يملك بحيث يتامل الضعفاء حاله ودلائل الحدوث فيه والنقص فيصدقه من يصدقه في هذه الحالة ولهذا حذرت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من فتنته
ونهبوا على نقصه ودلائل الباطل واما اهل التوفيق فلا يفتخرون به ولا يجحدون بما معه لما ذكرناه من الدلائل المكذبة له مع ما سبق لهم من العلم بحاله ولهذا يقول له
الذي يقتله ثم يمحيه ما ازودت فيك الابصيرة هذا كلام القاضي رحمه الله **(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان الميسم الرجال اعور العينين)**
اليميني كان عينه عنبة طافئة آما طافئة فرديت بالهزة وتركه وكلاهما صحيح فالهزة هي التي ذهب نورها وغير المهوزة التي نشأت وطفت مر لفتحة وفيها
ضور وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا كله وبيان الجمع بين الروايتين وانه جاز في رواية عور العين اليميني وفي رواية اليسر وكلاهما صحيح

بنا
باب ذكر الرجال
بنا

٧٥

موضع شبرا الاملية زهمهم و نتمهم فيربغ نبيل الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البعث فتحلمهم فطرهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يمكن منه بيت مدبر لا و يفيض في الارض حتى يتركبها كالزلفه ثم يقال للارض نبتة ثم تترك و ردى بركتك فيومئذ تاكل العصاة من العذابة ويستظنون بقحفها و يبارك في الرسل حقان اللقمة من الابل لتكفي الفئام من الناس اللقمة من البقر لتكفي القبيلة من الناس اللقمة من الغنم لتكفي الفخ من الناس فيها همك لك اذ بعث الله ريبكا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض رؤسهم كل مو من رجل مسلم و يتقبض شرا الناس بيتهما جون فيها تمارح الحمر فعليهم تقوم الساعة حدثنا علي بن محرز الساعدي قال بعث الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال بن محرز دخل حديثا احدهما في حديث الاخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الاسناد نحو ما ذكرنا و زاد بعد قوله لقد كان هذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتموا الى جبل كحر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلقنقتل من في السماء فيرمون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم نشأهم غضوبة و قادي رواية ابن حجر قاني قد انزلت عبادا الى لا يدي لاحد بقتالهم حدثني عمر و الناقور المحسن الحلواني و عبد بن حميد و الفاطم متقاربة و السباق لعبد قال عبد حدثني و قال الاخران نا يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال قال خبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد يثا طويلا عن الراجال فكان فيما حدثنا قال يا قي وهو حشر مر عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي على المدينة فيفجر المير يومئذ رجل هو خير الناس ومن خير الناس فيقول له اشهد انك الرجل الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الرجل لا يتمان قتلت هذا ثم احييته اشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يجيبه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرا معي الان قال فيريد الرجل ان يقتله فلا يسلط عليه و حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابو اليمان نا اشعيب عن الزهري في هذا الاسناد مثله حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد من اهل مرو ثنا عبد الله بن عثمان عن ابى حمزة عن قيس بن وهب عن ابى الوهم الكوفي عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجه الراجال فيتنو جه فبكه رجل من المؤمنين فتلقاه المسامح مسامح الرجل فيقولون له ابن تعمد فيقول اعد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تو من برينا فيقول ما برينا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض ليس قدفا كرمكم ان تقتلوا احدا و نه قال فينطلقون به الى الراجال فاذا راه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الرجل الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو اسحاق يقول ان هذا الرجل هو القنفذ عليه السلام
قوله

و مالي بريان لان المباشرة والنزاع ان يكون باليد وكان يديه معدومتان كحجرة عن دفتة و معنى حزمهم الى الطور اى ضمهم واجعلهم لهم حرا يقال احزرت الشئ احزره احرا اذا احتفظت و ضمته اليك ضمته عن الاخذ و وقع في بعض النسخ حزب بالحاء والزاي الباء اى اجمعهم قال القاضي و روى جوزي بالواو والزاي معنى ختم و ازلهم عن طريقتهم الى الطور (قوله و هم من كل حدب فسفلون) الحدب النسر فسفلون يشنون مسرعين (قوله صلى الله عليه وسلم فرسل الله تعالى عليهم النصف في رقابهم فصبجوا فرسى) النصف بنون و عين محجمة مفتوحة ثم فاء وهو و يكون في نون الابل الغنم الواحدة نغفة و الفرسى بفتح الفاء مقصور اى قتل واحد منهم فليس (قوله مائة زهمهم و نتمهم) بفتح الهاء اى و سبهم و انهم الكريهة (قوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن من بيت مدبر) اى لا يمنع من نزول المار بيت المدبر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب (قوله صلى الله عليه وسلم فيفضل الارض حتى يتركها كالزلفه) روى بفتح الزاي واللام والقاف وروى الزلفه بضم الزاي واسكان اللام والقاف وروى الزلفه بفتح الزاي واللام والقاف وروى بالقاف وى بالقاف والقاف و بفتح اللام و باسكانها وكلها صحيحة قال في المشارك والزاي مفتوحة واختلفوا في معناه فقال ثعلب البوزيد و آخرون معناه كالمراة و سكت صاحب المشارق هذا عن ابن عباس ايضا شيخها بالمرأة في صفاتها و نفاقتها وقيل معناه كصانع المار اى ان المار يستنقع فيها حتى يصير كالمصنع الذي يجتمع فيها المار وقال ابو عبيد معناه كالاغنام انخضاره وقيل كالصحفة وقيل كالروضية (قوله صلى الله عليه وسلم تاكل العصاة من الرمانة و يستظنون بعضها) العصاة بكسرة القاف وفتحها بكسرة القاف برقعها شبيها بالقياس هو الذي فوق الدماغ وقيل ما انطق من جهته و انفسل (قوله صلى الله عليه وسلم و يبارك في الرسل حتى ان اللقمة من الابل تكفي الفئام من الناس) الرسل بكسرة الراء و اسكان السين هو اللبن و اللقمة بكسرة اللام و فتحها النتان شبيهتان الكسر اشبه و هى القروية العبد بالواو و جمعها القم الكسر اللام و فتح القاف كبركة و برك و اللقحة ذات اللبن و جمعها القلق و الفئام بكسرة الفاء و بعد ما هزمت ممدودة و هى اجماعة الكثرة هذا هو المشهور المعروف في اللغة و سبب الغريب رواية اخرى انه بكسرة الفاء و بالهزة قال القاضي و منهم من لا يخير الهزبل يقول بالياء و قال في المشارك و حكاه اخذ في لفتح الفاء و هى رواية القاسي قال ذكره صاحب العين غير فهو فا دخل في حرف الياء وكل الخطا في بعضهم ذكره بفتح الفاء وتشديد الياء وهو غلط فاحش (قوله صلى الله عليه وسلم تكفي الفخذ من الناس) قال اصل اللغة الفخذ اجماعة من الاقارب وهم دون البطن البطن و من القبيلة قال القاضي قال ابن فارس الفخذ بمناسكان الحاء لا غير فلا يقال الا باسكانها بخلاف الفخذ التي هى العضو فانها تسمى وتسكن (قوله صلى الله عليه وسلم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم وكل مسلم بالواو (قوله صلى الله عليه وسلم تبارحون تبارحوا) اى يجامع الرجال النساء على اية بحفرة الناس كما يفعل النحر ولا يكترثون لذلك والهرج باسكان الراء الجمل مقال هرج زوجه تاي ما جهاهم بها بفتح الراء و ضمها وكسر ما قوله صلى الله عليه وسلم يسيرون حتى ينتموا الى جبل كحر بفتح الكاء مجتمعة وهم مفتوحين و انحر الشجر الملتصق الذي يستمر فيه وقد فسروا الحديث بان جبل بيت المقدس (قوله صلى الله عليه وسلم محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة) هو بكسرة النون اى طرفها و فتحها جهاد و هو جمع نقب و هو الطريق بين الجبلين (قوله صلى الله عليه وسلم فيقتله ثم يحييه) قال المازري ان قيل انصار المعجزة على يد الكذاب ليس يمكن فكيف ظهرت هذه الخوارق للعادة على يده فاجوابه انما يدعى الربوبية و ادلة حدوث تحيل او اعماه و تكذيبه و اما النبي فانما يدعى النبوة و ليست مستحيلة في البشر فاذا اتى بسبيل لم يعارضه شئ صدق و اما قول الرجل ان قتلتم هذا ثم احييته اشكون في الامر فيقولون لا فقد يستشكل لان ما ظهره الرجل لادلالة فيه لربوبية لظهور النقص عليه و دلائل الحدوث و تشويه الذات و شهادة كذبه و كفرة المكتوبة بين عينيه و غير ذلك تجاب نحو ما سبق في اول الباب و هو انهم لعلمهم قاله خوفا منه و تقية لا تصديقا و يحملونهم تصدقوا و الا فتك في كذبك كفر فكأن من شك في كذبه وكفره كفر و خادعه بهذه التورية خوفا منه و يحتمل ان الذين قالوا لا فتك هم مصدقوه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوهم (قوله قال ابو اسحق يقول ان هذا الرجل هو انخضط عليه السلام) ابو اسحق هذا هو ابراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن سلم و قد اقال هرف جامع في اثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان و هذا تصريح من حياة انخضط عليه السلام و هو الصحيح و قد سبق في باب من كتاب المناقب و السبع و هم هم سلاح يرتبون في المعركة كالحرس و هموا بذلك لهم السلاح

قوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن من بيت مدبر

قال في امر الجال به فيسبح فيقول خذوه وشجوه فيوسم ظهره ويطنه بها قال فيقول ما توعد مني قال فيقول انت الميسم الكذاب قال فيؤمر به فيؤثر بالمشقة
 من مفرق حتى يفرق بين رجله قال ثم يمسه الرجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوكوا قال ثم يقول له اتوعد مني فيقول ما ازودت فيك الا بصيرت قال ثم
 يقول يا ايها الناس اني لا يفعله بعدى يا احد من الناس قال فياخذن الرجلين فيجعل ما بين رقبته الى رقبته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذن
 بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس ناقن فالى النار وانما الخلق في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند العالمين حدثنا
 شهاب بن عبد العدي ثنا ابراهيم بن محمد بن حبيب بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد النبي صلى الله
 عليه وسلم عن الرجل اكثر ما سالت قال وما ينصيبك منه ان لا يضرك قال قلت يا رسول الله اتم يقولون ان مع الطعامة والانهما قال هو اهون على الله من ذلك
 حدثنا سهرج بن يونس نا هشيم بن اسماعيل عن قيس بن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل اكثر ما سالت قال وما
 سؤالك قال نعم يقولون مع جبال من خبز وكوم من ماء قال هو اهون على الله من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا وكيع بن حزن ثنا
 اسحاق بن ابراهيم نا جويرج وحدثنا ابن ابي عمير نا سفين بن ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هارون وحدثنا محمد بن رافع نا ابو اسامة
 كرم عن اسماعيل بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن حميد وزاد في حديث يزيد فقال لي اي بئس حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ثنا
 شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمر وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي
 تحرك به تقولون الساعة تقوم الى كذا او كذا فقال سبحان الله اولاد الله او كلمة نحوها لقد هممت ان لا احدث احد شيئا ابدل انما قلت انكم سترون بعد
 قليل من اعظم ما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هجر الرجل في امته فيمكث اربعين اذ ادرى اربعين يوما او اربعين شهرا و
 اربعين عاما فبعث الله عيسى بن مريم كان عروة بن مسعود في طلبه فملكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين علة و ثم يرسل الله رجلا يارده
 من قبل لشام فلا يبق على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خيرا او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلت عليه حتى تقبضه قال سمعتهما
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واخلام السباع لا يعرفون معروفوا ولا ينكرون منكروا فيمكث لهم الشيطان فيقول
 الاستعجبون فيقولون فما تاثرنا فيا هم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفر في الصور فلا يسمع احد الا صغ ليثا ورفع ليثا
 قال واول من يسمع رجل يلوط حوض بله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كان الظل او الظل نعان الشاك فتبنت منه
 اجساد الناس ثم ينفر فيه اخرى فادهم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مستولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال
 من كل لف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق وحدثني محمد بن بشارة نا محمد بن جعفر
 نا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمر انك تقول ان الساعة تقوم الى
 كذا او كذا فقال لقد هممت ان لا احدركم بشي انما قلت انكم ترون بعد قليل امر اعظما فكان حريق البيت قال شعبة هذا او نحوه قال عبد الله بن عمر و
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هجر الرجل في امته وساق الحديث بمثل حديث معاذ وقال في حديثه فلا يبق احد في قلبه مثقال ذرة من
 ايمان الا قبضته قال محمد بن جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه

حدثنا
 حدثنا
 حدثنا
 حدثنا

(قوله صلى الله عليه وسلم في امر الجال به فيسبح فيقول خذوه وشجوه) فاما اللفظ الاول فزوي على تشبهه او جازما فيسبح بشي مجرته ثم باره صفة ثم جازمه اي مرده على بطنه والثاني شجوه
 المشددة من الشج وهو اخرج في الراس الوجه الثاني فيسبح كالاول فيقول خذوه وشجوه بالبا والواو الحاء والثالث فيسبح وشجوه كلاهما بالهمزة والواو فيكون في الجمع
 بين الصحيحين والاصح عندنا الاول اما قوله فيوسم ظهره فبا ساكن الواو فتح السين (قوله صلى الله عليه وسلم فيؤثر بالمشقة) هكذا الرواية يوشتر بالهمزة والمنشأ بهجمة بعد الميم وهو
 الاصح ويجوز تخفيف الهمزة فيها فتجمل في الاول واو او في الثاني ياء ويجوز المنشار بالنون وعلى هذا يقال نشرت الخشبة على الاول يقال نشرنا وفتح السين كسر اللام وسطه والترتبه بنوع التاثير في
 العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق (قوله صلى الله عليه وسلم وما ينصيبك منه) هو بضم النون على اللفظة المشهورة اي ما يتعبك من امره قال ابن دريد يقال انصب المرض وغيره
 والاولى اضع قال وهو تفرغ الحال من مرض او تعب (قوله قلت يا رسول الله انهم يقولون ان مع الطعامة والانهما) قال القاضي معناه هو ايهون
 على الله من ان يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مضرا للمؤمنين وشككا لقلوبهم بل لما جعله ليزداد الذين آمنوا ايمانا وثبتت اجرة على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس مشي من ذلك
 (قوله صلى الله عليه وسلم فيبعث الله عيسى بن مريم) انه نزل من السماء حاكما بشرا وقد سبق بيان هذا في كتاب الايمان قال القاضي حماد بن عيسى عليه السلام قتله الجال حق وصح عندنا اصل
 السنة للاحاديث الصحيحة في ذلك ليس في الاحتفال لاني اشعر ما يطله نوحا ثباته وانكر ذلك بعض المشركين والاهمية من واقيم زعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى وخاتم النبيين بقوله صلى الله
 وسلم لاني بعدى وابعاد المسلمين انه لاني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وان شريعتي مودة الى يوم القيامة لا تنسخ وهذا استدلال فاسد لانه ليس المراد بزول عيسى عليه السلام انه
 ينزل نبيا بشرا فينسخ شرعنا ولا في هذه الاحاديث ولا في غير ما شئ من هذا بل صحت هذه الاحاديث بنا وما سبق في كتاب الايمان وغيره ما انه ينزل حكما مقسطا يحكم بشرا
 يحكي من امور شرعنا ما هجره الناس (قوله في كبد جبل) اي وسطه وداخله وكبد كل شئ وسطه (قوله صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس في خفة الطير واخلام السباع) قال العلماء
 معناه يجوزون في سرعتهم الى الشرور وقضار الشهوات والفساد كطيران الطير وفي العداوان وظلم بعضهم بعضا في اخلاق السباع العادية (قوله صلى الله عليه وسلم اصغ ليثا ورفع
 ليثا) الليث بكسر اللام واخره مثناة فوق وهي صفة الضيق وهي جانبته واصغى امال (قوله صلى الله عليه وسلم واول من يسمع رجل يلوط حوض ابله اي يطينه ويصله) قوله
 كانه اطل او اظلم قال العلماء الاصح اطل بالمهولة وهو المواقف للحديث الاخر انه كنى الرجال (قوله فذلك يوم يكشف عن ساق) قال العلماء معناه معنى ما في القرآن
 يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن شدة وهو اعظم اي يظهر ذلك يقال كشف الحرب عن ساقها اذا اشتدت واصلمه ان من جدي امره كشف عن ساقه مستمر في الخفة والنشاط

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن أبي حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم ينس بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الابل على الناس حتى ايرها ما كانت قبل صاحبتهما فالانسان على اثارها قريب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نافع بن ابي حيان عن ابي زرعة قال جلس مروان بن الحكم بالمدى بنت ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الايات ان اولها خروجا الابل فقال عبد الله بن عمر لم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم ينس بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فنذكر مثله حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا ابو اسحق سفيان عن ابي حيان عن ابي زرعة قال تن اكر والساعة عند مروان فقال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثها ولم يذكره حتى حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وسجاح بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا ابي عن جده عن الحسين بن ذكوان نا ابن يريدة حدثنا عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله بن عبد الله بن فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثني حديثاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنبدن بي الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثني فقالت كحك ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت خطبة عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب عمر صلى الله عليه وسلم وخطبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اساف بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبته فليحب اسافه فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امرى بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلني الى امرشريك وامر شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سا فعل قال لا تفعلين ان امرشريك امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساكيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلني الى ابن عك عبد الله بن عمر ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فخر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة جلس على المنبر وهو يضحك فقال يلزم كل نسان مصلا ثم قال تدرون لم جمعتم قالوا الله ورسوله علم قال في والله ما جمعتم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتم لان تمها الدار وكان رجلا نصرانيا فاجاء فبايع واسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت احذكم عن مسيح المدجال حدثنا زكريا بن كعب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من حم وبنو جندب فلبس بهم الموح في البحر ثم ارفقوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل بكثير الشعر لا يدرون ما قبله من ديرة من كثرة الشعر فقالوا ويك ما انت قال انا الجحاسة قالوا وما الجحاسة قالت يا ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقنا منها ان نكون شيطانة قال فانطلقنا سراحتي دخلنا للديرة فاذا فيه اعظم انسان راينا قط خلقا واشد ثوابا فاجتمعوا عتيلا الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فلما ويك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصا دقنا البحر حين اعتلم فلعب بنا الموح شهرا ثم ارفقنا الى جزيرة في هذه الجحاسة في اقرب ما كنا فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل بكثير الشعر لا ندري ما قبله من ديرة من كثرة الشعر فلما ويك ما انت فقالت انا الجحاسة قلنا وما الجحاسة قالت اعمد والى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشر عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبد الله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم ينس بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الابل على الناس حتى ايرها ما كانت قبل صاحبتهما فالانسان على اثارها قريب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نافع بن ابي حيان عن ابي زرعة قال جلس مروان بن الحكم بالمدى بنت ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الايات ان اولها خروجا الابل فقال عبد الله بن عمر لم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم ينس بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فنذكر مثله حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا ابو اسحق سفيان عن ابي حيان عن ابي زرعة قال تن اكر والساعة عند مروان فقال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثها ولم يذكره حتى حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وسجاح بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا ابي عن جده عن الحسين بن ذكوان نا ابن يريدة حدثنا عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله بن عبد الله بن فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثني حديثاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنبدن بي الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثني فقالت كحك ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت خطبة عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب عمر صلى الله عليه وسلم وخطبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اساف بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبته فليحب اسافه فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امرى بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلني الى امرشريك وامر شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سا فعل قال لا تفعلين ان امرشريك امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساكيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلني الى ابن عك عبد الله بن عمر ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فخر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة جلس على المنبر وهو يضحك فقال يلزم كل نسان مصلا ثم قال تدرون لم جمعتم قالوا الله ورسوله علم قال في والله ما جمعتم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتم لان تمها الدار وكان رجلا نصرانيا فاجاء فبايع واسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت احذكم عن مسيح المدجال حدثنا زكريا بن كعب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من حم وبنو جندب فلبس بهم الموح في البحر ثم ارفقوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل بكثير الشعر لا يدرون ما قبله من ديرة من كثرة الشعر فقالوا ويك ما انت قال انا الجحاسة قالوا وما الجحاسة قالت يا ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقنا منها ان نكون شيطانة قال فانطلقنا سراحتي دخلنا للديرة فاذا فيه اعظم انسان راينا قط خلقا واشد ثوابا فاجتمعوا عتيلا الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فلما ويك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصا دقنا البحر حين اعتلم فلعب بنا الموح شهرا ثم ارفقنا الى جزيرة في هذه الجحاسة في اقرب ما كنا فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل بكثير الشعر لا ندري ما قبله من ديرة من كثرة الشعر فلما ويك ما انت فقالت انا الجحاسة قلنا وما الجحاسة قالت اعمد والى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا

باب قصة الجحاسة هي بنت ابي اسحق السبيعي الملقبة بالاولى قيل سميت بذلك بحسبها الاخبار للرجال جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة في القرآن (قوله عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت خطبتي عبد الرحمن) معنى تأملت مرت ايما وهي التي لا روح لها قال العلماء قولها فاصيب ليس معناه انه قتل في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وتأملت بذلك تأملت بطلاقة البيان كما ذكره مسلم في الطريق الذي بعده هذا وكذا ذكره في كتاب الطلاق وكذا ذكره المصنفون في جميع كتبهم وقد اختلفوا في وقت وفاة فصيل توفي مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه عقب طلاقها باليمن حكاه ابن عبد البر وقيل بل عاش الى خلافة عمر رضي الله عنه حكاه البخاري في التاريخ والمناسخ قولها فاصيب اي بجراحة او اصيب في ماله او نحو ذلك بهذا تاويل العلماء قال القاضي انما ارادت بذلك عد فضا لئلا فابتدأت بكونه خير شباب قريش ثم ذكرت الباقي وقد سبق شرح حديث فاطمة هذا في كتاب الطلاق وبيان ما اشتل عليه (قوله ام شريك من الانصار) هذا قد اكره بعض العلماء وقال النجاشي قريشية من بني عامر بن لؤي واسمها غربة وقيل غزيلة وقال آخرون بها ثلثان ترضية والاضارية (قوله ولكن انتقلني الى ابن عك عبد الله بن عمرو ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فخر قريش وهو من البطن الذي هي منه) هكذا هو في جميع نسخ (قوله ابن ام مكتوم يكتب بالان لانه صفة لعبد الله لعمرو ونسبه له امير عرو وال امه ام مكتوم فجمع نسبه له ابو له كما في عبد الله بن مالك ابن يحيى وعبد الله بن ابي سلول ونظائر ذلك وقد سبق بيان هؤلاء كلهم في كتاب الايمان في حديث المقداديين قتل من قال لا اله الا الله قال القاضي المعروف انه ليس بابن عمها ولا من البطن الذي هي منه بل هي من بني محارب ابن فخر وهو من بني عامر بن لؤي هذا الكلام القاضي والصواب ان ما جارت به الرواية صحيح والمراد بالبطن هنا القبيلة لا البطن الذي هو اخص منها والمراد ابن عمها عبد الله بن عمرو من قبيلتها فالرواية صحيحة ولما سمعت (قوله الصلوة جامعة) هو منصب الصلوة وجامعة الاول على الاغراء والثاني على الحال (قوله فلما تأملت خطبتي عبد الرحمن) اى آخرها فظهر ان الخطبة كانت في نفس العدة وليس كذلك وانما كانت بعد انقضائها كما صرح به في الامايراث السابقة في كتاب الطلاق فيتاوّل هذا اللفظ الواقع هنا على ذلك ويكون قوله انتقلني الى ام شريك والى ابن ام مكتوم مقدا على الخطبة وعطفت جملة على جملة من غير ترتيب (قوله صلى الله عليه وسلم عن تميم الدار في حديثه انه ركب في سفينة) هذا معدود في مناقب تميم لان النسب صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وفيه رواية الغاضل عن المفضل ورواية المتبوع عن تميم وفيه قبول خبر الواحد (قوله صلى الله عليه وسلم ثم ارفقوا الى جزيرة) هو بالهزاي التجو اليها (قوله فجلسوا في اقرب السفينة) هو تميم الراية وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجمجمة تصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حاجتهم اجمع قوارب الواحد قارب بكسر الراء وفتحها وجاربتا اقرب وهو صحيح لكنه خلاف القياس وقيل المراد باقرب السفينة اخرايتها وما قرب منها للزول (قوله واذا اهل بكثير الشعر) اهل بكثير الشعر كثيرة (قوله فانه الى خبركم بالاشواق) اى شديد الاشواق اليه

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشر عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبد الله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم ينس بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الابل على الناس حتى ايرها ما كانت قبل صاحبتهما فالانسان على اثارها قريب وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نافع بن ابي حيان عن ابي زرعة قال جلس مروان بن الحكم بالمدى بنت ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث عن الايات ان اولها خروجا الابل فقال عبد الله بن عمر لم يقل مروان شيئاً قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم ينس بعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فنذكر مثله حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا ابو اسحق سفيان عن ابي حيان عن ابي زرعة قال تن اكر والساعة عند مروان فقال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثها ولم يذكره حتى حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وسجاح بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا ابي عن جده عن الحسين بن ذكوان نا ابن يريدة حدثنا عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله بن عبد الله بن فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثني حديثاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنبدن بي الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثني فقالت كحك ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت خطبة عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب عمر صلى الله عليه وسلم وخطبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اساف بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبته فليحب اسافه فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امرى بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلني الى امرشريك وامر شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سا فعل قال لا تفعلين ان امرشريك امرأة كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او ينكشف الثوب عن ساكيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلني الى ابن عك عبد الله بن عمر ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فخر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة جلس على المنبر وهو يضحك فقال يلزم كل نسان مصلا ثم قال تدرون لم جمعتم قالوا الله ورسوله علم قال في والله ما جمعتم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتم لان تمها الدار وكان رجلا نصرانيا فاجاء فبايع واسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت احذكم عن مسيح المدجال حدثنا زكريا بن كعب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من حم وبنو جندب فلبس بهم الموح في البحر ثم ارفقوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل بكثير الشعر لا يدرون ما قبله من ديرة من كثرة الشعر فقالوا ويك ما انت قال انا الجحاسة قالوا وما الجحاسة قالت يا ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقنا منها ان نكون شيطانة قال فانطلقنا سراحتي دخلنا للديرة فاذا فيه اعظم انسان راينا قط خلقا واشد ثوابا فاجتمعوا عتيلا الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فلما ويك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصا دقنا البحر حين اعتلم فلعب بنا الموح شهرا ثم ارفقنا الى جزيرة في هذه الجحاسة في اقرب ما كنا فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل بكثير الشعر لا ندري ما قبله من ديرة من كثرة الشعر فلما ويك ما انت فقالت انا الجحاسة قلنا وما الجحاسة قالت اعمد والى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا

بالمعنى وفيه التبيين
والمدح ما أتى على
الجملة من الألفاظ
التي هي في حقها
كل ما حمل على
مطلقاً على الألفاظ
والجمل على الألفاظ
تبييناً لغيرها
وأيضاً على الألفاظ
والجمل على الألفاظ
والجمل على الألفاظ
والجمل على الألفاظ
والجمل على الألفاظ

حدثنا شيبان بن فروخ ناها م ناسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني عبد الرحمن بن ابى عمرة ان ابا هريرة حدثنا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
ثلثة في بنى اسرائيل ابرص واقرع واعى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكاً فأتى الابرص فقال اى شئى احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويزن عبدان
فان رزى الناس قال فسمي فز هب عنه قنّره واعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأتى المالك حب اليك قال لا بل وقال لبققر شاكسما قال ان الابرص والاقرع قال
الابل وقال لا خير البقر قال فاعطى ناقه عشر اء فقال بارك الله فيك فيها قال فأتى لاقرع فقال اى شئى احب اليك فقال شعر حسن ويزن هب عنه هذا الذى قد رزى
لناس قال فسمي فز هب عنه قال واعطى شعر حسنا قال فأتى المالك حب اليك قال لبققر فاعطى بقرة حاملا قال بارك الله تعالى لك فيها قال فأتى الاعى فقال اى شئى احب
اليك قال ان يرذ الله الذى بصري فأبصر به الناس قال فسمي فرد الله اليه بصره قال فأتى المالك حب اليك قال ان الغنم فاعطى شاة والذئبان فأتى هذا فكان لى اوا
من الابل ولهن اوا من البقر لهذا وايد من الغنم قال ثم اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي
اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال يعبراً لتبلغ عليه في سفري فقال الحقو وكثيرة فقال له كانى اعرفك لم تكن
ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورتت هذا المال كما برعن كما برع ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في
صورته فقال له مثل ما قال لهذا وردك عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعى في صورته وهيئته فقال رجل
مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذى رد عليك بصرك شاة ان تبلغ بهانى في سفري فقال
قد كنت اعى فرد الله الى بصري فخذ ما شئت ورجع ما شئت فوالله لا اجد لك اليوم شيئا اخذت الله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رخصتكم فخذوا
على صاحبك حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعباس بن عبد العظيم واللفظ لاسحاق قال عباس نا وقال اسحاق انا ابو بكر الحنفي نا بكير بن مسمار
حدثني عامر بن سعد قال كان سعيد بن ابى وقاص في ابله فجاءه ابنة عمه فلما راها سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له انزلت
في اهلك وغنمك وتركك الناس ينتازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغنى المحقق
حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعباس بن عبد العظيم واللفظ لاسحاق قال عباس نا وقال اسحاق انا ابو بكر الحنفي نا بكير بن مسمار
حدثني عامر بن سعد قال كان سعيد بن ابى وقاص في ابله فجاءه ابنة عمه فلما راها سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له انزلت
في اهلك وغنمك وتركك الناس ينتازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغنى المحقق
حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعباس بن عبد العظيم واللفظ لاسحاق قال عباس نا وقال اسحاق انا ابو بكر الحنفي نا بكير بن مسمار
حدثني عامر بن سعد قال كان سعيد بن ابى وقاص في ابله فجاءه ابنة عمه فلما راها سعد قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له انزلت
في اهلك وغنمك وتركك الناس ينتازعون الملك بينهم فضرب سعد في صدره فقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغنى المحقق

ابن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا سعيد بن هلال عن خالد بن عمير العدي قال خطبتا عتبة بن غزوان فحل الله واثني عليه ثم قال اما بعد
سمى اجد راحق وتزددوا تحقر وقال ابن جرير وغيره هذا حديث جامع لانواع من الخير لان الانسان اذا اراد من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك استصغرا عهده من نعمة الله تعالى ورحم
على الازدياد ليلحق بذلك يعاربه براهه الموجود في غالب الناس واما اذا نظر في امور الدنيا الى من هو دونها فيها ظهرت له نعمة الله تعالى عليه فكثيرا وتواضع ونحل فيه الخير (قوله صلى الله عليه وسلم
اراد الله ان يتليهم) وفي بعض النسخ يتليهم باسقاط الهمزة فوق ومعناها الاختيار والناقة العشرة الحامل القرية الولادة (قوله صلى الله عليه وسلم شاة والذئبان) وضعت لها
وهي معها (قوله صلى الله عليه وسلم فانج هذا ان وولد هذا) هكذا الرواية فانج هذا اي وهي لغة قليلة الاستعمال والشبهه نتج ثلاثي ومن على اللتين الاخفش ومعناه تولى الولادة وهي نتج
والانتاج ومعنى ولد هذا بتشديد اللام معنى انج والناج للابل والوليد للغنم وغيرها هو كالتقابل للنساء (قوله انقطعت بي الحبال) هو بالحاء وهي الاسباب قيل الطرق وفي بعض نسخ
البحارى الجبال بالجيم وروى الجبل جمع جملة وكلاهما (قوله درشت هذا المال كما برعن) اي ورثته من اباى الذين ورثوه من اجدواى الذين ورثوه من اباهم كبير من كبير في العز
والشرف والثروة (قوله فوالله لا اجد لك اليوم شيئا اخذت الله تعالى) هكذا هو في رواية الجمهور اجدك بالجيم والهاء وفي رواية ابن مابان احمدك بالحاء واكرمهم ووقع في البحارى
بالجيم لكن الاشتهر في سلم بالجيم وفي البحارى بالحاء ومعنى الجيم لا اشدق عليك بردى شئى تاخذه او تطلبه من مالي واجهد المشقة ومعناه بالحاء لا احمدك بشئى تحاج اليه تزيده
تكون لفظه الترك محذوفه مرادة كما قال الشاعر ليس على طول الحياة ندمه اي فوت طول الحياة وفي هذا الحديث الحث على الرفق بالضعفاء واكرامهم وتبليغهم
يطلبون مما يمكن واخذ من كسر قلوبهم واحترامهم وفيه التحدث بنعمة الله تعالى وذم محمد واداء العلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغنى
الغنى) المراد بالغنى غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله صلى الله عليه وسلم ولكن الغنى فنى النفس واشار القاضى الى ان المراد به الغنى بالمال واما الغنى فانها
المعجزة هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضى ان بعض رواة مسلم رواه بالهمزة فعناه بالمعجزة الحامل المنقطع الى العبادة والالتقال
بامور نفسه ومعناه بالهمزة الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجزة وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال افضل من
الاختلاط وفي المسئلة خلاف سبق بيان مرات ومن قال بتفضيل الاختلاط قد يتناول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها (قوله
والله انى لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله) فيه منقبة ظاهرة له وجزاء مدح الانسان نفسه عند الحاجة وقد سمعت نفاثه وشعرها (قوله
بالمطعام ناكله الا ورق الجبل وهذا السمر) الجبل بضم الجيم واسكان الموحدة والسمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر
البادية كذا قال ابو عبيد واخرون وقيل الجبل ثمر العصفاء وهذا يظهر على رواية البحارى الا الجبل وورق السمر وفيه بيان ما لا نوا عليه من الزهر
في الدنيا والتقليل منها والعبر في طاعة الله تعالى على الشاق الشديدة (قوله ثم اصبحتم بنوا اسد تغررنى على الدين) قالوا المراد بنى اسد بنوا الزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد بن عبد الغزى قال الهروي معنى تغررنى توغفنى والتغزير التوقيف على الاحكام والغزى الغزى وقال ابن جرير معنى
تغزرنى وتغزرنى ومنه تغزير السلطان وهو توقيسه بالتاديب وقال الجرمي معنى اللوم والتعب وقيل معنى توغفنى على التفسير

فان الدنيا قل ذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباية كصباية الاناء يتصا بها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فان تقبلوا بخير وبخضرتم فان قد
 ذكر لنا ان الحبي يلقى من شفة جهنم فيهب فيهب فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووايه لثلاث الف حبة ولقد ذكر لنا ان ما بين مصر اعين من مصاريم الجنة
 مسيرة اربعين سنة وليا تين عليها يوم وهو كظيظ من الزحار ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكنا طعام الا ورق الشجر حتى
 فرحت اشدا قنا فالنقطت برة فشققتهما بيني وبين سعد بن مالك فاتررت بنصفها واترر سعد بن نصفها فما اصبم اليوم منا احد الا اصبم امير اعلى
 مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفس عظيم او عند الله صغيرا وانما لم تكن نبوة قط الاتنا سبت حتى تكون اخر عاقبة ما ملكا فستخبرون وتجربون
 الامراء بعدنا وحديثي اسحاق بن عمر بن سليط ناسليان بن المغيرة تاجيد بن هلال بن خالد بن عمرو قال درك الجاهلية قال خطب عتبة بن غزوان
 امير اعلى البصرة فن كره فوجد يث شيبان حرا ثما ابوكريب محراب بن العلاء ونا وكيع عن قرة بن خالد بن حميد بن هلال بن خالد بن عمرو قال سمعت عتبة بن غزوان
 يقول لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعامنا الا ورق الحجلة حتى فرحت اشدا قنا حرا ثما محمد بن ابي عمر ناسفيا ن عن سهيل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤيتنا يوم القيمة قالوا لا قال
 فهل تضادون في رؤيتنا يوم القيمة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضادون في رؤيتنا يوم القيمة الا تضادون في رؤيتنا يوم القيمة قال فيلحق العبد
 فيقول اي فللم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وترجم فيقول بلى قال فيقول فظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما
 نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فللم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وترجم فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي
 قال فيقول لا فيقول اي انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت
 ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذ قال ثم يقال له الان نبعت شاهدا عليك وتفتكر في نفسك من ذا الذي يشهد على فيثمن على فيه ويقال لغيره وكبر عظمة
 انطق فتتطق فجزه وعظامه بعلم ذلك ليعدن من نفسه ذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه حرا ثما ابوكريب النضر بن ابي النضر حرا ثما ابوكريب النضر بن
 القاسم ناعبيد الله الاشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد الملك بن عيسى عن فضيل عن الشعبي عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعف
 فقال هل ندرن ما اقول قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من عاظت العبد ربه فيقول يا رب الم خير في من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز
 على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفي بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيثمن على فيه فيقال لا ركانا انطق قال فتتطق باعمال
 قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعد الكفن وسحقا فمتكن كنت انا ضل حرا ثما زهير بن حرب نا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمار بن القعقاع
 عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزق ال محمد قوتا وحرا ثما ابوكريب ابي شيبه وعمرو الناقد وزهير بن
 حرب وابوكريب قالوا نا وكيع نا الاعمش عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزق ال محمد قوتا
 وفي رواية عمر والهم رزق وحرا ثما ابوسعيد الاشجعي نا ابوسايفة قال سمعت الاعمش ذكر عن عمار بن القعقاع هذا الاسناد وقال كفا فاحرا ثما
 زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق نا وقال زهير نا جري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم
 منذ قدم المدينة من طعام يثثلت ليال تبا عا حرا ثما ابوكريب ابي شيبه وابوكريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال
 الاخران نا ابومعوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تبا عا من خبز بزر
 حتى مضى لسبيله حرا ثما محمد بن الهيثم وعمر بن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث
 عن الاسود عن عائشة نا قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرا ثما ابوكريب ابي شيبه نا وكيع عن سفيان بن عمار بن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بزر ثلث

ع
 حرا ثما ابوكريب
 حرا ثما ابوكريب
 حرا ثما ابوكريب

ع
 حرا ثما ابوكريب
 حرا ثما ابوكريب
 حرا ثما ابوكريب

ع
 حرا ثما ابوكريب

ع
 حرا ثما ابوكريب

(قوله ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباية كصباية الاناء يتصا بها صاحبها) اما اذنت فبهمزة ممدودة وفتح الذال اي اعلمت الصرم
 بالضم اي الانقطاع والذباب وقوله حذاء بحار مبهمة مفتوحة ثم قال حجة مشددة والف ممدودة اي سرعة الانقطاع والصبية بضم الصاد البقية
 اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل الاناء وقوله يتصا بها اي يشرب بها وقوله اسفل الكظيظ المستل وقوله فرحت اشدا قنا اي صار فيها قروح
 وجراح من خشونة الورق الذي ناكله وحسراته (قوله سعد بن مالك) هو سعد بن ابي وقاص رضي السد عنه (قوله بل نرى ربنا) قد سبق شرح الروية وما
 يتعلق بها في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم فيقول اي قل) هو بضم الفاء واسكان اللام ومعناه يا فلان وهو ترجم على خلاف القياس وقيل هي لغة بمعنى
 فلان حكاه القاضي ومعنى اسودك اجعلك سيذا على غيرك (قوله تعالى واذرك ترأس وترجم) اما ترأس ففتح التاء واسكان الراء وبعد الهمزة مفتوحة ومعناه
 رئيس القوم وكبيرهم واما ترجم ففتح التاء والباء الموحدة بكذا رواه الجمهور وفي رواية ابن مابان ترجم بمشناة فوق بعد الراء ومعناه بالموحدة تاخذ
 الرباع الذي كانت لموك الجاهلية تاخذه من الغنمية وهو ربهما يقال ربعتهم اي اخذت ربع اموالهم ومعناه الم اجعلك رئيسا مطاعا وقال
 القاضي بعد حكايته نحو ما ذكرته عندي ان معناه تركتك مسترجلا تحتاج الى مشقة ولعب من قولهم اربع على نفسك اي ارفق بها ومعناه بالمشناة تمنم
 وقيل تاكل وقيل تلهو وقيل تعيش في سعة (قوله فاني انساك كما نسيتني) اي انساك الرحمة كما اشغقت من طاعة (قوله فيقول ها هنا اذا)
 معناه تف هنا حتى يشهد عليك جوارحك اذ قد صرت منكرا وقوله صلى الله عليه وسلم فيقال لا ركانا اي بجوارحه وقوله كنت انا ضل اي اذقم
 واجادل (قوله صلى الله عليه وسلم اجعل رزق ال محمد قوتا) قيل كفايتهم من غير اسراف وهو بمعنى قوله في الرواية الاخرى كفا فاقيل هو سد الرزق

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن اسمعيل بن شميم عن مسلم بن لبطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وأوكيم عن سفیان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندباً العلقی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** أنا الملائی ناسفیان هذا الاسناد و زاد ولم اسمع احدا غيره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا سعيد بن عمرو** الاشعنی انا سفیان عن الوليد بن حرب قال سعيذا ظنة قال ابن الحارث بن ابي موسى قال سمعت سلمة بن كهيل قال سمعت جندباً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث الثوري **وحدثنا ابن ابي نسيان** انا الصمد وق الامين الوليد بن حرب بهذا الاسناد **حدثنا قتيبة بن سعيد** نا بكر بن عبيد بن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار ابعدا ما بين المشرق والمغرب **وحدثنا محمد بن ابي عمير** نا عبد الله بن زياد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة هاتين ما فيها كهوى بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب **حدثنا يحيى بن يحيى** نا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن عبد الله بن غياث عن اسحاق بن ابراهيم وابو كريب واللفظ لابي كريب قال يحيى واسحاق انا وقال الآخرون نا ابو معوية نا الاعمش عن شقيق عن اسامة بن زيد قال قيل له الا تدخل على عثمان فتكلم فقال اترون اني لا اكلم الا اسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون ان افتتح امر الاحب ان اكون اول من فتحه ولا اقول لاحد يكون على امير الانه خير للناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوقى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقباب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالترس فيقوم اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك المر تكن تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى قد كنت امر بالمعروف ولا اتيمر وانهى عن المنكر **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** نا جابر بن الاعمش عن ابي ابي انا قال كنا عندنا سامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فيأصنع وساق الحديث بمثله **حدثنا زهير بن حرب** نا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الآخرون نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي بن شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل متقى معافة الا المهاجرين وان من الاجهار ان يعمل لعبد بالليل علام يصوم قد ستره به فيقول يا فلان علمت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويفيض ستر الله عنه قال زهير وان من الاجهار **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** نا حفص وهو ابن غياث عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاز فثقت احداهما ولم يثمت الاخر فقال الذي لم يثمت عطس فلان فثمت وعطست انا فلم تثمتني قال ان هذا احد الله وانك لم تحمد الله

بأب حفظ اللسان باب عقوق من يامر بالمعروف ولا يفي به من المنكر ويفعل به

(قوله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به) قال العلماء سمعناه من راي ايا السدي قال العلام سمعناه من راي ايا السدي سمع الناس ليكرمه ويعظمه ويعتقدوا خيره سمع السدي يوم القيامة الناس فضو قيل سمعناه من سمع يعيوب الناس واذا عابها اظهر السدي عيوبه وقيل اسمه المكروه وقيل اراه السدي ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حصة عليه قيل معناه ان اراد بعمد الناس اسمه السدي الناس وكان ذلك حظ منه (قوله سمعت جندب بالعلقى) هو بفتح العين المهملة واللام وبالقاف فسو لى العلقية يعن من بحيلة سبق بيانه في كتاب الصلوة باب حفظ اللسان (قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ياتين بها في جهوى بها في النار) معناه لا يتدبر بها وتفكر في جهوى ولا يخاف ان يترتب عليها وهذا كالكلية عند السلطان وغيره من الولاة والكلية يعذف او معناه كالكلية التي يترتب عليها اضرار سلم ونحو ذلك هذا كذا حدث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت وينبئ لمن اراد النطق بكلمة او كلام ان يتدبره في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصالحة تكلم والا مسك **باب عقوبة من يامر بالمعروف ولا يفعل ويتهى عن المنكر ولا يفعل** (قوله اترون اني لا اكلم الا اسمعكم) وفي بعض النسخ الا اسمعكم وفي بعضها الا اسمعكم وكل معنى الظنون اني لا اكلم الا اذ انتم تسمعون (قوله افتتح الامر الاحب ان اكون اول من افتتحه) يعني المجاهرة بالانكار على الامراء في الملأ كما جرى لعثمان رضي الله عنه وفيه الادب مع الامراء واللطف بهم ودعوتهم سرا وتليغهم بايقول الناس فهم لينكفوا عنه وهذا كله اذا امكن ذلك فان لم يمكن الودع سارا والانكار فليفعله علانية للئلا يضيع اصل الحق (قوله صلى الله عليه وسلم فتندلق اقباب بطنه) هو بالمدال المهملة قال ابو عبيد الاقرب الامار قال لا سمع واحد قطبة وقال غيره قتب وقال ابن عيينة هي ما استدار في البطن وهي الحوايا والامعاء وهي الاقصاب واحدها قصب والاندلاق خروج الشئ من مكانه **باب التنبه عن هتك الانسان ستر نفسه** (قوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافة الا المهاجرين وان من الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا الى آخره) بهذا هو في معظم النسخ والاصول المعتمدة معافة بالهارة في آخره يعود الى الامة وقوله الا المهاجرين هم الذين جاهاهم وما صيهم واظهرها وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم فيمجدون بها لغير ضرورة ولا حاجة يقال جهر بامرهم واجهر وجاهر واما قوله وان من الاجهار فكذا هو في جميع النسخ الا نسخة ابن مابان فيها وان من اجهار وهما صحيحان الاول من اجهر والثاني من جهر واما قول سلم وقال زهير ان من الاجهار يتقدم الهاء فقبيل انه خلاف الصواب وليس كذلك بل هو صحيح ويكون الهاء لغة في الاجهار الذي هو عيش والخنا والكلام الذي لا ينبغي ويقال في هذا الجواز الذي ذكره الجوهري وغيره **باب تشييمت العاطس وكرهته التثاؤب** يقال شمت بالشين المعجمة والمهملتان مشهورتان المعجمة الفصح قال ثعلب معناه بالهجاء العبد عندك الشامتة وبالمهملة هو من اسمت وهو القصد والهدس وقد سبق بيان التشييمت واحكامه في كتاب السلام ومواضع واجتمعت الامة على انه مشروع ثم اختلفوا في ايجابه فاوجب اهل الظاهر وامر مريم من المالكية على كل من سمعه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم فحق على كل مسلم سمة ان يشمتة قال القاضي والمشهور من ذهابك انك فرض كفاية قال وبه قال جماعة من العلماء كرد السلام ونزول الشافعي واصحابه آخرون ان سمة واوب ليس بواجب بل يكون الحديث على الذنب الادب كقول سلم عن علي بن مسلم انك تشتم في كل سجدة ايا قال القاضي واختلف العلماء في كيفية الحمد والرد واختلفت فيه الآثار فقيل يقول الحمد لله رب العالمين وقيل الحمد لله على كل حال وقال ابن جرير وغيره بين هذا كله وهذا هو الصحيح

باب حفظ اللسان باب عقوق من يامر بالمعروف ولا يفي به من المنكر ويفعل به

وحدثنا أبو كريب نا أبو خالد يعني الأحمر عن سليمان التيمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني زهير بن حرب** عن محمد بن عبد الله بن نيار واللفظ
 لزهير قال نا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس فعطست فلم يمتنع وعطست
 فشمتمها فرجعت إلى أبي فآخبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشتمه وعطست فشمتمها فقال ان ابنك عطس فلم يحد الله فلم تشتمه وعطست
 فشمتم الله فشمتمها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتموه فان لم يحمد الله فلا تشتموه **حدثنا محمد بن عبد الله بن نيار**
 نا وكيع نا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابي حرم وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واللفظ له نا ابو النضر هاشم بن القاسم نا عكرمة بن عمار نا اياس
 ابن سلمة بن الاكوع ان ابا عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
 من كرم **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة بن سعيد وعنه بن محمد السعدي قالوا نا السعدي يعنون ابن جعفر بن العلاء عن ابي حرم عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليكظمه واستطاع **حدثني ابو غسان** المسمى مالك بن عبد الواحد نا بشر بن الفضل
 نا سهيل بن ابي صالح قال سمعت ابا لابي سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده فان الشيطان
 يدخل **حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن سهيل** عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده
 فان الشيطان يدخل **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع** عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا تثاؤب احدكم في الصلوة فليكظمه واستطاع فان الشيطان يدخل **حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرير** عن سهيل
 عن ابي عبد الله عن ابن ابي سعيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل حد يث بشر عبد العزيز **حدثني محمد بن رافع** وعبد بن
 حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
 وخلق الجان من نار وخلق آدم ما وصف لكم **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** وعنه بن المنذر بن العنزي وعنه بن عبد الله الرزي جميعا عن الثقف واللفظ
 لابن المنذر قال نا عبد الوهاب نا خالد بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت الا اراها
 الا الفار الا تزونها اذا وضح لها البان الابل لم تشربها واذا وضح لها البان النساء شربته قال ابو هريرة فحدثنا هذا الحديث كعبا فقال انت سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت اقرأ التوراة قال اسحاق في روايته لا تدري ما فعلت **حدثني ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو اسامة** عن هشام
 عن محمد بن ابي هريرة قال الفارة مستح واية ذلك انه يوضع بين يديها لبن الغنم فنشربه ويوضع بين يديها لبن الابل فلا تذوقه فقال له كعب اسمعت هذا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افانزلت على التوراة **حدثنا قتيبة بن سعيد نا عقال بن عقال** عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يبلغ المؤمن من حجر واحد مرتين **وحدثنا ابو الطاهر** وحملته قال نا ابن وهب عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قال نا
 يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي ابن شهاب عن عه عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا هناد بن خالد** نا زدي
 وشيبان بن فروخ جميعا عن سليمان بن المغيرة واللفظ لشيبان قال نا سليمان نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليبي عن صهيب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عجا لاهل المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته شرا فاشكره فكان خيرا له ان اصابته فصره صبرا فكان خيرا له

حدثنا ابو كريب نا ابو خالد يعني الاحمر عن سليمان التيمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني زهير بن حرب عن محمد بن عبد الله بن نيار واللفظ لزهير قال نا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس فعطست فلم يمتنع وعطست فشمتمها فرجعت إلى أبي فآخبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشتمه وعطست فشمتمها فقال ان ابنك عطس فلم يحد الله فلم تشتمه وعطست فشمتمها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتموه فان لم يحمد الله فلا تشتموه حدثنا محمد بن عبد الله بن نيار نا وكيع نا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابي حرم وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واللفظ له نا ابو النضر هاشم بن القاسم نا عكرمة بن عمار نا اياس ابن سلمة بن الاكوع ان ابا عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ من كرم حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وعنه بن محمد السعدي قالوا نا السعدي يعنون ابن جعفر بن العلاء عن ابي حرم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاؤب احدكم فليكظمه واستطاع حدثني ابو غسان المسمى مالك بن عبد الواحد نا بشر بن الفضل نا سهيل بن ابي صالح قال سمعت ابا لابي سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده فان الشيطان يدخل حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن سهيل عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده فان الشيطان يدخل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاؤب احدكم في الصلوة فليكظمه واستطاع فان الشيطان يدخل حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن سهيل عن ابي عبد الله عن ابن ابي سعيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل حد يث بشر عبد العزيز حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم ما وصف لكم حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعنه بن المنذر بن العنزي وعنه بن عبد الله الرزي جميعا عن الثقف واللفظ لابن المنذر قال نا عبد الوهاب نا خالد بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت الا اراها الا الفار الا تزونها اذا وضح لها البان الابل لم تشربها واذا وضح لها البان النساء شربته قال ابو هريرة فحدثنا هذا الحديث كعبا فقال انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت اقرأ التوراة قال اسحاق في روايته لا تدري ما فعلت حدثني ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن هشام عن محمد بن ابي هريرة قال الفارة مستح واية ذلك انه يوضع بين يديها لبن الغنم فنشربه ويوضع بين يديها لبن الابل فلا تذوقه فقال له كعب اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افانزلت على التوراة حدثنا قتيبة بن سعيد نا عقال بن عقال عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبلغ المؤمن من حجر واحد مرتين وحدثنا ابو الطاهر وحملته قال نا ابن وهب عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قال نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي ابن شهاب عن عه عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا هناد بن خالد نا زدي وشيبان بن فروخ جميعا عن سليمان بن المغيرة واللفظ لشيبان قال نا سليمان نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليبي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجا لاهل المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته شرا فاشكره فكان خيرا له ان اصابته فصره صبرا فكان خيرا له

واجتمعوا على انه مسموم بالحسد واما لفظ التثيمت فقول يرحمك الله وقيل يقول احمد له يرحمك الله وقيل يقول يرحمنا الله واياكم قال واختلفوا في رد العاطس على المسمت
 فقيل يقول يهديك الله ويصلح لك ويغفر لك وقيل يقول يغفر الله لنا ولكم وقال مالك الشافعي بخير من هذين وبذا هو الصواب وقد صحت الاحاديث بهما قال ولو تكررت العاطس قال
 مالك شتمت ثلاثا ثم ليكت (قوله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتموه) فان لم يحمد الله فلا تشتموه) هذا التصريح بالامر بالتثيمت اذا حمد العاطس وتصريح بالنهي عن
 تشيمته اذا لم يحمده فيكون تشيمته اذا لم يحمده ولم يسمه الانسان لم تشتمه وقال مالك لا تشتمه حتى يسلم حده قال فان رايت من يلميه شتمته فشمته قال القاضي قال بعض شيوخنا وانا امر العاطس
 بالحمد حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الاخرق (قوله دخلت على ابي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس) هذه البنت هي ام كلثوم بنت ابي عبد الله
 الاشعري تزوجها بعد فراق ابنه علي لها ولدت لابي موسى ابنة موسى ومات عنها فزوجها بعد عمران بن طلحة ففارقها وماتت بالكوفة ودفنت بظاهرها (قوله صلى الله عليه وسلم التثاؤب
 من الشيطان) اي من تكلمه وتثيمه وقيل ضيف اليه في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحب العاطس يكره التثاؤب قالوا لان العاطس يرل على النشاظ
 خفة البدن والتثاؤب بخلافه لا يكون غالبا مع ثقل البدن وامتناله واسترقاءه وميله الى الكسل واضافته الى الشيطان لانه الذي يدعوى الى الشهوات والمراد التثيم من سبب النبي يتولد منه
 ذلك هو التوسع في الماكل واكثر الاكل واعلم ان التثاؤب ممدود (قوله صلى الله عليه وسلم اذا تثاؤب احدكم فليكظمه واستطاع) وقع به هنا في بعض النسخ تثارب بالمخففا وفي اكثرها
 تثارب بالواو وكذا وقع في الروايات الثلاث بعد تثارب بالواو قال القاضي قال ثابت ولا يقال تثارب بالمخففا بل تثارب بتثيد الهمزة قال ابن دريد اصله من
 تثارب الرجل بالتثيد فهو مثاب اد الاسترخى وكسل وقال ابو جبري يقال تثارب بالمد مخففا على ثفا علت ولا يقال تثارب وتثاربت واما اللظم فهو الاسك قال العلماء
 امر بكظم التثاؤب ورواه ووضع اليد على الغم للابيض الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضكته والهدا علم **باب في احاديث متفرقة**
(قوله صلى الله عليه وسلم دخلت على ابي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس) هذه البنت هي ام كلثوم بنت ابي عبد الله الاشعري
 ما فعلت والاربا الفار الا تزونها اذا وضح لها البان الابل لم تشربها واذا وضح لها البان النساء شربته) معنى هذا ان يوم الابل والبا بها من اثم والبا بها فذل تنا
 الفارة من لبن الابل ودون الغنم على انها شرب من بني اسرائيل (قوله قلت اقررت التوراة) هو هزيمة الاستفهام هو استفهام انكار ومعناه ما علم ولا عذري شي الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا افضل عن التوراة ولا غير من كتب الاوائل شيئا بخلاف كتب الاحبار وغيره من لم يعلم اهل الكتاب (قوله صلى الله عليه وسلم لا يدع المؤمن من حجر واحد مرتين) الرواية

باب النبي عن المذموم اذا كان فيه افراط وعياف منه فنته على العمل

باب النبي التثبت في الحديث وحكم كتابه العلم

عن شاذان بن يحيى ان يزيد بن زريع عن خالد بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال يحدك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا اذا كان احكم ما دحا صاحبه لا محالة فليقل حسب فلانا والله حسيبه ولا اركي على الله احدا احسبه ان كان يعلم ذلك كذا وكذا او حدثني محمد بن عمرو بن عباد بن جميلة بن ابي رواد نا محمد بن جعفر ح وحدثني ابو بكر بن نافع نا عند رقال شعبة نا خالد بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عند رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله افضل منه في كذا او كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعياف قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احكم ما دحا صاحبه لا محالة فليقل حسب فلانا ان كان يرى انه كذا وكذا ولا اركي على الله احدا وحدثني عمر والنقاد ناهاشم بن القاسم ح وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا شيبان بن سوار كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحو هذا يزيد بن زريع ليس في حديثها فقال رجل ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه حدثني ابو جعفر محمد بن الصديق نا اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلا يثني على رجل ويثني في المدحة فقال لقد هلكتما وقطعت ظهر الرجل حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وحدثنا جميعا عن ابن مهدي واللفظ لابن المنذر قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن حبيب بن عمار عن ابي معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكحني في وجوه المداحين التراب حدثنا محمد بن المنذر وحدثنا محمد بن بشر واللفظ لابن المنذر قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن هارم بن المحدث ان رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقلد نجفي على ركبتيه وكان رجلا ضيفا جعل يثني في وجهه الخصاص فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب وحدثنا محمد بن المنذر وحدثنا محمد بن بشر قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن منصور ح وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا الاشبلي عبيد الله بن عبيد الرحمن بن سفيان التوري عن الاعمش ومنصور عن ابراهيم عن هارم عن المقلد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني ابي ناصح يعني ابن جويرية عن نافع ان عبد الله بن عمر حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام اشموك بسواك فجزى بنى رجلا من احدهما اكبر من الاخر فناولت السماك الاصغر منها فقبل لي كبر قد فتمته الى الاكبر حدثنا هارون بن معمر ونا سفيان بن عيينة عن هشام عن ابيه قال كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمي يا ربة الحجر وعائشة تصلي فلما قضت صلواتها قالت لعروة ان اسمع الى هذا ومقلته ارقانا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يهدث حدثنا لودعة العاد لخصا ح حدثنا هلاب بن خالد الازدي نا همام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليحرقه وحدثنا عنى ولا حرج ومن كذب على قال هارم احسبه قال متعذرا فليتوبوا مقعدا من النار

المشهوره لا يدرغ برغ الغين وقال القاضي روي على وجهين احدهما بضم الغين على الخبر معناه المؤمن المدوح وهو الكيس الحازم الذم لا يستغفل فيخرج مرة بعد اخرى ولا يظن لذلك وقيل ان المراد المدح في امور الآخرة دون الدنيا والوجه الثاني بحرف الغين على النبي ان يوتي من جهة الغفلة فان سبب الحديث معروف هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اباعزة الشاعر يوم بدر فمن عليه وعاهده ان لا يخرض عليه ولا يجره واطلقت فلحق بقومه ثم رجع الى التحريض والهجوم ثم اسره يوم احد فسال المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يدرغ من محرمتين وهذا السبب ليضعف الوجه الثاني وفيه انه ينبغي لمن نال الضرر من جهة ان يكتسبها السلايق فيها تانية **باب** النبي عن المدح اذا كان فيه افساد وخيف منه فنته على المدح ذكر سلم في هذا الباب الاحاديث الواردة في النبي عن المدح وقد جارت احاديث كثيرة في الصحيحين بالمدح في الوجه قال العلماء وطبق الجمع بينهما ان النبي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فنته من اعجاب نحوه اذا سمع المدح واما من لا يخاف عليه ذلك الكمال تقواه ورسوخ عقده ومعرفة فلان النبي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كتنشيط الخيال او الاذيا ومنه او الدوام عليه او الاقتدار به كان سحبا والسداد علم (قوله ولا اركي على الله احدا) اى لا اقطع على عاقبة احد ولا ضميره لان ذلك منيب عنى ولكن احسب ان لوجود الظاهر يقتضيه لذلك (قوله صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك وفي رواية قطعت ظهر الرجل) معناه اهلكتموه وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا اشتراكها في الهلاك لكن هلاك هذا المدح في دينه وقد يكون من جهة الدنيا لا يشبهه عليين حال الاعجاب (قوله ويظن في الصدقة) اى بكم الميم والاطراء مجاوزة المدح في المدح (قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخشى في وجهه المداحين التراب) هذا الحديث قد علم على ظاهره المقاد الذي هو راديه ووافقه لفته وكانوا يخشون التراب في وجهه حقيقة وقال آخرون معناه غيبوهم فلا تعطوهم شيئا مدحهم وقيل اذا مدحتم فاذكروا انكم من تراب فتواضوا ولا تجبروا وبنا ضعيف (قوله حدثنا الاشمعي عبيد الله بن عبيد الرحمن بن سفيان التوري) هكذا هو في نسخة بلادنا ابن عبيد الرحمن بضم العين مصفرا قال القاضي وقع لكثر شيئا ابن عبد الرحمن كبر والاول هو الصحيح وهو الذي ذكره البخاري وغيره باب التثبت في الحديث وحكم كتابه العلم (قوله ان ابا هريرة رضى الله عنه كان يحدث وهو يقول اسمي يا ربة الحجر) اى عائلته مراده بذلك تقوية الحديث باقراره ذلك وسكوته عليه ولم تنكر عليه شيئا من ذلك سوى الاكثار من الرواية في المجلس الواحد نحو هذا ان يحصل بسببه سهو ونحوه (قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عنى غير القرآن ومن كتب عنى غير القرآن فليحرقه) قال القاضي كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكلهم يرون منهم واجازها اكثرهم ثم اجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك لخلاف وآخلفوا في المراد بهذا الحديث الواردة في النبي فقيل هو في من يوثق بحفظه ويخاف انكاله على الكتابة اذا كتب وتحمل الاحاديث الواردة بالا باحة على من لا يوثق بحفظه كحديث اكتبوا لابي شاه وحدثني صحيحته على رضى الله عنه وحدثني كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنن والديات وحدثني كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي بعث به ابو بكر رضى الله عنه النار رضى الله عنه حيين وجهه الى البحر من وحدثني

فقال له ابي يعزم اني ارى في وجهك سقعة من غضب قال جئ كان لي على فلان بن فلان الحرامى مال فأتيت اهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا اذ فرج علي ابن له
 جف فقلت له ابن ابوك قال سمع صوتك فدخل ريكه ابي فقلت اخبرني الى فقد علمت ابن انت فخرج فقلت ما حراك علوان اخنبات مني قال نا والله احدك ثم لا
 الكذب خشيت والله ان اخبرتك فأكذبك وان اعدك فأكلفك وكنيت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيت والله معسرا قال قلت لله قال الله قلت ابي
 قال الله قال قلت لله قال الله قال فأتى بصحيفته فماها بيده قال فان وجدت قضاء فاقضه والا انت في حيل فاشهد بصر عيني هاتين ووضع اصبعي على عيني وسمع
 اذني هاتين ووعاه قلبه هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله قال فقلت له انا يا عم لو انك اخذت
 بردة غلامك او اعطيتة معا فريتك واخذت معا فريته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسر راسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن اخي بصري عيني هاتين
 وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اطعموهم ما تاكلون واليسوهم ما تلبسون وكان ان اعطيت من متاع
 الدنيا هون علي من ان ياخذ من حسناتي يوم القيمة ثم مضينا حتى اتينا كما بر بن عبد الله في مسجدا وهو يصلي في ثوب واحد مشتتلا به فخطبت القوم حتى جلست
 بينه وبين القبلة فقلت برحك الله اتصلي في ثوب واحد رداءك الى جنبك قال فقال بيده في صدره هكذا او فرق بين اصابعه وقوسها اردت ان
 يدخل علي الاحق مثلك فيراني كيف اصنع فيصنع مثله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدا فاهذا وفي يد عرجون ابن طاب فراى في قبلة المسجد
 نخامة تحكما بالعرجون ثم اقبل علينا فقال يكمن يجب ان يرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال يكمن يجب ان يرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال يكمن يجب ان يرض الله عنه
 قلنا لا ايتنا يا رسول الله قال فان احركم اذا قام يصلي فان الله تبارك وتعالى يقل وجهه فلا يصنق قيل وجهه لا عن يمينه وليصنق عن يساره تحت رجله اليسرى
 فان عجلت به ياردة فلعل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال روئي عبيدا افتاد فتي من الحي يشندوا الى اهله فجاء مخلوق في راحته فاخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جعله على راس العرجون ثم لطم به على الرقبة فقال جابر فممن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن
 بواط وهو يطلب الجدي بن عمرو وابجهني وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والسنة والسبعة فلارت عقيبته رجل من الانصار على ناضحه فاذا خه فركبه ثم بعثه
 فتكلم عليه بعض التلذذين فقال له شألك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللد عن بعيره قال نا يا رسول الله قال انزل عندنا فليصحبنا ملعون
 لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على مواالكم لا توافقوا من الله ساعة يستل فيهما عطاء فيستجيب لكم ليس نام رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع اذني هاتين
 سمع اذني هاتين

لعل
 في الصلاة من
 بعض الآيات

بصيرته
 بطلون

(قوله سقعة من غضب) هي بفتح السين المهلبة وضربها الفتان و باسكان الفادى علامة تميز (قوله كان لي على فلان بن فلان الحرامى) قال القاضي رواه الاكثرون الحرامى بفتح الحاء
 وبالراء نسبة الى بني حرام ورواه الطبري وغيره بالزاي المبعثرة مع كسر الحاء ورواه ابن امان الجذامي بحميم مضمومة وذل بحجة (قوله ابن الجعفر) الجعفر هو الذي قارب بلوغ قيل هو الذي
 قوى على الاكل وقيل ابن خمس سنين (قوله دخل اريكة امي) قال ثعلب هي السر الذي في الرحلة ولا يكون السرير المفرد وقال لازهرى كل اركات عليه فهو اريكة (قوله قلت له
 قال الله) الاول بهزة ممدودة على الاستفهام والثاني بلا مد الهاء فيها مكسوة هذا هو المشهور قال القاضي رويته بجرها وفتحها ما قال واكثر اهل العربية للجيور غير كسر (قوله بصري
 هاتين وسمع اذني هاتين) هو بفتح الصاد وفتح الراء و باسكان الميم مع وفتح العين بزة رواية الاكثرين ورواه جماعة بضم الصاد وفتح الراء عيناى امان وسمع بكسر الميم اذناى امان وكلاهما صحيح الاول
 اولى (قوله اشار الى مناط قلبه) هو بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمة نياط بكر النون ومنها ما واحد وهو عرق معلق بالقلب (قوله فقلت له يا عم لو انك اخذت بردة غلامك اعطيتة
 معا فريتك اخذت معا فريته واعطيتة بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة) هكذا هو في جميع النسخ واخذت بالواو وكذا نقل القاضي عن جميع النسخ والروايات ووجه الكلام ومصوابه ان
 يقول او اخذت بالاولان المقصود ان يكون على احد ياريدتان وعلى الآخر معا فربان واما الحلة فهي ثوبان ازاد رواه قال اهل اللغة لا تكون الا ثوبين سميت بذلك لان احدهما يكمل على الآخر
 وقيل لا تكون الحلة الا الثوب المجدي الذي يحل من طيه (قوله يرضي في ثوب واحد) اي لمتحاشتا لا يرضي شتا الصماء انتهى منه وفيه دليل بجواز الصلوة في ثوب واحد مع وجود
 الثياب لكن الافضل ان يزيد على ثوب عند الامكان وانما فعل جابر به التعليم كما قال (قوله اردت ان يدخل علي الاحق مثلك) المراد بالاحق هنا الجاهل وحقبة الاحق من يعل
 بالضوم عليه بغيره وفي هذا جواز مثل هذا اللفظ للتعريف والتايد بجزء التعليم وتبيينه ولان لفظ الاحق والغالم قل من يفتك من الاتصاف بهما وبه الالفاظ هي التي يودب بها المتقون و
 الروعون من استحق التايد والتوبيخ والاعلاظ في القول لان بالقول غيرهم من الفاظ السد (قوله عرجون ابن طاب) سبق شرحه قريبا وسبق البصائر وهو نوع من التمر والعرجون
 (قوله فخشعنا) هو بخاء المبعثرة كذا رواية الجهم ورواه جماعة بالحيم وكلاهما صحيح والاول من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون والرضا فضل البصر والرضا الخوف واما الثاني
 فعناه الفزع (قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه) قال العلامة تاويله اي ابجته التي عظمها او الكعبة التي عظمها قبل وجهه (قوله صلى الله عليه وسلم فان عجلت به
 بادرة) اي غلبته بصقعة او نخامة بدت منه (قوله صلى الله عليه وسلم اردني عبيدا افتاد فتي من الحي يشندوا الى اهله فجاء مخلوق) قال ابو عبد الله الجعفي بفتح العين وكسر الهمزة وفتح الواو
 الزعفران وهو وقال الاممى هو اخلاط من الطيب يجمع الزعفران قال ابن قتيبة ولا اري القول الا ما قاله الاصمعي والمخلوق بفتح الخاء هو طيب من الزاوع مختلفة يجمع بالزعفران
 وهو الجعير على تغيير الاصمعي وهو ظاهر الحديث فانه امر باحضار جعير فاحضر خلقا فلوم يكن هو هولم يكن ممثلا وقوله يشند اي يسي ويعد وعد واشد يد او في هذا الحديث
 تنظيم المساجد وتنزيهاها من الاوساخ ونحوها وفيه استحباب تطيبها وفيه ازالة المنكر باليد من قدره وتقليم ذلك الفعل باللسان (قوله في غزوة بطن بواط) هو بضم الباء
 الهمزة وفتحها والواو مخففة والطاء مهمل قال القاضي قال اهل اللغة هو بالضم وهو رواية اكثر المحققين وكذا قيده البكري وهو جبال جهينة قال ورواه العذري
 بفتح الباء وصححه ابن سراج (قوله وهو يطلب الجدي بن عمرو) هو بالميم المفتوحة واسكان الحيم هكذا هو في جميع النسخ عندنا وكذا نقل القاضي عن عامة الرواة والنسخ قال وفي
 بعضها التجدي بالنون بدل الميم قال والمعروف الاول وهو الذي ذكره الخطابي وغيره (قوله الناضح) هو البعير الذي سقى عليه انا العقبه بضم العين في ركوب هذا الزوية
 وهذا الزوية قال صاحب العين بي ركوب مقدار فرسخين وقوله وكان الناضح يعقبه منا الخمسة هكذا هو في رواية اكثرهم يعقبه بفتح اليا وضم القاف وفي بعضها يعقبه
 بزيادة تاء وكسر القاف وكلاهما صحيح يعقب يعقبه واعقبه واعقبنا ولما قبنا كل من هذا (قوله فتلذذنا عليه بعض التلذذين) اي تلذذوا وتوقفوا

لا صبرينما يعني جمعها فقال التمام على باذن الله فالتأمتا قال جابر فخرت احضرت حافرة ان يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقربني فيبتعد قال ابن عباد فيبتعد
فجلست احذرت نفسي فحانت من لفتة فاذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجر تان قد افرقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقتة فقال برباسه هكذا وأشار ابو اسمعيل برباسه مينا وشمالا ثم اقبل فلما انقضى الى قال يا جابر هل رايت بمقامي قلت نعم يا رسول الله
قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منها غصنا فاقبل بها حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر
فقلت فاحذرت شجرة فكسرت وحسرت فانزلني فاتيبت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منها غصنا ثم اقبلت احجزهما حتى قمت مقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقتهم فقلت قد فعلت يا رسول الله فعمرك اني مررت بقبرين
يعن بان فاحببت بشفا عني ان يرفقه ذلك عنهما ما دام الغصنان رطبين قال فاتيبتا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء
فقلت الا وضوء الا وضوء قال قلت يا رسول الله ما وجرت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يتردد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء في الشهاب له على سحارة من جريد قال لي انطلق الى فلان بن فلان الانصاري فانظر هل في شجابه من شئ قال فانطلقت اليه فنظرت فيها
فلم اجد فيها الا قطرة في عزاء شجوب منها لو اني افرغ لشر بريا بسه فاتيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم اجد فيها الا قطرة في عزاء شجوب
منها لو اني افرغ لشر بريا بسه قال ذهب فاتيبت به فاتيته به فاخذته بيد فاجعل ينكلم بشئ لا ادري ما هو ويغمره بيد ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة
فقلت يا جفنة الركب فاتيبت بها تحمل فوضعت ما بين يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكنا افسطها و فرق بين اصابعه
ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصبيك على وقل بسم الله فصبيت عليه قلت بسم الله فرايت الماء يتفوق من بين اصابع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة ماء قال فاتي الناس فاستقوا حتى رووا قال
فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده من الجفنة وهي ملاء وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتيبتا بسيف البهر فخر البهر زخرة فالق دابة فاوردنا على شقها النار فاطبخنا واشويينا واكلنا وشبعنا قال
جابر فدخلت انا و فلان و فلان حتى عدا خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا فاخذنا ضلعا من اضلعه ففقد سنا
ثم دعونا يا اعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحتها
ما يطأ رأسه

٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

(وقوله لأم) روي بهزة مقصورة ودمودة وكلاهما صحيح اي جمع بينهما ووقع في بعض النسخ الام بالالف من غير هزة قال القاضي وغيره هو تصغير (قوله فخرت احضر) هو بضم الهزة واسكان الحاء
وكسر الصاد المعجمة اي اعد وواسع وسياشديدا (قوله فحانت من لفتة) اللفتة النظرة الى جانب وهي بفتح اللام ووقع لبعض الرواة فالت باللام والمشهور بالنون وهما
بمعنى فاجين والحال الوقت اي وقعت واقفقت وكانت (قوله و اشار ابو اسماعيل) وفي بعض النسخ ابن اسماعيل وكلاهما صحيح هو حاتم بن اسماعيل وكنيته ابو اسماعيل (قوله فاخذت
جرا فخرت وحسرت فانزلني فاتيبت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منها غصنا) فقوله وحسرت كما رسين مملتين وسين مخففة اي اهدت ونجيت عنهما بمنح حدث بحيث صار ما يملك قطعي الاغصان به
بمعنى قول فانزلني بالذال المعجمة اي صار حاد اذ قال الهودي ومن تالعه الضمير في حسرت عائد على انصن اي حسرت غصنا من اغصان الشجرة اي شجرة باحجر وانكر القاضي عياض هذا على الهودي
ومتابعه وقال سياق الكلام بالذال لا حسرت ثم اتى الشجرة ففقط الغصنين وهذا صريح في لفظه ولانه قال وحسرت فانزلني والذي يوصف بالانلاق الحجر الاغصان والصواب انه انما
حسر الحجر وبه قال الخطابي و اعلم ان قوله وحسرت بالسين المبهمة كذا هو في جميع النسخ وكذا هو في الجمع بين الصحيحين وفي كتاب الخطابي والهودي وجميع كتب الغريب وادعى القاضي رواية
عن جميع شيوخهم لهذا الحرف بالسين المعجمة وادعى انه اصح وليس كما قال والاعلم (قوله صلى الله عليه وسلم يرفه عنها) اي يخفف (قوله وكان رجل من الانصار يتردد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم المار في الشجابه له على حارة من جريد) اما الاشجابه هنا فجمع شجبه باسكان الجيم وهو السقاء الذي قد اخلق وتلى وصار شتا يقال شاجب اي يابس
وهو من الشجبه الذي هو الهلاك ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قام الى شجبه فصب منه الماء وتوضأ ومثله قوله صلى الله عليه وسلم فانظر هل في اشجابه من شئ واما
قول المازري وغيره ان المراد بالاشجابه هنا الاغواد التي تعلق عليها القرية فلفظ القول يبر فيها على حارة من جريد واما الحجارة فبكر الحاء وتخفيف الميم والراء وهي اعواد تعلق عليها
اسقية المار قال القاضي ووقع لبعض الرواة حمار يحذف الهاء ورواية الجهم حارة بالهاء وكلاهما صحيح ومعناها ما ذكرنا (قوله فلم اجد فيها الا قطرة في عزاء شجوب منها لو اني
افرغ لشر بريا بسه) قوله قطرة اي ليرة والعزاء بفتح العين المبهمة واسكان الزاي وبالمد وهي قم القرية وقوله لشر بريا بسه معناه انه قليل جدا فلفظت مع شدة يس باسقة
الشجوب وهو السقاء لو افرغته لاشتفه اليابس منه ولم ينزل منه شئ (قوله ويغمره بيده) وفي بعض النسخ بيده اي يعصر (قوله صلى الله عليه وسلم ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب
فاتيبت بها) اي يا صاحب جفنة الركب في حذف المضاف للعلم بان المراد وان الجفنة لا تادى ومعناه يا صاحب جفنة الركب التي تشبه احضر اي من كان عنده جفنة بهذه الصفة
فليحضر او الجفنة بفتح الجيم (قوله فاتيبتا سيف الجوز خرة فالق دابة فاوردنا على شقها النار) سيف البحر بكر السين واسكان المثناة تحت هو ساحل وزخر بالحاء المعجمة ل
علا وجهه واورنا او قنار قوله حجاج عينها هو بكر الحاء وفتحها وهو عظمها المتدبرين صا قوله ثم دعونا يا اعظم رجل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل
تحت ما يطأ رأسه الكفل هنا بكر الكاف واسكان الفاء قال الجهم والمراد بالكفل هنا الكسار الذي يحويه ركب البعير على سنامه لتلايقق فيحفه الكفل الراكب قال
الهودي قال الازهري ومنه اشتقاق قوله تعالى لو تكفليلين من رحمة اي نصيبين يحفظاكم من الهلكة كما يحفظ الكفل الراكب يقال من كفلت البعير وكفلت اذ ادرت ذلك الكسار
حل سنامه ثم ركبته وهذا الكسار كفل بكر الكاف وسكون الفاء وقال القاضي عياض وضبط بعض الرواة بفتح الكاف والفاء و الصحيح الاول واما قوله يا اعظم رجل فهو بالجيم في
رواية الاكثريين وهو الاصح ورواه بعضهم بالحاء وكذا وقع لرواة البخاري بالوجهين وفي هذا الحديث معجرات ظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاعلم

حل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي بكر قال أنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال اليهودي لعمر بن لو عينا
 معشر يهود نزلت هذه الآية أليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فاعلم اليوم الذي أنزلت فيه لا تأخذنا ذلك اليوم
 عيداً قال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه والساعة وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزلت نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعرفات **وحل ثنى** عبد بن حميد أنا جعفر بن عون أنا أبو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود
 إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين أيت في كتابكم تغرغون بما لو علينا نزلت معشر اليهود لا تأخذنا ذلك اليوم عيداً قال وأى يترقال ليوم أكملت لكم دينكم واتممت
 نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً فقال عمر إنى لا علم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات
 في يوم جمعة **وحل ثنى** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحملة بن يحيى قال أبو الطاهر نا وقال حملة أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني
 عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قالت يا ابن أخي
 هي اليتيمة تكون في فحش ولها تشاك في ماله فيعجبها أهلها ويحلها فيريدون أن يتزوجوها غير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فهو وإن يتكحها
 يقسطوا لمن ويبلغوا عن أعلى سنتهم من الصداق وأمرهم أن يتكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فمن أنزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتنكم فيهن وما يتبعن عليكم في الكتاب في يتألفن النساء اللاتي
 لا تؤتونهن ما كتب هن وتزوجون أن تكوهن قالت والذي ذكر الله أنه يتولى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله فيها وإن خفتم أن لا تقسطوا
 في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الأخرى وتزوجون أن تتكحوا رغبة أحدكم عن بيتمته التي تكون في حرة حين
 تكون قليلة المال والجمال فهو وإن يتكحوا ما رغبوها مالها وجمالها من بينهن النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن **وحل ثنى** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً
 عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قول الله تبارك وتعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا
 في اليتيمى وساق الحديث بمثل حديث يونس عن الزهري وزاد في آخره من أجل رغبتهن عنهن إذا كن قليلات المال والجمال **وحل ثنى** أبو بكر بن أبي شيبة
 وأبو كريب قال أنا أبو اسامة ناهشام عن أبيه عن عائشة في قول الله عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتيمى قالت أنزلت في الرجل تكون اليتيمة
 هو وليها ووارثها ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها فلا يتكحها ما لم يرضها ويبيح صحبتها فقال وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب
 لكم من النساء يقول وأحللت لكم ودع هذه التي تظننها **وحل ثنى** أبو بكر بن أبي شيبة ناهشام عن سليمان بن سليمان عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله
 عز وجل وقائت على عليكم في الكتاب في يتيمى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب هن وتزوجون أن تتكحوا هن قالت أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل
 ففتر كره في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يتزوجها غيرة فيشتر كره في ماله فيعصها فلا يتزوجها ولا يتزوجها غيرة **وحل ثنى** أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو اسامة نا
 هشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتنكم فيهن الآية قالت هذه اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلمها أن تكون
 قد شركت في ماله حتى في لعن في يرغب يعني أن يتكحها ويكره أن يتكحها ويكره أن يتكحها رجل فيشتر كره في ماله فيعصها **وحل ثنى** أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد بن سليمان
 عن هشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في وإلى مال اليتيم الذي يقوم عليه ويصلح إذا
 كان محتاجاً أن يأكل منه **وحل ثنى** أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو اسامة ناهشام عن أبيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان غنياً فليستعفف
 ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قالت أنزلت في ولي اليتيم أن يصيب من ماله إذا كان محتاجاً بقدر ماله بالمعروف

(قوله في قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم أنها نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات) هكذا في نسخ الرواية ليلة جمع وفي نسخة ابن مهران ليلة جمعة
 وكلاهما صحيح فمن روى ليلة جمع فهي ليلة المزدلفة وهو المراد بقوله ونحن بعرفات في يوم جمعة لأن ليلة جمع هي عشية يوم عرفات ويكون المراد بقوله ليلة جمعة يوم جمعة و مراد عمر
 رضي الله عنه ناقدنا ذلك اليوم عيداً من وجهين فانه يوم عرفته ويوم جمعة وكل واحد منهما عيد لابل الإسلام (قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
 النساء مثنى وثلاث ورباع) أي ثنتين ثنتين أو ثلاثاً ثلاثاً أو رباعاً رباعاً وليس فيه جواز جمع أكثر من أربع (قولها) يقط في صداقها) أي يبدل
 (قولها) على سنتهن) أي أعلى عاداتهن في مهرهن ومهور أمثالهن (قولها) فيضربها) يقال ضربه واضربه فالتثنية بخذف الباء والرباعية بأشباتها
 (قولها) فيعضلها) أي يمتنها الزواج (قولها) شركته في مال حتى في العذق) شركته بكسر الراء أي شاركته والعذق بفتح العين وهو النخلة
 (قولها) في قوله تعالى ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف) إذ يجوز للولي أن يأكل من مال اليتيم بالمعروف إذا كان محتاجاً) هو أيضاً ذهب الشافعي
 وأحمد وقال طائفة لا يجوز وحكي عن ابن عباس وزيد بن أسلم قالوا وبه الآية مشروحة بقوله تعالى ان الذين ياكلون أموال اليتيمى ظلماً الآية وقيل بقوله تعالى
 ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وأختلف الجمهور فيما إذا أكل بل يزمه رد بدها وبها وجهان لأصحابنا أصحابنا لا يزمه قال فقهاء العراق أنها يجوز الأكل إذا سافر في
 مال اليتيم والشافعي علم (قولها) أمره أن يستغفر والأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم) قال القاضي الظاهر أنها قالت هذا عندما سمعت أهل مصر يقولون في
 عثمان ما قالوا وأهل الشام في علي ما قالوا والحورية في الجميع ما قالوا وأما الأمر بالاستغفار الذي اشارت إليه فهو قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان وبهذا اتفق مالك بإدلاق في الفم لمن سب الصحابة رضي الله عنهم لأن الله تعالى إنما جعل لمن جاء بعدهم ممن يستغفر لهم والله أعلم
 (قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القائل متعمداً لا توبه) واتج بقوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالد فيها هذا هو المشهور عن ابن عباس
 رضي الله عنهما وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن لم يمسسك سوء أو يطلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً

حاشية العلامة ابن الحسن السدي على صحيح الامام مسلم بن الحجاج

التمر العالية لمسلم مع النووي طبع اصح المطابع والسافة لمتن

مسلم المعرط طبع مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب البيوع

قوله كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجوز الى حبل كحبله الى حبل الحبله على هذا يكون اجلا للبيع ويكون المبيع غيره والمتبادر من لفظ الحديث ان حبل الحبله هو المبيع والمعنيان يناسبان النهي آتيا الثاني فلكون المبيع معدوما واما الاول فلكون الاجل مجهولا.

قوله لا يبيع بعضكم نفي بمعنى النهي وفي بعض النسخ لا يبيع على لفظ النهي ولا يبيع الحمل على حقيقة الاخبار لوجود مثل هذا البيع والقول بان الاخبار عن البعض بالنفي صحيح ضرورة ان البعض يتكون هذا البيع ولا يضر فيه كون لبعض الاخبار ياتي به مد فوع بان المراد بالبيع ههنا الاستغناء بشهادة الذوق وبانه لا فائدة في الاخبار عن البعض بانهم يتركون هذا البيع اذ هو معلوم بالضرورة فلا يحيل كلامه الشارع عليه على ان اللائق بكلام الشارع الحمل على بيان الاحكام على بيان الوقت فتأمل ثم قيل المراد به انه لا يبيع احد على سواه خفية وقيل بل المراد حقيقة البيوع كان يجزئ البائع الاجل عند المشتري ويقول له عندي متاع احسن من هذا الذي يشتريه او اخس فيفسد البيوع على البائع الاول وان كان الغالب مثل هذا في المشتريين والله تعالى اعلم.

قوله اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا الى هذه الرواية صريحة في خيار المجلس وقالة لاحتمال حمل التفرقة على التفرق بالاقتوال على ان الحمل على التفرق بالاقتوال غير ظاهر لوجوه منها ما ذكره الاني فقال عمل التفرق على انه بالابان اظهر من حمله على التفرق بالاقتوال والعمل بالظاهر اولى وايضا فالمتساومان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالاقتوال.

قوله ثم خرج من المزارعة وامر بالمواجزة كان المراد بالمزارعة هي الخابرة وهي كراء الارض ببعض ما يخرج منها والمراد بالمواجزة كراء الارض بالذهب والفضة والمراد بالامر ترخيص او اباحة والله تعالى اعلم بقى ان النهي عن الخابرة محمول على التنزيه عند كثير من المحققين او على صورة جهالة البديل ونحوه جمعا بين احاديث الباب وقد حقه النووي بما لا مزيد عليه.

قوله فله اي ذلك احب هذا من كلام ذلك الرجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لما فهم من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما رضى على حلته على انه لا يفعل ما يطلب منه صاحبه قال فله اي لصاحبه ما احب وهذا محذوف بيينه قوله اي ذلك المذكور من الامرين احب اي فهو له والمقصود ان صاحبه ان احب الوضع فله ذلك اي اطاعه في الوضع وان احب الرفق والاهمال والتاجيل فله ذلك اي اطاعه فيه والله تعالى اعلم والاشارة بذلك الى المتعدد كثير وورد في الكلام ومنه قوله تعالى عوان بين ذلك والحديث من هذا القبيل كما لا يخفى ويمكن اي يجعل اي في قوله فله اي ذلك موصولة مبتدأ خبره الجار والمجرور المتقدم وجملة احب صلة له والعائد محذوف اي فله اي الامرين احبه وهذا الاقرب من جعل كلمة اي شرطية كما في الوجه الاول فافهم.

قوله من ادرك ماله بعينه عند رجل قد افلس فهو احق به من غيره محمول على ما اذا كان سائلا لم يسجد من قوله ولم يفركه وقد اخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذه بحمله على ما اذا اخذه على سوما للشراء مثلا او على البيع بشرط الخيار للبائع اي اذا كان الخيار للبائع والمشتري مفلس فالنسب له ان يختار الفسح ولا يخفى انه تاويل بعيد بل باطل عند حدة النظر وقد ذكر ان الباعث على

هذا التاويل ان ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة الميسرة حيث لم يشترع للدائن عند الافلاس الا الانتظار ويخفى ان الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه واما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد ان الدائنين يأخذون ذلك الموجود عندة والحديث يبين ان الذي يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوما بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضي خلافه فافهم والله تعالى اعلم.

قوله اذ قيل الميسور واتجاوز عن المعسور اي الشيء المعسور و قيل بفتح الهمزة والباء الموحدة من القبول والميسور ما تيسر من الدين وعند ابي جعفر اقول يضم الهمزة من الاقالة والميسور على هذا صاحب الشيء الميسور والمعسور صاحب الشيء المعسور لانه لا يقال للخير معسور ولا ميسور ذكره الاني.

قوله فقيل له ما كنت تعمل قال فاما ذكره واما ذكر الخ هذا القول كالتفسير لدخول الجنة وبيان لسبب دخوله اي انه داخل الجنة بهذا الطريق حيث قيل له ما كنت تعمل ثم غفر له والفاء فيه تفسير مثلهما في قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان فقال يا دم ويحتمل ان يقال انه سأل بعض اهل الجنة عن سبب الدخول بعد دخوله او لانه احد في الرواية فسأله والوجه الاول الصق بسائر الروايات والله تعالى اعلم.

قوله مطلق الغنى الاضافة الى القاعل اي مطلق المديون الغنى القادر على الاداء وتأخيره عن وقته مع القدرة عن الاداء ظلم وقيل انها الى المغنول اي تأخير دين الدائن الغنى عن وقته ظلم فكيف للدائن الفقير.

قوله وكسب الحجاج مظاهر الحديث يفيد حرمة مطلقا ولكن بعض الاحاديث يفيد الحرمة في حق الجردون العبد وعلى هذا الابدان هذا الحديث ما ثبت من اعطاءه صلى الله عليه وسلم الاجر الذي حبه لانه معلوم انه كان عبدا على انه يجوز ان يملكه الله عليه وسلم اعطى بطريق الاجر بل بطريق الكرم والله تعالى اعلم.

قوله انما تقتل كلب المرية بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء تصغير المرية.

قوله فاقترعهم على الناس ثم نهي عن التجارة في الخمر الخ اي لما حرم الربا ذكر عند ذلك الحرمة في تجارة الخمر لمناسبة بينهما والله تعالى اعلم.

قوله في اعطيات الناس هو بفتح الهمزة جمع اعطية جمع عطاء **قوله** قد كنا نشهدة ونصعبه فلم نسهمها منه هذا دليل بعدم العلم على عدم الشيء وهو باطل باتفاق العقلاء فالاستدلال بمثله عجيب العجيب انه وقع منه مثله مرة ثانية كما رواه في المؤطا في قضية منع ابي الدرداء من فانه روى عنده حديث الربا فقال لكني اراه جازيا او نحوه فقابل الحديث بمجرد الرأي وكل ذلك خطأ غفرا لله لنا وله.

قوله قال الربا في النسبية هي بوزن كريمة بهمزة في اخره وبادغام ويجوز همزة وكسرتون كجلسة فهي ثلاثة اوجه ذكره في المجمع والمراد ان الربا في مختلف الجنس لا يكون الا في التاجيل والتأخير الى اجل والله تعالى اعلم.

قوله اكل الربا اي اخذه سواء اكل او لم يأكل وانما ذكر الاكل لانه المطلوب عادة من الاخذ وقوله موكله اي معطيه.

قوله ان الحلال يتبع ليس لمعنى ان كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بيتن بوصفا لحل يعرفه كل احد بانه حلال وان ما هو حرام فهو كذلك والا لم يبق شيء متشاككا ضرورة ان الشيء لا يكون في الواقع احراما

او حلا لا فاذا صار الكل بيتا ما بقي الشيء محلا للاستنباه واما المعنى والله تعالى اعلم ان الحلال بين حكما اي من حيث انه لا يضرب تناوله وكذا الحرام من حيث انه يضرب تناوله اي هما يعرف الناس حكمهما لكن ينبغي للناس ان يعرفوا حكم المحتمل لمترودين كونه حلالا او حراما ولم هذا عقب هذا بيان حكم المشتبه فقال فمن اتقى الحرام حكم المشتبه ان تناوله يخرج الانسان عن الورع ويقرب الى تناول الحرام والله تعالى اعلم وقد يقال لعل المعنى الحلال الحاصل بين وكذا الحرام الحاصل بين يعلمها كل احد لكن المشتبه غير معلوم فكيف يعرف الناس ذميه انه ان اريد بالحاصل الحاصل في علم الناس فلا فائدة في الحكم اذ يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم بالحل ولا فائدة فيه وان اريد بالنظر الى الواقع فكل شيء في الواقع اما حلال خالص او حرام خالص فاذا صار كل منهما بيتا لم يبق شيء مشتبهما -

قوله فقيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معصرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر يريديان فعل مما لا يشتمله الاحتكار المنه عند في الحديث والا لما فعله من اخذت عنه هذا الحديث اذا المسلم لا يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد علمه به واما الاحتكار فمخصوص بالقوت وكان احتكار سعيد ما كان في القوت والله تعالى اعلم -

كتاب الفرائض

قوله فهو لا ولي رجل ذكر اضافة اولى الى رجل للبيان والمراد اقرب الى الميت من رجل وقوله ذكر للتأكيد ودفع ما يتوهمان المراد بالرجل الشخص مطلقا يشمل الذكر والانثى اولد فع ترجم ان الحكم عام وذكور الرجل بناء على ما جرى عليه العادة حيث يذكر الرجل و يكتب به عن ذكر المرأة لكونه الاصل والانثى تابع له في الاحكام -

قوله حتى نزلت اية الميراث يستفتونك وفي رواية يوصيكم الله ولا يخفى ما بين الحديثين من التعارض في بيان الآية النازلة و لعل سببه ان بعض الرواة لما سمحوا اية الميراث بيوتها من عند انفسهم فوقعوا في الخطاء ونشأ منه التعارض والله تعالى اعلم وقال القاضي ابوبكر بن العربي في شرح الترمذي في هذا التعارض لم يوفق بيانها الى الان اللهم الا ان يقال نزلت اية الفرائض صحيح وقوله قل الله يقبلكم في الكلاله وهم من الرواة فانها اخراية نزلت انتهى لكن قال بعض المحاضرين في المجلس كون الامريا لعكس اولى لان جابرا ما كان لاولاد واما كانت له بنات الاب وميراث بنات الاب المذكور في آية يستفتونك الآية لا في يوصيكم الله في اولادكم والله تعالى اعلم -

كتاب الوصايا

قوله ما حق امرء مسلم الى قوله يبيت الفعل بمعنى المصدخر عن الحق اما يتقديران او بدونها ومثله قوله تعالى ومن ايتيه يريكم البرق وعلى تقديرا القول بتقديران يجوز نصبه كما هو شأن ان المقادير في جواز العمل وجملة الاوصية حال اي ليس حقه البيوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده -

قوله انك ان تذر زوجتك هي ان المصدرية الناصية اوات الشرطية المجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقديرا لمبتدأ في قوله خير اي فهو خير وعلى الاول فلا حاجة -

قوله قلت قال لثلاث فسكت بعدا لثلاث لعله اراد ان سكت عن النبي عنه اي لم يبينه عنه ولم يرد انه سكت عن الكلام بعدا فقد قال نعم والثلاث كثير كما في كثير من الروايات فلا معارضة بين هذه الرواية وبين تلك الروايات والله تعالى اعلم -

قوله لو ان الناس غضبوا من الثلث الى الربع الخ هو مبني على معنى الثلث كثيرانه كثيرا نظرا الى ما بين في الاوصاء به ولو قيل ان معناه انه كثيرا كما في الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استقباب الانتفاء من الثلث والله تعالى اعلم

قوله انقطع عنه عمله الا من ثلاثة لا يخفى ان الاستثناء متفرد من مقدر اي من كل الاعمال الا من ثلاثة اعمال وحينئذ يصير المعنى انقطع عنه عمله من كل عمل وهو لا يخفى عن ركافة والجواب ان العمل بمعنى الثواب الذي هو اثر العمل فانه المنقطع من سائر الاعمال الثابت في الاعمال الثلاثة والمعنى انقطع عنه الثواب من كل عمل الا من ثلاثة اعمال والله تعالى اعلم -

لعله هو استثناء من لازم الظاهر ان انقطع هو عن عمله الا من ثلاث اذن انتفاء العمل عن سائر الاعمال منه وقد سمعت من رجل علمه الله تعالى يقول ان المراد به انك الله ما كتبه الله فلو لم من الايمان سحت قال في حيزه تعالى اولئك كتب في قلوبهم الزللون كتب في قلوبهم الزللون عبد التواب تاليفه عليه

قوله دعوني فالذي اتا فيه خيرا من تنازعكم عندي يخلفي عما اتا فيه من الخير فاتركوا التنازع وقوموا عني والله تعالى اعلم ولم يرد ان كتابة الكتاب خير من تركها اذ لو اراد ذلك لاطاعوه فيه واحضروا عنده الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب -

قوله فقال عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى علي سلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسينا كتاب الله تعالى الخ حاصل ما قالوا في الاعتذار ان الامر منه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان امر عزيمة واجاب حتى لا يجوز لاحد مراجعة ويصير المراجعة عاصيا بل كان الامر مشورا او نذبا وكانوا يراجعونه صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الاوامر سيما غير وقد علم من حاله انه كان موقفا للصواب في المصالح وكان صاحب الهام من الله تعالى جل ذكراه وتساءله ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلظة واما اراد التخفيف عليه وانه يتعب تعباً شديداً بسبب املاء الكتاب لما مع من الوجع الشديد فلا يناسب ان يباشر الناس بما يصير سببا للحقوق غاية المشتبه في تلك الحالة فرأى ان عدم احضار الدواة والورق اولى من احضارها مع ان خشى ان يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا مجال لاحتمال اذ فيها اذخاف لعل بعض الضعفاء والمتفقين يتطرقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسينا كتاب الله لقوله تعاما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فعلم ان الله تعالى اكمل دينه فامن الضلال على الامة انتهى كلامهم قلت ولا يخفى عن نظر اما ان الامر ما كان امرا يجاب فيشكل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعده ابداً وهو ذلك فان مقتضاها ان يكون امرا يجاب اذ السبغ في الخلاص عن اسباب الضلال او فيما من به الامة عن الضلال واجب على الناس سواء قلنا انه لو ادان يكتب استخلاف الى بكر رضى الله تعالى عنه كما عليه كثير من المتقدمين ويؤيد عليه بعض الاحاديث الصحيحة او شيئا اخر كيف دون نص على خلافة ابى بكر لخلف الرضى عن الرضى ولا شك انه خير كثير واما انه خشى ان يكتب امورا تصير سببا للعقوبة او سببا للقدح المتأقبح فغير معقول بعد ان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعده ابداً ضرورة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرهم بان الكتاب سبب للامن من الضلالة ودوام الهداية فكيف يظن انه سبب للعقوبة او الفتنة بعد اهل النفاق وغيره كيف ومثل هذا الظن يؤهم تكذيب ذلك الخبر وهو لن تضلوا بعده فاهم ولا يخفى ان لزوم تكذيب الخبر امر ههنا من لزوم الخلفه للامم فهذه الاجواب الى الفساد واقرب منه الى الصواب والله تعالى اعلم **واما** قولهم في تفسير حسينا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب اذ قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فلا يخفى ان تلك الايات الخفية ان الناس لا يخفون في شيوهم على الهداية وامنهم من الضلالة الى شيء اخر ومعلوم ان كتاب الله وان كان جامعا لكل شيء لكن لا يقدر كل احد على استخراج كل شيء منه وقد فرض بيانه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لتبين للناس ما نزل اليهم فعمل بعض ما بين لنا صلى الله تعالى عليه وسلم ما في الكتاب يصير سببا لدوام الهداية والامن من الضلالة وغيرها صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصل الى ذلك البيان كما لا يخفى **واما** قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فهو لا يستغنى عن البيان ايضا كيف والعلماء قد اجهدوا واختلفوا وقاسوا بعد ذلك والحاصل ان بيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الامور المحتاج اليها قطعاً سيما اذا كان هو ما وعد عليه القاء على الهداية والامن من الضلالة فما معنى القول بالغمض عنه وان كتاب الله يغني عنه وانه لا حاجة لنا الى البيان كيف وقد نزل الله تعالى اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ومع ذلك فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يبين للناس بعد ذلك والتاس لا يستغنون عن بيانه ولا شك ان بيانه خير من اجتهاد الناس سيما وقد وعد عليه القاء على الهداية والدوام فلا يظن هذا ذكر واجب على انه يجوز ان يكون كتابه من قبيل الامور المتبركة التي يدوم الله بسبب الهداية ويرفع عن الامة الضلالة ويكون تلك البركة محظوظة بذلك الكتاب فلا وجه للقول بمعارضته بهذه الايات قلت والوجه عندي ان يقال ان عمر رضى الله تعالى عنه فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعده ابداً ونحوه ان معناه لن يجتمعوا على الضلالة ولا يصير كلكم ضالا لانه لا يصل احد منكم املا واحداً هذا المعنى من استناد الضلال الى ضمير الجمع في قول لن تضلوا وذلك لانه قد ظهر عنده من اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم حال صحته انه ستغترق الامة وستغرق المارقة وستحدث الفتن فعلم ان المراد هو ان كل بذلك الكتاب عن الضلالة لا امن كل احد وقد علم من الكتاب نحو قوله تعالى على الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ومثل كنهه خيرامة

ومثل لتكونوا شهداء على الناس ومن بعض اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم مثل لا يجتمع امتي على الضلالة ان هذا المعنى حاصل لهذه الرواية بدون ذلك الكتاب الذي قصه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتبه وراى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما قصد بذلك الكتاب الا زيادة الاحتياط في حصول ذلك المعنى لما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة صلى الله تعالى عليه وسلم تسليماً مثل ما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر مع وعد الله تعالى اياه النصر وان صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم امر مشورة بانهم يخافون رعبه لا جرح كمال الاحتياط في امرهم فاجاب عمر بما اجاب للتنبيه على انها حق بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية المرض وانه ما قصد صلى الله تعالى عليه وسلم حاصل لما ان الله تعالى وعده في كتابه وهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله اي يكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله في كتابه وهذا مثل ما فعل ابو بكر يوم بدر حين راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شدة التعب المشقة بسبب ما غلب عليه من الداء والقصر وامر ابن عباس رضي فرأى ان الاحتياط كان خيراً فكان يبكي لاجل ذلك والله تعالى اعلم ومع ذلك كان يعظم عمر غاية التعظيم ويثني عليه غاية الثناء وقد قال في احاديث كراهة الصلوة بعد العصر انه اخبرني به جماعة من الصحابة ارضاهم عندي عمر فما كان يرى ان هذا كان ضلالة من عمر او شيئاً لا يليق نعوذ بالله من سوء العقيدة في اهل الصلاح قالوا بل كل من ياخذ من هذا الحديث ما كان لا يرى من رواه ايضاً وقد يقال لعله حمل قوله لن تضلوا بعده على وجب الظن والرجاء بطريق الاجتهاد لا بالوحى وكتير ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل ذلك بناء على الظن وهذا شأن فيما بين الناس ومن جملة ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث السهوي في الصلوة في حديث ذي اليمين المشهور كل ذلك لم يكن اي في ظني فلهذا قام عند عمر من القرائن والدلالات انه قال بذلك اجتهاداً الا وحيماً اذ الحاضر السامع للكلام يفهم من قرائن الاحوال ما لا يفهمه الغائب فقال ما قال للتنبيه على ان حالة المرض لا يساوي اجتهاداً والمطلوب فيها التخفيف عليه لا التشديد والتعب فالمناسب بجملة الحالة ترك الكتاب والتوكيل على الله تعالى الكريم وبالجملة انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ترك الكتاب بعد لقبيل والقائل من الناس عنده الا لما علم ان ذلك الكتاب لا يتوقف عليه شيء من امور الامة لا من اصل الهداية ولا من دوامها والا لما استقام تركه منه كيف هو مبعوث لذلك صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم بحقيقة الحال -

كتاب الايمان

قوله اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعرين فاستصلمه لعل معناه في امرهم ولاجلهم وقوله نستعمله مبدئي على انه اذا جاء طالباً المحمل لهم ومبلغاً عنهم انهم يطلبون فكان الكل ما رواه مستعملين فتنسب الفعل اليهم ويهذ التناويل يندفع ما يتوهم من التداخل بين هذه الرواية وبين الرواية الثانية والله تعالى اعلم -

قوله بخمس ذود غر الذرى ولعل اختلاف العدد بالنظر الى الوصف اعطاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستة ابعرة الا ان الخمس منهن غر الذرى والشارفة من تلك الخمسة اشد واكمل في ذلك الوصف فلذا اخصل الثلاثة في الرواية الاولى والله تعالى اعلم والا قرب ان مثل هذا النسيان بعض الرواة بعض العدد والاعتقاد في مثله على اكثر العديدين او الاعداد والله تعالى اعلم -

قوله ما حنثت يميني هو بنشدن النون وهو جواب لولا ان لم لعل الاختلاف في روايات حديث عدي بن حاتم محمول على تعدد الوقائع والله تعالى اعلم -

قوله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان استثنى لولدت الخ هذا مبدئي على انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعقول بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس لمواد ان كل من يقول ذلك فله مثل ذلك -

قوله لان يليم هو مبتدأ خبره قوله اثم عبد الهبة اسم تفضيل اي اكثر اشياء اي الاصرار على مقتضى الحلف لفضل البر في القسم اكثر اشياء من الحنث فيه مع الكفارة اذا كان مقتضى الشرع الحنث مع الكفارة -

قوله فاوف بنذر الكافر يعقد موقفاً على اسلامه فان اسلم لزمه الوفاء به في الخير والكفر وان كان يمنع عن العقادة من غيراً لكن لا نسلم انه يمنع عنه موقفاً وحديث الاسلام يجب ما قبله من الخطايا لا ينافيه لانه في الخطايا لا في النذور وليس النذر منها والله تعالى اعلم -

قوله للفتك النار لفتح النار حرها اي اصابتك بجرها واخذتاك بلههها **قوله** اخوانكم وخولكم هو يفتحتين اي خدامكم وعبيدكم الذين يتخولون الامور اي يصاحبونها وقيل الخول المحشم والانتباء جمع خائل ويقع على العبد والامة ما خوذ من التخويل والتمليك وقيل الرعاية وهو بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم اخوانكم في الاسلام او بالنصب بتقدير احفظوا -

قوله اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم استبعد وقوع مثل ذلك بانه كيف يكون رجل له ستة عبيد من غير بيت ولا مال ولا طعام ولا قليل ولا كثير قلت يمكن ان يكون فقيراً حصل له العبيد في غنيمته و مات بعد ذلك عن قريب ويمكن طرق اخر ايضاً والحاصل ان الخبر اذا صح لا يترك العمل به بمثل تلك الاستعدادات والله تعالى اعلم -

قوله دبر رجل من الانصار الخ يجعله من لا يقول ببيع المدبر على التدبير المقيد وحكمه جواز البيع والله تعالى اعلم -

كتاب القسامة والحد

قوله من لواقصر اي اقسم متوكلاً على الله -

قوله لا يجزى دم امرئ مسلم بشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا احق ثلاث الشبه لزان هذا بيان لتلك الصفات الثلاث ببيان المتصفين بها تشتم المقصود من هذا الحديث بيان انه لا يجوز قتله الا باحدى هذه الخصائص الثلاث لانه لا يجوز القتال معه فلا اشكال بالباقي لان الموجود هنا كالقتال لا القتل على انه يمكن ادراجه في قوله النفس بالنفس بناء على ان معناه النفس يقتل بسبب النفس اما لانه قتل للنفس اولاً انه ان لم يقتل بقتل النفس و الباقي كذلك فيشمل الصائل ايضاً ويجوز ان يجعل قتل الصائل من بالقتال لا القتل اما القاطع فايضاً يمكن ادراجه في النفس بالنفس اما لانه ان لم يقتل بقتل اولاً انه لا يقتل الا بعد ان يقتل نفساً واما الساب لتبني الانبياء فهو داخل في قوله والنار له لدينه بناء على انه مرتد الا انه يلزم حينئذ ان قتله لا يرتاد لالحد فينبغي ان يقبل توبته والله تعالى اعلم -

قوله قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم ان الله بعث محمداً بالحق الخ قال النووي في اعلان عمر رضي الله تعالى عنه بالرحم وهو على المنبر وسكوت الصحابة رضي الله عنهم غيرهم من الحاضرين عن حنث لفته بالانكار دليل على ثبوت الرحم انتهى **قوله** اذا وان اجماع سكوتك لكن ثم قال في قول عمر وكان الحملان وجوب الحد بالحبل اذا لم يكن لها زوج او سيد مذ هب عمر وتابعه مالك واصحابه جلهير العلماء على انه لا حد عليها بمجرد الحمل انتهى **قلت** ان كان اعلان عمر دليل كما قرره ويكون اجماعاً سكوتياً يلزم ان يكون قول الجاهل هو هنا مخالفاً للاجماع لان عمر اعلن بوجوب الحد بالحبل كما اعلن بالرحم وان لم يكن دليل لا يتم الاستدلال به على ثبوت الرحم ايضاً والعجب من النووي انه قرره دليلاً او حين وافق مطلوبه ثم جاء بخلافه حين لم يوافق ثم الاستدلال بالسكوت وعدم الانكار مشهور بينهم ويعدونه اجماعاً سكوتياً فلزم مخالفة الاجماع وارد عليهم الزاماً لهم لعدم التحقيق انه ليس بدليل اصلاً اذ لا يجب احوال قول المجتهد بل قول المقلد اذا وافق مجتهداً فكيف قول الخليفة اذا كان مجتهداً فالاستدلال بالسكوت على الموافقة والاجماع ليس بشيء عند معان النظر والله تعالى اعلم -

قوله احق ما بلغني عنك هذا الحديث يقضي انه حمله على الاقرار وهو مخالف للرواية المشهورة الدالة على انه اعرض عنه حين اقربه ولما هو المشهور انه لفته الرجوع عن الاقرار فعله من تغيير بعض الرواة وهذا غير مستبعد فان هذه الواقعة واحدة وقد روي فيها كيفيات متعددة للاقرار الاربعة بحيث لا يمكن اجتماعها نعم ان غالب الرواة ما خالفوا في بيان الحكم الشرعي وهو ان الرحم كان بعد الاقراءات الاربعة فكانهم يعتنون بالحكم واما الكيفيات والتصويرات فكثيرا يحصل منهم فيها نوع تغيير يسبب مرور الزمان لانهم ما كانوا يكتبون بل يحفظون والله تعالى اعلم لكن يلزم من هذا انه لا ينبغي الاستدلال بكل حرف من حروف الحديث اذا كان ذلك الحرف مما اختلفت الرواة فيه فاقدم شرح رايت الطيبي اجاب في شرح المشكوة فقال لا يبعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه حديث ما عرّفنا حضرة بين يديه فاستنطقه لينكر ما نسب اليه لدرء الحد فلما اقر اعرض عنه الى اخر ما ذكره الرواة الاخرون فيكون في هذه الرواية اختصاراً والله تعالى اعلم -

قوله فان اعترفت فارحبها استدلال به على ان الاقرار الواحد كاف وليس بجديد لظهور ان الاطلاق متروك اذ لا يصح الاقرار بالرحم كيف ما كان

الاقراء كيف ولو اعترفت مع دعوى الكراهة او الجنون او غير ذلك فلاحد فالمراد ان اعترفت بالوجه الموجب للرجم وكان ذلك الوجه معلوماً عندهم مشهوراً بينهم فاعتقد بذلك ولا يخفى ان حديث ما عرّفنا هو في ان الاقرار لمعتبر هو الاقرار اسرار اربع صرات فيجب الحمل على ذلك فلا يتم الاستدلال على خلافه فافهم على ان الثابت في حديث ما عرّفنا اقرار بالاتفاق ولو كان الواحد موجباً لما حسن التناخير عنه فهذه الحديث ان حملنا على اطلاقه فاما ان نقول بانها ناسخ كحديث ما عرّفنا ولا يثبت النسخ بل تاريخي واما انه معارض فيجب الاخذ بالاحوط والاحوط في هذا الباب هو السقوط لان الحد ودرأه بالشبهات على ان مذهب الخصم وجوب الجمع مهما أمكن وقد عرفت ان الجمع ممكن بل مذهبه حمل المطلق على المقيد كما ههنا فتأمل -

قوله فامرهم بما فرجها ظاهره رجم الكفرة ومن لا يقول به يعتزله بان حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالرجم كان النوريات **قلت** فيجب علينا اتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم في الحكم بالثورة عليهم بالرجم على ان هذا مستبعد بل ظاهر قوله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم فيما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق الآية يقتضى انه يجب عليه الحكم بينهم بشريعتهم صلى الله تعالى عليه وسلم واما اجزاء التورية فكانت الزاماً لهم والله تعالى اعلم -

قوله قلنا كان عملنا مستشاراً للناس بسبب انه كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد انهبوا في الشرب وتجاوزوا العقوبة وقوله فامر به عمر اي بعد اتفاق الصحابة عليه كما ثبت بذلك الرواية تبقى ان الحد لا تزداد بالقياس والمصالح والاجراء لا ينسخ ولا جواب لا بالترام ان العمل في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كان مختلفاً ما بين اربعين الى ثمانين فاخذوا بالغلظة ذلك كله ويمكن انهم علموا منه صلى الله تعالى عليه وسلم ونوط الزيادة الى اخف الحد وتغيير الوقت والله تعالى اعلم والمراد بالحدود في اخف الحد والحدود المذكورة في القرآن من حد الزنا والسرقة والقذف واخفها حد القذف -

قوله والعجاء جرحها جرح الجرح بالفتح مصدر وهو المراد اسم منه -

كتاب الاقضية

قوله قضى بيمين وشاهد لعل من لا يقول بظاهرة ياوله بان المعنى قضى بشاهد لليمين تارة وبيمين المدي على اخذ ببناء على ان المراد بالشاهد الجنس وياول رواية قضى باليمين مع الشاهد انه قضى بيمين المدي عليه مع وجود الشاهد لواحده المدي والله تعالى اعلم - **قوله** فمن قضيت له بحق مسلم الخ هذا يدل على ان قضاء القضاة كسبوا في تحليل وتخريم ومن يقول يؤثر في العقود والفسوخ يحمل هذا الحديث على غير العقود والفسوخ -

كتاب الجهاد

قوله ومن معه من المسلمين خيراً اعطف على خاصة نفسه خيراً منصوب بنزع الخافض اي بخيراى اوصافه في معاملته مع الله بالتقوى والشدة على النفس وفي معاملته مع الخلق بالرفق والمسامحة -

قوله فقال هم منهم هذا المحمول على حالة الضرورة وما سبق من المنع عن قتل الصبيان على حالة الاختيار -

قوله فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة وذلك انه حين قطع تادوة يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فيما بالك تقطع الخغل وتخرفها قال السهيلي قال اهل التاويل وقع في نفوس بعض المسلمين شئ من هذا الكلام حتى انزل الله تعالى الآية ذكره في الواهب -

قوله فقال لا تقطه يا خالد لعل من يقول بان السلب حق القتاتل سواء قرر الامام له ام لا يحمل هذا الكلام على تأخير الخطا تاديباً والله تعالى اعلم ولا يخفى ان اول الحديث يوافق قوله ولعل من يقول انه ليس له ذلك الا بتقرير الامام يحمل اول الحديث على انه اراد الاعطاء له من نفسه من خمس الخمس تكريماً ولكن ظاهر الحديث لا يوافقها ولا فهم الصحابة فافهم والله تعالى اعلم -

قوله وفيها ضعفة ورقة من الظهر الرقة بنشد يد القاف اي ضعف في الحال من حيث المركب -

لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه صلى الله عليه وسلم كالكتاب

قوله ثم شن الغارة اي النهب اي فرقها في كل ناحية - **قوله** بيني وبين هذا الكاذب الاثم الخ اي وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضني بمعاملته وان معاملة عن في نفسها لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات ومن هذا القبيل قوله فرايتاه كاذباً اي عاملتها معاملة من يري صاحبها متصفاً بهذه الاوصاف في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك ان الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منع الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثاً للنص الذي سمعه كانه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شيئاً تكروماً لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا بالمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقاً والله تعالى اعلم قوله فقال ابو بكر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث هذا الحديث قد رواه جماعة منهم عائشة وابوهييرة و ابو الدرداء وعلى تقديرانه ما رواه الا ابو بكر لا يراد منه من الاحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب وكما حديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الاحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص ما مر الكتاب بخبر الاحاد بالنظر الى من بلغه ايضا فالحاصل ان العمل بهذا الحديث بالنظر الى ابي بكر كان واجبا عليه في ذلك بل لو ترك العمل به لكان عاصياً فان قلت فيما وجه عدم مرضي فاطمة رضي الله تعالى عنها حينئذ بما فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه قلت لعل عدم مرضيها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء ابي بكر شيئاً اياها تكريماً واحساناً اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاز احد هم الى الاخر يطلب شيئاً بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشئ بسبب اخراق ان قلت فلماذا منع ابو بكر رضي الله تعالى عنه الاعطاء عنها بطريق التكرم والاحسان مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكره ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ورأى ان ذلك اثم بل خاف الضلال على تركه ان تركه ومعلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا قلت كيف يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اذى فاطمة فقد اذاني قلت معلوم انه لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث نحن معاشرة الانبياء لانورث وانما كان تأذيها لو سلم بمنع الاعطاء تكريماً واحساناً وقد علمت ان الصديق ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة اهم عنده على انه يمكن ان الاعطاء بذلك لم يخطربها لالصديق ببناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق رضاً ما يوجب تأذيها قصداً وانما عمل ذلك بلامدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الابداء ولو فرض شمول مدلول لفظ الابداء بمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معناه وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنها كما هو مشهور في واقعة حديث يابا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامرياً المعروف واقامة الحد وعلى المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايداء بل اصلاحاً فكذلك من امر مستكره لشخص لا يعد ايداء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل او قريب منه فتأمل والله تعالى اعلم -

قوله فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته اما لانه ما سبق له مبايعة في هذه المدة او قد سبقت الا انها ما كانت سبباً للمخالطة بينهما فكانها ما كانت مبايعة فالراد تجديدها على وجه يصير سبباً للمخالطة وبالجرح الثاني يحصل التوفيق بين هذا الحديث وبين ما روى انه بايع في اليوم الثاني والثالث والله تعالى اعلم فقالوا قد بلغت من التبليغ اي ان الذي عليك هو التبليغ وقد حصل منك وليس عليك اجابتنا فلا تكلفنا بها - **قوله** قوموا الى سيدكم لا دليل فيه على قيام التعظيم والتكريم اذ لو اريد ذلك لقليل قوموا السيدكم واما هذا الحديث فانها يدل على القيام بعون المرض عند النزول والقيام لاستقبال العظيم ونحو ذلك والله تعالى اعلم - **قوله** انها كانت وصيفة لعبد الله اي امة والوصيف العبد - **قوله** ومن يتبعه اشرف الناس امضعفاء هم لا يد بالاشراف الجبابرة المتكبرون الاشداء وبالضعفاء من بخلافهم والله تعالى اعلم -

قوله فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته اما لانه ما سبق له مبايعة في هذه المدة او قد سبقت الا انها ما كانت سبباً للمخالطة بينهما فكانها ما كانت مبايعة فالراد تجديدها على وجه يصير سبباً للمخالطة وبالجرح الثاني يحصل التوفيق بين هذا الحديث وبين ما روى انه بايع في اليوم الثاني والثالث والله تعالى اعلم فقالوا قد بلغت من التبليغ اي ان الذي عليك هو التبليغ وقد حصل منك وليس عليك اجابتنا فلا تكلفنا بها - **قوله** قوموا الى سيدكم لا دليل فيه على قيام التعظيم والتكريم اذ لو اريد ذلك لقليل قوموا السيدكم واما هذا الحديث فانها يدل على القيام بعون المرض عند النزول والقيام لاستقبال العظيم ونحو ذلك والله تعالى اعلم - **قوله** انها كانت وصيفة لعبد الله اي امة والوصيف العبد - **قوله** ومن يتبعه اشرف الناس امضعفاء هم لا يد بالاشراف الجبابرة المتكبرون الاشداء وبالضعفاء من بخلافهم والله تعالى اعلم -

قوله لا يقتل قرشي صابراً لم يرد الاخبار بان لا يتحقق بل اراد انه لا يجوز لاحد قتله بعد اليوم مكبراً والله تعالى اعلم قال المطوب الاخبار ربا سلمهم وثباتهم عليه ويمكن ان يكون اخباراً عن وقته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم.

قوله قد ضربه ابناء عفرات يمكن ان يكون فيه تغليب ببناء على ما سبق ان احدهما كان ابن عفرات والاخر غيره فهذا تغليب في الاضافة كما يغلب اطلاق نفس الاسم كما في عمر بن ونحوه والله تعالى اعلم.

قوله انك كالذي قال الاول اللهم الظاهر ان الاول منصوب على الظرفية اي قال في العصر السابق والزمان القديم والله تعالى اعلم.

قوله عجب عليه بحجة اي مترس عليه بيقية بها ويقال للترس الجوبة وقيل اي قاطع بينه وبين سلاح الكفار من الجوب بمعنى القطع ويتجوب بفعل منه.

قوله معه الجعبة من النبل الجعبة الكنانة التي يجعل فيها السهام.

قوله ولا نعمة عين بضم النون وفتحها اي قرعة عين والتقدير ولا نعمت العين بالكتابة اليه نعمة والجعبة عطف على جملة ما كتبت اليه.

قوله فمن عرف برئى اي من عرف بقلبه انه منكرو مرجعه الى انه انكر بقلبه فرجع الى ما في الرواية الثانية فمن كرهه فقد برئى على هذا ينبغي ان يحمل قوله ومن انكر سلم على الانكار باللسان والله تعالى اعلم.

قوله ولكن لا احد سعة فاحمله ببيان ان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم يتضمن المشقة على المسلمين اي ولكن يشق عليهم خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم لان خروجه بدوهم شاق عليهم وخروجه معهم يحتاج الى الجهد وهو غير متيسر كل مرة لانه ولا لهم.

قوله خير من الدنيا وما فيها اي عند اهلها ببناء على زعمهم اياها خيراً كبيراً.

قوله سألنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن هذه الآية ولا تصيبن الذين قتلوا في سبيل الله الخ ولعل سبب السؤال ان بقاء الرجز مشترك بين ثنما الموات وبقاء الجسد غير موجود في احدهما بال تخصيص الشهيد بكونهم احياء وحاصل لدفع ان ادواهم في اجساد يتلذذون تعبير الجحنة بخلاف سائر الموات فحصل لفرق بين الشهداء وغيرهم وبه خصت الشهداء بانهم احياء.

قوله من خير معاش الناس لهو رجل المعاش بمعنى الحيوية وهو على تقدير المصنف اي من خير حياة الناس حياة رجل والله تعالى اعلم.

قوله لا يجتمع كافر وقائله المراد به من قتل الكافر ثم مات على الايمان وهو المراد بقوله في الرواية الثانية ثم سداى استقام على الايمان حتى مات عليه واما قوله اجتمعوا ايضاً احدهما المراد يعيب الكافر المؤمن بالاجتماع معه في العذاب بان يقول ما نفعك ايمانك وجهادك والله تعالى اعلم بقوله سد من يؤيد الله به الدين من الفجوة كما في الحديث الصحيح والله تعالى اعلم.

قوله قال لا ادري ما استثنى بعض نساء وشك من الراوى بانه هل استثنى بعض نساء النبي ايضاً فقال غيري وغير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض نساءه او ما استثنى فلم يقل وبعض نساءه.

قوله وان مات جرى عليه عمله اي يكتب له عمله من غير بقاء له بخلاف ما ذكر في حديث اذا مات ابن ادم انقطع عنه عمله الا من ثلثة فان العمل هناك باق وههنا العمل منقطع الا انه يكتب له بمجرد فضله تعالى فلا منافاة.

قوله ظاهرين على الحق اي قاهرين على العدو في طلب الحق ولا حيل يضربته.

قوله من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين تكبير خير اللعظيم او الابهام والتعظيم ومضمون الكلام على الاول ان من حرم الفقه في الدين فقد حرم الخير العظيم وعلى الثاني ان من حرم الفقه في الدين فقد حرم الخير من اصله وهذا مبني على المبالغة وان سائر افراد الخير بالنظر الى الفقه في الدين كالاخير ثم المراد بالفقه في الدين هو العلم الذي يورث الخشية ويزيل الخفلة قال تعالى انها يحشمى الله من عبادة العلماء وقال تعالى فلو

لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم والله تعالى اعلم.

كتاب الصيد

قوله فما اصبحت بقوسك فاذكر اسم الله اي عند الرمي لا بعد الرمي وقت الاكل توفيقاً بينه وبين سائر احاديث الباب والحاصل ان النظر في احاديث الصيد يفيد قطعاً ان التسمية عند الاصطيد واجب في كل الصيد كما عليه الجمهور فالقول بعد موجوبه في الصيد بعيد جداً والله تعالى اعلم.

قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء اي كتب عليكم الاحسان في كل شيء فكلمة على بمعنى في.

كتاب الاضاحي

قوله ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل المراد بها هي الالة بقربنة الاستثناء اعني ليس السن والظفر ولا نها هي محل الكلام وقوله وانهر على بناء الفاعل وقوله وذكر اسم الله على بناء المفعول بتقدير معه اي ذكر اسم الله مع استعمال الالة وقوله فكل اي ذبيحته.

قوله هذا حديث قدسي وترك يريد ان هذا حديث وليس هو راياً متى الا ان الناس نسوه وذكروا العمل به فلذلك يجادلوه بعضهم في العمل ويقولون لا نخون ان سعيك ليكره والله تعالى اعلم.

كتاب الاشرية

قوله اصبحت شارفاً بالفاء في اخره هي الناقاة المسنة.

قوله الايا حمر للشرف النواء الشرف بضم الراء وتسكن تخفيفاً جمع شارف بمعنى الناقاة والنواء بكسر النون وخفة واو ومد جمع نافية بمعنى السميعة اي انهض الى النوق السماء والشجرها لاضياً فك.

قوله متناً من الاقتاب القتب للجهد كالاكاف لغيره.

قوله فحدثني ان وفد عبد القيس قدموا الخ كان هذا الحديث سألني اليها بواسطة فلينا في الحديث السابق انها احداثك ما سمعت والله تعالى اعلم.

كتاب اطعمة

قوله قال الشيطان لامبيت لكم ولا عشاء في مجمع البوار مصدر ربات والعشاء بالفتح طعام العشاء وليستعمل لمطلق ايضاً اي يقول الشيطان لا ولادة لا يحصل لكم طعام ولا مبيت مسكن بسبب تسميته وحتمل كون الخطاب لاهل البيت دعاء عليهم اي جعلكم الله محرومين كما احرمتمونا اقول هذا بعيد فان الخطاب بادركتم لبيت اعوانه انتهى قلت يحتمل قوله ادركتم خطاباً باهل البيت على انه دعاء عليهم فيكون الخطابون في كلا الموضوعين اهل البيت فتأمل.

قوله فان الشيطان يا كل بشماليه الخ فلا توافقه بل خالفه.

قوله كان يتنفس في الاناء محمول على انه يتنفس والاناء في يده مع الايانة عن فيه والنفى محمول على التنفس والاناء على الفم والحاصل ان معنى هذا الحديث انه كان يتنفس في حالة كون الاناء في يده ومعنى النفى انه نفى عن التنفس في حالة كون الاناء على فيه والله تعالى اعلم.

قوله فقالت بك وبك اي اي شئ بك اي ايك حنون ويمكن ان لا يقبل الاستيفهام والحاصل انها سبته للحنون ونحوه والله تعالى اعلم.

قوله احدى سوءاتك يا مقداد اي لا بد فعلت سوءة من الفعلات فصارت ما فعلت احدى سوءاتك فاذكرني ذلك الذي فعلت الذي هو احد سوءاتك والحاصل ان قوله احدى سوءاتك مفعول لفعل مقدر اي اذكرني احدى سوءاتك وقيل خبر محذوف والتقدير هذه الصرخة احدى سوءاتك والله تعالى اعلم.

قوله فهو انا وابي واحي الصمير للموجود في البيت اي الموجود في البيت يومئذ انا وابي واحي او هو للشان والخبر محذوف اي فالشان انا وابي واحي في البيت يومئذ.

قوله المؤمن يا كل في معي واحداى المؤمن يبارك له في قليل بسبب ذكره اسم الله تعالى على الطعام بحيث كانه يا كل في سبع البطن والكاف لبارك له فكانه يا كل في تمام البطن والله تعالى اعلم.

كتاب اللباس

قوله وابرار القسم اي اذا حلف احد على فعل آخر ويمكن لذلك
الأخر ان يبره مباشرة ذلك الفعل كان الحصن في حقه ابراره -

قوله لا ينظر الله الى من جرت ثوبه ليس المراد انه يغيب عن نظره آذ
ذلك مستحيل بل المراد انه لا ينظر اليه نظر رحمة لا ابد والالساد كما تراء
بل في الاولين وذلك ايضاً ليس بلازم لانه يغفر الذنوب بل هو مما
يستحقه فاعل هذا الفعل والله تعالى اعلم -

قوله فقال من عني الكلب الذي كان في بيتك وعلى هذا فالوعد كان
مقيداً بعد ما لم نع اما لفظاً مثلاً لوقال انشاء الله تعالى ونحوه او معنى فلا
يشكل الامر بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يخلف الله وعده ولا رسله
واما قوله ان لا تدخل بيتاً وكذا قوله لا تدخل الملايكة فالمراد طائفة من
الملائكة لا الكل والايشكل الامر بالكتابة ونحوهم -

قوله وهو في كتاب الله فقالت المرأة الخ لو فسر كونه في كتاب الله بان
قوله تعالى حكاية عن الشيطان ولا تم فليغيرن خلق الله يفيد الغنى عنه
لكان واضحاً ايضاً -

قوله ولا يجدن ريمها كناية عن عدم دخوله في الجنة مع
الاولين بطريق الاستحسان وفضل الله واسعه والله سبحانه وتعالى اعلم -

كتاب الآداب

قوله فقال احسنت الانصار اي فيما يتضمنه صديعهم من
مراعاة تعظيم الاسم الشريف لا في منعهم عن التسمية بالاسم الشريف
والله تعالى اعلم -

قوله كانوا يسبون بانياءهم فسموا باسمها روى بعض
نسب اليه مريم بانها اخته او المراد بالتسمية بانياءهم الاضافة
اليهم والله تعالى اعلم -

قوله انهم يزعمون ان معهما الماء وجبال الخبز اي فهو يقيد
عليه ان يضرب ذلك -

قوله اهن على الله من ذلك اي من ان يضرا احد ابداً لك نعم من اراد
الله له الشقاء فذلك يتبعه سواء كان معه الماء والخبز او لا والله تعالى اعلم -

قوله لو اعلم انك تنظرنى لطعنت به في عينك الخ لعل المراد لو
علمت انك تجي فتظرنى البيت لا تنظرنى عند الباب حتى طعنت
به في عينك حين نظرت والله تعالى اعلم -

قوله ما كان عليك من جناح اي اثم عند الله واما القاضى فلا
يلتضى الا بالشهود والله تعالى اعلم -

قوله عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري يعني لا اثم في
نفس نظر الفجأة ولكن الاثم في استد متبه فلا بد من تركها بصر
النظر الى غير ذلك الامر الذي يحرم النظر اليه والله تعالى اعلم -

قوله فقالوا ما لنا بئد الخ كأنهم فهموا ان النبي ليس للتحريم
او ارادوا التفيتش عن ذلك بما ذكره بان النبي ان كان للتحريم يتركوا
الجوس في الطرقات والا يقعدوا الخ اجزهم الى ذلك لكن قوله فان
ايتم يناسب الاول فلا يرد ان الرباء عن امر الشارع وبقية لا يجوز
فكيف تحقق منهم والله تعالى اعلم -

قوله وعيادة المريض واتباع الجنائز يجتمعا ان يراد بالعبادة
والاتباع على قدر الحاجة وهي عيادته عند حاجته الى بعض الامور
لقضاء تلك الحاجة اذا خيف عليه الهلاك ان لم تقض تلك الحاجة
وكذا اتباع جنازته بعد الضرورة والكفاية ويجتمعا ان يحمل الوجوه
على التاكيد دون الوجوب المتعارف والله تعالى اعلم -

قوله فقولوا وعليكم بالواو في بعض الروايات وتركها في بعضها
قا ما روايات الترك فهي صريحة في رد مقالهم عليهم واماً
روايات اثبات الواو فهي مشعرة عن الجحيم وهو مبني على ان
السام الموت وهو على الكل فكانهم اخبروا بان ذلك علينا وعليكم
ويجتمعا ان يقال ان الواو للاستيناف والمقصود هو الرد وهو اوجه
بما سيجي من انما تجاب عليهم ولا يجابون اذ ذلك صريح بان
المقصود الدعاء عليهم لا الاخبار والمشاركة في الدعاء غير سديد فتأمل
قوله بعد ما ضرب علينا الحجاب قلت والرواية الاتية نكاح
ثانياً على خلاف ما اراد والله تعالى اعلم -

له وجه المعنى
ظهر تطبيق الجواب
بالسؤال والله تعالى
اعلم منه رح

قوله واخز غوبه خوز الخف وغيرها من باب ضرب ونصه فهو خراز
قوله كنت احتش له اي اقطع الحشيش -

قوله هديه الى الخ كأنها اخفت الفلوس عنه وقد سمع هو بانها
تريد بيع تجارية فطلب منها ان تهب الجارية اياه فاعتذرت
بانها قد تصدقت بالجارية وارادت بالتصدق مطلق الاعطاء
والله تعالى اعلم -

قوله يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله التحقيق في معناه
انه يخيل اليه انه يقدر على هذا الفعل ويجسن من نفسه القدرة ثم اذا
قاربه ويقدر عليه لغلبة اثر السحر وليس المراد انه يعتقد ما لم يفعله
انه فعله والله تعالى اعلم -

قوله قال ان شدة الحمى من ذبح جهنم فابردوها بالماء يحتمل ان
يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما افمن
على ان المراد بالماء العرق المعروف بانه يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية
عن الاشتغال بها يستحق به المحموم الرحمة من التصديق وغيرها من
اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لتأرجحهم وقد حمله
بعضهم على التصديق بالماء والله تعالى اعلم -

قوله ارايت لو كانت لك ابل فهبطت وادياً الخ يريد ان راعي الابل
والغنم اذا ترك العدو الخصبه واخذ العدو الخصبه يصير معاً
بين الناس منسوباً الى العجز مطعوناً مع ان النزول في كلتا العديتين
بقدر الله كذلك ان راعي الناس فيخاف على النزول في ارض البلاد من
العناب ما يخاف على الراعي وان كان الامر كله بقدر الله تعالى
والله تعالى اعلم -

قوله ان بالمدينة جناً اسلموا فاذا ارايتهم منهم شيئاً الخ هذا الخ
يناقى قوله تعالى يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم لانه لا يقتضيه
عدم رؤية الشياطين والجن دائماً ولا على كل حال وفي كل هيئة فيكون
ان يظهروا على بعض الهيئات في بعض الاوقات نعم هو يروننا من
حيث لا نراهم ايضاً احياناً وعلى بعض هيئاتهم والله تعالى اعلم -

قوله اشعر كلمة تكلمت به العرب كلمة لبيد يحتمل ان كلمة
لبيد مبتدأ لكونها معرفة واشعر كلمة خبر عنها لكونه نكرة ويجتمعا العكس
وهو انظر لا يقال يلزم على تقدير العكس تنكير المبتدأ مع تعريف الخبر
وهو غير جائز لانه قلب لاصح من كل وجه وان كان تنكير المبتدأ اجزاً
مطلقاً او مع التخصيص كما فيها نحن فيه لانا نقول بل يجوز ذلك فيما اذا كان
المبتدأ اسماً لتفصيل منه قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة فافهم -

كتاب الفضائل

قوله اصطف كنانة من ولد اسمعيل كان المراد ان الله تعالى اثارهم
من بين الناس بالملكات الفاضلة بين العقلاء كالشجاعة و
السخاوة وغيرها وخصهم بالرياسة وبها يعد شرقاً ونجدة
عند الفضلاء وكان المراد باصطفاء قريش وبني هاشم واما اصطفاء
صلى الله تعالى عليه وسلم من بني هاشم فمن كل وجه من جهة الدنيا
والدنيا والله تعالى اعلم -

قوله اصاب ارضاً فكانت منها طائفة طيبة الخ الظاهر ان
الطائفة الاولى اشارة الى اهل الاستخراج والاستنباط والثانية
الى اهل الحفظ واداء الروايات وقد جمع بين الطائفتين في توضيح المشل
في قوله من فق في دين الله ونفعه ما بعثني الله فعلم وعلم ببناء على
ان من الموصولة اريد به الطائفتان وقوله فقه وصف للطائفة الاولى
وقوله ونفعه ما بعثني اي عينه بالحفظ والعلم والتعليم من غير
استنباط واستخراج منه وصف للطائفة الثانية والواو بمعنى او
والله تعالى اعلم -

قوله انا الذي ير العريان اي الذي معه دليل صدقه حيث اخذ
الجيش منه ثيابه فصارعاً رياً بذلك فتكذب مثل هذا الذي يريد
عن العقل كناية البعد -

قوله ارحم بالعباد بكسر العين -
قوله وان له لظائر بين يكملان رضاعاً في الجنة لعل هذا من باب
التشريف لا من باب الحاجة الى التربية او الى الرضاغة في الجنة والله
تعالى اعلم -

قول من العذراء في خدرها هو بكسر الخاء المعجمة الستة
قول فقال عليه امننت بالله وكذبت نفسي اي امننت بالله لا يستحق
 ان يحلف به كاذباً فصدقت الخالف به وكذبت نفسي -
قول ذلك ابراهيم الذي يستحق ان يقال له خير البرية
 ابراهيم ولوبا لنظر الى انه خير من كان في عصره وليس فيه نقي استحقاق
 غيره لهذا الاسم الا بطريق الفحوى فلا عبرة به في مقابلة اناسيد ولد
 ادم وكانه صلى الله تعالى عليه وسلم كره ان يواجهه بمثل هذا الخطاب الذي
 ربما يؤدي الى التعظيم على الواحد الذي لا ينبغي والله تعالى اعلم -
قول نحن احق بالشك من ابراهيم الخ قد اوضحنا معنى هذا
 الحديث على وجه البسط حسب الطاقة في اول الكتاب في كتاب
 الريميان -
قول فان سالك فاخبريه قد علمها ما علم لتقول هي ذلك على
 تقدير السؤال ثم ان الله تعالى خالصها عن كيداء من غير حاجة الى
 ذلك الكلام الذي علمها والله تعالى اعلم -
قول فلما جاءه صكه ففقا عينه كانه ما علم انه جاء باذن الله و
 امره باشتغاله بامر من الامور التي تتعلق بقلوب الانبياء عليهم
 السلام فلما سمع منه اجاب رثك ونحوه وصار ذلك قاطعاً له عما كان
 فيه وما انتقل ذهنه الى انه جاء بامر الله تعالى حركه نوع غضب
 وشدة حتى فعل ما فعل والله تعالى اعلم والحاصل كان الله تعالى
 اراد اظهار وجهه عند ملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهذا الامر -
قول فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
 لعل اشر هذه النفخة تسرى في كل من كان له حس مما من حي وميت سوى
 من استثنى فتسرى الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذبين قبل
 ذلك فيقفون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة
 يقولون من بعثنا من مرقودا والى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم
 ولا يشاء ان الاتبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يعيرون
 في قبورهم شئ كثير فالظاهر ان بعض اثار هذه النفخة تسرى اليهم ثم
 يحصل لهم الاقامة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله او كان ممن
 استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم وهذا اندفع ما ذكر القاضي
 ان هذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدرك
 الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه
 كان حياً ولم يأت ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حي انتهى ولا يخفى ان
 ما ذكره القاضي من جواب هذا الايراد لا يوافق الاحاديث اصلاً بخلاف
 ما ذكرنا والله تعالى اعلم بحقيقة الحال -
قول لا ينبغي لعبدى او لعبدى انا خير من يونس اي ليس لاحد
 ان يقول ذلك افتخاراً وتفوقاً او اما التحديث عن نعم الله لمن انعم
 الله تعالى عليه شكراً او التحديث بامر الله تعالى طاعة فلا شك في جواز
 وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا سيد ولد آدم من هذا القبيل لان
 قبيل الافتخار ولد لك قال صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ولا فخر
 والله تعالى اعلم -
قول هو اعلم منك اي في بعض العلوم وقول موسى ايضاً صحيح
 بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام
 الخضر الذي سيجئ والله تعالى اعلم -
قول قال موسى اي رب كيف اذبه فيه بيان شرف العلم وانها
 يطلب زيادته دائماً وكيف فيه قوله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قل رب زدني علماً -
قول فانطلقا بقية يومهما وليلتها هي اما بالنصب على بقية او
 بالجر على يومهما ويعتبر اضافة بقية الى مجموع اليوم والليلة لا الى كل
 واحد اذ هما قد انطلقا تسامرا الليل ويحتمل العطف على البقية ويكون
 الجواز والله تعالى اعلم -
قول فقال له الخضر اني بارضك السلام قال انا موسى جواب من
 اسلوب الحكيم وتنبه على ان الذي ينبغي ان يكون اهم هو السؤال عن
 سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى اعلم -
قول فيك ابو بكر وبك الثاني يحتمل التشديد والتخفيف وعلى الاول
 كان الناس لشدة بكائه ترحموا عليه فبكوا وعلى الثاني فهو معنى وزاد في
 البكاء واستمر عليه ونحو ذلك والمقصود التأكيد والله تعالى اعلم -
قول قال امر معاوية بن ابي سفيان سعداً فقال ما منعك ان تسب
 اباك

ابا ترار هذا الكلام يرجح في اذنه امره بالسب لانه سأل عن سب ابيك
 سببه تعمر لعل مراده بالسب تحطيته ونحوه مما يجوز بالنسبة الى اهل
 الاجتهاد لا اللعن وغيره وسببه ما جرى بينهما وذلك يصير سبباً لبعض
 الكدورات المفضية الى مثل هذا على مقتضى طباع البشرية وهم كانوا
 بشرًا والله يغفر لنا ولهم والله تعالى اعلم -
قول فلم يكمل من النساء غير مريوى فمن تقدم والافه وقته
 صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن
 والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشك
 الكلام بام موسى عليه الصلوة والسلام والله تعالى اعلم -
قول يسالنيك العدل في ابنة ابي قحافة الظاهر من سوق مسلم
 هذا الحديث بعد حديث ان الناس كانوا يتحرون بهذا ايامهم يوم عائشة
 انه حمل العدل على التسوية في اهداء الناس الهدايا بان يامرهم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ويترك التقييد بيوم عائشة وهو
 الاقرب واما حمل على التسوية في المهجبة فذاك بعيد اذ ليس ذلك في
 اختيار احد حتى يكلف به ويسال عنه والله تعالى اعلم -
قول لا سهل فيرتقى ولا سهل فينتقل قلت مقتضى العطف
 والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سهلين صفة لشئ واحد اما الجبل
 او اللحم لكن المعنى لا يسا عد الاجل لا سهل صفة الجبل والسهلين صفة
 اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل
 على انه صفة للحجر باعتبار المكان والمحل والنسبة مجازية ولا سهلين
 صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم والله تعالى اعلم -
قول ان لا اذره اي لا اترك الخبر بل اذكرة بتمامه فيفضي ذلك الى
 الظويل الممل وهذا منها بيان الحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد
 كان على ما يحرم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا مخالف لمقتضى
 التعاقد -
قول ولا يوجب الكف اي الى يعلم البتة اي المبررة المبنوثة المقرونة
 عنده فالمطوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لاني الاكل ولا
 في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى اعلم -
قول مالك خير من ذلك اي خير مما يمدح به -
قول فلو جمعت كل شئ على صبغة النكاح والخطاب بالفتح اي
 ايها المخاطب المعلوم او بالكسر اي ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع
 النساء ويحتمل ان الصبغة للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول
 والناث لما في كل شئ من الكثرة وقولها ما بلغ اي كان الفضل المتقدم
 والله تعالى اعلم -
قول ان قلت ذلك ان كان لي وزن له الخ لفظ قلت يحتمل الخطاب
 والتكلم وجزاء الشرط محذوف اي فهو قريب او غير بعيد او نحو ذلك
 وقوله ان كان بتخفيف ان المشددة اي ان الشأن كان الخ لتعليل الجزاء
 وكان الكلام في فضله باعتبار علم الكتاب فلا اشكال بعثمان وعلى و
 نحوهما رضي الله تعالى عنهم والله تعالى اعلم -
قول حتى قد رمكة فاتي المسجد والتمس النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا يعرفه الخ لا يخفى ان هذه الرواية في قضية ابي ذر غير موافقة
 للرواية السابقة في قضيةه وتبين ان يقال في التوفيق لعله ما تيسر له في
 تلك الليلة سماع القرآن وتحقيق امور اليمان كما ينبغي فبعد رجوعه
 من بيت ابي بكر تلك الليلة اراد ان يدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فها هو التحقيق ذلك الامر وما سبقه معرفة بيته صلى الله تعالى عليه وسلم
 ليدخل عليه ولعله نسي بيت ابي بكر ايضاً كما هو حال بعض الغرباء
 فقد يشبه على البعض بيوت البلدة التي ما عهدوها فبقي متحيراً في
 ذلك ملتسماً لبيته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا يعرف البيت ولعل
 هذا هو محل قوله فالتمس النبي اي طلب ان يدخل عليه صلى الله تعالى
 عليه وسلم فلما تحقق مطوبه ولا يعرفه اي لا يعرف بيته وكراه
 ان يسأل عنه اي لما سبق له في السؤال او لا فعمل منه ان السؤال عنه
 لا يفيد للمطوب بل يؤدي الى الهلاك بلا فائدة ولعل ما سبق في الرواية
 السابقة من قول ابي ذر ثم عدت ما غيرت اشارة الى هذه الايام التي هي
 ايام التماس الدخول عليه لتحقيق المطوب والله تعالى اعلم -
قول وكان يقال له الكعبة البمانية والكعبة الشامبية اي يقال
 لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين احد هبما على تلك الكعبة
 والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التميز بينهما في الاطلاق وقوله

له ولهذا الحديث
 تقديره وفي اثناء الله
 تعالى في حاشيته على
 البخاري في كتاب الجواز
 - ١٢ -

صلى الله تعالى عليه وسلم انت مريحي من ذى الخصلة والكعبة اليمانية و
الشامية اي ومن هذين الاسمين الحاصلين لجيل وجود ذى الخصلة والله
تعالى اعلم

قوله ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لحي يمشي انه
في الجنة الا لعبد الله بن سلام تجتعل ان الحصر والنظر الى خموس الاجز وهو
لفظ انه في الجنة او بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي او بالنظر اليها
والحاصل ان لفظة انه في الجنة حالة المشي لا يمكن الا في حقه ولا يحتمل الحصر
بالنظر الى السماء وهو الذي اختاره النووي والله تعالى اعلم

قوله وفيها شريح حسن الهيئة الخ لعله دخل في المجلس بعد الفراغ من
الصلوة ثم قال القوم فيه ما قالوا بعد قيامه من المجلس كما قالوا قبل دخوله
في المجلس وهذا يحصل التوفيق بين الروايتين والله تعالى اعلم

قوله لعل الله اطلع على اهل بدار فقال اعلموا ما تشتموا اظهار الكمال
الرضي عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعمال لا غلب الا الخير
فهذا اكتابة عن كمال الرضى عنهم وعن صلاح حالهم وتوفيقيهم غالباً على
الخيرات وليس المقصود الاذن لهم في المعاصي كيف شاءوا والله تعالى اعلم
قوله تسبق شهادة احداهم بيمينه وييمينه شهادته اي انه محككثرة
كذبهم يرون ان الناس لا يقبلون شهادتهم فيحتاجون لذلك الى الحلف
عند الشهادة حتى يرجون به الشهادة بين الناس فتارة يقدمون الحلف على
الشهادة وتارة يؤخرونه عن الشهادة والحاصل ان هذا الكلام كناية عن
فسوق الكذب بينهم والله تعالى اعلم

قوله يشهدون قبل ان يستشهدوا والاعلان الناس لا يطالبون منهم الشها
لحدهم انهم ليسوا بشهداء وهم يشهدون مع ذلك زوراً والله تعالى اعلم
فهذا اكتابة عن شهادة الزور وما ورد من مدح الشهود بهذا الحان فهو
بمعنى انهم يطهرون شهادتهم عند الطلب متحيزاً الذي لسي شهادتهم
في تحيزه لذلك والله تعالى اعلم

قوله لا يبق من هو على ظهر الارض و لعل من علم بحياته كالبليس
لهيكن تلك الساعة على ظهر الارض وعلى هذا الحديث لا يتا في حياة خضر
لوقرنت والله تعالى اعلم

قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير تعريض للحجاج وغيره من
كان يبزرعانه اشرا للناس بانه اذا كان هو اشرا للناس مع ما كان عليه من
صالح الاعمال فلا بد ان يكون الناس حينئذ على خير يكون مثله اشهرهم
والمراد بقوله لامة خيراى خير عظيم على ان التكدير للتعظيم فيندفع لهم
ان ينظروا في اعمالهم حتى يعرفوا ان مثله اشهرهم والله تعالى اعلم ثم
رايت القرطبي قال يعنى انهم قتالوه وصلبوه لانه شر الامة في زعمهم ومع
ما كان عليه من الفضل والخير فاذا لم يكن في تلك الامة شر منه فالامة
كلها امة خير وهذا الكلام يتضمن الاكثار عليهم فيما فعلوه به انتهى قلت و
لا يخفى عن بحث لانهم فعلوا ذلك للامارة لا لما ذكرها فاهم

كتاب البر والصلة

قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ولعل الثلاثة كلهم كانوا في المهد
وقت الكاه وشاهد يوسف ما كان في المهد وقت التكلم وكذا الصبي وقصته
اصحاب الاخذ وداو المراد بقوله في المهد اي في غير اوان الكلام او في حال الرضاع
بطريق الكناية وعلى هذا قلعل شاهد يوسف بلغ او ان الكلام في الجملة و
ان لم يكن بلغ او ان ذلك الكلام الذي تكلم به وكان غيره والله تعالى اعلم

قوله ان ابراهيم الصلة الولد اهل ذابيه الظاهر ان المعنى ان اكل
البر واعظمه ان يبرأ به بحيث يصل اهل ذابيه تقيماً لبره وعلى هذا فابالبر
لا يخلو عن تجريد والا فلا يستقيم اضافة البر بل يستبغى اضافته الى
الباراذ اسم التفضيل يضاف الى جنسه وقوله صلة الولد الخ كناية عن
كونه يصلهم تقيماً لبر الوالد والا فبالاقتصار على براهل الودة لا يحصل
افضل البر ويحتمل ان يكون المراد ان تمام البر وكما له ان يصل اهل ذابيه
فقوله ابراهيم الصلة عن كماله وتماهه وعلى الوجهين فلعل الاقتصار على
الوالد للتنبيه بالادنى على الاعلى لان براهل اكد اولان ود الام قد يكون
في غير محلها لنقصان عقل النساء فلا يكون وصل ذلك مؤكداً بخلاف
عادة والله تعالى اعلم

قوله ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم الخ يحتمل ان المراد خلق
السموات والارض وغيرها ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل انكم لتكفرون
بالذي يخلق الخ حتى الى اخر ما ذكر وذلك لان ما ذكره هناك مبدأ الخلق و

عنه قوله في الحديث
الثالث نعم وايك
هذه الكلمة للتعجب
لا للحلف وللهذا
نظا ترك كثيرة في
كلام العرب واكثر
الناس فيخطون في
فهمها - اعلم

خلق الانواع الاحاد
ويعمل بالمراد

مشكاة وليس المراد خلق الاحاد اذ هي ماقت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق
نوع المكلف من نوع الانسان والجن فقط ولو حمل على احاد الانسان بالنظر الى ظهورهم
يوم الميثاق لكان ممكناً والله تعالى اعلم

قوله وكونوا عباداً لله اخوانا كانه اجمال لكل ما يتعلق بالعاملة بين
المسلمين بعد ان سبق تفصيل البعض تنبيهاً على تعبير التفصيل والمعنى كونوا
اخواناً فيما بينكم في المعاملة ولكن لما كان بعض الاخوان ربما ان
اخوتهم تصير سبباً للمعاونة فيما لا ينبغي ازال ذلك بقوله عباد الله
تنبيهاً على ان الاخوة مطلوبة مع مراعاة طاعته تعالى بل هي الاله
كما يقتضى ذلك التقدير فالمطلوب الجمع بين كونكم عباداً لله
فلا تخلو اباطعتهم وكونكم اخواناً في المحبة والمعاونة في الخير فهذه
الكلمة من جوامع الكلم ولو اخذ الدنيا بتمامها بهذه الكلمة تكفيهم
قوله هل لك عليه من نعمة تربها اي هل اوجبت عليه حقاً من
النعم الدينية تذهب اليه لتربها اي تملكها وتستوفيها هل اذا
حصل الرب على المالكية وان حصل على التربية والاصلاح فمعنى تربها
تقوم بها وتسمى في تقيمها واصلاحها اي هل هو مملوك او ولدك ممن
هو في نفقتك وشفتك لترحم اليه فلا يردان سبق نعمة من الذهب
لا يجلب بل هو انتم واكمل نما الخ سبق نعمة من المزرعى الزائرفى فائدة لهذا
السؤال والله تعالى اعلم

قوله يا عبادى كلكم ضال فبه وفي مثله من قوله كلكم جائم ونحوه
اشارة الى تسوية الكل في هذه الامور فلا ينبغي لبعضهم ان يطعم في
بعض هذه الامور وفيه اشارة الى التبتل عن الخلق وفيما بعد اشارة
الى ان الحاجة في الكل اليه تعالى فلا بد من التبتل اليه وتفويض الامور
بالكلية اليه فسر جان المنفرد بالخير كله الغنى بالكلية والحاجة اليه بكل
بالكلية

قوله فاذا اخذه لم يقبلته اي لم يطلقه وهو كناية عن الاخذ بكل
وجاه لا ياخذ به بحيث يكون مطلقاً من وجهه وما اخذاً من وجهه بل
ياخذ به بحيث لا يبق مطلقاً اصلاً والله تعالى اعلم

قوله ان اشرف الناس منزلة اي من شرفهم وقال الب مثال هذا الباب
وهون حوخير الناس او اشرف الناس محمول على التبعية والمراد فلا ينبغي
الى الكلام الشديد مع احد لئلا يتقيد الناس بذلك او المراد ان هتأ
الرجل من جملتهم فينبغ الا لانه معه في القول خوفاً من شرفه والله تعالى
اعلم ويحتمل ان معنى من ودعه الناس هو من تركوا تعرضه بما فيه من
الشرف ولا يظهر واذ لك عنده خوفاً من شرفه وهذا الرجل منهم فلا ينبغي
الى تعرضه بالقول الشديد ونحوه والله تعالى اعلم

قوله بافجاد من عنده هي بفتح الهزة جمع فجدة بالحركة وهو
متاع البيت من فراش ومفارق ومطور

قوله لمن اصاب من الخير شيئاً ما اصابه هذا ان اللام في لمن اصاب
مفتوحة وما في ما اصابه نافية قال القرطبي معناه ان هذين الرجلين
ما اصابا منك خيراً وان كان غيرهما قد اصابه لكن تنزىل هذه المعنى على
اعراب الكلام فيه صعوبة ووجه ان اللام في لمن هي لام الابتداء وهي
متضمنة للقسم ومن موصولة مرفوعة بالابتداء وصلتها اصاباً على ما
المضمر في اصاب وما بعد متعلق به وخبره مخذوف تقديراً والله لرحل
اصاب منك خيراً فتر او ناجر ثم نفي عن هذين الرجلين اصابة ذلك
الخبر بقوله ما اصابه هذان ولا يصح ان يكون ما اصابه خبر لمن المبتدأ
لخاوه عن عائد يعود على المبتدأ واما الضمير في اصابه فهو الخبر كما في قوله
يصح ما قلنا والله تعالى اعلم انك قلت والوجه عندي جعل من شرطية
مبتدأ خبره جملة الشرط كما هو مذهب اهل التحقيق وجزاء جملة ما
اصابه هذان والحاجة فيه الى العائد على من كما قرره المحققون والمعنى
ايها رجل اصاب شيئاً من الخير فلا يصيبه هذان والمقصود بيان ان اصابة
هذين للخير يبلغ يد عاتك الى حد الامتناع فلا يتحقق وان فرض اصابة
الخبر اى حد كان وهذا معنى صحيح واعراب واضح بلا اشكال واما ما ذكره
فلا يخفى عن التكلف في الاعراب والبعدى المعنى بل عدم ارتباط الجملتين
بظهور ذلك للتأمل والله تعالى اعلم

قوله فقال لا اشيعر الله بطنه المعلوم من حال معاوية بين يدي
ان الله استجاب فيه دعاء نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولعل سببه والله
تعالى اعلم انه ترك احابة دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوة
واجبة على الفور حتى على المصلحة في الصلوة لقوله تعالى استجبوا لله وللرسول

اذا دعا كما يحبكم فصار مستحقاً للدعاء عليه ودعاءه على المستحق يستجاب بعينه وعلى غير المستحق يصير رحمة كما قال قايماً أحد نحو عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها ظهوراً الخ فلا منافاة بين الحديثين والله تعالى اعلم وهذا ما اشار اليه كثير من المحققين واما ان قال انه ما كان مستحقاً للدعاء فلعله يقول ان الاستجابة في حق معاوية لان هذا الدعاء كان قبل الاشتراط على الله تعالى وان الاشتراط كان في نحو اللعن وغيرها من امور الآخرة وهذا ادعاء ببعض مصائب الدنيا والثاني بعيد الحديث التسمية والله تعالى اعلم -

قول ان الرجل يصدق حتى يكتب الخ صيغة المضارع اعني يصدق للاستقرار اي يدوم على الصدق ويسقى عليه وكذا قوله يكذب فيما بعد -

قول ان الصدق يهدي الى البراي يجعل الرجل باراً متصفاً بالبرن حيث ان الصدق يركم في الرواية الأتية ويحتمل انه يهدي الى سعي صالح الاضطرار والاحتراز عن سببها اذا الذي يلمزم الصدق على نفسه اذا سئل عنه هل فعلت لا يمكن له ان يجيب بخلاف الواقع فلا بد له ان يأتي بفعل يصلح لظهار ولا ياتي بما لا يصلح لذلك واما الكلاب فيجترى على ما يريد اعتماداً على انكاره عند السؤال عنه ويحتمل ان يكون الصدق سبباً للتوفيق لصالح الاعمال والكذب بالعكس يجعل الله سبحانه وتعالى اياها كذلك -

قول وهل ترى بي من جتوت قلت والمسكين من تغير الحال عليه ما دري ان هذه الكلمة منه عين الجنون نسأل الله العفو والعافية -

قول فقال ابو موسى والله ما متنا الخ قال القرطبي يعني ما مات معظم الصحابة حية وقعت بينهم الفتن والمحن فرمى بعضهم بعضاً بالسهام وقتل بعضهم بعضاً ذكر هذا في معرض التأسف على تغيير الاحوال وحصول الخلاف لمقاصد الشرع من التعاطف والتواصل على قرب العهد وكما قال الحد انتهى -

قول فلم تجد عندي غير مرة واحدة قلت وفي الرواية الأتية ثلاث تمرات ولعل وجه التوفيق ان معنى فلم تجد عندي غير مرة واحدة اي لنفسها فانها قسمت الثلاثة لنفسها منها واحدة والله تعالى اعلم **قول** ثم يوضع للقبول في الارض الخ قيل غالب الناس يحبهم بعض دون بعض قلت غالب الناس اوساط بين الطائفتين ليسوا من المحبوبين ولا من المبغوضين -

قول قال بابيك انت اي انت مفدي بابيك -

كتاب القدر

قول ويوم ياربج كلمات معطوف على جملة يجمع خلق فلا يلزم ان يكون الامر بعد الفخ فلا ياتي بالحديث الروايات الأتية والله تعالى اعلم -

قول فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة يحتمل ان يقرب فسيصير بالتشديد ليكون موافقاً لقوله فييسر لفظاً ومعنى ويحتمل ان يقرب بالتخفيف والله تعالى اعلم -

قول بين لنا ديننا كنا نخلقنا الان اي بين لنا عقيدتنا في مسألة قدر الافعال بياناً واضحاً وافياً ولا تعتمد في البيان على سابق علمنا بل نزلنا في التوضيح في البيان والمبالغة فيه منزلة من لا علم له بشئ كانه خلق الان فبين لنا بيانه قال القرطبي كانه خلقنا الان يعقناهم غير علمين بهذه المسئلة فكانهم خلقوا الان بالنسبة الى علمها وفأئذئذ استدعاء واضع البيان -

قول صرف قلوبنا على طاعتك كلمة على متعلقة بصرف لكن يتضمن معنى التثبیت -

قول يولد على الفطرة كان المراد بالفطرة خلوة الذهن عن الشبهة المبعدة للذهن عن قبول ملة الاسلام وذلك لان الخلوة تلك الشبهة يوجب للانسان كانه على الملة لان الملة لسلاستها اذا لم يكن للانسان مانع عنها يسارع الى قبولها والله تعالى اعلم -

قول لا تبدل خلق الله الاية فان قلت هذا مناف للحديث فانه يفيد التبديل لخلق الله ظاهر الما فيه من قوله ابواه يهودان فانه يفيد ان ابويه يغيرانه عما خلق عليه قلت يحتمل ان هذا انفي بمخرج الفهم على حد لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحجة ويحتمل ان المراد انه ليس له تبدل خلق الله يجعل الولد مولوداً اعلى غير الفطرة فان خلق الله هو ان يكون الولد مولوداً اعلى لفطرة لا دائماً عليه وليس لاحد ان يعبد ذلك

يجعل الولد مولوداً اعلى غير الفطرة والله تعالى اعلم -

كتاب الذكر

قول يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة الخ قلت لوجعلنا هكذا الحديث تفسير الحديث ان رحمتي سبقت غضبي لكان له وجه فانظر الى آثار رحمة الله واثار غضبه ايها الغلب اكثر ولو ضمنا الى ذلك نعمة اليجاد من العدم الى الوجود الكامل مع ما يحتاج اليه من الآلات والاسباب فهذه نعمة سبقت الاستحقاق من العبد والعبد فظهر معنى هذا الحديث ظهوراً تاماً والله تعالى اعلم -

قول قد خفت اى ضعف -

قول اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها وان اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فانه امراد بالدعوة المرة من الدعاء لان هذا الوزن للمرة واما الدعاء فاسم جنس يطلق على القليل والكثير واطلق ههنا على ما فوق الواحد اي ان اراد المرة من الدعاء يكتفى بهذه الدعوة اعني اللهم اتنا في الدنيا الخ وان اراد اكثر من ذلك ياتي بهذه في ذلك فلا يترك هذه الذكر قط والله تعالى اعلم -

قول كلمتان خفيفتان الخ الظاهر ان كلمتان خير مقدم وقوله سبحان الله والحمد لله الخ مبتدأ لان قوله سبحان الله الخ اريد به اللفظ فيكون معرفة وكلمتان نكرة ولا يجعل المبتدأ نكرة مع كون الخبر معرفة الا في موضع هذا ليس منها وعلى هذا افتقروا الخبر للتشويق على حد ثلاثة تشويق الدنيا البيت ويحتمل ان يكون خبره محذوقاً والتقدير عند الله كلمتان او في الاثر كلمتان ونحو ذلك وعلى هذا فسبحان الله الخ بدل او بين او خبر محذوق تقديره سبحان الله الخ والله تعالى اعلم -

قول قلت ناقح حنظلة الخ في الحديث دليل واضح على ان الشك في الأيمان ليس بكفر وانما الكفر الشك في المؤمن به وفرق بينهما فافهم

قول ان رحمتي تغلب ما لا انه يعامل بالرحمة ما لا يعامل بالتعصب لما سبق من حديث من هم بالحسنة واما لان مظاهر الرحمة في العالم اكثر من مظاهر الغضب حيث ان الملكة كلهم مظاهر للرحمة واكثرهم اكثر خلق الله وكذا ما خلق الله في الجنة من الحور والولدان وغير ذلك والله تعالى اعلم -

قول لمن قدر الله عليه الخ كانه لم يقل ذلك شكاً بل قال لانه كحقه من شدة الحال ما غير عقله وصيرة كالمجنون المبهوت فلم يدر ما ذاك يقول وماذا يفعل وهكذا حال العاجز المتحير في الامر يفعل كل ما يقدر عليه في ذلك الحال ولا يدري انه ينفعه ذلك امر لا والله عز وجل **قول** اعلم ما شئت فقد غفرت لك الظاهر لكمال لفضل الانسان على التواب الى بابيه في كل ان وتنبه له على التزام التوبة حين الابتلاء ببلاد المعصية وليس ذلك باذن في المعصية والله تعالى اعلم -

قول قد غفرتك حدك اي ما زعمت انه حد والافاحد لا يغفر بالصلوة بل يجب اقامته بعد الصلوة والله تعالى اعلم -

قول نامي بصدرة اي نهض به مع ثقل ما اصابه من الموت ليقرب الى ارض اهل الخيروفية دليل على صحة توبته وصدق رغبته -

قول ويضعها على اليهود الضمير لا مثال الجبال لا لا مثال الجبال التي كانت على المؤمنين ومعنى وضع امثال الجبال على اليهود وانه تعالى لا يغفر لهم ذنوبهم التي هي امثال الجبال فكانه وضعها عليهم لا انه يضع عليهم ذنوب المؤمنين لانه يخالف قوله تعالى ولا تزروا ذنوبكم لغيرها ولا يمكن ان يقال معني ولا تزروا الخ انه تعالى لا يعذب حماً ولا يعاقبه بذنوب غيره لانه لا يحبس عليه ذنوب غيره وهمنا اليهود يجعل عليهم ذنوب المؤمنين بسبب كفرهم وذنوبهم جزاء لهم على كفرهم وذنوبهم فصار الحمل من جملة الجزاء على ذنوبهم فافهم والله تعالى اعلم وعلى هذا فيمكن انقاء الحديث على ظاهره -

قول يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني المؤمن من ربه يريد ان هذا الحديث في النجوى لما فيه ذكرنا يجري بين المؤمن وبين الله تعالى من المسارة يوم الحساب والله تعالى اعلم -

قول ويشتر الذي ذكر الله ما خلفنا تخلفنا عن الغزو اذا اظا هر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا الا خلفوا لانه يوهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو ومع انهم تخلفوا بانفسهم فهو من تقدير المعصية عليهم يقتضى تخلفوا والله تعالى اعلم كما لا يخفى ان ما قرره العلماء

له فلا يشك في حديث از ابو احمد من كل القبيح من الجنة والياقون يد خلون النار والله تعالى اعلم منه

في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الاحاديث هو انها
 تتحقق بادي نزوع وانها اذا تحققت بشرائطها ترد عند الله تعالى
 وهذا الاوافق ما يقتضيه هذا الحديث من حال هؤلاء الثلاثة قد
 يمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور في هذا الحديث
 حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه
 الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجد
 منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي
 بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم.

قوله ان تصل عليه وقد نهاك الله ان تصل عليه قبه انه كيف يجوز
 لعسر وان يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بارتكاب المنهي عليه قلت لعده جوز النسيان والسهو فارد ان يذكر
 ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الخالية بناء على ما قالوا ان
 القيد لاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار المطلوب هل
 نهاك الله ام لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل
 به الى فهم ما ظنه نهياً والله تعالى اعلم ويؤيد الثاني رواية الترمذي
 اليس قد نهي الله ان تصل على المنافقين اي بين في ان الذي اظنه
 نهياً اني هو امر لا فافهم.

قوله ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها لانه ليجوز
 الظل ولا شمس قلت يمكن ان يقال انه ظل قضي وان الظل يكفي في
 تحقيقه النور وان لم يكن هناك شمس والنور من تحقيق فافهم.

قوله وطوله ستون ذراعاً الظاهر انه الذراع المتعارف في ذلك
 الزمان فانه الذي يحصل به البيان وقيل بل ذراع ادم وليس بشيء
 اما اول فلانه لا يحصل به البيان قطعاً الا اذا كان ذراع ادم متعارفاً
 فيما بين الناس واما ثانياً فلانه يجمل باعتبار الاعتدال الاعضاء فلو فرض
 الانسان ستين ذراعاً بذراع نفسه لكان ذراع اقل شيء ولا يتحقق
 فيه الاعتدال قطعاً فلا وجه للقول بان صورة ادم كانت كذلك وثالثاً
 يلزم ان يكون ذراع ادم مختلفاً في المنافع اذ يلزم ان يكون قصيراً جداً
 بالنظر الى تمام مقامه وذلك يجمل بالمنافع التي خلق الذراع لها
 كما لا يخفى.

قوله فما لي لا يدخني الاضعفاء الناس اي فما لي لا افتخر عليك
 والحال انه لا يدخني الا اولياء فان ادركتهم ومنزل
 ضيا فيهم والله تعالى اعلم.

قوله اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً الظاهر ان اسم
 ليس ضمير الشأن والا فالظاهر الستم كما لا يخفى.

قوله ما اسالكم عن الصغيرة واركبكم للكعبة ههنا من صبيغ
 التعجب تعجب من حالهم في انهم يبعثون عن الصغيرة كما انهم يقصدون
 الاحتراز عنها مع احتراءهم على ارتكابهم الكبائر وهذا الكلام منه رحمة الله
 تعالى على وفق ما قال ابو عبد الله بن عمر حين سأل عن دمل العوض
 يصيب الثوب فقال عبد الله بن عمر انظر الى هذا يسأل عن دمل العوض
 قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الترمذي في
 فضائل حسين.

قوله وليس به الدين الا البلاغ الاستثناء منقطع اي ليس بالبأعث
 له على هذا المقال الدين بل يكون البلاغ والله تعالى اعلم.

قوله فاذا جاءوها نزلوا فلم يقتلوا بسلاح الخ كانهم يقاتلون
 اولاً الكفرة حتى اذا غلبوهم يقصدون البلدة فيدخلون فيها لا قتال
 ثانياً عند دخولهم البلدة والله تعالى اعلم وبهذا يتدفع ما يتخيل من
 التناقض بين هذا واكسب من منهم من القتال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال.

قوله اخسأ فلن تعد وقد كانه ما اتى بالخببي على وجهه لان
 الخبيبي كان تمام الالية وهو قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
 مبين وهو ما اتى بلفظ الدخان منه تماماً فكيف بالباقي فذلك قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلن تعد وقد ركب يعني هذا الذي اتيت به
 من الاموال ناقص جداً هو قدر الساعرا الكاذب ولا تقدر تجا وقد ركب
 والله تعالى اعلم.

قوله انه لمن يرى احد منكم ربه حتى يموت هذا يدل على ان كل
 من يدعي ذلك فهو كاذب ولا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يره ليلة المعراج ان ثبت لقوله احد منكم والله تعالى اعلم.

قوله فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل اي بالغ
 في تقريبه واستعمل فيه كل فن من خفضه حتى ظنناه لغاية
 المبالغة في تشديده انه في طائفة من نخل المدينة وقيل ههنا يشد يد
 فاء خفض ورفع اي احقره مرة بانه اعور راهون على الله وانه ينحدر
 امرة وعظمه بجعل الخوارق بيده او خفض صوته بعد لقيه لكثرة التكلم
 فيه ثم رفع بعد الاستراحة ليبلغ كاملاً قلت والمعزيان لا ينادي سبهما
 الغاية فالوجه هو المعنى اول الذي ذكرنا والله تعالى اعلم.

قلت يؤيده رواية الترمذي في الامم.
قوله ان يخرج كلمة ان شرطية وقوله فامرؤاى بكل امرء من استعمال
 الشكر في العموم مثل عامت نفس.

قوله كعب اسيب النحل اي كعب اسيب النحل يعا سيبه.

قوله لا يدان لاحد الا قوة قلت وكانه لان الله تعالى ما اراد موتهم
 بريح نفس عيسى عليه السلام والما كانت حاجة الى قتالهم.

قوله الا عظماً واحداً وهو عجب الدنيا الخ ظاهر هذا الحديث يفيد
 انه لا يتعد الا لشئاً بامرة وان البعث ليس ايحاً اجد يد من كتم العاد
 المحض بل هو جمع الاجزاء المنفردة وهو الذي يفيد ظاهر قوله تعالى رب
 اني كيف تحي الموتى الية والله تعالى اعلم.

قوله اذا نظر احدكم الى من فضيل عليه في المال الى اخوة ضمير فضل
 الاول راجع الى من وعليه لحد كونه فضل لثاني لحدكم وعليه من.

قوله فقال رجل مسكين قد انقطعت لي الحبال الخ يلزم على ظاهره انه
 كذب فكيف يتكلم به الملك فلعل المراد به انه رجل كذا او كذا بالنظر الى
 يظهر للخطاب اذا نظر الى حاله فظاهراً صفة فالعنى ان الرجل كذا او كذا
 فيما ترى ويظهر لك من حاله فيمكن ان يقال ان الله تعالى ايا حله التكلم
 بالكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما ابا ح مثله لدفع الظلمة من المظلوم
 او لمصلحة بين الناس ونحوه والحاصل ان الله تعالى يبيد لبعض المصالح
 التكلم بما ظاهراً كذب او كذب بالحقيقة ايضاً فحين ابيح ذلك فلا
 اشكال على المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بما يحار له فلا اثر عليه ولا يقدح
 ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل
 ما امر الله تعالى به عينا يصير واجباً وطاعة فإين المعصية والله تعالى اعلم.

قوله ولا ارأها الا الفاء وهذا الحديث وحديث الضمير الذي سبق
 في الصحيح يفيد ان بقاء ما مسخه الله تعالى من الاقوام قد سبق تخلف
 في الصحيح دل على انه لا بقاء له ولا يبقى له نسل ووجه التوفيق ان هذا الحديث
 وحديث الضمير يمتثل ان يكونا قبل العلم بانه لا بقاء له على سبيل الاحتياط
 والتخمين كما يدل عليه سوق هذا الحديث وحديث الضمير ويحتمل ان
 يكون المراد بيان المجانسة بان تلك الاقوام مسخت قاراً تاخذ القار المعثور
 بعض طباعها وتعلم منها فلذلك القار المعثور يشرب بعض الالبان
 دون بعض وكذا حديث الضمير بان بعض الاقوام مسخت ضمناً فينبغي
 ان يترك الضمير المعثور للمجانسة بالمسوخ لان الموجود عين المسوخ
 والله تعالى اعلم.

قوله لا يلدغ المؤمن من اخرى ليس من شأنه على مقتضى ايمانه ان
 يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فيجذب في المرتين لقوله
 تعالى ان جاءكم فاسق بنية فتدينوا وهذا هو مورد الحديث واما الاختلاف
 بوجه اخر والغفلة عن الدنيا فهو شئ اخر سيما اذا كان طبعاً فلعل ذلك
 هو المراد بها ورد ان المؤمن غير كريم والمنافق خب لئيم والله تعالى اعلم.

قوله اسربنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة الغاية ليست غاية
 لاسراء الليلة بل غاية لمجدد يبدل عليه السياق اي وسرنا النهار حتى قام
 قائم الظهيرة اي وقف لظلال الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يرى
 ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرية حركة حتى يظهر بمراى
 العين انه واقف وهو سائر حقيقة والله تعالى اعلم.

قوله واكثر ما كان الوحي يوم توفى الظاهر انه اراد باليوم الوقت و
 معنى به عن اخر العصر طلقاً والله تعالى اعلم.

قوله تسختها اية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه
 الرواية السابقة انه احاب عما يظهر من التعارض بين الايتين وعدم
 موافقة اية الامن تاب لمذ هبة بوجهين احدهما ان اية ومن يقتل في
 المؤمنين واية الامن تاب في المشركين كما هو مقتضى شأن النزول و
 الثاني ان المناخرة منهما نزولاً تسخت المتقدم منها وقد علم

والله تعالى اعلم.

والله تعالى اعلم.

والله تعالى اعلم.

والله تعالى اعلم.

له والخبر
 انهم كيف
 يقولون
 في هذه
 الصلوة في
 ركوعه
 فانه لا
 يجزي الركعة
 في هذه
 الصلوة الا
 بعد الصلاة
 ان الركعة
 فكل ركعة
 يقولون
 ان ركوعه
 ادم عليه
 السلام
 كان هكذا
 والله تعالى
 اعلم
 على وصير
 الصلوة
 في بركة
 جداً
 انصرم

۳۲۶ قولہ و تقول اليوم يبدو بعضه الخ اي تطوف عريانة
 ۳۲۹ وت نشد هذا الشعر وتحاصله اليوم اي يوم الطواف اما ينكشف
 كل الفرج او بعضه وعلى التقديرين فلا احد لاحد ان ينظر اليه
 الله تعالى اعلم ويهدى التمت الفوائد المتعلقة بصحيح مسلم
 والحمد لله الذي بنعمته تتم
 الصالحات

يقول العبد الفقير الى ربه الغني ابوتاب عبد التواب الملتأني نقلت هذه الحاشية من نسخة في مكتبة شيخ
 الاسلام عارف بك في المدينة المنورة حين اقامتي بها في المحرم من العام الخامس والاربعين من القرن الرابع عشر
 من الهجرة النبوية ولكن حان الانتقال ولم يتم نسخها بل ولم يقدر نسخها على يدي الا قدر خمسين منها
 فاوصيت فيها جتي واخي لوجه الله الشيخ العلامة محمد علي بن العارف بالله الشيخ عبد الرحمن اللكهنوي
 ابن الشيخ هادي اهل فنجاب الحافظ محمد رحمهما الله مصنف زينة الاسلام واحوال لاخرة وغيرهما فاحسب بنسخ
 باقى الثلاثة اخماس فجزاه الله عنى وعن سائر المسلمين خيرا
 ورفع قدره وجعله من الفائزين - امين

عرصہ دراز کی محنت و کوشش کے بعد
 تدریجی کتب خانہ

سنن ابن مہاجر

نہایت اعلیٰ معیار پر شائع ہو گئی ہے

اہل علم کو مدت دراز سے معیاری اور خوشخط سنن ابن ماجہ کی جستجو تھی، کیونکہ اب تک اس کے جو چھاپے دستیاب
 تھے وہ سب کج حروف میں اور آڑے ترچھے حاشیوں کے ساتھ شائع ہوئے تھے جن سے استفادہ کرنا دشوار تھا۔
 تدریجی کتب خانہ نے اہل علم کی ضرورت کا احساس کر کے صحاح ستہ کی اس اہم کتاب، اپنی بخاری شریف
 اور مسلم شریف کی طرح، نہایت اعلیٰ معیار پر تیار کیا ہے۔ اس کا متن نہایت خوشخط اور روشن، اور حاشی بھی صاف
 اور جلی خط میں لکھے گئے ہیں۔ نیز اہل علم کی سہولت کی خاطر متن اوپر اور حاشی زریں حصہ میں شل شرح نوی لکھے گئے ہیں
 اور ان میں مندرجہ ذیل شروحات و تعلیقات شامل ہیں :-

- ① إنباح الحاجه : للشيخ عبد العننى المجددى
 - ② مصباح الرجا جہ : للعلامة السيوطي
 - ③ حل اللغات و شرح المشكلات : للعلامة فخر الحسن گنگوہي
 - ④ مزید اضافہ جات از کتب معتبرہ
- اس کے علاوہ کتاب کے شروع میں مندرجہ ذیل مفید رسائل کا بھی اضافہ کیا گیا ہے :-
- ① ماتمس اليه الحاجه لمن يطالع سنن ابن ماجه : للعلامة النعلاني
 - ② ابن ماجه وسننه : للشيخ فؤاد عبد الباق
 - ③ شروط الاثمة الستة : للمقدسي
 - ④ شروط الاثمة الخمسة : للحازمي
 - ⑤ التعليقات عليهما : للشيخ محمد زاهد الكوثري

یقین ہے کہ آج تک اس شاندار پیمانہ پر، اس قدر خوشخط اور کامل اہتمام کے ساتھ ابن ماجہ
 نہ کسی جگہ چھپی اور نہ آئندہ چھپنے کی امید ہے

تقطیع ۲۰×۳۰ کل صفحات ۳۲۲ - سفید ولایتی کاغذ - جلد ڈائی دار

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی

اسماء كتب الصحیح

(مرتبة ترتيباً الفبائياً)

اسم الكتاب	الصفحة	الجزء	اسم الكتاب	الصفحة	الجزء
صفات المناققين واحكامهم	۳۶۸	۲	باب الهمزة		
صفة القيامة والجنة والنار (باب)	۳۸۳	۲	الاداب	۲۰۶	۲
الصلاة	۱۶۳	۱	الاستسقاء (صلاة)	۲۹۲	۱
صلاة الاستسقاء	۲۹۲	۱	الاشربة	۱۶۱	۲
صلوة الخوف (باب)	۲۴۸	۱	الاضاحي	۱۵۳	۲
صلوة العيدين	۲۱۹	۱	الاعتكاف	۳۴۱	۱
صلوة المسافرين وقصرها	۲۳۱	۱	الاقضية	۴۴	۲
الصيام	۳۲۶	۱	الالفاظ من الادب وغيرها	۲۳۴	۲
الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان	۱۲۵	۲	الامارة	۱۱۹	۲
باب الطاء			الايمان	۲۶	۲
الطب والمرضى والرقى (باب)	۲۱۹	۲	الايمان	۲۶	۱
الطلاق	۳۴۵	۱	باب الباء		
الطهارة	۱۱۸	۱	البر والصلة والادب	۳۱۲	۲
باب العين			البيوع	۲	۲
العنق	۳۹۱	۱	باب التاء		
العلم	۳۳۹	۲	التفسير	۲۱۹	۲
العيدين (صلوة)	۲۸۹	۱	التوبة	۳۵۴	۲
باب الفاء			باب الجيم		
الفتن واشراط الساعة	۳۸۸	۲	الجمعة	۲۴۹	۱
الفرائض	۳۳	۲	الجنائز	۳۰۰	۱
الفضائل	۲۳۵	۲	الجنة وصفة نعيمها واهلها	۳۴۸	۲
فضائل الصحابة (باب)	۲۴۲	۲	الجهاد والسير	۸۱	۲
فضائل القران وما يتعلق به	۲۶۴	۱	باب الحاء		
باب القاف			الحج	۳۶۳	۱
قتل الحيتة وغيرها	۲۳۴	۲	الحدود	۶۳	۲
القدر	۳۳۲	۲	حديث امر زرع	۲۸۴	۲
القسامة والمخاريب والقصاص والديات	۵۴	۲	الحيات (قتل)	۲۳۴	۲
باب الكاف			الحيض	۱۳۱	۱
الكسوف	۲۹۵	۱	باب الخاء		
باب اللام			الخوف (صلاة)	۲۴۸	۱
اللباس والزينة	۱۸۴	۲	باب الذال		
اللعان	۳۸۸	۱	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	۳۴۱	۲
اللقطة	۴۸	۲	باب الراء		
باب الميم			الرؤيا	۲۴۰	۲
المساجد ومواضع الصلوة	۱۹۹	۱	الرضاء	۲۶۶	۱
المسافرين (صلوة)	۲۳۱	۱	باب الزاي		
المساقاة والمزارعة	۱۳	۲	الزكاة	۳۱۵	۱
باب النون			الزهد والرقائق	۴۰۴	۲
النذر	۴۴	۲	باب السين		
النكاح	۳۳۸	۱	السلام	۲۱۲	۲
باب الهاء			باب الشين		
الهيئات	۳۶	۲	الشعر	۲۳۹	۲
باب الواو			باب الصاد		
الوصية	۳۸	۲	الصحابة (فضائل)	۲۴۲	۲